

الجزء الرابع

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحمدنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

• (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما باسفلها عميرا بينهما جدول حلية من الطبع) •

* (سورة يوسف مكية
وهي مائة واحدة
وعشرون آية) *
* (تفسير ابن عباس) *
* (ومن السورة التي
يذكر فيها النور وهي
كلها مكية آياتها أربع
وستون آية وكلماتها
ألف وثلاثمائة وستة
عشر وحروفها خمسة
آلاف وتسعمائة وثمانون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و بإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سورة
أنزلناها) يقول أنزلنا
جبريل بهابر دالهة إليها
(وفرضناها) بينا فيها
الحلال والحرام (وأنزلنا
فيها) بينا فيها (آيات
بينات) بالامر والنهي
والفرائض والحدود
(لعلكم تتقون) لكي
تتقوا بالامر والنهي
فلا تطأوا الحدود
(الزانية والزاني) وهما
بكران زنيا (فاجلدوا
كل واحد منهما) بالزنا
(مائة جلدة) سوط (ولا
تأخذ كفه) باقامة
الحد عليهما (رافة) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة يوسف عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خاتم مع عاذ بن عفر احمي قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فأتينا
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال
قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق أحق بالعبادة
أم الخلق فأتهم أحق ان يعبدوك وأنتم عماتمه وهوا لله أحق ان يعبدوه من شيء عملتموه وأنا أدعوكم الى
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله والى رسول الله واصله الرحم وترك العدوان وبغض الناس قلنا لو كان الذي
تدعون اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق امسك راحلتينا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن
عفر احمي قال فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضررت بها وقلت اللهم ان كان
ما يدعوا اليه محمدا فما فخرج قدحه سبع مرات قال فضررت بنفخ سبع مرات ففحمت أشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يحبون رجلا صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما
رأني معاذ قال لقد جاء عراف بوجه ما ذهب بجملة ففحمت وآمنت وعلما رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرا باسم ربك ثم رجعت الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مصعب بن عمير ما أقدم المدينة يعلم الناس
القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذي حيث هو نابه فقالوا ان شئت جئناك فاسمعناك القرآن قال نعم
فواعدهم يوما فجاء فقرأ عليهم القرآن التي تلك آيات الكتاب المبين أنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبر من اليهود
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمها قال الله علمها فجب
الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فعرّفوه بالصفة ونظر والى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قرأته بسورة يوسف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التي تلك آيات الكتاب
المبين انما اتولناه قرآنا
عربيا لعلمكم تعقلون
نحن نقص عليك
أحسن القصص بما
أوحينا إليك هذا
القرآن وان كنت من
قبله لمن الغافلين
﴿في دين الله﴾ في تنفيذ
حكم الله عليهما (ان
كنتم) اذ كنتم (تؤمنون
بالله واليوم الآخر)
بالبهت بعد الموت
(وليس شهداءهما)
ويحضر عند إقامة الحد
عليهما (طائفة من
المؤمنين) رجلا أو
رجلان فصاعد السبي
يحفظوا الحد (الزاني)
من أهل الكتاب المعلن
به (لا ينكح) لا يتزوج
(الزانية) من ولاد
أهل الكتاب (أو مشرك)
من ولاد مشركي العرب
(والزانية) من ولاد
أهل الكتاب أو من
ولاد المشركين
(لا ينكحها) لا يتزوجها
(الازان) من أهل
الكتاب (أو مشرك)
من مشركي العرب
(وحرم ذلك) التزويج
يعني تزويج ولاد أهل
الكتاب وولاد أحرار
المشركين (على
المؤمنين) نزلت هذه
الآية في قوم من أئ

فنجبوا منه وأسماوا عند ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر
رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف * قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب المبين) * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين
بركته وهدايه ورشده وفي لفظ يبين الله رشده وهدايه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك
آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه * وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه انه
قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الاعاجم وهي ستة أحرف
* قوله تعالى (اناجعلناه قرآنا عربيا) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث
لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي * وأخرج
الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهام * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن
بلسان قريش وهو كلامهم * قوله تعالى (نحن نقص) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج اسحق بن راهويه والبخاري
وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أتزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فنلا عليهم زمانا فآذوا لولا ان رسول الله
لو قصصت علينا فانزل الله التي تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فانزل الله ان الذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله * وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي
الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فآذوا لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى أحسن
الحديث ثم ملوا ملة أخرى فآذوا لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله حد ثنا فانزل الله تعالى أحسن
تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فآذوا والحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على
أحسن القصص * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الجنة والضياء في المختارة عن
خالد بن عرفطه قال كنت جالسا عند عمر اذا ناه رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم
فضربه بجملة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فحاس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم التي تلك آيات
الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضر به ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت
الذي نسخت كتاب دانيال قال مر في بصرى أتبعه قال انطلق فاجه بالجم والصوف ثم لا تقره ولا تقره أحد
من الناس فلئن بلغت عنك انك قرأتها أو قرأتها أحد من الناس لانك كنت عتوبه ثم قال اجلس فحاس بين يديه
فقال انطقت أنا فانسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جثت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
في يدك يا عمر فقالت يا رسول الله كتاب نسخته لتزداد به عمالي علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت
وجنتاه ثم فودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح فإنا حتى أحد قوا بمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت جوامع الحكم وخواتيمها وختصر لي اختصارا ولقد أتيتكم بهابيضاء
نقية فلا تهووا كواولا بغر نكم المتهوكون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبك
رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم الخفي
رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فباعه فيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع
اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدره ثم جعل يقرأ عليه التي تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال
فعرفت ما يريد فقالت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لا أدع عندى شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه * وأخرج ابن

اذ قال يوسف لايت
يا بئس التي رايت احد
عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي
ساجدين قال يابني
لا تعص رؤياك على
اخوتك فيكيدوا لك
كيد ان الشيطان
للانسان عدو مبين
وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تاويل
الاحاديث ويثمن نعمته
عليك وعلى آل يعقوب
كما تم على ابيك من
قبل ابراهيم واسحق ان
ربك عالم حكيم لقد
كان في يوسف واخوته
آيات للسائلين اذ قالوا
ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ونحن عصبة
ان ابانا في ضلال مبين
اقبلوا يوسف واوطروه
ارضا تخسل لاسم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده
قوما صالحين

الذي صلى الله عليه وسلم
ارادوا ان يمزوجوا
ولا تداهل الكتاب
ولا تداحر المشركين
كن بالمدية تذا معلمات
بالزنا غيبة في كسبهن
فلما نزلت هذه الآية
تركوا ذلك ويقال
الزاني من اهل القبلة او
من اهل الكتاب
لا ينكح لارني الارانية
الارانية مثله او من
اهل الكتاب او مشركه

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من الكتب الماضية وأمر الله
السائلة في الامم وان كنت من قبله أي من قبل هذا القرآن لمن الغافلين * وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك
رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن * قوله تعالى (اذ قال يوسف لايه) * أخرج أحمد
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام * قوله تعالى (اني رايت أحد عشر كوكبا)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اني رايت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بسنانى اليهودى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف عليه السلام ساجدة له ما أسماؤها فما فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فقالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بسنانى اليهودى فقال هل أنت مؤمن ان أخذت برئت باسمائها قال نعم قال حنن والطارق والذبال
وذوالكفتان وقاس ودنان وهودان والقبليق والمصيح والضر وح والفرنج والضياع والنور راها في أفق
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودى اى والله
انها لاسماؤها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس
قال امه والقمر قال ابو ولده راحيل ثلث الحسن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه * وأخرج ابن
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رايت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى أباه واخوته سجدوا له
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته
حتى سجد له ابواه حين بلغهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة
القدر * قوله تعالى (قال يابني) الآيتين * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك
يجتبيك ربك قال بصافيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد الرزاق * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل العلم والحلم قال
وكان يومئذ اعراس * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما تم على ابيك من قبل ابراهيم
واسحق قال فنعته على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح * قوله تعالى (لقد كان في
يوسف واخوته آيات للسائلين) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف
واخوته آيات قال عبرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وأبناكم * وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك رضي الله عنه
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا انبؤهم * وأخرج
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه
وحسد هم اياه حين ذكر رؤياهم لارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه
الله بنبوته ليتناسى به * قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) * أخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ايس له هم الا يوسف واخوه بنيامين
فحسده اخوته هم اراؤا من حب ابيسه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر ساجدين له فحدث أباه بها فقال له يعقوب عليه السلام يابني لا تعص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة

ان ابا النقي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضيا يخجل لكم وجه ابيكم وتكفون انما
بعده قوم صالحين يقول تنوبون مما صنعتم به قال قائل منهم وهو يهودا لا تقتلوا يوسف واقوه في غيابة الجب
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجعوا امرهم على ذلك اتوا باهم فقالوا له يا ابا نالمالك لا تمنعنا على
يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا
نحنا سرورن فارسله معهم فاخرجه وبعه عليه كرامة فلما رزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم
فيسبته بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحمة فاضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه
يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلونه قال يهودا اليس قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه
فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فر بطوا يديه وترعوا قيصه فقال
يا اخوتاه اريدوا علي قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر ونسوك قال فاني لم
ارشيا فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصلها القوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضربه ثم اوى الى صخرة
في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انه ارقه ادر كتبهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه بصخرة فقام يهودا
فمنعهم وقال قد اعطيتهموني موثقان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم اخبرهم رجوعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من
الغنم فذبجوه ونضحوا دمها على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فرزع وقال يا بني مالكم
هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فانه عمل يوسف قالوا يا ابا نانا ذهبننا سبق وتر كنا يوسف عندنا عناقا فاكله
الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبني الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم
جاؤا بقميصه وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال
ان هذا الذئب يا بني الرحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا اردداهم فادلى دلوه فتعلق يوسف
عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلا من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشرى هذا غلام
فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لئن اذكرت ذلك عبد
لنالك قتلناك اترانا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي
الى ابي يعقوب فاننا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فاقبلوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا
من الرفقة ان يقولوا لا اشتريناه فبئس اولئك الشركة فيه فقالوا يقول ان سالونا ما هذا يقول هذه بضاعة استبضعناها
على البئر فذلك قوله واسمروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من
الزاهدن فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بمائة مصر فانطلق به الى بيته فقال لامراته اكرمي مشوا عسى ان
ينفعنا او نتخذن ولدا فاحبته امرأته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدي قالت
يا يوسف ما احسن عينك قال هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو
للتراب يا كاهن قالت وهيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدى احسن مشواي فلا اخونه
في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فانهمت به وهمم فادخلوا البيت وغلقت الابواب فذهب ليحبل سراويله فاذا هو
بصورة يعقوب عليه السلام فاما في البيت فدعص على اصبغه يقول يا يوسف لا توقعها فانما مثلك مثل الطير في جوف
السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليهم مثلها اذا ماتت فوق على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل
الثور الصغب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتهم مثلها اذا ماتت فدخل الماء في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع
عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقه حتى اخرجته منه وسقط
وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وانفيا سيدها جالس عند الباب هو وابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما جزاء
من اراد باهلك سواء الان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عنى فشقت قميصه فقال يوسف لابل
هي راودتني عن نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشقتة على فقال ابن عمها في القميص تبين
الامر انظر وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين فلما اتى بالقميص وجدته قد من دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا

من مشركي العرب
والزانية من أهل القبلة
أو من أهل الكتاب أو
من مشركي العرب
لا ينكحها الا بزني بها
الازان من أهل القبلة
أو من أهل الكتاب أو
مشرك من مشركي
العرب وحرم ذلك الزنا
على المؤمنين (والذين
يرمسون المحصنات)
يقذفون الحرائر المسلمات
العقائف بالفرية (ثم
ياقوا باربعه شهاداء)
أحرار عدول مسلمين
(فاجلدوهم) بالفرية
(ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة أبدا وأولئك
هم الفاسقون) العاصون
بالفرية (الا الذين تابوا
من بعد ذلك) من بعد
الفرية (وأصلحوا)
فيما بينهم وبين ربهم
(فان الله غفور) لمن
تاب (وحكيم) لمن مات
على التوبة نزلت هذه
الآية من أولها الى
ههنا في شأن عبد الله
ابن ابي واصحابه (والذين
يرمون ازواجهم)
نساءهم بالفرية (ولم
يكن لهم شهداء) على
ما قالوا (الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله) فيحلف
الرجل اربع مرات
بأنه الذي لا اله الا هو
(انه لمن الصادقين) في
قوله على المرأة

(والخامسة قال لعنة
الله عليه) وفي المسرة
الخامسة يقول لعنة الله
على الرجل (ان كان
من الكاذبين) فيما
قال عليه (وبدأ) يعني
يدفع الحاك (عنها
العذاب) عن المرأة
العذاب بالرجم (ان
تشهد اربع شهادات
بالله) اذا حلفت المرأة
اربع مرات بالله الذي
لا اله الا هو (انه) يعني
زوجها (المن الكاذبين)
فما قال عليه (والخامسة
ان غضب الله عليها)
على المرأة (ان كان
زوجها) (من الصادقين)
فيما يقول عليها (ولولا
فضل الله) من الله (عليكم
ورحمته) امين الكاذب
منكم (وان الله ثواب)
متجاوز لمن تاب (حكيم)
حكيم اللعان بين المرأة
والرجل بالفريضة ثلاث
هذه الآية في عاصم بن
عدي الانصاري ابتلى
بهذا (ان الذين يولوا
بالافسك) تكلموا
بالكذب (عصية)
جياحة (منكم) نزلت
في عبيد الله بن ابي بن
ساول المنافق وحسان
ابن ثابت الانصاري
ومسطح بن اثابة بن
خاله ابي بكر الصديق
وعباد بن عبد المطاب
وحنة بنت جحش الاسدي
فيما قالوا علي عائشة

واستغفر لي ذنبيك يقول لا تعود لي ذنبيك وقال نسوة في المدينة امس آة العز من تراود فتاها عن نفسه قد شغفها
حبار الشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت
بكره من يقول يقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكياتك من عليه وآت كل واحدة منهن متكياتا ارجانا كاه
وقالت يودف اخرج عليهن فلما خرج ورأى النسوة يوسف اعطانه وجعلن يحزنن ايديهن وهن يحسبن
انهن يقطنن الانج ويقلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الامالك كريم قالت فذا لسن الذي لمتني فيه واقتر او دته
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بداله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجه ان العبد العبراني قد فسخني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم في راودته عن
نفسه ولست اطيع ان اعتذر بعذوي فاما ان تاذن لي فاخرج فاعتذر كما يعتذروا ما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله
ثم بداهم من بعد ما واولايات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسبحن من حتى حين ودخل معه السجن فتبين
غضب الملك على خبازة انه يريد ان يسمي نفسه وجلس الساقى ووطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه
السلام السجن قال اني اعبر الاحلام قال احد الفتين هلم فانجر ب هذا العبد العبراني فتر اعيامن غير ان يكونا
رايا شاولا كنهما خصوصا فغيراها يوسف خصوصا فتعاني الساقى رأيتني اعصر خرا او قال الخباز اني ارجو
رأسي خيرا تاكل الطير منه قال يوسف حنيفة السلام لا يتكلموا عنهم ثم زفاه في النوم الا تبا كبا تاوله في اية غفلة
ثم قال يا صاحبي السجن اما احبك فيسقي ر به خرا فيعادل على مكانه واما الا تحرف فيصا ب فتا كل الطير من رأسه ففرعا
وقالوا وانه مارا يناشيه قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا صكك ان لا بد منه وقال
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرتي عندي بل ان الله اري الملائكة ياتي منامه هالته فرأى سبع بقرات سبعان
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر يا كلهن سبع يا بسنات فجمع السحرة والكهنة والعاقبة وهم القافة
والخاذة وهم الذين بزحرون الطير ففقهوا علمهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين
وقال الذي يحامتهم ما واذكر بعد امة انما انبئكم بتاويله فارسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في
المدينة فأنطلق الساقى الي يوسف عليه السلام فقال اقتناني سبع بقرات الي قوله لعلي ارجع الي الناس اعلمهم
يعلمون تاويلها قال تزرون سبع سنين دا بافصاحد ثم فذروه في سنبله قال هو ابي له الا قليلا مما تا كاون ثم ياتي
من بعد ذلك سبع شداد يا كان ما قدمتم لهم الا قليلا مما تحصنون قال مما تزفون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه
يات الناس وفيه يعصرون قال العنب قلنا اتي الملك الرسول واخبره قال ائتوني به فلما جاءه الرسول فامر ان
يخرج الي الملك ابي يوسف وقال ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العز يؤمنه حاجة يقول هذا
الذي راود امراته قال الملك ائتوني بهن قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من
سوء ولكن امرأة العز تراخبرنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولولا
تدري ما بداله فقالت امرأة العز زالا ن جحصص الحق قال تبسين ان راودته عن نفسه قال يوسف وقد حى به
ذلك يعسر العز زاني لم أخنسه بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأة العز زيا يوسف ولا
حين حلت السراويل قال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي فلما وجد الملك له عذرا قال ائتوني به استخاضه
لنفسى فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض الجوع وصاب بلاد
يعقوب التي كان فيها قبعث بنيه الي مصر وامسك بنيامين انا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون
فلما نظر اليهم أخذهم وادخلهم الدار دار الملك وقال لهم اخبروني ما امر كفا في انكر شاككم فلو انحن من ارض
اشام قال فاجابكم قالوا نعم ما قال كذبنا نجمع عيونكم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الا في كل
رجل منكم امير انا فاجبروني خبركم قالوا انا نخوة بنو رجل صديق وانا كذنا نحن عشرة فكان يجب انا له وانه
ذهب معنا الي البرية فهلك منا وكان احبنا الي ابينا قال فاني بن يسكن اباكم بعد مدة قالوا الي اخ له اصغر منه قال
كيف تجدوني ان اباكم صديق وهو يجب الصغير منكم دون الكبير ائتوني يا خيكم هذا حتى انظر اليه فان لم

تاوتوني به فلا كبل لكم عندي ولا تقر بون قالوا اسرنا ودعنا آباءه وانالفاعلون قال فاني أخشى ان لا تاوتوني به فضعوا
بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتفن شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكبل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اعلمهم
يعرفونهم اذا انقلبوا الى اهلهم لعلمهم يرجعون الي فارجس القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا ملك مصر اكرمنا
كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتفن شمعون وقال ائتوني باخيتكم هذا الذي
عطف عليه ابوك بعد اخيتكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاوتوني به فلا تقر بوايلادي ابدا فقال لهم يعقوب عليه
السلام اذا اتيتم ملك مصر فاقرؤه مني السلام وقولوا ان ابا نانا يصلي عليكم ويدعوك بما اوليتنا ولما فتحو رحالهم
وجسدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابا نانا ما نبي هذا بضاعتنا ردت الينا فقال ابوه حين رأى ذلك ان
ارسله معكم حتى توتون موثقا من الله لنا تنبي به الا ان يحاط بكم فخافوا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله علي
ما تقول وكبل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فبقال هؤلاء لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من
باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فآثر لهم منزلا واحرى عليهم الطعام والشراب
فلما كان الليل اتاههم مثل قال ليتم كل اخو من منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام
هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويصحو يفضه اليه حتى اصبح وجعل يقول رو بيل مارايتنا
رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا
اذن مؤذن قبل ان يرتحل العبراء يتها العبراء انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا
تفقدون الى قوله فاسخراؤه قالوا اخراؤه من وجدني في رحله فهو خراؤه يقول تاخذونه فهو اكم فبدأ باوعيتهم قبل
وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام لي ياخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظروا في رحله
وتذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجهما من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف
يقول صنعنا ليوسف ما كان لي ياخذها في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا الشانهم
قالوا فخذ اخراؤه قال فلما استخرجهما من رحل الغلام انقطعت ظهورهم وهلكوا وقالوا اما يزال لنا منكم بلا يا بني
را حبل حتى اخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو را حبل لا يزال لنا منكم بلا عذبتكم يا بني فأهاكتهموه في البرية
وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا ندكر الدراهم فتؤخذهم افوقعوا فيه
وشتموه فلما ادخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نفر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم
اثنى عشر اخوانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايه الملك سل صواعك
هذا احي ائني ذلك ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل
يوسف عليه السلام فبكى ثم توضا ثم خرج فقال بنيامين ايه الملك اني اراك تضرب بصواعك الحق فسله من
صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو
يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضبوا وبيل فقام فقال ايه الملك والله لا تتركنا ولا يصحح صححة لا تبقى امرأة حامل
بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسدي ورو بيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة الى جنب
رو بيل فسه نفسه فذهب غضبه فقال رو بيل من هذا ان في هذه البسلة لبراز من يزر يعقوب قال يوسف عليه
السلام ومن يعقوب فغضب رو بيل فقال ايه الملك لا تذكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل
الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فاقرؤا عليه مني السلام وقولوا ان ملك مصر
يدعوك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ابوك ان في الارض صديقين مثله فلما اسوا منه واخرج لهم
شمعون وكان قد ارتفته خدوا بدينهم نجيا يتداجون بينهم قال كبيرهم وهور ورو بيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن
كان كبيرهم في العلم لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خيرا لهما بين فقام رو بيل بصر واقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام
فاخبروه بالخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم
شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين ورو بيل فضرب جيل عسى الله ان ياتي بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

وصفوان بن المعطل من
الفرية (لا تحسبوه)
يعني القذف لعائشة
وصفوان (شراكم)
في الاخرة (بل هو خير
لكم) في الثواب (لكل
امرئ منهم) ممن خاض
في امر عائشة وصفوان
ابن المعطل (ما اكتسب
من الاثم) على قدر
ما خاض فيه (والذي تولى
كبره) اشاع واعظم
المقالة فيه وهو عبد الله
ابن ابي (منهم له عذاب
عظيم) في الدنيا بالخذ
وفي الاخرة بالنار (لولا)
هلا (اذ سمعتموه) قذف
عائشة وصفوان (ظن
المؤمنون وانؤمنات
بانفسهم) بامهاتهم
(خيرا) يقول هلا
ظنتم بعائشة ام المؤمنين
كما ظنسون بامهاتكم
(وقالوا) هلا قلم (هذا)
القذف (اذ لم يبين)
كذب بين (لولا جاؤا
عليه) هلا جاؤا على
ما قالوا (باربعة شهداء)
عدول فيصدقونهم
بذلك (فاذ لم ياتوا بالشهداء
باربعة شهداء) (فاولئك
عند الله هم الكاذبون)
ثم نزل في شان الذين لم
يقذفوا عائشة وصفوان
ابن المعطل ولكن خاضوا
فيه (ولولا فضل الله) من
الله (عليكم ورجتمه في
الدنيا والاخرة) (لكم)
لاصابتكم فيها فضتم

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت
 الجيب يات قطعه بعض
 السيارة ان كنتم فاعلمين
 (فيه) خضتم في شان
 عائشة وصفوان (عذاب
 عظيم) شديد في الدنيا
 والاخرة (اذنقه سونه
 بالسننكم) اذ يرويه
 بعضكم عن بعض
 (وتقولون بافواهكم)
 بالسننكم (ما ليس لكم
 به علم) حجة وبيان
 (وتحسبونه) يعني قذف
 عائشة وصفوان (هيئا)
 دنبا هيئا (وهو عند الله
 عظيم) في العقوبة
 (ولولا) هـ لا (اذ
 سمعتموه) قذف عائشة
 وصفوان (قاتم ما يكون
 لنا) ما يجوز لنا (ان
 نتكلم بهذا) الكذب
 (سبحانك هذا بهتان
 عظيم) كذب عظيم
 (يعظمكم الله) يخوفكم
 الله وينهاكم (ان
 تعودوا للمثله) ان لا تعودوا
 الى مثله (ابدان كنتم)
 اذ كنتم (مؤمنين)
 مصدقين (ويبين الله
 لكم الآيات) بالاص
 والنهي (والله اعلم)
 بمقالتكم (حكيم) فيما
 حكم عليكم من الحد
 (ان الذين يحبون) يعني
 عبد الله بن ابي واهله
 (ان تشيع) ان تظهر
 (الفاحشة في الذين

وقولهم وقال يا اسع على يوسف وابيضت عيننا من الحزن فهو كظيم من الغيظ قالوا تالله تفوتوا يوسف
 حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين الميتين قال انما أشكوك بشي وخزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال
 اتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب
 فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال خزننا يوسف
 شديدا قال فما بلغ من خزنه قال خزن سبعين مشككة قال فما بلغ من آخره قال آخر سبعين شهيدا قال يوسف عليه
 السلام فالي من أوى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فسكن يوسف عليه السلام الى أوى
 بعده ثم قال ما أبالي بما قبقت ان الله أرانيه قال فلما اخبره وبعدها الملك أحسنت نفس يعقوب وقال ما يكون في
 الارض صديق الا ابني فطمع وقال لعله يوسف قال يا بني اذهب وافحص سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبا سوا من
 روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أيها العزيز من مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة
 من حاة قاروف لنا السكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة وتصدق علينا بفضل ما بين الجياد والرديئة قال لهم
 يوسف ورجعهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أئنتك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا
 أخى فاعذروا اليه قالوا تالله لقد آثرنا الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثر يب عايتكم اليوم لا أذكركم ذنوبكم
 يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا نع من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات
 بصيرا أو توني باهلك أجمعين فقال يهودا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطخ بالدماء وقات
 ان يوسف قد أكله الذئب وأنا اذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حتى فافرحه كما أخزنته فهو كان
 البشير فلما فصحت العسبر من مصر من مطاوعة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام رجع يوسف عليه السلام فقال
 لبني ينيه اني لاجدر رجع يوسف لولا ان تفندون قال له بنو ينيه تالله انك لاني ضلالك القديم من شان يوسف فلما ان
 جاء البشير وهو يهودا اتى القميص على وجهه فار تبصير قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم جلوا
 أهلهم وعبائهم فلما بلغوا مصر كرم يوسف عليه السلام الملك الذي فو قمنفرج هو والملك يتلقونهم فلما التقاهم
 قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه اباه وخالته ورفعهم على العرش قال
 السمير فلما حضر يعقوب بالموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فتمنع فيه المر ثم حمله الى الشام وقال
 يوسف عليه السلام ب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضى الله
 عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرق في السورة * وأخرج ابن جرير ثنا
 وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقرى عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن
 الأشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفران عن اسباط عن السدي به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله اذ قالوا ليوستف وأخوه يعنى بنيامين وهو أخو يوسف لابيه وأمه وفي قوله ونحن
 عصبة قال العصبة ثمانية العشرة الى الاربين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله
 ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان آباءنا في ضلال مبين قال لى خطأ من رأيه * قوله تعالى (قال قائل
 منهم) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في
 قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه ر وبيل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شععون
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف
 وألقوه في غيابت الجيب قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجيب بئر بالشام يات قطعه بعض السيارة قال التقطه
 ناس من الاعراب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وألقوه في غيابت
 الجيب يعنى الركية * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال الجيب البئر * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وألقوه في غيابت الجيب قال هي بئر بيت المقدس
 يقول في بعض نواحيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال الجيب الذي جعل فيه يوسف عليه

وجاؤا على قيصه
 بدم كذب قال بل
 سؤلت اسمكم انفسكم
 امرافصبر جميل والله
 المستعان على ما تصفون
 وجاءت سيارة فارسوا
 واردهم فادلى دلوه قال
 يا بشرى هذا غلام
 وأسر وهبضاعته والله
 عليهم بما يعامون

الشیطان (تزیین
 الشیطان ووسوسته
) ومن يتبع خطوات
 الشیطان (تزیین
 الشیطان ووسوسته
) فإنه یامر بالمعشاه
 بالقبیح من العمل
 والقول (والمنکر)
 ما لا یعرف فی شریعة ولا
 فی سنة (ولولا فضل الله)
 من الله (علیکم ورحمته)
 بالعصمة والتوفیق
 (ما زکی) ما وحده وصلاح
 (منکم من أحد أبدا
 ولكن الله زکی) یوفق
 ویصلح (من یشاء) من
 كان أهلا لذلك (والله
 سميع) لما قلتمکم
 (علیکم) بکم و باعمالکم
 ثم نزل فی شان ابي بکر
 حين حلف انه لا یفتق
 علی ذوی قرابته لقبول
 ما خاضوا فی امر عائشة
 یعنی مسطحوا و أصحابه
 فقال (ولا یاتل) لا ینبغی
 أن یحلف (أولوا الفضل
 منکم) بالبذل (والسعة)
 بالمبال (أن یؤتوا ولی

عن الضحاک رضی الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جریج رضی الله عنه فی قوله
 وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت علی کلام العرب کقولک لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا * قوله
 تعالی (وجاؤا علی قیصه بدم کذب) * أخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله
 عنهما فی قوله وجاؤا علی قیصه بدم کذب قال کان دم سحابة * وأخرج ابن جریر عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله
 بدم کذب قال کان ذلک الدم کذبا لم یکن دم یوسف کان دم سحابة * وأخرج ابن ابی حاتم وأبو الشیخ عن قتادة
 رضی الله عنه فی الآیة قال أخذوا ظمیرا فذبحوه فطخوا به القمیس فجعل یعقوب علیه السلام یقلب القمیس
 فیقول ما أری به أثرنا بل ولا ظفران هذا السبع رحیم فعرّف انهم کذبوه * وأخرج الفر یابی وابن جریر وابن
 المنذر وابن ابی حاتم وأبو الشیخ عن ابن عباس رضی الله عنهما وجاؤا علی قیصه بدم کذب قال لما أتى یعقوب
 بقمیس یوسف علیه السلام فلم یرفه فخرقا قال کذبتم لو کان کما تقولون أکله الذئب لخرق القمیس * وأخرج
 ابن جریر وابن المنذر وأبو الشیخ عن الحسن رضی الله عنه قال سأجی به قمیس یوسف علیه السلام الی یعقوب
 علیه السلام جعل یقلبه فیرى أثر الدم ولا یرى نیسه شقوا ولا خرقا فقال یابی والله ما كنت أعهد الذئب حلیمما إذ
 کل ابنی وأبغی قیصه * وأخرج ابن جریر عن الشعبي رضی الله عنه قال ذبحوا جیدا ولطخوه بدمه فلما نظار یعقوب
 الی القمیس صحیح اعرف ان القوم کذبوه فقال لهم ان کان هذا الذئب حلیمما حیث رحیم القمیس ولم یرحم ابنی
 * وأخرج ابن جریر عن قتادة رضی الله عنه قال لما أتوا بى الله یعقوب بقمیس صال ما أری أثر سبع ولا طعن ولا
 خرق * وأخرج أبو عبد الله محمد بن ابراهیم الجر جانی فی ما لیه عن ربه رضی الله عنه قال لما أتى یعقوب علیه
 السلام فقیل ان یوسف علیه السلام أکله الذئب دعا الذئب فقال أکلت قرعة عینی وقرعة وادی قال لم أفعل قال
 فی ابن جثث ومن ابن ترید قال جثث من أرض مصر وأرید أرض جوجان قال فیا عبدی جها قال سمعت الانبیاء
 علیهم السلام الاصله والسلام قبلک یقولون من زار رحمیما أو قریبا کتب الله له بكل خطاوة ألف حسنة وخطا عنه ألف
 سینه ویرفع له ألف درجة قد عی بنیه فقال اکتبوا هذا الحدیث فابی ان یحدثهم فقال مالک لا تحدثهم فقال انهم
 عصاة * وأخرج أبو الشیخ عن مبارک قال سئل ابن سیرین عن رجل رأى فی المنام انه یستأک کلبا اخرج السؤالی
 رأى علیه ما قال اتق الله ولا تکذب وقرأ وجاؤا علی قیصه بدم کذب * قوله تعالی (قال بل سؤلت اسمکم انفسکم)
 الآیة * أخرج ابن ابی حاتم وأبو الشیخ عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله بل سؤلت اسمکم انفسکم امرافقال
 امرتکم انفسکم * وأخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله بل سؤلت اسمکم انفسکم امراف
 یقول بل زینت اسمکم انفسکم امرافصبر وجميل الله المستعان علی ما تصفون ای علی ما تکذبون * وأخرج ابن ابی
 الدنیابی کتاب الصبر وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن حبان بن ابی جلیة رضی الله عنه قال سئل رسول الله
 صلی الله علیه وسلم عن قوله فصبر جمیل قال لا شکوی فیهم من بش ولم یصبر * وأخرج عبد الرزاق والفر یابی وابن
 جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وأبو الشیخ عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله فصبر جمیل قال ایس فیهم خرج
 * وأخرج ابن ابی حاتم عن الحسن رضی الله عنه قال الصبر الجمیل الذی ایس فیهم شکوی الا الی الله * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر عن الثوری عن بعض الصحابة قال یقال ثلاثة من الصبر ان لا تحدث بما یوحى
 ولا یصیتک ولا تزکی نفسك * قوله تعالی (وجاءت سیارة) الآیة * أخرج ابن جریر وابن المنذر وأبو الشیخ
 عن الضحاک فی الآیة قال جاءت سیارة فنزلت علی الجب فارسا واردهم فاستقی من الماء فاستخرج یوسف
 فاستبشر وایانهم أصابوا غلاما لا یعلمون علمه ولا منزله من ربه فزهدوا فیه فباعوه وكان بیعه حراما وباعوه
 بدرهم معدودة * وأخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله عنه فی قوله فارسا
 واردهم یقول فارسا رسولهم فادلى دلوه فثبت الغلام بالدلو فاما خرج قال یا بشرى هذا غلام تبشروا به حين
 استخر جوه وهى بئر بیت المقدس معلوم مکانها * وأخرج ابن ابی حاتم عن ابی روق فی قوله یا بشرى قال یا بشارة
 * وأخرج ابن المنذر عن طریق ابی عیید قال سمعت الکسائی یحدث عن حذرة عن الأعمش وأبى بکر عن عاصم
 انهما قرآ یا بشرى بارسال الیاعقیر مضاف الیه * وأخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وأبو الشیخ عن

ولما بلغ أشده آتيناها حكما
وعلموا كذلك نجزي
المحسنين وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه
وعلمت الابواب وقالت
هي تلك قال معاذ الله
انه ربي أحسن مثواي
انه لا يفلح الظالمون
يعني عائشة (لعنوا)
عذوا (في الدنيا) بالجلد
(والآخرة) بالنار يعني
عبد الله بن أبي (وله) -
عذاب عظيم) شديد
أشد مما يكون في الدنيا
يعني عبد الله بن أبي
وأصحابه (يوم) وهو يوم
القيامة (تشهد عليهم)
على عبد الله بن أبي
وأصحابه (السننهم)
بما قالوا (وأيديهم)
وأرجلهم بما كانوا
يعملون) في الدنيا
(يومئذ) يوم القيامة
(يوفيهم الله دينهم الحق)
يوفرهم الله جزاء أعمالهم
بالتعدل (ويعلمون أن
الله) يعني أن ما قال الله
في الدنيا (هو الحق
المبين) ونزل فيهم أيضا
(الخبريات) من القول
والفعل (للخبيرين) من
الرجال والنساء يقال
بهم تليق (والخبيرون)
من الرجال والنساء
(للخبريات) من القول
والفعل يتبعون ويقال
بهم تليق ويقال
الخبريات من النساء

حين تفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولما واولد المرأة لقي أتت موسى فقالت
لايها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
ان العزير كان يلي عملا من أعمال الملك وقال الكلبى كان خبازه وصاحب شرايه وصاحب دوائه وصاحب
السجن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولنعلمه من تاريل الاحاديث قال عبارة الرؤيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله
غالب على أمره قال فعال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غلب على أمره قال لغة عن بيته * وأخرج أبو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغلب على أمره قال لما يريد ان يبلغ يوسف * قوله تعالى (ولما بلغ أشده)
الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال ثمانين سنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال لاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله آتيناها حكما ولما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتمدين * قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية * أخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزير * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زبير رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال * وأخرج عبد الرزاق
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرئت
أحب الي * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأها هيت لك بنصب الهاء والتاء
ولا يهزم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت
لك يعني هلم لك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك لدعوه الى نفسها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالخورانية * وأخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقبضية * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك
قال تعال * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألتقت نفسها واستأقت
له ودعته الى نفسها وهي لغة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت
لك قال ألتقت نفسها واستأقت له لغة ربية تدعو به الى نفسها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن
يحيى بن وثاب انه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيات لك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء وهو زنة قال تهيات لك
* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال
تهيات لك فاقض حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحبيبة الانصاري وهو يقول

به أحبي المصاب اذا دعاه * اذا ما قبل للابطال هيتا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأها هيت لك رفع أي تهيات لك * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة عن زور بن حبيش رضي الله عنه انه كان يقرأها هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك
كان الكسائي يحكمها قال هي لغة لاهل نجد وقعت الى الحجاز معناه تاله * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة * وأخرج
 ابن المنذر عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها * قوله تعالى (ولقد همت به)
 الآية * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 والخامس وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استنقت على فراشها وهمم بها أو جاس
 بين رجليها يحل تبانه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن ككطائر ينقر ريشه فبقى لاريش له فلم يتعظ
 على النداء شيئا حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على أصبعه ففرغ فخرجت
 شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد مغلقة ففرغ فخرجت شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد مغلقة ففرغ فخرجت شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد مغلقة ففرغ فخرجت
 قادر كته فوضعت يدها في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه فالغيا سيدها الى السباب * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل
 الهيمان يعني السررا ويل وجلس منها جالس الختان فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى قعد
 ليس له ريش * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهمم بها
 قال طمعت فيه وطعم فيها وكان من الطمع ان هم يحل التكة فقامت الى صنم مكالي بالدر والياقوت في ناحية
 البيت فسترته بثوب أبيض بينا وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استحي من الهوى ان يراني على هذه الصورة
 فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب ولا استحي أنا من الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما
 كسبت ثم قال لا تنالها مني أبدا وهو البرهان الذي رأى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهمم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها جالس الرجل
 من امرأته فثقله يعقوب عليه السلام فضرب يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخامس وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى
 صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضا على إبهامه فادبره ربا وقال وحقت يا بنت لأعود أبدا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال حل السررا ويل وجلس
 منها جالس الختان فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصابعه فدفق صدره فخرجت الشهوة من أنامله
 فحل ولدي يعقوب قد وولده اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غيره أحد
 عشر ولدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال تمثل له
 يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فوله لكل ولد
 يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلامان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
 رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاضا على أصابعه يقول يوسف يوسف * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه تجزئه الله بهم عن
 معصيته ذكرا لئلا يهلكوا يعقوب عاضا على أصبعه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في
 الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على أصبعه
 يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت
 انفرج فرأى يعقوب عاضا على أصبعه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في
 قوله ولقد همت به وهمم بها لولا أن رأى برهان ربه قال انه لما هم قباله يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو
 بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعصمته الله عز وجل * وأخرج أبو عبيد

ولقد همت به وهمم بها
 لولا أن رأى برهان ربه
 كذلك انصرف عنه
 السوء والفحشاء انه من
 عبادنا الخالصين
 الجنة بنت جحش الاسدية
 التي خاضت في أمر عائشة
 للخبثيين من الرجال
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 وحسان بن ثابت تشبه
 والخبثيون من الرجال
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 للخبثيات من النساء
 اللاتي خضن في أمر
 عائشة تشبه (والطيمات)
 من القول والفعل
 (للطيبين) من الرجال
 والنساء ويقال بهم
 تليق (والطيبون) من
 الرجال والنساء (للطيبات)
 من القول والفعل
 يتبعون ويقال بهم
 تليق ويقال والطيمات
 من النساء يعني عائشة
 للطيبين من الرجال يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم
 تشبهه والطيبون من
 الرجال يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم للطيمات
 يعني عائشة تشبهه
 (أولئك) عائشة وصفوان
 (مبرؤن) سمائة ولون
 عليهم من القرية (لهم)
 مغفرة) لذنوبهم في
 الدنيا (ورزق كريم)
 في الجنة يقول اذا أتى
 على الرجل والمرأة ثناء
 حسنا وكانا أهلا للثناء

يوسف أعرض عن هذا
 واستغفرى لذنبك انك
 كنت من الخطاطين
 وقال نسوة في المدينة
 امرأت العزير تراود
 فتأهعن نفسها قد
 شغفها حباً بالترها في
 ضلال مبين



بعضكم على بعض بغير
 اذن (فان لم تجدوا فيها)
 في البيوت (أحسدا)
 يا اذنكم (فلا تدخلوها)
 بغير اذن (حتى يؤذن
 لكم) بالدخول (وان
 قيل لكم ارجعوا) ان
 ردوكم (فارجعوا) ولا
 تقوموا على أبواب
 الناس (هو) الرجوع
 (أزكى لكم) اصليح لكم
 من أن تقوموا على
 أبواب الناس (والله بما
 تعملون) من الاستئذان
 وغيره (عليهم) ثم
 رخص لهم في الدخول
 في بيوت غير بيوتهم بغير
 اذن وهي الخانات على

أهلها قال صبي في المهد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد من أهلها قال
 صبي أنطقه الله كان في الدار * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا بعبثهم صغاراً بن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن
 مريم * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في
 المهد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وشهد
 شاهد من أهلها قال كان صديقي المهد * وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلاً ذا حية
 * وأخرج الفرغاني وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال
 كان من خاصة الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها
 قال رجل له عقل وفهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من
 أهلها قال ابن عم لها كان حكيماً * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وشهد شاهد من أهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من أهلها قال القميص قضى بينهم ما كان قبصه قذالي
 آخره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها قال ليس بالنسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال
 قبصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي
 رضي الله عنه قال كان في قبص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قبصه من دبر وحين ألقى على وجهه ابه
 فازت بصيرا وحين جاؤا على قبصه بدم كذب عرف ان الذنب لوأكله خرق قبصه * قوله تعالى (يوسف أعرض
 عن هذا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن
 هذا الامر والحديث واستغفرى لذنبك أيها المرأة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
 في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا تذكره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
 استغفرى لذنبك انك كنت من الخطاطين قال حملاً * قوله تعالى (وقال نسوة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حباً قال غلبها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها قال قلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك
 والشغف حب بالقلب * وأخرج الطبرسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد شغفها
 حباً قال الشغف في القاب في النياط قد امتلأ قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 نابغة بنى ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل * وحول الشغف غيبته الاضالع

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حباً قال قد علمتها * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شغفها
 حباً قال بطنها حباً قال وأهل المدينة يقولون بطنها حباً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حباً قال الشغوف المحب والمشغوف المحبوب * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شغفها حباً يقول الشغف شغف الحب
 والشغف شغف الدابة حين تذعر * وأخرج ابن جرير عن أبي العالقة رضي الله عنه انه قرأ قد شغفها حباً بالعين
 الممهولة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد
 شغفها حباً قال هو الحب الازرق بالقلب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضي الله عنه قال الشغف شغف جلدة
 رقيقة تكون على القاب بيضاء حبة خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف في البغض والشغف في الحب * وأخرج

الطبرقي فقال (ليس
 عليكم جناح) حرج (أن
 تدخلوا بيوتنا غير
 مسكونة) ليس فيها
 ساكن معلوم مثل
 الخانات وغير ذلك (فيها
 متاع لكم) منفعة لكم
 من الحر والبرد في
 الشتاء والصيف (والله
 يعلم ما تبسدون) من
 الاستئذان والتسليم
 (وما تكفون) من

فلما سمعت بكركهن
أرسلت اليهن وأعدت
لهن متكأً وأتت كل
واحدة منهن سكيناً
وقالت اخرج عليهن
فلما رأينه أكبرنه
وقطعن أيديهن وقان
سأش الله ما هذا بشران
هذا الاملك كريم قالت
فذلكن الذي لمتني فيه
ولقد راودته عن نفسه



الجواب والاذن ثم
أمرهم بحفظ العين
والفرج فقال (قل
للمؤمنين) يا محمد
(بعضوا من أبصارهم)
يكفروا أبصارهم عن
الحرام ومن صلة في
الكلام (ويحفظوا
فروجهم) عن الحرام
(ذلك) حفظ العين
والفرج (أركي) أصح
(لهم) وخير لهم (ان
الله خبير بما يصنعون)
من الخير والشر (وقل
يا محمد) للمؤمنات
بعضن) يكففن (من
أبصارهن) عن الحرام
ورؤية الرجال ومن
صلة في الكلام
(ويحفظن فروجهن)
عن الحرام (ولا يبدين)
ولا يظهرن (زينتهن)
الدملوح والوشاح (الا
ما ظهر منها) من ثيابها
(وليضربن بخمرهن)
يرخين قناعهن (على

ابن أبي حاتم عن محمد العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني
أحد غير الله من حب أبي القيث في الجب ومن حب امرأة العزيز ألبيت في السجن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه قد شغفها حباً قال دخل حبه في شغافها * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى
الله عنه في قوله قد شغفها حباً قال دخل حبه تحت الشغاف * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حباً يقول
هلا كنت عليه حباً * وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضى الله عنه انه قرأ قد شغفها حباً بالعين المهملة وقال شغفها
حباً يعني بالغين معجمة اذا كان هو يحبها * قوله تعالى (فلما سمعت بكركهن أرسلت اليهن) الآية * أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكركهن قال بحر يشهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه في قوله سمعت بكركهن قال يعملهن وقال كل مكرف في القرآن فهو عمل * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضى الله عنه في قوله وأعدت لهن متكأً قال هيأت لهن مجلساً وكان سنتهم اذا
وضعهن المسائمة أعطوا كل انسان سكيناً يا كل بها فارساً رآينه قال فلما اخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبرنه
قال أعظمه ونظرن اليه وأقبلن يحزنن أيدين بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما وأعدت لهن متكأً قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة
منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الأترنج * وأخرج
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال
المتكأ الأترنج وكان يقرؤها خيفة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضى
الله عنه في قوله متكأً قال هو الأترنج * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه
ثالث عن مجاهد رضى الله عنه قال من قرأ متكأً شدها فهو الطعام ومن قرأ متكأً شغفها فهو الأترنج * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن عامر أبي عبد الله القسري رضى الله عنه قال متكأ بكلام الحبس يسمون
الأترنج متكأ * وأخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب رضى الله عنه انه كان يقرؤها وأعدت لهن متكأً شغفها قال
الأترنج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وأعدت لهن متكأً قال
طعام وشراب وتكأ * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه مشهله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضى الله عنه في قوله متكأً قال كل شئ يقطع بالسكين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى
الله عنه قال أعطتهن أترنجاً وعسل فمكن يحزنن الأترنج بالسكين ويا كلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن
خرج فلما رأينه أعظمه وثم يمين به حتى جعلن يحزنن أيدين بالسكين وفيها الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقان حاش الله ما هذا بشران ما هكذا يكون البشر ما هذا الاملك كريم
* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق دريد بن جاسع عن بعض أشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن وأبدسه
ثياباً بيضا فان الجميل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيديهن فلما رأينه حزنن
أيديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلاً ثم أومات اليه ان رجوع فنظرن اليه مدبراً وهن يحزنن
أيديهن بالسكاكين لا يشعرن بالوجه من نظرن اليه فلما اخرج نظرن الى أيديهن وجاء الوجع فجعلن
بولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا قلن حاش الله ما هذا بشران هذا الاملك
كريم * وأخرج أبو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوز بن السكيت بن زيد بن السكيت الشاعر قال
حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أمين وأشد في ذلك

لمسارته الخليل من رأس شاهق * صهلين وأكبرن المنى المدفقا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده
ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فلما رأينه أكبرنه قال لما اخرج عليهن يوسف حزنن من الفرح وقال الشاعر
نأتى النساء لى اطهارهن ولا * نأتى النساء اذا تكبرن اكباراً
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلما رأينه

فاستعصم وان لم يفعل
ما أمره ليسبحن وليكونا
من الصاغر بن قال رب
السبحن أحب الي مما
يدعونني اليه والا
تصرف عني كيدهن
أصب اليهن وأكن من
الجاهلين



صدورهن ونحوهن
وليشدون ذلك ثم ذكر
الزينة أيضا فقال (ولا
يبدين زينتهن) الدملاج
والوشاح وغير ذلك (الا
لبعولتهن) أزواجهن
(أو آبائهن) في النسب
واللبن (أو آباء بعولتهن)
أو آباء أزواجهن (أو
أبنائهن) في النسب أو
للبن (أو أبناء بعولتهن)
أبناء أزواجهن من
غيرهن (أو اخوانهن)
في النسب أو اللب (أو
بن اخوانهن) في النسب
أو اللب (أو بنى
أخواتهن) في النسب
أو اللب (أو نساءهن)
نساء أهل دينهن
المسلمات لانه لا يحل لها
ان تراها متجردة يهودية
أو نصرانية أو مجوسية
(أو ما ملكت أيمانهن)
من الاماء دون العبيد
(أو التابعين) لأزواجهن
(غدير أولى الاربة)
الشهوة (من الرجال)
وانساء بمعنى انطصى
والشيخ الكبير الف
(أو الوافيل) بعد

أكبره قال أعظمه وقطاعن أيديهن قال حزابا السكين حتى ألقينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله * وأخرج ابن أبي
داود في المصاحف والتطاييب في تالي التلخيص عن أسيد بن يزيد أن في مصحف عثمان وقلن حاش لله ليس فيها ألف
* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الحنفي انه قرأها ما هذا بشرا أي ما هذا بشري * وأخرج عبد الوزاري
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الاملاك كريم قال فان
ملك من الملائكة من حسنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررت وطابت
أنفسهن قالت لقيتموها آتمن ترحبوا وسكينا قاتناهن من فجعلن يقطعن ويا كان فقالت هل لسن في النظر الى
يوسف قلن ما شئت فامرته فبها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترجح وهن لا يشعرن
فلا يجدن ألمنا مما رأين من حسنه فلما ولى عنهن قالت هذا الذي لمنني فيه فلقد رأيتسكن تقطعن أيديكن وما
تشعرن قال فنظرن الى أيديهن فجعلن يصحن ويبيكن قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا
ملك كريم وما ترى عايك من لوم بعد الذي رأينا * وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه شطر الحسن * وأخرج ابن سعد وابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن * وأخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة اذا أتت لحاجة ستر وجهه تخافة ان تفتن به * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوتي يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن خلق الانسان
في الوجه والبياض وغير ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
الصلاة والسلام اذا سار في أزقة ممر تلالا وجهه على الجدران كما يتلأل الماء والشمس على الجدران
* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن
أهل الدنيا وأعطى الناس الثلثين * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت
سارته من أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ربيعة الجريشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين
سائر الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء
* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده
الثالث وكان يشبهه آدم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور والبهاء
والحسن وهبه له الثالث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين وأعطاه تاويل
الرؤيا واذا تبسم رأيت النور من ضواحه * قوله تعالى (فاستعصم) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى * قوله تعالى (قال رب السبحن) الآية * أخرج سنيد
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما يوفق من الدعاء للمقدر أماترى يوسف عليه
السلام قال رب السبحن أحب الي قال لما قال اذ كرتي عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة
فقال ماترى قال أرى غلة تقضم قال يقول ربك انما أنس هذه أنساك انا حبستك انت قلت رب السبحن أحب الي
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك
انت القوي والمنعة لا تسكن مني ولا عني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في

فاستجاب له وبه
 فصرف عنه كيدهن
 انه هو السميع العليم
 ثم بداهم من بعد ما رآوا
 الآيات ليسبحننه حتى
 حين ودخل معه السجن
 فتيان قال أحدهما لى
 أرانى أعصر خرا وقال
 الآخرانى أرانى أجعل
 فوق رأسى خبزاً تاكل
 الطير منه نبتنا تأويله
 اننا تركنا من المحسنين
 الصغير (الذين لم يظهروا
 على عورات النساء) لم
 يطبقوا الجماعه مع
 النساء والانساء معهم
 من الصغر ولا يعلمون
 من أمر الرجال والنساء
 شيئا فلا بأس بان يرى
 زينتهن هؤلاء بغير ريبه
 (ولا يضربن بارجلهن)
 احدهما بالآخرى لتقرع
 الخلل بالخلل (ليعلم)
 لى يعلم ويطهر
 (ما يخفين من زينتهن)
 ما يوارين من زينتهن
 يعنى الخلاخل عند
 الغريب (وتوبوا الى
 الله جميعا) من جميع
 الذنوب الصغائر والكبائر
 (أيه المؤمنون لعلكم
 تفلحون) لى تجوا
 من السخط والعذاب ثم
 داهم على فروج البنين
 والبنات والاخوة
 والاحوات من ليس لهم
 أزواج فقال (واستكفروا)
 زوروا (الايام منكم)

قوله أصاب الين يقول اتبعون * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما أصاب الين قال أطاوعهن
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضى الله عنه قال من أتى ذنبا عمدا أو خطا فهو جاهل حين يأتيه الا تورى الى قول
 يوسف عليه الصلاة والسلام أصاب الين وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان آناه كان
 جاهلا * قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال دخلت
 امرأة العزيز على يوسف عليه السلام فلما رأته عرفته وقالت الحمد لله الذى صبر العبد ببطاعته ولو كوجع
 الملوك بعصيته عبدا * قوله تعالى (ثم بداهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله
 عنه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رآوا والآيات قال ما سألتى عنها أحد قبلك
 من الآيات قد القميص وأثره فى جسده وأثر السكين وقالت امرأة العزيز ان أنت لم تسبحننه لصدقته الناس
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال من الآيات شق فى
 القميص وخش فى الوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثم بداهم من بعد
 ما رآوا والآيات قال قد القميص من دبره * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله من بعد ما رآوا
 الآيات قال من الآيات كلام الصبي * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الآيات حزن أيدهن
 وقد القميص * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال قال رجل ذورأى منهمم لالعز زانك متى تركت
 هذا العبد يندرك الى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة فى بيتها لا تخرج الى الناس عذروه وفضحو أهالك فأمر به
 فسجن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجيس لما كان من ههنا والثانية لقوله
 اذ كرى عند ربك فلبث فى السجن بضع سنين عوقب بطول الجيس والثالثة حيث قال آيتها العيرانكم لسارقون
 فاستقبل فى وجهه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة
 رضى الله عنه فى قوله ليسبحننه حتى حين قال سبع سنين * وأخرج ابن انبارى فى كتاب الوقف والابتداء
 والخطاب فى تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضى الله عنه رجلا
 يقرأ هذا الحرف ليسبحننه حتى حين فقال له عمر رضى الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضى الله عنه
 فقال عمر رضى الله عنه ليسبحننه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود رضى الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل
 القرآن فجعله قرآنا عرييا مبينا وأوله بلغة هذا الحى من قرأه فإذا أتاك كتابى هذا فاقرأه للناس بلغة قرأه
 ولا تقرهم بلغة هذيل * قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
 عنهما فى قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر سابقه على شرابه * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضى الله عنه قال فى
 قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للمالك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر
 على بعض أمره فى سخطه سخطها عليهم اسم أحدهما سحاب والآخر نيبو الذى كان على الشراب فلما رآياه قال
 يا فتي والله لقد أحبينك حين رأيتك قال ابن اسحق لحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن جاهد رضى الله عنه ان
 يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدك باليه ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل
 على من حبه بلاء قد أحببني حتى فدخل على من حبه بلاء ثم أحبني أبى فدخل على بحبه بلاء ثم أحبني زوجه
 صاحبى فدخل على بحبه ابائى بلاء فلا تحباني بارك الله فيك فابيا الاحبه والفضه حيث كان وجعل يحبهما
 ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رايحين ادخلا السجن رؤى يقرأى بحلب انه رأى فوق رأسه خبزاً تاكل الطير
 منه ورأى نبوا انه يعصر خرا فاستغفرت فتيانها وقال له نبتنا بتاويله اننا تركنا من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا يتكلم
 طعام تزرقانه يقول فى نومك الانبات سكا بتاويله قبل ان يتكلم ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبى
 السجن أمر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أى خير ان تعبدوا الها واحدا أم آلهة متفرقة لا تغنى عنكم
 شيئا ثم قال لحباب اما انت فتصاحب فتا كل الطير من رأسك وقال لنبوا أما أنت فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك

قضى الامر الذي فيه تستفيان * وأخرج وكيع في الفرع عن محمد بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لي
أحد في الحب ما بقيت احبني ابي فالبقيت في الحب واحببني امرأة العز بن فالبقيت في السجن * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراني اعصر خرفا قال عنبأ * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ
اني اراني اعصر عنبأ وقال والله لقد اخذتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرفا يقول اعصر عنبأ وهو بلغة اهل عمان
يسمون العنب خرفا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بنبتا بنار يله قال عبارته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرفا قال هو بلغة عمان وفي قوله ان انزلك من
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر لنا انه كان يعزى سخرينهم ويادوى صريضهم ورواوا منه عبادة واجتهادا
فاحبوه به وقال السائغسي يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال
خزيمهم فجعل يقول ابشروا اصبروا وثوئوا وان لهذا اجرا ان هذا ثوابنا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غيرة هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر
والكفارة والطهارة فن انت يا فتى قال انا يوسف بن صفى الله يعقوب بن ابي ذبيح الله اسحق بن خليل الله ابراهيم
عليهم الصلوة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت خلعت سديك ولو كن
ساحس جوارك واحسن آتارك فكن في اي بيوت السجن شئت * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما ما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لا تم عليهم الاخبار وهون عليهم صراياهم
* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الامان عن
الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن قوله ان انزلك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه الم كان أوسع له واذا احتاج جمع له * قوله تعالى (قال
لاياتيك طعام) الآية * أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في
قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما الى ربه ما ان عنده علم او كان الملك اذا
أراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله
تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأرباب الى قوله ولكن
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه فبراهما * قوله تعالى (واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب)
الآية * أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فاشترأ سماء ابن
خارجة القراري رجلا فقال أنا من الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذلك يوسف بن
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل
فقال استاذنوا لابن الاخبار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان بن فلان فعد در جال من
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من
الاخبار وأنت في الاشرار انما تعدى جبال أهل النار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يجعل الجدا باو يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف
عليه السلام واتبعتم له آباءى ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان
جعلنا رسالا لهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال
ان المؤمن لا يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذلك اننا ان بالدرد اعرضى الله عنه كان

قال لاياتيك طعام
ترزقانه الا نياتيك
بنأويله قبل ان ياتيك
ذاك كما علمني ربي اني
توكت له قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم
كافرون واتبعتم له
آباءى ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان لنا ان
نشرلك بالله من شئ ذلك
من فضل الله علينا وعلى
الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون
بناتكم واخوانكم
ويقال بنيتكم واخوانكم
من ليس لهم أزواج
(والصالحين من عبادكم)
وزوجوا الصالحين من
عبيدكم (واما تشكر ان
يكونوا) يعنى الاحرار
(فقرء يغنىهم الله من
فضله) من رزقه (والله
واسع) برزقه للحر والعبد
(عليهم) بارزادهم ما
(وليس تعقف) عن الزنا
(الذين لا يجدون نكاحا)
سعة التزوج (حتى
يغنىهم الله من فضله)
من رزقه زلات في
حسوي طب بن عبده
العزى في شان غلامه
سال كتابته فلم يكاتب
(والذين ينتقون
الكتاب) يطلبون
منكم المكاتبين مما
ملكتم اعانتكم) يعنى
عبيدكم (فكاتبوهم
ان علمتم فهم خبرا)

يا صاحبي السجن
 أأرباب متفرقون خير
 أم الله الواحد القهار
 ماتعدون من دونه الا
 أسماء سميتوه انتم
 وآباؤكم ما أنزل الله بها
 من سلطان ان الحكم
 الا لله أمر الا تعبدوا الا
 اياه ذلك الدين القيم
 وليكن أكثر الناس
 لا يعلمون يا صاحبي السجن
 أما أحدكم فيسقى ربه
 خرا أو أما الآخر فيصلى
 فتأكل الطير من رأسه
 قضى الامر الذي فيه
 تستفتيان وقال للذي
 ظن أنه ناج منهما
 اذ ذكرني عند ربك
 فانساه الشيطان ذكر
 ربه فلبث في السجن
 بضع سنين

صلاحو وفاء (وأ توهم)
 أعطوه - م يعني الجنة
 الناس (من مال الله
 الذي آتاكم) أعطاكم
 حتى يؤدوا مكاتبتهم
 ويقال حث المولى على
 ترك الثالث عن مكاتبه
 ثم نزل في شأن عبد الله
 ابن أبي وأصحابه كان
 لهم ولا تديجهم ومن
 على الزنا يعمل كسبهن
 وأولادهن فنهاهم الله
 عن ذلك وحرم عليهم
 فقال (ولا تكثرهوا)
 ولا تحبوا (فتياتكم)
 ولا تدكم (على البغاء)
 على الزنا والفجور (ان

يقول يارب شاكراً نعمه غير منعم عليه لا يدري يارب حامل فتمه غير فقيه * قوله تعالى (يا صاحبي السجن
 أأرباب) الآيتين * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرف نبي الله يوسف
 عليه السلام ان أحدهم مقتول دعاهم الى حظهم ما من زبهم ما والى نصيبهما من آخوتهما * وأخرج ابن
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقوله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالمة
 رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا لله أمر ان لا تعبدوا والاياه قال أسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل * قوله تعالى (يا صاحبي
 السجن اما أحدكم) الآية * أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أتاه فقال رأيت فيمباري المنام أني
 غرست حبة من عنب فنبتت فخرج في عناقيد فدعصرتن ثم سقيتهن الملك فقل تمكث في السجن ثلاثة أيام ثم
 تخرج فتسقيهن خرا * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقى ربه خرا قال سيده * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأي صاحباً سجن
 يوسف عليه السلام شياً مما تحاكم اليه ليجر باعنه فلما أولر رؤياه قال انما كنا نعب ولم نرشه انفعال قضى
 الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر على ما عبر يوسف عليه السلام * وأخرج ابو عبيد
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه قال كان احد الذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان قال عند قواهما ما رأينا
 رؤيا نمانا كنا نعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أوأت * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف
 عليه السلام للخبراء انك تصاب فتأكل الطير من رأسه وقال لسابقه اما انت فتدعي لي عمالك فذكر لنا انهم اقالا
 حين عبر لم نرشيا قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ اما أحدكم
 فيسقى ربه خرا * قوله تعالى (وقال للذي ظن انه ناج منهما) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط
 رضي الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ ذكرني عند ربك قال عند ملك الارض * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله اذ ذكرني عند ربك يعني بذلك الملك * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال
 لما انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بما جئتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك فينبوي الرب الذي ملك يوسف
 عليه السلام * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج انما عبارة
 الرؤيا باظن فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام
 الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث بينتني الفرج من عند غير الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولانه يعني يوسف قال
 الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رحم الله يوسف لولم يقل اذ كرتني عند ربك ما لبث في السجن
 طول ما لبث * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمة ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذ كرتني
 عند ربك ثم بكى الحسن رضي الله عنه وقال نحن اذا نزل بنا أمر فزعنا الى الناس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولأن يوسف استشفع على ربه ما لبث في
 السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب باستشفاعه على ربه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى الى يوسف من استنقذك من القتل
 حين هم اخوتك ان يقولك قال أنت يارب قال فن استنقذك من الحب اذ تقولك فيه قال أنت يارب قال فن
 استنقذك من المرأة اذ هممت بها قال أنت يارب قال فما لك نسيتني وذكر كرتك اذ قال جوعا وكلمة تسكاهم الساني
 قال فوعزتي لا خلدنك في السجن بضع سنين فلبث في السجن بضع سنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

الشيخ عن الحسن بن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساق اذ كرفني عند ذكرك قبل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيمالا لاطيان - بسا فبكى يوسف عليه السلام وقال يارب تشاغل قلمي من كثرة البكاء فقامت كلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذ كرفني عنه ذكرك قال يوسف للذي ليحاهن من صاحبي السجن اذ كرفني للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرويا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكرك وبه وأمره بذكر الملك وابتهغه الفسرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرفني عند ذكرك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ بن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باغنا انه لبث في السجن سبع سنين * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أصاب أيوب عليه السلام البلاء سبع سنين وتولى يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بهت نصرخون في السبع سبع سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثني عشرة سنة * وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن السكابي رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كماهنة واحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرفني عند ذكرك وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حنين هممت فقال وما أبرئ نفسي * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة وابث في الجب سبعاً وفي السجن سبعاً وجميع الطعام في سبع فيرون انه النقي هو وأبوه عند ذلك * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي المليح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني أنقر باليك بوجه يعقوب ان تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحسب * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل مأثم نبي وكر بنبي من أمردنياسي وأمر أخوتي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعهم من سؤالي حتى لا أرجو أحد غيرك * قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه الصلاة والسلام للساق اذ كرفني عند ذكرك اي الملائكة الاعظم ومظلمتي وحبسني في غير شي قال افعل فلما أخرج الساقى رد على ما كان عليه ورضي عنه صاحبها - وانساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف عليه السلام ان يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك راى بان الوايد رأى رؤيا التي أرى فيها هاتين وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدركها تاويلها فقال للملاحول من أهل مملكته اني أرى سبع بقرات سمعان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات يا أمها الملاء أفنونى في رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعلمين وقال الذى نجا منها واذا كر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أمها الصديق أفنتانى سبع بقرات سمعان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات لعلى أرجع الى الناس لعلهم يعلمون

وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمعان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات يا أمها الملاء أفنونى في رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعلمين وقال الذى نجا منها واذا كر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أمها الصديق أفنتانى سبع بقرات سمعان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا بسات لعلى أرجع الى الناس لعلهم يعلمون

أوردن) بعد ما أوردن (تحصنا) تعفنا عن الزنا (لتبتغوا) لتطالبوا بذلك (عرض الحياة الدنيا) من كسبهن وأولادهن (ومن بكرههن) يحبرهن (بعضى الولائد) على الزنا (فان الله من بعد اكرههن) وتوبتهن (غفور) متجاوز (رحيم) بعد الموت (واقعد) أنزلنا اليكم آيات (مبينات) يقول أنزلنا جبريل الى نبيكم بالآيات (مبينات) بالحلل والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش (ومثلا) من الذين خسروا من قبلكم) صفة الذين

قال تزروعون - مع
 سنين دأبا فإحصاءتم
 فذروه في سنبله الاقبال
 مما تا كون ثم ياتي من
 بعد ذلك سبع شداد
 يا كان ما قدم لهم الا
 قداما تصحون ثم
 ياتي من بعد ذلك عام فيه
 يغاث الناس وفيه
 يعصرون

مضوا من قبلكم من
 المؤمنين والكافرين
 (وهو عظة) نبيها
 (للمتقين) عن الزنا
 والذم واحش ثم ذكر
 كرامته للمؤمنين ومنته
 عليهم فقال (الله نور
 السموات والارض)
 هادي أهل السموات
 والارض والهدى من
 الله على وجهين التبيان
 والتعريف ويقال الله
 منير السموات بالنجوم
 والارض بالنبات والمياه
 ويقال الله منور قلوب
 أهل السموات وأهل
 الارض من المؤمنين
 (مثل نوره) نور المؤمنين
 ويقال مثل نور الله في
 قلب المؤمن (كمشكاة)
 ككوة (فيها مصباح)
 مقدم ومؤخر يقول
 كمشكاة كمصباح وهو
 المصباح (المصباح)
 المصباح (في زجاجة)
 في قنديل من جوهر
 (الزجاجة) القنديل
 في مشكاة وهي كوة صخر

حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
 رضي الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالفصح والتخفيف يقول بعد سنين * وأخرج ابن جرير عن
 عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك رضي الله عنهم انهم قرؤا بعد امة ماى بعد نسيان * وأخرج ابن جرير عن
 حميد رضي الله عنه قال قرأ مجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد امة بحزومة وتخفيف * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن
 هرير رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب أنا آتيتكم بتأويله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه
 انه كان يقرأ أنا آتيتكم بتأويله فقل له أنا انبشكم قال أهو كان ينشهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفتنا في سبع بقرات الآية قال أما السماء فسنون
 فيها حصب وأما السبع الباقى فسنون مجدية وسبع سنبلات خضري السنون الحاصيب تخرج الارض نباتها
 وزرعها وثمارها واخرها بسات المحول الجذوب لا تبت شيا * قوله تعالى (قال تزروعون) الآيات * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد بعيت من يوسف وصبر وكرم مو الله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه
 والله يغفر له حين آتاه الرسول لبادرتهم الباب وليكنه أراد أن يكون له العذر * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام أن أفتاهم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق فقال
 تزروعون سبع سنين دأبا فإحصاءتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في سنبله لا يثوكل * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال أراد يوسف عليه السلام البقاء
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءات الاولى هو أبقى له
 لا يثوكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل
 طعام اثنين فيقر به الى الرجل فيما كل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قر به له فاكله كله فقال له يوسف عليه
 السلام هذا أول يوم من السبع الشداد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول الجذوب وفي قوله يا كان
 ما قدم لهم يقول يا كان ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تصحون اي مما تذرون * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تصحون يقول تحزنون وفي قوله وفيه
 يعصرون يقول يعصرون في سبع سنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه
 يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون في سبع سنين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه
 يعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الحصب وهذا علم آتاه الله عليهم يكن فيما سئل عنه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف
 عليه السلام علم سنة لم يسألوه عنه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي
 من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشئ لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علمه اياه في يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون
 السمسم دهنوا والعنب خرا والزيتون زيتا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يغاث الناس قال
 بالمطر وفيه يعصرون قال يعصرون أعنابهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في
 يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت * وأخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله
 عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه يعصرون بالتاء يعني تحلبون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن طريق عبدان المرزى رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال

سمعتهم يعرفه بغائب الناس وفيه تعصرون بالتاء يعني الغياث المطر ثم قرأوا نزلنا من المعصرات ماء شجاعا
 * قوله تعالى (وقال الملك اتوني به) الآيات * أخرج أحمد ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا
 لاسرعت الاجابة وما بتغيث العذر * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا أتاة حليمه لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى الخرجت
 سريعا * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث
 أرسل اليه ليستفتي في الرزياوان كنت أنالم أفعال حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أتى ليخرج فلم
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر * وأخرج أحمد في الزهد
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لو أتاني الرسول بعد
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة * وأخرج ابن المنذر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان
 يخرج من السجن * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب
 الامعان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة قال لهن اتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز برأتين أنفسنا من أنفسهن وانه لمن الصادقين قال يوسف
 ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فغمز به جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسي ان النفس
 لامارة بالسوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الآن حصص
 الحق قال تبين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله * وأخرج الحاكم في
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم
 اني لم أخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذ كره ملك قال وما
 أبرئ نفسي * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم
 أخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة
 بالسوء * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال الملك
 وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسي * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال يقال له جبريل ولا حين حلت السر اويل فقال عند ذلك وما
 أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم
 أخنه بالغيب قال هو قول يوسف لمليكه حين أراه الله عذره * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة
 التي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن علم ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال ابن جرير وبين هذا وبين ذلك ما بينه
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيرها * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني
 لم أخنه بالغيب قال يوسف يقول لم أخن سيدي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العز في امراته قال
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السر اويل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسي الى آخر الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب قال قال له جبريل
 عليه السلام اذ كره ملك قال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف

وقال الملك اتوني
 به فلما جاءه الرسول
 قال ارجع الى ربك
 فاسأله ما بال النسوة
 اللاتي قطعن أيديهن
 ان ربي بكيدهن علم
 قال ما خطبكن اذ راودتن
 يوسف عن نفسه قلن
 حاش لله ما علمنا عليه
 من سوء قالت امرأت
 العزيز الآن حصص
 الحق ان راودته عن
 نفسه وانه لمن الصادقين
 ذلك ليعلم اني لم أخنه
 بالغيب وأن الله لا يهدي
 كيد الظالمين وما أبرئ
 نفسي ان النفس لامارة
 بالسوء الا ما رحم ربي
 ان ربي غفور رحيم
 نافذة باعثة الحبشة
 (كأنها) يعني الزجاجة
 (كوكب دري) نجم
 مضى من هذه الانجم
 الخسفة عطار ودو المشتري
 والزهره و بهرام وزحل
 هذه الانجم كاهادرية
 (يوقدن شجرة) أخذ
 دهن القنديل من دهن
 شجرة (مباركة زيتونة)
 وهي شجرة الزيتون
 (الشرقية ولاغربية)
 بفلاة على تلة لا يصيبها
 نطل الشرق ولا تطل
 الغرب ويقال كان
 لتصيبها الشمس حين
 طلعت ولا حين غربت
 (يكاد زيتها) زيت
 الشجرة (بضيء) من وراه

وقال الملك ائتوني به
 استخلصه لنفسى فلما
 كلفه قال انك اليوم لدينا
 مكين أمين قال اجعاني
 على خزائن الارض انى
 حفيظ عليم وكذلك
 مكنا يوسف فى الارض
 يتبوأ منها حيث يشاء
 قمرها (ولولم تمسه)
 وان لم تمسه (نار نور
 على نور) فهو النور على
 النور المصباح نور
 والقدليل نور والزيت
 نور (بهدى الله انوره)
 يكرم الله بنوره يعنى
 المعسرة ويقال يكرم
 الله بيده (من يشاء)
 من كان أهلا لذلك ويقال
 مثل نوره نور محمد صلى
 الله عليه وسلم فى أصلاب
 آباءه على هذا الوصف
 الى قوله توعد من شجرة
 مباركة يقول كان نور
 محمد فى ابراهيم حنيفا
 مسلما زينة دين
 حنيفية لا شرقية ولا
 غربية لم يكن ابراهيم
 يهوديا ولا نصرانيا يكاد
 زيتها يقول تكاد أعمال
 ابراهيم تضى فى أصلاب
 آباءه على هذا الوصف
 الى قوله توعد من شجرة
 مباركة يقول كأنه نور
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ولولم تمسه نار أى لولم
 يكن ابراهيم نبيا كان
 له هذا النور أيضا ويقال
 لولم تمسه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أبرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
 فى قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال فقال له الملك ولا حين دعمت فقال وما أبرى نفسى * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال له اذ كرما
 هممت به قال وما أبرى نفسى * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ذلك ليعلم أنى لم
 أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما أبرى نفسى الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وما أبرى نفسى قال يعنى همته التى هم بها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عمير رضى الله عنه قال النفس أماراة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى
 تدعو الى الخير * قوله تعالى (وقال الملك) الآية * أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق الكلبى عن
 أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له ألقى عنك ثياب السجن والبس ثيابا جادا ووقم
 الى الملك فدعاه أهله السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه رأى غلاما حدثا فقال أيعلم هذا رؤى ولا
 يعلمها السحرة والكهنة واقعد معه فدعاه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة
 مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى * وأخرج ابن شيبه وابن المنذر
 عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عزى بمصر قال اللهم انى أسألك بتغييرك من خير
 وأعوذ بعزتك من شره * وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي مبسر رضى الله عنه قال لما رأى العزيز بلقي
 يوسف وكيس وظرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلمانة فلما كان بينهما وبين المرأة ما كان قالت لم
 تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليتعلم الغلمان قال له اذهب فتعلم الغلمان فقال له يوسف أتوغب ان تاكل
 هى أمأ والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الملك ليوسف انى أحب أن تحتاطنى فى
 كل شئ الا فى أهلى وأنا أنف أن تاكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان آنف أنا ابن ابراهيم
 خليل الله وأنا ابن اسحق ذبيح الله وأنا ابن يعقوب بنى الله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم
 الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام * قوله تعالى (قال اجعلى على خزائن الارض) * أخرج ابن أبي حاتم
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال استعاضنى عزى رضى الله عنه على البحر من ثم عزى عنى وعنى اثني عشر
 ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا من ذلك فقالت ان يوسف
 عليه السلام بنى ابن نبي بن نبي وأنا ابن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير علم وان بغير علم وان بغير علم وان بغير علم
 ظهرى ويستم عرضى ويؤخذ مالى * وأخرج الخطيب فى رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه
 السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدلك خزائن الارض قال انى اذا شبعت نسيت الجائع * وأخرج وكيع
 فى العزير وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع
 وخزائن الارض بيدك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجميع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 شيبه بن نعام بن الضبي رضى الله عنه فى قوله اجعلى على خزائن الارض يقول على جميع الطعام انى حفيظ لما
 استودعنى عليهم بسنن الجماعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعلى على
 خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام فاسلم ساطعانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفيظ قال لا وليت عايم بامر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى حفيظ عايم قال حفيظ الحساب عايم بالاسن * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله * قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) الآية * أخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال ما مكناه فيما يكون
 فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوؤت اليه قال وشاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من

فوق افعل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العز بنى على ظهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكر وان أطمق هالك في تلك الليالي وان الملك الريان تزوج يوسف عليه السلام امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خيرا مما كنت تريد مني فقالت أيم الصدق لا تأبى فاني كنت امرأة كآثرى حسناء جلا نعمة في ملكك ودينيا وكان صاحبي لا يأتى النساء وكنت كما جعلك الله في حسنتك وهينك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعمون انه وجدها عذرا فاصحابها فزادته وجلين * وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبته عن أبيه قال تعرضت امرأة العز بنى ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر به فقالت الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته مملوكا كفرعها فترزوجها فوجدتها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا يأتى النساء * وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبته رضى الله عنه قال أصابت امرأة العز بنى حاجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألته فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعل فإنا نخاف عليك قالت كلانا لا نخاف من يخاف الله فدخلت عليه ففرأته في ملكه فقالت الحمد لله الذى جعل العبيد مملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذى جعل الملوك عبيدا بمعصيته ففضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدتها بكرًا فقال لها ليس هذا أجل مما اردت قالت يانى الله انى ابتليت فيك باربع كنت اجل الناس كلهم وكنت انا اجل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجي عنينا * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العز بنى فوجدتها بكرًا وكان زوجها عنينا * قوله تعالى (نصيب برحمتنا من نشاء) * أخرج الحكيم الترمذي وابن ابى الدنيا فى الفرج والبيهقى فى الاسماء والصفات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا للظلمات ورحمة الله فان لله عز وجل نجات من رحمة يصيبهم من يشاء من عباده واسألوا الله ان يستترعوا راتكم ويؤمن روعاتكم * قوله تعالى (ولا جلا لآخرة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت الحسن رضى الله عنه فقلت يا أبا سعيد قوله ولا جلا لآخرة خير لآخرة آمنوا وكانوا يتقون ماهيه قال يا مالك اتقوا المحارم خصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتمونها * قوله تعالى (وجاء اخوة يوسف) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع الملك الذى كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويبان وينقره ويبان فقال ان هذا الجمام ليخبرني عنكم خيرا هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه فى الجب وأخبرتم أباكم ان الذئب أكله وحثتم على قتله بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجمام ليخبر خبرهم فنأين يعلم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجاهل رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لآخوته ان أمركم ليربى بنى كأنكم جواسيس قالوا يا أيم العز بنى ان أبانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحبى بكلام الانبياء القلوب كما يحبى وابل السماء الارض ويقول لهم وفى يده الا نام وهو يقرعه القرعة كان هذا يخبر عنكم بانكم جواسيس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عون قال قالت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر الصاع ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة * قوله تعالى (وما جهازهم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انثوني باخ لكم من أبيكم قال يعنى بنىامين وهو أخو يوسف لابنه وأمه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف مصر * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام وانا خير من

أصيب برحمتنا من نشاء
 ولا نضيع أجر المحسنين
 ولا جلا لآخرة خير للذين
 آمنوا وكانوا يتقون
 وجاه اخوة يوسف
 فدخلوا عليه فعرفهم
 وهم له منكرون ولما
 جهزهم بجهازهم قال
 انثوني باخ لكم من أبيكم
 الا ترون انى أوفى الكليل
 وانا خير المنزلين فان لم
 تأنوني به فلا كيل لكم
 عندي ولا تقربون
 قالوا سئراود عنه آباء
 وانا الغاعلون وقال
 لغيتانه اجعلوا بضاعتهم
 فى رحالهم اعلمهم يعرفونها
 اذا انقلبوا الى اهلهم
 اعلمهم يرجعون فلما
 رجعوا الى أبيهم
 قالوا يا أبانا مننع منا
 الكليل فارسل معنا
 آحانا نكتل وانا له
 لحافظون قال هل
 آمنكم عليه الا كما آمنتمكم
 على أخيه من قبل فانه
 خير حافظا وهو أرحم
 الراحمين ولما فتحوا
 متاعهم وجدوا بضاعتهم
 ردت اليهم قالوا يا أبانا
 ما نلقى هذه بضاعتنا
 ردت علينا غير أهلنا
 ونحفظ آحانا وتزداد كيل
 بعير ذلك كيل بسير قال
 لن أرسله معكم حتى
 تؤتون مسوة فامن الله
 اأئنه الا أن يحسن

وكيل وقال يابني لا تدخلوا
 من باب واحد وادخلوا
 من أبواب متفرقة وما
 أغنى عنكم من الله من
 شيء إن الحكيم الإله
 عليه توكلت وعليه
 فليتوكل المتوكلون
 ولما دخلوا من حيث
 أمرهم أبوهم ما كان
 يغنى عنهم من الله من
 شيء إلا حسرة في نفس
 يعقوب قضاها وأنه
 لذو علم لما علمناه ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون
 ولما دخلوا على يوسف
 آوى إليه أخاه قال إني
 أنا أخوك فلا تبتئس
 بما كانوا يعملون فلما
 جهزهم ببهارهم جعل
 له السقاية في رحل أخيه
 ثم أذن مؤذنا أيها العير
 انكم اسارقون قالوا
 وأقبسوا عليهم ماذا
 تفقدون قالوا تفقد صواع
 الملك ولن جاء به جمل
 بعير وأنا به زعيم قالوا
 تالله لقد علمتم ما جئنا
 لننطس في الأرض وما
 كنا سارقين قالوا فساخروا
 إن كنتم كاذبين قالوا
 سخروا من وجد في رحله
 فهو سخروا كذلك تجزي
 الظالمين فبدأ بأربعين
 قبيل وعاء أخيه ثم
 استخسر جهما من وعاء
 أخيه كذلك ككنا
 ليوسف ما كان ليأخذ

يضرب بصر * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ أو قال لغيبته أي اغلما نه اجعلوا بضاعتهم أي
 أوراقتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض أهل العلم
 بالعربيات من أرض فلسطين بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جسمي وما
 كان صاحب بادية له بها شعاب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارس
 معنا أحنانا نكفل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارس معنا أحنانا نكفل له
 بعيرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله رضي الله عنه فأنه خير حافظا * وأخرج
 سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ أودت الينابكسر الراء * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبعي هذه بضاعتنا أودت اليناب يقول ما نبعي هذه أوراقتنا
 اليناب وقد أوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير أي حمل بعير * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد يعني مجاهدان الحمار يقال له في
 بعض اللغات بعير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله إلا أن يحاط بكم قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك * قوله تعالى (وقال يابني) لاثنين * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب
 عليهم العيز * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من
 باب واحد قال خشى عليهم العيز * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
 قال خشى يعقوب على ولده العيز * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
 قال خاف عليهم العيز * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أوتوا صوراً وجالوا خشى عليهم أنفسهم الناس * وأخرج سعيد بن
 منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب
 يعقوب أن يلقى يوسف أخاه في خلوة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله الحاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لذو علم لما علمناه قال أنه لعامل بعلم ومن لا يعمل لا يكون عالماً * قوله
 تعالى (ولما دخلوا على يوسف) لايات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله أوى إليه أخاه قال ضمه إليه ونزله معه وفي قوله ولا تبتئس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم
 ببهارهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم ما لهم من وعاءهم وفي قوله جعل السقاية قال هو أواء الملك الذي يشرب منه في رحل
 أخيه قال في متاع أخيه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم رضي الله عنه قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الصواع هو الصواع وكان كأساً من ذهب على ما يذكر * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أيها العير قال كانت العير جيرا * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ وابن منده في غرائب شعبية وابن مردويه والضياع عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه * وأخرج ابن
 المنذر في الوقف والابتداء والطسبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن
 قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو
 يقول

له درمك في رأسه ومشارب * وتدر وطباخ وصواع وديسق

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال



الله ابراهيم لم يكن له
 هذا النور ويقال لولم
 يكرم الله عبده
 المؤمن به هذا النور لم
 يكن له هذا النور (ويضرب
 الله الامثال للناس)
 هكذا يبسين الله صفة
 المعرفة للناس (وانه
 بكل شيء) من كرامته
 لعباده (علم) وهذا
 مثل ضرب به الله للمعرفة
 وبين منفعتها وادراجها
 لكي يشكر واحبها يقول
 كان السراج نور يهتدي به
 كذلك المعرفة نور يهتدي
 به واذا كان القنديل نور
 ينفع به كذلك المعرفة
 نور يهتدي به واذا كان
 الكواكب البرية
 يهتدي بها في ظلمات
 البر والبحر كذلك
 المعرفة يهتدي بها في
 ظلمات الكفر والشرك
 وكان ان دهن القنديل
 من زيتونة مباركة
 كذلك المعرفة من الله
 تعالى لعبده وكان
 الزيتونة لاشرقية ولا
 غربية كذلك الدين
 المؤمن حنيفي لاهودي
 ولا نصراني وكان زيت
 الشجرة نور مضيء
 وان لم تصبه النار كذلك
 شرائع ايمان المؤمنين
 ممدوح وان لم يكن
 معها غيرها من الفضائل
 وكان السراج والقنديل
 والمشكاة نور على نور
 كذلك المعرفة نور

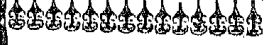
هو المسكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
 في قوله صواع الملك قال كان من فضة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 صواع الملك قال كان من نحاس * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان
 يقرأ أفقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف * وأخرج سعيد بن منصور وابن الأباري عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ صواع الملك بالعين
 المعجمة قال كان صبيغ من ذهب أو فضة سقايتها التي كان يشرب فيها * وأخرج ابن الأباري عن أبي رجاء رضي
 الله عنه أنه قرأ أفقد صواع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة * وأخرج عن عبد الله بن عون رضي الله عنه أنه
 كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة * وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولما جاءه رجل يعير
 قال بل جار ملعام وهي لغثة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يعير وقير يعير
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنا به زعيم قال كقول * وأخرج ابن
 جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنا به زعيم قال الزعيم هو المؤمن الذي قال أيتها العير * وأخرج ابن الأباري
 في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن لازرق قال له أخبرني عن قوله وأنا به زعيم ما الزعيم
 قال الكفيل قال فيه فرة ومن مسك

اكون زعيمكم في كل عام * يحيش بحفل لاجب لهام

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الارض
 يقول ما جئنا لنعضي في الارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فاسألووه
 قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا جزاؤهم وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبياء يعطونه وبنسبهم عليهم
 السلام ان يؤخذ السارق بسرقة عبد استرق * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكبي رضي
 الله عنه قال أخبروه بما يحكم في بلادهم انه من سرق أخذ عبدا فقالوا جزاؤه وجد في رحله * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدا بأوعيتهم الآية قال
 ذكر لنا انه كان كلما فتح متاع ورجل استغفر تأمنا مما صنع حتى يبق متاع الغلام قال ما أظن ان هذا أخذ شيئا قالوا
 بلى فاستبره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
 كذلك كدنا ليوסף قال كذلك صنعنا ليوסף ما كان لياخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في
 دين ملكهم انه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهما من ماله فيعطيه المسروق * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لياخذ ذأخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك
 * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلا
 ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فآخذهم بقولهم وليس في قضاء الملك * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان لياخذ أخاه في دين
 الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكبي
 رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا أن يشاء الله قال الابعله كادها الله ليوסף عليه السلام فاعتل بهم
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن أسلم
 رضي الله عنه يقول في هذه الآية ترفع درجات من نشاء قال بالعالم يرفع الله به من يشاء في الدنيا * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ترفع درجات من نشاء قال يوسف واخوته اوتوا
 علما فرعبنا يوسف فوقهم في العلم درجة * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

كذلك المعرفة نور

أخاف في دين الملك الآن
 يشاء الله ترفع درجات
 من تشاء وفوق كل ذي
 علم عليم قالوا ان يسرق
 فقد سرق أخ له من قبل
 فاسرها يوسف في نفسه
 ولم يبدها لهم قال أنتم
 شر مكانا والله أعلم بما
 تصفون قالوا يا أيها
 العزيز إن له أبا شيخا
 كبيرا فخذ أحدنا مكانه
 إنا نراك من المحسنين
 قال معاذ الله أن نأخذ
 الامن وجدنا متاعنا
 عنده إنا اذ الظالمون



المؤمن نور وصدوره
 نور وصدوره نور
 ونور جسده نور على نور
 يهدي الله لنوره من
 يشاء يكرم الله به
 النور من كان أهلا
 لذلك فهذا وصف الله
 للمعرفة (في بيوت)
 يقول هذه القناديل
 معلقة في بيوت ويقال
 بيوت (أذن الله) أمر
 الله (أن ترفع) أن تبنى
 وهي المساجد (ويذكر
 فيها) في المساجد
 (اسم) توحيد (يسبح
 له) يصلى لله (فيها) في
 المساجد (بالغدو)
 عند صلاة الفجر
 (والإصالة) عشية
 صلاة الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء (رجال
 لأنهم يسمون) لا تشغلهم
 (تجارة) في الحجاب (ولا

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا
 أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كنا
 عند ابن عباس رضي الله عنهما ما حدثت بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما تبس ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه
 قال سألت رجلا من علماء بني أمية عن مسألة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي
 رضي الله عنه أحسن وأخطأ وفوق كل ذي علم عليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل
 عالم * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله أعلم من كل أحد
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فو قه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ واليه
 يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله وفوق كل
 ذي علم عليم قال هو ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم * قوله تعالى (قالوا ان يسرق) الآية * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف
 وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على يوسف عليه السلام
 من البلاء فيما بلغني ان عمته وكانت أكبر ولد اسحق عليه السلام وكانت اليها من منطقة اسحق فكانوا يتوارثونها
 بالأكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليهما لم يحب أحد شيئا من الاشياء
 كحبها اياه حتى اذا تعرضت نفسها يعقوب عليه السلام فاتها فقال يا اخية سلمى الى يوسف فوالله ما أقدر
 على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما أبأس ركة فدعه عندي أياما انظر اليه لعل ذلك يسليني عنه فلما خرج
 يعقوب من عندها عدت الى منطقة اسحق عليه السلام فزمتها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت
 فقدت منطقة اسحق فانظر وامن أخذها ومن أصابها فالتست ثم قالت اكشروا أهل البيت فكشفواهم
 فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه لسلمى لي أصنع فيه ما شئت فاتها يعقوب عليه السلام فاخبرته
 الخبر فغلب لها أنت وذلك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما أستطيع غير ذلك فامسكته فاقدر عليه حتى ماتت عليها
 السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لخالد * وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي
 الله عنه قال سرق في صباه مئلين من ذهب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما الجده أبي أمه من ذهب
 وفضة فكسره وألقاه في الطابقي فغيره بذلك اخوته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه
 في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أمرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما لخاله كان يعبدوه وكانت
 مسلة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوها أخذ صنما كان لابي أمه وانما أراد
 بذلك الخبير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
 السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيستهم فوجد صنما لالههم صغيرا من ذهب
 فأخذه قال وهو الذي غيره اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية
 رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فآخذ شيئا من الطعام فنصدق به * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أحاف يوسف أخاه
 باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم ترمعون انه لم ينزل منكم الهمم مكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف
 له بالنسب ولكنه قال إنا أخولك مكان أخيك الهالك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أسرى في نفسه قوله أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون وأخرج

فلما استياسوا منه فاصروا

ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شرم كما قال يوسف
يقول والله أعلم بما تصفون قال تقولون * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبه رضى الله عنه قال لما أتى يوسف
أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شأنك الحزن على قال ان أباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل
الله أن يذرا منك ذرية يتقلون أو قال يسكنون الارض بتسبيحة * قوله تعالى (فلما استياسوا منه) الآية * وأخرج
ابن جرير عن ابن اسحق رضى الله عنه قال استياسوا منه قال أسوا ورأوا شدته في الامر * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلدوا نحيا قال وحدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم قال سمعون الذى تخلف أكبرهم عقلا وأكبر
منه في الميلاد ورويل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم هو
رويل وهو الذى كان نهماهم عن قتله وكان أكبر القوم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أو يحكم
الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال ان سمعون كان أشد بني يعقوب
باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفى غضبه شي الا ان عسه أحد من آل يعقوب وانه كان قد أغار مرة
على أهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام
ابنه ان يمسه فسكن غضبه وبرد وقال قدم مني يدهم آل يعقوب * قوله تعالى (ارجعوا الى آياتي) الآيات
* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه قران ابنك سرق * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى
الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبيته ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا
ما شهدنا الا بما علمنا ثم شهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا وذاك الذى علمنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم
رضى الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد شهده ويقرأ وما شهدنا الا بما علمنا * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم
انه سيقرب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نعلم ان ابنك يسرق * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان
ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه زور ويل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله عسى الله ان
ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه وكبيرهم الذى تخلف * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضى الله عنه قال
اسألت يوسف عليه السلام أحاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم خليل الله الى يوسف عز يزورون أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا بالبلاء ان ابراهيم عليه السلام أتى
في المنار في الله فصرخ فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصرخ فقده الله
بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرية عين فسا بينه فاذهب حزنه بصري وايس لحي على عظمي فلا ليلى ليسل ولا
نم اري نهار والاسير الذى في يدك بما ادعى عليه من السرقة اخوه لانه لمه فمكنت اذا ذكرت أسفى عليه فربته منى
فيسلى عني بعض ما كنت أجدر وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة تغفل سبيله فاني لم ألدسار قالوا ليس بسارق والسلام
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي الجلود رضى الله عنه قال قال له أخوه يا أيها العزيز لقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا
أشبه به مثل لكاتبه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يرديك الى أهلك
* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في
قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا على يوسف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزننا * وأخرج أبو عبيد وابن سعيد وابن أبي شيبة وابن
المنذر عن يونس رضى الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزننا شديدا فمكنا الحسن في ذلك فقال

ببيع) يدابيد (عن ذكر
الله) عن طاعة الله
ويقال عن الارقات
الجنس (واقام الصلاة)
اتمام الصلوات الجنس
بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب
فيها من موافقتها (وايتاء
الزكاة) أى أداء زكاة
أموالهم (بخافون
يوما) عذاب يوم هو
يوم القيامة
فيها القلوب وا
حالاتها

حينئذ لا يعرفون حينئذ
 (ليجزئهم الله أحسن
 ما عملوا) باحسان
 ما عملوا في الدنيا (ويزيدهم
 من فضله) من كرامته
 بواحدة تسعة رواته
 يروق من يشاء بغدير
 حساب) بلا تقدير ولا
 هندا زولامة (والذين
 كفروا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (أعمالهم) مثل أعمالهم
 في الآخرة (كسراب
 بجمعة) في بقاع من الأرض
 (يعسبه الظمان ماء)
 العطشان ماء من البعد
 (حتى إذا جاء لم يجده
 شيئا) من الشراب
 فكذلك لا يجد الكافر
 من ثواب عمله شيئا يوم
 القيامة (ووجد الله
 عنده) ووجد عند الله
 عقوبة ذنوبه ويقال
 وجد الله مستعدا
 لعذابه (فوفاه حساب)
 فوفره عذابه (واته
 سريع الحساب) شديد
 العذاب ويقال إذا
 حساب فسابه سريع
 (أو كظلمات في بحر
 جلي) يقول مثل النكرة
 في قلب الكافر كظلمة
 في بحر جلي في بحر
 عميق (بعشاه) بعلاه
 يعني البحر (موج من
 فوقه موج) آخر (من
 فوقه) من فوق الموج
 الثاني (سحاب) كذلك
 قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ
 عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم رجوع ثمانون
 سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ماعلى وجد الأرض يومئذ
 خالية أكبر على الله من يعقوب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 رضي الله عنه قال لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة ولو أعطيا أحد لا يعطيا يعقوب عليه السلام إلا تستمعون
 إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن داود قال يا رب ابن بني إسرائيل يسألونك إبراهيم واسحق ويعقوب فاجعاني لهم رابعاً فإرحني الله إليه إن
 إبراهيم التي في النار بسببي فصبر وتلك بليمة لم تملك وان اسحق بذل مهجته في سببي فصبر وتلك بليمة لم تملك
 وإن يعقوب أخذت منه حبيبه حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليمة لم تملك * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم قال الكظيم قال المغمووم قال فبه قيس بن زهير
 فان أكل كظمه المصاب شاس * فاني اليوم منطلق لساني

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم
 الحزن * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا وفي لفظ يرد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو
 كظيم قال مكمود * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم
 بلغ به الحزن حتى كان لا يكلمهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل
 لك علم يعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابضت عيناه من الحزن قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكاة
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أحر مائة شهيد * وأخرج ابن جرير عن ثوبان بن ثابت البناني رضي الله
 عنه أنه ساء * وأخرج ابن جرير عن ثوبان بن ثابت رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو يصرف في صور وقربل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام
 إليه فقال أيها الملك الطيب يحه الطاهر ثيابا الكريم على ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو
 فقال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فما أعطى على ذلك قال أحر سبعين شهيدا
 * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مشكاة قال فما بلغ أجره من الله قال
 أحر مائة شهيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن خلف بن حوشب مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام
 بالشمري وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة ورؤيحا طيبة لا تشبه أرواح
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين قال فما الذي أدنك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيب
 الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين وإن الأرض
 التي تدخلونها هي أطيب الأرضين وإن الله قد طهر بك السجن وما حولها بطهر الطاهر من أنما
 يطهر بفضل طهره وطهر آباءك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني يا صديقين وتعدني من المخلصين
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين قال لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع

قالوا بالله تفتوتند كبر

يوسف حتى تكون
حوضاً أو تكون من
الهالكين قال انما
أشكوا بنى وخزنى الى
الله وأعلم من الله مالا
تعلمون



النسكرة في قلبه كظلمة
البحر ومثل قلبه كالبحر
الأمي ومثل صدره
كالوج الهائل ومثل
أعماله كحجاب لا ينتفع
به لقول الله ختم الله
طبع الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم فهذه (ظلمات
بعضها فوق بعض اذا
أخرج يده لم يكذبها)
من شدة الظلمة فكذلك
الكافر لا يبصر الحق
والهدى من شدة ظلمة
قلبه (ومن لم يجعل الله
له نورا) معرفة في الدنيا
(فله من نور) من
معرفة في الآخرة يقال
ومن لم يكرمه الله
بالإيمان في الدنيا فإله
من إيمان في الآخرة
(الم تر) ألم تخبرني
القرآن يا محمد (ان الله
يسجد) يصلي لله (من
في السموات) من
الملائكة (والارض)
من المؤمنين (والطير)
ويسجد الطير (صافات)
مفتوحات الاجنحة
(كل) كل واحد منهم
(قد علم حسنة) من

سيدتك في مصيبتك فذلك سماك الله باسماء الصديقين وعدلك مع المخاضين وألحقك بأبائك الصالحين قال
هل لك علم يعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر خزنة قال قدر
سبعين شكلي قال فما ذاك من الاجر قال قدر مائة شهيد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
قال أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على
ربه الطيب ويحبه الطاهر ثيابه هل لك علم يعقوب قال نعم ما شد خزنة قال فما ذاك من الاجر قال أجر سبعين شكلي
قال افتراخي لاقيه قال نعم فطابت نفس يوسف * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين شكلي قيل فما كان له من الاجر قال أجر مائة شهيد
وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل أو نهار * وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه أتى علي يعقوب عليه
السلام حزن سبعين مشكل ومكث في ذلك الحزن عشرين عاماً * قوله تعالى (قالوا بالله تفتوتند) الآية * أخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالله تفتوتند كبر
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حوضاً قال دنفان المرض أو تكون من الهالكين قال الميتين * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالوا بالله تفتوتند كبر يوسف
قال لا تزال تذكر يوسف لا تفتخر عن حبه حتى تكون حوضاً قال هو ما أو تكون من الهالكين قال أو تموت * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه حتى تكون حوضاً قال
المرض الشئ البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين * وأخرج ابن الأباري والطاسي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتوتند كبر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اعمرك لا تفتوتند كبر خالدا * وقد غاله ما غال تبع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حوضاً قال المرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكر لي ان نأت قرية بها * كأنك حدم للأطباء محرض

* قوله تعالى (قال انما أشكوا بنى وخزنى الى الله) * أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلثة
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزل نفسك قال وأثبتت ان يعقوب عليه السلام
دخل عليه جاره فقال يا يعقوب مالي أراك قد انهممت وفتيت ولم تباع من السن ما بلغ بولك قال هشمتي واذناني
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فلوحي الله اليه يا يعقوب أشكوني الى خاقي فقال يارب خطيئة أخطأها
فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما أشكوا بنى وخزنى الى الله * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأ انما
أشكوا بنى وخزنى الى الله * وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بنى وخزنى الى الله * وأخرج ابن عدى والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخطأ
الصدقة وكتمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر * وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبيد
الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر اخطأ الصدقة
وكتمان المصيبة وكتمان المرض * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أصبح سخي بنا على الدنيا أصبح سخي على ربه ومن أصبح يسيء كرم مصيبة نزلت به فأنما يشكوا
الله ومن تضعف لغنى لينال من دنياه أحبب الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله * وأخرج
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً مثله * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال ثلاث من ملأك أمرك أن لا تشكوا ومصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تركي نفسك

يا بني اذهبوا فحسبوا
من يوسف وأخيه مولا
تيا سوا من روح الله
انه لا يأس من روح
الله الا القوم الكافرون

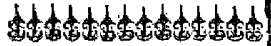


يصلى له (وتسبيحه) من
يسبح ويقال قد علم الله
صلا فمن يصلى وتسبيح
من يسبح (والله اعلم
بما يطعمون) من الخير
والشر (ولله ملك خزائن
السموات) المطر
(والارض) النسبات
(والى الله المصير) المرجع
بعد الموت (الم تر) ألم
تخبر في القرآن يا محمد
(أن الله بزجي) يسوق
(سحابا ثم يؤلف بينه)
يضم بين السحاب (ثم
يجعله ركاما) بعضه على
بعض يقول يجعله وكما
ثم يؤلفه مقدم ومؤخر
(فترى الودق) المطر
(يخرج من حلاله)
ينزل من حلال السحاب
(وينزل من السماء من
جبال فيها من برد) يقول
ينزل من جبال في السماء
برد (فيصيب به) فيعذب
الله بالبرد (من يشاء)
من كان أهلا لذلك
(وبصرفه) يصرف
عذابه (عمن يشاء) يكاد
سنا بوقه) ضوء برق
السحاب (يذهب
بالابصار) من شدة نوره
(يقلب الله الليل والنهار)
يذهب بالليل ويحيى

باسانك * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسطر
متواليين شكاه صيته فأما يشكوره ومن تضعف اغنى ذهبنا نادينه ومن سخن على ما في يد غيره فقد سخط
قضاير به ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستزئرين بآيات الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فكتمه ثلاثا لا يشكوا الى أحد آتاه الله برحمته * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت ان
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فقبيل له ما بلغ بك هذا قال
طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب أتشكوني قال يا رب خطيئة أخطأتها فاغفر لي * وأخرج
ابن أبي حاتم عن نصر بن عربي قال بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بني الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى
الله اليه يا يعقوب شكوتني الى عوادك قال أي رب هذا ذنب علمته لأعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكوا بني
وحزني الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما أشكوا بني
قال همي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله أشكوا
بني قال حاجتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأعلم من الله ما لا
تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وانى ساسجد له * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت تشيح عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه وانى لى آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكوا بني وحزني الى الله
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عاتمة بنت أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشيح حتى سمعت تشحه
وأنا في مؤخر الصفوف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة البلاء قط الا آتاه حسن ظنه بالله من وراء بلاءه * وأخرج ابن المنذر عن عبد
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يارب اذهب وادب بصرى قال بلى وعزنى
وجلالى وانى لارجلك ولا ردى عليك بصرى وولدك وانما ابتليتكم هذه البلية لانك ذبحت جلاشويته فوجدت
جارك زيمه فلم تنله * وأخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي
حاتم والطبرانى في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لي يعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى
أذهب بصرى وما الذى قوس ظهرى قال أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهرى
فالخزى على بنيامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
ما تسحى تشكوني الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام انما أشكوا بني وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام
الله أعلم بما تشكوا يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترجم الشيخ الكبير اذهب بصرى وقوس ظهرى فاردد على
ريحائى أشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ابشر ولبفرح قلبك فوعزنى لو كانا ميتين لتشرهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى
الى الانبياء والمساكين وتدرى لم اذهب بصرى وقوس ظهرى وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم
شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فان كان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر من نادى
الامن أراد الغداء من المساكين فليقدم مع يعقوب واذا كان صائما أمر من نادى الامن كان صائما من المساكين
فليطعم مع يعقوب * قوله تعالى (يا بني اذهبوا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عربي رضى الله
عنه قال بلغني ان يعقوب عليه السلام مكث أربعة عشر يوما لا يدرى أخى يوسف عليه السلام أم ميت حتى
تخال له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فانشدك بالله يعقوب بهل قبضت روح يوسف عليه

فلما دخلوا عليه قالوا

يا أيها العزيز نرسلنا
وأهلنا الضرع وجئنا
ببضاعة من جزاة فأوقف
لنا الصكيل وصدق
علينا إن الله يجزي
المتصدقين قال هل علمتم
ما فعلتم بيوسف وأخيه
إذا أنتم جاهلون قالوا
أنتك لانت يوسف قال
أنا يوسف وهذا أخى
قدمن الله علينا أنه من
يتق ويصبر فإنه لا يضيع
أجر المحسنين



بالتهار ويذهب بالتهار
ويجيء بالليل فهذا
تقديهما (ان في ذلك)
فيما ذكرت من تعاقب
الليل والنهار وغير ذلك
(أعبره) لعلامة (لاولى
الابصار) في الدين ويقال
في العين (والله خالق كل
دابة) على وجه الارض
(من ماء) من ماء الذكر
والانثى (فمنهم من عشى
على بطنه) (الحية
وأشباهها) (ومنهم من
عشى على رجلين)
الانسان واشباهه
(ومنهم من عشى على
أربع) (الدواب) يخاف
الله ما يشاء كما يشاء
(ان الله على كل شئ
قدير) (من الخلق وغيره)
(لقد أنزلنا آيات
مبينات) يقول أنزلنا
جبريل بآيات مبينات
بالاسرار والنهي (والله

السلام قال لا عند ذلك قال يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخر جوا الى مصر
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما زرق من كلام استقبلوه به قالوا يا أيها العزيز نرسلنا وأهلنا الضرع * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قرضى الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح
الله قال من رجحة الله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
زبير رضى الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله بفرج عنكم الغم الذي أنتم فيه * قوله تعالى
(فلما دخلوا عليه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قرضى الله عنه في قوله يا أيها العزيز نرسلنا
وأهلنا الضرع أى الضرع في المعيشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وجئنا
ببضاعة قال دراهم من جزاة قال كاسدة غير طائلة * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله ببضاعة من جزاة قال رثة المتاع خلق الحيسل والغرارة
والشئ * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى
الله عنهم ما ببضاعة من جزاة قال الورق الرديء الذي لا تنفق حتى يوضع فيها * وأخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة من جزاة قال قيسلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة من جزاة قال دراهم زئوف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى الله عنهم ما في قوله ببضاعة من جزاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلو س رديئة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه في قوله ببضاعة
من جزاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله
عنه في قوله ببضاعة من جزاة قال حبة الخضراء وسنو بروقطن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضى الله عنه في قوله ببضاعة من جزاة قال ببعيرات وبقرات بحفاف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله من جزاة قال كاسدة * وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في
قوله ببضاعة من جزاة قال سويق المغل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضى الله عنهم أنه سئل عن أجر
الكياليين أبو حنيفة المشترى قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم
السلام أوقف لنا الكيل وصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي بكيل * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم
رضى الله عنه قال في مصحف عبد الله فأوقف لنا الكيل وأوقف ركابنا * وأخرج ابن جرير عن سفين بن عيينة رضى
الله عنه أنه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فأوقف
لنا الكيل وصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الانبياء
عليهم السلام لا يامون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا تجوز عننا ولا تقصنا من السعر
لاجل ردى عدراهمنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وصدق
علينا قال اردد علينا أخانا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان رجلا قال له تصدق
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين * وأخرج أبو عبيد
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه أنه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصدق على فقال نعم انما الصدقة
لمن يتبعى الثواب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضى الله عنه قال قيل لبي يعقوب ان بصر رجلا يطعم
المسكين ولا شجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر و فاذا هو يوسف بن يعقوب * قوله تعالى
(قالوا أنتك لانت يوسف) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الامام شريك بن جابر بن ثاب رضى الله
عنه انك لانت يوسف من مرة واحدة * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا
يوسف وهذا تخي بيني وبينه قربي قدمن الله علينا * وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة
فان الله لا يضيع أجر المحسنين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال مكتوب في
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد ينعصه حسده وان الحاسد

قالوا تالله لقد آثرنا
الله علينا وان كنا
تخاططين قال لا تثر
عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو أرحم الراحمين
اذهبوا بقميصي هذا
قالوه على وجه أبي يات
بصيرا وأتوني



يهدى) يرشد الى دينه
(من يشاء) ويكرم
من كان أهلا لذلك (الى
صراط مستقيم) دين
قائم برضاه وهو الاسلام
ثم نزل في شأن قوم عثمان
ابن عفان حين قالوا
لعثمان لا تذهب مع علي
للقضاء عند النبي
صلى الله عليه وسلم في
نخوصه في قطعة أرض
كانت بينهما - هالاه يبل
اليه فذمهم الله بذلك
وقال (ويقولون)
قوم عثمان بن عفان
(آمناباته وبالرسول)
صدقنا بإيماننا بالله
وبالرسول (وأطعنا)
ما أمرنا به (ثم يتولى
فريق) طائفة (منهم)
من قوم عثمان (من
بعد ذلك) من بعد
ما قالوا هذه السكامة عن
حكم الله (وما أولئك
بالمؤمنين) بالصدقين
في إيمانهم (واذا دعوا
الى الله) الى كتاب الله
(ورسوله ليحكم) الرسول
(بينهم) بكتاب الله يحكم
الله (اذا فريق) طائفة

اذ صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين * قوله تعالى (قالوا تالله)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد آثرنا الله علينا
وذلك بعد ما عرفهم بنفسه لقوارجلوا حياهم الم بيت ولم يثر ب عليهم أعمالهم * قوله تعالى (قال لا تثر ب عليكم)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تثر ب قال لا تعبير * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تثر ب قال لا باء * وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا
ابن عم كريم فقال لا تثر ب عليكم اليوم يغفر الله لكم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون ماذا
تقولون قالوا الظن خيرا ونقول خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تثر ب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعصا في الباب فقال ماذا تقولون
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تثر ب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو أرحم الراحمين فخرجوا كأنما نشر وامن القبور وفدوا في الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواص الى الشباب أسهل منه الى الشيوخ ألم تر اني قول يوسف
لا تثر ب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعنوق قط مثل عفو يوسف * قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)
* أخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف باسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان
جدي ابراهيم خليل الله عليه السلام التي في النار في طاعن به فجعلها عليه الله بردا وسلاما ما أمر الله جدي ان يذبح
له أبي ففداه الله بما فداء الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان
له أخ من أمه كنت اذا ذكرت ضمته الى صدرى فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أخبرك اني لم
أسرق ولم ألد سارقا فاسأق يوسف عليه السلام السكاب بكي وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا قالوه على وجه أبي
يات بصيرا * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا
بقميصي هذا ان غر ودلما أتى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطفة من الجنة فالبسه
القميص واقعد على الطنفسة وقدم معه يحدث فوحي الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال
وسلاما لاذاه البرد وقتله البرد * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله
ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة
حد يد وعقله في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذا لقوه في الحب لاخذوه فلما أراد الله أن يرد يوسف على يعقوب وكان بين
رؤياه وتعبيرها أو بعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ويحبه فقال اني لاجد ربح
يوسف لولا ان تفسدون فلما ألقاه على وجهه ارثد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا
أبرأها باذن الله تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما أتى ابراهيم
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف
فطواه وجعله في قسبة فضة فجعله في عنقه وكان في عنقه حين التي في الحب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته
وأخرج القميص من القسبة فقال اذهبوا بقميصي هذا قالوه على وجه أبي يات بصيرا فشم يعقوب عليه
السلام ربح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ربح يوسف * قوله تعالى (واتتوني

بأهلكم أجمعين ولما
 فصحت العير قال أبوهم
 اني لا جد ربح يوسف لولا
 أن تفقدون قالوا ناله
 انك اني ضلالك القديم
 فلما أن جاء البشير
 ألقاه على وجهه فارتد
 بصيرا قال ألم أقل لكم
 اني أعلم من الله ما لا
 تعلمون



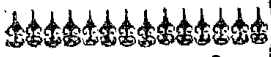
(منهم معروضون) عن
 كتاب الله وحكم الرسول
 (وان يكن لهم) لقوم
 عثمان (الحق) القضاء
 (يا تو اليه) الى النبي
 صلى الله عليه وسلم
 (مدعنين) مسرعين
 طائعين (أني قلوبهم
 مرض) شك ونفاق (أم
 ازناوا) بل شكوا بالله
 وبرسوله (أم يخافون)
 أي يخافون (أن يحيفه
 الله) يحور الله (عليهم
 ورسوله) في الحكم (بل
 أولئك هم الظالمون)
 الضارون لانفسهم
 وكانوا منافقين في
 ايمانهم ثم ذكر قوله
 المخلصين فقال (انما كان
 قول المؤمنين) المخلصين
 كقول عثمان حيث
 قال لعلي بل أحيى عملته
 الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقضى بيننا
 رضيت به فدحه الله بذلك
 وقال انما كان قول
 المؤمنين المخلصين (اذ
 دعوا الى الله) الى كتاب

بأهلكم أجمعين) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهل حنين أرسل
 اليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم أنبياء ونسأولهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام
 حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج
 يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له نحر جوامنهم مع
 موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف * قوله تعالى (ولما فصحت العير) الايتين * أخرج عبد الرزاق
 والفر يابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله ولما فصحت العير ما خرجت العير ما خرجت يعقوب بربح قميص يوسف قال
 اني لا جد ربح يوسف لولا ان تفقدون تسفهون قال فوجد ربحه من مسيرة ثمانية أيام * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لا جد ربح يوسف قال وجد ربحه من مسيرة ثمانية أيام
 * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام
 ربح القميص قال وجدته من مسيرة ثمانين فرسخا * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد
 ربح يوسف من مسيرة شهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه
 السلام ربح يوسف من مسيرة ستة أيام * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ربحه
 من مسيرة سبعة أيام * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفقدون يقول
 تجهلون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفقدون قال تكذبون * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفقدون قال تهرمون تقولون قد ذهب
 عقلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفسد الذي ليس له عقل
 يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر * مهلا فان من العقول مغلدا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
 رضي الله عنه في قوله لولا ان تفقدون قال لولا ان تفقدون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول خطئك القديم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير رضي الله عنه في قوله اني ضلالك القديم يقول جنونك القديم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله اني ضلالك القديم قال حبلك القديم * قوله تعالى (فلما ان جاء البشير) الآية * أخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال البريد * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهودا بن يعقوب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 سفينان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير
 * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندنا
 شيئا وما اخترنا من سبعة أيام ولكن هو ن الله عليك سكرات الموت * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن
 لقمان الخنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم ولكن
 هو ن الله عليك سكرات الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب
 عليه السلام قالني عليه القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال على الاسلام قال الآن
 تمت النعمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام
 القميص الى يعقوب عليه السلام أسدده فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم جالوه اليه فلم ادخلوا
 ويعقوب متكئا على ابن له يقال له يهودا اسدده فقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا
 هذا فرعون مصر قال لا يا أبت واسكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فتلقاك في اهل مكة والناص فلما اقبله
 ذهب يوسف عليه السلام لبيداه بالسلام فبغ من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقبله وقال
 السلام عليك أيها الذهاب بالاحزان عني * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام

قالوا يا ابا نانا استغفر لنا
ذوبنا اننا كنا خاطئين
قال سوف استغفر لكم
ربي انه هو الغفور الرحيم
الله (ورسوله) وسنة
رسوله (الحكم) الرسول
(بينهم) كتاب الله بحكم
الله (ان يقولوا سمعنا)
اجبتنا (واطلعنا) ما امرنا
(واؤاتكهم المفلحون)
الناجون من السخط
والعذاب يعني عثمان
ابن عفان وتزل في عثمان
ايضا لقوله والله لئن
شئت يارسول الله
لاخرجن من مالي كله
فقال الله (ومن يطع الله
ورسوله) في الحكم
(ويخش الله) في الماضى
(ويتقوه) فيما بقى
(فالملك هم الفائزون)
فازوا بالجنة ونجوا من
النار (واقسموا بالله
جهدايمانهم) حلف
بالله عثمان جهديمنه
(لئن امرتهم لخرجن)
من ماله كله (قل) لهم
يا محمد (لا تقسموا)
لا تحلفوا (طاعة معروفة)
هى طاعة معروفة
حسنة ان فعلتم ولكن
اطيعوا طاعة معروفة
معلومة التى اوجبت
عليكم (ان الله يجير بما
تعملون) من الخير
والشر (قل) يا محمد
لقوم عثمان (اطيعوا
الله) في الدين اثني

لقى ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقل لكم انى أعلم
من الله ما لا تعلمون * وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس اليماني قال بلغنى ان
يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الارض الى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه فى ان يأتى يعقوب عليه
السلام فاذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذى خدعتك هل قبضت نفس يوسف
فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا أعلمك كلمات تسال الله شيئا الا أعمالك قال بلى قال
قل يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيرك فدعاها يعقوب عليه السلام فى تلك الليلة فلم يطلع الفجر
حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن
انه حدث ان ملكا من ملوك العماليق خطب الى يعقوب ابنته رقيصة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسماة
المعروفة لا تحل للكافر الاغرل فغضب ذلك الملك وقال لا قتله ولا قتله ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه
بنوه فماس لهم على تل مرتفع ثم قال اى بنى اى ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتلا او يكفيناكم وهم الله فانى
قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا انقتلهم بايدينا هو أسقى لانفسنا قال اى بنى او نقبلون كفاية الله قال فدعا الله
عليهم يعقوب عليه السلام فحسبهم * قوله تعالى (قالوا يا ابا نانا استغفر لنا) الايتين * أخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى قوله
ما استغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبر بنيه لى السحر * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله ما استغفر لكم ربي قال اخبرهم الى السحر وكان يصلى بالسحر * وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم اخبر يعقوب بنيه فى الاستغفار
قال اخبرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فى قصة قول اخى يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتى ليله
الجمعة * وأخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء على بن ابي
طالب رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي أنت وأمى تغتات هذا القرآن من صدرى فساأجدنى أقدر
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن ادلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته
ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال أجل يارسول الله فعلمنى قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الليل
الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخى يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتى
ليه الجمعة فان لم تستطع فقم فى وسطها فان لم تستطع فقم فى اولها فاصل اربع ركعات تقرأ فى الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم السخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وال
تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التمشيد فاجد الله وأحسن
الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واسئلتهم مؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقتهم بالاعمال
ثم قل فى اخذ ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابداما بعتنى وارحمنى ان أتتكاف ما لا يعينى وارزقنى حسن النظر
فما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يارحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتني وارزقنى ان أتأوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك ان تتور
بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدنى فانه لا يعينى
على الحق غيرك ولا يؤتبه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا
أو سبعا باذن الله تعالى والذى يعنى بالحق ما خطأ مؤمنا فاقط قال ابن عباس رضى الله عنه ما فرأى الله ما مكث
على رضى الله عنه الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مثل ذلك المجلس فقال يارسول الله انى
كنت فيما خللا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تغفلن وأنا تعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا
قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحد يث فاذا رددته تغفلت وأنا اليوم اسمع

فلما دخلوا على يوسف
 أوى اليه أبو به وقال
 ادخلوا مصر ان شاء
 الله آمين ورفع أبو به
 على العرش زخرواله
 سجدا وقال يا أبت هذا
 تاويل رؤياي من قبل
 قد جعلها ربى حقا وقد
 أحسن بى اذا أخرجنى
 من السجن وجاء بكم
 من البدون بعد ان
 فرغ الشيطان ببنى
 وبين اخوتى ان ربي
 لطيف لما يشاء انه هو
 العليم الحكيم



(وأطيعوا الرسول) في
 السنن والحكم (فان
 تولوا) أعرضوا عن
 طاعتها (فانما عليه
 ما حمل) ما أمر من التبليغ
 (وعليه) ما حملتم
 ما أمرتم من الاجابة
 (وان تطيعوه) تطيعوا
 الله فيما أمركم (تمتوا)
 من الضلالة (وما على
 الرسول الا البلاغ المبين)
 عن الله (وعدا الله الذين
 آمنوا منكم) يا أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وعملوا الصالحات) فيما
 بينهم وبين ربهم
 ليستخلفهم في الارض)
 بعضهم على أمر بعض
 (كما استخلف الذين من
 قبلهم) من بنى اسرائيل
 يوشع بن نون وكالب بن
 يوفناو يقال لنزلهم
 أرض مكة كما نزلنا

الاحاديث فاذا تحدثت بهم سالم أخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة
 أبا الحسن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمر بن قيس رضى الله عنه في قوله ساسه تغفر لكم ربي قال في
 صلاة الليل * وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان الله لما جمع لي يعقوب عليه السلام شهله
 بنيه وأقر عينه خلا ولد له نجيا فقال بعضهم لبعض ألستم قد علمتم ما صنعت وما لقي منكم الشيخ فجلسوا بين يديه
 ويوسف الى جنب أبيه فاعدا قوا يا أبانا أتيناك في أمر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه
 وأدبنا عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال مالك يابني قالوا ألسنت قد علمت ما كان هذا اليك وما كان منا
 الى أخينا يوسف قال ابلى قالوا ألسنتما قد عفوا عما قال ابلى قالوا فان عفوك لا يغنى عنا شيئا ان كان الله لم يغن عنا قال
 فاستريدون يابني قالوا تريد ان تدعوا الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفانا قرت أعيننا واطمأنت قلوبنا والافلا
 قر عين في الدنيا لنا أبدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفهما أدلة خاشعين فدعا
 وأمن يوسف فلم يجب فيهم عشر من سنة حتى اذا كان رأس العشر من نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه
 السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفانا صنعوا وانه قد اعتقدوا ان يعقوب
 من بعدك على النبوة * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما جمع الله لي يعقوب عليه السلام بنيه
 قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثه فغشى عليه جزعا فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا
 بى فقال لهم يعقوب عليه السلام يابني أمالكم وقف بين يدي الله تخافون ان يسالكم عما صنعتم قالوا يا أبانا قد
 كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداسا له حاجة ان يعطيه اياه في
 أول يوم أو في الثاني أو الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فافضوا عليكم من المسائم بسوا ثيابكم التي تصونوها
 ثم هلموا الى ففعلوا فافوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم خلف يوسف او ان طاعت الشمس
 لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاههم يعقوب عليه السلام
 فقال يابني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشرون سنة يطالبون الى الله الحاحا حتى فاضوا الى
 يعقوب عليه السلام انى قد تبنت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم في النبيين
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال ما تبى على ولد يعقوب الا بعد عشر من سنة وكان أبوهم بين أيديهم فما
 تب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجايا غياث المؤمنين
 أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا حبيب التائبين تب علينا قال فأخوه الى السحر فدعا به فتيب عليهم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشر من سنة يطالبون فيما فعل اخوة يوسف ويوسف
 لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب رجاى ويا غوث المؤمنين
 أغثنى ويا عون المؤمنين أغنى يا حبيب التوابين تب على فاستجاب لهم * وأخرج أبو عبيد بن جرير وابن المنذر
 عن ابن جريج في قوله سوف أستغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف أستغفر لكم ربي ان شاء الله
 وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذامن تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبيد ذهب ابن جريج الى ان الاستثناء
 في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر * وأخرج ابن جرير عن أبي عمران
 الجوفى رضى الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم أنبياء من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم
 لئلا يقنط عبده * قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الآيتين * أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل
 يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات
 يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة قال أبو هريرة رضى الله عنه وبلغنى انه كان عمر ابراهيم خليل الله
 مائة وخمسة وتسعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش
 وأمد ضمهما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله ورفع أبو به على العرش
 قال أبو به وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفعه
 أبو به قال كانت الخالة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله

من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهلك عدوهم (وليكن لهم) ليظهرت لهم (دينهم الذي ارتضى لهم) رضى واختار لهم (وليبدلهم) بمكة (من بعد خوفهم) من العدو (أما) بعد ذلك (بعدوني) لى بعدوني بمكة (لا يشركون بي شيئا) من الاوثان (ومن كفر بعد ذلك) التمسكين والتبديل (فاولئك هم الفاسقون) (واقبلوا الصلاة) اتوا الصلوات الخمس (واقوا الزكاة) اعطوا (واقبلوا الرسول) في الحكم (لعلكم ترجون) لى ترجوا فلا تعذبوا (لانحسب) يا محمد الذين كفروا (مجزين في الارض) فائتين في الارض من عذاب الله (وماواهم) مصيرهم (النار) في الآخرة (وابشس المصير) صار واليه مع الشياطين جرت هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين قال عمر رضى الله عنه ووددت أن الله نحسى ابنائنا وخدمنا أن لا يدخلوا علينا في العورات الثلاث الا باذن فقال (يا أيها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش قال مجلسه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه في قوله وخواله سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود يحيى بعضهم بعضهم بعضا وعلى الله هذه الامة السلام تحية أهل الجنة كرامة من الله مجملها لهم ونعمته منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وخواله سجدا قال ذلك السجود تشرفة كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشرفة لا دم عليه السلام وليس بسجود عبادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وخواله سجدا قال بلغنا أن أبويه واخوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايام برؤوسهم كهية الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ذلك ناس اليوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهما قال كانت تلك تحيتهم * وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الامان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تارياها أربعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتارياها أربعون سنة وأقضى الرؤيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الهذيل بن عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام اتى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقى آياه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة فرمات وهو ابن مائة وعشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن زياد بن يوسف قال لبث يوسف عليه السلام في العبودية بضع وعشرين سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا سبعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل مواس وبرية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا أهل بادية وماشية وبلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كانت فارقة قبل ذلك بضع وسبعين سنة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لطف بيوسف وصنع له حين أخرجه من السجن وجاء به له من البدو وتزع من قلبه نزع الشيطان وتحير بشه على اخوته * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على الجبل وليس عليه المملوك وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لا يبيد ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له يعقوب لقد نوركت يا فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عاتق كل واحد منهم صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم ان القيامة تجتمعنا قال بلى يا بني واسكن خشيتان يساب دينك فجعل بيني وبينك * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام انى أسألك خصاتين وأعطيتك خصاتين أسألك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسألك اذا نامت ان تحماني فندفنني مع آبائي ابراهيم واسحق وأعطيتك ان تعفوني عند الموت وان ادخل ابنك في الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجه ابيه ليغمسه ففزع عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الانباء لا باء عند الله عظيم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عياش رضى الله عنهما قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النواحر أربعة أشهر

رب قد آتيتني من
 الملك وعلتني من
 ناريل الاحاديث فاطن
 السموات والارض
 أنت ولي في الدنيا
 والاخرة توفني مسلما
 وألحقني بالصالحين
 ذلك من انباء الغيب
 نوحيه اليك وما كنت
 لديهم اذا جمعوا امرهم
 وهم يكفرون وما أكثر
 الناس ولو حرصت
 بمؤمنين وما تسألهم
 عليه من أجران هو الا
 ذكر للعالمين وكأين من
 آية في السموات والارض
 يرون عليها وهم عنها
 معرضون وما يؤمن
 أكثرهم بالله الا وهم
 مشركون

آمنوا بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 ليستأذنكم في الدخول
 عليكم الذين ملكت
 أيانكم العبيد الصغار
 والذين لم يبلغوا الحلم
 الاحلام منكم من
 أحراركم ثلاث مرات
 في ثلاث ساعات من
 قبل صلاة العجر من
 حين ينفجر الصبح الى
 حين تصلي صلاة العجر
 وحين تضعون ثيابكم
 من الظهيرة عند
 القبلة الى أن تصلي
 صلاة الظهيرة بعد
 صلاة الع

* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أن يعقوب عليه السلام قال لما نقل لابنسه يوسف
 عليه السلام أدخل يدك تحت صلي فاحلف لي برب يعقوب لتدفني مع آبائي فاني قد أشركتهم في العمل فاشركني
 معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى أتى به أرض كنعان فدفنه معهم * قوله
 تعالى (رب قد آتيتني من الملك) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه
 قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين شكر الله ذلك
 فزاد في عمره ثمانين عاما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبآبائه فذاع الله ان يتوفاه وان
 يلحقه بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من
 الملك الآية قال ابن جريج رضي الله عنه وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفني * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سألني الوفا غير يوسف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك
 رضي الله عنه في قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني * وأخرج
 أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وألحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسحق ويعقوب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين
 قال يعني أهل الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى يوسف عليه السلام من
 الملك ما أتى تافق نفسه الى آبائه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله وألحقني بالصالحين قال بآبائه ابراهيم
 واسحق ويعقوب * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته
 وجميع الله عليهم واقرب عينيه وهو يومئذ مغموم من في نعيم من الدنيا اشتاق الى آبائه الصالحين ابراهيم واسحق
 ويعقوب فسأل الله العقب ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من أحد ظلمني
 في الدنيا وانى كنت أحب أن أظهر الحسنه وأخفي السيئه فذلك زادني من الدنيا يا اخوتاه اني أشركت آبائي
 في أعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن
 قبره فلم يجد أحد يخبره الا امرأة يقال لها اشارة بنت شيرابن يعقوب فقالت أدلك عليه على ان اشترط عليك قال
 ذلك لك قالت أصير شابا كلما كبرت قال ذلك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكانت ممنوع قاسم
 أن عصى لها ذلك ففعل فدفنته عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى
 عمرت عمر نسر بن ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدركها سليمان بن داود عليه السلام فزوجها
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام
 بالسير ببني اسرائيل أمره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلطها بارض مصر وان يسير بها معه
 حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف موضع قبره فساو جرد العجوز امن بنى اسرائيل
 فقالت يا نبي الله اني أعرف مكانه ان أنت أخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر ذلك عليه قال أفعل وقد كان
 موسى وعد بنى اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع العجر فدعا به ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل
 فخرجه به العجوز حتى أرتبه اياه في ناحية من النيل في الماء فاستختره موسى عليه السلام صندوقا من مرمر
 فاحتمله * قوله تعالى (ذلك من انباء الغيب) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم - اذا أجمعوا أمرهم وهم يكفرون قال هم بنو
 يعقوب اذ يكفرون بيوسف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم
 يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يكفرون بيوسف * وأخرج
 أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كمن آية في السماء يعني شمسها وقمرها ونجومها
 وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهيار والجبال والسدائن والقصور * وأخرج ابن جرير وابن أبي

الي حين

أفأمنوا ان تأتيهم
 كاشفة من عذاب الله
 او تأتيهم الساعة بغتة
 وهم لا يشعرون قل
 هذه سبيلي ادعو الى
 الله على بصيرة أنا من
 اتبعني وسبحان الله وما
 أنا من المشركين وما
 أرسلنا من قبلك الا
 رجالا نوحى اليهم من
 اهل القرى ا فلم يسيرا
 في الارض فينظروا
 كيف كان عاقبة الذين
 من قبلهم ولدار الآخرة
 خير للذين اتقوا افلا
 تعقلون حتى اذا استياس
 الرسل وظنوا انهم قد
 كذبوا جاءهم نصرنا
 فنجي من نشاء ولا يرد
 بأسنا عن القوم المجرمين
 (ثلاث عورات) ثلاث
 محاولات (لـ) ثم
 رخصهم بعد ذلك في
 الدخول عليهم بغير
 اذن فقال (ليس عليكم)
 على ارباب البيوت (ولا
 عليهم) على الانشاء
 والتخادم الصغار دون
 البكار (جناح) حرج
 (بعدهن) بعد هذه
 الثلاث العورات
 (طوافون عليكم)
 للخدمة (بعضكم على
 بعض) يدخل بعضكم
 على بعض بغير اذن وأما
 البكار من العبيد
 والابناء فينبغي لهم
 ان يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في محفف عبد الله وكأين من آية في السموات والارض يمشون عابها والسماء
 والارض آياتان عظيمتان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة بن كهيل ومن خلق السموات والارض فبها ولون الله
 فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي
 الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربحهم وهو خالقهم وهو
 رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم الله خالقنا وهو رزقنا وعيتنا فهذا ايمان مع شرك
 عبادتهم غيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله
 الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تليتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا لشيء الا لشيء يكاهولك
 تملكه وما ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
 قال ذلك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله * قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية * أخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة
 تغشاهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من
 عذاب الله * قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
 هذه سبيلي قال دعوتي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قل هذه سبيلي قال صلاتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
 رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال اسرى وسنتي ومنهاجتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله على بصيرة أي على هدى أنا ومن اتبعني * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى
 أي ليسوا من اهل السماء كما قلتم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا
 من قبلك الا رجالا يوحى اليهم قال انهم قالوا لما اتزل الله على بشر من شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت
 بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر وقوله وكأين من آية في السموات والارض يعرون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم
 غاشية من عذاب الله وقوله ا فلم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبتهم قالوا قال كل ذلك قال القرشي ا فلم يسيرا في
 الارض فينظروا في آناهم فيعتبروا ويتفكروا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى قال ما نعلم ان الله ارسل رسولا قط
 الا من اهل القرى لانهم كانوا اعملم وأحكم من اهل العمود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه في
 قوله ا فلم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح
 وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب * قوله تعالى (حتى اذا استياس الرسل) الآية * أخرج أبو عبيد والبخاري
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة انه سأل عائشة رضي الله
 عنها عن قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل
 كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل اعمرى لقد استيقنوا
 بذلك فذات لعلها وظنوا انهم قد كذبوا مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برهها قلت فها هذه الآية
 قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخرو عنهم انصرحتي اذا استياس
 الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا انهم قد كذبوا ان اتباعهم قد كذبوا فها هو نصر الله عند ذلك * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله
 عنهما قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخففة يقولوا الخلق او قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يشركوا وتلا حتى

يقول

يقول الرسول والذين آمنوا معي نصر الله قال ابن أبي مليكة نذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم يشوا
 وضعفوا فظنوا انهم قد اختلفوا قال ابن أبي مليكة واخبرني عروة عن عائشة انها قالت ذلك وابت وقالت ما وعد
 الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلاء بالرسول حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين
 قد كذبوه وكان تفرقها وظنوا انهم قد كذبوا بمثقله للكذب * واخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد * واخرج ابن مردويه عن
 طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخففة * واخرج أبو عبيد
 وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد كذبوا بخففة قال
 يس الرسل من قومهم ان يستحيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا بهم فيما جاؤهم به جاءهم نصرنا قال جاء
 الرسل نصرنا * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والباقراني وأبو الشيخ عن
 تميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القران فلم يأخذ على الاحرفين كل آتوه اخرين فقال
 آتوه خففة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا خففة قال استبأس الرسل من ايمان قومهم ان يؤمنوا
 لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا * واخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخففة
 * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاشم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضي الله عنه سال سعيد
 ابن جبير رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول وظنوا انهم قد
 كذبوا فهذا الموت ان ظن الرسل انهم قد كذبوا أو ظن انهم قد كذبوا بخففة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه
 حتى اذا استبأس الرسل من قومهم ان يستحيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبهم جاءهم نصرنا فقال مسلم الى
 سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنك كافر جت عنى * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حمزة
 الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزارا حم فسأل فتي من
 قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه تمنيت اني لأقرأ
 هذه السورة حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استبأس الرسل من قومهم ان
 يصدقوهم وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحك رضي الله عنه لو رحت في هذه الى اليمن لكان
 قليلا * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استبأس الرسل
 ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاءهم نصرنا قال جاءهم نصرنا في المؤمن قليلا
 جاءهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم وان نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا
 به يستهزئون قال حاق بهم ما جاءت به رسالهم من الحق * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ففتحني
 من نشاء قال ففتحني الرسل ومن نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم
 فاخبروهم انه من اطلع الله تجا ومن عصاه عذب وغوى * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
 جاءهم نصرنا قال العذاب * واخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فنجما من نشاء * واخرج
 أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ ففتحني من نشاء * واخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد
 باسنا قال عذابه * قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف اخوته * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لارلى الالباب قال لذوي العقول * واخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين
 يديه قال القران بصديق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها قبله على انبيائه فالتوراة والانجيل
 والزيور يصدق ذلك كما يشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حوامه وحلاله

لقد كان في قصصهم
 عبرة لارلى الالباب
 ما كان حديثا يفترى
 ولكن تصديق الذي
 بين يديه وتفصيل كل
 شيء وهدى ورحمة لقوم
 يؤمنون
 على آياتهم ومحاليتهم
 كل حين (كذلك) هكذا
 يبين الله لكم الآيات
 الامرو والنهي كما بين الله
 هذا (والله اعلم) اعلم
 بصلاحيكم (حكيم) حكم
 عليكم بالاستاذان
 للصبيان الصغار في
 العورات الثلاث ثم
 ذكر السكار دون الصغار
 فقال (واذا بلغ الاطفال
 منكم) من أحراركم
 وعبيدكم (الحلم) الاحتلام
 (فليس تأذتوا) عليكم
 في كل حين (كما استاذن
 الذين من قبلهم) من
 اخوانهم المذكورين
 (كذلك) هكذا (يبين
 الله لكم آياته) أمره
 ونهيه كما بين هذا (والله
 اعلم) بصلاحيكم (حكيم)
 حكمكم على الكفار
 بالاستاذان في كل حين
 (والقواعد من النساء)
 المهاجر (الا التي) يشين
 من الحيض الا التي
 لا يترجون ولا يحتجن الى
 الزوج (فليس عليهن)
 على المهاجر (جناح)
 حرج (أن يضرهن)

بها (سورة الرعد مدنية وهي اربعون وخمس آيات) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) المر تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم تتقون وهو الذي مد الارض



ثيابهن) من ثيابهن الرداء عند الغريب (غير متبرجات بزينة) من غير أن يتزين أن يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب (وأن يستعظفن) بالرداء عند الغريب (خير لهن) من أن يرضعنه (والله سميع) لقاتلتهن (عالم) بأعمالهن ثم نزل حين تحسروا من المواقاة مع بعضهم بعضا مخافة الظلم لما أنزل قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظلم وخافوا من ذلك فرخص لهم المواقاة مع بعضهم بعضا فقال (ليس على الإعمى حرج) يقول ليس علي مني

وطاعته ومعصيته * وأخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المرأة ولادتها أخذنا ماء نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون ثم يركبونها حتى ينضح على بطنها ووفر جها

(سورة الرعد مكية) *

* أخرج النحاس في ناخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الرعد بالمدينة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الآية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيهم بما صنعوا قارعة * وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوق في الجنائز عن جابر بن زبير رضي الله عنه قال كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فانه أهون لقبضه وابسر لسانه * قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المرفق ان الله أرى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك الحق أي هذا القرآن * قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان فلانا يقول انها على عمد يعني السماء فقال اقرأها بغير عمد ترونها أي لا ترونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعمال * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على اربعة ممالك كل زاوية موكل بها ملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن قتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان حقاها بغير عمد قال لها قومي فقامت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في معصف أبي بغير عمد ترونها * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال أجل معلوم وحدث لا يقصر دونه ولا يتعدى * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم تتقون قال ان الله انما أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن بآياته * قوله تعالى (وهو الذي مد الارض) * أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال لعمر ابن الخطاب ان الله جعل مسير قبايين المشرق والمغرب خمسمائة سنة فثلاثة سنين في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لاجن ولا انس ولاداب ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلاثمائة سنة في المشرق والمغرب يسكنها الحيوان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدنيامسيرة خمسمائة عام أو بعامة عام خراب ومائة عمارة في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العماراة في الدنيا في الخراب الا كفس طاط في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلد رضي الله عنه قال الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ فاسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وثمانون فرسخا

وجعل فيها رواسي
 وأنهارا من كل
 الثمرات جعل فيها
 زوجين اثنين يغشى
 الليل النهاران في ذلك
 لايات تقوم يتفكرون
 وفي الارض قطع
 متجاورات وجنات من
 أعناب وزرع ونخيل
 صنوان وغير صنوان
 يسقى بماء واحد وتفضل
 بعضه على بعض في
 الاكل ان في ذلك لايات
 لقوم يعقلون

أكل مع الاعشى حرج
 مائم (ولا على الاعرج
 حرج) ليس على من
 أكل مع الاعرج حرج
 مائم (ولا على المريض
 حرج) وليس على من
 أكل مع المريض حرج
 مائم (ولا على أنفسم)
 حرج مائم (ان تاكوا
 من بيوتكم) من بيوت
 آبائكم بغير اذن
 بالعدل والانصاف (أو
 بيوت آبائكم أو بيوت
 أمهاتكم) من كل وجه
 (أو بيوت أخواتكم)
 من كل وجه (أو بيوت
 أمهاتكم) أخوة آبائكم
 (أو بيوت عماتكم)
 أخوات آبائكم (أو
 بيوت أخواتكم) أخوة
 أمهاتكم (أو بيوت
 خالاتكم) أخوات
 أمهاتكم (أو أماما

ثلاثة وللعرب ألف * وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة
 ثلثمائة عمار ومائتان خراب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض
 مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها اجوج وما جوج وجزء فيه سائر الخلق * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 قتادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية
 الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب * وأخرج ابن المنذر عن معيث بن سمي رضى الله عنه قال الارض
 ثلاثة أثلاث ثلث فيها الناس والشجر وثلث فيه البحار وثلث هواه * قوله تعالى (وجعل فيها رواسي) * أخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشبت
 الريح فأبدت عن حشفة فهدى تحت الارض ومنها حديث الارض حيث ماشاء في العرض والطول فكانت تيسر
 فجعل الجبال الرواسي * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض تصمت
 وقالت أى رب تجعل على بنى آدم يعملون على الخطايا ويعملون على الخبث فأرسل الله فيها من الجبال ما ترون
 وما لاترون فكان اقرارها كاللحم تر حرج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال أول
 جبل وضع في الارض أبو قبيس * قوله تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) الايتين * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكر اوانى من كل صنف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 قتادة رضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أى يابس الليل النهار * قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله وفي
 الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التى تخرج نباتها باذن ربها المتجاورة السبخة القبيحة
 المسالحة التى لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب ففضلت احدهما على الاخرى * وأخرج ابن
 ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره
 فمن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
 قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
 رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال قري متجاورات قريب بعضهما من بعض * وأخرج أبو الشيخ عن
 الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلاوا والارض تنبت حامضا
 وهى متجاورات تسقى بماء واحد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وفي الارض
 قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر
 حلا من بعض وبعضه حلا وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض * وأخرج الفرير يابى وسعيد بن منصور وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله صنوان وغير
 صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التى تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في
 النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهما صنوان قال مجتمع النخيل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها
 عذيم او خبيثها السبباخ وفي قوله وجنات من أعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلتان وأكثرى
 أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد وكذلك
 النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
 سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بماء واحد وتفضل بعضها
 على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر

وان تعجب فعب
 قواهم ثم اذا كنا ترابا
 اثنا في خلق جديد
 اولئك الذين كلروا
 برجمهم واولئك الاغلال
 في أعناقهم واولئك
 أصحاب النار هم فيها
 خالدون ويستجيبونك
 بالسبيئة قبل الحسنة
 وقد خلت من قباهم
 المثلث وان ربك لذو
 مغفرة للناس على ظلمهم
 وان ربك لشديد العقاب
 مفاخره (خراش ما عندكم
 من المال يعني العبيد
 والاماء (أوصديقكم)
 في الخاطئة نزل أوصديقكم
 في مالك بن زيد والحارث
 ابن عمار وكانا صديقين
 (ليس عليه كم جناح)
 ما ثم (أن تاكوا جيعا)
 مجتهدعين بالعدل
 والانصاف (أو اشتاتا)
 متفرقين ودخل في هذه
 الآية الاعشى والاعرج
 والمريض وغير ذلك
 (فاذا دخلتم بيوتا)
 يعني بيوتكم أو المساجد
 وليس فيها أحد (فسلموا
 على أنفسكم) فقولوا
 السلام علينا من ربنا
 (تحية من عند الله)
 كرامة من الله لكم
 (مباركة) بالثواب
 (طيبة) بالمغفرة (كذلك)
 هكذا (بين الله لكم
 الآيات) الامر والنهي
 كما بين هذا العلمكم

* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاثه من
 بنى أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد * وأخرج ابن جرير عن
 الحسن رضى الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة
 واحدة فسطعها ويطعها فصارت الارض طعاما تجاوره فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرها
 وشجرها وتخرج نباتها وتحيي موتاها وتخرج هذه سبخها ولحها ونخبها وكلتاها ما يسقى بماء واحد ولو كان
 الماء الحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خالقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة وترق
 قلوب فتخشع وتخضع وتقسو قلوب فتأهوا وتسهو وتحفوا قال الحسن رضى الله عنه والله ما جالس القرآن أحد
 الا قام من عنده زيادة أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
 الا خسارا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون
 فيها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحده نبي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبين العباس
 قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباسا قتل بي وفعله فاردت ان
 أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءى وان عم الرجل
 صنوايه * وأخرج ابن جرير عن عطاء رضى الله عنه وان ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر
 يا عمر أما علمت ان عم الرجل صنوايه * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضى الله
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت يا على من شجرة واحدة ثم قرأ
 النبي صلى الله عليه وسلم وجنت من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان * وأخرج الحاكم وصححه عن
 أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ونفضل بعضها على بعض بالنون * وأخرج الترمذي
 وحسنه والبراز وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض
 وهذا حلو وهذا دقل وهذا فارسي * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا
 حلو وهذا حامض وهذا حامض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر * قوله تعالى (وان
 تعجب) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله وان تعجب فعب قواهم قال ان
 تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعب قواهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله
 عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رؤا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياطة
 الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم اذا كنا ترابا اثنا في خلق جديد أولا يرون انه خلقهم من نطفة أشدم
 الخلق من تراب وعظام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان تعجب
 فعب قواهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث * قوله تعالى (وأولئك الاغلال في أعناقهم) * أخرج ابن
 أبي شيبة وابن أبي حاتم والطيب عن الحسن رضى الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لانهم
 أعجز والرب واسكنها جعات في أعناقهم لسي اذا طغابهم اللهب ارسبتهم في النار * قوله تعالى (ويستجيبونك
 الآية) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ويستجيبونك
 بالسبيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلثات قال وقائع الله في الامم فمن خلاقاكم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال المثلثات ما أصاب القرون الماضية من العذاب
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقد خلت
 من قبلهم المثلثات قال الامثال * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم
 المثلثات قال القردة والخنازير هي المثلثات * قوله تعالى (وان ربك) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس

رضي الله عنه - ما وان ربك لذوم مغفرة للناس على ظواهرهم وان ربك شديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنا لأحد العيش لولا وعيد الله وعاقبه لا تسلك كل أحد * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب إنما أنت منذر ولكل قوم هاد اكل قوم داع يدعوهم الى الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهادي الله عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه هو أبي الضحى في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي * وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساکر وابن الجارود وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله إنما صدره فقال أنا المنذر وأما يديه إلى منكب علي رضي الله عنه فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي * وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم هاد * وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه ما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه * قوله تعالى (الله يعلم ما تحمّل كل أنثى) الآية * أخرج ابن جرير عن الضحاک رضي الله عنه الله يعلم ما تحمّل كل أنثى قال يعلم ذكره أو أنثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في جملها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزاد قال اسمها كة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في جملها وما تزاد قال في التسعة أشهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاک رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزاد على التسعة وما تنقص من التسعة قال الضحاک رضي الله عنه وضعني أمي وقد جئتني في بطنها ستين وولدتني وقد خرجت ثلثي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة أشهر وما تزاد فوق التسعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمّل كل أنثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزاد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تسمى وذلك ان من النساء من تحمّل عشرة أشهر ومنهن من تحمّل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاک رضي الله عنه قال ما دون التسعة أشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة * وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من ستين قدرا ما يتحول فلكه مغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما إلا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمّل كل أنثى وما تغيض الارحام وما تزاد وكل شيء عنده بمقدار

تعالى (لكن تعقلوا ما أمرهم به) انما المؤمنون المصدقون في إيمانهم (الذين آمنوا بالله ورسوله) في السر والعلانية (واذا كانوا معه) مع النبي صلى الله عليه وسلم (على أمر جامع) في يوم الجمعة أو في غزوة (لم يذهبوا) لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو (حتى يستأذنوه) يعني حتى يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك) يا محمد بالر جسوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عسر ابن الخطاب استاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعله كانت به (أو تلك الذين يؤمنون بالله ورسوله) في السر والعلانية (فاذا استأذنونك) يا محمد المخلصون (البعض شانهم) حاجتهم (فأذن لمن شئت منهم) من المخلصين (واستغفر لهم) الله فيما ذهبوا (ان الله غفور) لمن تاب

عالم الغيب والشهادة
 الكبير المتعال سواء
 منكم من أسر القول ومن
 جهر به ومن هو مستخف
 بالليل وسار بالنهارة
 معقبات من بين يديه
 ومن خلفه يحفظونه
 من أمر الله ان الله
 لا يغير ما بعثه وهم حتى
 يغيره وما بانفسهم واذا
 اراد الله بقوم سواء فلا
 مردة وما لهم من دونه
 من وال

الذي
 (رحيم) لمن مات على
 التوبة (لا تكملوا دعاء
 الرسول بينكم) أي
 لا تدعوا الرسول بآسائه
 يا محمد (كدعاء بعضكم
 بعضا) باسمه ولكن
 عظموه وقرروه وشرفوه
 وقولوا له يا نبي الله
 ويا رسول الله ويا أبا
 القاسم (قد يعلم الله
 الذين يتسللون منكم)
 يخترجون منكم من
 المسجد (لو اذا) يلوذ
 بعضكم بعضا وكان
 المنافقون اذا خرجوا من
 المسجد اخرجوا بغير
 اذن اذالم يرههم أحد
 فلخذر الذين يخالفون
 عن أمره) عن أمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقال عن أمر الله
 (أن تصيبهم قتلة) بنية
 (أو يصيبهم عذاب أليم)
 بالضرب (ألان لله ما في
 السموات والأرض)

عنه في الآية قال اذا رأت الدم هس الولد واذا لم تراه الدم عظم الولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول رضى الله
 عنه قال الجنين في بطن أمه لا يطالب ولا يحزن ولا يعتم وانما يتدبر رقه في بطن أمه من دم حية فتمت من ثم لا تحيض
 الحمل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاسه استمهك كما كانه فاذا قطعت سرته حول الله رقه الى ثدى أمه حتى
 لا يطالب ولا يعتم ولا يحزن ثم يصير ما تلاه يقول الشيء بكفه فيما كله فاذا بلغ أنى الى بال روق يابو يحك غذاك وانت
 في بطن أمه وانت طفيل صغير حتى اذا اشتدت وعقلت قامت انى الى بال روق ثم قرأ مكحول رضى الله عنه يعلم
 ما تكمل كل انى الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شيء عنده بمقدار أى
 باجل حفظ أوزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلا معلوما * قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سواء منكم من أسر القول ومن
 جهر به قال من أسره وأعلمه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه في المعاصي وسار بالنهارة قال
 ظاهر النهار بالمعاصي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه سواء منكم من
 أسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواء السر عنده العلانية والظلمة عنده ضوء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الحسن رضى الله عنه في الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من
 الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل * وأخرج أبو عبيد بن جريروا بن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
 عباس رضى الله عنهم في قوله وسار بالليل والظاهر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهارة قال هو صاحب رية مستخف بالليل واذا خرج بالنهارة
 أرى الناس انه يرى من الائم * قوله تعالى (له معقبات) الآية * * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
 في الكبير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ان اربدين قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهما اليه وهو جالس
 فلما سبى يديه فقال عامر ما تكمل انى أن أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن لم ألتك المسلمين وعلمت ما علمهم قال
 أنجعل انى أن أسلمت الامر من بعدك قال ايس للث ولا قومك واسكن لنا أهنة الطفيل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فإسأقني من عنده قال لا ملائحة عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عنك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد انى سألته عنك بالحديث فاضر به بالسيف فان الناس
 اذا قتلت محمد الم يزيدوا على أن يرضوا بالديه ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلوا رجعتين
 فقال عامر يا محمد قم معي أكلك فقام معي فلبا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه ورسا اربد بالسيف فلما وضع
 يده على سيفه بيست على قائم السيف فلا يستطيع سله سيفه وأباطار بدعى عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع فانصرف عنهم وقال عامر لار بدما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم
 السيف فبيدت فلما خرج عامر واربد من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بحجرة وواقم نزلنا فخرج
 اليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقال اشخصا يا عدوى الله لعنك الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد
 فقال سعد هذا أسيد بن حضير الكاتب قال اما والله ان كان حضير صديقا لى حتى اذا كانا بالرقم أرسل الله على
 اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخرىب أرسل الله عليه قرحة فادركه الموت فيها فانزل الله الله يعلم
 ما تكمل كل انى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي يريكم البرق الى قوله وهو شديد الحال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
 يحفظونه قال هذه التي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله
 يحفظونه من أمر الله قال عن امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى
 الله عنهم في قوله يحفظونه من أمر الله قال ذلك الحفظ من أمر الله بأمر الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال باذن الله
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من امر الله * وأخرج ابن جرير عن سعد بن جبير رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم اياه بامر الله * وأخرج ابن جرير عن
 قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من امر الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بامر الله * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس
 يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امرى فاني اذا أردت بقوم سوءا فلا مرد له * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملائكة
 يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى
 يقول واذا اراد الله بقوم سوءا لم يغن الحرس عنه شيئا * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له
 معقبات قال هو لاء الامراء * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات
 قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بنى آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الحفظة * وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال
 الملائكة تعقب الليل والنهار وتكتب على ابن آدم وبالغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة
 الصبح وصلاة العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنيات من بين يديه والسينات من خلفه
 الذي على عينه يكتب الحسنيات والذي على يساره لا يكتب الا الشهادة الذي على عينه فاذا مشى كان أحدهما
 امامه والآخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه
 والآخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه * وأخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له
 معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم امرؤ به * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من امر الله قال من الجن * وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين
 يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك
 موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فاسمها شئ ياتيه يريده الا قال وراعه الاشياء باذن الله
 فيه فيصبيه * وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل
 شئ من ذلك شيئا طين لولان الله وكل بكم ملائكة يذنون عنكم في مطعمكم ومشربكم ووعورتكم اذا التفتا فكم
 * وأخرج ابن جرير عن ابي مجاز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي
 فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر
 خليا بينه وبينه وان الاجل جنبه حصينة * وأخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه
 ملك يذود عنه حتى يسلمه الذي قدر له * وأخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من
 عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا ووقفهما ملكان فكانا معه
 ايله حتى يصح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شئ لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شئ دفعاه عنه
 ألم تره يمر بالجانبا فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه
 ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ايست هناك ولكن له معقبات من بين

من انطلق (قد يعلم) أي
 يعلم الله (ما أنتم عليه)
 من الكفر والامان
 والتصديق والتكذيب
 والاخلاص والنفق
 والاستقامة والميل وغير
 ذلك (و يوم يرجعون
 اليه) الى الله وهو يوم
 القيامة (فينبئهم)
 يخبرهم انه (بما عملوا)
 في الدنيا (وانه بكل
 شئ) من أعمالهم
 (عليم)
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الفرقان وهي
 كلها مكية آياتها سبع
 وتسعون آية وكتابتها
 ثلثمائة وثلاثون وتسعون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 وسبعمائة وثلاث
 وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمنا عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (تبارك) يقول ذوركة
 ويقال تبارك تعالى
 وارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (الذي نزل
 الفرقان) نزل جبريل
 بالقرآن (على عبده)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ليكون) محمد صلى الله
 عليه وسلم (للعالمين)
 الجن والانس (نذرا)
 رسولنا نحو فبالقرآن
 (الذي له ملك) خزائن
 (السموات) المطر
 (والارض) النبات (ولم
 تتخذ ولدا) كما قالت

اليهود والنصارى ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركو العرب فيساريه (وخلق كل شيء) عبسوه وغيب ما عبسوه (فقدسوه تقديرا) فقد راجعهم وأرأفهم وأعمالهم بالثقة يدرو ويقال قدر لكل ذكر أنثى (واختصوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدر أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخلوقة مخلوقة بمعنى الاصنام (ولا يمكن أن لا نفسهم) يعني الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولا نفع) جز النفع إلى أنفسهم (ولا يمكن أن لا يقدر أن ينفذوا) من الحياة (ولا حياة) ولأن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يمكن موتا لا يقدر أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولأن يجعلوا فيها الروح (ولا نشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (إن هذا ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراه) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه (وأعانه عليه) علي

يديه و رقيب من خلفه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال ليس من عبدا الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو ياكله سبع أو غرق أو حرق فاذا جاء القدر خابوا بينه وبين القدر * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المسائين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكل بالمومن ثمانمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك لله سبعة ملائكة يدفون عنه كما يدب عن قصعة الغسل من الذباب في اليوم الصائف ومالو بدالك كمل رأيتوه - على كل سهل وجبيل كلهم باسط يديه فأغرقاه ومالو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عين لا تحفظه الشياطين * وأخرج ابوداود في القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفلة يحفظونه لا يختر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدره خلعت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي الغلط لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تریده دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر دخل عليه * وأخرج ابن جرير عن كنانة الحمدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسب نياتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عمات حسنة كتبت عشر فاذا عمات سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعلة يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارحمنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله و اقل استحياءه منه يقول الله ما ينطق من قول الا له رقيب عتيد و ملك كان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله و ملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصصك و ملك كان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و ملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك و ملك كان على عيذك فهو ولا عشرة ملائكة على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو ولا عشرة ملائكة على كل آدمي و ابليس بالنهار و ولده بالليل * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالاعاصي فيرفع الله عنهم النعم * وأخرج ابن ابي شيبة في كتاب العرش و ابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وار تغاضي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعةي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعةي ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي الا تحولت لهم مما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي * وأخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل وار بد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيتك اعنة الخيل قال فقط قال قاتلني في الشرق و لك الغر ب و لي الوبر و لك المدر قال لا قال لا ملائكة اذا اعطيتك خيلا و لا ورجالا قال نعمك الله ذلك و أتيا قبيلة تدعى الارس و الخزرج فخر حا فقال عامر لا و بدان كان الرجل لنا عكنا الوقلتنا ما انتطحت فيه عتزان و لرضوان نعقله لهم و أحبوا السلم و كرهوا الحرب اذا رأوا أمرا قد وقع فقال الآخون شئت تنشاورا و قال ارجع فاننا أشغله عنك بالمجادلة و كن و راعة فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد و راعا النبي صلى الله عليه وسلم و الآخرو قال افصص على قصصك قال ما تقول قال قرأتك ففعل بجاده و يستبطئه حتى قال له مالك أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فبيست فسا قدرت على ان أحلي ولا امرى ففعل بجر كهوا ولا تحرك فخر جافلما كانا بالحررة سمع بذلك سعد بن معاذ و أسيد بن حضير فخر جاليه على كل واحد منهم الا منه و رحمه بيده وهو متقدم سيفه فقال لعاصم بن الطفيل يا عور الخبيث أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أسيد بن حضير قال لو كان أبو جهل يفعل بي هذا ثم قال عامر لا و بدأ يخرج أنت يا اربد الى ناحية

عذبة وأخرج انا الى محمد فاجتمع الرجال فلنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها
صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الحر يدأرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عاص اغدة
كغدة البعير تعتلاني وموت ايضا في بيت ساولية وهي امرأة من قيس فذلك قول الله سواء منكم من أمر القول
ومن جهر به الى قوله له معقبات من يزيديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله هذا مقدمه وخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك المعقبات من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم حتى يباغوا مادعاء الكافر ين
الافى ضلال وقال لبيد في أخيه اربد وهو يمكبه

أخشى على اربد الخوف ولا * أرب نوء السماء والاسد

فجعتي الرعد والصواعق بالفا * وس يوم الكريمة النجد

* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم قال انما يجي
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وما بانكم من نعم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه
قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على
طاعة الله فيتحولون الى معصية الله التحول الله مما يحبون لي ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال
بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام لما أسرع قوم في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لا بانكم رسالة ربي فاجتمعوا
اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد عميتم ذنوبا فادبغت السماء وانكم لا تتوبوا
منها وتترعوا عنها الان كسرتكم كما تكسر هذه فالقها فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا ينفع بكم ثم
ابعث عليكم من لا حظ له فينتقم لي منكم ثم أكون الذي أنتقم لنفسي بعد * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال ان الجحاح عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوا هاتين به وتضرعوا واستسكانة
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انما الله مالك الملوك فلوب
الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه وما لهم من دونه من وال قال هو الذي تولاهم في نصرهم وبلغتهم اليه * قوله تعالى (هو الذي يرزقكم البرق
خوفا وطمعا) * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله هو الذي يرزقكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمساكين يخافون اذاه ومشفقة وطمعا للفقير يطعم في رزق
الله ويرجو بركة المطر ومنفعته * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق خوفا وطمعا
قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق
خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع مع الغيث * وأخرج ابن جرير عن ابي جهم موسى
ابن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنه ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجليل يسأله عن البرق فقال البرق الماء
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق قال شعيب الجبلي في كتاب الله الملائكة
جاء له العرش أسماء وهم في كتاب الله الحيات اسكل ملائجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا أجنتهم فهو البرق
قال أمية بن أبي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه * والنسر لاخرى وليت مرصد

* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يرزقكم البرق قال ملائكة تصعب باجنتهم اذلك البرق زعموا
انهم ادعى الحيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال باغنان البرق له أربعة وجوه وجه
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مصع بذنبه اذلك البرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ملك يسوق السحاب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يترايا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

هو الذي يرزقكم البرق

خوفا وطمعا

اختلافه (قوم آخرون)

جبر ويسار وأبو فكيهة

الروحي (فقد جاؤا ظاهرا)

شركا (وزورا) كذبا

(وقالوا) يعني النضر

وأحسابه (أساطير

الاولين) هذا القرآن

أحاديث الاولين في

دهرهم وكذبهم

(اكتنبا) استقرأها

محمد صلى الله عليه وسلم

من جبر ويسار (فهى

تلى عليه) تقرأ على محمد

صلى الله عليه وسلم (بكرة

وأصيلا) غدوة وعشيا

(قل) لهم يا محمد (أنزله)

يعني أنزل جبريل

بالقرآن (الذي يعلم

السرى في السموات

والارض انه كان غفورا)

لمن تاب منهم (رحيما)

لمن مات على التوبة

(وقالوا) أبو جهل

وأصحابه والنضر وأصحابه

وأمية بن خلف وأصحابه

(مال هذا الرسول)

ما هذا الرسول (ياكل

الطعام) كما ياكل (ويمشى

في الاسواق) يتردد

ويمشى في الطريق كما

تردد ويمشى (لولا) هلا

(أنزل اليه ملك فيكون

معهم نذيرا) معينا يخبره

بما يراد به من سوء (أو

يأتي اليه كنز) أو ينزل

عليه مال فيستعين به

ويسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيافته
...
(أو تكون له جنسة)
بستان (يا كل منها)
قبسبع (وقال الظالمون)
المشركون أبو جهل
والنضر وأمية وأصحابهم
(ان تبعون) محمد الا
تبعون (الارجلا
مسحورا) مغلوب
العقل مجنوناً (انظر)
يا محمد (كيف ضربوا
لك الامثال) كيف
ينبوا وسواك الاسماء
ساحر وكاهن وكذاب
وشاعر ومجنون ويقال
كيف شهول بالمسحور
(فضلا) فضات حيلهم
فاحصوا (فلا يستطيعون
سيلا) مخر جامعا قالوا
فيل ولا حجة على ما قالوا
لك (تبارك) يقول تعالى
(الذي ان شاء) قد شاء
(جعل لك خيرا من
ذلك) مما قالوا (جنات)
يساتين في الآخرة
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(ويجعل لك قصورا)
وقد جعل لك قصورا في
الجنة من الذهب والفضة
خير لك مما قالوا لو كان
ذلك في الدنيا يقال ان
شاه الله يجعل لك في
الدنيا ما قالوا من القصور

وابو الشيخ والخراطة في مكارم الاخلاق والبهقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق
مخارق من نار بايدي ملائكة السحاب يزحرون به السحاب * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
البرق مخارق يسوقه الرعد السحاب * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق
البرد * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملائكة البرد ولو
ظهرا لاهل الارض لصعقوا * واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى أحدكم البرق أو
الودق فلا يشيرا اليه ولا يصف ويبنه * قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء * واخرج أحمد
وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظمة والبهقي في الاسماء والاصطفاق عن أبي ذر الغفاري رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويفعل أحسن
الفعل قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق * واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحك
ولا شيء أحسن من منطقه ومنطقه الرعد وضحك البرق * واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بحداد الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزرع السحاب
والبرق طرف ملك يقال له روقيل * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيم بن ثابت
وليس بالانصار يرضى الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكل
بالسحاب يلم القاصية ويحجم الدانية في يده فخرق فاذا فرغ برقت واذا زحرت عدت واذا ضرب صعدت * قوله تعالى
(ويسبح الرعد بحمده) * اخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت به ودالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أنبتناهم عرفنا انك نبي وان لم نعتك
فأخذناهم ما أخذنا سراييل على بنيه اذ قال والله على ما تقرل وكيل قال ها توأفوا قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام
عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماء الآن فاذا اعلاما الرجل جعل ماء المرأة
اذ كرت واذا اعلاما المرأة ماء الرجل انثت قالوا أخبرنا عما حرم امرئيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النساء
فلم يجد شيئا يلاعه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من
ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا فاذا الصوت
الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له
ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قامت
ميكايل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكانت انزل الله قل من كان عدوا للجبريل الى آخر الآية * واخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبهقي في سننه والخراطة في مكارم الاخلاق عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد * واخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ والخراطة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الجنادى
الابل بحمده * واخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنه ما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحته وقال ان الرعد ملك يعق بالغيث كما يعق الراعي
بغنمه * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد
وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب * واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب
واصطدم من خوفه فخرج الصواعق من بينه * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك
يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سوا

والسباتين يعني يفتح
 لك الحصون والمدائن
 في الشرق والغرب برغم
 الكفار (بل كذبوا
 بالساعة) ولكن كذبوا
 بقيام الساعة) وأعدنا
 لمن كذب بالساعة) (سعي
 بقيام الساعة) (سعي)
 نارا وقودا (اذار انهم)
 النار (من مكان بعيد)
 من مسيرة خمسة عا
 (سعي والها) لاننا
 (تغيا) كتغيا بن آدم
 (وزفيرا) صوتا كهوت
 الحز (واذا ألقوا منها)
 في النار ألقوا (مكنا)
 ضيقا) كضيق الزج
 في الرمح (مقربين)
 مسلسلين مع الشياطين
 (دعوا هنا لك) عند
 ذلك التضييق (نبورا)
 ويلا يقولون واويلاه
 وايبورا يقول الله لهم
 (لاندعوا اليوم نبورا
 واحدا) ويلا واحدا
 (وادعوا نبورا كثيرا)
 بما أصابكم (قل يا محمد
 لاهل مكة لا يجهل
 وأصحابه (أذلك) الذي
 ذكرت من الويل
 والنبور والسعي (خير)
 أم جنه الخلد) الحمد
 وأصحابه (التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (كانت) صارت (اهم)
 جنه الخلد (جزاه
 ومسيرا) في الآخرة
 (اهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوقه والرد صوت الملك بزجره والمخاريق يسوقها * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن
 عمرو انه سئل عن الرد فقال ملك وكله الله بسباق السحاب فاذا أراد الله أن يسوقه الى بلد أمره فساقه فاذا تفرق
 عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما بدأ أحد كركاه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرد بحمده * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال الرد ملك ينشئ السحاب ودويه صوته * وأخرج ابن المنذر
 وأبو الشيخ عن النخعي رضى الله عنه في قوله ويسبح الرد بحمده قال هو ملك يسمى الرد وذلك الصوت تسبيحه
 * وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله عنه ويسبح الرد بحمده قال ملك من
 الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضى الله عنه قال ان الرد ملك من
 الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
 عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال ان الرد ملك بزجر السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا شدت سحابة ضمها
 فاذا اشتد غضبه طار من قبه النار فهى الصواعق * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا سأل عن الرد
 فقال ملك يسبح بحمده * وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرد الملك
 والبرق الماء * وأخرج الخراطي عن عكرمة رضى الله عنه قال الرد ملك بزجر السحاب بصوته * وأخرج
 الخراطي عن مجاهد رضى الله عنه انه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطق أحسن من منطقهم ولا من
 ضحك أحسن من ضحكهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة الرد وضحك البرق * وأخرج أحمد والحاكم
 عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول لو أن عبادي أطاعوا في لاسمتهم
 المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى في
 الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم
 الاخلاق عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرد والصواعق قال اللهم
 لا تقمنا بغضبك ولا تهلكنا بكنا عبدك والبنوعا فذا قبل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله
 عنه يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرد قال سبحان من سبحان من يسبح الرد بحمده * وأخرج ابن مردويه وابن جرير
 عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح أو سمع صوت الرد تغير لونه
 حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحته ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
 * وأخرج الشافعي عن المطلب بن حنطب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء ورعدت
 عرف ذلك في وجهه فاذا أمطرت سرى عنه * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرد فاذا ذكر والله فانه لا يصيب ذكرا * وأخرج أبو داود
 في مراسيله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضى الله عنه ان قوما سمعوا الرد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا سمعتم الرد فسبحوا ولا تكبروا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا سمع
 الرد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم * وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان اذا سمع صوت
 الرد قال سبحان من سبحته * وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخارى في الادب وابن
 المنذر والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرد ترك الحديث وقال سبحان
 الذي يسبح الرد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الوعد لاهل الارض شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 علي بن الحسين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا
 عن الحديث * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من سمع صوت الرد فقال
 سبحان من يسبح الرد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شئ قدير فان أصابته ساعة فعلى دية * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضى الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرد
 فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه ساعة * وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن أحمد بن داود رضى

ويرسل الصواعق
فيصيب بهامن يشاء
وهم يجادلون في الله



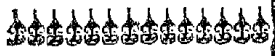
(ما يشاؤون) ما يتمنون
ويشتهون (خالدين)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون (كان على
ربك وعدا مسؤلا)
سألوه فاعطاهم (ويوم)
وهو يوم القيامة
(نحشرهم) يعني عبدة
الانوثان (وما يعبدون
من دون الله) من الاصنام
(فيقول) الله للاصنام
ويقال للملائكة (انتم
أضلتم عبادي هؤلاء)
عن طاعتي وأمرتهم
بعبادتك (أم هم ضلوا
السبيل) تركوا الطريق
وعبدواكم هم
أنفسهم (قالوا) يعني
الاصنام (سجنانك)
تزهوه (ما كان ينبغي
لنا) يستحق لنا (أن
نخذ) نعبد (من دونك
من أولياء) أربابا
ويقال قالوا يعني الملائكة
سجنانك تزهوه ما كان
ينبغي لنا لا يجوز لنا أن
نخذ نعبد من دونك من
أولياء أربابا فكيف
جاز لنا أن نأمرهم بأن
يعبدونا (واكن معتمهم)
أجلتهم في الكفر
(وآباءهم) قبائلهم (حتى
نسوا الذكرك) حتى
تركوا التوحيد وطاعتك
(وكانوا قسوما يورا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشي مع أبيه وهو غلام إذ سمع صوت الرعد ففر فلصق بفخذ
أبيه فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمة فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
عن كعب رضى الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثلاثا
عوفي مما يكون في ذلك الرعد * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كنا جالسوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه يقول موعدك لمدينة كذا
* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من
الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتحت ذلك السحاب فافرغ ماءه في حوقها فاشرب منه من تلك
الشراب قد استوعبت ذلك الماء كله فتبسط الماء فاذا هو رجل قائم في حديقة يحول الماء بسحابة فقال له
يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب
الذي هذماؤه اسق حديقة فلان لاسمك بما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فاتصدق
بثله وآكل أنا وعيالي ثلثا وأردفيه ثلثه * قوله تعالى (و يرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء) الآية * أخرج
النسائي والبراز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى رأس
من رؤساء المشركين يدعوهم الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعونى اليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من
نحاس فتعالقهم مقاتله فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول
الاول فرجع فاعاده الثالثة فيبينها ما يتراجعا من الكلام بينهما اذ بعث الله سحابة حبال رأسه فعدت وأبرقت
ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى و يرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية
* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن سحر العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعوهم فقال رأيت ربكم اذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فيبينها هو يحاداهم
اذ بعث الله سحابة فعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله هذه الآية و يرسل الصواعق
فيصيب بهامن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال * وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو
أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فانزل الله هذه الآية * وأخرج
ابن جرير عن علي رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي
تدعو اليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فترأت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى و يرسل الصواعق
فيصيب بهامن يشاء * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله و يرسل الصواعق
قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي اربد بن قيس أقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقرب فاقرب حتى جئني على النبي صلى الله عليه وسلم ورسول اربد بعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
بريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فايبس الله يدار بد على السيف وأرسل عليه صاعقة فاحترق
فذلك قول أخيه

أخشى على اربد الخوف ولا * أذهب نوء السماء والاسد
فجعتني البرق والصواعق بالفا * رس يوم الكريمة النجد

* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر ان الجوفى قال ان بحور رامن النار دون

وهو شديد المحال له دعوة
الحق والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون
لهم بشئ الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه
وما هو ببالغه ومادعاء
الكافرين الا في ضلال
ولله يسجد من في
السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو
والاصال



هلمكي فاسدة القلوب
فيقول الله لعبدة
الاصنام (نقد كذبكم بما
تقولون فاستسطيعون)
يعني الكفار (صرفا)
صرف الملا تكتب يقال
صرف الاصنام عن
شهادتهم عليهم أو صرف
العذاب عن أنفسهم
(ولانصر) منعاً (ومن
يظلم منكم) يكفر منكم
يامعشر المؤمنين ويقال
من يستقم منكم على
الكفر يامعشر الكفار
(نذقه عذاباً كبيراً)
في النار (وما أرسلنا
قبلك) يا محمد (من
المرسلين الا أنهم
ليأكلون الطعام) كما
تأكل جواباً لقوله هم
ماله ذنبا الرسول يا كل
الطعام (وعشرون في
الاسواق) في الطرق
كأشمى (وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة) بلياً فبلياً
العربي بالمولى والشرفة
بالوضيع والغنى

العرش يكون فيها الصواعق * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه قال الصواعق من نار السهوم وهذا صوت الخب التي يجرها ما بيننا وبينه من الخباب يسوق السحاب
* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحداً ذهب البرق ببصره لقول الله تعالى يكاد البرق
يخطف أبصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن أبي نجیح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فأحرقتهما * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً * وأخرج أبو
الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة * قوله تعالى
(وهو شديد المحال) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال
شديد القوة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المسكر
شديد القوة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول * وأخرج ابن
جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الاخذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو
شديد المحال قال شديد الانتقام * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد
القوة والحيلة * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة * قوله تعالى
(له دعوة الحق) * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال
التوحيد لاله الا الله * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصافات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبني لاحد
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان * قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية * وأخرج ابن جرير عن
علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كثر جمل العطش ان يديه الى
البرابر ترفع الماء اليه وما هو ببالغه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء باسمه ويشير اليه بيده فلا ياتيه أبداً كذلك لا يستجيب من دونه
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه حتى يتمزج عنقه ويملك عطشا قال الله تعالى ومادعاء
الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر
لا يستجيب له بشئ في الدنيا ولا يسوق اليه خيراً ولا يدفع عنه سوءاً حتى ياتي الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه
الى الماء ليبلغ فاه ولا يبالغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشاً * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيسبط
كفيه الى قعر البئر ليتناول به ما فبه لا تبلغ الماء والماء لا ينزل الى يده كذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معمر رضي الله عنه قال لما قتل قبايل أطاعه الله بنصيته في البحر
ليس بينه وبين الماء الا صبع وهو يجرد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سهم واذ كان الشتاء ضرب عليه
سبع حيطان من ثلج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل الشرك الذي عبد مع الله غيره مثله كمثل الرجل العطشان الذي
ينظر الى خياله في الماء من بعيد ويريد ان تناوله ولا يقدر عليه * قوله تعالى (ولله يسجد) الآية * أخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو

فَسَلْ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قَوْلٌ
 أَفَاتُحَدِّثُكُمْ مِنْ دُونِهِ
 أَوْ لِيَسَاءَ لَكُمْ مَا تَكُونُونَ
 لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى
 وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ
 جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا
 تَخْلُقُهُمْ فَمِثْلَهُ خَلَقُوا
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
 شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
 فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا
 رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ
 فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ
 مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ
 يَضْرِبُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ
 فَمَا لِلزَّبَدِ بُدٌّ فَيُذْهِبُ الْجَفَاءُ
 وَأَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
 فَيَكْتُمُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ
 يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ
 اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحَسَنَى
 وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ
 أَنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقِدُوا
 بِهِ أَوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ
 الْحِسَابِ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ
 وَبِئْسَ الْمِهَادُ



يقول الله لا يجزيهم
 وأحسابه (أنصرون)
 مع أحساب محمد صلى
 الله عليه وسلم سلمان
 وأحسابه حتى تكوفوا
 معهم في الدين والأمر
 سواء ثم عا تجلسون
 معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طاعة لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها قال أما المؤمن
 فيسجد طاعة أو أما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال
 الطاعة المؤمن والكره ظل الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في
 السموات طوعا ومن في الأرض طوعا وكرها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل
 طاعة هذا طوعا وكرها من لم يدخل إلا بالسيف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان
 ربيع بن خثيم إذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا يا ربنا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين ينفي ظل أحددهم عن عيونه أو شماله * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ذكر لنا أن ظلال
 الأشياء كلها تسجد لله وقرأ سجدة الله وهم داخلون قال تلك الظلال تسجد لله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي * وأخرج أبو
 الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال إذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فإذا زالت
 الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله
 وظلالهم قال ألا ترى إلى الكافر فان ظللاه جسده كما أعضاء الله مطيعة غير قلبه * قوله تعالى (قل من رب
 السموات والأرض قل الله) * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أفانك كون عندك
 على حال فإذا فارقناك كنا على غيرك ففخاف أن يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر
 والعلانية قال كيف أنتم ونيبيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق * قوله تعالى (قل هل
 يستوي الأعمى والبصير) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الأعمى
 والبصير قال المؤمن والكافر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل
 يستوي الظلمات والنور قال أما الأعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا
 لله شركاء خلقوا كخلقه فمثله خلقوا كخلقه فمما هم ذلك على أن شكوا في الأوثان * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال ضربت مثلا * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال فآخبرني ليث بن أبي
 سالم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر أما حضر ذلك حديثه من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
 وأما حديثه إياه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أنحفي من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله
 وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال تكلمت أملك الشرك فيكم أنحفي من ديب النمل ألا أخبرك
 بقول يذهب صغاره وكبارها وقال أصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك أن
 أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والنندان يقول الانسان لولا فلان
 قتلتني فلان * وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انطقت مع أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أنحفي من ديب النمل فقال أبو بكر رضي
 الله عنه وهل الشرك إلا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أنحفي
 من ديب النمل ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك
 لما لا أعلم * قوله تعالى (أنزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه
 القلوب على قدر يقينها وشكها فإما الشك فما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وهو قوله فاما الزبد
 فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك

خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى بين الحق
 والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة وما تودون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد خبت فجعل الله تعالى مثل خبيثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس
 فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فاشربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله
 والعمل السيئ يضمحل من محله فما يذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فن عمل بالحق كان له
 وما بقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار
 فتنا كل خبيثه فيخروج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة واقم الناس وعرضت الاعمال
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك
 وعن أبي صالح من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السيل
 على رأسه من التراب والغثا حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الرج فذهب الزبد جفأ الى جوانبه وليس
 فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فضر بوا منه وسقوا أنعامهم فكاذب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكانفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضرب به الله * وأخرج ابن
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضرب به الله تعالى للهمومن
 والكافر فسالت اودية بقدرها حتى حوى الوادي وامتلأ بقدر ما يحتمل السيل زبد اربابا قال زبد الماء
 وما يوقدون عليه في النار قال زبد ما تودون عليه من ذلك حلابة وما سقا فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق
 والباطل فاما ما خبت الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد فمثل الحق
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق
 السيل الذي يمكث في الارض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الخلي
 الذي يجعل في النار فما خالص منه انتفع به أهله وما خبت منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد وخبت الخلي
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبد اربابا قال
 عاليا وما يوقدون الى قوله فيذهب جفأ والجفأ ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما ضمحل هذا الذي بدفصار جفأ لا ينتفع به ولا برحى بركته كذلك
 يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الارض فاصرت ورت بركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق
 لاهله وقوله وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلابة كما يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك
 فيذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما ضمحل خبت هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهبت خبيثه كذلك يبقى
 الحق لاهله كما يبقى خالصهما * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبد اربابا قال ربي فوق الماء الذي بدو مما تودون عليه
 في النار قال هو الذهب اذا دخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدره وهذا مثل ضرب به الله للحق والباطل فاما
 الزبد فيذهب جفأ ما يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
 قال عاتها ما أطاقت فاحتمل السيل زبد اربابا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال وما تودون عليه في النار
 ابتغاء حلابة أو متاع زبد مثله قال بالمتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه زبد مثله قال خبت ذلك الحديد

بصيرا) بانهم لا يصبرون
 على ذلك ويقال أنصبرون
 يامعشر أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم على
 أذا هم حتى أوفيكم
 ثواب الصابرين وكان
 ربه بصيرا بمن يؤمن
 ومن لا يؤمن منهم (وقال
 الذين لا يرجون لقاءنا)
 البعث بعد الموت يعني
 أبا جهل وأصحابه (لولا
 أنزل) هلا أنزل (علينا
 الملائكة) فيخبرنا بان
 الله أرسلنا الملائكة (أونرى
 ربنا) فنسأله عنك (لقد
 استكبروا في أنفسهم)
 عن الايمان ويقال
 حيث سألوا ربه الرب
 (وعتوا عتوا كبيرا)
 أنواع عن الايمان اباء
 كبير او يقال اجترؤا
 اجترأ كبيرا حيث
 سألوا نزول الملائكة
 عليهم (يوم) وهو يوم
 القيامة (برون الملائكة)
 عند الموت (لا بشرى)
 تقول لهم الملائكة
 لا بشرى (يومئذ
 للمعجزين) للمعجزين
 بالجنة (ويقولون) يعني
 الملائكة (شجر المحجورا)
 حراما محرما للبشرى
 بالجنة على الكافرين
 ويقال ويقولون يعني
 الكفار عند رؤية
 الملائكة شجر المحجورا
 بعد ابعدا بيننا وبينكم
 (وقد منا) عمدنا (الى
 ما عملوا من عمل) خيرة

أفمن يعلم أنما أنزل اليك
من ربك الحق كن هو
أعشى انما يتذكر أولوا
الاسباب الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق والذين يصلون
ما أمر الله به أن يوصل
ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب
والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وأقاموا
الصلاة وأنفقوا مما
ورزقناهم سرا وعلانية
ويدرون بالحسنة السيئة
أولئك لهم عقبى الدار

الدينا (بجعلناه) في
الآخرة (هبا عنثورا)
كتراب من حوافر الدواب
ويقال كشيء يحول في
ضوء الشمس اذا دخلت
في كوة يرمي ولا يستطيع
أن يمس (أصحاب الجنة)
تجد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (يومئذ) وهو
يوم القيامة (خدير
مستقرا) منزلا (وأحسن
مقبلا) مبيتا من منزل
أبي جهل وأصحابه
ومبيتهم (ويوم تشقق
السماء بالغيام) عن
الغيام لتزول الرب بلا
كيف (وتزل الملائكة
تنزيلا) الاول فالاول
(المالك) القضاء (يومئذ
الحق) العدل (للرحمن
وكان يوما على الكافرين
عسيرا) شديدا عسره
وشدد ذلك اليوم على

والحلية تمثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء فيسكت في الارض وأما الزبد فيذهب جفاء قال جودا في
الارض قال فكذلك مثل الحق والباطل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال ابتغاهم حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما
أرقد على الذهب والفضة والصفر والحديد لخاصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء قرانا
فاحتله عقول الرجال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
الحياة والرزق * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال
هي الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال
قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء * وأخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وأبو الشيخ عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لي إبراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد أترى ما سوء
الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منه اذنب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزي عن أبيه رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المذاقشة في الاعمال
* قوله تعالى (أفمن يعلم أنما أنزل اليك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق قال هو لآ قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه
كن هو أعشى قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر أولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهده الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أولوا الالباب يعني من كان له اب أو عقل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله تعالى أولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في آية من
كتاب الله تعالى انما يتذكر أولوا الالباب * قوله تعالى (الذين يوفون بعهده الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهود ولا
تنقضوا الميثاق فان الله قد نهي عنه وقدوم فيه أشد التقدمة وذكروه في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة
اليكم ووجهة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذكرنا أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له * قوله تعالى (والذين
يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * أخرج الخطيب وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء لعذاب يوم القيامة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به ان
يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها او يخشون ربهم يعني يخافون في قطعة ما أمر الله به ان يوصل
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اتقوا الله وصلوا
الارحام فانه أبقى لكم في الدنيا وخبركم في الآخرة وذكرنا أن رجلا من خثعم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فإني الاعمال أحب الى الله قال الايمان بالله
قال ثم ماذا قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم ظلم حتى اذا هيج قوم احتاج ولكن
الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فذلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف
على من لا يصله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمس الى ذى رجليك لم تعطه من مالك فقد قطعت * قوله تعالى
(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه بهم يعني ابتغاء رضائهم وأقاروا الصلاة يعني وأتواها وأنفقوا مما
 رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلاية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني
 يدرون معروفا على من يسيء اليهم اولئك هم عقبي الدار يعني دار الجنة * وأخرج ابن شيبه وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة * وأخرج
 ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافون الشر
 بالشر ولكن يدفعونه بالخير * قوله تعالى (جنات عدن) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصر يقال له عدن حوله المروج
 والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد أو امام
 عادل * وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله
 عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدررون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب
 خمسة وعشرون الفان الحور العين لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد * وأخرج عبد الرزاق والفريرابي وابن
 أبي شيبه وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان
 الجنة يعني وسطها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدرك
 ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء وأئمة الهدى
 والناس حواهم بعدو الجنات حولها * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن
 قال هو قصر في الجنة لا يدخلها الا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان * قوله تعالى (يدخلونها ومن
 صلح من آباؤهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة
 فيقول ابن أبي ابن ولدي ابن زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعلم لي رايهم ثم قرأ جنات عدن
 يدخلونها ومن صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هولا من آباؤهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله
 ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فنع عقبي الدار يعني دار
 الجنة * وأخرج ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح
 من آباؤهم قال من آمن في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى
 ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الآية قال انه لفي خيمة من درة
 مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومالها أربعة آلاف مصراع
 من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفان الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها
 لا يصلون اليها الا باذن بينه وبينهم حجاب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال أخس أهل
 الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه
 من كل باب سبعون ألفان الملائكة بالتحية والسلام * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال علي دينكم فنع عقبي الدار قال
 فنع ما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله
 سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله
 عنه سلام عليكم بما صبرتم قال علي الفقر في الدنيا * وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان
 وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحديث قوله النبي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو

جنات عدن يدخلونها
 ومن صلح من آباؤهم
 وأزواجهم وذرياتهم
 والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام
 عليكم بما صبرتم فنع
 عقبي الدار

الساكنين (ويوم بعض
 الظالم) الكافر عقبه
 ابن أبي معيط (علي
 يديه) علي أنامه
 (يقول باليقين اتخذت مع
 الرسول سبيلا) استقامت
 على دين الرسول
 (يا ويلتي ليتني لم اتخذ
 فلانا خليلا) مصافيا
 الدين أبي بن خلف
 الجحى (لقد أضلني عن
 الذكر) عن التوحيد
 والطاعة بعد اذ جاني
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بالتوحيد (وكان
 الشيطان للانسان
 خذولا) خاذلنا خذله
 عندما يحتاج اليه (وقال
 الرسول) محمد صلى الله
 عليه وسلم (يارب ان
 قومي اتخذوا هذا القرآن
 مهجورا) مسبويا
 منكم ولم يقرؤا به ولم
 يعملوا بما فيه (وكذلك)
 كما جعلنا اباحل عدوا
 لك (جعلنا لكل نبي
 قبلك) عدوا من
 المجرمين (من مشركي
 قومه) (وكفى بربك هاديا)
 حافظا (وانصبرا) مانعا
 مما يرادك وقال الذين

رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عريضة يقول الرجل طوبى لك أي أحببت خيرا * وأخرج ابن
 جريرو وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه
 وتعالى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى
 لهم قال الجنة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحشبية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آت
 وذلك حين أعجبته * وأخرج جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة
 بالهندية * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في
 الجنة يقول الله تعالى لها اتفقي لعبدى عما شاء فتتفتق قوله عن الخليل بسرو وجهه والجهاد عن الأبل برحاله وأزمها
 وعما شاء من الكسوة * وأخرج ابن جرير عن طريق معمر بن قيس رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى يمدون فخرج فيها من روضة تنبت بالخلي والخال وان غصانها
 ترى من وراء سور الجنة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
 والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة
 فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نطاق الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من
 شجر أرضك ولكن آيت الشام قال لا قال فأنما تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر
 أعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقتاها هارما قال
 فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر لاخر الأبقع * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رأى ذلك وآمن به قال طوبى لمن رأى ذلك وآمن به طوبى لمن
 طوبى لمن آمن بي ولم يرفى قال رخصل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من أكلها * وأخرج ابن
 أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
 أحد يدخل الجنة الا انطلق به إلى طوبى فتفتق له أكلها فإيا أخذله من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء احمر
 وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان واروق وأحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة على وليس في الجنة حجرة الا وفيها عنب من أغصانها
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال انزل بك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم لجها
 ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدى حتى تبلغى مرضاتى ففعلت ثم أخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها
 امتدى ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم ارا الجنة وهي طوبى * وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني
 رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي في أمري ولا تهزل واسمع
 قولي وأطع أمري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير خل وجعلتك وأملك آية للعالمين فإياى فاعبد وعل
 فتوكل وحذالك الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب أخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة
 ففسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحى القيوم البديع الدائم الذى لا زال له فآمنوا بالله
 ورسوله النبي الامي الذى يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة والهراوة والتاج الانجيل
 العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى انما نسله من المباركة يعنى خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من
 قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه هذى ولا نذب لها بيت يعنى فاطمة واهلها انما فيستشهدان يعنى الحسن
 والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة

حجتهم (وأحسن
 تفسيراً) تبياناً وحجة
 من حجتهم (الذين
 يحشرون) يحشرون
 (على وجوههم) يوم
 القيامة (الى جهنم)
 يعنى أبا جهل وأصحابه
 (أولئك شر مكاناً) منزلاً
 فى لآخره وعملاً فى
 الدنيا (وأضل سبيلاً)
 عن الحق والهدى (ولقد
 آتينا) أعطينا (موسى
 الكتاب) يعنى التوراة
 (وجعلنا معه آية
 هرون وزيراً) معينا
 (فقلنا اذهبنا الى القوم
 الذين كذبوا بآياتنا)
 التسع يعنى فرعون
 وقومه القبط فلم يؤمنوا
 (فدمرناهم تدميراً)
 أهل كاهنهم أهلاً
 بالغرق (وقوم نوح)
 أهل كاهنهم كاذبوا
 (الرسول) يعنى نوحاً وجده
 (أنكر قناهم)
 بالطوفان (وجعلناهم
 للناس آية) عبرة لكيلا
 يقتدوا بهم (وأعدنا
 للظالمين) للمشركين
 مشركى مكة (عذاباً
 أليماً) وجيعاً فى النار
 (وعادا) أهل كاهنهم
 هود (وغودا) قوم صالح
 (وأصحاب الرس) قوم
 شعيب (وقرونا بين ذلك
 كبراً) لم يسمهم
 أهل كاهنهم (وكلا ضربنا
 له الامثال) بينا السكلى
 قرن عذاب القرون

الذين قبلهم فلم يؤمنوا
 (وكلا تسمينا تسميرا)
 أهل كنهانهم أهلا كما
 بعضهم على أثر بعض
 (ولقد أتوا) مضوا
 كفار مكة (على القرية)
 قسريات لوط (التي
 أمطرت مطر سوء)
 يعني الجزيرة أفلم يكونوا
 يرونها) مافعل بها
 وبأهلها فلا يكذبونك
 بما تقول لهم (بل كانوا
 لا يرجون نشورا)
 لا يخافون البعث بعد
 الموت (واذ أولئك كفار
 مكة) ان يتخذونك الا
 هزوا) ما يقولون لك
 الاستهزاء وسخرية
 يقولون (أهدنا الذي
 بعث الله رسولا الينا
 ان كاد) قد
 (ليضلنا) ليصرفنا عن
 آلهتنا) عن عبادة
 آلهتنا (لولا ان صبونا
 عليها) ثبتنا على عبادتها
 (وصوف يعلمون) وهذا
 وعيد من الله لهم (حين
 يرون العذاب من أضل
 سبيلا) ديننا أو حجة
 (أرايت) يا محمد (من
 اتخذ الهة هو الهه) من
 عبد الله بهوى نفسه
 يعنى الضمير وأصحابه
 (أفانت) يا محمد (تكون
 عليه وكيفا) حفيظا من
 الخروج الى هذا الفساد
 نسختها آية الجهاد ويقال
 كفيلا بالعباد (أم
 تحسب) يا محمد (ان

في الجنة انما هم ستمبايدي واسكنتها ملائكة اهلها من رضوان وماؤها من تينهم * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال طوبى في الجنة حملها مثل ندى النساء فيه حل أهل الجنة * وأخرج ابن ابي
 الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ضروع كلها
 ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقطت المرأة يكون في نهر من انهار
 الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربيعين سنة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب
 قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها
 زهرها رباط وورقها برود وقضبانها عنبر وبتحها وهايا قوت وتراها كالثور ورحاها مسك يخرج من اصلها
 انهار الخمر واللبن والعسل وهي تجلس من مجالس أهل الجنة وتحدث بينهم فيبينما هم في مجلسهم اذا تم
 ملائكة من ربهم يعقودون خيما مرمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسناتها وبرها تكند
 المرعى من لبنه عليهم ارحال ألواحها من ياقوت ودقوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فينحونها
 ويقولون ربنا ارسلنا اليك لتزوروه فركبوه وافهى اسرع من الطائر واوطامن الفراش نجباء من غير مهنة
 يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكامه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تنزل راحلة تنزل
 صاحبها حتى ان الشجرة لتتخفى عن طرفهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم فيسفر
 لهم عن وجه الكريم حتى ينظر واليه فاذا رآه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال
 والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومنى السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي
 الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى فيقولون ربنا اننا لم نجد لك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذا نلتنا في
 السجود قد امانك فيقول الله عز وجل انهم اليست بدار نصب ولا عبادة ولا كتمان اركم ونعيم وانى قدر فعت عنكم
 نصب العبادة فسألوني ما شئتم فان كل رجل منكم أمينته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمينة فيقول رب تنافس
 أهل الدنيا في دنياهم فقتضوا يقوا فيها رب فأتيتني كل شئ كانوا فيهم يوم خالقها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله
 عز وجل لقد صهرت بك أميتك واقدر سالت دون منزلتك هذا لك المنى وساتحطك بمنزاتي لانه ليس في عطائي نكد
 ولا تصر بدتم يقول اعرضوا على عبادي ما لم تبغ امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم
 امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براد من مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على
 كل منها قبعة من ذهب مفرغة في كل قبعة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبعة منها جارية من الحور العين
 على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة ألوان الا وهو فوهما ولا ربح طيبة الا وقد عبقتابه ينفض
 ضوء وجوههم ما غلظ القبة حتى يظن من يراه ما انهما من دون القبة يرى منهما من فوق اسرتهما كالسالك
 الابيض من ياقوتة جراه بران له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الجارة وافضل ويرى هولهما
 مثل ذلك ثم يدخل اليهما فجيما فهو يقرانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثل ذلك ثم بامر
 الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفافى الجنة حتى ينتهى كل رجل منهم الى منزله الذى أعده * وأخرج ابن ابي
 حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضى الله عنه عن محمد بن على بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لوسير الراكب الجواد في ظلها السار في مائة عام قبل ان يقطعها
 وورقها برود وخضر وزهرها رباط صفر واقتادها سندس واستبرق وعمرها حل خضر وصمغها زنجبيل وعسل
 وبتحها وهايا قوت وتراها مسك وعنبر وكافور وأصفر وحشيشة شهاز عفران منج والاجوج
 نايجان في غير ذلك وغيره من اصنافها التي لا يحصى في الرحيق وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة
 يالفونهم وتحدث يجمعهم فيبينما هم يرمي في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يعقودون نجبا جبات من الياقوت ثم نطق
 فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان رجوه المصابيح نضارة وبرها خراخر ومرعز أحر يخرطان لم ينظر
 الناظرون الى مثله حسنا وجماعا ولا من غير مهانة عليهم ارحال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة بالواو والمرجان

فانحوا اليهم تلك الخائب ثم قالوا لهم ربكم يقربكم السلام ويستزيركم لتنفاروا اليه وينظر اليكم وتجمونه
ويحبكم وتساكنونه ويكلمكم ويريدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم على
راحته حتى انطاقوا صفوا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن صاحبه ولا بركة نافعة بركة
صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتم بثمرها ورجلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم
او تفرق بيز رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى سفر لهم عن وجه الكريم وتجلي لهم في عظمتها العظيم
يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم انا السلام
ومنى السلام ولى حق الجلال والاکرام فرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا عهدى وخافوني بالغيث
وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعالمك ما قدرناك حق قدرك ولا
أديننا اليك كل حقك فانذرت لنا بالسجود ذلك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم
أبدانكم طالما نصبتكم الى الابدان واعنتكم الى الوجود فالآن أفضتكم الى روحى وكرامتى وطولى وجلالى
وعالمى كفى وعظمتى شانى فما تزالون فى الامانى والعنايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنيته ليمتنى مثل
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتم بدون ما يحق
لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وألحقت بكم وزدتكم ما قصرت عنه أمانيتكم فانظر الى المواهب ربكم
التي وهبكم فاذا بقباب فى الرقيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نوريفور من أبوابها أعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل
الكوكب الدرى فى النهار المضى عواذ بقصور شامخة فى اعلى علبين من الياقوت زهر نورها قلوبا لانه مسخر
اذن لا تمنع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مغر وش بالحرير الابيض وما كان منها
من الياقوت الاحمر فهو مغر وش بالعقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مغر وش بالسندس
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مغر وش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر والذهب
الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وركائنها من الجوهر وشرقا بواب من لؤلؤ وبروجها غرر من المرجان فلما
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم برازين من ياقوت ابيض منقوش فيها الروح يجنبها الولدان الخلدون
بيد ككل وليد منهم حكمته رذون من تلك البرازين وبلجها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت
سروجها سررموضونة مغر وشة بالسندس والاسستبرق فانطلقت بهم تلك البرازين تزف بهم وتطوّر رياض الجنة
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نوري يتنظر ونهم ليزورهم ويصالحوهم ويهنوهم
كرامتهم فلما ادخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوها وتموا واداعى باب كل قصر
من تلك القصور وأر بعمة جنان جنان ذواتا أنفان ورجنتان مدهامتان وفيهما عينان ناضختان وفيهما من كل
فاكهة وزوجان وحورم مقصورات فى الخيام فلما تبوأوا منازلهم واستقر اقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وروى بنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال رضيت عنكم حلتم دارى
ونظرت الى وجهى وصالحتم الملائكة فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ وليس فيه تنغيص ولا نصير يدف عند ذلك
قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحلنا دارا المقامة من فضله لا عسى نابقها نصب ولا عسى نابقها الغيوب ان ربنا
الغفور شكور وأخرج عبد بن حميد عن زيد بن عمرو بن نفير قال سمعت أبا هريرة بن رضى الله عنه يقول ان فى
الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقرا وان شتم وظل عمود فبلغ ذلك كعبا رضى الله عنه فقال
صدق والذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لوان رجل اركب حقة أو جذعة ثم دار
باصول تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرامان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افانها
من وراسها والجنة وما فى الجنة ثم الا يخرج من أصل تلك الشجرة وأخرج ابن جرير عن معيث بن سمي رضى
الله عنه قال طوي شجرة فى الجنة لوان رجل اركب قلو صا جذعا أو جذعة ثم دار به الم يباغ المنكان الذى ارتحل
منه حتى يموت هراما من أهل الجنة منزل الاخص من تلك الشجرة ثم تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أكثرهم يسمعون
الحق (أو يعقلون)
الحق اذا استموا الى
كلامك (انهم) ما هم
يفهم الحق (الا كالانعام)
كالبهايم لان عقل الا
الاكل والشرب فهم
كذلك فى استماع الحق
(بل هم أضل سبيلا)
عن الجنة والدين لانه ليس
على البهايم السبيل والجنة
(الم ترالى ربك) ألم
تنظر الى صنع ربك
(كيف مد الظل) كيف
بسط الظل بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع
الشمس من المشرق الى
المغرب (ولو شاء لجعله
ساكنا) لئلا يتركه دائما
يعنى الظل لا شمس معه
(ثم جعلنا الشمس عليه)
على الظل (دلسلا)
حيثما تكون الشمس
يكون الظل قبل ذلك
ويقال دليلا لتلوه (ثم
قبضناه) يعنى الظل
(الينا قبضنا يسيرا) هينا
ويقال خفيا (وهو
الذى جعل لكم الليل
لباسا) ما لبسوا لباس كل
شيء فيه (والنوم سباتا)
استراحة لابدانكم
(وجعل النهار نورا)
مطلب المعاشية (وهو
الذى أرسل الرياح
بشرا) طيبا (بين يدي
رحمته) قدام المطر
(وأترنا من السماء
ماء طهورا) يطهروا

نحات من قبلها أم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرجن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو قامت به الارض أو كرم به الموتى بل لله الامر جميعا



يظهر (لنحيي به بلدة ميتا) مكان الانبيات فيه (ونسقيه مما خلقنا أنعاما) بهمائم (وأناسا كثيرا) خلقا كثيرا من الناس (واقدم رفاه بينهم) يعني المطر قسمناه عاما بعد عام (ليذكروا) لكي يتعظوا بذلك (فأبى أكثر الناس الا كفورا) لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية) الى كل أهل قرية (نذيرا) رسولاً يخوفوا ولكن جعلناك كافرا للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلها لك (فلا تطع الكافرين) أباجهل وأصحابه بما يأمرونك (وجاهدهم به) بالقرآن (جهادا كبيرا) بالسيف (وهو الذي مرج البحرين) أرسل البحرين (هنا عذب

اندلى اليهم فيما يكون ماشاوا ويحيى والطير فيما يكون منه قديدا وشويا ماشاوا ثم يامر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبها ركب حقة أو جذعة فاطاف بها ما باغ ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يعقله الهرم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر هل بلغك طوبى قال الله تعالى ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خرا يفاور فيها الخليل يقع عليها الطير كما قال البخاري قال أبو بكر رضي الله عنه ان ذلك الطير ناعم قال أنعم منه من ياكله وانتم منهم يا أبابكر ان شاء الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها الترى من وراءها الجنة تنبت الخبي والثمار منه تدلى على أفواهاها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معيت بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة تدار الا نظامها غصن من أغصانها فيه من ألوان النهر ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتفى الرجل طير اذ عاد فوقع على خواته فيا كل من احدى جانبيه شواء والا تحرق قديدا ثم يصير طائرا في طير فيذهب * وأخرج ابن أبي الدنيا العزاه وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كهاضرو عفن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال عبطة وحسن ما ب قال حسن مرجع * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وحسن ما ب قال حسن منقلب * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قوله تعالى (كذلك أرسلناك) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرجن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش أما الرجن فلا تعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقاتلهم قال لا واسكن اكتبوا كما يريدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرجن وما ندرى ما الرجن وما نكتب الا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرجن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واليه متاب قال توبى * قوله تعالى (ولو ان قرآنا سيرت به الجبال) الآية * أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا أشياخنا لا ولي من الموتى نكلمهم واقض لنا هذه الجبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كرم به الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الارض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقمه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى الموتى لقمه فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية الى قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين آمنوا قالوا هل ترى هـ ذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت جبالها فاحترقناها وأحييت من مات منا واقطعت به الارض أو كرم به الموتى فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو نبعث في الدلائل وابن مردويه عن زهير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فخافته قريش فحذرهم وانذرهم فقالوا تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام سخرت له الريح والجبال وان موسى عليه السلام سخر له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويحجر لنا

الارض أنهارا فتخذها بحارث فتزرع وناكل والافادع الله أن يحي لنا الموتى فلكمهم ويكفوننا والافادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهابا فتخت منها وتغيبنا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيبتهم فبينما نحن حوله اذ نزل عليه الوحى فلما سرى عنه الوحى قال والذي نفسى بيده لقد اعطاني الله ما سالتهم ولو شئت لكان واسكنه خير في بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم ففضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنكم واخبرني ان اعطاك ذلك ثم كفر ثم يعذبكم عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة ان هذه الآية ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلكم به الموتى مكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تنسج لنا أرضنا فانها ضيقة وأقرب لنا الشام فانا نتجر اليها أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لاسليمان عليه السلام فاغدى به اشهر او رح به اشهر أو كلكم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أتزل بهم - اذا كتبوا ولكن كان شيئا عطيتة أنبيائي ورسلي * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة اخشيتها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فانها ضيقة حتى تزرع فيها أو ترحى وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبي أو ارحمنا الى الشام أو الى اليمن أو الى الحيرة حتى نذهب ونجى عن آية كذبت انك فعلت ما نزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية * وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بل لله الامر جيعا لا يصنع من ذلك الا ما يشاء ولم يكن ليفعل * قوله تعالى (أفلم ييبس) * أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه كان يقرأ أفلم ييبس الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن الانبارى في المصنف عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فقبل له انه ساقى الخمر أفلم ييبس فقال أظن الكتاب كتبها وهو ناعس * وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما يقول يعلم * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق ساله عن قوله أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم يا غيبى مالك قال وهو - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يبس الاقوام أنى أنا بنه * وان كنت عن أرض العشيبة نائبا

* وأخرج ابن الانبارى عن أبي صالح رضى الله عنه قال في قوله أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هو اذن وانشد قول مالك بن عوف النضرى

اقول لهم بالشعب اذ يبسوننى * الم تعلموا انى ابن فارس زهدم

* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما أفلم ييبس الذين آمنوا قال الم يعرف الذين آمنوا * وأخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه ما أفلم ييبس أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وانما هو كالاستنقاء أفلم يعلموا ليعلموا ان الله يفعل ذلك لم ييبسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابى العالى رضى الله عنه ما أفلم ييبس الذين آمنوا قال قد يبس الذين آمنوا ان يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا * قوله تعالى (ولا يزال) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا * وأخرج الطيالسى وابن

وأفلم ييبس الذين آمنوا - وان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى باقى وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد

فترات (وهذا ملح أجاج) مر

مالح زعاق (وجعل بيننا)

والطيب (برزخا) حاربا

(وحجرا محجورا) حراما

محرم من أن يغرب

أحدهما طعم صاحبه

(وهو الذى خلق من الماء)

والانثى (بشرى) خلقا

كبيرا (فعله نسبا) مالا

يحل تزويجه من القرابة

(وصهرا) ما يحل

التزويج من القرابة

وغبرها (وكان ربك)

بما خلق من الخلال

والحرام (قد برا

ويعبدون) كقارمكة

(من دون الله مالا

ينفعهم) فى الدنيا

والآخرة عبادته وطاعته

(ولا يضرمهم) فى الدنيا

والآخرة معصيته وترك

عبادته (وكان الكافر)

أبو جهل (على ربه

ظهير) خارجيا يقال

عونا لك كافر بن على ربه

بالكفر (وما أرسلناك

يا محمد لاهل مكة (الا

واقد استهزئ برسل من قبلنا فامليت الذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فله من هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق ومالهم من الله من واق مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار أكهارا ثم وظاهراتك عقي الذين اتقوا وعقي الكافرين النار

مبشرا) بالجنة (ونذرا) من النار (قل) يا محمد لاهل مكة (ما أسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (من أحر) من جعل ولا رزق (الامن) شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا) طريقا بالامان ويقال الامن شاء ان يوحد ويخضع بذلك التوحيد الى ربه سبيلا مرجعا فيجسد ثوابه (وتوكل) يا محمد (على الحى الذى لا يموت) ولا تتوكل على الاحياء الذين يموتون مثل أبي طالب وخذ حجة ولا على

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل قر يبا من دارهم قال أنت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سيرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قر يبا من دارهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال القارعة السرايا أو تحل قر يبا من دارهم قال الحد يبيته حتى ياتي وعد الله قال ففتح مكة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم أو تحل أنت يا محمد قر يبا من دارهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قر يبا من دارهم يعنى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقبالة اياهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله أو تحل قر يبا من دارهم قال أو تحل القارعة قر يبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة * قوله تعالى (ولقد استهزئ برسل من قبلنا) * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلطه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكان فرجع الى أهله فلطم به مغشيا شهرا ثم أفاق حين أفاق وهو كالحا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت) * أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعنى بذلك نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالعدل * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم بارزاتهم وآجالهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى لفظ قائم على كل روفاجر يرزقهم ويكافؤهم ثم يشرك بهم منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة كذلك نوا وقالوا فى ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض يقول لا يعلم الله تعالى فى الارض الا غيره أم بظاهر من القول يقول ام يبطل من القول وكذب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعمهم فانا على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا لى شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا فى ذلك لا يعلم الله تعالى من الله غيره الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض * وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة الجرشي رضى الله عنه أنه قام فى الناس يوما فقال اتقوا الله فى السرائر وماتر حتى علمه السور وما بال أحدكم ينزع عن الخطيئة للنبطى عبره والامة من امانه والله تعالى يقول أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يسخطه قردا أو خنزيرا جمعيته اياه فاذا هو خرى فى الدنيا وعقوبة فى الآخرة فقال رجل من القوم والله الذى لا اله الا هو لا يكون ذلك باربعة فنظر القوم من الخالف فاذا هو عبد الرحمن بن غنم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أم بظاهر من القول يقول بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أم بظاهر من القول هو الباطل * قوله تعالى (مثل الجنة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله مثل الجنة قال نعمت الجنة ليس للجنة مثل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه فى قوله أكهارا ثم قال لذم اداثة فى أفواهم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من

والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل
اليك ومن الأحزاب
من ينكر بعضه قل إنما
أمرت أن أعبد الله ولا
أشرك به إليه أدعوا
واليه متاب وكذلك
أنزلناه حكيمًا لبيولئن
اتبعتم أهواءهم بعد
ما جعلنا من العلم مالك
من الله من ولي ولا واق
ولقد أرسلنا رسالين
قبلك وجعلناهم
أزواجًا وذرية وما كان
لرسول أن يأتي بآية
إلا بإذن الله لكل أجل
كتاب يخبر الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم
الكتاب وأما نزيهتك
بعض الذي نعهدهم
أوتوفيتك فإنا علمك
البلاغ وعلينا الحساب

الأموات الذين لا حركة
لهم (وسبح بحمده) صل
بامرء (وكفى به) بالله
(بذنوب عباده خبيراً)
علماً (الذي خلق
السموات والأرض وما
بينهما) من الخلق
والعجائب (في ستة أيام)
من أيام أول الدنيا طول
كل يوم ألف سنة مما
تعدون أول يوم منها يوم
الأحد وآخر يوم منها
يوم الجمعة (ثم استوى)
استقر (على العرش)
ويتعالى امتلاء به العرش
(الرحمن) وقدم ويؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر باقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال
لامقموعة ولا ممنوعة فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فن قال انها تنقطع فقد كفر وقال أكهها
دائم وظلها فن قال انها لا تدوم فقد كفر * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من
شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لانك لا تطالب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكلها دائم
* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قال اولئك أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعنى اليهود
والنصارى والمجوس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأ منهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضا قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم
من آمن به ومنهم من أنكروه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه متاب قال اليه مصير كل عبد * قوله تعالى (وكذلك
أنزلناه) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا واق قال من أحد
بعضك من عذاب الله تعالى * قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً) الآية * أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسالين قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية * وأخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اني أريدان أبتل قالت
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسالين قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التطهر
والتكحاح والسواك والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتطهر والتكحاح من
سنن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت)
الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قرين حين
أنزل وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما نزل يا محمد تلك من شيء ولقد فرغ من الأمر فانزلت هذه الآية
تحو يهاهم ووعيد الله يمحو الله ما يشاء ويثبت إنا أن شئنا أحرقنا الله من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرقاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم * وأخرج
عبد الرزاق والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى سماء الدنيا يدبر أمر السنة الى
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والممات * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله
فيوت على ضلاله فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله سبحانه وتعالى * وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما يمحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما
ويثبت وعنده أم الكتاب أى جملة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله لو حاق
صحف وظائفه خمسمائة عام من درة يضاعفها دفنان من ياقوت والدفنان لو حاق الله كل يوم ثلاث وستون لحظة
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي

يقول استوى الرحمن
 على العرش (فاسئل به)
 بذلك (نحسبها) بالله
 علماء يقال فاسئل عن
 الله أهمل العلم بخبرك
 (واذا قيل لهم) لسفكار
 مكة (اسجدوا للرحمن)
 انضضوا للرحمن
 بالتوحيد (قالوا وما
 الرحمن) ما تعرف الرحمن
 الامسية الكذاب
 (انسجد لما يامرنا)
 الكذاب الكذاب
 (وزادهم) ذكر الرحمن
 ويقال القرآن ويقال
 دعوة النبي صلى الله
 عليه وسلم (نفورا)
 تباعدا عن الاعان
 (تبارك) ذوبركة الذي
 جعل في السماء بروجها
 نجومها ويقال قصورا
 (وجعل فيها) في
 السماء (سراجا) شمسا
 مضيا النبي آدم بالنهار
 (وقرأ من) مضيا النبي
 آدم بالليل (وهو الذي
 جعل الليل والنهار
 خلقة) مختلفة بعضها
 لبعض (لمن اراد ان
 يذكر) ان يعظ
 باختلافهما (أو اراد
 شكورا) عن الاصلاح
 ما ترك بالليل يعمل
 بالنهار وما ترك بالنهار
 يعمل بالليل (وعباد
 الرحمن) خواص الرحمن
 (الذين عشون على
 الارض هونا) تواضعا
 من خضاعة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبعث من الليل
 فيسبح الذي كرم في الساعة الاولى منها ينظر في الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في
 الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة النبيين
 والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان نزلت ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا وحده وملائكته
 فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم يطالع الى عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجبه حتى يصلي الفجر
 وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهورا يقول يشهده الله وملائكته الليل والنهار * وأخرج الطبراني في الاوسط
 وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول بحو الله ما
 يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله
 عنه في الآية قال يحعو من الرزق ويزيد فيه ويحعو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن
 جابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض
 ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا نزول * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى
 الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عتيك بتفسيرها ولا قرن عين أمي
 بعدى بتفسيرها الصداقة على وجهها وبالدين واصطناع المعروف بحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر
 ويق مصارع السوء * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفع الجزم من القدر وان كان
 الله يحعو بالدعاء ما يشاء من القدر * وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو
 يوم يحعو الله فيه ما يشاء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال
 لله امر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحية فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء
 واما العشر من رجب ففيه يحعو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذى القعدة * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة
 أو ذنبا فاحمه فانك تحعو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة * وأخرج ابن أبي شيبة في
 المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في
 معيشته يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والا كرام يا ذا الطول لا اله الا أنت ظهر اللاحين وجار المستجيرين ومأمن
 الخائفين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت
 كتبتني عندك في أم الكتاب حروما فمتر اعلى رزقي فامح حرمانى وبسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا وفقا للخير
 فانك تقول في كتابك الذي أنزلت يحعو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي
 في شعب اليمان عن السائب بن مجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر
 رضى الله عنه الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياحى فيكم فامر بتقوى الله وصاله الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة
 فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما
 ومن ساءت سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوع سيئته ولا تسره حسنته ان
 عمل خير لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شر لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وأجلا في طلب الدنيا فان
 الله قد تكفل بآر زاقكم وكل سيئته عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فانه يحعو ما يشاء ويثبت
 وعنده أم الكتاب صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله عليكم قال البيهقي رضى الله عنه
 هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
 الحارم الا وتسكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبار وحى في بعض أزقة المدينة لا ضرب بن عنقه

وان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتاه ضيفه فقال لا سرتة اذهبي الى أبي رومي نخذي لنا منه بديرهم
 طعما حتى ييسر الله تعالى فقال له انك لتبعثني الى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة فقال اذهبي فليس
 عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت انا من وارة
 ففتح لها الباب فاخذها بكلام روث ومديدة اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته
 قط قال أبو رومي شكيت أبا رومي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذ رعدة ولا يبالي على أبي رومي عهد
 الله ان عادشي من هذا أبدا فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابن رومي واخذ يوسع
 له المكان وقال له يا أبا رومي ما عمات البارحة فقال ما عسى ان أعجل يا بني الله أنا شر أهل الارض فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبتك الى الجنة فقال يعجو الله ما يشاء ويثبت * وأخرج يعقوب بن
 سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو رومي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
 المحرم الا ارتكبه فاما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا
 يا بني رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا أبا رومي ما عمات البارحة قال ما عسى ان أعجل يا بني الله أنا شر أهل الارض
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبتك الى الجنة فقال يعجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعجو الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون
 في السنة في ليلة القدر فيعجو ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانه ما نابتان
 * وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهد رضي الله عنه فقلت أرأيت دعاء أحدنا يقول
 اللهم ان كان اسمي في السعداء فابته فيهم وان كان في الأشقياء فاصحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم
 اقبته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسأله عن ذلك فقال انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
 أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاما كتاب
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعجو الله
 ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانه ما لا يتغيران * وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي
 وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا أشقياء فاصحنا واكتبنا سعداء وان كنت
 كتبتنا سعداء فابتننا فانك تعجو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
 ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبنتي في السعداء فابتنني في السعداء وان كنت كتبنتي في
 الأشقياء فاصحني من الأشقياء وأثبتني في السعداء فانك تعجو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
 عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا اية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الي يوم
 القيامة قال وما هي قال قول الله يعجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الضحالك
 رضي الله عنه في الآية قال يقول نسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت
 نقصت وعنده أم الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعجو في ذلك ما ينسخ منه وما يثبت * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يعجو الله ما يشاء ويثبت قال
 يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب يقول وجلة ذلك عندك في أم
 الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله يعجو الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعنده أم
 الكتاب أي جملة الكتاب وأصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يعجو الله ما يشاء مما
 ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل * وأخرج ابن
 جرير عن ابن جرير رضي الله عنه يعجو الله ما يشاء قال ينسخ وعنده أم الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يعجو الله ما يشاء ويثبت قال يعجو الله الآية
 بالآية وعنده أم الكتاب قال أصل الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن

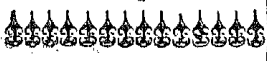
خاطبهم الجاهلون
 واذا تكلمهم الكفار
 والفساق (قالوا لا
 ردوا معروفوا قالوا سدا
 من القول (والذين
 يبيتون لربهم) بالصلاة
 (سجدوا قياما) في صلاة
 الليل (والذين يقولون
 ربنا) يا ربنا (اصرف
 عنا عذاب جهنم ان
 عذابها كان غراما) لازما
 مولعنا لما (انها ساعات
 مستقرا) منزلا (ومقاما)
 مثوى ثم ذكر نفاقهم
 فقال (والذين اذا
 أنفقوا لم يسرفوا) لم
 ينفقوا في المعصية (ولم
 يقتروا) ولم يعنوا من
 الحق (وكان بين ذلك)
 بين الاسراف والقتير
 (قواما) وسطا عدلا
 (والذين لا يدعون مع
 الله) لا يعبدون مع الله
 الهما آخر من الاصنام
 (ولا يقتلون النفس
 التي حرم الله) قتلها ولا
 يستحلون قتلها (الا
 بالحق) بالرحم والقصاص
 والارتداد (ولا تزنون)
 ولا يستحلون الزنا (ومن
 يفعل ذلك) استحللا
 (يلسق أناما) وادياني
 النار ويقال جبا (يضاعف
 له العذاب يوم القيامة
 ويخادفيه) في العذاب
 (مهانا) يهان به ذليلا
 (الامن تاب) من الكفر
 (وآمن) بالله (وعمل
 عملا صالحا) خالصا

أولم يروا أنا ناتي الارض
 نقصها من أطرافها
 والله يحكمكم لامة قب
 لحكمه وهو سربيع
 الحساب وقد مكر الذين
 من قبلهم فقل الله المذكر
 جميعا يعلم ما تكسب كل
 نفس وسيعلم الكفار
 من عقبى الدار
 الايمان (فالويلك يبدل
 الله سيئاتهم حسنات)
 يحولهم الله من الكفر
 الى الايمان ومن العصية
 الى الطاعة ومن عبادة
 الاصنام الى عبادته ومن
 الشر الى الخير (وكان
 الله غفورا) لمن تاب
 رحيمًا لمن مات على
 التوبة (ومن تاب) من
 الذنوب (وعمل صالحا)
 خالصا فيما بينه وبين
 ربه خالصا من قلبه (فانه
 يتوب الى الله متابا)
 مناصحة ويقال يحمد
 ثوابها عند الله (والذين
 لا يشهدون الزور)
 لا يحضرون مجالس الزور
 (واذا مروا باللغو) بحماس
 الباطل (مروا كراما)
 اعرضوا عما (والذين
 اذا ذكروا) وعظوا
 (بآيات ربهم لم يخروا
 عنها) على آيات الله
 (صما) لا يسمعون
 (وعيانا) لا يبصرون
 (واكن يسمعون
 ويبصرون) (والذين
 يفلولون ربنا) ياربنا

رضي الله عنه في قوله لاكم كتاب قال أجل بن آدم في كتاب يحجو الله ما يشاء قال من جاء أجله وبيث
 قال من لم يجئ أجله بعد فهو يجري الى أجله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن
 رضي الله عنه في الآية قال يحجو الله ما يشاء وهذا الحديث ويثبت رزق هذا الخلق الحى * وأخرج ابن جرير عن سعيد
 ابن جبير رضي الله عنه في قوله يحجو الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شئ هو كائن
 فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء * وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم قرأ يحجو الله ما يشاء ويثبت مخففة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند أم
 الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعنده أم الكتاب قال الذكر * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل كعبا رضي الله عنه عن أم الكتاب فقال
 علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعله كن كتابا فكان كتابا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
 عنه وعنده أم الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل * قوله تعالى (أولم يروا أنا ناتي الارض) الآية * أخرج ابن
 مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله نقصها من أطرافها قال
 ذهب العلماء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله نقصها من أطرافها قال موت العلماء باوفة انهم اذهب
 خيار أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال موت
 العلماء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا
 ناتي الارض نقصها من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين
 على المشركين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض نقصها من
 أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح ل محمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض نقصها من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد
 صلى الله عليه وسلم فذلك نقصها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض نقصها من أطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم كان ينقص له ما حوله من الارضين في نظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام
 نقصها من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه هم الغالبون * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال نفتحها لأن من أطرافها * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك
 رضي الله عنه أولم يروا أنا ناتي الارض نقصها من أطرافها قال أولم يروا أنا نفتح ل محمد صلى الله عليه وسلم ارضا بعد
 ارض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نقصها من أطرافها
 يقول نقصنا أهلها وبركتها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الآية قال انما تنقص
 الانفس والشمرات وأما الارض فلا تنقص * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الشعبي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لضاف عليك حشك وانك تنقص الانفس والشمرات
 * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجدم كاتنا بحاس فيه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنا ناتي الارض
 نقصها من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نقصها من أطرافها قال خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 أبي مالك رضي الله عنه نقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي
 الله عنه والله يحكم لامة عقب لحكمه ليس أحد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده
 * قوله تعالى (الله المذكر جميعا) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه

ويقول الذين كفروا
لست مرسلًا قتل كفي
بالله شهيدًا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب
* (سورة ابراهيم مكية
وهي اثنان وخمسون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الكتاب أنزلناه إليك
لتخرج الناس من
الظلمات إلى النور باذن
ربهم إلى صراط العزيز
الحمد الله الذي له ما في
السموات وما في الارض
وويل للكافرين من
عذاب شديد الذين
يستحبون الحياة الدنيا
على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله وبيغونها
عوجًا وأولئك في ضلال
بعيد وما أرسلنا من
رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء
وهو العزيز الحكيم



(هب لنسأمن از واجنا
وذرياتنا قرة أعين)
يقولون اجعل أزواجنا
وذررياتنا صالحين لسبي
تقر أعيننا بهم واجعلنا
للمعتقين امامًا اجعلنا
صالحين لسبي يقره
بنسأ (أولئك) اهل هذه
الصفة (يجزون الغرفة)
الدرجات العلى في الجنة
(بما صبروا) على طاعة
الله والفقير والمرضى
(ويأتون فيها) في-

وسلم يدعو بهذا الدعاء رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى الي وانصرني علي من بغي علي * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تجدني في الانجيل رسولًا قال لا فانزل الله قل كفي بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
يقول عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير ان محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال قال عبد ربه بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفي بالله شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن
سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعضا من باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعملون اني انا الذي أنزلت فيه ومن عنده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه انه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناداهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفي بالله
شهيدًا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ من عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان من أهل
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي
* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب * وأخرج تمام في قوائمه وابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب
* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ من عنده
علم الكتاب يقولون عنده علم الكتاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده
علم الكتاب قال جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلى فسمعوه وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بميمنة ولا منقلب المبطون حتى بلغ الظالمون
وسمعوه وهو يقرأ يقول الذين كفروا لست مرسلًا الى قوله علم الكتاب فانظره حتى سلم فاسرع في آثره فسلم
* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج النحاس في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما
ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الا آيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين * قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى
النور قال من الضلالة الى الهدى * قوله تعالى (الذين يستحبون) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون * قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) * أخرج
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

ولقد أرسلنا موسى

بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحون نساءكم وفي ذلك لعلكم تتقون واذ تأذنت ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد



(تحية) من الله (وسلاما) يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله إذا دخلوا في الجنة (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (مقاما) مستقرا منزلا (ومقاما) مثوى (قل) يا محمد لاهل مكة (ما يعجبونكم ربي) ما يصنع بأجسامكم وصوركم ربي (لولا دعاؤكم) إن أمرتكم بالتوحيد (فقد كذبتم) حمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسوف) وهذا وعيد من الله لهم (يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهم ما قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل ما فضله على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قبل له فافضله على الانبياء قال ان الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك الا كافة للناس فإرساله الى الانس والجن * وأخرج أحمد عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا ابلاغة قومه * وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام يوحى اليه بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغته قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فجمييا وان كان سريانيا فسريانيا يسريان لهم الذي أرسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجية عليهم * وأخرج الخطيب في تالى التلخيص عن ابن عمر رضى الله عنهما وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عريبي * وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه الا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال نزل القرآن بلسان قريش * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضى الله عنه قال لا تأكلوا ذبيحة الجوس ولا ذبيحة نصارى العرب أترونها أهل الكتاب فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلم انهم ليسوا باهل كتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعاصو يد والسنين ونقص من الشهورات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أن أخرج قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى * وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال بنعم الله وآلائه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما اذ ذكرهم بأيام الله قال نعم الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال لما نزلت وذكرهم بأيام الله قال وعظهم * وأخرج ابن مردويه عن أبي حاتم عن ابن عباس بن سلمة عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما يذكر قوما يصحهم الامر عدوة أو عشية وكان اذا كان حديث عهد يجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بالنعمة التي أنعم بها عليهم انجدهم من آل فرعون وفاق لهم البحر وظل الغمام وأنزل عليهم المن والسوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رضى الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الاولى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبد اذا ابتلى صبر واذا أعطى شكر * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا أصحابهم أشكرهم وأشكرهم أصحابهم * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن طريق أبي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الصبر نصف الاعمى واليقين الاعمى كله قال فذكرت هذا الحديث للعلماء بن يزيد رضى الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وان في ذلك لآيات للموقنين * قوله تعالى (واذ تأذنت ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن

تجاهتهم رسالهم بالبينات
 فسرردوا أيديهم في
 أفواههم وقالوا إنا
 كفرة نابجا رسالته وانا
 لفي شك مما تدعوننا إليه
 مريب قالت رسالهم
 أفي الله شك فاطر
 السموات والارض يدعوك
 ليغفر لكم من ذنوبكم
 ويؤخركم الى أجل
 مسمى قالوا ان أنتم الا
 بشر مثلنا تريدون أن
 تصدونا عما كان يعبد
 آباؤنا فاتونا بساطان
 مدين قالت لهم رسالهم
 ان نحن الا بشر مثلكم
 ولكن الله عين على من
 يشاء من عباده وما كان
 لنا ان ناتيكم بساطان
 الا باذن الله وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون وما
 لنا الا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبلنا ولنصبرن
 على ما آذيتنا وعلى الله
 فليتوكل المتوكلون
 وقال الذين كفروا
 لرسالهم اخرج جنكم من
 ارضنا ولتعودن في
 ملتنا فاحس اليهم رجيم
 لنملكن الظالمين
 وانسكننكم الارض
 من بعدهم ذلك لمن
 خاف متاعا وخاف وعيد
 على ايمانهم يحب ايمانهم
 ان نشانزل عليهم من
 السماء آية علامة
 قطرات فصارت
 اعناقهم لها خاضعين

لا يعلمهم الا الله قال كذب النسايون * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمر بن ميمون رضى الله عنه - عنده
 * واخرج ابن الضريس عن ابى جحيم رضى الله عنه قال قال الرجل لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه انا انسب الناس
 قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال له على رضى الله عنه ارايت قوله تعالى وعادوا وعودوا وعودوا وعودوا وعودوا
 ذلك كثير قال انا انسب ذلك الكثير قال ارايت قوله ألم ياتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من
 بعدهم لا يعلمهم الا الله فسكت * واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال
 ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عبد بن عدنان * واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 بين عدنان واسماعيل ثلاثون أبابا يعرفون * قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية * اخرج ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا وارجعوا بأيديهم الى أفواههم
 وقالوا إنا كفرة نابجا أرسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب يقولون ان صدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه
 شك كما تويا * واخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا
 أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاؤهم من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا انا في شك مما تدعوننا
 اليه مريب وكذبوا ما فى الله عز وجل شك أفمن فطر السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
 رزقا لكم واظهر لكم من النعم والالء اعلا ما ظاهروا مما لا يشك فى الله عز وجل * واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
 مجاهد رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم * واخرج عبد الرزاق
 والفر يابى وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه
 فردوا أيديهم فى أفواههم قال عضوا عليهم ساوفى الفظ عضوا على اناملهم غيظا على رسالهم * واخرج ابن ابي حاتم عن
 ابن زبير رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال ادخلوا اصابعهم فى أفواههم قال واذا غضب الانسان
 عض على يده * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله فردوا أيديهم فى أفواههم قال
 هو التكذيب * قوله تعالى (قالت رسالهم) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ويؤخركم
 الى أجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء الاجل من الله لم يؤخر * قوله تعالى (وما لنا ان لا نتوكل على الله)
 * اخرج الدريلى فى مسند الفردوس عن ابى الدرداء رضى الله عنه مر فوعا اذا اذالك البرغيث نفذ قد حامن ماء
 واقرا عليه سبع مرات وما لئان لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك * واخرج المستغفرى فى الدعوات
 عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذالك البرغيث نفذ قد حامن ماء واقرا عليه سبع
 مرات وما لئان لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فسكفوا شرككم واذا كنتم كفرا شركه حول فراشك فانك تبيت
 آمنان شرها * قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسالهم) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس رضى الله عنه فى الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم
 ويدعونهم الى ان يعودوا فى ملتهم فابى الله لرسله والمؤمنين ان يعودوا فى ملة الكفرة وامرهم ان يتوكلوا
 على الله وامرهم ان يستفتحوا على الجبابرة وعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم وعدهم
 واستفتحوا كما امرهم الله ان يستفتحوا * واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه فى قوله ولنسكننكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر فى الدنيا والجنة فى الآخرة فبين الله
 تعالى من يسكنهم من عباده فقال وان خافه قام به جنتان وان الله مقاما هو فاءه وان أهله الايمان خافوا
 ذلك المقام فصبوا دواب الليل والنهار * واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلهأر سول الله صلى الله عليه وسلم
 على أصحابه ذات ليلة فخرقني مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا فقى
 قل لاله الا الله فقالها بشرة بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن يننا قال اما معتم قوله تعالى ذلك لمن خاف
 متاعا وخاف وعيد واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن

واستفتحوا وخاب كل
جبار عنيد من ورائه
جهنم ويسقى من ماء
صديد يتجرعه ولا يكاد
يسمعه



ذليين (وما ياتهم من
ذكر) ما ياتي جبريل
الى نبيهم بقرآن (من
الرحن يحدث) باتيان
محدث بعضه على اثر
بعض (الا كانوا عنه
معرضين) مكذبين
بالقرآن (فقد كذبوا)
محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فسياتهم
انباء) اخبار (ما كانوا
به يستهزؤن) من
العذاب ويقال خبير
عقوبه استهزأهم محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (أولم يروا)
كفار مكة (الى الارض كم
أذيتنا فيهم من كل زوج)
من كل لون (كريم)
حسن في المنظر (ان
في ذلك) في اختلاف
ألوانه (الآية) لعلامة
وعبرة (وما كان أكثرهم
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكانوا
كافرين من هلك يوم بدر
(وان ربك لهو العزيز)
بالنقمة منهم (الرحيم)
بالمؤمنين (واذنادي)
اذ دعا (ربك موسى)
ويقال أسرر بن موسى
(ان اتت القوم الظالمين)
الكافرين (فصوم

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اقوا أنفسكم
وأهليكم ناراً وتودها الناس والحجارة وقال الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوقع مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقال لها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذقال
نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقامه به جنتان ذلك لمن خافه عاقب وخاف وعيد * وأخرج الحاكم من طريق
جناد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سالم ان رضي الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الملا الاعلى قوم يخفون جهرا في سعة وحقيرهم وهم ويكفون سرا من خوف عذاب
ربهم يذكرون ربهم بالعداة والعشى في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بالسنتهم رغبا وهيارا يسألونه
بأيديهم خفوا ورفعا يقبلون بقاوم عودا وبادأفونهم على الناس خفية وعلى أنفسهم ثقيلة يدأفون في
الليل حفاة على أقدامهم كدبيب الخمل بالمرح ولا بدخ يقرؤن القرآن ويقرؤون القرآن ويلبسون الخلقان
عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسعون العبادو يتكبرون في البلاد أو واحد منهم في الدنيا وقالوا لهم
في الآخرة ليس لهم الامامهم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لاقامهم ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجب منكر وأحسبه
أدخل علي بن السمال رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني
المستدرک قال وجاد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مداس وعياض لا يدري من هو انتهى * قوله
تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كماها يقول استنصر واوفى قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب
له * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
استنصرت الرسول على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعبد عن الحق معرض عنه ابي أن يقول لا اله الا الله
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخفي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق * وأخرج ابن أبي
حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام
فيخرج عنق من النار فيقول وكنت بالعزير الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيا قطعهم كما
يلقط الطائر الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثورون فيها ثلثمائة
عام قبل القضاء * وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان
واسنان ينطق فيقول اني وكنت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعاهم الله الها آخر بالمصورين * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والبرزالي وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيسلكهم باسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما
واسنان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعاهم الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فنظم
عليهم فقتلهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا يقال له هيب حتى على الله ان يسكنه كل جبار * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد - فقال الجبار العيار والعنيد الذي
يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
مصر على الخنثى شواكله * يارخ كل مصر القاب جبار
* قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) * أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث

ويأتي الموت من كل مكان
وما هو عيت ومن ورائه
عذاب غليظ مثل الذين
كفروا برجمهم أعمالهم
اكر ماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدر
منها كسبوا على شيء
ذلائها والضلال البعيد
لم تر ان الله خالق
السموات والارض
بالحق ان يشأ يذهبكم
ويات بخلق جديد وما
ذلك على الله بعزيز
وبرزواته جميعا فقال
الضعفاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا فهل
انتم مغنون عنا من
عذاب الله من شيء قالوا
لوهدانا الله لهديناكم
سواء علينا اخرجنا ام
صبرنا ما لنا من محيص
وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم
وعدا الحق ووعدتكم
فاخلفتم وما كنتم
عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلو مني ولوموا
انفسكم ما انا بصالح
وما انتم بمصرخي اني
كفرت بما اشركتمون
من قبل ان الظالمين لهم
عذاب اليم



فرعون) بدل من القوم
(الائتقون) فقال لهم
الائتقون عبادة غير الله
(قال) موسى (وباني
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يجبره قال يقرب
الله فينتكره فاذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فر وقرا سمها فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول
الله تعالى وسوا ماء جميعا قطع أمعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه * وأخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه * وأخرج عبد
ابن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القيح والدم * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء
صديد قال ماء يسيل من بين لحمه وجلده * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلوانا من صديد
وجهنم دلى من السماء فوجد أهل الارض ريحها لانسدم عليهم الدنيا * قوله تعالى (ويأتيه الموت) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس
منها نوع الا الموت يأتيه منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو عيت قال تعاق نفسه عند خنجرته فلا يخرج
من فيه فيموت ولا يرجع الى مكانه من جوفه فيجد ذلك راحة فتنفعه الحياة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب * وأخرج
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من
كل مكان قال من كل موضع شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود * وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الانفاس * قوله تعالى (مثل الذين كفروا برجمهم) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برجمهم أعمالهم كرماد
قال الذين كفروا برجمهم عبدوا غيره فاعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر
ون على شيء من أعمالهم ينفعهم كالا يقدر على الرماد اذا أرسل في يوم عاصف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد صر به الريح فلم يرميه شيء فلكم بذلك الرماد ولم يقدر منه على
شيء كذلك الكفار لم يقدر وامر أعمالهم على شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال جملته الريح * قوله تعالى (ويات بخلق جديد) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأتي بخلق جديد قال بخلق آخر * قوله تعالى (وبرزواته)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال الاتباع للذين
استكبروا وقال لقادة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سوا علينا اخرجنا
أم صبرنا قال خرجوا مائة سنة وصبروا مائة سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال ان
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبري ونتضرع الى الله تعالى فانما أدرك أهل الجنة الجنة بكماتهم وتضرعهم
الى الله فبكوا واطعوا او اذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فانما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا وصبروا بمرثله فلم
ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سوا علينا اخرجنا أم صبرنا ما لنا من محيص * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في ما أحسب في قوله سوا علينا اخرجنا
أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل النار هلما وانصبروا فيصبرون خمسمائة عام فمأوا واذلك لا ينفعهم قالوا
هلما فانجزع فيكون خمسمائة عام فلما مر اذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا اخرجنا أم صبرنا ما لنا من محيص
* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الامر) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا

و فرغ من القضاء في شفع لنا الى بنا فيه ولون آدم لعله الله بيد و كاهه فيا تونه فيقولون قد قضى بنا و فرغ
من القضاء قم انت فاشفع الى بنا فيقول انتم اوثاقنا فاقولون حيا عليه السلام فيد لهم على ابراهيم عليه السلام
فيأتون ابراهيم عليه السلام فيد لهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه السلام فيد لهم على عيسى عليه
السلام فيأتون عيسى عليه السلام فيقول اذلكم على العربي الا في اتوني فياذن الله لي ان أقوم اليه فيثور
مجلسي من أطيب ريح شمعها أحد قط حتى آتني في شيفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي الى طرف قدمي
ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو الذي أضلنا فيأتون ابليس
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم قم انت فاشفع لنا فانك انت أضلنا فاقوم ابليس فيثور مجاسه من
أنتن ريح شمعها أحد قط ثم يعظم بلهيم و يقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فأخلفتمكم الآية
* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر الآية قال قام
ابليس فخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق و وعدتكم فأخلفتمكم الى قوله ما أنا بناصر خكم يقول بمن عنكم
شيا وما أنتم بناصري اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال فلما سمعوا ما التمه قتلوا أنفسهم فنودوا وقتل الله
أكبر من مقتكم انفسكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيباً على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله وما أنتم بناصري قال
بناصري اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه في هذه الآية قال خطيبان يعومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فاما ابليس فيقوم
في حربه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم
و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الناس من يذله الشيطان كما يذال احدكم فعوده من
الابل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ما أنا بناصر خكم وما أنتم بناصركم
وما أنتم بناصري اني كفرت بما أشركتمون من قبل قال شركة عبادة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ما أنا بناصر خكم قال ما أنا بناصر خكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله مصرخي قال يعني * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني
كفرت بما أشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم * قوله تعالى (وادخل الذين آمنوا) الآية * أخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله نحيبتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة
* قوله تعالى (لم تركبوا على شجر طيبه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لم تركبوا على شجر طيبه شهادة ان لا اله الا
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لاله الا الله ثابت في قول المؤمن وفرعها في السماء يقول برفعها
عمل المؤمن الى السماء ومثل كاهن خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة وهي الكافر اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل ياخذ به الكافر ولا يرواه له ولا يقبل الله مع الشرك * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تركبوا على شجر طيبه قال يعني بالشجرة
الطيبة المؤمن وبعني بالأصل الثابت في الارض وبالفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ
عمله وقوله السماء وهو في الارض توتى أكلها كل حين باذن ربها يقول بذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي
قوله ومثل كاهن خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة مثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق
الارض مالها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له أصل ثابت في الارض ولا فرع
في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله كلمة
طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت في الارض وكذلك كان يقولها قال ذلك المؤمن ضرب مثله قال الاخلاص لله
وحدده وعبادته لا شريك له أصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء قال ذكره في السماء

وأدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها
الانهار خالدون فيها
باذن ربهم ينجونهم
فيها سلام لم يركب
ضرب الله مثلاً كلمة
طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في
السماء توتى أكلها كل
حين باذن ربها ويضرب
الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار
الرسالة (ويضيق صدرى)
بتكذيبهم اياي ويقال
يحبب قلبي (ولا ينطلق
لساني) لا يستقيم لساني
من مهابته (فارسل الى
هرون) فارسل معي
هرون يكون عوناً لى
ويقال فارسل الى هرون
جبريل ليكون معي معيناً
(ولهم على ذنب)
قصاص يقتلى القمطى
(فاخاف أن يقتلون)
به (قال) الله (كاذب)
حقايموسى لاساطهم
عليك بالقتل (فاذهب)
بأثامنا التسع اليسد
والعصا والطوفان والجراد
والقمل والضفادع
والدم ونبه من الثمرات
والسنين (انامعكم)
معينكم (مستعمون)
مع ما يقول لى (فانبا)

فرعون فقولا يا رسول
 رب العالمين) اليك والى
 قومك (ان ارسلى معنا
 بنى اسرائيل) ولا
 تعذبهم فنظر فرعون
 الى موسى (قال ألم تر بك
 فيما وليت) صغيرا
 يا موسى (وليت) مكثت
 (فيما من عرك سنين)
 ثلاثين سنة (وعلقت
 فعلت التي فعلت) قتلت
 النفس التي قتلت (وانت
 من الكافرين) بنعمتى
 الساعة (قال) موسى
 (فعلتها اذا وانا من
 الضالين) من الجاهلين
 بنعمتك على (ففررت)
 فهربت (منكم) انا
 خفتكم) على نفسى
 بالقتل (فوهب لى ربى
 حكما) فهم اوعلموا نبوة
 (وجعاني من المرسلين)
 اليك والى قومك (وتلك
 نعمة) هذه نعمة (عنها
 على) يا فرعون ولا
 تذكر جفالك على (ان
 عبدت) بان استعبدت
 (بنى اسرائيل قال
 فرعون) لموسى (وما
 رب العالمين) من رب
 لعالمين يا موسى اياى
 بنى (قال) موسى (وب
 السموات والارض)
 يقول رب العالمين هو
 رب السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق
 العائب (ان كنتم
 واثقين) مصدقين بان
 ليه خلقهم (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وآخره ومثل كلمة خمبئة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض
 ولا ذكرك في السماء اجثت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحملون أوزارهم على ظهورهم
 * وأخرج ابن جرير عن عطية العوفى في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خمبئة كشجرة خمبئة قال ذلك مثل الكافر لا
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله
 توتى أكلها كل حين قال تحت مع ثمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة
 من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خمبئة اجثت من فوق الارض
 مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل
 خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه
 قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب بمثل الايمان فقال والكفر ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله
 وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة الثابتة
 أصله في الارض وبلغ فرعه في السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع
 هى الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره فهى توتى أكلها كل حين باذن ربها ثم هى أربعة أعمال اذا جمعها
 العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ونخشية وحبه وذكره اذا جع ذلك فلا تضره الفتن * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر فقال رأيت لو عمد
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء فلا أخذ برك يعمل أصله في الارض وفرعه في السماء
 تقول لاله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعه في
 السماء * وأخرج الترمذى والنسائى والبخارى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من يسرف قال مثل كلمة طيبة كشجرة
 طيبة حتى يبلغ توتى أكلها كل حين باذن ربها قال هى الخلة ومثل كلمة خمبئة كشجرة خمبئة حتى يبلغ مالها من
 قرار قال هى الخنظلة * وأخرج عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والراهمى فى
 الامثال عن شعيب بن الحجاب رضى الله عنه قال كاعند أنس فأتينا بطبق عليه رطب فقال أنس رضى الله عنه لابي
 العالمة رضى الله عنه كل يا أبا العالمة فان هذا من الشجرة التى ذكر الله فى كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذى رضى الله عنه هذا الموقف أصح * وأخرج أحمد وابن
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله كشجرة طيبة قال هى التى لا ينقص ورقها هى
 الخلة * وأخرج البخارى وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كاعند
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا توتى أكلها كل حين باذن
 ربها قال عبد الله رضى الله عنه فوقع فى نفسى انها الخلة فاردت أن أقول هى الخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو
 بكر وعمر رضى الله عنهم فلما سميت كما بشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الخلة * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لسانزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هى الخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ان
 الذى انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع فى نفسى انها الخلة ولستكنى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتكلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منامن لم يوقر الكبير ويرحم الصغير * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله
 عنهم فاردت ان أقول هى الخلة فذعنى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى
 الخلة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله كشجرة طيبة قال هى الخلة * وأخرج

الفر يابى وسعيد بن منصور و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضى الله
 عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكره وعشية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة نخيثة قال هي الخنظلة * وأخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم
 والراهرمزى عن عكرمة رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شئ ينتفع به امرأة واما
 حطاب قال وكذلك السكامة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يلبس ربه
 بالليل والنهار والشتاء والصيف * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما توتى أكلها قال يكون
 أخضر ثم يكون أصفر * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال
 حينئذ الخيل * وأخرج الفر يابى و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما توتى
 أكلها كل حين قال تطعم في كل ستة أشهر * وأخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله
 عنه انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينئذ يدرك ومن الحين حينئذ لا يدرك
 فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعامن نبأه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وذلك من
 حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة أشهر * وأخرج أبو عبيد و ابن ابي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر عن
 سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال انى حلفت ان لا أكلم أئمتى حينئذ قال ابن عباس رضى الله عنهما
 أو وقت شئ قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فالحين سنة * وأخرج البيهقي في سننه عن
 علي رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحين قد يكون غدوة
 وعشية * وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن رجل حلف
 لا يكلم أخاه حينئذ قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها الى هرامها ستة أشهر * وأخرج ابن جرير و ابن
 المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما الحين حينئذ يعرف وحين لا يعرف فاما الحين
 الذي لا يعرف فقوله ولتعامن نبأه بعد حين واما الحين الذي يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين * وأخرج ابن جرير
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كل حين قال كل سنة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل الى عمر
 ابن عبد العزيز فقال يا مولى ابن عباس انى حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حينئذ الحين الذي يعرف به فقلت ان
 من الحين حينئذ لا يدرك ومن الحين حين يدرك فاما الحين الذي لا يدرك فقول الله هل أتى على الانسان حين من
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندري كم أتى له الى أن خلق وأما الذي يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو
 ما بين العام الى العام المقبل فقال يا مولى ابن عباس ما أحسن ما قلت * وأخرج ابن ابي شيبة و ابن جرير
 و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين
 * وأخرج عبد الرزاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلها كل حين قال تؤكل
 ثم تم فى الشتاء والصيف * وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال فى كل سبعة
 أشهر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند
 لا يتعطل من ثمرة يحمل فى كل شهر * وأخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله
 كشجرة طيبة قال هي شجرة فى الجنة وفى قوله كشجرة نخيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه الشجرة على
 وجه الارض * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب
 العباد ظهر او بطنا فكان حدير العرب قر يشاوهى الشجرة المباركة التى قال الله فى كتابه مثل كلمة طيبة يعنى
 القرآن كشجرة طيبة يعنى يساقر يشاؤها ثبات يقول أصلها ثبات يساقر وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى
 شرفهم الله بالاسلام الذى هداهم الله وجعلهم من أهله * وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه فى قوله كشجرة نخيثة قال الشريان فالت لانس وما الشريان قال الخنظل
 * وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي هريرة بن زباد الخراط فى الآية قال الشجرة الخبيثة التى تجعل فى المسكر

فسرعون (من حوله)
 من الجاشاء (ألا
 تستمعون) الى ما يقول
 موسى وكان حوله
 مائتان وخمسون رجلا
 جلوسا عليهم أقبية
 الذهب خاصة بالذهب
 وكانوا خاصة قالوا لموسى
 من رب السموات
 والارض الذى تدعونا
 اليه يا موسى (قال)
 موسى (ربكم) هو ربكم
 (ورب آياتكم الاولين
 قال) فرعون بلأسائه
 (ان رسـ ولسكم الذى
 أرسل اليكم ليجنون)
 قالوا الى من تدعونا اليه
 يا موسى ومن ربنا ورب
 آياتنا الاولين (قال)
 موسى (رب المشرق) هو
 رب المشرق (والمغرب
 وما بينهما ان كنتم
 تعقلون) تصدقون
 ذلك (قال) فرعون
 لموسى (انئ اتخذت)
 عبدت (الهاغيري)
 يا موسى (لا جعلناك
 من المسجونين) من
 المحبوسين فى السجن
 وكان سجنه أشد من
 القتل وكان اذا سجن
 أحدا طرحه فى مكان
 وحده فرد الا يسمع فيه
 شيئا ولا ينظر فيه شيئا
 جهوله به (قال) موسى
 (أولو جنتك) يا فرعون
 (بشيء مبين) بآية بينة
 على ما أقول (قال)
 فرعون (فأتاه) يا موسى

يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة وبضل
الظالمين ويفعل الله
الذي يشاء

~~~~~  
(ان كنت من الصادقين)  
بانك رسول الى والى  
توسى (فانق) موسى  
(عصاه فاذا هي تعبان)  
حياة صفراء ذكر  
(مبين) عظيم اعظم  
ما يكون من الحيات قال  
فرعون هذه آية بينة  
فهل غير هذه (ونزع  
يده) اخرج موسى يده  
من اباطه (فاذا هي  
بيضاء للناظرين) لها  
ضوء كضوء الشمس  
تجيب الناظرين اليها  
(قال) فرعون (للملاء  
حوه ان هذا) الرسول  
(اساحر عليم) حاذق  
بالسحر (يريد ان  
يخرجكم من ارضكم)  
مصر (بسحره فاذا  
تأمرون) تشيرون  
على به (قالوا رجسه)  
اجسسه (واخاه) ولا  
تقتلها (وابعث في  
المدائن) الى مدائن  
الساحر بن (حاشرين)  
الشرط (ياقول بكل  
سحر) ساحر (علم)  
خادق بسحره فيصنعون  
مثل ما يصنع موسى  
(جمع السحرة) اثنان  
وسبعون ساحرا (المقات  
يوم معلوم) لمعاد يوم

\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال تعدنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا هذه الآية اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراها السكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكاة من المن وماؤها شفاء للعين والجمرة من الجنة وهي شفاعة من السم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجتثت من فوق الارض قال استؤصلت من فوق الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعقبوا عن الله الامثال \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا لقي رجلا من أهل العلم فقال ما تقول في الكاهنة طيبنة فقال ما علم لها في الارض مستقرا ولا في السماء مصعد الا ان تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالجت الريح رداه فلعنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهما فانهما مورة وانها من لعن شيئا ليس له باهل رجعت للعنة على صاحبها \* قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا) الآية \* أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجدائله \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتقمنا الى القبر ولما يلحد فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليمم لائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت ثم يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فخرجت تسميل كما تسميل القطارة من في السقاها وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طريقة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسنودة جدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون على ملائكة من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فية ولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقر بوها الى السماء التي تليها حتى تنتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتابي في علمين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه في جسده فبأبيه ملكا فيجاسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة واقفوه له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويغمصه في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الهيئة يقول يا بشر يا بشر الذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهه الوجهي عيا لحبه فيقول له أنا عمالك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة حتى أرجع الى أهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليمم من السماء لائكة سود الوجوه معهم السوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي عملاك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طريقة عين حتى يجعلوها في تلك السوح ويخرج منها كائن

ورج جيلة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يعرفون بها اعلى ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح  
 الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبع اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا  
 فيستفتح فلا يفتح ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل  
 اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتعارج روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
 يشرك بالله فكأنما خر من السماء فخطفه الطير أو هموى به الريح في مكان سحيق فتعادر وجهه في جسده  
 ويأتيه ما كان فيجاسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لادري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه  
 لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لادري فينادى مناد من السماء ان كذب  
 عبدى فافر شو من النار وافتحوه بايا الى النار فيأتيه من حرها ودمومها ورضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه  
 ويأتيه رجل قبج الوجه قبج الثياب من الريح فيقول ابشر بالذي يسوعك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول  
 من أنت فوجهك الوجه يعنى عبا بشر فيقول أنا عمك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 البراء بن عازب رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثيت في الحياة الدنيا اذا  
 جاء الماء كان الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربى الله قال وما دينك قال دينى الاسلام قال ومن نبيك قال نبي  
 محمد فذلك التثيت في الحياة الدنيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة قال فى الآخرة القبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال المخاطبة فى القبر من ربك وما دينك ومن نبيك  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم فى قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
 الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال هذا فى القبر \* وأخرج البيهقى فى عذاب القبر عن عائشة رضى الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور ووجه نزل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
 \* وأخرج البراز عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تنبئنى هذه الامة فى قبورها فكيف بي وانما امرأة عفيفة قال يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فيأتيه آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول  
 الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذ شديد فيقول  
 مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى عذاب  
 القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا  
 معه فى الجنة ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس فى قبره فيقال له من ربك فيقول ربى الله فيقال له من رسولك  
 فيقول محمد فيقال له ما شهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين  
 آمنوا الآية فيوسع له فى قبره مد بصره واما الكافر فنزل الملائكة فيسألوا ايديهم والسط هو الضرب يضربون  
 وجوههم وأذبارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعده فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيأاً وانشاء الله ذكر ذلك واذا  
 قيل له من الرسول الذى بعث اليكم لم يتدله ولم يرجع اليهم شيأاً فذلك قوله ويضل الله الظالمين \* وأخرج ابن جرير  
 والطبراني والبيهقى فى عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس فى قبره فيقال له من ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول ربى الله وبنى الاسلام وبنى محمد فيوسع له فى قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا  
 بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق  
 عليه قبره يعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 منده والطبراني فى الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس فى قبره فيقال له من ربك فيقول  
 الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يطعمه باب الى النار فيقال له انظر الى  
 منزلك لو زغمت ثم يطعمه باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك فى الجنة فان ثبت واذا مات الكافر اجلس فى قبر

معسوف وهو يوم  
 السوق ويقال يوم  
 عيدهم ويقال يوم  
 نيروزهم (وقيل للناس  
 هل أتم حجتهم لعلمنا  
 تبسح السحرة) دين  
 السحرة (ان كانوا هم  
 الغالبين) على موسى  
 فلما جاء السحرة قالوا  
 لفرعون ان لنا لاجرام  
 جعلنا من المال ان كنا  
 نحن الغالبين) على موسى  
 (قال) فرعون (نعم)  
 لكم عندي ذلك (وانكم  
 اذا لمن المقربين) فى  
 القدر والمنزلة والدخول  
 على (قال لهم موسى)  
 للسحرة (ألقوا ما أنتم  
 ملقون فالتقوا حبالهم  
 وعصيم) اثنين وسبعين  
 حبلاً واثنين وسبعين  
 عصاً (وقالوا) يعنى  
 السحرة (بعزة) جمعة  
 (فرعون انا لخنن  
 الغالبون) على موسى  
 (فالتقى موسى عصاه فاذا  
 هى تلقف) تلقف  
 (ما يافكون) ما فوكهم  
 من السحرة (فالتقى  
 السحرة ساجدين)  
 سجدوا من سرعة  
 سجودهم كأنهم ألغوا  
 لما ذهبت حبالهم  
 وعصيم علموا أنه من  
 الله (قالوا آمنوا رب  
 العالمين) قال لهم فرعون  
 اياي تعنون قالوا (رب  
 موسى وهرون قال)  
 فرعون (آمنتم له)

صدقتم به (قبل أن  
 آذن لكم) أمركم به  
 (انه) يعني موسى  
 (الكبيركم) عالمكم  
 (الذي علمكم السحر  
 فاسوف تعلمون) ماذا  
 أفعل بكم (لا تطعن  
 أيديكم وأرجلكم من  
 خلاف) اليد اليمنى  
 والرجل اليسرى  
 (ولا صلبكم أجمعين)  
 على شاطئ نهر مصر  
 (قالوا الضير) لا بضربنا  
 في الآخرة كما تصنع بناتي  
 الدنيا (انا الى ربنا  
 منقلبون) واجهون الى  
 الله والى ثوابه (انا نطمع)  
 فرجوا (أن يغفر لنا  
 ربنا خطايانا) شركنا  
 (ان كنا) بان كنا (أول  
 المؤمنين) بموسى  
 (وأوحينا الى موسى  
 أن أسر بعبادي) أن  
 ادلج بعبادي ليلامن  
 آمن بلن من بني اسرائيل  
 (انكم متبعون) يدرككم  
 فرعون وقومه (فارسل  
 فرعون في المداين  
 حاشرين) الشرط (ان  
 هؤلاء) أصحاب موسى  
 (لشركة قلوبون) فئة  
 قليلة (وانهم لنا  
 لغائطون) مبغضون  
 احردونا (وانا لجمع  
 حاذرون) شاكون  
 ممدون بالسلاح  
 (فأخرجناهم من جنات)  
 بساتين (وعيون) ماء  
 طاهر (وكنوز) أموال

فيقال من ربك من نبيك فيقول لأدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب الى الجنة  
 فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك قوله ثبت الله الذين  
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسئلة في القبر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنة والبراز وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن  
 أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس ان هذه الامة تتلى في  
 قبرها فإذا الانسان دفن فتهرق عنه أصحابه جامع ملك في يده مطراق فاقعدة قال ما تقول في هذا الرجل فان كان  
 مؤمنا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول له هذا  
 كان منزلك لو كفرت به فكأنما إذا أنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد ان ينهض اليه فيقول له اسكن  
 ويفسح له في قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لأدري سمعت الناس يقولون  
 شيئا فيقول لأدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنتم به فكأنما إذا كفرت  
 به فان الله أبدلك من هذا ما يفتخ به باب الى النار ثم يقوم عليه معمة بالمطراق فيسمعهما خلق الله كلهم غير الثقلين  
 فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال  
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق  
 نعالكم أتاهم منكم ونكبر عينها ما مثل قديور الخناس وأنياب ما مثل صياصي البقر وأصواتها مثل  
 الرعد فيجاسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه  
 وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأمننا به واتبعناه فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة فيقال له على اليقين حيث وعليته تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرة ربه وان  
 كان من أهل الشك قال لأدري سمعت الناس يقولون شيئا فانه فيقال له على الشك حيث وعليته تبعث وعليته  
 تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويساط عليه عقارب وتماثيل لو نفتح أحدهم في الدنيا ما أنبت شيئا تنهشه وتؤمر  
 الأرض فتتضم عليه حتى تختلف أضلاعه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة  
 عند رأسه والركعة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبله رجليه  
 فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل  
 شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى  
 الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما  
 نسالك فيقول عني حتى أصلي فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسالك فيقول عم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا  
 الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا  
 واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حيث وعلى هذا حيث وعليته تبعث ان شاء الله ويوسع له في قبره مدبره فذلك  
 قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له ما تقول في هذا  
 كان منزلك لو عصيت الله فيرداد غبطة وسرور افعاد الجسد الى ما بدأ منه من التراب ويجعل روحه في النسيم  
 الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل  
 رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يجد  
 لا سمه فيقال محمدا صلى الله عليه وسلم لم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فانه فيقال له صدقت على هذا  
 حيث وعليته تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض  
 عن ذكرى فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله



لثلو كنت أطلعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال افتحو له باباً إلى النار فيفتح له باب إليها يقال له هذا منزلك وما أعد  
الله لك فيزداد حسرة وثبوراً \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك إذ أنزل في القبر من ربك  
وما ديتك فيقول ربني الله ودينى الإسلام ودينى محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات والهدى من عند الله فأثبت به  
وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعلمت وعلمت وعلمت \* وأخرج ابن جرير عن طاوس في قوله يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هي قنينة القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع  
رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال نزلت في صاحب القبر \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن زبير رضي الله عنه في الآية قال نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا في القبر ومخاطبته \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاروس رضي الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال  
لا إله إلا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا في الآخرة قال أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير  
والعمل الصالح وأما قوله وفي الآخرة ففي القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن في قبره عند صحنته ياتيه محتجناه فيقولان من ربك وما  
دينك ومن نبيك فيقول اللهم ربى ودينى الإسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفسحان له في قبره مداد البصر  
ويفسحان له باباً إلى الجنة فيقولان ثم قرر العين فومة الشاب النائم الآمن في خير مقبل وفيه نزلت أصحاب الجنة  
يومئذ خير من مستقر وأحسن مقبلاً وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري  
فيقولان لا أدري ولا أهديت فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ثم يفسحان له باباً  
إلى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أطرافه ولجه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقالا كيف تقول في هذا الرجل  
الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر خمساً ان يقول العبد ربى الله ودينى الإسلام  
ونبى محمد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم قاله اسكت فانك عشت مؤمناً وموت مؤمناً  
وتبعث مؤمناً ثم أراه منزله من الجنة يتلألاً بنور عرش الرحمن \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن  
مردويه عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم ياتيه ملكان فيعبدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل  
زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول أشهد انه عبد  
الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرهما  
جميعاً قال قتادة رضي الله عنه وذكرونا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً من الجنة عليه خضر أو أما المنافق والكافر  
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا أدري ولا تلبت  
ويضرب بمطارق من حديد يضر به فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه  
وابن أبي عمير في عذاب القبر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى في قبورها  
وان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد فان الله هدهاه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول  
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شئ بعدها فينطق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا  
بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فايدلك بيتنا في الجنة فيقول دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى  
فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره أتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له  
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه بمطارق من حديد يدين اذنيه فيصيح  
صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبرانى فى الاوسط والبيهقى من طريق ابن

(ومقام كريم) منازل  
حسنة (كذلك) افضل  
عن عصائى (وأورثناها)  
يعنى مصر (بنى اسرائيل)  
بعدها لهم (فاتبعوهم)  
(مشرقين) عند طلوع  
الشمس (فلماتواهى)  
ظهر (الجمعان) جمع  
موسى وجمع فرعون  
(قال أصحاب موسى انا  
لمدركون) أى ادركونا  
باموسى (قال) موسى  
(كلا) حقاً لا يدركونا  
(ان معى ربى شهيدين)  
سيخينى منهم ويمدينى  
الى الطريق (فأوحينا  
الى موسى أن اضرب  
بعصاك البحر) فضرب  
(فانفلق) فانشق فصار  
فيه اثنا عشر طريقاً  
(فسكان كل فرق) كل  
طريق (كالطود  
العظيم) كالجبل العظيم  
(وأزلفناهم الآخريين)  
يقول حبسنا فرعون  
وقومه فى الضبابه ويقال  
فى البحر وكهـم كانوا  
كافرين (وأنجينا موسى  
ومن معه أجمعين) من  
الغرقى ثم أغرقنا  
الآخريين) فسرعون  
وقومه فى اليم (ان فى  
ذلك) فيما فعلناهم سم  
(لاية) لعلامة وعبرة  
(وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين (وان ربنا لهو  
العزيز) بالنعمة من  
الكفار (الرحيم)

بالؤمنين اذا شجاهم من  
 الغسق (واثل) اقرأ  
 عليهم) على قومك  
 قر يش (نبا ابراهيم)  
 تحبر ابراهيم في القرآن  
 (اذ قال لبيبه) آزر  
 (وقومه) عبدة الالوان  
 (ما تعبدون قالوا نعبد  
 اصناما) آلهة (فغفل  
 لها عاكفين) فنصير  
 لها عابدين متعبدين على  
 عبادتها (قال) لهم  
 ابراهيم (هل يسمعونكم  
 اذ تدعون) يقول هل  
 يسمعونكم الالهة اذا  
 دعوتوهم (او  
 يسمعونكم) في معاشكم  
 اذا اطعموهم (او  
 يضررون) في معاشكم  
 اذا عسيروهم (قالوا) لا  
 (بل وجدنا) وليكن  
 وجدنا (آباءنا كذلك  
 يفعلون) يعبدونها  
 فنحن نعبدونها نقدي  
 بهم (قال) ابراهيم  
 (افرايتم ما كنتم  
 تعبدون انتم وآباؤكم  
 الاقدمون) وما كان  
 يعبد آباؤكم الاولون  
 (فانهم عسوتوا) تبرأ  
 منهم (الارب العالمين)  
 الامن كان منهم يعبد  
 رب العالمين (الذي  
 خلقني) من الناطقة  
 (فهو جهدين) يحفظني  
 على الدين ويرشدني الى  
 الحق والهدى (والذي  
 هو باعني) يرزقي  
 ويشيعني اذا جعت

الزبير رضى الله عنه أنه سال جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتاى القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان  
 من النار قد انجباك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيبراهما كما بهما  
 فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلى فيقال له اسكن وأما المنافق فيقع اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في  
 هذا الرجل فيقول لا أدري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك  
 الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر  
 على مامات المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه \* وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من  
 طريق أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان  
 فانهراهما فقام بهما ككاهن النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي  
 فينادى بهما نادى مناد أن صدق عبدى فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعونى أخبر أهلى فيقال له اسكن  
 \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر  
 اذا انتهى بك الى الارض فخرتك ثلاثة أذرع وشبر فى ذراع وشبر ثم أتاك منكرو ونكير أسودان  
 يجران شعرهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحقران الارض بانبيهما  
 فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلالك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتيكهما باذن الله  
 يا رسول الله \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
 ليسمع نحق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما ديتك فيقول الاسلام  
 ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم  
 يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين \* وأخرج الطبراني فى الاوسط عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما قال اسم الملكين الذين ياتيان فى القبر منكر ونكير \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 والطبراني والآجري فى الشريعتين عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكر فتاى القبر فقال عمر رضى الله عنه أتورد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بنيفيه الحجر \* وأخرج ابن أبي داود فى البيهقى والحاكم فى التواريخ والبيهقى فى عذاب  
 القبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت فى أربعة  
 أذرع فى ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قالت يا رسول الله وما منكرو ونكير قال فتانا القبر يعثان الارض  
 بانبيهما ويطآن فى أشعارهما ما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حاصر زبلة لو  
 اجتمع عليهما أهل منى لم يطيقوا رفعها هى أيسر عليهما من عصاى هذه فاعتصمك فان تعابت أو تلويت ضرباك  
 بهما ضربت نصير بهما ماد اقلت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا أكتيكهما \* وأخرج الترمذى  
 وحسنه ابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآجري والبيهقى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر نكير فيقولان ما كنت تقول  
 فى هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد  
 كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين ثم ينوره فيمقال له ثم فيقول ارجع الى أهلى  
 فاحبرهم فيقولون نعم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا أحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان  
 منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فمقال للارض  
 الشمسى عليه فختلف أضلاعه فلا يزال فيها مذبذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرا ونكيرا  
 قال وما منكرو ونكير قال فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن فى أشعارهما

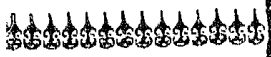
ويحفران بانيهما معهما عصا من حديد لواجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها \* وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور وفيقال ما علمكم بهذا الرجل فأما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا فبقول الله قد علمنا إن كنت لمؤمننا صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت \* وأخرج أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمنا أحف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فترده من نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجاس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال أشهد أنه رسول الله فيقول وما يدريك أدر كته قال أشهد أنه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سميت وعليه تبعث وإن كان فاجرا أو كافرا جاءه الملك وأيسر بينه وبينه شيء يرده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه سميت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معهما سوط ثم ته جرة مثل عرف البعير يضر به ما شاء الله لا تسمع صوته فترجعه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وماتة تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه متداسين متعبد بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي الا قد حذرنا منه وما حذر كوه يهوديث لم يحد منه نبي أمته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يهرق كل مؤمن وأما فتنة القبر في تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قاله الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرته او ما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه سميت وعليه تبعث ان شاء الله وإذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزع المشعوف فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرته او ما فيها فيقال انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه سميت وعليه تبعث ان شاء الله \* وأخرج أحمد في الزهد ابو نعيم في الخليفة عن طاوس رضي الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبع عاف كانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام \* وأخرج ابن جوير في مصنفه عن الحارث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومناقق فأما المؤمن فيفتن سبعاً وأما المناقق فيفتن اربعين صباحاً \* وأخرج ابن شاهين في السنن عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا محنتكم فانكم مسؤولون حتى انه كان أهمل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألوك من ربك فقل الله ربى وما يدريك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجس من أصحابه حين فرغ منه فقال له ان الله وانا اليه راجعون اللهم تزل بك وانت خير منزل به جاف الارض عن جنبيه واقفح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقته \* وأخرج ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفر والانيحكم واسالواه التثبيت فانه الآن يسئل \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم تزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقته ولا تتبته في قبره بما لا طاقه به \* وأخرج الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم

(ويستعين) برويني اذا  
عاشت (واذا مرضت  
فهو يشفين) من المرض  
اذا مرضت (والذي  
يعتني) في الدنيا (ثم  
يحيين) يوم القيامة  
(والذي اطعم) أرجو  
(ان يغفر خطيئة)  
ذني (يوم الدين) يوم  
الحساب وكانت  
خطيئته قوله اني سقيم  
وقوله بل فعله كبيرهم  
وقوله لاسرأته هذه  
أختي (رب هب لي حكماً)  
فهما وعلمنا (والحقني  
بالصالحين) يا باني  
المرسلين في الجنة (واجعل  
لي لسان صدق) تناء  
حسنا (في الآخرين)  
في الباقين بعدى  
(واجعلني من وورثة الجنة  
النعيم) من نازلي الجنة  
النعيم (واغفر لابي)  
اهدأبي (انه كان من  
الضالين) انه كان ضالاً  
كافراً (ولا تحزني)  
لا تعذبني (يوم يعثون)  
من القبور (يوم لا ينفع  
مال) كثرة المال (ولا  
بنون) كثرة البنين (الا  
من أئى الله بعقاب سليم)  
خالص من الذنوب وحب  
الديناو يقال سليم من  
بغض أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم (وأزلفت  
الجنة) قربت الجنة  
(للحقيقين) الكفر  
والشرك والنفاق  
فصارت لهم منزلاً

ألم ترالى الذين بدلوا  
 نعمة الله ككفرا  
 وأحسوا قومهم دار  
 البوار جهنم يصلحونها  
 وبشس القرار وجعلوا  
 لله أندادا أيضا واعن  
 سبيله قس لتتعوا فان  
 مصيركم الى النار فل  
 اعبادى الذين آمنوا  
 يقيموا الصلوة وينفقوا  
 مما رزقناهم سرا وعلانية  
 من قبل أن يأتى يوم  
 لا يبيع فيه ولا يحال الله  
 الذى خلق السموات  
 والارض وأنزل من  
 السماء ماء فأخرج به  
 من الثمرات رزقا لكم  
 وسخر لكم الفلك لتجرى  
 فى البحر بأمره  
 (ورزت الجحيم) أظهرت  
 ويقال لاحت الجحيم  
 (للغافرين) للغافرين  
 للكافرين فصارت لهم  
 منزلا (وقيل لهم) لعبدة  
 الاوثان (أيضا كنتم  
 تعبدون من دون الله)  
 فى الدنيا من الاصنام  
 (هل ينصرونكم) هل  
 ينصرونكم من عذاب الله  
 (أو ينتصرون) ينتصرون  
 بأنفسهم من العذاب  
 (فكم يكبووا فيها) فطرحوا  
 فيها وجعوا فى النار  
 (هم) كفار مكة وسائر  
 كفار الانس (والغافرون)  
 كفار الجن وآلهم  
 (وجنود ابليس) ذرية  
 ابليس (أجمعون) وهم

فسويتم الزاب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم اقبل يا فلان بن فلانة فانه يسعده ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن  
 فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدك نار جلا انك لا تشعرون فليقل اذا كرر  
 ما خرج عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد  
 صلى الله عليه وسلم نبينا بالقرآن اماما فان منكرا او نكيرا ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا  
 ما يقع عندنا عند من لقن حجة فيكون حجيجه دون ما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء  
 يا فلان ابن حواء \* وأخرج ابن مند عن أبي امامة رضى الله عنه قال اذا ماتت فتنة وفي فليقم انسان عند رأسى  
 فليقل يا صدي بن عمران اذ كرما كنت عليه فى الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
 عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام  
 ونبى محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عمر بن مرفضى الله  
 عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم \* وأخرج الحكيم  
 الترمذى عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان فى صورة فيشير الى نفسه  
 انى أنا ربك \* وأخرج النسائى عن راشد بن سعد رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يقتلون  
 فى قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله  
 عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعرين سبع حجج فقال ان لهذا علمنا حقا دعوه  
 فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعنى حتى أصبح  
 فاستخبر الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال فاعنى على نفسك بكرة السجود \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضى الله عنه قال أردت الجمعة فى زمان الحجاج فتهيات للذهاب  
 وقلت اين أذهب أصلى خلفه - اذا فعلت مرة ذهب ومرة لا أذهب فنادانى مناد من جهة البيت يا أيها الذين  
 آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لى شئ ان أنا  
 كتبتهم من كتابى وكنت قد ركذبت وان أنا تركته كان فى كتابى بعض العجج وكنت قد صدقت فقلت مرة أكتبه  
 وقلت مرة لا أكتبه فاجع رأيت على تركه فتركته فنادانى مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
 الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة الآية \* قوله تعالى ( ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ) الآيات \* أخرج  
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة \* وأخرج البخارى  
 فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا  
 نعمة الله كفرا قال هما الاخفران من قريش بنو المغيرة بنو أمية فاما بنو المغيرة فمكفيتهم يوم بدر وأما بنو أمية  
 فتمنوا الى حين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين  
 هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاخفران من قريش اخوالى واعمالك فاما اخوالى فاستاصلهم الله  
 يوم بدر وأما اعمالك فاملى الله لهم الى حين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط  
 وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله  
 كفرا قال هما الاخفران من قريش بنو أمية بنو المغيرة فاما بنو المغيرة فمكفيتهم يوم بدر وأما بنو أمية  
 فتمنوا الى حين \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر فى المصاحف  
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان ابن السكوا عرض الله عنه  
 سال عليا رضى الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم العجاز من قريش مكفيتهم يوم بدر قال من الذين ضل  
 سعيهم فى الحياة الدنيا قال منهم أهل حوراء \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا

وأنخر لكم الأنهار وتغفر لكم الشمس والقمر  
داثيين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها



الشياطين (قالوا) يعنى الكفار (وهم فيها) فى النار (يختصمون) مع آلهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس (ناله) والله (ان كنا) قد كنا (افى ضلال مبين) فى خطابين فى الدنيا (اذ نسويكم) نعمداكم (رب العالمين) فى العبادة (وما أضلنا) ما صرفنا عن الايمان والطاعة (الاجرمون) المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم (فبالنا) فليس لنا أحد (من شافعين) من الملائكة والنبين والصالحين يشفع لنا (ولا صديق حميم) لاذى قرابة بينهم أمرنا (فلو أن لنا كفرة) رجعة الى الدنيا (فمن يكون من المؤمنين) مع المؤمنين بالايان (ان فى ذلك) فيما ذكرت من حالهم (لاية) لعلامة وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكاهم كانوا كافرين (وان ربك لهور العزير) بالنعمتة منهم

نعمة الله كفر قال بنو أمية وبنو خزيم رهاط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن اوطا قرضى الله عنه سمعت عليا رضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفر الناس منها برآع غير قریش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن ابي حسين رضى الله عنه قال قام على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال لأحد يسألني عن القرآن فوالله لو أعلم اليوم أحدا أعلم به منى وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الكواعر رضى الله عنه فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم مشركو قريش أتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم فى السكنى عن على بن ابي طالب رضى الله عنه فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم كفار قريش الذين نحرروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم كفار قريش من أهل بدر \* وأخرج مالك فى تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء ابن يسار قال نزلت هذه الآية فى الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هم قريش ومحمد النعمة \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر الآية قال كنا نحدث أنهم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفر اقال هو جبهة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وأحدوا قومهم دار البوار قال أحدوا من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه فى قوله دار البوار قال النار قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله جهنم يصلونها قال هى دارهم فى الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رزين فى قوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قال تمتعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من قبل ان ياتي يوم لا يسع فيه ولا خلاق قال ان الله تعالى قد علم ان فى الدنيا ابوعا وخال لا يتخالون بها فى الدنيا فلينظر رجل من يخال وعلام يصاحب فان كان لله فليد اوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين \* قوله تعالى (وسخر لكم الأنهار) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وسخر لكم الأنهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر داثيين) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وسخر لكم الشمس والقمر داثيين قال دؤبهما فى طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى كتاب العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشمس بمنزلة الساقية تجرى بالنهار فى السماء فى فلكها فاذا غربت حوت الليل فى فلكها تحت الارض حتى تطالع من مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (وآتاكم من كل ما سألتموه) \* أخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه فى قوله وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل ما سألتموه قال من كل الذى عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذى سألتموه نفسا يره أعطاكم أشيا بما سألتموه وهاولتم تلمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) \* أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصيها العباد ولكن أصبحوا توابين وامسوا توابين \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقى عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وحيث عليه نعمة بقول الحمد لله فقيل فاسخر تلك النعمة قال خزاؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ نعم الله \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقى فى الشعب عن سليمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على قدرهم \* وأخرج ابن ابي الدنيا والبيهقى عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك \* وأخرج البيهقى عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال من لم

ان الانسان الظالم  
 كفار واذا قال ابراهيم  
 رب اجعل هذا البلد  
 آمنا واجنبني وبني  
 ان نعبد الاصنام رب  
 انهم أضلن كثيرا من  
 الناس فمن تبعني فانه  
 مني ومن عصاني فانك  
 غفور رحيم ربنا اني  
 أسكنت من ذريتي بواد  
 غير ذي زرع عند بيتك  
 المحرم ربنا ليقيموا  
 الصلاة فاجعلني اقنود  
 من الناس فهوى اليهم  
 وارزقهم من الثمرات  
 اجمعهم يشكرون



(الرحيم) بالواو منين  
 كذبت قوم نوح  
 المرسلين نوحا وجعله  
 المرسلين الذين ذكرهم  
 نوح (اذ قال لهم اخوهم)  
 اني اراهم في الدين ولكن  
 كان من قرايتهم (الا  
 تتقون) عبادة غير الله  
 (اني لكم) من الله  
 (رسول امين) على  
 الرسالة ويقال قد كنت  
 فيكم امينا قبل هذا  
 فكيف تهملون في اليوم  
 (فاتقوا الله) فاحشوا  
 الله في ما امركم من  
 التوبة والايمان  
 (واطيعون) اتبعوا  
 امرى ودينى (وما  
 اسألكم عليه) على  
 التوحيد (من احرم) من  
 يزي (الاحرى) مارزقي

يعرف نعمته الله عليه الا في مطاعه وشره فقد قل علمه وحضر عذابه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
 سفيان بن عيينة رضى الله عنه قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله  
 لهم في الآخرة كالماء في الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الله على أهل  
 النار نة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار عذبهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان  
 بعض العلماء اذا تلا وان تعد وانعمه الله لا تحصى ها قال سبحان من لم يحبس من معرفته نعمه الا المعرفة بالانقصير  
 عن معرفتها كالم بعمل في أحد من ادراكه أكثر من ان العلم انه لا يدركه فعل معرفته نعمته بالانقصير عن معرفتها  
 شكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فعمله اعلمنا علمنا انه ان العباد لا يجاوزون ذلك \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن أبي أوب القريشى مولى بنى هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرني ما أدنى نعمتك على  
 فارحى الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتى عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه  
 رضى الله عنه قال عبد الله عبد خسين عام فواوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فاذن الله  
 تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكالي فقال ما لقيت من ضربان  
 العرق قال الملائكة ان ربك يقول ان عبادك تسعين سنة تعدل سكوت ذلك العرق \* قوله تعالى (ان الانسان لظالم  
 كفار) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اللهم اغفر لي ظاهري وكفري قال قائل  
 يا أمير المؤمنين هذا الظلم فبال الكفر قال ان الانسان لظالم كفار \* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل  
 الايتين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني  
 وبني ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولاءه فلم يعبد أحدا من ولاءه صنما بعد  
 دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يعتم الصلوة وتقبل دعاه  
 وأراد مناسكته وتاب عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله وبناهم أضلن كثيرا من الناس قال الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال سمعوا  
 الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعانيين ولا طعانيين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله  
 كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم اذ دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا فبالمصدق بالحق فاعف عنه أيام حياته وهي دعوة  
 آيينا ابراهيم ولواء الحمد يدي يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائى يومئذ العرب \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل  
 عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبه  
 فدعاهم الى الله والى عبادته والموازاة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرا من سورة ابراهيم واذا قال  
 ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واخبتوا حين سمعوا  
 منه ما سمعوا وأجابوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن بالبلاء بعد قول ابراهيم  
 واجنبني وبني ان نعبد الاصنام \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يعبد أحد من ولد اسمعيل الا صنما لقوله  
 واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلدان  
 لا يعبدوا اذا سكنهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبني ان نعبد الا صنم  
 فيه وقد خص أهله وقال ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة \* قوله  
 تعالى (ربنا اني أسكنت من ذريتي) الآية \* أخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال  
 كانت سارة عليه السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهر الا خرزق منه وولد الفلما رأت ذلك وهبت له هاجر  
 أمه القبطية فولد له اسمعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضى الله عنها فوجدت في نفسها وعظمت على  
 هاجر فخافت ان تهلع منها ثلاثة أشهر في فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبرئ عيني فقلت كيف  
 أصنع قال انهي أذنيها واخضعها واخضعها هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضى الله عنها في أذنيها

وبنا انك تعلم ما تخفى وما

نعان وما يخفى على الله من  
شيء في الارض ولا في  
السماء الحمد لله الذي  
وهب لي على الكبر  
اسماعيل واسحق ان ربي  
لسميع الدعاء رب اجعلني  
مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
ر بناتقبر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله

غافلا عما يعمل الظالمون

الاعلى رب العالمين

فاتقوا الله فاحشوا الله

فيما امركم من التوبة

والايمان (واطيعون)

اتبعوا وصيتي (قالوا

أؤمن لك) أنصدقل

يا نوح (واتبعك

الارذلون) سفلتنا

وضعناؤنا اطردهم

حتى تؤمن بك (قال)

نوح (وما علمي بما كانوا

يعملون) ما علمت انهم

بوقفون أو أنستم

(ان حسبانهم) ما لو انهم

ومؤمنتهم (الا على ربي

لوتشعرون) لوتعلمون

ذلك (وما أنا بطارد

المؤمنين) عن عبادة الله

(ان أنا الا نذير مبين)

ما أنا الا رسول يخوف

بالغة تعلمونها (قالوا ان

لم تنته يا نوح) عن

مقاتلك (لتكونن من

المسرجمين) ممن

المقولين كما قولنا من

قرطين فازدادت بهم احسننا فقالت سارة رضى الله عنها اراى انما زدتهم اجالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها  
ابراهيم عليه السلام وجد اشديدا فنفلهما الى مكة فكان يزورهما في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها  
وقوله صبره عنها \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع قال اسكننا اسماعيل وامنمكة \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
السلام قال فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم اغلبتكم على الترك  
والروم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن جاهد في قوله واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم قال  
لو قال افئدة الناس تهوى اليهم لاذجت عليه فارس والروم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
الحكم قال سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن ابي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم ياؤونه وفي  
لفظ قالوا هو اسم الى مكة ان يحجوا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل افئدة  
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
عليه السلام لما دعا على الحرم وارزق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فاسطين \* واخرج ابن ابي حاتم  
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ \* واخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم وانه بيت طهره الله من السوء وجمع له قبله وبعده حرم ما خذوا نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر  
لنابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا  
بعقبة واستحلوا حرمته فاهلك بهم الله ثم وليه ناس من حرمه فعصوا فيه واستخفوا بحقته مواسخوا حرمته فاهلك بهم  
الله ثم وليه ناس من قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقته ولا تستحلوا حرمته ومصلاد في ما افضل من مائة صلاة بغيره  
والعاصي فيه على قدر ذلك \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل افئدة  
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سأل الله أن يجعل اناسا من الناس يهون سكنى مكة \* واخرج ابن ابي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم يقول خذ قلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
القلب يذهب الجسد فذلك ليس من مؤمن الاوقابه معاقب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنه حال وان  
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل افئدة الناس تهوى اليهم لاذجت عليه اليهود والنصارى ولكنه خص  
حين قال افئدة من الناس بفعل ذلك افئدة المؤمنين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند  
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم لجدوا واصارى  
والناس كلهم ولكنه قال افئدة من الناس فخص به المؤمنين \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم باركنا لهم في صاعهم ومذهم واجعل افئدة الناس تهوى  
اليهم \* قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفى وما نعان) الآيات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفى من حب اسمعيل وامنمكة الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق  
قال هذابعد ذلك بعين \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة يوما مائة  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعاني مقيم الصلاة من ذريتي قال فلن يزال من  
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
الشعبي رضى الله عنه قال ما يسرنى بنصبي من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين وناؤونات حجر النعم \* قوله تعالى  
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والخراطي في مساوى الاخلاق  
عن ميهون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للظالم  
ووعيد للظالم \* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بنى اسرائيل رجل

انما يؤخروهم ليوم  
 شخص فيه الابصار  
 مهطعين بمعنى رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم  
 واقتدثهم هواء وانذر  
 الناس يوم ياتيهم العذاب  
 فيقول الذين ظالموا  
 ربنا اخرجنا الى اهل  
 قريتنا نجذب دعوتك  
 ونتبسح الرسل اولم  
 تكونوا اقسمتهم من  
 قبل ما لكم من زوال  
 قسكنتم في مساكن  
 الذين ظلموا انفسهم  
 وتبين لكم كيف فعلنا  
 بهم وضربناكم الامثال  
 وقدم مكرهم وعند  
 الله مكرهم

آمن بك من الغرباء  
 (قال) نوح (رب ان  
 قومي كاذبون) في  
 الرسالة وقتلوا من آمن  
 بى من الغرباء (فافتح  
 ينى ويبيسهم فتحا)  
 فاقض بينى وبينهم قضاء  
 بالعدل (ونجى ومن  
 معى من المؤمنين) من  
 عذابهم (فانجينا ومن  
 معه) من المؤمنين (في  
 الفلك المشحون) في  
 السفينة المحمزة للموورة  
 المملوءة التي لم يبق الا  
 رفقها (ثم اغرقنا بعد)  
 بعد ما ركب نوح في  
 السفينة الباقين) من  
 قومه (ان في ذلك) فيما  
 لنا بهم (لاية) اعلامة  
 وعبر لمن يعد لهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بنى اسرائيل عليه حلى يتخذه حتى يدخله فيقتله ويلقيه  
 في مطمورة فبينما هو كذلك اذ اتى غلامين اخو من عليهما حلى لهما فاذنهما فذنتهما واطرجهما فماتى مطمورة  
 له وكانت له امرأة مسلمة تنهات عن ذلك فتقول له انى احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذنى  
 على شئى آخذنى يوم فعات كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين  
 الاخوان خرج ابوهما بالسلام فاحتمل احد اخبره عنهما فأتى نبيامن انبياء بنى اسرائيل فذكر ذلك له فقال له  
 النبي عليه السلام هل كانت لهما العمة يلعبان بها قال نعم كان لهما جحر وقاتى بالجحر فوضع النبي عليه السلام خاتمه  
 بين عينيه ثم حلى سبيله وقال له اول دار يدخلها من بنى اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجحر ويتخال الدور به حتى دخل  
 دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرجهما في المطمورة فانما عقوبه الى النبي  
 عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خشبته آتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم  
 واخبرك ان الله تعالى غيبر تاركك وانت تقول لو ان الله اخذنى على شئى آخذنى يوم فعات كذا وكذا فاخبرتك  
 ان صاعك بعد لم يمتلئ الا وان صاعك هذا الاوان قد امتلأ قوله تعالى (انما يؤخروهم ليوم تشخص فيه الابصار)  
 \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انما يؤخروهم ليوم  
 تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا يرتد اليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله مهطعين قال يعنى بالاهطاع النظر من غير ان تطرف بمعنى رؤسهم قال الا فتاع رفع رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخته ابصارهم واقتدثهم هو اعليس فيها شئ من الخير فهى كالخربة \* واخرج ابن جرير  
 وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه مهطعين قال مدعى النظر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 عن قتادة مهطعين قال مسرعين \* واخرج ابن الانبارى في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن  
 الازرق قال له اخبرنى عن قوله مهطعين ما المهطاع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا للدعوة \* داع سمع فلم يغونا وساقونا

قال فاحبرنى عن قوله معنى رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هجان وحجر مقنعات رؤسها \* واصفر مشمول من الزهر فاقع

\* واخرج ابن الانبارى عن عليم بن حذام رضى الله عنه في قوله مهطعين قال هو التجميع والعرب تقول للرجل اذا  
 قبض ما بين عينيه اهدج \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله معنى  
 رؤسهم قال رافعى رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واقتدثهم هو اعتمور فى اجوافهم الى حلقوقهم  
 ليس لهما مكان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله واقتدثهم  
 هو اعقال ليس فيها شئ خرجت من صدورهم فثبتت في حلقوقهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن مرة رضى الله عنه واقتدثهم هواء قاله تخترقة لاني شيا \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي  
 صالح رضى الله عنه قال يحشر الناس هكذا او وضع رأسه وامسك بيمينه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
 (وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) الآيات \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب \* واخرج  
 ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرجنا الى  
 اهل قريتنا نجذب دعوتك ونتبسح الرسل اولم تكونوا اقسمتهم من قبل لقوله واقسموا بالله جهنم ايمانهم  
 لا يبعث الله من عوت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
 كعب القرظى رضى الله عنه قال بلغنى ان اهل النار ينادون ربنا اخرجنا الى اهل قريتنا نجذب دعوتك ونتبسح  
 الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمتهم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما ائتمت فيه الى ما تقولون \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله ما لكم  
 من زوال قال بعث بعد الموت \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة





يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات  
وبرزوا لله الواحد  
القهار

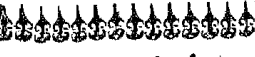


مصانع المازل والقصور  
والحياض (المك)  
كانكم (تخلدون) في  
الدينيا لتخلدون (واذا  
بطشتم بطشتم جبارين)  
واذا أخذتم بالعقوبة  
أخذتم بعقوبة الجبارين  
تضربون وتقتلون على  
الغضب (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله فيما أمركم  
من التسوية والايمان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى (واتقوا الذي)  
احشوا الذي (أمدكم)  
أعطاكم (بما تعلمون)  
ثم بين ما أعطاهم فقال  
(أمدكم بانعام وبنين)  
أعطاكم أنعاما وبنين  
(وجنات) بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(انى أخاف عليكم) أعلم  
أن يكون عليكم  
(عذاب يوم عظيم) في  
النار ان لم تتوبوا من  
الكفر والشرك وعبادة  
الاونان (قالوا سواء  
عابنا أو عظمت) انهيتمنا  
(أم لم تكن من  
الواعظين) من الناهين  
انا (ان هذا) ما هذا  
الذي نحن عليه (الا  
خلق الاولين) دين  
الاولين دين آباؤنا الاولين  
ويقال ان هذا الذي

انقطع بصرة من الارض وأهلها فودى أم الطاغية أين تريد ففرق ثم سمع الصوت فذوقه فذوق الرماح فقوضت  
النسور ففرغت الجبال من هدهتها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم - ثم انزل  
منه الجبال كذا قرأها مجاهد \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود  
صاحب النسور راعه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معه جلالته أمر بالنسور فاحتل فلما صدق قال لصاحبه أى  
شئ ترى قال أرى المساء وخيرة يعنى الدنيا ثم بعد فقال لصاحبه أى شئ ترى قال ما تزداد من السماء الا بعدا  
قال اهبط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارة ان الجبارة قال لانتهى حتى انظر الى من فى السماء  
فسلط عليه أضعف خلقه فدخلت بعوضة فى أنفه فاخذته الموت فقال اضرب يوارى حتى تضرب يوه حتى تسر وادماغه  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه فى قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال  
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها فى السماء فرأى الجبال فظنت  
انه شئ نزل من السماء فحكت لذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى قال أمر الذى حاج ابراهيم  
فى ربه بابراهيم فاخرج من مدينته فأتى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعا فآمن به وقال انى مهاجر الى ربي  
وحلف غرود أن يطلب اله ابراهيم فاخذ أربع فراسخ من فراخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغلظن  
واستعجن قرنهن بتابوت وفعده فى ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا ذهبن فى السماء أشرف  
فنظرا الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض يحيطها بحر كأنها فاكهة فى  
ماء ثم رفع طويلا فوقع فى طامة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالتقى اللحم فاتبعتهم منقضات فلما نظرت الجبال اليهن قد أقبلن  
منقضات وسمن حفيفهن فرغت الجبال وكادت ان تزول من أمكنتها ولم يفعلن فذلك قولهم وقد مكر وامكرهم  
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وهى فى قراءة عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم فمكان  
طيورهن به من بيت المقدس ووقعهن فى جبال الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا أخذ فى بنات الصرح فبناها حتى  
أسندها الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعم الى اله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر  
عليهم السقف من فوقهم - ثم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامنهم وأخذهم من أساس الصرح  
فتنقض بهم وسقط فتبليت أسننة لناس يومئذ من القزع فتكلموا بثلاثة وسبعين لسانا فاذلك سميت بابل  
وكان قبل ذلك بالسريانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الله عز وذا انتقام  
قال عز ورائه فى أمره على وكيدته متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره \* قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات) \* أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن ثوبان رضى الله عنه قال جاء حبر من  
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم هم فى الظلمة دون الجسر \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط  
\* وأخرج البزار وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم  
حرام ولم يعمل فيها خطيئة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى  
حاتم والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود فى قوله يوم تبدل  
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة  
قال البيهقى الموقوف أصح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم يسألونه فقال جاؤنى يسألونى ساخبرهم قبل ان يسألونى يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء  
كأنفضة تسالهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى \* وأخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم \* وأخرج

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال تبدلها  
الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها \* واخرج ابن ابي الدنيا في صفة  
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من  
ذهب \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة \* واخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض كانت فضة  
والسموات كذلك \* واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات قال يزدني او ينقص منها وتذهب آكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتدمم الاديم العكاسي  
ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها الخطيئة والسموات تذهب شمسها وقرها ونجومها  
واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر  
الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفرها كقرصة نقي ايس فيها علم لاجد \* واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه  
عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة  
يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة ترالاهل الجنة قال فانما رجل من اليهود فقال بارك الله  
عليك ابا القاسم الا أخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال تسكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الى نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذته ثم قال الا أخبرك  
بادامهم قال بلى قال ادامهم ثم ثور قالوا اما هذا قال هذا ثور بالام يا كل من زيادة كبدها سبعون الفا \* واخرج ابن  
مردويه عن اقلع مولى ابي ايوب رضى الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض  
غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال ابن جرير عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض  
ما الدر مكة لباب الخبز \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه \* واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضى الله عنه  
قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب \* واخرج ابن جرير عن محمد  
ابن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت اقدامهم \* واخرج  
أحمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبر من  
اليهود وقال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فان الخلق عند ذلك قال اضيف الله لن جرحهم  
مالديه \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخري يحشر  
الناس منها اليها \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال تغير السموات جنانا و يصير  
مكان الخبز نارا وتبدل الارض غيرها \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الارض كلها نار يوم القيامة  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة مخلوق سوى  
الخلق الاول \* واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابن  
الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة \* قوله تعالى (وترى الجمر من يومئذ مقرنين في الاصفاد) \* واخرج ابن  
ابى حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله مقرنين في الاصفاد قال في القيود والاعلال \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضى الله عنه في قوله في الاصفاد قال في السلاسل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما في قوله في الاصفاد يقول في وثاق \* قوله تعالى (سرايب لهم من قطران) الآية \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله سرايب لهم قال قصهم \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
قال السرايب القمص \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله من قطران قال قطران الابل \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به  
حتى يشعل نار \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من قطران قال

وترى الجمر من يومئذ  
مقرنين في الاصفاد  
سرايب لهم من قطران  
وتعشى وجوههم النار  
ليجزى الله كل نفس  
ما كسبت ان الله سريع  
الحساب



تقول الاخلاق الاولين  
الاختلاف الاولين (وما  
نحن بعذبين) كما تقول  
على هذا الدين (فكذبوه)  
بالرسالة وبما قال لهم  
(فاهلكم اهلهم) بالريح  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
بهم (لاية) لعلامة  
وعبرة لمن بعدهم (وما  
كان أكثرهم مؤمنين)  
لم يكونوا مؤمنين وكاهم  
كانوا كافرين (وان  
ربك لهو العزیز)  
بالنقمة من الكفار  
(الرحيم) بالمؤمنين اذ  
نجاههم من العذاب بالريح  
(كذبت ثود المرسلين)  
قوم صالح صالحا وجملة  
المرسلين الذين انبأهم  
صالح (اذ قال لهم  
أخوهم) نبينهم (صالح  
الاتقون) عبادة غير  
الله (انى لكم رسول)  
من الله (أمسين) على  
الرسالة (فاتقوا الله)  
فانحشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما أسألكم  
عليه) على التوحيد  
(من آخر) من جعل

هذا بلاغ للناس  
ولينذروا به وليعابوا  
أنما هو له واحد  
وليدكر أولو الألباب  
\* (سورة الحجر مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
التي تلك آيات الكتاب  
وقرآن مبين ربما يؤذ  
الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
سراييلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي  
الله عنه أنه قرأ من قطران قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وروان بن جرير وابن  
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه كان يقرؤها من قطر قال من صفر يحمي عليه أن قال قد انتهى جوه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تفتحهم فتحرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار إذا لم تنب  
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سبال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
إمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار إذا لم تنب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة  
والنار سراييلهم من قطران وتغشى وجهها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو له  
واحد وليذكر أولو الألباب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\* (سورة الحجر مكية) \*

\* أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الروالم قال فواتح يفتحها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والإنجيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
التي تلك آيات الكتاب قال الكتاب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداً ومرشداً وخيره \* قوله  
تعالى (ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين قالوا يؤذ  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار ثم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربما يؤذون  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يمتني الذين كفروا ولو كانوا مسلمين قال موحدون \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين قال هذا في الجنة مبين إذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السمر في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلماً فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهما ما أتتا كراهذه  
الآية ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين فقالا هذاحيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فغضب الله لهم فخرجهم بفضل رحمته \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين قال إذا  
خرج من النار من قال لا إله إلا الله \* وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله  
أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تسكنوا مسلمين قالوا بلى قالوا فبأئسنى عنكم إلا سلام وقد

ورزق (ان أجرى)  
ما تولى (الاعلى رب  
العالمين أتمكون فيها  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(وزروع) حروث  
(وتخلطها) ثمرها  
(هضم) ابن لطيف نضج  
(وتختون من الجبال)  
الجبال (بيوتاً فارهين)  
حاذقين ويقال معجبين  
بضعكم متكبرين ان  
قرأت بغير الالف فاتقوا  
الله) فاحشوا الله فيما  
أمركم (وأطيعون)  
اتبعوا أمرى ووصيتى  
(ولا تطيعوا أمر  
المسرفين) قول المشركين  
(الذين يفسدون  
في الأرض) بالكلية  
والشرك والدعاء إلى غير  
عبادة الله ولا يصلحون  
لا يأمرون بالصلاح

صرت معناني النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذ ذنابهم فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من أهل القبلة  
فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعود بآدم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم التي آيات الكتاب وقرآن مبين بما يؤد الذين  
كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا مما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نعمة منهم لما أدخلهم  
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون انكم أولياء الله في الدنيا فإنا بالكم معناني النار فاذا  
سمع الله ذلك منهم أذن في شفاعة لهم فيشفع الملائكة واليدين والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى  
المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فقتدر كما شفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله بما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا  
الاسم فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم \* وأخرج هذا بن السري والطبراني في  
الوسط وأبو يعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أهل لاله الا الله  
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لاله الا الله وانتم معناني النار فيغضب  
الله لهم فيخرجهم فيلقاهم في نهر الحياة فيبرؤون من حرهم كإبراهيم من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون  
فيها الجهنميين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من يذن الله عز وجل له يوم  
القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسئل تعطه قال فيخرج ساجدا فيثنى  
على الله ثناء لم يثن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول اى رب أمى أمى فيخرج له ثاب من في النار  
من أمته ثم يقال قل تسمع وسئل تعط فيخرج ساجدا فيثنى على الله ثناء لم يشه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه  
ويقول اى رب أمى أمى فيخرج له ثاب آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسئل تعط فيخرج ساجدا فيثنى على الله  
ثناء لم يشه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمى أمى فيخرج له الثالث الباقي فيقول للحسن ان أبا  
جزء يحدث بكذا وكذا فقال برحم الله أبا جزء نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لاله الا الله  
فيقول رب أمى أمى فيقال له يا محمد هو ذاك يجهم الله رحمة حتى لا يبقى أحد ممن قال لاله الا الله فذلك يقول  
أهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق حيم قالوا لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله بما يؤد الذين كفروا ولو  
كانوا مسلمين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم نبيكم رابع أو بعة فيشفع فلا يبقى  
في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله بما يؤد الذين كفروا ولو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب  
الكهاتر من موحدى الامم كلها الذين ما نواعي كبراتهم غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تترك  
أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالاسل ولا يجرعون الخيم ولا يلبسون القطران  
حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فثمنهم من تأخذ النار الى  
قدمه ومنهم من تأخذ النار الى عقبه ومنهم من تأخذ النار الى فخذه ومنهم من تأخذ النار الى حوزته ومنهم  
من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من عكث فيها شهر ثم يخرج منها ومنهم من عكث فيها  
سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها ما يقدر الدنيا من ذنوبهم خلقت الى أن تفتى فاذا أراد الله ان يخرجهم منها فأت  
اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والاوثان من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله  
فحقن وأنتم اليوم في النار سواء في غضب الله لهم غضب بالم بغضه لشي في ساضى فيخرجهم الى عين بين الجنة  
والصراط فينبئون فيها انبث الطرائث في حبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون  
سقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله أن يكتبوا ثم يسألون الله تعالى أن يحول ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
فيبعثه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نوافيطه فتنزعها على من بقي فيها يسهر ونهبت تلك المسامير فينساهاهم

المسحورين (المجوفين  
سوقة مثلنا ست بخالته  
ولاني (ما أنت الا بشر)  
آدمي (مثلنا) تا كل  
وتشرب كخنا كل وتشرب  
(فات باية) بعامة  
على ما تقول (ان كنت  
من الصاقين) يجي  
العذاب والنار رسول  
الينا (قال) لهم صالح  
(هذه نافذة) علامة اسم  
لنبوتى (ها شرب) يوم  
من الماء (واستم شرب  
يوم) من الماء (معلوم)  
بالنوبة يومها و يوم  
اسم (ولا تسوها بسوء)  
بعقر (فياخذكم  
عذاب يوم عظيم) كبر  
(فقررها) فقتلها  
(فاصبحوا) صاروا  
(نادمين) على قتلها  
(فأخذهم العذاب)  
بعد ثلاثة أيام (ان في  
ذلك) فيما فعلناهم  
(لاية) لعلامة وعبرة  
لن بعدهم (وما كان  
أكثرهم مؤمنين) لم  
يكونوا مؤمنين وكلهم  
كانوا كافرين (وان  
ربك) يا محمد (هو  
العزير) بالنقمة من  
الكفار (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذبت قوم  
لوط المرسلين) لوطا  
وجملة المرسلين الذين  
أخبرهم لوط (اذ قال  
لهوا أخوهم) نبيهم (لوط  
الأتقون) عبادة عظيم

ذرههم يا كوا  
ويتبعوا ويلهم الامل  
فسوف يعلمون وما  
أهلكتنا من قسرية الا  
ولها كتاب معلوم  
ما تسبق من أمة أجلاها  
وما يسبها تأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه  
الذکر انك لمجنون  
لوما تاتينا باللائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظرين اننا نحن نزلنا  
الذکر واناله لحافظون  
ولقد أرسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزئون كذلك  
نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين

الله (انك رسول)  
من الله (أمين) على  
الرسالة (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله فيما أمركم  
به من التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أحر) من  
يجعل (ان أحرى) ما ثوابى  
(الاعلى رب العالمين  
آياتون الذکر ان) أدبار  
الرجال (من العالمين)  
من بين العالمين (وتدرون  
ما خلق لكم ربكم)  
بأهل لكم ربكم (من

الله على عرشه يشتعل عنهم ثم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم ثم وذلك قوله ر بما يود الذين كفر والو كانوا مسلمين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبة قال سألت أبا غالب رضى  
الله عنه عن هذه الآية يقر بما يود الذين كفر والو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزا لله عن المسلمين وعن الاممة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا  
مسلمين \* وأخرج الحاكم في الكافي عن حماد رضى الله عنه قال سألت ابراهيم عن هذه الآية ر بما يود الذين  
كفرو والو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم  
تعبدون في غضب الله لهم فقول للملائكة والنبيين اشفئوا لهم فبشعة عون لهم فيخرجون حتى ان ابليس  
لما طال رجاها ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفرو والو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرههم يا كوا ويلهم  
ويلهم الامل) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله ذرههم يا كوا ويلهم الامل قال  
هو لاء الكفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله ذرههم قال نزل عنهم \* وأخرج أحمد  
في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
لا علمه الا رقه قال صلاح اول هذه الاممة بالزهد واليقين وبذلك آخرها بالخشل والامل \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس عودا بين يديه وأخرالى جنبه وأخر  
بعده قال أندرون ما هذا اذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله فبما طوى الامل  
فيختلجها الاجل دون ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الى جانبه والامل امامه فيبينما هو يطالب الامل اذا أتاه  
الاجل فاخترجهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوا خطوا  
خطا منها ناحية فقال أندرون ما هذا ذم امثل ابن آدم وذلك الخط الامل فيبينما هو يؤمل اذ جاء الموت \* قوله  
تعالى (وما أهلكتنا من قريه الا ولها كتاب معلوم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وما أهلكتنا من قريه الا ولها كتاب معلوم قال أجل معلوم في قوله ما تسبق من أمة أو ما يستأخرون قال  
لا مستأخرون بعده \* وأخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أجلاها أو ما يستأخرون قال  
نرى انه اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأماما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء \* قوله  
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذکر) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله لوما تاتينا باللائكة قال  
ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظنوا فيه يعرجون أى فظلت  
الملائكة تعرج فنظروا اليه فقالوا انما سكرت ابصارنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما  
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا الو تنزل الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (اننا نحن نزلنا الذکر واناله  
لحافظون) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال  
عندنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اننا نحن نزلنا الذکر واناله  
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزل الله ثم حفظه فلا  
يسمع ابليس ان يريه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله اعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
أرسلنا من قبلك) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من  
قبلك في شيع الاولين قال أمم الاولين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناس الذين وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن استترق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مددناها والقمينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

أزواجكم من فروع نسائكم (بل انتم قوم عادون) تعبدون الحلال الى الحرام (قالوا التلم تنته يا لوط) عن مقاتل (لستكون من الخرجين) من أرضنا سدوم (قال لوط) اني لعمركم الخبيث (من القاين) المبعوثين (رب نجني وأهلي مما يعملون فنجيتناه وأهله) أجمعين العاجون (واسرأته المناقصة) في الغابرين (تخلفت مع الباقيين بالهال) (ثم دمرنا الاخرين) أهاسكنا الباقيين من قومهم (وأمطرنا عليهم) على شذاذهم ومسافرهم (أمطارا) حجارة فساء مطر

يومنوا به وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسائكهم قال هم كمال الله هو أضلهم ومنعهم الاعيان \* قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلنا الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال رجع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جرير قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فنظر واليه لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قرئ بش قوله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفيفة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت تخفيفه فانه يعني سكرت \* قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال كواكب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله الامن استترق السمع فاراد ان يخطف السمع كقوله الامن خطف الخطفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن النخعي رضى الله عنه في قوله الامن استترق السمع قال هو كقوله الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب مبين قال كان ابن عباس يقول ان الشهاب لا تقتل ولا تكن تحرق وتخبث وتخرج من غير ان تقتل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يارسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا قرانيا يروى بينها مصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم \* قوله تعالى (والارض مددناها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والارض مددناها قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنه اذ حيت الارض قال قتادة رضى الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله وأقمينا فيها رواسي قال رواسي اجبالها أو انبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما أنبتت الجبال مثل الكحل وشبهه \* قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن منصور في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش \* قوله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه) الآية \* أخرج البراز وابن مردويه في العظمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا أراد شيئا قال له كن فكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضى الله عنه

وأرسلنا الرياح لواقح  
فأنزلنا من السماء ماء  
فأصبغنا بكموه وما أنتم  
له بخزنين وإنما نحن نجبي  
ونميت ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وإن ربك  
هو يحشرهم إنه حكيم  
عليم

المندرين) بشس المطر  
بالجارية لمن أنذرهم لوط  
فلم يؤمنوا (ان في ذلك)  
فيما فعلناهم - م (لاية)  
لعلامتو عبرة لمن بعدهم  
(وما كان أكثرهم -  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكاهم كانوا  
كافرين (وان ربك لاهو  
العزيز) بالانفة - مة من  
الكافرين (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذب أصحاب  
الايكة المرسان) قوم  
شعيب شعيبا وجلة  
المرسلين (اذ قال لهم  
شعيب ألا تتقون) عبادة  
غير الله (اني لكم  
رسول) من الله (أمين)  
على الرسالة (فاتقوا الله)  
فأخشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والايمان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ووصيتى (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أجر)  
من جعل (ان أجرى)  
ما نأبى (الا على رب  
العالمين أوفوا بالعقود)

في قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه يطار  
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد ابليس  
وولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن برزق ذلك النبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهم اقال ما نقص المطر منذ أنزله الله ولا يكن تطار أرض أكثر مما تطر الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا  
بقدر معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم اقال ما من عام بامطار من  
عام ولكن الله بصرفه - حيث شاء ثم قرأ وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با كسب من أحد ولا عام بامطار  
من عام ولكن الله يصره حيث شاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم ما من عام بامطار من عام ولكن الله يصره حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا  
خرجت من ريح الا بكيال أو بميزان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما نزل قطرة الا بميزان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضى الله عنه انه قال ألستم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافترقوا هذه  
الآية وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ألستم تؤمنون بما ذرنا على الله حق قالوا بلى قال  
فكيف تعلموننى بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نعلم على ما في خزائن الله ولكن انما نعلم على  
ما أنزله الله من خزائنه فعملته أنت في خزائنك وأغاثت عليه بابك فسكت معاوية \* قوله تعالى (وأرسلنا الرياح  
لواقح) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي  
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح  
الجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه وفيها منافع للناس ولشبهه من الذر يخرج فتمر بالجنة  
فيصيرها نفعه منها فبردها من ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور والجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله وأرسلنا الرياح  
لواقح قال رسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدرك القحط ثم تطار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهم اقال رسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتمر به السحاب  
فيدرك القحط \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح  
الشجر وتمرى السحاب \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جابر رضى  
الله عنه قال قلت للحسن رضى الله عنه وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت أو للسحاب قال وللسحاب  
تمر به حتى تطار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء فى السحاب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه  
فيبتلى ماء \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراسانى قال لرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
\* وأخرج ابن حبان وابن السني فى عم - ل يوم وليلة والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن سلمة بن  
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم قم لعمائمهم لعمائمهم \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المشرقة فتم الأرض بماء  
ثم يبعث المشرية فتشرب السحاب فيجعله كسفائهم يبعث المواقفة فتؤلف بينه فيجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه  
فتمطر \* وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح أو بعترج تم وريح تشير تجعله كسفائهم وريح تجعله  
ركاما وريح تطار \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم فى قوله لواقح قال تلقح السحاب تجتمع \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سفيان فى قوله وما أنتم له بخازنين قال بخازنين وفى قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي  
\* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية \* أخرج الطيالسى وسعيد بن منصور وأحمد والترمذى  
والذهاوى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن



مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يسكن في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه ان يكون أصح \* وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة \* وأخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أتزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها مؤخرها وشرها مؤخرها وشرها مقدمها وشرها مقدمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا يبتدروا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والداري وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ علي الصفوف الاول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فاذا حرم الناس عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الناس عليه \* وكان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال معمر غدت أي فقال لقد تزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في الآية قال المتقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرين من في اصلاب الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال المتقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان ذرية الخلق بعد وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضى الله عنه انه سأل محمد بن كعب رضى الله عنه عن هذه الآية أهى في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستأخرين من يلحق بهم من

آتموا السكيل والوزن  
(ولا تكونوا من  
المخسرين) من ناقص  
السكيل والوزن وكانوا  
مسيئين بالسكيل والوزن  
(وزنوا بالقسطاس  
المستقيم) بيزان العدل  
(ولا تجسسوا والناس  
أشياءهم) لا تنصصوا  
حقوق الناس في السكيل  
والوزن (ولا تعسوا في  
الارض مفسدين)  
لا تعموا بالمعاصي في  
الارض والفساد ينقص  
السكيل والوزن والدماء  
الى غير عبادة الله  
(واتقوا) اخشوا (الذي  
خلقكم والجبل الارابين)  
خلق الاولين قبلكم  
(قالوا انما أنت من  
المحجرين) من المجوفين  
سوقة مثلنا لست بلك  
ولا نبى (وما أنت الا بشر)  
أدعى (مثلنا) تا كل  
وتشرب كما نأكل  
وتشرب (وان نظنك)  
وقد نظنك (لن الكاذبين)  
على ما تقول (فاسقط  
علينا كسفا) قطعا  
(من السماء) من  
العذاب (ان كنت من  
الصادقين) بحسبى  
العذاب (قال) شعيب  
(رب أعلم بما تعملون)  
في الكفر وأعلم بكم  
وبعد انكم فكذبوه  
بالرسالة (فاخذهم  
عذاب يوم الظالم) وقف  
العذاب فوقهم كسجاية



قال رب فانظرنى

الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت معلوم قال رب بما اغويتنى لاربن لهم فى الارض ولاغوينهم اجعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لوعدهم اجعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين فى جنات وعيون

الرسالة الى انبيائه (على قبلك) على قدر حفظك ويقال حين تلاه عليك (لتسكون من المنذرين) من المخوفين بالقرآن (باسان عربى مبين) يقول القرآن على بحرى لغزة العربية ويقال بنهم يا محمد بلغتهم (وانه) يعنى نعت القرآن ومحمد عليه السلام (الذى زاولين) مكتوب فى كتب الانبياء قبلك (او لم يكن لهم) لاهل مكة (آية) علامة لنبوته محمد عليه السلام (ان يعلمه) ان يخبرهم (علماء بنى اسرائيل) حيث سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم

جزء من سبعين جزء من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزء من نار السموم التى خلق منها الجن وتلا هذه الآية والجن خلقناه من قبل من نار السموم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال خلق الجن والشياطين من نار الشمس \* قوله تعالى (قال رب فانظرنى) الآيات \* أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال أراد ابلليس أن لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت معلوم قال النسخة الاولى عوت فيها ابليس وبين النسخة والنسخة اربعون سنة قال فى موت ابليس اربعين سنة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت معلوم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله الا عبادك منهم المخلصين يعنى المؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثنية الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله هذا صراط على مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعليه طر يقه لا يرجع على شئ \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيار بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرأ هذا صراط مستقيم وقالوا على هى الى وبمزلتها \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه انه قرأ هذا صراط على مستقيم أى رفيع مستقيم \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا صراط على مستقيم يعنى رفيع \* وأخرج ابن جرير عن قيس ابن عباد انه قرأ هذا صراط على مستقيم يقول رفيع \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال عبادى الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا أعظمه لهم \* وأخرج ابن ابي الدنيا فى مكابد الشيطان وابن ابي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لما لعن ابلليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فخرج لذلك قرن ونة فكل رنة فى الدنيا الى يوم القيامة منها \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قرأها فاذا أراد النبي أن يستنبي ربه عن شئ خرج الى مسجد فصلى ما كتب له ثم سأل ما بداه فينا انى فى مسجده اذ جاء ابلليس حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابلليس أخبرنى باى شئ تنجو منى قال النبي بل أخبرنى باى شئ تغلب ابن آدم فان ذلك واحد منهما على صاحبه وقال النبي ان الله يقول ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابلليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما يتزغلك من الشيطان فرغ فاستعذ بالله وانى والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابلليس صدقت بهذا تنجو منى فقال النبي فأخبرنى باى شئ تغلب ابن آدم قال أخذه عند الغضب وعند الهوى \* قوله تعالى (لها سبعة أبواب) \* أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله لها سبعة أبواب قال جهنم والسبعير والظلى والحطامة وسقر والجحيم والهواية وهى أسفلهم \* وأخرج ابن المبارك وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حنبل وأحمد فى الزهد وابن ابي الدنيا فى صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقى فى البعث من طرق عن على قال أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فتملأ الاول ثم الثانى ثم الثالث حتى تملأ كلها \* وأخرج أحمد فى الزهد عن خطاب بن عبد الله قال قال على أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كئحو هذه الابواب قال لا ولكن كما هكذا ووضع يده فوقه بسط يده على يده \* وأخرج البيهقى فى البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ آيات وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع والحطامة والظلى وسعير وسقر والهواية والجحيم تنجى كل حاميها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرأنى مرسل \* وأخرج البخارى فى تاريخه والترمذى وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن سبع أبواب باب منها من سل السيف على أمى \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخله الا من شفى غيظه بسخط الله \* وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراسانى قال لهن سبع أبواب أشدها عجاويزا وكرها وخرها وانتها



والقرآن فاحبروهـ  
 بذلك (ولو زلناه) نزلنا  
 جبريل بالقرآن (على  
 بعض الاعجمين) على  
 رجل لا يتكلم بالعربية  
 (فقرأه عليهم) على  
 قريش (ما كانوا به)  
 بالقرآن (مؤمنين)  
 لانهم لم يؤمنوا بما كان  
 بانتمهم فكيف يؤمنون  
 بما لم يكن بانتمهم (كذلك)  
 هكذا (ساكنه) تركها  
 التكذيب (في قلوب  
 المجرمين) المشركين  
 ابي جهل واصحابه  
 (لا يؤمنون به) اسى  
 لا يؤمنوا بحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (حتى يروا العذاب الاليم)  
 الوجيع (فيا تيهم)  
 العذاب (بغتسة) فجأة  
 (وهم لا يشعرون) بتزول  
 العذاب عليهم (فيقولوا)  
 عند نزول العذاب  
 عليهم (هل نحن  
 منظر ون) مؤجلون  
 من العذاب (أفعبنا بنا  
 يستحجلون) بحجته  
 (أفرايت) يا محمد (ان  
 متعناهم سنين) في  
 كفرهم (ثم جاءهم) بل  
 جاءهم (ما كانوا يعدون)  
 من العذاب (ما أغنى  
 عنهم) من عذاب الله  
 (ما كانوا يعتنون)  
 يؤجلون (وما أهلكتنا  
 من قريته) من أهل

ربح الزناة \* واخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه  
 الا من اخذ فرني في اهل بيته وأراق دماءهم من بعدى \* واخرج أحمد وابن جرير والطبري وابن مردويه والبيهقي  
 في البعث عن عتبة بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب  
 وبعضها أفضل من بعض \* واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال تطلع الشمس  
 من جهنم بين قرني شيطان فإترفع من السماء قصبة الأفتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت  
 أبواب النار كلها \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب  
 قال لها سبعة أطباق \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها  
 جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبو جهل \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال  
 فهى والله منازل باعالمهم \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الامام رضى الله عنه قال أسماء  
 أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جحيم \* واخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضى الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فر يق مقسوم \* واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه  
 في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس  
 وباب للذين أشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرحى لهم ولا يرحى  
 للآخرين أبدا \* واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان  
 فإترفع من السماء قصبة الأفتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها \* واخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط  
 بين ظهري جهنم كحوض مرارة والانباء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمساك كلع البرق وكطرف العين وكأجويد  
 الخيل والبغال والركاب وشدة على الأقدام فجاج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها لها سبعة أبواب لكل باب  
 منهم جزء مقسوم \* واخرج ابن أبي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم  
 جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبيه وان منهم من تأخذ النار الى حجرته ومنهم من تأخذ  
 الى تراقيه منازل باعالمهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون  
 ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبعة من نار في كل قبعة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها  
 سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار  
 في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذئب من نار لكل ذئب منها سبعون  
 ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال  
 ان أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب اربعمائة ألف من خزنة جهنم سود وجوههم كالطعنة انبأهم قد  
 نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم منقال ذر من الرحمة \* واخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضى الله  
 عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسع كل يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها  
 ولا تسهر \* واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضى الله عنه قال ان أحق ما استعذب من جهنم في الساعة  
 التي تفتح فيها أبوابها \* واخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك رضى الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها  
 نار لا وهى تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها \* واخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار  
 سبحا لا يدخله الا شرا الا شرا فراره نار وسقفه نار وجدوانه نار وتلفح فيه النار \* واخرج عبد الرزاق والحكيم  
 الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضى الله عنه قال للشهيد نور ولين قاتل الخووية عشرة أنوار وكان يقول  
 لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واقف دخر جوفى زمان داود عليه السلام \* واخرج ابن مردويه  
 والخطيب في تاريخه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء  
 مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفوا عن الله \* قوله تعالى (ادخلوها بسلا م آمنين)  
 \* اخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضى

الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لتعجل الناس اليه فغثته لانظر في وجهه فلما رآيت وجهه  
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطاعموا واشربوا  
السلام وصلوا الارحام وصلوا باليسل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك  
في قوله آمين قال آمنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون \* قوله تعالى (ونزعنا  
ما صدورهم من غل) \* أخرجه سعيد بن منصور ورواه ابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن أبي  
امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدوره من غل وحتى انه لا ينزع من صدر الرجل بمنزلة  
السبع الضاري \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن أبي امامة قال  
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدوره من غل في الدنيا من الشحنة والضعف حتى اذا نزلوا وتقابلوا على السرر  
نزع الله ما في صدوره من غل في الدنيا من غل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن وهب عن أبي حاتم قال العداوة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله ونزعنا ما في صدوره من غل قال العداوة  
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من  
النار فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا  
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لا أحدهم أهدي منزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة  
وكان يقال ما يشبههم الأهل جمعة حين انهضوا من جمعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال يجلس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم  
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد  
قال ينتمى أهل الجنة إلى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدوره من غل  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن علي بن فضال قال قال علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بدر تراث ونزعنا ما في صدوره من غل اخوانا على سرر متقابلين \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق عبد الله بن ميلل عن علي بن فضال في قوله ونزعنا ما في صدوره من غل قال تراث في ثلاثة أحياء  
من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير  
الغواة قال قلت لأبي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ونزعنا  
ما في صدوره من غل قال والله انهم انهم أم نزلت وفيهم نزل الا فيهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بني  
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الحاضرة فجعل  
علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة أبي بكر فنزلت هذه الآية \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من طريق عن علي انه قال لابن طلحة ثاني أرواح أن أكون أنا وأبولول من  
الذين قال الله فيهم ونزعنا ما في صدوره من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان ان الله أعلم من  
ذلك فصاح علي عليه صحبة تدعى لها العصر او قال في اذن ان لم تكن نحن أولئك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
مردويه عن علي قال اني لارجو أن أكون أنا وعمان والزبير وطلحة \* ثم قال الله ونزعنا ما في صدوره من غل  
\* وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ونزعنا ما في صدوره من غل الآية قال نزلت  
في علي وطلحة والزبير \* وأخرج الشيرازي في الاقصاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكشي عن  
أبي صالح عن ابن عباس ونزعنا ما في صدوره من غل قال نزلت في عشرة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة  
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
صالح موقوف عليه \* وأخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي ونزعنا ما في صدوره من غل قال  
ذلك عثمان وطلحة والزبير وأنا \* قوله تعالى (اخوانا على سرر متقابلين) \* أخرجه هناد وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله علي سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قلوب بعضهم \* وأخرج ابن  
المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قلوب بعضهم ثم قرأ متكئين

ونزعنا ما في صدوره من غل  
من غل اخوانا على  
سرر متقابلين لا يبصر  
فيها انصب وما هم منها  
بمخبر جبين  
قريبة (الاها منذرون)  
رسول يخوفون (ذكري)  
يدكر ونهم من عذاب  
الله (وما كنا ظالمين)  
هم لا كههم (وما نزلت به)  
بالقرآن (الشياطين)  
على عهد محمد عليه  
السلام (وما ينبغي لهم)  
ما هم الشياطين له باهل  
(وما يستطيعون) وما  
يقدرون على ذلك  
(انهم) يعني الشياطين  
(عن السمع) عن  
الاستماع لا وحي (لمزولون)  
لمنوعون (فلا تدع)  
فلا تعبد (مع الله الها)  
آخر من الاوثان  
(فكنون من المعذنين)  
في النار (وانذر عشرتلك  
الاقربين) في الرحم  
(واخفض جناحك لمن  
اتبعتك من المؤمنين)  
لين جانبك للمؤمنين  
(فان عصولك) قریش  
(فقل اني ربي) عسلا  
تعملون) وتقولون في  
كفركم (وتوكل على  
العزيز) بالنقمة من  
أعدائه (الرحيم) بله  
وبالمؤمنين (الذي يراك  
حين تقوم) الى الصلاة  
(وتقابلك في الساجدين)  
مع أهل الصلاة في

أبي عبادي أني أنا الغفور  
 الرحيم وأن عذابي هو  
 العذاب الاليم وبنيتهم عن  
 ضيف ابراهيم اذ دخلوا  
 عليه فسالوا سلاما قال  
 انا منكم و جاؤن قالوا  
 لا توجل انا نبشرك بغلام  
 عليهم قال أبشروني  
 على أن منسى الكبر فبهم  
 تبشرون قالوا بشركنا  
 يا لحق فلاتكن من  
 القاطنين قال ومن يقنط  
 من رجعة به الا الضالون  
 قال فما خطبكم أيها  
 المرسلون قالوا انا أرسلنا  
 الى قوم مجرمين الا آل  
 لوط انا المنجوبهم اجمعين  
 الا امرأته قد ترنا انها  
 من الغابرين فلما جاء  
 آل لوط المرسلون قال  
 انكم قوم منكرون قالوا  
 بل جئناك بما كانوا فيه  
 يفترون وأتيناك بالحق  
 وانا اصادقون فامس  
 ياهلك بقطع من الليل  
 واتبع أديبارهم ولا  
 يلتفت منكم أحد  
 وامضوا حيث تؤمرون  
 وقضينا اليه ذلك الامر  
 أن دابره ولواعم مقطوع  
 مصححين وجاء أهمل  
 المدينة يستبشرون قال  
 ان هؤلاء ضيفي فلا  
 تففخون واتقوا الله  
 ولا تغفزون قالوا أولم  
 نهلك عن العالمين قال  
 هؤلاء بناتي ان كنتم  
 فاعلين

علمها متقابلين \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن  
 أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في  
 الجنة ينظر بعضهم الى بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يسهم فيها نصب قال المشقة والاذى  
 \* قوله تعالى (نبي عبادي) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه  
 بنو أشيعة فقال الأراكم تضحكون ثم أدبر حتى اذا كان عند الحجر جع البنا القهقري فقال اني لما خرجت جاء  
 جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم على ناس من أصحابه  
 يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم \* وأخرج البراز  
 والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من أصحابه وقد عرض لهم  
 شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكروا الجنة والنار بين أيديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اني أنا الغفور  
 الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون  
 ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال  
 بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه  
 \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة درجة فلهذا تسعة وتسعين درجة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم  
 الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من  
 النار \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من  
 الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا أوحى  
 الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاروا وسددوا \* قوله تعالى (وبنيتهم عن ضيف  
 ابراهيم) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فبم تبشرون قال عجب من كبر وكبر امرأته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من  
 القاطنين قال الآيسين \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلاتكن من  
 القاطنين بغير ألف قال وقرأ من يقنط من رجعة به مفتوحة المنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان بن عيينة  
 قال من ذهب يقنط الناس من رجعة الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم نزع به هذه الآية ومن يقنط من رجعة به الا  
 الضالون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رجعة تر به قال من يياس من رجعة به \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني  
 لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا تحبته ولا يابني لا تدخل  
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن ينازع الله رداه يغضب الله عليه ويابني لا تدخلن  
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رجعة الله الا الضال \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الفاجر الرجح لرجعة الله أقرب منها من العابد  
 القنط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الا امرأته قدرنا انها من  
 الغابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال انكم لوط وفي قوله بما كانوا  
 فيه يفترون قال بعذاب قوم لوط \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يفترون قال يشكون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أديبارهم قال أمر أن  
 يكون خلف أهله يتبع أديبارهم في آخرهم اذا مشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث



لعمرلك انهم سلفي

سكروهم بعمهون  
فاخذتهم الصيحة  
مشرقين فاعلنا العنسا  
سافها وامطرنا عليهم  
بحاروقن سجيل ان في  
ذلك لايات للمتوسمين  
وانها بسبيل مقيم ان  
في ذلك لاية للمؤمنين  
وان كان اصحاب الايكة  
لظالمين فانتقمنا منهم



الركوع والسجود  
والقيام ويقال في  
اصلاب آياتك الاولين  
(انه هو السميع) لمقاتلهم  
(العلم) بهم وباعمالهم  
(هل انبشكم) اخبركم  
(علي من تنزل الشياطين)  
بالكهانة (تنزل على  
كل افاك انسيم) فاجي  
كاهن وهو مسيلمة  
الكذاب وطليحة  
(ياقون السمع) يستمعون  
الى كلام الملائكة يعني  
الشياطين (واكثرهم  
كاذبون) يستمعون  
واحد ويحياونه مائة ثم  
يخبرون بذلك الكهنة  
(والشعراء) عبد الله  
ابن الزبيرى واصحابه  
يقولون الشعر (يتبعهم  
الغاوون) الراوون  
برون عنهم (الم نر)  
الم تخبر يا محمد (انهم)  
يعني الشعراء (في كل  
واد) في كل فن ووجه  
(يذهبون) يذهبون  
ويأخذون يذمون

تومرون قال اخرجهم الله الى الشام \* واخرج ابن جرير وابن جابر عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال  
أوحينا اليه \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع بعنى استئصال هلاكهم  
\* واخرج ابن جرير وابن جابر عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا باضياف نبي الله لوط حين  
نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا اليهم من المنكر \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله أولم ننهك عن العالمين قال يقولون ان تصيف أحد أو تزويه قال هو لأعبناني ان كنتم فاعلين قال  
أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يبي أضيافه بيناته والله أعلم \* قوله تعالى (لعمرلك انهم لفي سكرتهم  
يعمهون) \* اخرج ابن أبي شيبة والحريث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه وابو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفساً كرم عليه من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال اعمرلك انهم لفي سكرتهم بعمهون يقولون حيايتك  
يا محمد وعمرلك وبقائك في الدنيا \* واخرج ابن جرير وابن جابر عن ابن عباس في قوله اعمرلك قال لعيشك  
\* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد  
قال لعمرلك انهم لفي سكرتهم بعمهون وحيايتك يا محمد \* واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا  
يكرهون ان يقول الرجل لعمرى برونه كقوله وحيايتك \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
انهم لفي سكرتهم بعمهون أى في ضلالتهم يلعبون \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الاعمش انه سئل عن  
قوله تعالى اعمرلك انهم لفي سكرتهم بعمهون قال لفي غفلتهم بعمهون \* قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة  
مشرقين) \* اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شئ أهلك  
به قوم فهو صاعقة وصيحة \* واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين أشرقت الشمس \* قوله  
تعالى (ان في ذلك لايات للمتوسمين) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في  
قوله ان في ذلك لايات قال علامة أماترى الرجل يرسل بجناحه الى أهله فيقول ها تهاوا كذا وكذا فاذا رآوه عرفوا انه  
حق \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لايات للمتوسمين قال للناظرين  
\* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لايات  
للمتوسمين قال للمعتبرين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لايات للمتوسمين قال هم  
المنفرون \* واخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم المنفرون  
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه  
والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم  
قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المنفرون \* واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله \* واخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله \* واخرج الحكيم الترمذي والبخاري  
وابن السني وابو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعبداد يعرفون الناس بالتوسم \* قوله  
تعالى (وانهم البسبيل متيم) \* اخرج ابن جابر عن ابن عباس في قوله وانهم البسبيل مقسم يقول لهم - لانك  
\* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم البسبيل مقيم يقول لبطريق  
واضح \* قوله تعالى (وان كان اصحاب الايكة) الآية \* اخرج ابن مردويه وابن عساکر عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدني واصحاب الايكة أمثان بعث الله اليهم اشعيا \* واخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها \* واخرج  
ابن جرير عن خصيف في قوله اصحاب الايكة قال الشجر وكانوا ما يكون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء  
اليابسة \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان اصحاب الايكة  
لظالمين ذكر لنا انهم كانوا أهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيهما بلغنا شعيب أرسل

وانهم بالامام مبین ولقد  
 كذب اصحاب الحجر  
 المرسلين وآتيناهم آياتنا  
 فكافوا عنها مريضين  
 وكانوا يخشون من  
 الجبال بيوتاً آمنين  
 فاخذتهم الصيحة  
 مصحين فما أغنى عنهم  
 ما كانوا يكسبون وما  
 خلقتنا السموات والارض  
 وما بينهما الا بالحق  
 وان الساعة لا آتية  
 فاصفح الصفيح الجليل ان  
 ربك هو الخلاق العليم  
 ولقد آتيناك سبعاً من  
 المثاني والقرآن العظيم  
 ~~~~~  
 واعدحون (وانهم
 يقولون) في شعرهم
 (مالا يفعلون) آنا وانا
 وليس كذلك ويقال
 مالا يقدرون ان يفعلوا
 وكلاهما غاويان الشاعر
 والراوي (الا الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 حسان بن ثابت واصحابه
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم (وذكروا
 الله كثيراً) في الشعر
 (وانصروا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم واصحابه
 بالرعد على الكفار (من
 بعد ما ظلموا) هجوا
 هجاهم الكفار (وسيعلم
 الذين ظلموا) هجوا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه (أي منقلب

المهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبنا عذابين شدياً أما أهل مدين فاخذتهم الصيحة وأما
 أصحاب الايكة فكانوا أهل شعير متكوش ذكر لنا انه سلب عليهم الحر سبعة أيام لا يظلمهم منه نمل ولا يمنعهم
 منه شيء فبعث الله عليهم حجارة فجعلوا يلقون الورح منها فجعلها الله عليهم عذاباً باعث عليهم ناراً فاضطربت
 عليهم فاكتمهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة
 قال أصحاب غيضة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
 أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة جمع الشجر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب
 أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا وأن يدخلوا البيوت
 أن تسقط عليهم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم طلاً أطيب ولا أبرد هلموا أيها
 الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعاً * قوله تعالى (وانهم بالامام مبین)
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم بالامام مبین يقول على الطريق
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبا امام مبین قال طريق ظاهر * وأخرج ابن شيبه وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم بالامام مبین قال بطريق معلم * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لبا امام مبین قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في
 قوله لبا امام مبین قال بطريق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة قال كان أصحاب الحجر مؤدوم صالح * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا
 باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت مؤدوم فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت
 تشرب منها مؤدوم وجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم بأهراق القدور وعلقوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى
 نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان
 يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض مؤدوم استقوا من ابيارها وعلقوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يهرقوا ما استقوا وعلقوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة * وأخرج
 ابن مردويه عن سيرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا أصحابه من عمل من هذا المناء شيئاً فليلقه قال
 ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصفيح الجليل) * أخرج ابن مردويه وابن
 الجبار عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن
 عباس في قوله فاصفح الصفيح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
 فاصفح الصفيح الجليل قال هذا الصفيح الجليل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل
 القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
 السبع المثاني فاتحة الكتاب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك
 سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
 مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع

لا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجهم ولا تحزن
عليهم وانخفض جناحتك
للمؤمنين وقيل اني انا
الذي بالمبين



ينقلبون) أي مرجع
يرجعون في الآخرة
وهي النار يعني ان لم
يؤمنوا بطمس القرآن
الحكيم والله تعالى
أعلم بأسرار كتابه
*(ومن السورة التي
يذكر فيها النمل وهي
كلها مكية آياتها أربع
وتسعون آية وكتابتها
ألف ومائت وتسع
وأربعون وحروفها
أربعة آلاف وسبعمائة
وسبع وستون)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (طس)
يقول ط طوله وسين
سناؤه ويقال قسم
أقسم به (تسلك آيات
القرآن وكتاب مبين)
ان هذه السورة آيات
القرآن وكتاب مبين
باللال والحرام (هدى)
من الضلالة (وبشرى)
بالجنة (للمؤمنين)
المصدقين في إيمانهم ثم
بين نعمتهم فقال (الذين
يقبضون الصلاة) يتنون
الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها
(ويؤتون الزكاة)

المثاني قال فاتحة الكتاب استنشاها الله لامة محمد فر دعها في أم الكتاب فدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد قبله
قيل فإني الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال دخرت لبيك صلى الله عليه وسلم لم ندخر
لنبي سواه * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم
القرآن تنفي في كل صلاة * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن
الضريس عن يحيى بن يعمر وأبي فاتحة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فاللهي فاتحة
الكتاب * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
عن الحسن مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة
الكتاب تنفي في كل ركعة مكتوبة وتطوع * وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان
من طريق الربيع عن أبي العالية في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما
سميت المثاني لأنه تنفيها كلفنا القرآن فقرأها قيل للربيع أنهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه
الآية تنزل من الطول شيء * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال
السبع الطول * وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطي موسى منهن اثنتين * وأخرج البيهقي
عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول وأوتي موسى ستاً فلما ألقى الألواح
ذهب اثنتان وبقي أربع * وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تنفي
فيها القضاء والقصاص * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة والأنعام والاعراف والكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني المئين البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف وبراءة الانفال سورة واحدة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول قلت لم
سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والأمثال والعبر * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيتك سبعاً خيراً وأنت بشر
وأنت ذر وأضرب الأمثال واعد النجم وأتل نبأ القرون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي
مالك قال القرآن كله مثاني * وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الأول والقرآن العظيم سائر * وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني مائتي من القرآن لم تسمع لقول الله الله نزل أحسن الحديث كتاباً
متشابهاً مثاني * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً * قوله تعالى
(لا تمدن عينيك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الآية قال نهى
الرجل ان ينظر في مال صاحبه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه

كما أنزلنا على المقسمين
 الذين جعلوا القرآن
 فضين فود بك لتسألهم
 آجعين عما كانوا يعملون
 فاصدع بما تؤمر وأعرض
 عن المشركين انا
 كفيناك المستهزئين
 الذين يجادلون مع الله الها
 آخر سوف يعلمون
 يعطون زكاة أموالهم
 (وهم بالآخرة) بالبعث
 بعد الموت والجنة والنار
 (هم يوقنون) يصدقون
 ان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث بعد
 الموت أيا جهل وأحبابه
 زيناهم أعمالهم في
 الكفر (فهم يعمهون)
 عضون عمهة لا يبصرون
 (أوائل) أهل هذه
 الصفة (الذين لهم سوء
 العذاب) شدة العذاب
 في النار (وهم في الآخرة)
 يوم القيامة (هم
 الأنحسرون) الغبونون
 بذهاب الجنة ودخول
 النار (وانك) يا محمد
 (لاني القرآن) يقول
 ينزل علينا جبريل
 بالقرآن (من لدن) من
 عند (حكيم) في أمره
 وقضائه (عليم) بخلقته
 (اذ قال موسى لاهله)
 حيث تشير في الطريق
 (اني آنست نارا) رأيت
 نارا عن يسار الطريق
 امكثوا ههنا (سائمين)
 حتى آتكم بها من

وسلم ما يدل حتى يقال لهم بنو الماوح أو بنو المصطلق قد عانت في أبو الهامن السمن فتقنع بثوبه ومروا ينظر
 اليها العقول لا تمدن عينيك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أرواحهم منهم قال الاغنياء الامثال
 الاشباه * وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فسد عينيه الى شيء منها فقد صغر القرآن
 ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني الى قوله ورزق ربك خير وأبقى قال يعني القرآن * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبير وانخفض جناحك فالانخضع * قوله تعالى (كما أنزلنا على المقسمين) * أخرج البخاري
 وسعيد بن منصور والحاكم والفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
 في قوله كما أنزلنا على المقسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال لهم أهل الكتاب خروا سجداً فآمنوا ببعضه
 وكفروا ببعضه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أنزلنا على المقسمين قال اليهود
 والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
 والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم
 وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد
 سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجعوا عليه وأيا واحدا ولا تتخلفوا فكذب بعضهم بعضاً فقالوا أنت فقل واتم لنا به وأيا
 نقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا لكاهن فسا هو بمنزلة الكهان ولا
 بسجهم قالوا فنقول بحنون قال ما هو بحنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فسا هو بخنقه ولا بجائحه ولا وسوسته
 قالوا فنعول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كاهن جزوه جزوه قريضة ومقبوضه ومبسوطه فسا هو
 بالشعر قالوا فنعول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فسا هو بنفثه ولا بعقده قالوا فإنا نقول قال
 والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لعذوق وان فرعه لجنا عفا انتم بقائلين من هذا شيا الا عرف انه
 باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء
 وعشيرته فمفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خافت وحيد الى قوله ساضليه سقر
 وأنزل الله في أولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي أصنافا ففور بك انسا انهم اجعين عما كانوا
 يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش
 عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه أساطير الاولين * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضه السكر بالسان قريش يقولون للساحرة انهم العاضهة
 * وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فور بك لتسألهم آجعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كاهنهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعملون
 وعما أجابوا به المرسلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما فور بك لتسألهم آجعين وقال في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا
 لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا * قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاصدع بما تؤمر فاصدع بما تؤمر فاصدع
 عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع
 بما تؤمر فخرج هو وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس رضي الله
 عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخته قوله اقتلوا المشركين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من أرسل اليه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر
 قال اجهر بالقرآن في الصلاة * وأخرج عن ابن زيد في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى اليه ان
 يبلغهم اياه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر * وأخرج أبو نعيم في الدلائل

من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفياً سني لا يظهر شيئا مما أنزل الله حتى نزلت فاصدع بما أتوا من ربي حتى أظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فاتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء بعد كاهم فاهلكوا في يوم واحد وابتداه منهم العاصم بن وائل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتزعه ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغ فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانفتحت رجلاه حتى صارت مثل عنق البعير فسات مكانه ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتاً ما لحاقا صابه غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فمات وهو يقول قتلى رب محمد ومنهم الاسود بن المطالب وكان له ابن يقال له زعمه بالسام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه على الابن يعني بصره وان يشكل ولده فاتاه جبريل بورقة تحضره فراهم فذهب بصره وخرج يلاقي ابنة ومعه علام له فاتاه جبريل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بعلامه فقال له غلامه لا أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلى رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راسها وجهها في الشمس فربطها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حيشا فأتى أهله فلم يعرفوه فاغلة وادونه الباب حتى مات وهو يقول قتلى رب محمد فقتلهم الله جميعا فظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمته بمكة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فعمر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجيعة من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزيز وهو بشر بماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض للعاصم بن وائل وهو متوجه الى الطائف فخنسه بشربة بقرى سمها الى رأسه وقتل الحارث بن قيس بالكرز فزال يقول حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث الزهري * وأخرج الطبراني في الاوسط والبهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والاضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفيئناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمي والعاصم بن وائل فاتاه جبريل فشق كاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فاراه الوليد فاراه جبريل الى أكله فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود ابن المطالب فاومأ الي عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فاومأ الى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيئتك ثم أراه الحارث فاومأ الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك ثم أراه العاصم بن وائل فاومأ الى أخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفيئتك فاما الوليد فرب رجل من خزاعة وهو برش نبلا فاصاب أكله فقطعها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني انا تدفعون عني فدهلكت فطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى صحت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه فروح فمات منها وأما الحارث فاخذ الماء الاصفر في بطنه حتى خرج حرقوه من فيه فمات منه وأما العاصم فركب الى الطائف فربض على شربة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جوهر عن الضحاك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبه بن أبي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه وقال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيئناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاصم بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزيز بن قصي وهو أبو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث بن قيس من العياطل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاصم بن وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود * وأخرج ابن مردويه عن علي انا كفيئناك المستهزئين قال خمسة من قریش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

عند النار (بخبر) عن الطريق (أو آتية) كم (بشهاب قبس) بشعلة مقبسة (لعلكم تصطوبون) لكي تذهبوا وكان في شدة من الشتاء (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار) يقول بورك النار (ومن حولها) من الملائكة وهكذا قرأه أبي وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى ومن أقام حوله من الملائكة (وسبحان الله) نزهة نفسه (رب العالمين) سيد الجن والانس (يا موسى) انه الذي دعاك (أنا الله العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن بي (الحكيم) في أمري وقضائي أمرت ان لا يعبد غيري (وأتق) عصاله) من يدك فالتقاها (فأما آهاتهم) تحركه (كأنهم اجان) حية لا صغيرة ولا كبيرة (ولما مدبرا) أدبوا ربا منها (ولم يعقب) لم يلتفت اليها من خوفها قال الله (يا موسى لا تخف) منها (اني لا يخاف لذي) عندى (المرسلون الامن ظلم) ولا من ظلم (ثم بدله حسنا بعد سوء) ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف أيضا (فانفخ) غفورا) متجاوزا لمن تاب

(رحيم) ابن مات على
التوبة (وأدخل يدك
في جيبك) في ابطك
(تخرج بيضاء من غير
سوء) من غير برص
اذهب (في تسع آيات)
مع تسع آيات (الى
فرعون وقومه) القبط
(انهم كانوا قوما
فاسقين) كافرين (فلما
جاءتهم آياتنا) موسى
بآياتنا (مبصرة) مبينة
بعضها على اثر بعض
(قالوا هذا سحر مبين)
كذب بين ما جئتنا به
ياموسى (وخذوا بها)
بالآيات كلها) واستيقنتها
أنفسهم) بعدما استيقنت
أنفسهم انهم ان الله
(طلما) خلافا واعتداء
(وعلاوا) يقول عتوا
وتكبرا (فانظر) يا محمد
كيف كان عاقبة
الفساد (آخر امر
المشركين فرعون وقومه
كيف أهلكناهم في
البحر) (واقعد آتينا)
أعطينا (داود) بن ايشا
(وسليمان) بن داود
(علما) وفهما بالنبوة
والقضاء (وقالا) كلاهما
(الجد لله) الشكر والمنة
لله (الذى فضلنا) بالعلم
والنبوة (على كثير من
عباده المؤمنين وورث
سليمان داود) ملائكة داود
مسئرين اولاده وكان
لداود تسعة عشر نبيا
(وقال) سليمان (يا أيها

ابن عيطالة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة * وأخرج البزار والطبراني في الاوساط عن
انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يعززون في قفاهم يقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه
جبريل فغمز جبريل باصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنو منهم
وأخبر الله انا كفيئناك المستهزئين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع اشهر أو خمس يدعوا الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أتوا
فيهم انا كفيئناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بالاسنان قرأ بش السحر وأمر بعدوا عنهم فقال
فأصدع بما أتوا مروا عرض عن المشركين ثم أمر بالحر وج إلى المدينة فقدم في ثمان ليال خلوا من شهر ربيع
الاول ثم كانت وقعة بدر فبينهم أنزل الله واذا عدتم الله احدى الطائفتين انهم الكفر وفيهم ثلاث سبهم الجمع وفيهم
ثلاث حتى اذا أخذناهم فبينهم بالعباد وفيهم ثلاث ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم ثلاث ليس للامن الامر شئ
أراد الله القوم وأراد رسول الله العبر وفيهم ثلاث ألم ترى الذين بدلوا نعم الله كفر الاية وفيهم ثلاث قد كان لكم
آية في فتية التقتا في شان العبر والركب أسفل منكم وأخذوا أسفل الوادي فهذا اكله في أهل بدر وكانت قبل بدر
بشهرين سريه يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الاحزاب بعد أحد بستين ثم كانت الحد ببيتة وهو يوم
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت الشهر الحرام
بالشهر الحرام فشهد العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العسرة ففيها انزلت حتى
اذا فتحنا عليهم بابا اذ اذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال
واقدم قتل من قريش يومئذ اربعة رهط من حلفائهم ومن بني بكر خمسين أو زيادة وفيهم ثلاث لما دخلوا في دين الله هو
الذي أنشأ لكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشر من ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبابكر على
الحج ولسار جمع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتول ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي ليلة الاثنين لخمس من شهر ربيع الاول * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله
انا كفيئناك المستهزئين قال هؤلاء فيهم خمسة رهط استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمين
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة ففرغ من ان يحمد اسحوا أتاه العاص بن وائل وأخيه هان محمدا
بعلم أساطير الاولين فجاءه آخرفزعهم انه كاهن وجاءه آخرفزعهم انه شاعر وجاءه آخرفزعهم انه مجنون فكفى الله محمدا
أولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من
خزاعة وهو برأش نباله قربه وهو يتختر فاصابه منها سهم فقطع أكله فاهلكه الله واما العاص بن وائل فانه دخل
في شعب فترتل في حاجته فخرجت اليه حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله واما الآخرف فكان رجلا أبيض حسن
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرق فجمع الى أهله وهو مثل حبشى فقالوا استبصا حينا
فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الآخرف فدخل في بئر له فأتاه جبريل فعمه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله
ما نرى احد ان كان كذلك حتى أهلكه الله واما الآخرف فذهب الى البه ينظر فيها فاتاه جبريل بشوك القناد فضر به
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احد افاها الله فكأن لهم في ذلك عبرة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحفي ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احقوقف صدره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خاف خالي فقال جبريل دعها عنك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة
البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هو لاهرط من قريش منهم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس * وأخرج ابن جرير
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل للزهري ان سعيد بن جبيرة وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال
سعيد الحارث بن عيطالة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدق جميعا كانت أمه تسمى عيطالة وكان أبوه قيسا
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضى الله عنه قال المستهزؤون سبعة فسمى منهم
العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهيار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطالة * وأخرج عبد الرزاق

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس أنا كفييناك المسـ تهزئين قالهم الوليد
 ابن المغيرة والعاصم بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب مروار جبار جلا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعه جبريل فاذا امر به ر جل منهم قال له جبريل كيف تحمد هذا فيقول بنس عبد الله
 فيقول جبريل كفييناك فاما الوليد فتردى فتعاقى سهم برذائه فذهب يجلس فقطع أكله فنزف حتى مات واما
 الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضر به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فسأت واما العاصم
 فوطئ على شوكه فمساقت لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحسدهما فقام من
 الليل وهو طمأن يشرب من حرة قلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فسأت واما الآخر فلدغته حية فسأت * قوله
 تعالى (واقدن علم) الآية * أخرج سعيد بن منصور ورواها المنذر والحاكم في التاريخ ورواها ابن مردويه والديلمي
 عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى ان أجمع المسأل وأكون من التاجرين
 ولكن أوحى الى ان سبع بجهدرك بلن وكن من الساجدين واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى الى ان أجمع المسأل وأكون من التاجرين
 ولكن أوحى الى ان سبع بجهدرك بلن وكن من الساجدين واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه
 والديلمي عن أبي الدرداء رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الى ان أكون تاجرا ولا
 أجمع المسأل متكاثرا ولكن أوحى الى ان سبع بجهدرك بلن وكن من الساجدين واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين قال
 الموت * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضى الله عنه في قوله واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين قال الموت
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله واعبدرك بلن حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه
 تصديق ما قال الله وحدثه من أمر الآخرة * وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل على عثمان بن مفاعون وقد ماتت فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهدتني عليك لقد أكرمك
 الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين انى لارحوله الخير * وأخرج النسائي وابن مردويه
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له ر جل يمسك بعنان فرسه
 فالتمس القتل في مطانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الاودية في غنمة ان يقيم الصلاة
 ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يمت بشئ
 من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يفرس الشجر ويا كل الثمار توكل على الله وطلب
 مرضاته فضمن الله له السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون به ويأتون به حلالا واستوفى هو رزقه
 بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ليس
 للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفى والله أعلم بالصواب
 * (سورة النحل مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة النحل بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 الزبير مثله * وأخرج التميمي عن طارق بن جاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من
 آخرها فانهم نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد * قوله تعالى (انى أمر الله
 فلا تستعجلوه) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت انى أمر الله ذعر أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فاستعجلوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن جرير وابن المنذر ورواه ابن جرير
 عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت انى أمر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه * وأخرج ابن مردويه عن طريق
 الضحاك عن ابن عباس انى أمر الله قال خروا سجدا على الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال

ولقد نعلم انك يضيق
 صدرك بما يقولون
 فسبح بحمد ربك وكن
 من الساجدين واعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين
 * (سورة النحل مكية
 وهي مائة وعشرون
 وثمان آيات) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 انى أمر الله فلا تستعجلوه
 سبحانه وتعالى عما
 يشركون

الناس علمنا) فهمنا
 (منطق الطير) كلام
 الطير (وأوتينا) أعطينا
 (من كل شئ) علم كل
 شئ في علمك انى هذا
 لهو الفضل المبين) ان
 العظيم من الله على
 (وحشر) سخر وجمع
 (سليمان جنوده)
 جوعه) من الجن والانس
 والطير فهم يوزعون
 يحبس أولهم على آخرهم
 حتى اجتمعوا (حتى اذا
 أتوا على وادى النمل)
 بارض الشام مضوا على
 واديه النمل (قات
 نمل) عرجاء يقال لها
 منذرة (يا أيها النمل
 ادخلوا مساكنكم)
 حركم (لا يصطامنكم)
 لا يكسر نكركم ولا يدوسنكم
 (سليمان و جنوده وهم
 لا يشعرون) يكتم ويقال
 وهم يعنى جنود سليمان
 لم يشعروا قول النملة
 (فتبينهم) سليمان

ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خالق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خالق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما يكون لكم فيها مجال حين تربحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكفونوا بالغيبه الا بشئ الا انفس ان ربكم لرؤف رحيم

﴿صاحكا﴾ تعجبا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده (وقال رب اوزعني) اللهم اني اشكر نعمتك اؤدى شكر نعمتك التي انعمت علي مننت علي بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد (وان اعلم صالحا) خالصا (ترضاه) تقبله (واذ خلصني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (وتفقد الطير) طلب الطير فلم ير الهدى مكانه (نقال مالي لا اوى الهدى) مكانه (أم كان من الغائبين) يقولان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء جلال فقر آخلاف قراءتنا فاخذت بايديهم ما فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى فقال أعاذك الله من الشك والشيطان فتصبيت عرفا قال أناني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردة ورددتهم له سالة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت اقرب للناس حسابه ثم الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل شيء فنزلت ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمة معدودة الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فياتزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادى مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم ففهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادى الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادى أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فيأطويانه وان الرجل ليملا حوضه فيأيسق فيه شيئا وان الرجل ليحباب ناقته فيأشربه ويشغل الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض * قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي * وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح امر من أمر الله وخلق من خلق الله وهو وهم على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل ملك الاومعه روح كالحفيظ عليه لا يتسكك ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شيء تسكك به ر بنا فهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال بهاب بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع أمره ويحتمب بخطه * قوله تعالى (خالق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) * أخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن سخاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله أتى تجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك وديد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الخلقة قلت اصدق وأنى أو ان الصدقة * قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذكوات قال الشيا وبمنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذكوات قال نسل كل دابة * وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل * وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عزلا هلهما والغنم بركة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها مجال حين تربحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسمته وأحسن ما تكون ضرر وعما وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعها

والخيل والبغال والحمير
لتر كبوها وزينة

كان من الغائبين من بين
الطيور (لا عذبه عذابا
شديدا) لا تنفن ريشه
فكان عذاب الطير
هذا (أو لا يحتمه)
بالسكين (أولياتيني
بسلطان مبین) بعذر
بين (فكث غير بعيد)
فلبث غير طوي لحتى
جاءه (فقال احطت بما
لم تحط به) بلغت الى مالم
تبلغ وعلمت مالم تعلم أيها
الملك (وجئتك من
سبا) من مدينة سبا
(نبأ يقين) بخبر حق
عجب (اني وجدت امرأة
تملكهم) يقال لها
باقيس (وأوتيت من
كل شيء) أعطيت علم كل
شيء في بارها (ولها عرش
عظيم) حسن كبير
عليه من الجواهر
واللؤلؤ والذهب
والفضة كذا وكذا
(وجدتها وقومها
يسجدون للشمس)
يعبدون الشمس (من
دون الله وزين لهم
الشیطان أعمالهم)
عبادتهم للشمس
(فصدهم عن السبيل)
فصرفهم الشيطان عن
طريق الحق والهدى
(فهم لا يهتدون) سبيل
الحق والهدى (ألا
يسجدوا لله الذي وقده

قال قتادة وذکر لنا ان نبی الله صلی الله علیه وسلم سئل عن الابل فقال هی عزلاهاها * وأخرج ابن جریر وابن ابی
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس فی قوله وتحمّل أنفک الی بلد قال یعنی مکة لم تکتونوا بالغیة الا بشق الانفس
قال لو تکافئوه ولم تظلموه لاجتهد شدید * وأخرج ابن ابی شیبة وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد
فی قوله الابشق الانفس قال مشقة علیکم * وأخرج ابن مردویه والبيهقي فی شعب الایمان عن ابی هريرة عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال یا کم ان تخذوا ظهو رداو بکم من ان الله تعالی انما سخرها لکم لتبذلوا الی بلاد
لم تکتونوا بالغیة الا بشق الانفس وجعل لکم الارض فاعلموا فافضوا حاجاتکم * وأخرج أحمد وأبو یعلی والحاکم
وصحیحه عن معاذ بن انس عن ابیہ ان النبی صلی الله علیه وسلم مر علی قوم وهم وقوف علی دواب لهم ورواحل
فقال لهم ارکبوا هذه الدواب سالمة ودعواها سالمة ولا تخذوها کراسی لاحادیثکم فی الطرق والاسواق فرب
مرکوبه بخیر من راکبها واكثر ذکر الله تعالی منه * وأخرج ابن ابی شیبة عن عطاء بن دینار قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا تخذوا ظهور الدواب کراسی لاحادیثکم فرب راکب مرکوبه بخیر من راکبها واكثر
ذکر الله تعالی منه * وأخرج ابن ابی شیبة عن عطاء بن دینار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخذوا ظهور
الدواب کراسی لاحادیثکم فرب راکب مرکوبه بخیر منه وأطوع لله منه واكثر ذکر * وأخرج ابن ابی
شیبة عن حبیب قال کان یکره طول الوقوف علی الدابة وان تضرب وهی محسنة * وأخرج أحمد والبيهقي عن ابی
الرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لو غفر لکم ما تاتون الی البهائم لغفر لکم کثیر * قوله تعالی (والخيل
والبغال والحمير لتر كبوها وزينة) * أخرج عبد الرزاق وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله
لتر كبوها وزينة قال جعلها لتر كبوها وجعلها زينة * وأخرج ابن ابی حاتم عن قتادة ان ابا عیاض کان
یقرؤها والخيل والبغال والحمير لتر كبوها وزينة یقول جعلها زينة * وأخرج ابن ابی حاتم وأبو الشیخ فی
قال کانت الخیل وحشیة فذلها الله لاسعیل بن ابراهیم علیها السلام * وأخرج ابن ابی حاتم وأبو الشیخ فی
العظامة عن وهب بن منبه قال بلغنی ان الله لما اودان یخاق الفرس قال لرج الجنوب انی خالق منک خلقتک اجعله
عز الاولیاء ومذله لاعداى وحی لاهل طاعتی فقبض من الريح قبضة متفلق منها فرسا سمیت لک فرسا
وجعلتک عز بی الخیل یرعقود بنا صیبتک والغنائم محارزة علی ظهرک والغنی معک لک حیث کنت اوعاک لاسعة
الرزق علی غیرک من الدواب وجعلتک لها سیدا وجعلتک تطیر بلا جناحین فانت للطاب وانت لله رب وساحل
عالمین رجلا یسبحون فی تسبیحی معهم اذا سبحوا ویملون فی تمیلتی معهم اذا هم لاولوا یکرهون فی تسکیرنی معهم اذا
کبروا فلما صهل الفرس قال بارکت علیک ارب بصیبتک المشرکین أملا منه آذانهم وارعب منه قلوبهم
واذله أعناقهم فلما عرض الخلق علی آدم وسمیهم قال الله تعالی یا آدم اختر من خلقی من أحببت فاختر
الفرس فقال الله اخترت عزک وعز ولدک باق فیهم ما بقوا ینتج منه اولادک اولاد فبرکتی علیک وعلمهم فسامن
تسبیحة ولا تهليلة ولا تسکیرة تسکون من راکب الفرس الا والفرس تسعیها وتجبیهه مثل قوله * وأخرج ابن ابی
شیبة وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن سعید بن جبیر قال قال رجل ابن عباس عن اکل
لحوم الخیل فمکرها وقرأ الخیل والبغال والحمير لتر كبوها وزينة * وأخرج ابن ابی شیبة وابن جریر وابن ابی
حاتم عن ابن عباس أنه کان یکره لحوم الخیل ویقول قال الله والانعام خلقتها لکم فیهادف و منافع ومنها
تا کون فیه لالا کل والخیل والبغال والحمير لتر كبوها فیه لارکوب * وأخرج ابن ابی شیبة عن مجاهد أنه
سئل عن لحوم الخیل فقال والخیل والبغال والحمير لتر كبوها * وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن الحکم فی قوله
والانعام خلقتها لکم فیهادف و منافع ومنها تا کون فجعل منه الا کل ثم قرأ والخیل والبغال والحمير لتر كبوها
وزينة قال لم یجعل لکم فیها اکلا وکان الحکم یقول الخیل والبغال والحمير حرام فی کتاب الله * وأخرج أبو سعید
وأبو داود والنسائی وابن المنذر عن خالد بن الولید قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل کل ذی ناب من
السباع وعن لحوم الخیل والبغال والحمير * وأخرج أبو سعید وابن ابی شیبة والترمذی وصحیحه والنسائی وابن
المنذر وابن ابی حاتم عن طریق عمر بن دینار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم لحوم

ويخاف في ما لا تعلمون
وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر ولو شاء
لهداكم أجمعين هو
الذي أنزل من السماء
ماء لكم منه شراب ومنه
تخرج فيه تسبيحون
ينبت لكم به الزرع
والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل
الثمر ان في ذلك لاية
لقوم يتفكرون وسخر
لكم الليل والنهار
والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامر
ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون وما ذرأكم في
الارض مختلفا ألوانه
ان في ذلك لاية لقوم
يذكرون وهو الذي
سخر البحر لاكموا منه
الحياض يات تسخر جوا
منه حلية تلبسونها
وترى الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله
ولعنا لاكم تشكرون
قلت لهم ايا هؤلاء
اسجدوا لله ويقال هذا
قول سليمان يقول لم
لا يسجدون لله الذي
(يخرج الخبز) ما حيي
(في السموات) من
المطر (والارض) من
النبات (ويعلم ما يخفون)
ما يسرون من الخير
والشر (وما يعنون)
يظهرون من الخير
والشر (الله لاله الا هو

الطيل ومنها ناعن لحوم البحر الالهية * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم
ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخليل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخليل
* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخليل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت والبغال قال أما البغال فلا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساقا كالمناه
* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت لرسول الله أحجل لك حمارا على فرس فيسحق لك بغلا وتركتهم قال انما
يقول ذلك الذين لا يعلمون * قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) * وأخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين * وأخرج ابن عساكر عن
مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارض من لؤلؤة بيضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء
مصدق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرفها وقر بهاله ستائة رأس في كل رأس ستائة وجهه في كل وجه
ستون ألف فم في كل فم ستون ألف اسنان يثنى على الله ويقدمه ويحمله ويكبره بكل اسنان ستائة ألف وستين
ألف مرة فاذا كان يوم القيامة انظر الى عظامه الله يقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما
تعلمون * وأخرج أبو الشيخ في العظمة واليه في في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء
الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضاضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة
لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملانهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي
لباسهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبرنا من أتى سعاله الريح وانه رأى في الاربع نجوم كأنها
أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون * قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيهقي ومنها جائر قال الا هو
المختلفة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى
والضلالة ومنها جائر قال السبيل المنفرقة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جائر قال
على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جائر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فتمنكم جائر * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد
السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبيل جائر عن الحق وقرأ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو
شاء لهداكم أجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرأ ولو شاء من اللآ من من في الارض كلهم جيعا وقرأ ولو شئنا
لا تينا كل نفس هداها والله اعلم * قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسبيحون قال ترعون فيه أنعامكم * وأخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسبيحون قال فيه ترعون قال وهب ل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدو * جاء عماد المسير من المساق

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأكم في الارض قال ما خلق
اكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكره والله عز وجل والله اعلم
بالصواب * قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطران انه كان لا يرى ركوب البحر
يا ساوا وقال ما ذكره الله في القرآن الا بخير * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره ركوب البحر الا ثلاث
غاز أو حجاج أو معتمر * وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

لا حرم أن الله بعلم
 ما يسرون وما يعلنون
 انه لا يحب المستكبرين
 سطره (بسم الله الرحمن
 الرحيم ألا تعالوا على)
 أن لا تتكبروا على
 (وأ توني مسلمين)
 مستسلمين مصالحين
 وأشياء كانت فيه مكتوبة
 (قالت يا أيها المسالم)
 الرؤساء (أفتومني في
 أمرى) أخبروني عن
 أمرى ويقال شاوروا
 لي (ما كنت فاطمة
 أمرى) فاعله أمرى (حتى
 تشهدون) تحضروني
 وتشاوروني (قالوا نحن
 أولو قوة) بالسلاح
 (وأولو بأس شديد)
 بالقتال (والامرأيلك)
 يقول أمرنا لأمرك تبع
 (فانظري ماذا أمرين)
 حتى نفعل ما أمرنا
 ثم نطق بحكمة (قالت
 ان الملوك) ملوك الارض
 (اذا دخلوا قرية) عنوة
 بالحسب والقتال
 (أفسدوها) خربوها
 (وجعلوا أعزة أهلها
 أذلة) بالضرب والقتل
 وغسب ذلك (وكذلك
 يفعلون) قال الله كذلك
 يفعلون يعني ملوك
 الارض بالكبرياء
 (واني مرسله اليهم)
 الى سائيات (مهدية
 فناظرة) فانظري (بح
 جميع المرسلون)

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابراهيم وعلامات قال هي الاعلام التي في السماء والنجم هم من تسدون قال
 هم تسدون به في البحر في أسفاره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعلامات
 والنجم هم من تسدون قال منها ما يكون علامة ومنها ما يجدي به * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى بأسا
 ان يتعلم الرجل منازل القصر * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم انه كان لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم
 ما يجدي به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أمن يخلق لمن
 لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا
 نفعا قال الله أفلا تدكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال هـ هذه الاوثان التي تعبد من دون الله
 أموات لا أرواح فيها ولا تملك لاهلها خيرا ولا نفعا اللهم اله واحد قال الله الهنا ومولانا داخلنا ورازقنا ولا نعبد ولا
 ندعو غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقولون منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون
 عنه * قوله تعالى (لا حرم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله
 لا حرم يقول بلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لا حرم بعني لحيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الخليل
 في قوله لا حرم قال لا كذب * قوله تعالى (انه لا يحب المستكبرين) * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يحب المستكبرين وقد كررنا ان
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليحبه الجبال حتى يود أن علاقة سوطه وقبله تعمله حسن فهل
 ترهب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك
 بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزه الى غيره
 * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي انه كان
 يجاس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم
 يكتب مستكبرا من ركب الجمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحدة لم يهاو أو وسع للمسكين وأحسن مجالسته
 * وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن جمار الجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان
 الله أوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بباطن كفه الى الارض وأدناها من الارض رفعته هكذا
 وأشار بباطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء * وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا أيها
 الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك الله
 فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال انخس انخس فضلك الله فهو في أعين الناس صغير
 وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلة من سلسلة في السماء وسلسلة في الارض واذا تواضع العبد رفعه المالك
 الذي بيده السلسلة من السماء واذا تجبر جذبتة السلسلة التي في الارض * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد الملائكة فان تواضع قيل للمالك ارفع حكمته
 وان ارفع قيل للمالك ضع حكمته * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر
 أعظم وضعه الله ومن تواضع لله تخشع الله * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه
 حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغصص الناس * وأخرج ابن سعد وأحمد
 والبيهقي عن أبي رجاء انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال قائل يا رسول
 الله اني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما
 الكبر من سطه الحق وغصص الناس بعينيه وأخرجه البغوي في مجمه والطبراني عن سوار بن عمرو الانصاري قال

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال واعطيت منه ما ترى فما أحب ان يفوقني أحد - في شسع اخن
الكبير ذلك قال لاقلت فما الكبير يا رسول الله قال من سفته الحق ونغمص الناس * وأخرج البغوي والطبراني
عن سوار بن عمرو والاضاري قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب
الى الجمال حتى اني لأحب أحد - اذ يفوقني بشرك أفن الكبير ذلك قال لا ولكن الكبير من نغمص الناس ويطر
الحق * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا ریحانة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نعلي وعلاقة
سوطي أفن الكبير ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثر نعمته على عبده الكبير من سفته
الحق ونغمص الناس أعمالهم * وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال
حتى اني لأحب في شراي نعلي وجلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبير فقال ليس الكبير ان يحب أحدكم
الجمال ولكن الكبير ان يسفه الحق ونغمص الناس * وأخرج سفيان بن عيينة في فوائده والباوردى وابن قانع
والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب
من كان محتالاً خفورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضها ويجبني علاقة
سوطي وشراي نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبير انما الكبير ان تسفه الحق ونغمص الناس
* وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير
والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبير من جهل
الحق ونغمص الناس بعينه * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشراي أو شسع
أفن الكبير هذا قال لا ولكن الكبير من بطر الحق ونغمص الناس * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالكا الرهاوي وقال البغي بدل الكبير * وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى
لا تنسى أوصيك بأثنين وانهاك عن اثنين فاما اللتان أوصيك بهما فاني رأيتهما يكبران اللؤلؤ على الله عز وجل
ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما واصلح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانما صلاة الخلق وجه يرتق
الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حاققة لقصصنهم لو كن في كفة لرحمت بهم
وأما اللتان انهما الله عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبير ان يكون لي حلة حسنة ألبسها
قال لان الله جميل يحب الجمال قال فالكبير ان يكون لي دابة صالحة أو كهة قال لا قال فالكبير ان يكون لي أصحاب
يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فاعمالا الكبير يا رسول الله قال ان تسفه الحق ونغمص الناس * وأخرج ابن أبي
شيبه عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس متكبرا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توايت من نار فتطبق عليهم * وأخرج أحمد والدارمي والترمذي
والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح
جسده وهو يرى عن ثلاث دخل الجنة الكبير والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا
الكبير وقال الدارقطني انما هو الكبر بالنون والزاي * وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هاكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا
من ذاب الكبير وان هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ماما كذب عينه فليس في قلبه ان شاء الله
الكبير * وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
وانتعمل الخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نضح الله عنه الكبر انما عبد ابن عبد أجلس
جالسة العبد وأكل أكل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد ان يد الله بسوطه في خلقه فن
رفع نفسه ووضع نفسه ورفع الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يدعي ساظان الله الا أكله الله
* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام مالي لأرى فيكم أفضل العبادة قالوا وما

الرسول (فما جاء سليمان)
رس - ولها الى سليمان
(قال) سليمان (أعدون
بمال) هديه (وما آتاني
الله) أعطاني الله من
المال والنبوة (خير)
أفضل (بما آتاكم)
أعطاكم من المال
(بل أنتم بهديتكم
تفرحون) ان ردت
اليكم (ارجع اليهم)
بهديتكم (فلنأتينهم
بجنود) بجموع (لا قبل
لهم بها) لا طاقة لهم
بها (ولنخرجنهم منها)
من سبأ (أذلة) مغولة
إيمانهم الى أعناقهم
(وهم صاغرون) ذليلون
(قال) سليمان (يا أيها
الملك أياكم ياتيني بعرشها)
بسريرها (قبل ان
ياتوني مسلمين) مستسلمين
مصالحين (قال عفرات)
شديد (من الجن) يقال
له عمرو (أنا آتيت به
قبل ان تقوم من
مقامك) من مجلسك
للقضاء وكان مجلس
قضائه الى انتصاف النهار
(واني عليه) على حلة
(لقوى أمين) على
ما فيه من الجواهر
واللؤلؤ والذهب والفضة
قال سليمان بل أريد
أسرع من هذا (قال)
الذي عنده علم من
الكتاب) اسم الله الاعظم
يا حي يا قيوم وهو أصف
ابن برخيا (أنا آتيت به)

قدمكر الذين من قبلهم فاقى الله بيناهم من القواعد فغير عليهم السقف من فوقهم وآناهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخرجهم
ويقول أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أنور العلم ان الخزي (117) اليوم والسوء على الكافرين الذين

تتوفاهم الملائكة طاملي
أنفسهم فالقوا السلم
ما كنا نعمل من سوء
بلى ان الله عالم بما كنتم
تعملون فادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فليس
مشوى المتكبرين وقيل
الذين اتقوا ماذا أنزل
ربكم قالوا خيرا للذين
أحسنوا في هذه الدنيا
حسنة ولدار الآخرة
خير ولنعم دار للمتقين
جنت عدن يدخلونها
نحري من تحتها الأنهار
لهم فيها ما يشاؤون كذلك
يجزي الله المتقين الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون هل ينظرون
الآن تاتهم الملائكة
أوبأى أمر ربك كذلك
فعل الذين من قبلهم
وما ظلمهم الله واسكن
كانوا أنفسهم يظلمون
فاصابهم سيئات ما عملوا
وحاق بهم ما كانوا به
يستمزون وقال الذين
أشركوا الوشاء الله
ما عبدنا من دونه من
شيئ نحن ولا آباؤنا ولا
حرمنا من دونه من شيء
كذلك فعل الذين من
قبلهم فهل على الرسل
الا البلاغ المبين ولقد
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جلهم ذنوب
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليحملوا أوزارهم كاملة الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان دعائي
ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وإيمان دعائي هدى فاتبع فله
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم انه باعما له يتمثل للكافر
عمله في صورة قبح ما خلق الله وجهها وأنتم يحافضون الى جنبه كلما أفرعه شيء زاده وكما تخوف شيئا زاده خوفا
فيقول بئس الصاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عمالك كان قبلك فاذنك ترائي قبلي
وكان من قبلنا فاذنك ترائي منتنا طاطي الى اركبك فطالمار كبتني في الدنيا قبرك به وهو قوله ليحملوا أوزارهم كاملة
يوم القيامة والله أعلم * قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو غرور بن كنعان حين بنى الصرح * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الارض غرور فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكثت
أربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه فضرب بهما رأسه وكان جبارا أربعمائة
سنة فعذب الله أربعمائة سنة كذلكه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء الذي قال الله فاقى الله
بيناهم من القواعد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من
قبلهم قال مكر غرور بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فاقى الله بيناهم من القواعد قال أناها أمر الله من أصلها غر
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فاتفقت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم وآناهم العذاب
من حيث لا يشعرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم
يقول تخالفوني * قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هو لعالم المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خيرا للذين أحسنوا
أى آمنوا بالله وكتبه وأمرنا بطاعة الله وعباد الله على الخير ودعوةهم اليسه * قوله تعالى (الذين تتوفاهم
الملائكة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
قال أحبا وأموأنا قدر الله ذلك لهم * وأخرج ابن مالك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العضامة وأبو القاسم بن منده في كتاب الاحوال واليهيستي في شعب الامعان عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
استغاثت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقر أعليك السلام ثم تزج بهذه الآية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتهم الملائكة قال بالموت وقال في آية
أخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة وهوم ملك الموت وله رسل أو ياتى أمر ربك وذلك يوم القيامة
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الا ان تاتهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم أو
ياتى أمر ربك قال ذلك يوم القيامة * قوله تعالى (ان تحرص على هداهم) الآية * أخرج أبو عبيد بن المنذر
عن ابن مسعود انه قرأ فان الله لا يهدي بفتح اليا من يضل بضم اليا * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن الاعشى
قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها
* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرأ لا يهدي من يضل * وأخرج أبو عبيد بن
المنذر عن ابراهيم انه قرأ لا يهدي من يضل * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ هذا الحرف فان الله
لا يهدي من يضل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فتمهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناهي من

واقسموا بالله جهدا
 أيماهم لا يبعث الله
 من يموت بلى وعدا عليه
 حقا ولو سكن أكثر الناس
 لا يعلمون ليسين لهم
 الذي يختلفون فيه وليعلم
 الذين كفروا أنهم كانوا
 كاذبين انما قولنا لشيء
 إذا أردناه أن نقول له
 كن فيكون والذين
 هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا لنبوتهم في
 الدنيا حسنة ولاجر
 الآخرة أكبر لو كانوا
 يعملون الذين صبروا
 وعلى ربهم يتوكلون
 وما أرسلنا من قبلك الا
 رجالا نوحى اليهم
 فاستأوا أهل الذكوان
 كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتغيير
 سره واهو حبيبه من قبل
 محبتها (وكنا مسلمين)
 أي مخلصين من قبل
 محبتها (وصدها)
 صر فيها سليمان ويقال
 صر فيها الله (ما كانت)
 محبا كانت (تعبد من
 دون الله) يعني الشمس
 (انها كانت من قوم
 كافرين) الجوس (قيل
 اها ادخل على الصرح)
 القصر (فلسما رأته
 محسبته لجنة) ماء عمرا
 يعني كثيرا (وكشفت)
 ونعت نيسابها (عن
 سابقها قال) لها سليمان
 (انه صرح) قصر (مرد)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أوجوه
 بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك التزم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهدا يعني لا يبعث الله
 من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهدا عما بينهم لا يبعث الله من يموت الا به * وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله
 واقسموا بالله جهدا عما بينهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن أبي هريرة قال قال الله سبحانه بن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذبه
 اياي فقال واقسموا بالله جهدا عما بينهم لا يبعث الله من يموت وقت بلى وعدا عليه حقا وما سببه اياي فقال ان الله
 ثالث ثلاثة وقلت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا يبعث الله من يموت قال للناس عامة والله أعلم * قوله تعالى
 (انما قولنا لشيء) الآية * أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الايمان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من ذنب الا من عافيت
 فاستغفر وفي أعفركم وكم وكلمكم فقراء الامن أغنيت فسلوني أعطاكم وكل من ضال الا من هدى فسلوني الهدى
 أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أعفركم وغفرت له ولا أبالي ولو ان أولكم وآخركم وحيكم
 وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بغوضة ولو ان
 أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل
 جناح بغوضة ولو ان أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم
 فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغزير رطل أو عسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واحد
 عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى لشيء إذا أردته ان أقول له كن فيكون * قوله تعالى (والذين هاجروا في
 الله) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا وقال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هو لاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة
 فخرجوهم من ديارهم حتى طحوا ثم منهم يارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة بعد ذلك فجاءها لهم دار هجرة
 وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولاجر الآخرة أكبر قال أي والله لا يشبههم عليهم من جنته ونعمته أكبر لو كانوا
 يعلمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال المدينة * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤ أنهم في الدنيا حسنة قال نزلت عنهم في الدنيا رزقا
 حسنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذ الحرف في النخل والذين
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا والنبؤ أنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العز كعبوت لنشو بينهم من الجنة تغرفا ويقول
 النبؤ في الدنيا والثواء في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعطى الرجل
 من المهاجرين عطاءه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون
 * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا نبيا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا
 رسولا انكبرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله ان كان
 للناس عجبان أو حيننا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستأوا أهل الذكوان كنتم
 لا تعلمون يعني فاستأوا أهل الذكوان والكتب الماضية بأشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملاءكة فكان كانوا
 ملاءكة أتتكم وان كانوا بشر افلا تنكرون ان يكون رسولا قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من
 أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قاتم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك

الارجاد قال قالت العرب بلولا أنزل علينا الملائكة قال الله ما أرسلت الرسل الا بشر فاسالوا يا معشر العرب اهل
الذکر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل الذين كانوا
قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله * وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فاسالوا اهل الذکر یعنی مشركي قريش ان محمد رسول
الله في التوراة والانجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر في قوله فاسالوا اهل الذکر قال نزلت في
عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل كذب يقول فاسالواهم ان كنتم لا تعلمون ان الرجل ليصلي
ويصوم ويعج ويحرم وانه لما نطق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه انما قال يطعن على امامه وامامه من
قال الله في كتابه فاسالوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسالوا اهل
الذکر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن ان يعرف عماله على هدى أم على خلافه * قوله تعالى (بالبينات
والزور) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات
والتي بر قال الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات والتي بر قال البينات الحلال
والحرام الذي كانت تحجب عنه الانبياء والزبور كتب الانبياء وأنزلنا اليك الذکر قال هو القرآن * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما أحل لهم وما حرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال أرسله الله اليهم ليخبرهم بذلك الحجة عليهم * وأخرج ابن جرير عن
مجاهد في قوله ولعلمهم يتذكرون قال يطيعون * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما أخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله منمن عقله ونسبته من نسبه * قوله تعالى (أفامن
الذين مكروا السيات) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفامن الذين مكروا
السيات قال هو غرود بن كنعان وقومه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفامن الذين
مكروا السيات أي الشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أفامن الذين مكروا السيات قال
تسكتهم الرسل واعمالهم بالمعاصي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم
في تقلبهم قال في اختلافهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم في تقلبهم قال
ان شئت أخذته في سفره وفي قوله أو ياخذهم على تخوف يقول ان شئت أخذته على أثر موت صاحبه وتخوف
بذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو ياخذهم في تقلبهم قال في
أسفارهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أو ياخذهم في تقلبهم يعني على أي حال كانوا
بالليل والنهار أو ياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضهم بالعذاب ويترك بعضهم ذلك انه كان يعذب القرية
فيها كهاو يترك الاخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف قال ينقص من
أعمالهم * وأخرج ابن جرير عن طز بق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف فقالوا
ما نرى الا انه عند تنقص ما نرده من الآيات فقال عمر ما أرى الا انه على ما تنقصون من معاصي الله فنخرج رجل
من كان عند عمر فلقى اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع الى عمر فاحبوه فقال
قدر الله ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو ياخذهم على تخوف
قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو ياخذهم على تخوف
قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلاد والاطراف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابن حاتم عن قتادة في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتقي ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال نزل
كل شيء فيه وظل كل شيء يسجوده فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
الضحاك في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتقي ظلاله قال اذا فاء التي توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة
من بيت أو شجر قال فكانوا يسجدون الصلاة عند ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن

بالبينات والذين يروا انزلنا
اليك الذکر لتبين
للناس ما نزل اليهم
واعلمهم يتذكرون
أفامن الذين مكسروا
السيات ان يخسفوا
الله بهم الارض أوياتهم
العذاب من حيث
لا يشعرون أو ياخذهم
في تقلبهم فما هم يعجزون
أو ياخذهم على تخوف
فان ربكم لوف رحيم
أولم يروا الى ما خلق
الله من شيء يتقي وظلاله
عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون
أفامن الذين مكروا
السيات قال هو غرود بن
كنعان وقومه
مكروا السيات أي الشرك
تسكتهم الرسل واعمالهم
بالمعاصي
أو ياخذهم في تقلبهم
قال في اختلافهم
ان شئت أخذته في سفره
وفي قوله أو ياخذهم على
تخوف يقول ان شئت
أخذته على أثر موت
صاحبه وتخوف بذلك
* وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله أو
ياخذهم في تقلبهم
قال في أسفارهم
* وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن
الضحاك في قوله أو
ياخذهم في تقلبهم
يعني على أي حال
كانوا بالليل والنهار
أو ياخذهم على
تخوف يعني ان ياخذ
بعضهم بالعذاب
ويترك بعضهم ذلك
انه كان يعذب القرية
فيها كهاو يترك
الاخرى * وأخرج
ابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله
أو ياخذهم على
تخوف قال ينقص
من أعمالهم *
وأخرج ابن جرير
عن طز بق عطاء
الخراساني عن ابن
عباس في قوله أو
ياخذهم على
تخوف فقالوا ما
نرى الا انه عند
تنقص ما نرده من
الآيات فقال عمر
ما أرى الا انه على
ما تنقصون من
معاصي الله فنخرج
رجل من كان عند
عمر فلقى اعرابيا
فقال يا فلان ما
فعل ربك فقال قد
تخيفته يعني
تنقصته فرجع
الى عمر فاحبوه
فقال قدر الله
ذلك * وأخرج
ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد
في قوله أو ياخذهم
على تخوف قال
ياخذهم بنقص
بعضهم بعضا *
وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم
عن ابن زيد في
قوله أو ياخذهم
على تخوف قال
كان يقال
التخوف هو
التنقص
تنقصهم
من البلاد
والاطراف *
وأخرج ابن
جرير وابن
المنذر وابن
حاتم عن
قتادة في
قوله أولم
يروا الى ما
خلق الله من
شيء يتقي
ظلاله عن
اليمين
والشمائل
سجدا لله
قال نزل
كل شيء
فيه وظل
كل شيء
يسجوده
فاليمين
أول
النهار
والشمائل
آخر
النهار *
وأخرج
ابن جرير
وابن أبي
حاتم عن
الضحاك
في قوله
أولم يروا
الى ما
خلق الله
من شيء
يتقي
ظلاله
قال اذا
فاء التي
توجه
كل شيء
ساجدا
لله قبل
القبلة
من بيت
أو شجر
قال
فكانوا
يسجدون
الصلاة
عند ذلك *
وأخرج
ابن أبي
حاتم
وأبو
الشيخ
في العظمة
عن

ولله يستجد في السماوات

وما في الارض من دابة
واللائكة وهم
لا يستكبرون يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال الله
لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو واحد فاي اى
فارهبون وله ما في السموات
والارض وله الدين واصبا
افعير الله تتقون وما
بكم من نعمة نزل الله ثم
اذ اسمكم الضرف اليه
تجارون ثم اذا كشف
الضر عنكم اذ فرى
منكم برهم بشر كون
ليكفر واما آتيتاهم
فتمتوا وسوف تعلمون
ويجعلون لما لا يعلمون
نصيبا مما رزقناهم تالله
لتسئان عما كنتم تفترون

لولا استغفرون الله
هل اتوبون من الشرك
والكفر وتوحيدون الله
(لعلكم ترجون) لسى
ترجوا فلا تعذبوا (قالوا)
اطهر باليك) نساء منا
بك (وجن معك) من
قومك يعنون شدتنا
من شؤمك ومن شؤم
من آمن بك (قال) صالح
(طائر كم) شدتكم
ورخاؤكم (عند الله) من
عند الله (بل انتم قوم
تفتنون) تختسرون
بالشدة والرشاء ويقال
تخذلون ولا توفقون
(وكان في المدينة تسعة

الضحك في الآية قال اذا فاء النبي علم يبق شئ من دابة ولا طائر الا هو الله ساجدا * وأخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلين من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شئ الا وهو
يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تنفيؤ وظلاله عن اليمين والشمال بحمد الله الآية كاهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن
سعد بن ابراهيم قال صلوا صلاة الاصال حتى يفي عا في مقل النداء بالظهر من صلاة الاصال كما كانت تجد باليد
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال في مقل شئ ظله وسجد كل شئ فيسه سجود
الخيال فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال اذا زالت الشمس سجد كل شئ لله * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في الآية في قوله تنفيؤ وظلاله عن اليمين والشمال قال الغدو والاصال اذا فاء ظل كل
شئ أما الظل بالغداة فعن اليمين وأما العشى فعن الشمال اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشى سجدت
له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلواته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله داخرون قال صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم
داخرون قال صاغرون * قوله تعالى (ولله يسجد) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
ولله يستجد في السماوات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبد له طائعا أو كرها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال يستجد من في السماوات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها * وأخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال تخافة الاجلال * قوله تعالى (وقال الله
لا تتخذوا الهين اثنين) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بسعد وهو يدعو يا صبعي فقال له يا سعد اهدأ سجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا
رأوا انسانا يدعو يا صبعي ضربوا الحداهم ما رزقوا الا ما رزقوا له واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت
ان الله يحب ان يدعى هكذا وأشار باصبع واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص
يعني الدعاء بالاصبع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الدعاء هكذا وأشار باصبع واحدة مقبلة
الشيطان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا وأشار باصبعيه والدعاء هكذا يعني بهطون
كفيه ولا استخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه * قوله تعالى (وله الدين واصبا) * أخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دائما
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما * وأخرج الفريرابي وابن جرير عن ابن عباس في
قوله وله الدين واصبا قال واجبا * وأخرج ابن انباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواجب قال الدعاء قال فيه أمية بن أبي الصلت

وله الدين واصبا وله الملة * ولله وحده على كل حال

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم
وبين كثير من شهورهم فاستطيعه الامن عرف فضله ووجاعا فبته * قوله تعالى (وما بكم من نعمة من الله)
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاليه تجارون قال تتضرعون دعاء
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاليه تجارون يقول تتجرون بالدعاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآية قال الخلق كلهم يعفرون الله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتوا وسوف تعلمون قال هو وعيد * قوله تعالى (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
مما رزقناهم) * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله
خالقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا قال هم مشركو العرب

ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشنون
 واذا بشر أحدهم بالانثى
 ظل وجهه مسودا وهو
 كظيم يتوارى من القوم
 من سوء ما بشر به أخصه
 على هون أم يدسه في
 التراب إلا ساعيا يحكمون
 الذين لا يؤمنون بالآخرة
 مثل السوء والله المثل
 الاعلى وهو العزيز
 الحكيم ولو يؤاخذ الله
 الناس بظالمهم ماتوا
 عليهم من دابة ولكن
 يؤخرهم إلى أجل
 مسمى فاذا جاء أجلهم
 لا يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون ويجعلون
 لله ما يكرهون وتصف
 ألسنتهم الكذب أن
 لهم الحسنى لا جرم أن
 لهم النار وأنهم مفرطون
 تائه لقد أرسلنا إلى
 أمم من قبلك فزينا لهم
 الشيطان أعمالهم
 فهو وليهم اليوم ولهم
 عذاب أليم وما أنزلنا
 عليك الكتاب إلا لتبين
 لهم الذي اختلفوا فيه
 وهدى ورحمة لقوم
 يؤمنون والله أنزل من
 السماء ماء فاحيا به
 الأرض بعد موتها إن في
 ذلك لآية لقوم يسمعون
 وإن لكم في الأنعام
 لعبرة نسقيكم مما في
 بطونهم من بين قرث ودم
 لينخالصا ما تغال الشاربين

جعلوا الاوثانهم وشياطينهم نصيبا ما رزقهم الله وحزوا من أموالهم حزوا فجعلوه لاوثانهم وشياطينهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لاله الايمان نصيبا ما رزقناهم هو قولهم هذا الله بزعمهم وهذا الشرك انما
 * قوله تعالى (ويجعلون لله البنات) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لله البنات ترضوهن لي ولا ترضوهن لانفسكم
 وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه في التراب وهي حية * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم ما يشنون قال يعني به البنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع
 مشركي العرب أخبرهم الله بنجبت صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من
 قضاء المرء لنفسه ولعمري انه خير لرب جار به خير لاهاه من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم لتجنبوه
 وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويشد ابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كانت العرب
 يقتلون ما ولد لاهم من جارية تفسد سوخا في التراب وهي حية حتى تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 على هون أي هوانا بغير قرين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله أم يدسه في التراب قال يد
 ابتسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله إلا ساعيا يحكمون قال بس ما حكموا يقول شي لا يرضونه
 لانفسهم فكيف يرضونه لي * قوله تعالى (والله المثل الاعلى) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله والله المثل الاعلى قال شهادة أن لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والله المثل الاعلى قال يقول ليس كآله شي * قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله
 الناس) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظالمهم ماتوا عليهم من
 دابة قال ما سقاها المطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية يقول اذا قحط المطر لم يبق في الارض دابة
 الامات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولو يؤاخذ الله الناس
 بظالمهم ماتوا عليهم من دابة قال قد فعل الله ذلك في زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الامات
 سفينة نوح * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتل الجعل في حجره ثم قال اي والله ومن
 عرف قوم نوح عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن
 ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب في حجره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظالمهم ماتوا عليهم من دابة
 من دابة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضباب عوت في
 حجره هو لا من ظلم ابن آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة انه
 سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال أبو هريرة بل والله ان الجباري لتوت هزلاني وكرها من ظلم الظالم
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذني وعيسى بن مريم
 بذنوبي بنا في لفظ ما جنت هاتان الاجسام التي تلبها العذبان ما نطقنا من شيا * قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لله البنات وتكرهون ذلك
 لانفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال
 قول كفار قريش لنا البنون والله البنات * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله وتصف ألسنتهم الكذب أي يتكلمون بان لهم الحسنى العلمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد في قوله وأنهم مفرطون قال مسيئون * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وأنهم مفرطون قال متروكون في النار ينسون فيها أبدا * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وأنهم مفرطون قال قد قرطوا في النار أي مجلبين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وأنهم مفرطون قال جعلهم في النار * قوله تعالى (وإن لكم في الأنعام لعبرة)

ومن - رات الخبيل
والاعناب تتخذون منه
سكر اورز فاحسنات في
ذالك لآية اقوم يعاقون
واوحى ربك الى الخيل
ان اتخذى من الجبال
بيوتا ومن الشجر وما
يعرشون ثم كل من كل
الثمار فاسلكى سبل
ربك ذللا يخرج من
بطنها شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس ان
في ذلك لآية لقوم
يتفكرون والله خالقكم
ثم يتوفاكم



وهما (نظر من المساق
من أبناء رؤسائهم قدار
ابن سالف ومصدع
ابن دهر وأصحابهما
بفسدون في الارض)
بالمعاصى (ولا يصلحون)
لا يامرون بالصلاح ولا
يعملون به (قالوا
تقاسموا بالله) يقول
توافوا ونحوها والله ثم
قال (لنبيتهن وأهله)
لندخلن عليه وعلى أهله
لا يلدن تقلمه وأهله (ثم
لنقولن لوليه) لورثته
وقرابتته (ما شهدنا
مهالك أهله) قتل صالح
وأهله (وانا صادقون)
يصدقوننا في قولنا ولا
يردقونا أحد (ومكروا
مكرا) أرادوا قتل صالح
ومن آمن معه (ومكروا
مكرا) أردنا قتلهم (وهم
لا يشعرون) بمكرونا

* أخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما شرب أحد لنا فشرق ان الله يقول لبنا خالصا ساغنا للشاوبين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف الاتمضضت فقال ما باليه بالله اسمع يسمح للثقة قال قائل
انه يخرج من بين ذرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبنا خالصا ساغنا للشاوبين * قوله تعالى (ومن ثمرات
الخبيل) * أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والنخاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسنات قال
السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن من ما حل من ثمرتها * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه الرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه * وأخرج أبو داود في
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن فمن سخطها هذه الآية
انما الخمر والميسر * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزق في الآية قال نزل هذا وهم بشر بون الخمر
قبل ان ينزل تحريمها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخمر والنبيذ وما أشبهه
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسنات قال حرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا
فهو الخمر والحلال من الخمر والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجعله حلالا للمسلمين * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز فاحسنات قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا
يشربون خمر سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الخبيث يسهون الخمر السكر وقوله
ورزقا حسنا يعني بذلك الخمر والزبيب وكان حلالا لا يسكر * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي وابراهيم
وأبي رزق عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنخاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المسائدة * وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير قال السكر الحرام والرزق
الحسن الحلال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم * وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قالوا
هى منسوخة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب أشياء
تاكونه عنب وتشر بونه عصير الم يبيس وتتخذون منه زبيبا ورابوا الله أعلم * قوله تعالى (واوحى ربك الى
النخل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النخل قال اللهمها * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن قال النخل دابة أصغر من الجنذب ووحية الهة اذ في قلوبها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله واوحى ربك الى النخل قال اللهمها لها ما لم يرسل اليها رسولا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واوحى ربك الى النخل قال أمرها أن تاكل من كل الثمرات وأمرها أن
تبع سبل ربه اذلال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى
سبل ربك ذللا قال طرقالا يتوعر عليها مكان سلكته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال مطيعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذى
يقادو يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالتحليل وينتجعون بهم او يذهبون وهى تبعهم وقرأ أولم
يروا اننا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعماءا فهم لها مال يكونون ذللناها لهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال ذليله لذلك وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه قال
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لاجاع التي شفاؤها فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعنى العسل * وأخرج ابن جرير وابن أبي
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء

وفي القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن العسل فيه شفاء من كل داء
والقرآن شفاء في الصدور * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن
* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شربة تحجم
أو شربة عسل أو كية بنار أو ما أنهى أمي عن السكى * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فسهقه عسلا ثم جاء فقال ما زاده إلا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسهقه عسلا فسهقه عسلا فسهقه عسلا فسهقه عسلا فسهقه
استطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فسهقه عسلا فسهقه
* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء * وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان في التمس منه دواء أو شفاء فبعثت إلى بعكته من عسل * وأخرج حميد بن
زنجويه عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدم إذا
كان به طلاء عسلا فقلنا له تداوى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس * وأخرج أحمد والنسائي
عن معاوية بن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء فقي شربة من تحجم أو شربة من
عسل أو كية بنار تصيب الماء وما أحب أن أكتوي * وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم الجعفي أن ملاعب
الاسنة عامر بن مالك بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث إليه النبي صلى
الله عليه وسلم بعسل أو بعكته من عسل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو وقال مثل المؤمن كمثل النخلة
تا كل طيبا وتضع طيبا * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل
والنحل * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
بلال كمثل النخلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال إنما مثل
المؤمن كمثل النخلة رعت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر * وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والسرذ والضفدع * وأخرج الخطيب في
تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أو بيع من الدواب النملة والنحلة والهدد
والسرذ * وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو بعون يوما والذباب كاه
في النار إلا النحل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير وأبو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار إلا النحل وكان ينهى عن قتلها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار إلا النحل * قوله تعالى (ومنكم من يرد إلى أزدل العصر)
* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد إلى أزدل العصر قال خمس وسبعون سنة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد إلى أزدل العصر هو الخوف * وأخرج سعيد
ابن منصور وروان بن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أزدل العصر ثم قرأ
لسي لا يعلم بعد علم شيئا * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال إن العالم لا يخرف * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك
ابن عمير قال كان يقال إن أبق الناس عقولا قرء القرآن * وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والسكسل وأزدل العصر وعذب القبر وقتنة الدجال وقتنة
الحياء وقتنة الممات * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تسمع اللهم اني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس

ومنكم من يرد إلى
أزدل العصر حتى لا يعلم
بعد علم شيئا إن الله عالم
قد ينز
ويقال قتلهم الملائكة
في دار صالح بالجحارة
وهم لا يشعرون من
الملائكة (فانظر)
يا محمد (كيف كان
عاقبة مكرهم) عقوبة
مكرهم - صالح (انا
دمرناهم) أهل كنانهم
بالجحارة (وقومهم -
أجمعين) وأهل كنانة قومهم
أجمعين فذلك بيوتهم
خاوية) خالية ساقطة
(بما ظلموا) أشركوا
(ان في ذلك) فيما فعلنا
هم (لا آية) لعلامة وعبرة
(لقوم يعلمون)
يصدقون ما فعل بهم
(وأنجبنا الذين آمنوا)
بصالح (وكانوا يتقون)
الكفر والشرك
والفواحش وقتل الناقة
(ولو طأ) أرسلنا لو طأ
إلى قومهم (اذ قال لقومه)
أتأتون الفاحشة) اللواط
وأنتم تبصرون) تعلمون
إنها فاحشة (أتدعكم
لأتأتون الرجال) أدبار
الرجال (شهوة) شهوة
لكم (من دون النساء)
من فروج النساء (بل
أنتم قوم تجهلون) أمر
الله (فما كان جواب
قومهم) فلم يكن جواب
قومهم (إلا أن قالوا

والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ما سكت بأيمانهم وهم في سواء أفبعممة الله يجحدون والله جعل لسكم من أنفسكم أزواجا وجعل لسكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون

أخرجوا آل لوطا وابنتيه زعورا وريثا (من قر يتسك) سدوم (انهم أناس يتظاهرون) يتستترون عن آداب الرجال (فانجبناه وأهله) ابنتيه (الامرأة) المناقصة (قدرناها من الغابرين) يقول قدرنا عليها أن تكون من المتخلفين بالهسلالة (وأمرنا عليهم) على شذاذهم ومسافرهم (مطرا) حجارة (فساه) قبس (مطر المنذر ين) من أنذرهم لوطا لم يؤمنوا (قل) يا محمد (الحمد لله) الشكر والمنة لله على هلاكهم (وسلام) سعادة وسلامة (على عباده الذين اصطفى) اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم أمة

الضحيح ومن الخيانة فانها بئست البطانة وأعوذ بك من الكسل والهزم والخجل والخبث وأعوذ بك ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم انى أعوذ بك من الخجل وأعوذ بك من الخبن وأعوذ بك ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حتى يباغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لو الله أولوديه وان عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والده فاذا باغ الحنث وجوى عليه ما القم أمر المالك ان اللذان معه تخفظاه وسدادهما فاذا بلغ أربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلى والثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسنة فاذا بلغ ستين رزقه الله الا نابة اليه فيما يجب فاذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فاذا بلغ الى أرذل العمر لم يتركه لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه * قوله تعالى (والله فضل بعضكم على بعض) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونسائهم وكيف تشركون عبدي معي في سلطاني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الآية قال هذا مثل ضرب به الله فهل منكم من أحد يشاركه في زوجته وفي فراشه أفتعبدون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك بهذا فالله أحق ان تبرئ من ذلك ولا تعبد بالله أحدا من عباده وخلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضرب به الله في شأن الآلهة فقال كيف تعبدون بي عبادي ولا تعبدون عبديكم بانفسكم وتردون ما فاضت به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فان الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق بلا عيب تلي به كلاب يتلى به من بسط له كيف شكره فيه وشكره الله أداءه الحق الذي افترض عليه مما رزقه ونحوه * قوله تعالى (والله جعل لسكم من أنفسكم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لسكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خلق زوجته منه * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاخوات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاخوان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة اولاد الولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولاد تحولهن وأسلمت * با كفهن أزيمة الاجال

* وأخرج ابن جرير عن أبي حنيفة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حقدك أما سمعت قول الشاعر

حفدة الولاد تحولهن وأسلمت * با كفهن أزيمة الاجال

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الاعوان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحفدة الخدم * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل أو حادك فقد حقدك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد * قوله تعالى (ويعبدون من دون

الله) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله
 ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوتان التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعبدوا رزقا ولا ضرا
 ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا فلا تضر بوالله الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضر بوالله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا
 معي الها غيري فانه لا اله غيري * قوله تعالى (ضرب الله مثلا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه
 منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهو المثل في النفقة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضرب به الله للكافر رزقه الله ما لا يقدر عليه
 ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله المال رزقا حلالا ليعمل فيه بطاعة الله
 واخذ به بشكر ومعرفه حق الله فثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا
 قال لا والله لا يستويان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله
 مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين احدهما يامر بالعدل والآخر
 هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر على شيء
 ينفعها ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اقال علانية المؤمن الذي ينفق سرا وجهرا لله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الاله المثل
 الصالح وليس عمل سوء الاله مثل سوء وقال ان مثل العالم المنتهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم
 لا يعوج شيء فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل
 من قريش وعبدته في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهيه
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
 * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
 لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء * قوله تعالى (وضرب الله مثلا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم الى آخر الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولا الكافر وبه قوله
 ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم في رجلين احدهما
 عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله
 ويكفله المؤمن وكان الآخر ينهيه عن الصدقة والمهر وف نزلت فيها * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري
 في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مريه والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضرب به الله للالهة ايضا اما الابكم فالصم فانه أبكم
 لا ينطق وهو كل على مولا ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عنهم ولا يرزقهم هل يستوي هو ومن يامر
 بالعدل وهو الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله احدهما أبكم قال هو الوثني هل
 يستوي هو ومن يامر بالعدل قال الله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل
 العيال كانوا اذا ارتحلوا جملوه على بعير ذلول وجعلوا معه نفر يسكنونه خشية ان يسقط فهو عناء وعذاب وعيال
 عنهم هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه * قوله تعالى (وما امر الساعة)
 * أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

الله ما لا يملك لهم
 رزقا من السموات
 والارض شيئا ولا
 يستطيعون فلا تضر
 بوالله الامثال ان الله يعلم
 وانتم لا تعلمون ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا
 لا يقدر على شيء ومن
 رزقناه منار رزقا حسنا
 فهو ينفق منه سرا
 وجهرا هل يستويان
 الخ - الله بل أكثرهم
 لا يعلمون وضرب الله
 مثلا رجلين احدهما
 أبكم لا يقدر على شيء
 وهو كل على مولا أينما
 يوجهه لا يات بخير هل
 يستوي هو ومن يامر
 بالعدل وهو على صراط
 مستقيم والله غيب
 السموات والارض وما
 أمر الساعة الا كل
 البصر أو هو أقرب ان
 الله على كل شيء قدير
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (آله خير) قل يا محمد
 لاهل مكة أعبدوا الله
 أفضل (أما بشر كون)
 أم عبادة ما بشر كون
 بالله من الاوتان (أمن
 خلق السموات والارض
 وأنزل لكم من السماء
 ماء) مطرا (فانبتنا به)
 بالمطر (حدائق) بساتين
 ما أحبط عليهم من النخل
 والشجر (ذات بجمعة)
 ذات منظر حسن
 (ما كان لكم) مقدرة

والله أخرجهم من بطون
 أمهاتهم لا تعلمون شيئا
 وجعل لكم السمع
 والابصار والافئدة لعلكم
 تشكرون ألم يروا الى
 الطير مسجرات في جوف
 السماء ما عسكهن الا
 انتهان في ذلك لايات
 اقوم يؤمنون والله
 جعل لكم من بيوتكم
 سكنا وجعل لكم من
 جلود الانعام بيوتا
 تستخفون بها يوم ظعنكم
 ويوم اقامتكم ومن
 اصوافها وابوابها
 وأشعارها انا وانا متاعا
 الى حين والله جعل لكم
 مما خلق ظلالا وجعل
 لكم من الجبال اكنانا
 وجعل لكم سراويل
 تقيكم الحر وسراويل
 تقيكم باسكم كذلك يتم
 نعمته عليكم لعلكم
 تسلمون فان تولوا فانا
 عاكفون البلاغ المبين
 يعرفون نعمت الله ثم
 ينكرون ونهاوا اكثرهم
 الكافرون

ان تبتوا شجرها
 شجر البساتين (الأمع
 الله) سوى الله فعل ذلك
 بل هم قوم يعدلون
 به الامنام (امن جعل
 الارض قرارا) مسكنا
 (وجعل خلالها أنهارا)
 وسطها أنهارا (وجعل
 لها) للارض (روابي)
 الجبال النويات أو تادا

عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر هو ان يقول كن أو اقرب فالساعة كلح البصر أو هي اقرب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلح البصر يقول كلح ببصر العين من السرعة أو اقرب من ذلك
 اذا أردنا * وأخرج بن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر أو هو اقرب قال هو اقرب وكل
 شيء في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم * قوله تعالى (والله أخرجهم) الآية * أخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجهم من بطون أمهاتهم قال من الرحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامنة أكرمكم الله بها فاشكر وانعمه
 * وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواها بن خالده أمهم ما أتيا النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هل فعل الجاهل معهما فلما فرغ أمر لهما بشي وقال لهما لا تبالا من الرزق ما تمز هزت
 رؤسكما فانه ليس من مولود يولد من أمة الا اجر ليس عليه قشرة تم يرزقه الله * قوله تعالى (ألم يروا الى الطير)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوف السماء في كبر السماء * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوف السماء قال جوف السماء ما عسكهن الا الله قال عسكه الله على كل ذلك
 والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم
 من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفون بها يقول في الليل ومتاعا الى حين قال الى الموت * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفون بها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة
 وفي قوله أو بارها قال الابل وأشعارها قال الغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله انا نانا قال الاناث المال ومتاعا الى حين يقول تنتفعون به الى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء
 قال انما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها أو بارها وما جعل الله لهم من غير
 ذلك أعظم منه أو أكثر ولاكنهم كانوا أصحاب بر وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل
 لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل أعظم وأكثر ولاكنهم كانوا أصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل
 لكم سراويل تقيكم الحر وما تقي البرد أعظم وأكثر ولاكنهم كانوا أصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد
 يعجبهم بذلك وما أنزل من الثلج أعظم وأكثر ولاكنهم كانوا لا يعرفونه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا الى حين قال الى أجل وبلغه قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)
 الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل
 لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم
 سراويل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسراويل تقيكم باسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
 تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الاعشى
 وأبي بكر وعاصم انهم قرأوا لعلكم تسلمون برفع التاء من أسلمت * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراويل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسراويل تقيكم باسكم
 قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرأها
 تسلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود
 الانعام بيوتا تستخفون بها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
 تسلمون فولى الاعرابي فانزل الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونهاوا اكثرهم الكافرون * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونهاوا
 هي المساكن والانعام وما قرءون منها والسراويل من الحديد والثياب تعرف هذا كقوله قرءون ثم تنكرون بان

تقول هذا كان لا ياتنا فورثونا اياه * واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم
 واعطاهم بعد ما اعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد * واخرج سعيد بن
 منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال
 انكارهم اياها ان يقول الرجل لول فلان اصابني كذا وكذا لول فلان لم اصب كذا وكذا * واخرج ابن ابي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه
 وسلم لم وانظروا ابن ابي حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والاختنيس حين سأل الاخنس ابا جهل عن محمد فقال هو
 نبي * قوله تعالى (ويوم نبعث) الايات * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيد هانئهم اعلى امة قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا
 بك شهيدا على هؤلاء قال ذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه * واخرج ابن
 ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله واذا رأى الذين ظلموا والعذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله
 هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله فالتقوا اليهم القول قال حدثهم * واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله والتقوا الى الله يومئذ السلم قال
 استسلموا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واقولوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا
 واستسلموا يومئذ * قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) * اخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن
 منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عذابا لها انايب
 كالنخل الطوال * واخرج ابن مردويه والخطيب في تالي النخل عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم * واخرج هناد عن ابن
 مسعود قال اقامي في النار * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان اهل النار اذا سزعوا من حرها
 استعاثوا بضخخ في النار فاذا اتوه تلقاهم عقارب امثال البغال الدهم واقاع كانهن البخاخ فضر بنهم فذلك
 الزيادة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها احيات امثال البخت
 وعقارب امثال البغال يستغيث اهل النار من تلك الجباب الى الساحل فتشب اليهم فتأخذ ذجباهم وشفاهم
 فكشطت لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون منها الى النار فتبتهم حتى تجدد حرها فترجع وهي في اسراب
 * واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله * واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان لجهنم سواحل فيها
 حيات وعقارب اعناقها كاعناق البخت * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الاعشى عن مالك بن الحارث قال اذا
 طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكالمك حتى تتخفف فيسقى كأسا من سم الاسود
 والعقارب فيتبين بالجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة * واخرج ابو يعلى وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة اعمار من نار صها الله عليهم
 يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار * واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة
 خمسة اعمار تجرى من تحت العرش على رؤس اهل النار ثلاثة اعمار على مقدار الليل واثنان على مقدار النهار
 فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون * واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس
 اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احد هم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى اودية القحج
 والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية * قوله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) * اخرج ابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله اتزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم
 نلا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في رواية
 الزهري وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب اليمان عن ابن
 مسعود قال من اواد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود

ويوم نبعث من كل امة
 شهيدا ثم لا يؤذن
 للذين كفروا ولا هم
 يستعجبون واذا رأى
 الذين ظلموا العذاب
 فلا يخفف عنهم
 ولا هم ينظرون واذا
 رأى الذين أشركوا
 شركاهم قالوا ربنا
 هؤلاء شركاؤنا الذين
 كنا ندعو من دونك
 فالتقوا اليهم القول انكم
 الكاذبون والتقوا الى
 الله يومئذ السلم وضل
 عنهم ما كانوا يفترون
 الذين كفروا وصدوا عن
 سبيل الله زدناهم عذابا
 فوق العذاب بما كانوا
 يفسدون ويوم نبعث
 في كل امة شهيدا عليهم
 من انفسهم وجئناك
 شهيدا على هؤلاء ونزلنا
 عليك الكتاب تبيانا
 لكل شيء وهدى ورحمة
 وبشرى للمسلمين
 اهـ (وجعل بين البحرين)
 العذب والمالح (حازا)
 مانعا لا يخاطبان (أله
 مع الله) - سوى الله فعل
 ذلك (بل أكثرهم
 لا يعلمون) لا يصدقون
 (أمن يجب المضطر)
 في البلاء (اذا دعاه)
 بدفع البلاء (ويكشف
 السوء) بدفع البلاء
 (ويجعلكم خلفاء الارض)
 سكان الارض بعد
 هلاك آهالها (أله مع

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
 (الله) سوى الله فعل ذلك (قيل لاما تذكرون) ماتت عظون فليس الا ولا كثيرا (امن من يدىكم) ينهيكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا سافرتم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمة) قدام المطر (آله مع الله) سوى الله فعل ذلك (تعالى الله) تبارك الله (عما يشركون) به من الاوثان (امن يبدؤ الخلق) يبتدئه من النطفة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات) (آله مع الله) سوى الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم بحسبكم ان كنتم صادقين) ان مع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة ونزول العذاب (الا الله وما يشعرون) وما يعلم الخلق (ايان يعثون) متى يعثون من القبور (بل اذركم لهم في

قال لا تمزوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروا نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فن دخل فيسه فهو آمن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب أوعى فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تباركنا السكل شئ قال مما أمروا به ونهى عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ قال بالسنة * قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) * اخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذ شخص بصره فقال أناني جبريل فامرني ان أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون * وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفنا ببيتنا جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضى الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يتحدث إذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على عينيه في الارض فقصر فادرس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان الى حيث وضع رأسه فاخذ ينفذ رأسه كأنه يستنقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى تواري في السماء فاقبل الى عثمان بكلمته الأولى فسأله عثمان رضى الله عنه فقال أناني جبريل قال فقال قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضى الله عنه فذلك حين استقر الاعمى في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن صبيح بن خنيس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن ياتيه فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن نرسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا ردد علينا هذا القول فردد عليهم حتى حفظوه فاتمأوا لكم فأتاهم فبأه فلما سمع الآية قال انى أراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملامتها فكفوا في هذا الامر رؤسا ولا تسكونوا فيه اذا نابوروا والامورى في معازيره وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فساق في الطريق قال ويقال نزلت في هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الشرائض وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الذى اوجبته الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغي قال الكبير والنظم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التى فى النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وأكثر آية فى كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وأشد آية فى كتاب الله جاء باعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركاء فى آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جعله ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جعله * وأخرج ابن البخاري تار يخه من طريق العكلى عن أبيه قال مر على بن أبي طالب رضى الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم أنتم فقالوا نتذاكر المرموعة فقال أما كفاكم الله عز وجل ذلك فى كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فبأقرب بعد هذا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ايس من خلق

أنتي وهو مؤمن فلتخيينه
 حياة طيبة وانجز ينهم
 أجرهم باحسن ما كانوا
 يعملون فاذا قرأت
 القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم انه ليس
 له سلطان على الذين
 آمنوا وعلى ربهم
 يتوكلون انما سلطانه
 على الذين يتولونه
 والذين هم به مشركون
 (انذا كنا صبرنا نرابا)
 وميما (آباؤنا) قب-لنا
 (أنا نخر جون) من
 القبور لمحيون (لقد
 وعدنا هذا) الذي تعدنا
 (نحن وآباؤنا من قبل)
 من قبلنا (ان هذا)
 ما هذا الذي تعدنا يا محمد
 (الأساطير) أحاديث
 (الاولين قل) يا محمد
 لاهل مكة (سيروا) سافروا
 (في الارض فانظروا)
 فاعتبروا (كيف كان
 عاقبة المجرمين) آخر
 أمر المشركين (ولا تحزن
 عليهم) يا محمد ان لم
 يؤمنوا ويقال ولا تحزن
 عليهم بالهالك (ولا تكن
 في ضيق) ولا تضيق
 صدرك يا محمد (ما
 بكر ون) مما يقولون
 ويصنعون (ويقولون
 متى هذا الوعد) الذي
 تعدنا يا محمد (ان كنتم
 صادقين) ان كنتم من
 الصادقين فحجبى ما هذاب
 (قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعي أفضل لكم من العاجل ما عندكم فينفذ يعنى ما عندكم من الاموال يعنى وما عند الله باقى يعنى
 وما عند الله فى الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله وليجزى الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون فى
 الدنيا ويعفون عن سيئاتهم * وأخرج سعيد بن منصور والطبرانى عن ابن مسعود قال اياكم وأرايت فاعلموا ذلك
 من كان قبلكم يا آيت ولا تقيسوا الشئ بالشئ فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فانه
 ثلث العلم * قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية * أخرج عبد الرزاق والفرىابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو
 مؤمن فلتخيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال فى هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن
 ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق
 الحلال فى هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله
 عنه فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ولا يلبس حلالا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضى الله عنه فى قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حياة طيبة قال السعادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلتخيينه حياة طيبة
 قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة
 لى تخير * وأخرج وكيع فى الغرر عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فلتخيينه حياة طيبة قال القناعة * وأخرج
 وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد * وأخرج مسلم عن ابن عمر وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه * وأخرج الترمذى والنسائى عن
 فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به
 * وأخرج وكيع فى الغرر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال
 لا ينفد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله حياة طيبة قال
 ما تليب الحياة لاحد الا فى الجنة * قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زبير رضى الله عنه فى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده
 * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراة فى الصلاة أو غيرها من
 أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى فى سننه عن جبير
 ابن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل فى الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يتعوذ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابوداود
 والبيهقى عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم
 وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم * وأخرج
 ابوداود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها فى ذكر الأذكار قالت جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
 وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالأذن عصبه منكم الآيات * قوله تعالى
 (انه ليس له سلطان) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفیان الثورى فى قوله انه ليس له سلطان على
 الذين آمنوا قال ايسر له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال يحبته على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
 قال يعدلونه برب العالمين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه
 يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع
 ابن أنس فى الآية قال ان عدو الله ابليس حين غابت عليه الشقاوة قال لا هو ينهم أجمعين الا عبداك منهم المخلصين
 فهو لاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وانما سلطانه على قوم اتخذوه ووليا فاشركوه فى أعمالهم * قوله تعالى

(واذ بدلنا آية مكان آية) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بدلنا آية مكان آية وقوله ثم انزلنا الذين هاجروا من بعد ما قتلنا وقال عبد الله بن سعيد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإزله الشيطان فالحق بالكفار وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال هذا في الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا آية وحدثنا غيره قالوا اما بالكات كذا وكذا ثم نقضته أنت تفتري قال الله والله أعلم بما ينزل * قوله تعالى (واقدن علم انهم يقولون) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكتة اسمه بلعام وكان يحمى اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلم بالعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر الآية * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله انما يعلم بشر قالوا انما يعلم محمد اعبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتري خلا ما لبني المغيرة أعجميا يقال له مقبس وأتزل الله واقدن علم انهم يقولون الآية * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر قال قول قريش انما يعلم محمد ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد اعبدة بن الحضرمي كان يسمى مقبس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كانوا يقولون انما يعلم سلمان الفارسي وأتزل الله لسان الذي يلحدون اليه أعجمي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلم بشر انما ائمتين من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي عليه السلام أو عزير بن حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله أعز بن حكيم أو مسيح علم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمد اليك ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحرورف السبعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة تدخل على عبد بن الحضرمي يقال له أبو يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والانجيل فسأله وحده فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا بعلمه أبو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي * قوله تعالى (انما يفتري الكذب) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال اللهم عفو أمتهم عن الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون * وأخرج الخرائطي في مسأوى الاخلاق وابن عساکر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة بن حاد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يفتري المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى به حجة وتردى الاسلام أعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أجم ما أولى بالكفر الرأى أو المرحى به قال الرأى وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة حبه دون الخاق ورجل استهوت به الأحاديث كلها كذب كذبه وصلها باطول منها فذلك الذي يدرك السجال في تبعه * قوله تعالى (من كفر بالله من بعد ايمانه) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي

واذ بدلنا آية مكان آية
والله أعلم بما ينزل قالوا
انما أنت مفترب بل
أكثرهم لا يعلمون قل
قوله روح القدس من
ربك بالحق ليثبت الذين
آمنوا وهدى وبشرى
للمسلمين واقدن علم انهم
يقولون انما يعلم بشر
لسان الذي يلحدون
اليه أعجمي وهذا لسان
عربي مبين ان الذين
لا يؤمنون بآيات الله
لا يهدى بهم الله ولهم
عذاب أليم انما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله وأولئك هم
الكاذبون من كفر بالله
من بعد ايمانه الامن
أكرهه قلبه مطمئن
بالايمان ولكن مسن
شرح بالكفر صدرا
فعليه غضب من الله
ولهم عذاب عظيم ذلك
بانهم استحبوا الحياة
الدنيا على الآخرة وأن
الله لا يهدي القوم
الكافرين أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون
لا حرم انهم في الآخرة
هم الخاسرون ثم ان
ربك للذين هاجروا من
بعد ما قتلوا ثم جاهدوا
وصبروا وان ربك من
بهدا الغفور الرحيم

وعسى من الله واجب
(أن تكون ردفا لكم)

أقرب لكم (بعض الذي
تستحلون) من العذاب
يوم يدور (وان ربك)
يا محمد (لذو فضل) لذو
من (على الناس)
بتأخير العذاب (واكن
أكثرهم لا يشكرون)
بتأخير العذاب (وان
ربك) يا محمد (ليعلم
ما تكن صدورهم)
تضم رقابهم من
البغض والعداوة (وما
يعلمون) ما يظهر
من الكفر والشرك
والقتال (وما من غائبة)
من سرخفي (في السماء
والارض) من أهل
السموات والارض (الافى
كاتب مبین) الامكثوب
في اللوح المحفوظ (ان
هذا القرآن) الذي
تقرأ عليهم يا محمد (يقص
على بني اسرائيل) بين
لبني اسرائيل اليهود
والنصارى (أكثر الذي
هم فيه يختلفون) كل
الذي هم فيه في الدين
يختلفون (وانه) يعني
القرآن (اهدى) من
الضلالة (ورحمة) من
العذاب (للمؤمنين)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (ان ربك
يقضى بينهم) بين اليهود
والنصارى (بحكمه)
وقضائه يوم القيامة
(وهو العزيز) بالنعمة
منهم (العليم) بهم
ويعقوبتهم (فتوكل)
يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أُرَاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تغفروا
عني فن كانت به قوة فليتناخا إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت
في الأرض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فاصبحوا بك فخذهم
المشركون وأبو جهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابي فعاوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها
اياها فإذا ألبسوها اياه قال أحد أحد وأما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية
وأما الجارية فوثقها أبو جهل أربعة أشهر أو ثمانية أشهر فدخل الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خسوا عن بلال وخباب
وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبروهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تسكاهم
به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت أم منشر حبال الذي قلت أم لا قال لا
قال وأنزل الله الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ
المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شيء قال شرماتو كرت حتى نلت منك ذكرت آلهتهم بخير قال كيف
تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال ان عادوا فعد فنزل الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان * وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يسبح عن عينيته ويقول أخذك الكفار
فغطوك في المساء قلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم * وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن
ياسر في قوله الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا
قال ذلك عبد الله بن أبي سرح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الامن أكرهه
وقلبه مطمئن بالإيمان قال نزلت في عمار بن ياسر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الامن أكرهه وقلبه مطمئن
بالإيمان قال نزلت في عمار * وأخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن أبي سرح سلم ثم ارتد فلحق بالمشركين
ووثق بعمار وخباب عن ابن الحضرمي أن ابن عبد الدار فاخذوهما واذنوهما حتى كفر فنزل الامن أكرهه
وقلبه مطمئن بالإيمان * وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المنوكل المناجى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى بئر المشركين يستقي منها وحوها ثلاث صروف يجرسونها
فاستقى في قرية ثم أقبل فاخذوه قارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية فيه الامن أكرهه وقلبه
مطمئن بالإيمان * وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية الامن أكرهه وقلبه مطمئن
بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فاتبعهم على ذلك
وقلبه كاره فنزلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية الامن أكرهه في عمار بن أبي
ربيعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أماس من
أهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا
يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق فقتلوهم فكفروا مكرهين ففهم نزلت هذه الآية * وأخرج
ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري
ما يقول وكان أبو بكر يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت
هذه الآية ثم انزلت للذين هاجروا من بعد ما قتلوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال أخذ بر الله سبحانه ان من كفر بالله من
بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فامان أكرهه فتكلم بنسائه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك
من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما يؤخذ بالعباد بما عقدت عليه فلو بهم * وأخرج ابن جرير عن
عكرمة والحسن البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد إيمانه الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم انزلت

للذين هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاءه دوا وصبر وانزل بك من بعد الغفور رحيم وهو عبد الله بن أبي سرح
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزاله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقتل يوم فخرج مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما فتوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ان أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى
يهاجروا كتب بها أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فرددوهم فانزل الله الم حسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنوا بهم لا يقننون فكتب بها أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على
ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأتوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون
فقاتلوهم فذهب من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم انزل الذين هاجروا والآية * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي
نحوه * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فبين كان يقنن
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما فتوا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم انزل الذين
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجوا
من نجوا فقتل من قتل * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان عيو نالمسيلة أخذوا رجلا من المسلمين
فاقننهم ما فقال لا أحدهما أتشهد ان محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد اني رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال اني
أصم فامر به فقتل او قال لا لا ثم أتشهد ان محمد رسول الله قال نعم قال أتشهد اني رسول الله قال نعم فارسله فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أما صاحبك فضى على ايمانه وأما أنت فاخذت بالرخصة * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما فتوا قال نزلت في عباس بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم
وكان أعمى جاهلا لمه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا * وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم انزل الذين
للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة
والوليد بن الوليد رضي الله عنهم * قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس الآيات) * أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
نحو قنايا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمته رسوله قال بلى واكن نحو فقات يا أمير
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لا زدرت بعملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم
قدر مخزوم وبالمشرق ورجل بالمغرب لغلاما عن حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترتفر
زفرة يوم القيامة لا يبقى الا ما قرب ولا نبي مرسل الاخر جائيا على ركبته حتى ان ابراهيم خليله ليجر جانيه على
ركبته فيقول رب انفسى انفسى لا أسألك اليوم الا انفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم
لا يظلمون * قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضي الله عنه في
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاءهم الله بالجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نسبه وأمره * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن سليمان بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة
فاخبرت ان عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده اني لأقرية التي قال الله قرية كانت

يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها وتوفي كل
نفس ما عملت وهم
لا يظلمون وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة
مطهرة من آياتها رزقها
رغد من كل مكان فكفرت
بانعم الله فاذا جاءها الله
لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون ولقد
جاءهم رسول منهم
فكذبوه فاخذهم
العذاب وهم ظالمون
فكفروا بما رزقهم الله
حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه
تعبدون

على الحق المبين (على
الدين الظاهر وهو
الاسلام) انك يا محمد
(لا تسمع الموتى) بالقلوب
ويقال كانه ميت ولا
تسمع الصم) بالقلوب
ويقال المتصام (الدعاء)
دعوتك الى الحق
والهدى (اذا ولوا)
أعرضوا (مسددين)
عن الحق والهدى (وما
أنت يا محمد بهادي
العمى عن ضلالتهم)
الى الهدى (ان تسمع)
ما تسمع دعوتك (الامن
بؤمن بآياتنا) بكتابتنا
ورسولنا (فهم مساون)
مخاضون بالعبادة
والتوحيد (واذا وقع)
وجب (القول عليهم)
بالسخط والعذاب
(أجر جناتهم دابة من

انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به فن
اضطر غير باغ ولا عاد
فان الله غفور رحيم ولا
تقولوا لما تصف ائسنتكم
الكذب هذا حلال
وهذا حرام لفتروا على
الله الكذب ان الذين
يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متاع قليل
ولهم عذاب اليم وعلى
الذين هادوا حرمنا
ما قصصنا عليكم من قبل
وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون
ثم ان ربك للذين عملوا
السيئ وبعجهالة ثم تابوا
من بعد ذلك واصلحو
ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يكن من المشركين
شاكرا الانعمه اجتهابه
وهده الى صراط مستقيم
واتيناه في الدنيا حسنة
وانه في الآخرة لمن
الصالحين ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين انما جعل
السبت على الذين
اختلفوا فيه وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون
الارض بين الصفا
والمر وهو عصا موسى
ويقال معها عصا موسى
(تكلمهم ان الناس

آمنة ما حدثت الى آخر الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي
يثرب * قوله تعالى (انما حرم) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل للذبيحة ما بين آدم سعة
اذا اضطررت الى شيء من ذلك * قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ائسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
قال هي البجيرة والسائبة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نصره قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما
تصف ائسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم ازل احاف الفتيان الى يوم هذا * واخرج الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له
كذبت ويقول ان الله حرم كذا واهل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت * قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية
* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال في سورة
الانعام * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليكم من قبل قال
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي نطف الى قوله وانما الصادقون * قوله
تعالى (ان ابراهيم كان امة) الآيات * اخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير
قالوا فسا القانت قال الذي يطبع الله ورسوله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا * واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قال امامنا في الخير قانتا قال مطيعا * واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم * واخرج ابن جرير عن
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتهم الا زمن
ابراهيم فانه كان وحده * واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يشهده امة الا قبل الله شهادتهم والامة التي جل فساد قومها الله يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من
المشركين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام همدى يقتدى به
وتبني سنته * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه في الدنيا
حسنة قال لسان صدق * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه في
الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضاه ويتولاه * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معاني المصنف وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء يجمع ثم صلى به الحجر كما صلى احد من المسلمين ثم وقف به
حتى اذا كان كابطا ما صلى احد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال
الله لئذيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى اعلم * قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية
* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه قال اراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا جعل لنا السبت
فما جعل عليهم السبت استخلاف ما حرم عليهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق السدي
عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستخلافهم اياه اى موسى عليه
السلام رجلا يحمل حطب يوم السبت فضرب عنقه * واخرج الشافعي في الاموال البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون يوم القيامة يبدأهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واتيناهم من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله فاناس لنا فيه

* (سورة بني اسرائيل
مكية وهي مائة واحد
عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبحان الذي أسرى
بعبد له ليل من المسجد
الحرام

وشركهم (فهم
لا يفتقون) لا يجيبون
(ألم يروا) كذا مكة
(أنا جعلنا الليل مسكنا
للسكنوا) ليستقروا
(فبه والنهار مصر)
مضينا مطايا بالعباسهم
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (لايات) لعلامات
(القوم يومنون)
يصدقون (ويوم يفتخ
في الصور) وهي نفخة
لموت (ففرع) مات
(من في السموات) من
الملائكة (ومن في
الارض) من الخلق
(الامن شاء الله) من
أهل السماء جبريل
وميكائيل واسرافيل
وملاك الموت فانهم
لا يوتون في النفخة
الأولى ولكن يموتون
بعد ذلك (وكل) يعني
أهل السماء وأهل
الارض (أقوده اخرون)
ياتون الى الله يوم القيامة
صاغرين ذليلين (وترى
الجبال) يا محمد في النفخة
الأولى (تجسها جامدة)
ساكنة مستقرة (وهي
تسمر السحاب) في
الهواء (منع الله) هذا

حروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حبان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوصيكم بما تحسون سورة
الحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة

* (سورة الاسراء) *

* أخرج النخاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة * وأخرج البخاري وابن
الضمر يس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومرمى من العناق الاول وهن من
تلاذي * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيداني قال صلى بنا عبد
الله الفجر فقرأ أسورتين الاخرة منها بنو اسرائيل * قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام)
* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليل من المسجد
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

فانته لما عسلانقره * سبحان من علقمة الفاخر

* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بناه من حجر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا
يا آدم فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا يحيى بن
زكريا فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا يسوف وقد أعطيت شطر
الحسن فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا بادر يس فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا أنا يا هارون فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل
من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا موسى فرح بي
بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون ألفا لك لا يعود دن اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها فيها كاذان الذهب واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيتهم أمر الله ما غشي تغيرت فإحد من خاق الله يستطبع ان يعتم من حسنها فوحي الى
ما أوحى وفرض على خمسين صلاة في كل يوم وولاية فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على أممتك
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أممتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن أممتي فخط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت خطا عنى خمسا فقال ان
أممتك لا يعاينون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي وموسى حتى قال يا محمد انهن
خمس صلوات لكل يوم وولاية بكل صلاة عشر فقلت خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت سنة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى

موسى فاجبرته فقال ان ججع الير بك فاساله التخفيف فقلت قدر جدت الى روى حتى استحييت منه * واخرج
 البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال ليلة أسرى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة وجاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام
 فقال أولهم اجهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال أحدثهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه
 ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى
 استحلوه فوضعه عند ظهر زمزم فزلاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين شحرة الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه
 فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بعباس من ذهب عسشوا واليا وحاكمة فغسله من صدره ولغاديه
 يعنى عروق حلماته ثم أطبقته ثم عرج به الى السماء الدنيا فغرب بيا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قيسل
 ومن معك قال محمد قيسل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلها ووجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل
 هذا أولك آدم قيسل عليه وسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بيا بنى نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا
 بنهرين يطران فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والقران عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوأو وزر جرد فضرب بيده فاذا هو مسلك أذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
 الذى حبا لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلها ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له
 مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد
 ساهم منهم ادريس فى الثانية وهارون فى الرابعة وأخو فى الخامسة ولم أحفظ اسمها وراهم فى السادسة وموسى
 فى السابعة بنضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع على أحد ثم علاه فوق ذلك بما لا يعلم الا الله حتى
 جاء صدوة المنهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيما وصى اليه خسين
 صلاة على أمك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتسبه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك قال عهد الى
 خسين صلاة كل يوم وليلة قال ان أمك لا تستطيع ذلك ار ججع فليخفف عنك ربك وعنه فالتفت النبي صلى الله
 عليه وسلم الى جبريل كأنه استشير فإشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلاه الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو
 مكانه يارب خفف عنك فان أمى لا تستطيع ذلك فوضع عنقه عشر صلوات ثم ججع الى موسى واحتسبه فلم يزل
 يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتسبه موسى عند الخس فقال يا محمد واته لقد راودت بنى
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعوا وتركوه فامتنك أضعف أجسادا وقوا بأوبادنا وأبصارا واهما عاقر ججع
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكر ذلك جبريل فرقه
 عند انطائه فقال يارب ان أمى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسمائهم وايدانهم خفف عنا فقال الجبار يا محمد
 قال ليبيك وسعدك قال انه لا يبذل القول لى كافر ضعت عليك فى أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهى
 خمسون فى أم الكتاب وهى خمس عليك فر ججع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار ججع الى ربك فليخفف عنك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلقت اليه قال فاهبط باسم الله
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام * واخرج النسائى وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بداية فوق الحمار ودون البغل فخطوا عند منتهى
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبل فر كتبته موسى جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت
 صليت بطنية واليه المهاجران شاه الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت صليت بطور سيناء حيث
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت
 المقدس فجمع لى الانبياء جميعهم السلام فقدمنى جبريل فصليت بهم ثم صعدنى الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال

فعل الله بخلقه (الذى
 أتقن) أحكم (كل شئ)
 من الخلق (انه خبير)
 عالم (بما تفعلون) من
 الخير والشر (من جاءه
 بالحسنة) من جاءه يوم
 القيامة بلا اله الا الله
 فخلصها (فله خير منها)
 غيره كما منها ومن قبلها
 (وهم من فرغ لومئذ
 آمنون) وهم آمنون
 من العز والعذاب
 اذا طبقت النار (ومن
 جاء بالسنة) بالشرك
 بالله (فكتب) قسابت
 (وجوههم فى النار هل
 تحزون) فى الآخرة
 (الا ما كنتم تعملون)
 فى الدنيا قل يا محمد انما
 أمرت أن أعبد (أوحد
 رب هذه البلدة) يعنى
 مكة (الذى حومها)
 جعلها حرم (وله كل
 شئ) من الخلق (وأمرت
 أن أكون من المسلمين)
 مع المسلمين على دينهم
 (وان أتوا القرآن)
 أمرت أن أقرأ عليكم
 القرآن (فن اهتدى)
 آمن بما فى القرآن
 (فانما جهتدى) يؤمن
 لنفسه) نواب ذلك
 لنفسه (ومن ضل) كفر
 بالقرآن (فقل) يا محمد
 انما أنا من المذنبين
 المذنبين من النار
 بالقرآن ثم أمره بعد
 ذلك بالقتال فقال
 (وقل) يا محمد (الجد لله)
 الشكر لله والوحدانية

لله (سبب يك آياته)
 علامات وحدانيته
 وقدرته بالعذاب يوم
 بدر (تفسر فوجها)
 فتعلمون ان ما يقول
 لكم محمد عليه السلام
 حق وصدق (وما ربك
 بغافل) بساه (عما
 تعملون) في الكفر
 والشرك يعني كفار
 قريش هذا وعيد لهم
 من الله في الكفر والشرك
 ويقال بتسارك عقوبة
 ما تعملون من المكر
 والخيانة والفساد
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها القصص وهي
 كلها مكية الا قوله تعالى
 ان الذي فرض عليك
 القرآن لراذل الى معاد
 فانها نزلت بالحنيفة بين
 مكة والمدينة آياتها
 عمان وثمانون وكلها
 اربع مائة واحمدى
 واربعون وحروفها
 خمسة آلاف وثمانمائة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمائه عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (طسم) ط طوله وقدرته
 وسين سناؤه ورفعته
 وميم ملكه ويقال قسم
 اتسم به (تلك آياتنا
 الكتاب المبين) ان هذه
 السورة آيات القرآن
 المبين بالجلال والحرام
 والامر والنهي (تتلوا
 عليه من نبأ موسى
 وفرعون بالحق)
 بالقرآن (القوم يؤمنون)

لى سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعدي
 بي الى السماء الثالثة فاذا فيها نوسف ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعدي الى السماء الخامسة
 فاذا فيها ادريس ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
 ثم صعدي الى فوق السبع سموات وايتت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابه فخررت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت
 السموات والارض فرضت عليك وعلى أمك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فخررت على ابراهيم فلم يسألني شيئا ثم
 مررت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى أمك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت
 ولا أمك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى أمي
 خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها انار لا أمي تخفف عني عشر افررت على موسى فسألني فقلت تخفف عني
 عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عني عشر اثم عشر احتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت
 وأمتك فقلت انهم ان الله صرى فررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض علي
 بني اسرائيل صلوات فاسألهما ما فعلت انهم ان الله فلم ارجع * واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن
 أبي مالك عن أنس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام
 بدابة فوق الحمار ودون البغل فجاءه جبريل عابرا ينتهي خلفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتى الى
 الحجر الذي عليه فغمره جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم بطها ثم صعد فلما استوى باقى صرححة المسجد قال جبريل
 يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور والعين قال نعم قال فانطلق الى أوامك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن
 يسار الصخرة فاتيتهن فسأمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من اينن فقلن خيرات حسبان نساء قوم ابرار
 نقر اولم يدنونا و أقاموا فلم نطعنوا وحلدوا فلم نوقوا ثم انصرفت فلم الاليسيرا حتى اجتمع ناس كثر ثم اذن
 مؤذنا واقامت الصلاة فقمنا صوفنا فانظر نامن يومنا فاخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت
 قال جبريل يا محمد ادرى من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي الى السماء
 فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم فقهوا له
 وقالوا مرحبا بك ومن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الاتسلم على آبيك آدم قلت بلى
 فاتيته فسأمت عليه فردد علي وقال لي مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له
 مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها نوسف ثم عرج
 بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا
 له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي
 الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهيت
 بي الى نهر عليه خيام الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رأيت فقلت يا جبريل ان هذا الطير
 لنا نعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال ادرى أي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي أعطاك الله اياه فاذا فيه آنية
 الذهب والفضة تجري على رضراض من الباقوت والزمر دماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغترفت من
 ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني
 ضبابه فقام من كل لون فرضتني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض
 فرضت عليك وعلى أمك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجحت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فأنصرفت
 سر يعا فاتيته على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت فرض علي وعلى أمي
 خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمك فار جع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سر يعا حتى
 انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت ربني تخفف عني اقال قد وضعت عنك عشر اثم انجحت
 عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فوضع عني
 الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم آت على أهل السماء

الارحوبوا بي وضحكوا الى غيبه ير رجل واحد سميت عليه فرد على السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذلك مالك
 خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم كتبت منه فاقبني ما هو في بعض طريقه مر بعين
 من قر يش تحمل طعاما منها جعل عليه غرار تان غرارة سوداء وحرارة بيضاء فلما احذى العير نفرت منه واستدارت
 وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاندبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضى الله عنه
 فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرانه اتي في ليلته هذمه مسيرة شهر ثم رجع من ليلته فقال ابو بكر رضى الله عنه
 ان كان قاله فقد صدق وانا لصدقه فيسا هو ابعده من هذا صدقه على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما علامتا تقول قال مررت بعير لقرش وهي في مكان كذا وكذا نفرت العير منا واستدارت وفيها
 بعير عليه غرارة تان غرارة بيضاء وحرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاندبروهم الخبر على
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك
 موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال انا موسى فرجل آدم كانه من رجال ارض عمان واما عيسى فرجل ربعة
 سبط يعاوه حرة كانه يتخاد من لحية الجبان * واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن اُنس رضى الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالبراق فكانها هزت اذنها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبت مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
 هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فاذا شئ يدعو مستجيبا
 عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ماشاء الله ان يسير فاقبني خاق من خلق الله
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام
 فرد السلام ثم اقبني الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى البيت المقدس فعرض عليه الماء
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الططرة ولو شربت
 الماء لغرقت املك ولو شربت الخمر لغوت املك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال جبريل اما الجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي
 من عمر تلك الجوز وما الذي اراد ان يمسك اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه وما الذين ساروا عليك
 فابراهيم وموسى وعيسى * واخرج ابن مردويه من طريق كثر بن حنيس عن اُنس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلته نائما اذا رايت ثلاثة نفر واقبوا نحوى فقال الاول هو
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو فقال
 الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال
 الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم حتى جازاني زنم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطي ثم قال
 بعضهم ابعض انتموا ثم اتي بطست من ذهب فملأوها حكمة واما فان فرغ في جوفى ثم عرج بي الى السماء فاستفتح
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد اُرس اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك
 واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذابوك آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته
 ضحك واذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال اُنس من مالك يا ابن اُخى انه يطول على الحديث
 ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد فقال وقد اُرس
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل بل قيل ومن معك قال محمد
 قال وقد اُرس اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح
 فقيل من هذابوك جبريل بل قيل ومن معك قال محمد قال وقد اُرس اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة
 فاهبطت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضداناه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فسكان قاب
 قوسين او ادنى فاوحى اليه ما وحي ففرض على وعلى اُمى خمسين صلاة فرجعت حتى أمر موسى فقال كم
 فرض عليك وعلى اُمى ثمانين صلاة قال فارجع لي ربك فاساله يخفف عنك وعن اُمى ثمانين صلاة فرجعت اليه

يصدقون بك وبالقرآن
 (ان فرعون علا) خالف
 وتعبرو وكفر (في الارض)
 أرض مصر (وجعل
 أهلها شعبا) فرقا فرقا
 (بستضعف) يقهر
 (طائفة منهم) من بني
 اسرائيل (يدبح أبناءهم)
 صغارا (ويستهوي
 نساءهم) يستخدمهم
 كبرا (انه كان من
 المفسدين) في كفره
 بالقتل والدعاء الى غير
 عبادة الله (وزيد) بارساله
 موسى اليهم وهلاكهم
 (أن فنن) نزلهم بالنجاة
 (على الذين استضعفوا)
 قهر واوهم بنو اسرائيل
 (في الارض) أرض مصر
 (وجعلهم أمة) قادة في
 الخبير (وجعلهم
 الوراثين) وارث أرض
 مصر (وعكس لهم)
 وعلمهم (في الارض)
 أرض مصر (وزيد)
 فرعون وهامان
 وجنودهما) جوعهما
 (منهم) من موسى
 وبني اسرائيل (ما كانوا
 يحذرون) من ذهاب
 الملك (وأوحينا الى أم
 موسى) الهمنام موسى
 يوخذ بنت لاوى بن
 يعقوب (أن أرضه)
 ان ارضى هذا الصبي
 (فاذا خفت عليه) ان
 يضيع (فالقبة في الهم)
 فاطر حبه في التابوت
 والتابوت في البحر (ولا
 يخافى) من النهر (ولا
 يخاف)

تخزي من الضيعة ان
لاورد اليك (الارادوه
اليك وجاءوا من
المرايين) الى فرعون
وقومه (فالتقطه) فرعه
(آل فرعون) جواري
فرعون من بين المياه
والشجر فاخذنه وذهبن
به الى امرأه فرعون
(ليكون لهم عذرا) من
بعد ما يحيى اليهم
بالرسالة (وحرنا) بذهب
ملكهم (ان فرعون
وهامان وجنودهما
كانوا خاطئين) مشركين
(وقالت امرأت فرعون)
آسية بنت مزاحم وكانت
عمه موسى (قره عين لي)
هذا الغلام (ولك)
يا فرعون (لا تقتلوه
عسى أن ينفعنا) في
ضيعةنا (أو نخذله رابدا)
أو يتبناه (وهم لا يشعرون)
بنو اسرائيل لا يعلمون
انه ليس منا ويقال وهم
لا يشعرون ان هلاكهم
على يديه (وأصبح نواد
أم موسى) صار قلب أم
موسى يوحنا (فارغا)
من كل هم وذكر الهم
موسى وذكر موسى
(ان كادت) قد كادت
(لتبدي به) لتظهر به
تقول هذا ابني بعد
ما انتسبه الى فرعون
(لولا أن ربنا) حفظنا
(على قلوبنا) بالهجر
(لتكون من المؤمنين)
من المصدقين بوعد الله
ان يكون من المرسلين

فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت أو بعين صلاة قال فارجع الى ربك
فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى
أمتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر
فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف
عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشر
صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى خمس صلوات قال لا يبذل قولي
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة فررت على موسى فقال كم
فرض عليك وعلى أمتك فقلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فان بنى اسرائيل
قد أمروا يايسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الى ربى حتى انى لاستخني منه * وأخرج البزار وابن أبي حاتم
والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وصححه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله
كيف أسرى بك فقال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتما فانانى جبريل بديابة بيضاء فوق الجمار ودون البعل وقال
اركب فاستصعبت على فادارها باذنهم ثم حملني عليها فانطلقت ثم هوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى
بلغنا أرضا ذات نخيل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أندرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت
ببئر صليت بطيبة ثم انطلقت ثم هوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا ذات نخيل فقال
صل فصليت ثم ركبنا فقال أندرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببئر صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت
ثم هوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا ذات نخيل فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أندرى أين
ركبنا فقال أندرى أين صليت فقالت الله أعلم لم فقال صليت ببئر صليت بالمسيح بن مريم ثم انطلق بي
حتى دخلنا المدينة من بابها اليسانى فأتى قبلة المسجد فربط فيه الهدي ودخلنا المسجد من باب فيه عميل الشمس
والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذنى من العطش أشد ما أخذنى فأتيت باناء من فى أحد هاهما البين وفى
الآخر غسل أرسل الى جهاجها فعدلت بينهما فهدانى الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جنى وبين
يديه شيخ على منبره متكئ فقال أخذ صاحبنا الغنم تروانه لمهدى ثم انطلق بي حتى أتينا الوادى الذى فى المدينة
فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدتم قال مثل الجنة السهنة ثم انصرف بي فرونا
بعير قرين يمكن كذا وكذا وقد أضلوا بعير الهم قد جمعه فلان فصليت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت
أصحابي قبيل الصبح بمكة فأتانى أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التمسك فى مكانك فقلت أعلمت انى
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصهلى قال ففتح لى صراطا كفى أنظر اليه لا تسألونى
عن شئ الا أتيتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد انك رسول الله وقال المشركون انظر والى ابن
أبى كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم انى صررت بعير لكم يمكن كذا وكذا وقد
أضلوا بعير الهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه
شيخ أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار
قدمت العير يقدمهم ذلك الجبل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد والبخارى ومسلم
والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان
مالك بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما أنا فى الحطيم ورجعا
قال فتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا اذا أتانى أت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فأتانى فشق ما بين
هذه الى هذه يعنى من نحر نحره الى شعبرته فاستخرج قبايى فاوتيت بطيقت من ذهب بماء عينا وحكمة ففصل
فلبى بماء من زمزم ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أتيت بديابة أبيض دون البعل وفوق الجمار يقال له البراق يقع خطوه
عند أقصى طرفه فخلعت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المحب جاء ففتح لنا فلما خلعت فاذا فيها آدم

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبوك آدم عليه السلام فسلمت عليه فسلمت عليه فردد علي السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قبي ومن
معك قال محمد قبي أوفد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا بجبريل وعيسى وهما
ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابن يحيى وعيسى فسلمت عليهم ما فردا السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قبي
ومن معك قال محمد قبي وقد أرسل اليه قال نعم قبي مرحبا به ولنعم المجيى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف
فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل
من هذا قبي جبريل قبي ومن معك قال محمد قبي وقد أرسل اليه قال نعم قبي مرحبا به ولنعم المجيى عجا ففتح لنا
فلما خلصت اذا ادريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء
الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قبي ومن معك قال محمد قبي وقد أرسل اليه قال نعم قبي مرحبا به ولنعم
المجيى عجا فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قبي ومن معك قال محمد قبي وقد أرسل اليه قال
نعم قبي مرحبا به ولنعم المجيى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا انا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قبي له ما يبكيك قال أبى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر
ما يدخلها من أمتى ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قبي جبريل قبي ومن معك قبي
محمد قبي وقد أرسل اليه قال نعم قبي مرحبا به ولنعم المجيى عجا ففتح لنا فلما خلصت اذا ابراهيم فسلمت عليه
يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا بنقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أنهار يخرج من
أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفعت الى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون ألفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت باناء بن احداهما خمر والا تخولبن
فعرضا على فقيل خذوا ما شئتم فاخذت اللبن فقيل لى أصبت الفطارة وانت عليها وأمتك ثم فرضت على الصلاة
خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال
ان أمتك لا تستطيع ذلك وانى قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة رجع الى ربك فاسأله
التخفيف لا تمك فرجع الى ربى فخطب عني خمسا فاقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حط فقال ارجع الى
ربك فاسأله التخفيف لا تمك فان أمتك لا تطيقون ذلك قال فارت بين موسى وبين ربى يحط عني خمسا خمسا
حتى أقبلت بخمس صلوات فأتيت على موسى فقال لم أمرت فأت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تطيقون
ذلك انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة رجع الى ربك فاسأله التخفيف لا تمك فقلت
لقد رجعت الى ربى حتى لقد استعجبت ولكنى ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد انى قد أمضت فرضى وخففت
عن عبادى و جعلت الحسنة بعشر امثالها وخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وابن مردويه من
طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضى الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فرج سقوف بيتى وأبائك فتنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب
ممتلئى حكمة وأمانا فاقرعني في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما اجئنا السماء الدنيا قال
جبريل عليه السلام لحازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد قال أرسل اليه
قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على عتبة سودة وعلى يساره سودة فاذا انظر قبي بعينه بسم
واذا انظر قبي شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسود
عن يمينه وعن شماله نسم بنه فاهل اليمن منهم أهل الجنة والاسود التى عن شماله أهل النار فاذا انظر عن يمينه

(وقالت) يعنى أم موسى
(لاخنة) لانت موسى
تسمى مريم (قصيه)
اتبى أثره (فبصرت به)
بالسلام (عن جنب)
عن بعد (وهم)
لا يشعرون (لا يعلمون)
انها أخت موسى
(وحرمتا عليه) على
موسى (المراضع) ألبان
النساء (من قبي) من
قبي يحيى أمه (فقلت)
أخت موسى لا
فرعون (هل أدلكم
على أهل بيت يكفلونه
لكم) يرضعون لكم هذا
الغلام (وهم له ناصحون)
حافظون بالنزيبه
فدلت على أمه (فرددناه
الى أمه كى تقر عينها)
نطبت نفسها بموسى
(ولا تخزن) على موسى
(ولتعلم ان وعد الله) فى
ووده اليها (حق) صدق
(واكنى أكثرهم)
يعنى أهل مصر
(لا يعلمون) ذلك ولا
يصدقون (ولما بلغ
أشده) ثمان عشرة
سنة (واستوى)
تعلقه أربعين سنة
(آتيناه) أعطيناه
(حكما) فهما (وعلى)
نبوة (وكذلك) هكذا
(تجزى المحسنين)
النيين بالفهم والنبوة
ويقال الصالحين بالعلم
والحكمة (ودخل
المدينة على حين غفلة)
استنم (من أهلها)

عند القبلة و يقال
 بعد صلاة المغرب
 (فوجد فيها) في المدينة
 (رجلين) اسراييليا
 وقبطيا (يقتهلان)
 يتنازعان ويتصاربان
 بينهما (هذان من شعبه)
 من شبيعة موسى
 الاسرائيلي (وهذا
 من عدوه) من عدو
 موسى القبطي (فاستغاثه
 الذي من شعبه) من
 شبيعة موسى (على الذي
 من عدوه) من عدو
 موسى (فكزنه موسى)
 لجمع موسى أصابعه
 وقبض عليها فلكزه
 لكزة (ففضى عليه)
 الموت فخرمينا (قال)
 موسى (هذان من على
 الشيطان) بامر
 الشيطان (انه عدو
 مضل مبين) ظاهر
 العداوة وندم على قتله
 (قال رب اني ظلمت
 نفسي) يقتل النفس
 (فأعزني) ذنبي تجاوز
 عني (فقطر له انه هو
 الفطور) المتجاوز
 (الرحيم) ان تاب (قال)
 رب بما أنعمت علي
 مننت علي بالمعرفة
 والنور وهدوا المغفرة (فان
 أكون ظهيرا للمجرمين)
 فلا تجعلني عدونا
 للمشركين الفرعون
 وقومه (فاصبح) فصار
 (في المدينة حائطا) من
 قبلي القبطي (يرقب)
 يتعلمونني يؤخذونه (فإذا

ضحكوا وإذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح
 قال أنس رضي الله عنه فدكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وأبراهيم ولم يثبت كيف
 منازلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن خزم وأنس قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففرض الله على أمي خمسين صلاة فرددت ذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت
 فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرددت فوضع شطرها فرددت الى موسى
 فأخبرته فقال راجع و ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرددت حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت
 الذي فرددت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدرة
 المنتهى ففتشتمها ألوان لا أدري ما هي ثم أذنت الجنة فإذا فيها جنات اللؤلؤ وإذا ترابها المسك * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا
 نائم عشاء بالمسجد الحرام إذ أتاني آت فإيقظني فاستيقظت فلم أرسبياً وإذا أنا بكهية تخيل فاتبعت به بصري
 حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بداية أدنى شبهة بدوا بكهية فقالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق
 وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مدبصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظري
 أسألك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري أسألك فلم أجبه فبينما أنا أسير اذا بامرأة حاسرة عن ذراعها
 وعلمها من كل زينة خلعها الله فقالت يا محمد انظري أسألك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فاوثقت
 دابتي بالقلعة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناه من أحدهما خمر
 والاخر لبن فشربت اللبن وثركت الخمر فقال جبريل أصابت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك
 فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك ههنا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد
 انظري أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لتهودت أمتك قلت وبينما أنا أسير اذ دعاني داع عن
 يساري يا محمد انظري أسألك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أمتك فبينما أنا أسير
 اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها علمها من كل زينة تقول يا محمد انظري أسألك فلم أجبه قال تلك الدنيا أما انك
 لو أجبتهم الاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت
 بالمعراج الذي تعرض عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رمى بصره طامحا
 الى السماء عجب بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بكهية يقال له اسمعيل وهو صاحب سماه الدنيا وبين يديه
 سبعون ألف ملائمة كل ملائمة جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قبل من هذا قال جبريل قيسل ومن
 معك قال محمد قيسل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهيته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء وإذا هو
 تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنون فيقول روح خبيثة ونفس طيبة فاجعلوها في علمين ثم تعرض عليه ارواح
 ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة فاجعلوها في سبعين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أول
 آدم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باخونة علمها لحم قد أروح وأنت عندها
 أناس يا كرون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي اللفظ فاذا أنا
 بقوم على مائدة علمها لحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم وإذا حوله جيف ففعلوا يقبلون على الجيف يا كرون
 منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدا والى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم
 ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بقوم بطونهم امثال البيرت كل منهم خذ يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على
 سابلة آل فرعون فحبي السابلة فتطوهم فسمعتهم يصيحون الى الله قالت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمتك
 الذين يا كرون الرابا يقومون الا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باقوام لهم
 مشافر كشافر الابل قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم هخيرا من نار ثم يخرج من اسافلهم

الذي استنصره استعان

به (بالامس) على
 القبطي (استنصرته)
 يستغيثه على آخر من
 القبط (قاله) للاسرائيلى
 موسى انك لغوى
 مدين) مجادل بين الجدال
 واقبل عليه بالعون
 فلما ان اراد ان
 يبطس) ان ياخذ
 (بالذي هو عدو لهما)
 القبطى ظن الاسرائيلى
 انه يريد (قال) اى
 الاسرائيلى (ياموسى
 تريد ان تقتلنى) اليوم
 (كما قتلت نفسا) قبطيا
 (بالامس ان تريد)
 ما تريد (الا ان تكون
 جبارا) قتالا (فى الارض)
 فى ارض مصر (وما تريد
 ان تكون من
 المصلحين) من المتورعين
 الامم من بالمعروف
 والناهيين عن المنكر
 (وجاء رجل) وهو
 حرقيل (من أقصى
 المدينة) من أسفل
 المدينة ويقال من وسط
 المدينة (يسعى) يسرع
 ويشهد فى مشيه (قال
 ياموسى ان الملائكة اولياء
 المقبول (يا عمرو بن
 انفقوا عليكم) ليعتلك
 فاتحج) من المدينة
 (انى لك من الناصحين)
 من المشفقين (نفرج)
 موسى (منها) من المدينة
 (خائفا يترقب) ينتظر
 ويانفتحت مستى للحق
 ويؤخذ به (قال) عنده

فسمعهم يضحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امةك الذين ياكون اموال الدنيا نطلما انما
 ياكون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضت هنيئة فاذا اناسا يعلقن بشدهن ونساء من مكسات بارجلهن
 فسمعتهن يضحجن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي زينن ويقمن اولادهن ثم مضت
 هنيئة فاذا انا باقوم يقطع من جنوهم اللحم ثم يدس فى افواههم ويقول كلوا مما اكرمنا فاذا اكرمه ما خلق الله
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من امةك اللمازون الذين ياكون لحوم الناس ثم صعدنا
 الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقهر ليله البدر على سائر
 الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا انا بابنى الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيهة احدىهما باصاحبه ثيابهما
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي ورحباني ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا بادر يس قد وعد الله مكانا عليا
 فسلمت عليه وسلم على ورحباني ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بدارون ونصف لحيتيه بيضاء ونصفها سوداء
 تسكاد لحيتيه تصيب سرتيه من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحببى قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم
 كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس انى اكرم الخالق على الله وهذا
 اكرم على الله منى ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبى ومن تبعه من امة فلما قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا براهيم
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن
 الصالح فقبيل لى هذا مكانك ومكان امةك ثم تلا ان اولى الناس براهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا
 واللهولى المؤمنين واذا بامتى شطرين شطرا عليهم ثياب بيض كانوا القراطيس وشطرا عليهم ثياب رمدة ثم دخلت
 البيت المعمور ودخل معى الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاصحرون الذين عليهم ثياب رمدة وهم على خبير
 فصلت انا ومن معى فى البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معى قال والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون
 الف ملك لا يهودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اكل ورقة منها تسكاد تغطى هذه الامة
 واذا فى اصلها عين تجرى يقال لها سلسيل فيشق منها نهران فقالت ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فهو نهر
 الرحمة واما هذا فهو نهر الكوثر الذى اعطاكه الله فاعنست فى نهر الرحمة فغفر لى من ذنبي ما تقدم وما تاخر ثم
 اخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها مالا عين رأت والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا انا
 بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من نخل زانة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها
 رمان كأنه جلود الابل المقتبة واذا فيها اطير كأنهم البخت قال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير
 لنا عمة قال آكلها اتم منها يا ابى بكر وانى لارجو ان تاكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء نسألتها ان
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر بما رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجوه
 ونقمة هته ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانوا غلقت دونى ثم انى رفعت الى سدرة المنتهى فغشاهان كان
 بينى وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله أمرنى بأمره فرض على خمسين
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا همت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر واذا
 همت بالسئنة فلم تعملها يكتب عليك شئ فان عملتها كتبت عليك سئنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم
 أمرك ربت قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك فرجعت
 الى ربي فقالت يا رب تخفف عن أمى فانها أضعف الامم فوضع عنى عشر افراقت اختلف بين موسى وبين ربي
 حتى جعلها خمسا فاذا انى ملك عند هاتم فرضى وخطبت عن عبادى فاعطيتهم بم بكل حسنة عشر أمثالها
 ثم رجعت الى موسى فقال بم أمرت قلت بخمسين صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فسألت قد
 رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجائب انى رأيت البارحة بيت المقدس وعرجى الى السماء

ذلك (رب نجسني من
 القوم الظالمين) أهل
 مصر (ولما توجه تلقاه
 مدين) سائر نحو مدين
 خاف ان يخطئ الطريق
 (قال عسى) لعلى (ربني
 ان يهديني) ان يرشدني
 (سواء السبيل) قصد
 الطريق نحو مدين
 (ولما ورد) بلغ (ماء
 مدين) وهو يجر (وجد
 عليه) على الماء (أمة)
 جماعة (من الناس)
 أو يعين رجلا (يسقون)
 عنهم (ووجد من
 دونهم) من وراءهم
 (امرأتين يهودان)
 تحبسان عنهما معان
 الماء من ضيقهما حتى
 يفرغ القوم (قال)
 لهما موسى (ما ظلمكما)
 ما بالكما لا تسقيان
 عنكما (قالتا لتسقي)
 لا نقدر ان نسقي عننا
 (حتى يصدر الرعاء)
 حتى يفرغ القوم ثم
 نسقي (وأبونا شيخ
 كبير) ليس له أحد
 يمينه غيرنا (فسقي
 لهما) فسقي موسى
 عنهما وذهبنا الى
 أبيهما فاخبرنا بأيهما
 عن خبر موسى (ثم تولى)
 موسى (الى الظل) ظل
 الشجر فهو يقال ظل
 ما تظرو يقال كمن
 (نقال) موسى (رب
 اني لما آتيت الى
 ما قدرت لي (من خير)
 من طعام (فغير) يحتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرته بعبر اعرش لما كانت في مصعدى
 رأيتها في مكان كذا وكذا وانما انظرت فلما رجعته رأيتها عند العقبة وأخبرتم - بم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه
 كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف تر به من الجبل فرفع لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وتر به من الجبل كذا فقال صدقت
 * وأخرج البراء وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عسدي وابن
 مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أسمى بأسماءه ليلا من المسجد
 الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لغريه من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام اتقني بطست من ماء زمزم كما
 اظهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس
 من ماء زمزم فشرح صدره ونزع عما كان فيه من غل وملاءم حلالا او ايمانا او يقينا واسلاما وختم بين كتفيه
 بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطاؤه منه منتهى بصرة فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون
 في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدا وعادا كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل بل ما هذا قال هؤلاء
 المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم يرضخ
 رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
 تتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أقبالهم وقاع وعلى أديابهم وقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
 وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم ويحارثم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات
 أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم تضيق في قدر ولحم آخر في عنقيت فجعلوا ياكلون
 التي في العنقيت ويركون التضيق الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة
 الحلال فيأتي امرأته فبيته فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها لا تلبس ثيابا
 فتبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقتة قال ما هذا يا جبريل
 قال هذا مثل أقوام من أمتك يتعدون على الطريق فيقتلعونه ثم أتى على رجل قد جمع خزنة عظيمة فلا يستطيع
 حملها وهو يريد علمها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على ادايتها
 وهو يريد ان يحمل علمها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاهم عقار ين من نار كما قرضت عادت كما كانت
 لا يفر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء القسنة ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم
 فجعل الثور يريد ان يجمع من حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالسكامة
 العظيمة ثم يتدم عليها فلا يستطيع ان يرد هاتم ثم أتى على واد فوجد جحر يحاط به باردة ووريج مسلك وسمع صوتا فقال
 يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتقني بما وعدتني فقد كثرت عرقي واستبر في وحي ورسولتي
 وعبرتي ولو لأولى ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائتي ولبني وخجري
 فأتقني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت وضيت ثم أتى على واد فسمع شكوى ووجد رجلا
 ممتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتقني بما وعدتني فقلت كثرت سلاسلي وأغلالي
 وسعيري وجمي وضربني وعسافني وعداني وقد بعدت عرقي واشتد حري فأتقني ما وعدتني قال لك كل مشرك
 ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة ثم ركب جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد وضيت ثم سار حتى أتى بيت
 المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل
 من هذا ملك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا احياها الله من أخ ومن خليفته فنعم الا نحن ونعم
 الخليفة ونعم المهي عجم ثم لقي أرواح الانبياء عليهم السلام فأتوا على ربيهم فقالوا ابراهيم عليه السلام الحمد لله
 الذي اتخذني خليلا واعطاني ما كاعظيما وجهاني أمة فأتنا يوم تبي وانقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما ثم
 ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كاهني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة

بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يجرون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اتى على ربه فقال
الجد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والآن لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير واعطاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام اتى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي
الشياطين يعملون ما شئت من حجار يبتعثها لى وجفان كالجواب وقد ورر اسمايات وعلمني منطق الطير
واتانى من كل شى فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين واتانى
ملك اعظما لا ينبغي لاحد من بعدى وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اتى على
ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كاهنا وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمني الكتاب
والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا ياذن الله وجعلني ابري
الاكهم والابرص واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وحى من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان
عليه اسيرى ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم اتى على ربه عز وجل فقال كما اتى على ربه واتى منى على ربي فقال
الجد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذرا واتزل على الفرقان فيه تبيان لكل شى وجعل امتي
خير امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الادلون والاخرن وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخالقا فقال ابراهيم عليه السلام بهذا فضلا ثم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم اتى باثنية ثلاثة مغطاة افواهها فاتي باناء منها في ماء فقيل اشرب فشرب منه بسير اثم رفع اليه اناء آخرفيه لبن
فقيل اشرب فشرب منه حتى روى ثم رفع اليه اناء آخرفيه الخمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال
له جبريل عليه السلام اما انت ستحرم على امةك ولو شربت منها لم يتبعك من امةك الا قليل ثم صعدي الى السماء
فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة ففتح الاخ
ونعم الخليفة ونعم المحيي عجا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شى كما ينقص من خلق الناس على
يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا انظر الى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك
واذا انظر الى الباب الذي عن يساره بكى وجزى فقالت يا جبريل من هذا قال هذا ابولك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه
باب الجنة اذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا انظر الى من يدخله
بكى وجزى ثم صعدي جبريل عليه السلام الى السماء الثانية فاستفتح قبل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ وخليفة ففتح الاخ ونعم المحيي عجا فاذا هو بشابين قال
يا جبريل من هذا قال عيسى من مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة ففتح الاخ ونعم
الخليفة ونعم المحيي عجا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعدي الى السماء الرابعة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ ومن خليفة ففتح
الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيي عجا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا
ثم صعدي الى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا امر حيا به احياء الله من اخ وخليفة ففتح الاخ ونعم المحيي عجا فدخل فاذا هو برجل جالس وحوله
قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء هؤلاء قال هذا هرون المحب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعدي به
الى السماء السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا
احياء الله من اخ وخليفة ففتح الاخ ونعم الخليفة ونعم المحيي عجا فاذا هو برجل جالس فخاوزه فبكى الرجل قال
يا جبريل من هذا قال موسى قال فساله يبيكى قال زعم بنو اسرائيل اني اكرم بنى آدم على الله وهذا رجل من
بنى آدم قد دخلتني في دنيا واناني اخرى فلوانه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي اتمته ثم صعدي الى السماء السابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من اخ وخليفة

(فخاءه احداهما)
وهي الصغرى واسمها
صغورا (تمشى على
استحياء) معترضة
رادعة كها على وجهها
كشى العذارى واضعة
يدها على وجهها) قالت
ان ابي يدعوك الجزيل
ليعطيك (أجر ما سقيت
لنا) عوض ما سقيت لنا
غنما فلما اجابه موسى
الى ابيه يثرون ابن اخي
شعيب وقد مات شعيب
قبل ذلك (وقص عليه)
على يثرون (القصص)
فراره من فرعون وغير
ذلك (قال) له يثرون
(لاتخف نجوت من
انقوم الظالمين) أهل
مصر (قالت احداهما)
وهي الصغرى (يا ابي
استأجره ان خير من
استأجرت) من الاجراء
هو (القوى) على الخيل
النفيل (الامين) على
الامانة ثم (قال) يثرون
لوسى (انى اريد ان
أتركك) أزرك
ياموسى (احدى ابنتي
هاتين على ان تاحرنى)
تعمل لى غنمى (ثمانى
سجج) ثمانى سنين (فان
أتممت عشر) عشر
سنين (فن عندك)
الزيادة (وما اريد ان
أسق عليك) فى الزيادة
(ستجدنى ان شاء الله
من الصالحين) بالوفاء
(قال) موسى (ذلك)
الشرط (بني وبنك)

أعيا الاجلين قضيت)
 الثمان أو العشر (فلا
 عدوان على) فلا سبيل
 للعلو (والله على
 ما نقول) من الشرط
 والوفاء (وكيل) شهيد
 (فلما قضى موسى
 الاجل) عشر سنين
 (وسار باهله) نحو مصر
 (آنس من جانب الطور
 نارا) رأى عن يسار
 الطريق نارا (قال لاهله
 امكثوا) انزلوا ههنا (اني
 آنست) رأيت (نارا
 لعل آتيكم منها) من
 عند النار (بخبر) عن
 الطريق وقد كان تحير
 في الطريق (أو جذوة)
 قطعة (من النار) اعلمكم
 قصطلون) لكي تدفوا
 بها كانوا في شدة من
 الشتاء (فلما أتاهما
 فودي من شاطئ الوادي
 الابن) عن عين موسى
 (في البقعة المباركة)
 بالماء والشجر (من
 الشجرة) من نحو
 الشجرة (أن ياموسى
 انى أنا الله رب العالمين)
 سيد الجن والانس
 (وأن ألق عصاك) من
 يدك (فلما رآها) بعد
 ما ألقاها (تمت) تتحرك
 رافعة رأسها (كأنها
 جان) حية لا صغيرة ولا
 كبيرة (ولى مدبرا)
 هار يامنها (ولم يعقب)
 ولم يلنفت اليها قال الله
 (ياموسى أقبل) اليها
 (ولا تخف) منها (انك

فنع الاح ونعم الخلية ونعم المحي وجاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسى وعنده قوم
 جالس بيض الوجوه أمثال القرطيس وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا انهارا
 فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلاص ولم يكن في ألبانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلاص
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا انهارا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خلاصت ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فجاؤا
 فأسوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ
 وما هـ ذه الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمط على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم
 يلبسوا بيمانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم وأما
 الانهار فالولهار حناته والثاني نعمته الله والثالث سقاهاهم ثم رابطها ورابعها انتهى الى السدرة قيل له هذه
 السدرة ينتهى اليها كل واحد خلاص من أمتك على نسك فاذا هي شجرة يخرج من أصلها أثمار من ماء غير آسن
 وأثمار من لبن لم يتغير طعمها وأثمار من خردلة للشاربين وأثمار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غطية للامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام
 أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خديلا وأعطيته
 ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت
 سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من
 بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الأكمه والابرص ويحي الموتى بأذنك وأعدت له أمه من
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهم سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خديلا وهو مكتوب في التوراة
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك الصلوة وضعت عنك وزرك ورفعت لك
 ذكرك فلا تذكر الا ذكرى معي وجعلت أمك خيرا أمة أخرت للناس وجعلت أمك لا تجوز لهم خطبة حتى
 يشهدوا واليك عيسى ورسولى وجعلت من أمك أمة أو ما قبلهم أنا جياهم وجعلت أول النبيين خلقا وآخرهم
 بعثنا أولهم بغضى له وأعطيتك سبعاً من المثاني لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنت تحت
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلوة
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت لك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فضلى ربي وأرسلى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلب عدوى الرعب من مسيرة شهر وأحل
 لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فرائح الكلام وخواتمه
 وجوامعهم وعرضت على أمتى فلم يخف على التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا
 على قوم عراض الوجوه صغار العين كأنهم خرمت أعينهم بالخيط فلم يخف على ما هم لا قوت من بعدى وأمرت
 بخمسين صلاة فها رجع الى موسى عليه السلام قال بيم أمرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله
 التخفيف فان أمتك اضعف الامم فقد اقيمت من بنى اسرائيل شدة فقر جمع النبي صلى الله عليه وسلم الربه فسأله
 التخفيف فوضع عنه عشرين ثم رجع الى موسى فقال بكم أمرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
 فرجع فوضع عنه عشرين الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى
 استجيت منه فأتا بارجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمسين صلوات فانهم يجوزون عليك خمسين صلاة
 وان كل حسنة بعشر امثالها فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من اشد هم عليه
 حين مر به وخبرهم به حين رجع اليه * وأخرج الطبراني فى الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد
 الرحمن بن ابى ليلى عن أنس بن عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أنى لى ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بالبراق فراه عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت بدها وقصرت رجلاه حتى
 يستوى به واذا بلغ مكانا مرتفعاً قصرت يدها وطالت رجلاه حتى يستوى به ثم عرض له رجل عن عين الطريق
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسلك احداهم عرض له رجل عن

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكلم احدا ثم عرضت له امرأة
 حسناء جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن عيني الطريق قال لا قال تلك اليهود
 دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم
 ثم قال تدرى من المرأة الحسنة الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقت حتى اتت بيت المقدس فاذا
 هم بنفر جلوس فقاموا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا
 موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدوا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتوا باشر به فاختر النبي صلى
 الله عليه وسلم اللين فقال له جبريل عليه السلام اصب الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا
 صنعت قال فرضت على امتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك
 فان امتك لا تطيقه - فاذا فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين
 صلاة فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع
 الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف
 قال قد استحييت من ربي فما ارجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتهم امسئله اعطيتكها * واخرج ابن عرفة
 في جرثومة الميت - هو روابونعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن
 ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بداية دون البعل وفوق الجمار
 فحملني عليه ثم انطلق بي هوى بنا كلنا صعد عقبة استوت ر جللاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يدها مع ر جللاه
 حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته اكرمه وفضلته فدفعنا اليه
 فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا اجد قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله وبه
 ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب
 قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته علي ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندفعنا حتى مررنا بشجرة كان
 ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد
 السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك اجد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله وبه
 ونصح لامته يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعها فان استطعت ان تكون حاجتك اوجها في
 امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقه التي في باب المسجد التي
 كانت لا يباع عليها - م السلام تربطها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت
 بكاسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشربت فضر ب جبريل عليه السلام منكبي وقال اصب الفطرة ثم
 اقيمت الصلاة فقامتهم ثم انصرفنا فاقبلنا * واخرج الحارث بن ابي اسامة والبخاري وابن
 مردويه وابونعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتيت على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت
 يده فسار بنا في ارض غمة منمننة ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فسال جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار
 وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك عيسى عليه السلام
 فسمرنا فسمعتنا صوتا ونذرا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم
 ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه السلام قلت علي من كان
 تدمره قال علي ربه عز وجل قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حمدته ثم سمرنا فأتيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا
 يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم عليه السلام اذن منها فؤت منها فربح حببي ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى
 اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقه التي تربطها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء
 عليهم السلام والصلاة والسلام من سمي الله منهم ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم
 السلام * واخرج ابن مردويه بن ظريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

من الامنين) من شرها
 فاخذها موسى فاذا هي
 عصا كما كانت قال الله
 (اسالك) ادخل (يدك في
 جيبك) في ابطك يا موسى
 (تخرج بيضاء) لها
 ضوء كضوء الشمس
 (من غير سوء) من غير
 برص (واضح اليك
 جناحك) ادخل يدك
 في ابطك بعد ذلك (من
 الرهب) من الفرق
 اذا ارهبتهم الناس
 (فذا انك برهاتان) فهاتان
 جنتان (من ربك الى
 فرعون ومائمه) قومه
 (انهم كانوا قوما فاسقين)
 كافرين مفسدين في
 شركهم (قال موسى
 رب اني قتلت منهم
 نفسا فاخاف ان يقتلون)
 بدلها (واتى هرون هو
 أفصح مني لسانا) ابي
 مني كلاما وكان على
 لسان موسى رته (فارسله
 معي ردا) معينا
 (بصدقني) يعبر عني
 كلامي وبصدق قولي
 (اني اخاف ان يكذبون)
 بالرسالة (قال) الله
 (سنشد عضدك)
 سنقوي ظهورك
 (باخيالك) هرون
 (ونجعل لك سلطانا)
 عذرا ووجهة (باياتنا)
 مقدم ومؤخر (فلا
 يصلون اليك) الى قتلك
 (انتما ومن اتبعكم)
 بالاعيان والايات
 (الغالبون) على فرعون

وقومه (فلما جاءهم
 موسى بآياتنا) اليد
 والعصا (بينات مبيينات
 قالوا) ياموسى (ما هذا)
 الذى جئتنا به (الاسحر
 مفترى) كذب مختلق
 من تلقاء نفسك (وما
 سمعنا بهذا) الذى تقول
 ياموسى (فى آياتنا
 الاوليين) من آياتنا
 الماضين (وقال موسى
 ربى اعلم بى جاء بالهدى)
 بالرسالة والتوحيد
 (من عنده ومن تكون
 له عاقبة الدار) الجنة فى
 الاسخرة (انه لا يفلح
 لايامه من ولا يتنجس
 الظالمون) المشركون
 من عذاب الله (وقال
 فرعون يا ايها الملا)
 يا رجال اهل مصر
 (ما علمت لكم) ما عرفت
 لكم (من اله) الها
 (غيرى) فلا تطيعوا
 موسى (فاوقدلى) اى
 النار (ياها مان على الطين)
 فاطبخلى ياها مان من
 الطين آجوا (فاجعل
 لى صرحا) قصرا (اعلى
 اطلع) اصعد وانظر
 (الى اله موسى) الذى
 زعم انه فى السماء
 وادسه الى (وانى لانظنه
 من الكاذبين) ليس فى
 الاسماع من اله (واستكبر)
 تعظم عن الايمان (هو)
 فرعون (وجنوده)
 جوعه القبط (فى
 الارض) فى ارض مصر
 (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليله اسرى بى فى مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملأ قائم معه
 آنية ثلاث فتنازلت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الآخرة فشربت منه حتى رويت فاذا هو لين فقال اشرب
 من الآخرة فاذا هو خمر فقات قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع أمثلك على القطرة أبدا ثم انطلق بى
 الى السماء فغرضت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضيت الله عنها وما تحولت عن جانبها الا نحو * وأخرج
 الطبرانى وابن مردويه عن أم هانئ رضيت الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله اسرى به فى بيتي
 ففقدته من الليل فامتنع عن النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 جبريل عليه السلام أتانى فاحذ بيدي فاحرجني فاذا على الباب دابة دون البعل وفوق الجار فحملني عاها ثم
 انطلق حتى أتى بى الى بيت المقدس فارانى ابراهيم يشبهه خلقه خلق ويشبهه خلق خلقه وأراني موسى آدم طوالا
 سبطا الشعر اشبهه برجال ازد شنوءة واراني عيسى بن مريم بعة أبيض يضرب الى الحجر شبهته بعروة بن مسعود
 الثقفى واراني الدجال مسوح العين اليمنى شبهته بقران بن عبد العزى قال وأنا أريد ان أخرج الى قريش فاحبرهم
 ما رأيت فاحذت بشوبه فقلت انى أذكرك الله انك تاتى قوما يكذبونك وينكرون مقاتلتك فاحاف ان بسطوا بك
 قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فانا هم وهم جالوس فاحبرهم فقام مطمح بن عدى فقال يا محمد لو كنت شابا
 كما كنت ماتت كما ماتت به وأنت بين ظهراني فاقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا فى مكان كذا وكذا
 قال نعم والله وجدتهم قد اصابوا بعيرا اهتم فهم فى طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا
 وكذا فادنا كسرت لهم نافقة حراء فوجدتهم وعددهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاحبرنا عن عدتهم وما فيها
 من الرعاء قال قد كنت عن عدتهم ماشة غولا فقام وأتى بالابل فعداها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قريش فقال لهم
 سالتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وسألتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا
 وفيها من الرعاء ابن أبى قحافة وفلان وفلان وهى مصححة الغداة الثانية فعدوا الى الثانية ينظرون اصدقهم
 ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا اهل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسر لكم ناقه حراء قالوا نعم قال فهل
 كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضيت الله عنه والله أنا وضعتها فاشربها أحد منا ولا أهرى بقى فى الارض
 فصداقه أبو بكر رضيت الله عنه وآمن به فسمى يومئذ الصديق * وأخرج أبو يعلى وابن عسما كرى عن أم هانئ رضيت
 الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشي فقال شعرت انى نمت الليلة فى المسجد الحرام
 فاتانى جبريل فذهب بى الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحجر ودون البغسل مضطرب الاذنين فركبته
 فمكنا يضع حافره مدبصرة اذا أخذ ذبي فى هبوط طالت يده وقصرت زجله واذا أخذ ذبي فى صعود طالت زجله
 وتصرت يده وجبريل لا يفوتنى حتى انتهينا الى بيت المقدس فارتقت به الحلقة التى كانت الانبياء توثق بها فنشركى
 رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت باناء من أحرر وأبيض
 فشربت الابيض فقال لى جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمثلك ثم كرتته
 فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتملقت بردائه وقالت أنشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريش ما كذبك
 من صدقك فضربت بيدي على رداءه فانترعه من يدي فارتفع عن بطنه فتملقت الى عكته فوق ازاره كأنه طاطى
 القراطيس واذا نور ساطع عند قواده كاد يخبثطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسى اذاهو قد خرج فقلت
 لى جارى بى ويحك اتبعه وانفارى ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرتنى انه انتهى الى نفر من قريش فيهم
 المطعم بن عدى وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشاء فى هذا المسجد وصليت به الغداة
 وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشركى رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم
 فقال عمرو بن هشام كأنى شرتى صفهم لى فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد
 الشعر بعلاه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفى وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة كثير الشعر
 غائر العينين متركب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه الناس به خلقا
 فضجروا واعظموا اذك فقال المطعم كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أنا أشهد انك كاذب نحن نضرب

أ كباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم أنك أتيت في ليلة واللات والعزى لأصدقك فقال أبو بكر رضى الله عنه يا مطعم بمس ما قلت لابن أخيك جهنته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فانا جبريل عليه السلام قصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا و باب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضى الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا أبا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد أنت برنا عن غيرنا قال أتيت على غير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلمة وافي طامها فانتهيت الى رحالهم ليس بهم منهم أحد واذ قد ح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى غير بني فلان فنفرت مني الابل ورك منهن اجل أحر عليه جوالق مخطط بيضا لا أدري أكسر البعير أم لا ثم انتهيت الى غير بني فلان في التمتع بغير دمها جل أورق وها هي ذه تطلع عليكم من الشفة فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانا لقوا فنغاز وافو جدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرينالك الا فتنة للناس * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى بنا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كرايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترون * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم ما دخل حديث بعضهم في بعض قالوا أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حانت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفر بهما رجاها فلما دنوت لاركبها شمس فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال ألا تسبحين يا براق مما صنعين والله ما ركبت عبد الله قبل محمدا كرم على الله منه فاستحييت حتى ارضعت عرقا ثم قرت حتى ركبت فاعلمت باذنهما وقضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرهما طر فها و كانت طويلا الظهر طويلا الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان سربط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء يجعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا يدان يكون لهم امام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ففترقت بنوعه المطالب يطالبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فجعل يصيح يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيك لبيك فقال ابن أخي أعيتت قومك منذ الليلة فان كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في اميتك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما أسرى به الامن بيننا وبيننا ونائم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أتيتهم للصبح فقام صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كرايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبونك ويؤذونك فقال والله لا حدثتهم فآخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد ضلوا وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله لي بيت المقدس فطقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم أكن عدت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرينالك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين رأها بعينه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في اللاتل عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسمرا جامجا ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام أحمم صلى الله عليه وسلم تفعل هذا فوالله ما ركبت خلق قط أكرم على الله منه قال فارفض عرقا * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

كان لهم ذلك (وظنوا)
 انهم اليها لا يرجعون
 في الآخرة (فاخذناه)
 بعني فرعون بكاهته
 الاولى أنا ربكم الاعلى
 والاخرى ما علمت لكم
 من الغيبي (وجنوده)
 جموعه القبط (فنبذناهم
 في اليم) فالتقيناهم
 فطرحناهم في البحر
 (فانظر) يا محمد كيف
 كان عاقبة الظالمين
 آخر أمر المشركين
 فرعون وقومه
 (وجعلناهم) خذلانهم
 (أنمة) قادة الى الكفار
 والضلال (يدعون الى
 النار) الى الكفر
 والشرك وعبادة الاوثان
 (ويوم القيامة
 لا ينصرون) لا يعنون
 من عذاب الله (وأنتعناهم
 في هذه الدنيا لعنة)
 أهل كنانهم في الدنيا
 بالغرق (ويوم القيامة
 هم من المقبوحين) سود
 الوجوه وزرق الاعين
 (ولقد آتينا) اعطينا
 (موسى الكتاب) يعني
 التوراة (من بعد
 ما أهلكتنا القرون
 الاولى) من قبل موسى
 (بصائر) بياناً للناس
 لبني اسرائيل (وهدي)
 من الضلالة (ورجته)
 لمن آمن به (لعلهم
 يتذكرون) لكي
 يتعظوا فيؤمنوا به (وما
 كنت) يا محمد (بجانب
 الغربي) الجليل (اق)

قضينا الى موسى الامر
 حيث امرنا موسى
 الاتيمان الى فرعون
 وما كنت من
 الشاهدين من
 الحاضر بن هنالك
 وليكن انشانا خلقنا
 قرونا قرونا بعد قرت
 وبيننا قصة الاول لاخر
 كما بيننا لك (فتناول
 عليهم العمر) الاجل
 فلم يؤمنوا فاهل كنههم
 قرونا بعد قرن (وما
 كنت) يا محمد (ناويا)
 مقيما (في أهل مدين
 تتلوا عليهم آياتنا)
 تقرأ على قومك آياتنا
 القرآن تخبرهم (ولكننا
 كنا مرسلين) الرسل الى
 القرون الاولى وبيننا
 قصة الاول لاخر كما
 بيننا لك قصة الاولين (وما
 كنت بجانب الطور)
 جبل زبير (اذ نادينا)
 حيث كنا موسى
 ويقال اذ نادينا أمتك
 (ولكن) علمناك
 وأرسلناك (رحمة)
 نعمة ومنه (من ربك)
 اذ أرسل اليك جبريل
 بالقرآن باخبار الامم
 (لتنذر قوما) اسى
 تخوف قوما بالقرآن
 (ما آتاهم من نذر) لم
 ياتهم رسول يخوف
 (من قبلك) يعنى قريشا
 (اعلمهم يتذكرون) لى
 يتعظوا فيؤمنوا (ولولا
 ان تصيبهم مصيبة)
 لولا ان تصيب قومك

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
 شهاب رضى الله عنه قال أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة
 بسنة عشر شهرا * وأخرج البيهقي عن عروة مثله * وأخرج البيهقي عن السدي رضى الله عنه قال أسرى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشر شهرا * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام فأتى يصلى في قبره عند الكئيب الاحمر * وأخرج أبو يعلى
 وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضى الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو يصلى في قبره قال وذكرك لى انه جل على البراق قال فارتقت الفرس
 أو قال الدابة بالخلقة فقال أبو بكر رضى الله عنه صنفها لى يا رسول الله قال هي كذوذة قال وكان أبو بكر
 رضى الله عنه قد رآها * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى
 بي الى السماء رأيت موسى يصلى في قبره * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلى في قبره * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بموسى وهو قائم يصلى في قبره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم
 والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك
 وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذال الجانب وذا الجانب فقيل لى هؤلاء موسى وقومه ولكن ارفع رأسك
 يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفهمهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم
 أنا قائلون الذين ولدوا فى الاسلام نخرج فقال لهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
 فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنا منهم قال سبقك بها عكاشة
 * وأخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة
 قال ما شئنا بنت فرعون وأولادها كانت تمسها فاسقط المشط من يدها فقلت بسم الله فقالت ابنة فرعون أجبى
 قالت لى ربي وربك ورب أبيلك قالت أولك رب غير أبى قالت نعم قالت فخير بذلك أبى قالت نعم فخيرته فدعاها
 فقال أولك رب غيرى قالت نعم ربي وربك الله الذى فى السماء فامر ببقرة من نحاس فاجتث ثم أمر بها التلقى
 فيها وأولادها قالت ان لى اليك حاجة قال وما هى قالت تجمع عظامى وعظام ولدى فتدفنه جميعا قال ذلك لك لى
 علمنا من الحق فالتوا واحدا واحدا حتى بلغ وضيعاتهم قال نعى يا أمه ولا تقاعسى فانك على الحق فالقيت هى
 وولدها قال ابن عباس رضى الله عنهما وركبهم أربعة وهم صغارهم ذوا شاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن
 مريم * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن أبي بن كعب رضى الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدت راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه المشطة
 وزوجها وابنها بينهما هى تمسها ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاحبرته أباهما وكان
 للمرأة ابنان وزوج فارس الهم فراود المرأة وزوجها ان يجمع دينهما فابا فقال لى قال لكما فقال احسان
 منسك البنان فقلنا ان تجعلنا فى بيت ففعل فلما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد راحة طيبة فسأل
 جبريل عليه السلام فاحبره * وأخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون فى وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء الذين ياكون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مررت بناس تقرض شاةهم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما
 كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون * وأخرج ابن مردويه عن

قر يشاء عذاب يوم

القيامة (بما قدمت
أيديهم) بما اكتسبوا
في كفرهم (فيقولوا)
عند نزول العذاب بهم
يوم القيامة (ربنا)
يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت
الينار سولا) مع السكاب
قبل العذاب (فنتبع
آياتك) ككاتبك ورسولك
(ونكون من المؤمنين)
بالسكاب والرسول
لا هلكناهم قبلك
ولكن أرسلناك اليهم
بالتقرآن لكي لا يكون
لهم حجة علينا (فليسا
جاءهم الحق) محمد صلى
الله عليه وسلم بالقرآن
(من عندنا قالوا) كفار
مكة (لولا أوتى) هلا
أعطى محمد عليه السلام
يعنى اليد والعصا والمن
والساوى والقرآن جلة
(مثل ما أوتى) أعطى
(موسى) برغمه (أولم
يكفروا) كفار مكة (بما
أوتى موسى) أعطى
موسى (من قبل) من
قبل محمد صلى الله عليه
وسلم يعنى التوراة
(قالوا) كفار مكة
(سحران) يعنى التوراة
والقرآن (تظاهرا) تعاونا
(وقالوا) كفار مكة (انا
بكل) بالتوراة والقرآن
(كافرون) جاحدون
(قل) لهم يا محمد (فاتوا
بكتاب من عند الله هو
أهدى) أصوب (منهما)
من التوراة والقرآن

سهمه بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي وأيت رجلا يسبح في نهر يلقيهم
الجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا * وأخرج الترمذى والبخارى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
نعيم في الدلائل عن يزيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتى جبريل
الصخرة التي ببيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فاشد بها البراق * وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن
صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الجرثم اللبن أخذ
اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غوت وغوت أمتك وكنت
من أهل هذه وأشار إلى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلتهب * وأخرج أحمد وابن
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي وضعت قدمي
حيث توضع أقدم الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به
شهايرة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على إبراهيم
عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهاير بن جبريل * وأخرج البخارى ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل
الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ببعه أجمر كأنما خرج من ديماس ورأيت
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبهه ولده به وأتيت بناعين في أحدهما اللبن وفي الآخر خمر قيل لي خذ أيهما
شئت فاخذت اللبن فشربت قيل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غوت أمتك * وأخرج مسلم والنسائى
وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتى في الجحيم وقرئ
تسألتى عن مسراى فسألونى عن أشياخ من بيت المقدس لم أثبتهم فكريت كبر بما كبرت مثله قط فرفعه الله لى
أنظر إليه ما سالونى عن شئ لا أنبأهم به وقد رأيتى في جماعة من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذ موسى
عليه السلام قائم واذ رجل شنوءة واذ عيسى عليه السلام قائم يصلى أقرب الناس به
شهايرة بن مسعود والثقفى واذ إبراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم
يعنى نفسه فمات الصلاة قائمهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا ما لك خازن جهنم فالتفت إليه فمد أنى بالسلام
* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما لك خازن النار
فاذا رجل عابس يعرف الغضب فى وجهه * وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب رضى الله عنه ابن ترى أن أصلى قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلى
حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذان موسى عليه السلام فضى
والضياء فى المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل
الجنة فسمعت فى جانبها وجسها فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى
الناس قد أبلغ بالرائية له كذا وكذا فلقمته موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا يا نبي الامي قال
وهو رجل آدم طوبى بل سبط شعر مع أذنيه أرفوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذان موسى عليه السلام فضى
فلقمته رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضى فلقمته شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه
وكلمهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا أولئك إبراهيم عليه السلام قال ونظر فى النار فاذا قوم ياكلون الخيف
قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا أجمر أزرق جدا قال من هذا يا جبريل
قال هذا عاقرة اناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلى ثم التفت فاذا النبيون أجمعون
يصلون معه فلما انصرف جى عقبه حين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال فى أحدهما اللبن وفى الآخر غسل
فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذى كان معه القدح أصبت الفطرة * وأخرج أحمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فذتهم بغيره
و بعلامة بيت المقدس و بغيرهم فقال ناس نحن لانصدق محمد بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع أبي

(أتبعه) العمل به ان
 اكتبتم صادقين ان التوراة
 والقمر ان سحران
 قظاهرا فلم يقدر وان
 ياتوا قال الله فان لم
 يستحيوا لك فان لم
 يحسبوا الظلمة بما
 سألتم (فاعلم انما
 يتبعون أهواءهم)
 بالكفر والشرك وعبادة
 الاوثان (ومن أضل)
 أكفر عن الحق
 والهدى (من اتبع
 هواه) بالكفر والشرك
 وعبادة الاوثان (بغير
 هدى من الله) بغير حجة
 وبيان من الله (ان الله
 لا يهدي) لا يرشد الى
 دينه (القوم الظالمين)
 الشركيين أباجهم
 وأصحابه (ولقد وصلنا
 لهم القول) بيناهم
 القرآن بالتوحيد (لعلهم
 يتذكرون) لكي
 يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا
 (الذين آتيناهم الكتاب)
 أعطناهم علم التوراة
 (من قبله) من قبل
 محي محمد عليه السلام
 والقرآن يعني عبد الله
 ابن سلام وأصحابه نحو
 أربعين رجلا منهم من
 جاء من الشام ومنهم
 من جاء من اليمن (هم به)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (يؤمنون)
 يؤمنون (واذا تبلى
 عليهم) يقرأ عليهم
 القرآن نزلت محمد صلى
 الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم ها توأمرنا وزبد افترقوا به ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس
 رؤيا منام وعيسى وموسى و ابراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت يته ٧ قبل ما نيا
 أقره جان احدي عينيه فائمة كأنها كوكب دوى كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض
 جعد الرأس حديدا بصرمبطن الخلق ورأيت موسى أسحهم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه
 السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أبيك فسلمت عليه * وأخرج
 البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طولا واجعدا كأنه
 من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الحرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا
 خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله قال فلا تكن في مرية من لثة فانه كان قتادة رضي الله عنه يشمرها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن
 ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وعن ابن مسعود رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا
 أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا أمرهم
 الى عيسى فقال اما وجبت لها فلا يعلمها أحد الا الله تعالى وفيما عهد الى الربى ان الدجال خارج ومعي قضيبان
 فاذا رأني ذاب كذب الرصاص فيها لكة الله اذا رأني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافر افتعال
 فاقاه فيها لكة الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وماجوج وهم من كل حدب
 ينسلون فيطون بلادهم لا ياتون على شيء الا أهلكوه ولا يمرن على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيثسكونهم
 فادعوا الله تعالى عليهم فيها لكةهم وعيبتهم حتى تجف الارض من نبت ويحجم في نزل الله المطر فيجس ترف أجسادهم
 حتى يقذفهم في البحر ففهم ساعد الربى ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تقبضهم
 بولادتهم الا أنهم ارا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم
 فقال دازيل البراق حتى فحنت له أبواب السموات فرأى الجنة والنار و وعد الاخرة أجمع ثم عاد ولفظ ابن
 مردويه فارى ما في السموات وأرى ما في الارض فيل له أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر
 * وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة عرجي الى السماء ما سررت بسمااء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بحمد رسول الله وأبو بكر
 الصديق خلفي * وأخرج البراز عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى
 السماء ما سررت بسمااء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بحمد رسول الله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
 بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسرى بي على الملا الأعلى فاذا
 جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مررت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كأنه
 حلس بال من خشية الله * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفه عن عبد
 الرحمن بن قريط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام
 وزمزم جبريل عن عينه وميكائيل عن يساره وطارابه حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في
 السموات العلى مع تسبيح كبر سبحت السموات العلى من ذى الماهابته مشفقات من ذى العلوق بما علا سجان العلى
 الاعلى سبحانه وتعالى * وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أسرى بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادى فقال لي جبريل عليه السلام تقدم
 يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن
 ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي لما

(قالوا آمنابه) بحمدك

صلى الله عليه وسلم
والقرآن (انه الحق من ربنا انا كنا من قبله)
من قبل قراءة القرآن
علينا (مسلمين) مقرين
بحمدك صلى الله عليه
وسلم والقرآن (اولئك)
أهل هذه الصفة (يؤتون
أجرهم مرتين) يعطون
نوابهم ضعفين (بما
صبروا) على أذى الكفار
وطعنهم حتى ينفوا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعتهم في كتابهم ودينهم
في دين محمد عليه السلام
(ويؤتون بالحسنة
السنية) يدفعون
بالكلام الحسن بلاه
الاله الكلام القبيح
الشرك من غيرهم (ومما
رزقناهم) أعطيناهم
من الاموال (بنفقون)
يتصدقون (واذا سمعوا
اللقى الباطل يعنى طعنة
الكفار عليهم) أعرضوا
عنه (وقالوا)
معرفة (لنا اعمالنا)
عبادة الله ودين الاسلام
(ولكم أعمالكم) عليكم
أعمالكم عبادة الاوثان
ودين الشيطان الشرك
بانه (سلام عليكم)
هذا كم الله (الابتساق)
الجاهلين) لا يطلب دين
المشركين بانه (انك)
يا محمد (لا تخدي) لا تعرف
(من أحببت) اعلمه
يعنى أبا طالب (ولكن
الله يهدي) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات
والعقارب ترى من خارج بطونهم - ثم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلت ال باقما نزلت الى السماء الدنيا
نظرت الى أسفل منى فاذا آثار هج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين
بني آدم لا يتفكرون في ما يكون السموات والارض ولولا ذلك لأرأوا العذاب * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي صررت بالكوث فقال جبريل
عليه السلام هذا الكوث الذي أعمى البصيرة فصررت بيدي الى ثوبه فاذا مسك أذقر * وأخرج ابن مردويه
عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرجت الى السماء رأيت نورا بطرد عجاجا
مثل السهم أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حاقناه قباب من درج حوف فصررت بيدي الى جانبه فاذا مسكة
ذفره فصررت بيدي الى روضها فاذا درقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوث الذي أعطاك ربك
* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم عليه
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب
الانصاري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرجت الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فليكثر وامن غراس
الجنة فان ثمرتها طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر * وأخرج الترمذي وحسنه والما براني وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقري امتك منى السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة الثمرة عذبة الماعوانه قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي
وأيت الجنة من دوة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وتراجمها المسالك
* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور
عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة
بعشر أم الهان والقرض بشمانه عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجته * وأخرج الطبراني عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أوفى الجنة أحسن
منها ولا أبيض وروقا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة فاكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بها طمعة رضى الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ربيع الجنة شممت ربيع فاطمة * وأخرج الحاكم
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنانى جبريل عليه السلام بسفر حلة
فاكلتها ليلة أسرى بي فعلمت خديجة بطمعة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقية فاطمة * وأخرج
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرارة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من أولوة ولفظ البغوي أسرى بي
في قصص من أولوة فراه ذهب يتلأ لآ نور وأعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد انجرام المحجلين
* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الامين لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن عدي وابن
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجت في رأيت على ساق العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده يعلى * وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

أهل القرى (الأولها)

فالمسكون) مشركون
 (وما أوتيتهم من شيء)
 ما أعطيتهم من المال
 وانخدم بامههم قريش
 (فتساع الحياة الدنيا)
 كتساع الحياة الدنيا الخرفه
 والزجاج (وزينتها)
 زهرتها لا تبقى هذه
 الزهرة (وما عند الله)
 لخدمه وأصحابه في الجنة
 (خير) أفضل (وأبقى)
 أدرم مما لكم في الدنيا
 (أفلا تعقلون) أفليس
 لكم ذهن الانسانية
 الدنيا فانيسة والآخرة
 باقية (أفمن وعدناه وعدا
 حسنا) يعني الجنة وهو
 محمد عليه السلام وأصحابه
 ويقال هو عثمان بن
 عفان (فهو لاقيه)
 معانيه في الآخرة (كن
 متعنا مع تساع الحياة الدنيا)
 أعطيتنا المال وانخدم
 في الدنيا يعني أباجهول
 ابن هشام (ثم هو يوم
 القيامة من المحضرين)
 من المعذبين في النار
 (ويوم) وهو يوم القيامة
 (يناديهم) الله يعني أبأ
 جهل وأصحابه (فيقول)
 الله عز وجل (أين
 شركائي الذين كنتم
 تزعمون) تعبدون
 وتقولون انهم شركائي
 (قال الذين حق عليهم)
 وجب عليهم (القول)
 بالسخط والعذاب وهم
 الرؤساء (وبنا) ياربنا
 (هؤلاء) السطلة (الذين

الله عليه ما مررت ليله أسرى بي علامن الملائكة الا قالوا لي يا محمد سر أمتك بالحجامة * وأخرج أحمد وابن ماجه
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بعلامن
 من الملائكة ليله أسرى بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ سر أمتك بالحجامة * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملائمة الملائكة ليله أسرى بي الا مروني بالحجامة
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني انه ليله أسرى
 بي الى باجوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فامر وأن يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم
 وولد ابليس * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال لما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به فكان يذئ طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
 قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي
 الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد الناس ممن
 كانوا آمنوا به وصدقه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الليله
 الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال أين قال ذلك لقد صدقوا فتنصدمناه ذهب الليله الى بيت المقدس
 وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فلذلك سمي
 أبابكر الصديق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبخاري وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
 والضياء في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما كان ليله أسرى بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معتزلا حتى ينافروا به عدو
 الله أبو جهل فجلس حتى جلس اليه فقال له كالمستزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي
 الليله قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يردن يكذب به تخافة أن يجهده
 الحديث ان دعاه قومه اليه قال أريت ان دعوت قومي ان يحدوهم بما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب
 ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهم ما قال حدثت قومي بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني أسرى بي الليله قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليا قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر انينا قال نعم
 قال فمن بين مصغق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتسطيع ان تتعت المسجد وفي القوم من قد سافر
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أعتت فارتأت أعتت حتى التبتس على بعض النعت بخيء
 بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عقيل أو عقيل فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد
 أصاب * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس قتت في الحجر فخلا الله لي بيت
 المقدس فطفت أذخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت
 قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذخبرهم بمسراهم الى بيت المقدس أذخبرنا ما ذاصل عنا واثنا بآية ما تقول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورقاء عامي ابراهيم فأسأدت عليهم قالوا انعت لنا ما كان
 علمها ونشر له جبريل عليه السلام ما علمها كله ينظر اليه فاذخبرهم بما كان علمها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك
 شكوا وتكذبنا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأذخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فتي تجي فقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش
 ينظرون وقد ولي النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فز يديه في النهار ساعة وحجبت عليه الشمس فلم ترد
 الشمس على أحد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
 أتى بديابة دون البغسل وفوق الجبار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء لا علم هذا فقالوا ما نرى شيئا لهذا هذه الرائحة الاربع حتى أتى بيت المقدس

أغويونا) أضلناهم
 (أغويونا) أضلناهم
 عن الحق والهدى (كما
 غويونا) ضللنا عن الحق
 والهدى (تبرأنا إليك)
 منهم (ما كانوا إيانا
 يعبدون) بامرنا وقيل
 ادعوا شركاءكم آلهايتكم
 حتى ينعوكم من عذاب
 الله (فدعوهم فسلم
 يستحبوا لهم) فلم
 يحببوهم برفع عذاب
 الله عنهم (ورأوا العذاب)
 القادة والسفلة (لأنهم
 كانوا يتعدون) تنوا
 لأنهم كانوا في الدنيا
 على الحق والهدى
 (ويوم) وهو يوم القيامة
 (يناديهم) الكفار
 (فيقول) الله لهم (ماذا
 أحببتم المرسلين) بما
 دعوكم (فعميت)
 قلوبهم (عليهم
 الانباء) الانخبار والاجابة
 (يومئذ) يوم القيامة
 (فهم لا يتساءلون)
 لا يجيبون (فأما من تاب)
 من الكفر (وأمن)
 بالله (وعمل صالحا)
 خالصا فيما بينه وبين
 ربه (فعمى) وعسى
 من الله واجب (أن
 يكون من الملحنيين) من
 الناجين من السخط
 والعذاب (وربك يخاف)
 ما يشاء) كما يشاء
 (ويختار) من خلقه
 بالنبوة من يشاء يعنى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ما كان لهم) لاهل مكة

فاتي باناه من في أحدهما خرف في الآخرين فآخذ اللين فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك
 * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يري الجنة والنار فلما كان ليلة السبت اسبغ عشره غسلت من رمضان
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهر آتاه جبريل وميكائيل فقلبا انطلق
 الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمرم فاتي بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر فخرج به الى السموات
 سماء سماء فلقى فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
 انتهيت الى السماء السابعة لم أسمع الا صرير الاقدام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام
 فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في موافقها * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسرى به ربي يحمر عرووس وأطيب من ربي عروس * وأخرج ابن مردويه
 عن جبريل قال سمعت سفينة الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى ببدنه * وأخرج أبو نعيم
 في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي
 الله عنه الى قيصر وكتب اليه معه فاقبه بمهمص ودعا للرجحان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر
 صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر انك
 ملك قال له قيصر انك والله ما علمت أحق صغيرا مجنوننا كبر اتريد ان تحرق كتاب رجل قبل ان أنظر فيه فاعمرى
 لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق ان يبدأ بها مني وان كان سمانى صاحب الروم فاقدم صدق ما أنا
 الا صاحبهم وما أمركم ولكن الله سخرهم لي ولولوا على ساطعهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم
 اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم انه هو مشيت اليه حتى أخدمه بنفسى لا يسقط رضوه الاعلى
 يدى قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى وبينكم
 الانجيل ندعوه به فنهضت فانه كان هو اياه اتباعناه والاعداء عليه خواتمه كما كانت لغماهى خواتم مكان خواتم قال
 وعلى الانجيل يومئذ اثنا عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم آخر حتى
 ألقى ملك قيصر وعليه اثنا عشر خاتما خبر أولهم لا تخرمه انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانهم يوم
 يفتحونه يغيب دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل ففرض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت
 الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكروا وجوههم ووقفوا وسهم قال مالكم قالوا اليوم يهلك ملك
 بيتك وتغيب دين قومك قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تجمل حتى نسال عن هذا ونكتبه وننظر في أمره قال فن
 نسال عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارس يفتي قوما يسالهم فجمع له اوسفيان وأصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان
 عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل ان يصغر أمره استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انما النقول هو
 ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقول لا انبياء عليهم السلام قبله
 قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أو سطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه اخبرني عن أصحابه قال
 غامنا نوا احد اثنا عشر منهم والسفهاء أمار وسائونا فلم يتبعه منهم أحد قال أوائلك والله اتباع الرسل أما الملائكة
 والرؤس فاخذتهم الحمية قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخولون في دينه قال ما يفارقه منهم أحد قال
 فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما يزيدوني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده لو شكن ان يغلب
 على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان تحبب هذا الرجل الى مادعا اليه ونساله الشام ان لا يطاعا لنا أبدا
 فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى ملك من الملوك يدعو الى الله فيجيبه الى مادعا ثم يساله مسألة الا أعطاه مسئلته
 ما كانت فاطية عنى قالوا لا نطاولك في هذا أبدا قال اوسفيان والله ما عنى من ان أقول عليه قولا لا أسقطه من عينه
 الا اني أكره ان أكتب عنده كذبة ياخذها على ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك أما
 أخبرك عنه خيرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فجاء
 مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصبح قال وبطر يق ايليا عن ذرأس قيصر قال البطر يق

قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق أبواب المسجد فلما
 كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبي فاستغنت عليه عمالي ومن بحضرتي كما هم فعاجلتهم فلم
 نستطيع ان نخرجهم فاجلوا به جبال فدعوت الناجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه التحاق والبيضان فلا
 نستطيع ان نخرجهم حتى نصبح فننظر من أين أتى فرجعت وتركت مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من
 زاوية الباب مشقوب واذا فيه أثر مربوط الدابة فقلت لا صحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي فقد صلى الليلة في
 مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم انيس تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة قديما بشرى به عيسى عليه السلام
 وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى نغورهم قال يا معشر الروم دعاكم ما سلككم يختبركم
 كيف صلابتكم في دينكم فشمتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخر والله سجدا * وأخرج الواسطي في فضائل
 بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان
 يقف فيه الانبياء ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاء له ضوء كإضيء الشمس ثم تقدم جبريل
 عليه السلام امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة عليهم السلام من
 السماء وحشر الله لهم المرسلين عليهم السلام فقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه
 وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع له سقاية من ذهب ومراقبة من فضة وهو المعراج حتى
 خرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء * وأخرج الواسطي من طريق أبي حنيفة مؤذن بيت المقدس
 عن جدته انهم اذ أتوا صفة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها وكعبا رضى الله عنه يقول لها يا أم المؤمنين
 صل ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأما أبو حنيفة بيده
 الى القبلة القصوى في دور الصخرة * وأخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضى الله عنه قال حدثني
 بعض أشيخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن عين المسجد وعن
 يساره نوران ساطعان نقلت يا جبريل ما هذان النوران قال أما هذا الذي عن عينك فانه محراب أخيه داود
 عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أخيك مرهم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن
 الحسن بن الحسن بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني
 برجله فجلست فلم أرى شيئا فعدت لفضيحي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم أرى شيئا فعدت لفضيحي فجاءني
 فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعصدي فقامت معه فخرج الى باب المسجد فاذا بابه أبيض بين الجمار والبغل له في
 نفيه جانحان يحقرنهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فإماني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا أفوته * وأخرج ابن
 أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن
 مسعود رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد الآبية قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فملاه
 على البراق فسار به الى بيت المقدس فرأى سفيان في بعض الطريق وهو يحتاب ناقه ففترت من حرس البراق
 فاهرقت اللبن فسب أبو سفيان من نفرها وندجل لهم أوزق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومررنا فنفخ
 عليه من ریح المساء فسأل جبريل عليه السلام ما هذا الریح فقال هو لأهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله
 عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام أمرنا أن نضعه
 بالشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد الله قال أسرى به من شعب أبي
 طالب * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضى الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يكن الله أسرى بروحه * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان إذا سئل عن
 مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة * وأخرج ابن الجار في تاريخه عن أنس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أتاني جبريل بالبراق فقال له أبو بكر رضى الله عنه قد رأيتها
 يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رأيتها يا أبا بكر * وأخرج الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال

(الخبيرة) الاختيار
 (سبحان الله) توه نفسه
 (وتعالى) تبرا (عسا)
 (يشركون) به من الاوثان
 (وربنا يعلم ما تكمن
 صدورهم) ما تضرهم
 (قلوبهم من البغض
 والعداوة وما يعانون)
 ما يظهر ون من المعاصي
 (وهو الله لا اله الا هو)
 لا دله ولا شريك له (له)
 الحمد) له الشكر (في
 الاولى والاخرة) على
 أهل الارض والسماء
 ويقال له الحمد والمنة
 والفضل والاحسان في
 الاولى والاخرة على
 أهل الدنيا والاخرة
 (وله الحكم) القضاء
 بينهم (وايه ترجعون)
 بعد الموت (قل) لهم
 يا محمد لاهل مكة
 (أو أيتم) ما تقولون
 يا معشر الكفار (ان
 جعل الله عليكم الليل)
 ان ترك الله عليكم الليل
 مظلما (سرمد) دائما
 (الى يوم القيامة) لانها
 فيه (من اله غير الله)
 سوى الله (يا أيكم بضياء)
 بنهار (أفلا تسمعون)
 أفلا تطيعون من جعل
 لكم الليل والنهار (قل)
 لهم يا محمد أيضا (أو أيتم)
 ما تقولون (ان جعل الله
 عليكم النهار سرمد)
 دائما (الى يوم القيامة)
 لا ليل فيه (من اله غير
 الله) سوى الله (يا أيكم)

وأى ذلك داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسأل الله ودعا فقال يا رب انا آكل الخامض وبنو
 اسرائيل تدرس انا طلبت ذلك وأمرت به بنو اسرائيل فما كان من شئ فبى وارفع عن بنو اسرائيل فاستجاب الله
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سألين سيوفهم يعمدونها فيعوضون في سلم من
 ذهب من الصخر قال السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبني فيه لله مسجد أو تكلم مرة أراد ان ياخذ في بنيانه
 فأوحى الله اليه هذابيت المقدس وانك بسطت يدك في الدماء فليست بيانه وما يكن ابن لك بعدك اسمه سليمان
 أسلمه من الدماء فلما مات سليمان عليه الصلاة والسلام بنه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال
 للشياطين ان الله عز وجل أمرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بعدد ذنوب الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان
 في البحر له مشربة يرد بها فانطلقوا الى مشربة فخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خرا فباع يشرب فوجدهم يحرقون
 شيئا ولم يشرب فلما اشتد ظمؤه وساء فشرب فاخذ فيه ما هم في الطريق اذا هم برجل يبيع الثوم بالبعيل فضحك ثم
 مر بامرأة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبره بخبره فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء
 ومررت بامرأة تكهن وتحتها كبر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لا تقاها البقر
 ففعلوها على فر ووخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فر ونحوه فعلا في جو السماء ثم تدلى فاقبل يعود في
 منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العمود فاخذوه فعملوا به الحجارة * وأخرج ابن سعد عن
 سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله
 عنه ما حول المسجد من الدور الادار العباس بن عبد المطلب وجر امهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه للعباس
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم
 الادارك وجر امهات المؤمنين قال عمر فاما حجر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها وما ادراك فبعنهم بما شئت من
 بيت مال المسلمين أو وسع بهم في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضى الله عنه اختر
 منى احدى ثلاث اما ان تبينهم بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة وتوا بنهم
 لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بهم على المسلمين فيوسع بهم في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منهما فقال عمر
 رضى الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبو بن كعب رضى الله عنه فانطلقا الى أبي ذؤانبة القصة فقال
 أبو رضى الله عنه ان شئت ما حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حدثتكم فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان لي بيتا أذكر فيه نخط له هذه الخطه خطه بيت المقدس
 فاذا بر بعها زاوية بيت من بنو اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذ منه فأوحى الله
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغضب وليس من شأنى الغضب وان
 عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فبن وليدنى قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بكتاب أبي بن كعب رضى
 الله عنه وقال جئتك بشئ فحمت بما هو أشد منه لتخرجن مما فاتك ففأه يقوده حتى أدخله المسجد فاوقفه على حافة
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبودر رضى الله عنه فقال ابى رضى الله عنه انى نشئت الله رجلا سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذ كر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبودر
 انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر انما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سل ابينا فاقبل ابى
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر أتهمنى على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله
 ما أتهمتك عليه واذ كفى كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا قال وقال عمر رضى الله
 عنه للعباس رضى الله عنه اذهب فلا اعرض لاشئ في ذلك فقال العباس رضى الله عنه اما اذ فمات هذا فاني قد تصدقت
 بهم على المسلمين أو وسع بهم عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمنى فلا نخط له عمر رضى الله عنه داره التي هي له اليوم
 وبنها من بيت مال المسلمين * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة
 فقال عمر رضى الله عنه هبها لى أو يعينها حتى ادخلها في المسجد فابى قال اجعل بيني وبينك رجلا من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابى بن كعب رضى الله عنه بينهما فاقضى ابى على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من

لوسى الرسالة ولهر ون
 الحبور ولس في شئ
 لأرضى بهذا ورد على
 موسى نبوته (وأبناه)
 أعطيناها (من الكنوز)
 يعنى الاموال (مان
 مفاتيحه) مفتاح خزائنه
 (لتنوع بالعصبة) لتتنقل
 بالجماعة (أولى القوة)
 ذوى القوة فوهم أربعون
 رجلا يحملون مفاتيح
 خزائنه (اذ قال له قومه)
 قوم موسى (لا تفرح)
 لا تبظر بالمال وتشارك
 (ان الله لا يحب الفرحين)
 البطرين في المال
 (والتسخ) اطلب (فيما
 آتاك الله) بما أعطاك
 الله بالمال (الدار الآخرة)
 يعنى الجنة (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا)
 لا تنس نصيبك من
 الآخرة نصيبك من
 الدنيا ويقال لا تنقص
 نصيبك من الدنيا بما
 أنفقت وأعطيت لآخرة
 (واحسن) الى الفقراء
 والمساكين (كأحسن
 الله اليك) بالمال (ولا
 تبغ الفساد في الارض)
 لا تعمل بالمعاصي
 وخلاف أمر الرسول
 موسى عليه السلام (ان
 الله لا يحب المفسدين)
 بالمعاصي (قال) قارون
 (انما أو تيته) أعطيت
 هذا المال الذي أعطيت
 (على علم عندى) على
 ما علم الله انى أهل لذلك
 ويقال يصنع الذهب

بالكيفية (أولم يعلم) قارون (ان الله قد أهلك من قبله من القرون الماضية) (من هو أشد منه قوة) (بالسدن) (وأكثر جمعا) مالا ور جالا (ولا يستل عن ذنوبهم - المجرمون) المشركون يوم القيامة كل يعرف بسميائه (نفرج) قارون (على قومه في زينته) التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان والحواري وخلق الذهب والفضة وألوان السلاح والشباب (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) وهم الراضون (بالبت لنا مثل ما أوتي) اعطى (قارون) من المال) انه لذو حظ عظيم) نصيب كثير (وقال الذين أوتوا العلم) اعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين (ويلكم) ضيق الله عليكم الدنيا (ثواب الله خير) في الجنة أفضل (من آمن) بالله) وعموسى (وعمل صالحا) خالصا فمما بينه وبين ربه (ولا يغها) لانه على الجنة (الا الصابرون) على أمر الله والمرادى ويقال لاوفق للكامة الطيبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الا الصابرون على أمر الله والمرادى (نفسه فبناه) بقارون (وبداره) بمنزله (الارض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اسرى اعلی من ابی قال اذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة ان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس ادخل فيه بيت امرأة بغير اذنهم فلما بلغ حجر الرجل منع بناءه فقال أي رب اذمعتني ففي عقبي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهى لك قد جعلتها لله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن ياخذ دار العباس بن عبد المطالب ليريد بها في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيها اياه فقال عمر رضى الله عنه لا تأخذنها قال فاجعل بيني وبينك ابى بن كعب قال نعم فأتيا بياض كراهه فقال ابى رضى الله عنه أوحى الله الى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الارض فلما أعطاه الثمن قال الذى أعطيتني خيرا أم الذى أخذت منى قال بل الذى أخذت منك قال فاني لا أحبيزم اشترها منه بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام اني أبتاعها منك على حكمك ولا تسألني أيمهما خيرا قال نعم فاشترها منه بمحكمه فاحتكم اثني عشر ألف فنهاه ذهبها فاعظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شئ هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال ففعل قال واني أرى أن عباسا رضى الله عنه أحق بداره حتى يرضى قال العباس رضى الله عنه فاذ قضيت فاني أجعلها مدقة على المسامين * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطالب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنهما وأراد عمر ان يدخلها في المسجد فابى العباس أن يبيعها اياه فقال عمر رضى الله عنه فهما ابى ففعل عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من احداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلا فاحذ ابى بن كعب فاختمها اليه فقال أبى لعمر ما أرى أن تخرج من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاعك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبى بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل كتابي حائطا أصبح منه ما فواوحى الله اليه أن لا تبني في حق رجل حتى ترضيه فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد * وأخرج الواسطي عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود ان يبني بيت المقدس قال يارب وأين أبنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال فرأى في ذلك المكان فاحذ داود عليه السلام فاسس قواعد ورفع حائطا فلما ارتفع انهدم فقال داود عليه السلام يارب أمرتني ان أبني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خليفتي في خاتمي لم أخذته من صاحبه بغير عمن انه يبنيه رجل من ولدك فاما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الارض بها فقال له هى بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال له صاحب الارض هى خيرا أم ذلك قال لا بل هى خيرا قال فانه قد بدالى قال أو ليس قد أو جبتها قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزيد ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بتسعة قنطار فبناه سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت أبوابه فعاينها سليمان عليه السلام ان يتفحصها فلم تتفتح حتى قال في دعائه بصوات أبى داود الا تفتح الابواب فتفتح الابواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من قراعتى اسرايل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتاتى ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه * وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس قال أي رب ولم قال لانك شجرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان * وأخرج ابن حبان في الضعيف عوا الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ابن لى بيتا في الارض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى أمر به فاوحى الله اليه يا داود قضيت بينك قبل بيتي قال يارب هكذا قلت من لك استأثرتم أخذت في بناء المسجد فلما تم السور سقطت ثلث فشقك ذلك الى الله فاوحى الله اليه انك لا تصلح ان تبني لى بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هالك وحببتك قال بلى وانما أرتجهم فشق ذلك عليه فاوحى الله

الارض (فما كان له من
 ثمة) من جماعة ووجد
 (ينصرونه) يمنونه
 (من دون الله) من
 عذاب الله حين نزل به
 (وما كان من المنتصرين)
 المنتصين بنفسه من
 عذاب الله (وأصبح)
 صارا (الذين آمنوا
 مكانه) قدره ومثله
 وماله (بالامس يقولون)
 بعضهم لبعض او يكاف
 الله) ليس كما قال قارون
 ان هذا المال بصني
 ولكن الله (بيسط)
 يوسع (الرزق) المال
 لمن يشاء) على من
 يشاء (من عباده) وهو
 مكرم منه كما كان قارون
 (ويقدر) يقتر على من
 يشاء وهو نظر منه (لولا
 أن من الله علينا) فنع
 عنا ما أعطانا (نحسف
 بنا) غارت بنا لارض
 كما نحسف بقارون
 (ويكافئه) وانه واليه
 والكاف صلة في الكلام
 (لا يفلح) لا ينجو ولا
 يامن (الكافرون) من
 عذاب الله (تلك النار
 الآخرة) الجنة (نحفلها)
 نعطيها) للذين لا يريدون
 علوا) عتوا وتسكبوا (في
 الارض) بالمال (ولا
 فسادا) بالنعش
 والتصوير والمعاصي
 (والعاقبة) الجنة
 (المتقين) الكافر
 والشرك والعلو والفساد
 في الارض (من جاء

اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان فلامات: اود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في
 بنيانه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجع بني اسرائيل فواحي الله تعالى اليه قد ارى سرورك بينان بيتي
 فاسأني اعطتك قال أسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك وملكالا ينبغي لاحد من يهدي ومن أتى هذا البيت
 لا يريد الا الصلاة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنان فقد أعطاهما
 وانا أرجو أن يكون قد اعطى الثالثة * وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان لي
 بيت المقدس فعارضه ببنيانه فواحي الله اليه يا داود أمرت ان تبني بيتا لي فعارضته ببنيانه لك ليس لك ان تبنيه قال
 يارب ففي عبي قال في عقبك فلما ولي سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فاما كمل خر
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يارب من دخله من خائف فامنه ومن دافع فاستجب له اومستغفر فاعف عنه فواحي الله
 اليه اني قد خصت لآل داود الدعا قال فذبح أربعة آلاف بقرة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما ودا عابني اسرائيل
 * وأخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت
 المقدس سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا أرجو أن يكون اعطاه الثالثة سأله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسأله
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله أعمار جل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت
 المقدس خرج من خطيبته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله أعطاه ذلك
 * وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم لحرم في السموات السبع بمقداره من الارض
 وان بيت المقدس بالمقدس في السموات السبع بمقداره من الارض * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 ومسجدى وهذا المسجد الاقصى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ابي عمير عن أبي سعيد
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي
 وهذا المسجد الاقصى * وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تينت الذهب والاخرى تينت الفضة
 فكان في كل يوم ينثر من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وفضة فطرش المسجد بلاطة ذهبيا وبلاطة فضة فلما
 جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين مجلة ذهبيا وفضة فطرحه بر وميسة * وأخرج ابن عساکر عن يحيى بن عمرو
 الشيباني قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرخام بيت المقدس لانه الحجر الملعون
 نقر على الحجارة فلعن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه قال تداكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات في مولع المصلي وابوشكن ان يكون للرجل مثل بسط فرشه
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الواسطي عن
 كعب رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين * وأخرج الواسطي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس ينافع اخرج بنما من هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كالتضاعف
 الحسنات * وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه ان ميونة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك
 قال فليهد اليه زيتا * وأخرج الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهره وعصره
 ومغز باوعشاه وصباحه صلى الغداة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه
 قال شكك بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان
 يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما لتوي الدابة من ضربة السوط * وأخرج
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهيرة كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه

الذي باركنا حصوله
لستريه من آياتنا انه
هو المسيح البصير
وآتيناموسى الكتاب
وجعلناه هدى لبني
اسرائيل الا نتخذوا من
دوني وكيد لا ذرية من
جئنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا



بالحسنة) بلاله الا الله
مخلصا لهم (فله خير منها)
فله منها خير (ومن جاء
بالسبيته) بالشرك بالله
(فلا يجزي الذين عملوا
السبآت) في الشرك
بالله (الامام كانوا
يعملون) النار (ان
الذي فرض عليك
القرآن) نزل عليك
جبريل بالقرآن (لذلك
الى معاد) الى مكة ويقال
الجنة (قل) يا محمد (ربي
اعلم من جاء بالهدى)
بالتوحيد والقرآن
(ومن هو في ضلال مبين)
في كفر بين وخطابين
(وما كنت) يا محمد
(ترجو ان ياتي اليك
الكتاب) ان ينزل عليك
جبريل بالقرآن وتكون
نبيا (الارحمة من ربك)
ولكن منة وكرامة من
ربك اذ ارسل عليك
جبريل بالقرآن وجعلك
نبيا (فلا تكون
ظاهرا) عونا (للكافرين)
بالكفر (ولا يصدك)
لا يصدك (عن آيات
الله) القرآن (بعيد)

فكائنات في السماء الدنيا * وأخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال ليس يعد من الخلفاء الامن
ملك المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس * قوله تعالى (الذي باركنا حوله) * أخرج ابن أبي حاتم عن
الديلمي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال أئبتنا حوله الشجر * قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لبني
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعلهم رحمة لهم * وأخرج ابن شبيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من دوني وكيدا قال شريك * قوله
تعالى (ذرية من جئنا مع نوح) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذرية من جئنا مع
نوح قال هو على النداء يا ذرية من جئنا مع نوح * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جئنا مع نوح ما كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافت
وكوش فذلك اربعة اولادنا تسوا هذا الخلق * قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) * أخرج ابن مردويه عن
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله
والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا * وأخرج القرطبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو
طعم طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود
الثقفى الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا
أحمد الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقي في منفعته وأخرج عنى أذاه * وأخرج
ابن أبي شبيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقي في
منفعته واذهب عنى أذاه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أصبح بن زيدان نوحا عليه السلام
كان اذا خرج من السكنيف قال ذلك فسمي عبدا شكورا * وأخرج ابن أبي شبيبة عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي أذهب عنى الاذى وعافانى * وأخرج عبد الله بن
حديق وزوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله عنه قال شكره ان يسمي اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ * وأخرج ابن
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عليه فاني عليه انه كان عبدا شكورا * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا * وأخرج ابن
مردويه عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا شكورا
لانه كان اذا أمسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تنهرون * وأخرج ابن أبي شبيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك
لنا فيما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا * وأخرج ابن أبي شبيبة عن عيسى بن سلمة رضي الله عنه
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد الله على آخوه لم يسأل عن نعيم لذة الطعام * وأخرج ابن
أبي شبيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه ليس ثوبا يجديدا فقال الحمد لله
الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عمم رالى الثوب الذي خلق
فتمسك به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي سر الله حيا وميتا قالها ثلاثا * وأخرج ابن أبي شبيبة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد
لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في الناس * وأخرج ابن أبي شبيبة عن عون بن عبد الله قال

وقضينا الى بنى اسرائيل
 في الكتاب لتفسدن في
 الارض مرتين ولتعلن
 علوا كبيرا فاذا جاء وعد
 اولاهما بعثنا عليكم
 عبادا لنا اولى باس
 شديد فجاؤا خلال
 الديار وكان وعدا مفعولا
 ثم ردنا اليكم الكفرة
 عليهم ثم واعدناكم
 باموال وبنين وجعلناكم
 اكثر نفيرا ان احسنتم
 احسنتم لانظركم وان
 اساتم فلها فاذا جاء وعد
 الآخرة ليسوا بوجوهكم
 وليدخاوا المسجد كما
 دخلوه اول مرة وليتبروا
 ما علوا تتبيرا عسى
 ربكم ان يرجعكم وان
 عدتم عدنا وجعلنا جهنم
 للكافرين حصيرا

ليس رجل ثوب باجديا فحمد الله فادخل الجنة أو غفر له * قوله تعالى (وقضينا الى بنى اسرائيل) * أخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال أعلمناهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال أخبرناهم * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال قضينا عليهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
 قال هـذا لنفسه سير الذي قبله * وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت عند ابن عباس رضي الله
 عنهما ومعتاز جل من القدرة فقالت ان اناسا يهولون لا قدر قال وفي القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت
 تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن
 في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد
 الى بنى اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله
 عليهم ملكا النمط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا اليكم الكفرة عليهم
 فيهم بمختنصر بيدينا مسكينا انما خرج بسطع وتطاف حتى دخل المدينة فالتى بحال السهم وهم يقولون لو
 يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا وقتلنا فخرج مختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام
 على الجيش فرجعوا ذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد الآية ثم ان بنى
 اسرائيل تجهزوا وغزوا النمط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا اليكم الكفرة عليهم
 الآية * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض
 مرتين قال الاولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عاتبة العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الاولى فبعث الله عليهم جالوت
 فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم مختنصر * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت فقتل جالوت فقتلهم
 عليهم في الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم مختنصر * وأخرج ابن جرير
 عنهم الخراج والذليل فسألوا الله أن يبعث اليهم ملكا يقايلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فقتلهم
 بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بنى اسرائيل ما كذبهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم
 في المرة الآخرة مختنصر فخر بالمساجد وتبرعوا ما علوا تتبيرا قال الله بعد الاولى والآخرة عسى ربكم ان يرجعكم وان
 عدتم عدنا قال فعادوا وسلط الله عليهم المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العباسي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ملكا ما بين المشرق والمغرب أربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفرخان ومختنصر
 فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرا هذه الآية وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب
 الى قوله علوا كبيرا قال يارب اما الاولى فقتلنا فاني وهو قاعد في مصلاة قد خفق برأسه فقبل
 الذي سألت عنه بيابا واسمه مختنصر فعرف الرجل انه قد استجب له فاحتمل حرايا من دنابر فاقبل حتى انتهى
 الى بابي فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل
 يعطيهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضره قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث
 فتاه حتى اذا كان الليل رجس اليه فاقراهم جلاز جلاز على ذكر مختنصر فقال وقف كيف قلت قال مختنصر
 قال وما مختنصر هذا قال هو أشدهم فاقه وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلقي أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانفه
 قال فاني مسلم به ولا بد قال الآخرة فاما هو في خيمته يحدث فيها حتى اذهب فاقبلها وانغسله قال دونك هذه الدنيا
 فاقبل اليه بالدنانير فأعطاه اياه ثم رجس الى صاحبه فجاء معه فدخل الخيمته فقال ما اسمك قال مختنصر قال من
 سمك مختنصر قال من عسى يسميني الآية قال فـل لك أحد قال لا والله اني لاهنا أحاف بالليل أن تاكني الذئاب
 قال فاني الناس أشد بلاء قال أنا قال أقرأيت ان ما كنت يوما من دهر أتجمل لي أن لا تعصيني قال أي سيدي
 لا يضرك ان لا تهزأ بي قال أرايت ان ما كنت مرة أتجمل لي ان لا تعصيني قال أما هذه فلا تجعلها لك واكن سوف

أزوات البك جبريل
 بها (وادع الى ربك)
 الى توحيد ربك وكتاب
 ربك (ولا تكونن من
 المشركين) مع المشركين
 على دينهم (ولا تدع مع
 الله الها آخر) لا تعبد
 من دون الله أحدا ولا
 تدع الخلق الى أحد
 دون الله (لا اله الا هو)
 وحده لا شريك له (كل
 شيء) كل عمل لغيره
 الله (هالك) مردود
 (الوجهه) الاما بتني
 به وجهه ويقال كل
 وجهه متغير الاوجهه
 وكل ملائكة الرائل الاملكه
 (له الحكم) القضاء بين

عليه بعوضة فدخلت منخره فوفقت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات * وأخرج ابن
 جرير عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما اعتدوا في
 السبت وعادوا وقتلوا الانبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة
 فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فخامرها وفتحها وقتل على دوزكر يا عليه السلام سبعين ألفا ثم سبى أهلها
 وبني الانبياء وسلب حلى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف بحملة من حلى حتى أوردته بابل قال
 حذيفة رضى الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيمًا عند الله قال أجل بناء سليمان بن داود
 عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهبًا وبلاطة فضة وعمده ذهبًا أعطاه الله ذلك ومخرله
 الشياطين يأتونه بهذه الاشياء في طرفه عين فسار بختنصر بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة
 سنة يعذبهم الجوس وأبناء الجوس فيهم الانبياء وأبناء الانبياء ثم ان الله رجهم فاحس الى ملكان من ملوك فارس
 يقال له كورس وكان مؤمنًا ان سراً بقا يابنى اسرائيل حتى تستقرهم فسار كورس ببني اسرائيل ودخل بيت
 المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصى فسلط الله عليهم ابطنانحوس
 فغزانا نيا من غزاهم بختنصر فغزانا بنى اسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبى أهلها وأحرق بيت المقدس وقال
 لهم يا بنى اسرائيل ان عدتم في المعاصى عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصى فسبى الله عليهم السبأ الثالث ملك
 رومية يقال له قافس من اسبائوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس
 بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفته حلى بيت المقدس وورده الهدي الى بيت المقدس وهو
 ألف سفينة وسبع مائة سفينة رعى بها على يافا حتى تنقل الى بيت المقدس وبها يجتمع اليه الاقويون والآخرون
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام
 ويحيى من زكريا فافسأ الله عليهم ساويرذا الا كناف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا وسلط عليهم بختنصر
 من قبل يحيى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا
 جاء وعد اولي تينك المرتين اللتين قضينا الى بنى اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد قال جندأثوا
 من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بختنصر فوعى حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت
 فارس ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاول فاذا جاء وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا
 وأمر عليهم بختنصر فدمروهم فهذا وعد الاخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله فاسوا قال فاشوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال أما المرة
 الاولى فسلط عليهم حلى بيت المقدس حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد الكرك لبني اسرائيل وجعلناكم أكثر
 نفيرا أى عددا وذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الاخرة آخر العقوبتين ليسوا ووجوهكم قال ليحبوا وجوهكم
 وليدخلوا المسجد كما دخل اوله مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبر واماعوا لتبيرا قال يدمروا ما عاوا
 تدميرا فبعث الله عليهم في الاخرة بختنصر السبألى الجوسى أبغض خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت المقدس
 وسامهم سوء العذاب * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضى الله عنه في الآية قال كانت الاخرة أشد من الاولى
 بكثرير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كانت تدميرا وحرق بختنصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا
 وخرب بيت المقدس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تتبيرا قال تدميرا * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال تبرناد مرنا بالنبطية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الضحاك رضى الله عنه في قوله عسى ربكم ان رجكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان عدتم عدنا قال فعادوا فبعث
 الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحنا * وأخرج ابن النجار

بالهوى والبسطة
 وانتهاك المحارم ثم نزل
 في أنى جهل بن هشام
 والوليد بن المغيرة وعتبة
 وشيبة ابني ربيعة الذين
 بارزوا على بنى
 طالب رضى الله عنه
 وحزرة بن عبد المطلب
 عم النبي صلى الله عليه
 وسلم وعبيدة بن الحريث
 ابن عبد المطلب يوم بدر
 وتفاخر بعضهم على
 بعض فقال (أم حسب)
 أنظن (الذين يعملون
 السيئات) في الشرك
 بالله (أن يسبقونا) أن
 يفوتوا من عذابنا (سأه
 ما يحكمهمون) بشئ
 ما يتفضون ويظنون
 لانفسهم ذلك (من كان
 يرجو) يخاف (لقاء
 الله) البعث بعد الموت
 (فان أجل الله) البعث
 بعد الموت (لائت)
 لكائن (وهو السميع)
 لمقالة كلال الفريقين
 يوم بدر (العليم) بما
 يصيبهم ثم نزل في على
 وصاحبيه بما افتخروا
 فقال (ومن جاهد في
 سبيل الله يوم بدر)
 فاجزا (فانه)
 يجاهد لنفسه) فله بذلك
 الثواب (ان الله لغنى
 عن العالمين) عن جهاد
 العالمين (والذين آمنوا)
 على وصاحباه (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (لنكفرن عنهم)
 سيئاتهم (لنحصدن

ان هذا القرآن يهدي
 للتي هي اقوم ويبشر
 المؤمنين الذين يعملون
 الصالحات ان لهم اجرا
 كبيرا وان الذين
 لا يؤمنون بالاخرة
 اعتدنا لهم عذابا اليما
 ويدع الانسان بالشر
 دعاه بالخير وكان
 الانسان عجولا وجعلنا
 الليل والنهار آيتين
 فمحونا آية الليل
 وجعلنا آية النهار
 مبصرة لتبتغوا فضلا
 ربكم ولتعلموا عدد
 السنين والحساب وكل
 شيء فصلناه تفصيلا

عنهم ذنوبهم هم دون
 الكبار (ولنجز بينهم
 احسن الذي كانوا
 يعملون) في جهادهم
 (ووصينا الانسان)
 امرنا الانسان سعد بن
 ابي وقاص (نوالديه)
 بمالك وحنيفة بنت ابي
 سفيان (حسننا) برا
 بهما (وان جاهداك)
 امرالك وارادك (لشرك)
 لتعدل (ي ما ليس للثبه
 علم) انه شر يكي ولك
 علم انه ليس لي شريك
 (فلا تطعهما) في الشرك
 وكان ابواه مشركين
 (الى مرجعكم) مرجعكم
 ومرجع ابويك
 (فانبتكم) فانحبركم
 (بما كنتم تعملون) من
 الخير والشر في الكفر
 والايمان (والذين

في تاريخه عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه واخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله ما واهم فيها واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها واخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فراسواهم ادا قوله تعالى (ان
 هذا القرآن) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي
 اصبوب * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دوائكم
 فالذنوب والخطايا واما دوائكم فالاسقام * واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو كثيرا ان
 هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين خفيف * واخرج ابن جرير عن ابن المنذر عن ابن جرير رضي
 الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير ووزن كبير ووزن كريم فهو الجنة
 * قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان
 بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء لانسان بالشر على ولده وعلى
 امرائه يغضب احدهم فيدع عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فبمنعه
 ذلك ثم يدع بالخير فيعطيه * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه
 بالخير قال ذلك دعاء لانسان بالشر على ولده وعلى امرائه يجعل فيه فيدع عليه لاجب ان يصيبه * واخرج
 ابوداود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على
 اولادكم لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجاب لكم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجر الاصب برله على سراء ولاضراء * واخرج ابن ابي شيبة وابن
 جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من آدم عليه
 السلام رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبل الليل ذلك قوله
 وكان الانسان عجولا * واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خاق عينيه قبل بقية جسده فقال اى
 رب اتم بقية خلقى قبل غيوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا * قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)
 الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله خلق سبعين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها
 ما بين مشارقها ومغاربها او اما ما كان في سابق علمه انه يعطسها ويجعلها اقرا فانه خلقها دون الشمس في العظام
 وليكن انما يرى صفوها لشداء ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلوترك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم
 يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدرك الصائم الى متى يصوم ومتى يطعم ولم يدرك المساكون متى
 وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فاسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس
 ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية * واخرج البيهقي
 في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعد المقبري ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل
 فالسواد الذي رأيت هو المحو * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
 المصنف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر * واخرج ابن مردويه
 عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سوا فمحو الله آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار
 كما هي * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر
 يضيء كالنضيء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر

* وأخرج عبد الرزاق في المنصف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة
 أشياء أي مكان اذا صليت فيه ظننت انك لم تصل الى قبلة وأي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد
 وعن السواد الذي في القمر فسأل ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه أما المسكان الاول فهو ظهر الكعبة
 وأما الثاني فالبحر حين فرقة الله موسى عليه السلام وأما السواد الذي في القمر فهو المحو * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزاً ونور القمر سبعين جزاً فمهما
 من نور القمر تسعة وستين جزاً فعمله مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلاثين جزاً والقمر على جز واحد
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير
 فقال الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة في قوله فمحونا آية الليل
 قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة الرجل أخذ برأس رجل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مصرة قال طلعة الليل وسدف النهار
 لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سجاطوبلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله فصلناه بقول بيناه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال أخبرني غير واحد
 ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا فاطعتني قال وما رايت قال رايت
 الشمس والقمر يقتلان والنجوم معهم انصفين قال فح ايهما كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضي الله
 عنه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار بمصر فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال
 عطاء رضي الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين * وأخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي الله عنه
 قال سأل ابن الكوا عن علي رضي الله عنه عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل
 * قوله تعالى (وكل انسان الزمانه طائره في عنقه) * أخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن
 جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه * وأخرج ابن مردويه عن
 حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في
 المرأة بعين يوم اوار بعين فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله حتى انما تدخل بين الظفر
 واللحم فاذا مضى لها ربعون ليلة واربعون يوما هبطه الله الى الرحم فكان علقه اربعين يوما واربعون ليلة ثم
 يكون مضغعة اربعين يوما واربعون ليلة فاذا تمت اهارا بعتا شهر بعث الله اليها الملك الارحام فيحاق على يده لجهها
 ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول مصور فبقول يارب ما صور رازا ادم ناقص اذ كراما شي اجيل ام ذميم اجهدام
 سبط اقصر ام طويل ابيض ام اسود ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر به الله به ثم يقول الملك يارب اشق ام
 سعيد فان كان سعيدا نفع فيه بالسعادة في آخر اجله وان كان شقيا نفع فيه بالشقاوة في آخر اجله ثم يقول اكتب
 أثرها ورزقها ومصيباتها واعلمها بالطاعة والمعصية فيكتب من ذلك ما يامر به الله به ثم يقول الملك يارب ما صنع
 بهذا الكتاب فيقول علقه في عنقه الى قضائه عليه فذلك قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله الزمانه طائره في عنقه قال سمعته
 وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لازمه اينما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جوير عن الضحاك رضي الله
 عنه في قوله طائره في عنقه قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقاوة والسعادة والرزق والاجل * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طائره في عنقه قال كتبه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه أي عمله * وأخرج ابو داود في كتاب القدر وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه قال ما من ولد يولد الا
 وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 الزمانه طائره قال عمله ونحوه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصى عليه فاخرج له يوم
 القيامة ما كتب عليه من العمل فقرأ منشورا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال

وكل انسان الزمانه طائره
 في عنقه ونحوه يوم
 القيامة كتابا يلقاه
 منشورا فقرأ كتابه
 كفي بنفسك اليوم عليك
 حسبيامن اهتدى فانما
 يهتدى لنفسه ومن ضل
 فانما يضل عليها
 آمنا بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم في كل زمان
 (لندخلهم في الصالحين)
 مع الصالحين في الجنة
 أبي بكر الصديق وعمر
 الفاروق وعثمان ذى
 النورين وعلي الامين
 رضي الله عنهم (ومن
 الناس) وهو عياش بن
 أبي ربيعة الخزومي
 (من يقول آمنا بالله)
 صدقنا بتوحيده
 الله (فاذ أودى في الله)
 عذب في دين الله (جعل
 فتنة الناس) عذاب
 الناس بالسيئات (كعذاب
 الله) في النار اذا حاق
 كفر ورجع عن دينه
 (ولئن جاء نصر من ربك)
 فخرج مسك (ليقولن)
 عياش وأصحابه (انا كنا
 معكم) على دينكم
 (أوليس الله باعلم بما في
 صدور العالمين) قلوب
 العالمين من الخير والشر
 ثم أسلم عياش وأصحابه
 بعد ذلك وحسن
 اسلامهم (وليعلن)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا



يرى ويميز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية

(وايعان) يرى ويميز

(المنافقين) يوم بدر

(وقال الذين كفروا)

كفار مكة أبو جهل

وأصحابه (الذين آمنوا)

على وسلمان وأصحابهما

(اتبعوا سيلا) ديننا

في عبادة الاوثان

(ولحم مل خطاياكم)

ذنوبكم عنكم يوم

القيامة (وما هم عاملين

من خطاياهم) ذنوبهم

(من شيء) يوم القيامة

(انهم لم يكذبون) في

مقالتهم (ولجمان

أثقالهم) أوزارهم يوم

القيامة (وأثقالا) مثل

أوزار الذين يضلونهم

(مع اثقالهم) مع

أوزارهم (وليسان

يوم القيامة عما كانوا

يفترون) يكذبون على

الله (ولقد أرسلنا نوحا

الى قوم فلبث فيهم

مئتي سنة) ألف سنة

الاخمين عاما يدعوهم

الى التوحيد فلم يجيبوه

(فأخذهم الطوفان)

فأهلكهم الله بالطوفان

(وهم ظالمون) كافرين

(فأجبتناه) نوحا وأصحاب

الكاثر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعاني احاسب نفسي

فبقال له اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبي * وأخرج ابو عبيد بن المنذر عن هرون قال في قرعة ابي

ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمان طائر في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا * وأخرج ابن جرير

عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا * وأخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيعرأ يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا * وأخرج ابن

جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة وكل بك ما كان كرمسان احدهم اعن عيالك

والآخرة عن يسارك حتى اذا مات طويت صحيفة عنك في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند

ذلك يقول وكل انسان الزمان طائر في عنقه حتى بلغ عليك حسبي * قوله تعالى (ولا تزوروا زورا أخرى)

* أخرج ابن عبد البر في النهي بوضع يمين عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آباءهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد

ما استحك الاسلام فنزلت ولا تزوروا زورا أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة * وأخرج عبد الرزاق

في المصنف وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله

عنه ما قال حدثني الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى قضيت في البنات من ذراري المشركين

قال هم منهم * وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الضميرية عن

عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوثيد في

الجنة * وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة * وأخرج عن سلمان رضى الله عنه قال أطفال المشركين خدم أهل

الجنة * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار

قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت

أدعيتك تضاعفهم في النار * وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال

كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آباءهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم أعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي * وأخرج قاسم بن أصبغ

وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله أعلم

بما كانوا عاملين والله أعلم * قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية * أخرج عبد الرزاق

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة

المعذرة والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف

ولم تأتنا رسول قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم أرسل اليهم فطيعة من كان يريد أن يطيعه

قال أبو هريرة رضى الله عنه انه ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا * وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد

وابن خبيق وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيأ ورجل أحمق ورجل

هرم ورجل مات في الفطرة فاما الاصح فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيأ واما الاحق فيقول رب جاء

الاسلام والصبيان يحذقونني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيأ واما الذى مات في الفترة

فيقول رب ما أتاني للرسول فيأخذ ذمواثيقهم ليطيعنه ورسول اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذى نفس

محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها يحب اليها * وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن

مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم

يدخلها يحب اليها * وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وأبو يعلى وابن عبد البر في النهي عن أنس رضى الله عنه

قال

واذا أردنا أن نهلك
 قرية أمرنا مترفيها
 ففسيقوا فيها فحق عليها
 القول فدمرناها تدميراً
 وكما أهلكنا من القرون
 من بعد نوح وكفى بربك
 بذنوب عباده خبيراً
 بصيراً

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعتموه ومن مات في الفترة والشيخ الهرم
 الفاني كلهم يتسكاهم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزى ويقول لهم انى كنت ابعث الى
 عبادى رسالاً من انفسهم وانى رسول نفسه اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب
 اتركها ومنها كذا فترى قال وأما من كتب له السعادة فيمضى فيمضون فيها فيقول الرب قد اعينتموني فعصيتهم
 فانتم لرسلى اشد تكذيباً ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار * واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
 والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة
 بالمسوخ عقلاً وبالهاالك فى الفترة وبالهاالك صغيراً فيقول المسوخ عقلاً يارب لو آتيتنى عقلاً ما كان من آتيتنى
 عقلاً يا سعد بعقله منى ويقول الهاالك فى الفترة ب لولا تانى من لاهلما كان من آتاه منك عهد يا سعد بعقله منى
 ويقول الهاالك صـ غير ايارب لو آتيتنى عمراً ما كان من آتيتنى عمراً يا سعد بعمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى
 فانى آمركم بامر أفتطيعونى فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما ضربتم شيئاً
 فخرج هايمـ م قوا بص من نار يظنون انها قد أهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا ويقولون يارب بنا
 خرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت علينا قوا بص من نار فظننا ان قد أهلكت ما خلق الله من شئ ثم يامرهم
 ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب اذ لم تخلقتم على علمى والى علمى تصيرون ضميرهم فتأخذهم
 النار * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضى الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل اليهم الرسل
 فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الودان والذين هلكوا فى
 الفترة فيقول وانى أمركم ان تدخلوها هذه النار فيخرج لهم عنق منها فن دخلها كانت نجاة ومن نكص
 فلم يدخلها كانت هلكته * واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أناه رجل فسأله عن ذرارى الشركين الذين هلكوا واصغارا فوضع رأسه ساعة
 ثم قال ابن السائل فقال ها يا يارسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم
 عجبوا فقالوا اللهم وبنالم تأتارسالك ولم نعلم شيئاً فارسل اليهم ما كوا لله أعلم بما كانوا عاملين فقال انى رسول ربكم
 اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار وقال ان الله يامركم ان تعقموها فيها فاقحمت طائفة منهم ثم أخرجوا من
 حيث لا يشعروا فكلمهم ففعلوا فى السابقين المقرب بين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تعقموها فى النار
 فاقحمت طائفة أخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون ففعلوا فى أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم
 ان تعقموها فى النار وقالوا بنا بعد انك فامرهم فجمعتم نواصيهم وأقدمهم ثم ألقوا فى النار والله أعلم
 * قوله تعالى (واذا أردنا ان نهلك قرية) * اخرج ابن جرير من طريق ابن جرير عن ابن عباس رضى الله
 عنهم فى قوله أمرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله
 عنه فى قوله أمرنا مترفيها قال أمرنا بالطاعة فعصوا * واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال
 سمعت ابن عباس رضى الله عنه ما يقول فى قوله واذا أردنا ان نهلك قرية الآية قال أمرنا مترفيها بحق نخالفوه
 فحق عليهم بذلك التدمير * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن
 عباس رضى الله عنه ما فى قوله واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
 ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرمين اليكروا فيها * واخرج الطستى عن
 ابن عباس رضى الله عنه ما نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا مترفيها قال سلطنا عليهم
 الجبارة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
 ان يعطبو ابرموا وان أمروا * لوما يصير واللهلك والعقد
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضى الله عنه كان يقرأ أمرنا مترفيها معقله يقول
 أمرنا عليهم أمرهم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قرأ أمرنا مترفيها يعنى بالملك قال
 أكثرنا فساقها * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن بكرم رضى الله عنه انه قرأ أمرنا مترفيها

نوح (آية) عبرة
 للعالمين بعدهم
 و ابراهيم) وأرسلنا
 ابراهيم الى قومه (اذ
 قال لقوم ما عبدوا الله)
 وحدوا الله (واتقوه)
 انخشسوه وأطيعوه
 بالتوبة من الكفر
 والشرك وعبادة الاوثان
 (ذابكم) التوبة
 والتوحيد (خير لكم)
 مما أنتم عليه (ان كنتم
 تعملون) ذلك وتصدون
 ولكن لا تعلمون ولا
 تصدقون (انما تعبدون
 من دون الله أو مانا)
 أبحارا (وتخافون افكا)
 وتقولون كذبا وتختمون
 بايديكم ما تعبدون من
 دون الله (ان الذين
 تعبدون من دون الله)
 من الاوثان (لا يملكون
 لكم رزقا) لا يقدرون
 ان يرزقوكم (فابتغوا
 عند الله الرزق)
 فاطلبوا من الله الرزق
 (واعبدوه) وحده
 (واشكروا له)
 بالتوحيد (اليسة
 ترجعون) بغد الموت
 فيجزىكم بأعمالكم (وان

من كان يريد العاجلة
 يجعلناه فيها ما نشاء
 لمن يريد ثم جعلناه جهنم
 يصلها مسدوما
 مسدورا ومن أراد
 الآخرة وسعى لها سعيها
 وهو مؤمن فأولئك
 كان سعيهم مشكورا
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء
 من عطاء ربك وما كان
 عطاء ربك محظورا انظر
 كيف فضلنا بعضهم على
 بعض وللآخرة أكبر
 درجات وأكبر تفضيلا
 لا تجعل مع الله الها آخر
 فتعبد مذموما مخذولا
 وقضى ربك ألا تعبدوا
 الا اياه بالوادين احسانا
 اما يبلغن عندك الكبر
 أحدهما أو كلاهما
 فلا تقل لهما أف ولا
 تنهرهما وقل لهما
 قولا كريما واخفض
 لهما جناح الذل من
 الرحمة وقل رب ارحمهما
 كما ربياني صغيرا ربكم
 أعلم بما في نفوسكم ان
 تكونوا صالحين فإنه
 كان للأقربين غطورا
 تسكذبوا بحمد عليه
 السلام بالرسالة يا معشر
 قريش (فقد كذب أمم
 من قبلكم) رسولهم
 بالرسالة فاهلكناهم
 (وما على الرسول الا
 البلاغ) تبليغ الرسالة
 عن الله (المبين) بين
 لهم بلغة يعلمونها (أولم
 يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا متر فيها قال أكثرنا * وأخرج البخاري
 وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية قد أمروا بني فلان * قوله
 تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان
 يريد العاجلة قال من كان يريد به عمله الدنيا يجعلناه فيها ما نشاء لمن يريد ذلك به * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا هموم ورغبته وطلبته ونيتته جعل الله
 له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم يصلها مذموما وفي ما في نقمة الله مسدورا في عذاب الله وفي قوله ومن أراد الآخرة
 وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله له اليسير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة خصوصاً عند ربك
 للمتقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآخرة قال
 كذا نزل في الدنيا البر والفاجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء وهؤلاء
 يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله كلا غدا الآخرة قال نزل من أراد الدنيا ورزق من أراد الآخرة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء وهؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب
 الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غده هؤلاء وهؤلاء أهل
 الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي
 الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف
 فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم
 فضائل باعمالهم رذ كر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في
 مشارق الارض ومغاربها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللآخرة
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه
 والأسفل لا يرى ان فوقه أحدا * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا بدرجته فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر
 منها وأطول ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في
 الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبهية في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد
 من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرم بما * قوله تعالى (لا تجعل مع الله الها آخر)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذموما يقول ما لوما * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعبد مذموما يقول في نقمة الله مخذولا في عذاب الله * قوله
 تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية * أخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
 وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا
 تعبدوا الاياه قال الترتب الوار بالصاد وانتم تقرؤن وقضى ربك * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن
 ابن عباس رضي الله عنهما * وأخرج أبو عبيد بن ميمون وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن
 مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك أن
 لا تعبدوا الاياه فالتصقت احدي الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاة ما أشرك به أحد
 * وأخرج الطبراني عن الاعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصى ربك ان لا تعبدوا الا
 اياه * وأخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال
 هذا على قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه فرأيت فيه ووصى ربك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
 قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك ان لا تعبدوا الاياه * وأخرج أبو عبيد بن ميمون وابن جرير وابن

المندرج عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها ووهى ر بلك قال انهم الصقور السحري الوالدين بالصاد فصارت
 قافا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وقضى
 ر بلك قال امر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقضى ر بلك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد ر بلك
 ان لا تعبدوا الاياه * وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا
 * وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اما يبايعن عندك الكبري أحدهما
 أو كلاهما فلا تفل لهما أف فيما سبط عنهما من الاذى الخلاء والبول كما كانا يقولانه فيما كانا يطمان عنك من
 الخلاء والبول * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال لا تفل لهما أف فساواهما * وأخرج
 الديلمي عن الحسن بن علي رضى الله عنهما امر فوعا لعلم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحزمه * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن ابي شيبة عن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال
 لا تمنعهما شيئا أرادا * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان
 تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما أمر لك به الا أن يكون معصية * وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
 رضى الله عنه انه قيل له الام ينهى العقوق قال ان يحرمهما او يجرهما او يحد النظر الى وجههما * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما باسمهما
 * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال
 من هـ - فذا معك قال ابي قال لا تشين أمامه ولا تعد قبليه ولا تدعه باسمه ولا تستب له * وأخرج ابن ابي حاتم عن
 زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعوا لك فقل ليسكوا وسعديكما * وأخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولنا لينا سهلا * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كلما ذكر الله في القرآن
 من بر الوالدين فقد دعفته الاقوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد
 المذنب للرب - والفظ * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو في
 قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبين لهما - ما حتى لا يمتنعان شي أحباه * وأخرج ابن ابي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول انخفض لوالديك كما يخضع
 العبد للرب - سيد الفظ الغليظ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله
 عنهما في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما * وأخرج ابن ابي حاتم عن
 عمرو رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضبك فلا تنظر اليهما شرا فانه اول
 ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة
 رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما برأ بآباء من حد اليه الطرف * وأخرج ابن ابي حاتم عن
 زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبلك اولئك فقل رجك الله غفر
 الله لك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه قرأ وانخفض لهما جناح الذل بكسر الدال
 * وأخرج عن عاصم بن الجهم رضى الله عنه مثله * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل
 ان أباهم يقرضى الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمنا ورجة
 الله وبركاته فتقول عليك يا بني فيقول رحمتك الله كبر بيتي صغيرا فتقول رحمتك الله كبر رتي كبيرا * وأخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني - غير انهم
 أنزل الله بهما ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى * وأخرج البخاري في
 الادب المفرد والبوداود وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اما يبايعن عندك
 الكبري الى قوله كبرياني صغيرا قد نسختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
 الآية * وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانباري في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية

في الكتاب (كيف
 يبدئ الله الخلق) من
 النطفة (ثم يعيده) يوم
 القيامة (ان ذلك)
 ابداعه واعادته (على
 الله يسير) هين (قل)
 يا محمد (سيروا) سافروا
 (في الارض فانظروا
 كيف بدأ الله الخلق)
 من النطفة وأهلكهم
 بعد ذلك (ثم الله ينشئ
 النشأة الاخرة) يخلق
 الله الخلق يوم القيامة
 (ان الله على كل شئ)
 من الخلق والبهت
 والموت والحياة (قدير
 يعذب من يشاء) يميت
 من يشاء على الكفر
 فيعذبهم (و يرحم من
 يشاء) يميت من يشاء
 على الايمان فيرحمه
 (واليه تغلبون) ترجعون
 بعد الموت فيجزىكم
 بما عملتم (وما أنتم)
 يا أهل مكة (بمعجزين)
 بفائتين من عذاب الله
 (في الارض) من أهل
 الارض (ولا في السماء)
 ولا من أهل السماء
 (وما لكم من دون الله)
 من عذاب الله (من ولي)
 قريب ينفعكم (ولا
 نصير) مانع يمنعكم من
 عذاب الله (والذين
 كفروا بايات الله)
 محمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن به - في
 اليهود والنصارى وسائر
 الكفار (ولقائه)
 وكفره وبالبهت بعد

الموت (أولئك) أهل
 هذه الصفه ينسوا من
 وحى) من جنى وهـ
 اليهود والنصارى أن
 يكون في الجنة الا كل
 والشرب والجساع من
 جنته (وأولئك لهـ
 عذاب أليم) وجيع
 (فساكن جواب قومه)
 لم يكن جواب قوم
 ابراهيم حيث دعاهم الى
 الله تعالى (الآن قالوا
 اقتلوه أو حرقوه) بالنار
 (فانجاه الله من النار)
 سالمسار ان في ذلك فيما
 فعلنا بقوم ابراهيم
 (لايات) لعبرات
 (لقوم يؤمنون) بحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وقال) ابراهيم
 لقومه (انما اتخذتم)
 عبدا تم (من دون الله
 أو نانا) أبحار (مودة)
 صلة (بينكم في الحياة
 الدنيا) لا تبقى (ثم يوم
 القيامة يكفر بعضكم
 ببعض) ينجا بعضكم
 من بعض (ويعلمون
 بعضكم بعضا وما لكم
 مصبركم (النار) يعنى
 العابد والمعبود (وما لكم
 من ناصرين) من مانعين
 من عذاب الله (فأمن
 له لوط) فقال له لوط
 صدقت يا ابراهيم (وقال)
 ابراهيم (انى مهاجر الى
 ربى) راجع الى طاعة
 ربه وخرج من حران
 الى فلسطين (انه هو
 العزيز) بالنبوة منهم

حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
 ولكن يخفف لهما ما جناح الذل من الرحمة واية قيل لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ربكم
 أعلم عافى نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا مسالحين أى تكون النية صادقة
 بهما فانه كان للآذنين غمورا للبادرة التي بدرت منه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد
 ابن جبير رضى الله عنه في قوله انه كان للآذنين غمورا قال الرجاءين الى الخير * وأخرج سعيد بن منصور وهناد
 وابن أبي حاتم والبيهقي عن الخصال رضى الله عنه في قوله انه كان للآذنين قال الرجاءين من الذنب الى التوبة ومن
 السيات الى الحسنات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله للآذنين قال
 للمعلمين المحسنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله للآذنين قال للآذنين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الآذنين
 التواب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود
 رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال ثم
 بر الوالد قلت ثم أى قال ثم الجهاد فى سبيل الله * وأخرج البخاري فى الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضى الله
 عنهما قال رضى الله فى رضى الوالد وسخط الله فى سخط الوالد * وأخرج أحمد والبخاري فى الادب المفرد وأبو داود
 والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي فى شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول
 الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أبك ثم الاقرب فالأقرب * وأخرج
 البخاري فى الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فقال انى خطبت امرأة قالت ان
 تنكحنى وخطبها غيرى فأجبت أن تنكحها فغرت عليها فقمت اهله لى من توبة قال أمك حية قال لا قال تب الى
 الله وتقرّب اليه ما استطعت فذهبت فسالته ابن عباس رضى الله عنهما ما سألت عن حياة أمه فقال انى لأعلم عملا
 أقرب الى الله من والوالد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما تأمرنى قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة
 فقال بر أبك * وأخرج البخاري فى الادب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح اليهما
 بحسن الا فخر الله به يابن يعنى من الجنة وان كان واحدا فواحد وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى
 عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري فى الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى ولد والديه الا
 أن يحده مملوكا فيشتره فيعتقه * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخاري فى الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبينا على الهجر فترك أبو به بيكبان
 قال فارجع اليهما وأضحكهما كما أبكتهما * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله
 ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال ألك والدان قال نعم قال فظفهما
 فجاهد * وأخرج البخاري فى الادب ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رغم أنفه ورغم أنفه ورغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار
 * وأخرج البخاري فى الادب والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من بر والديه طوي له زاد الله فى عمره * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبخاري فى الادب والبيهقي
 عن أبي هريرة رضى الله عنه انه أبصر رجلا فقال لا أحدهما ما هذامك فقال أبى فقال لا تسبه وفى لفظ لا تسبه
 بانه ولا تمس امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله فى رضى الوالد وسخط الله فى سخط الوالد
 * وأخرج سعيد بن المنذر وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جابر عن

(المصنفين)

التحوييل من بلد الى
 بلد لقبيل سلامة أس
 الدين والزياذة (وهي بنا
 له) لا يراهم (البحق)
 ولدا (ويعقوب) ولد
 الولد (وجعلنا في ذريته)
 سله (النبوة والكتاب)
 يقول أكرمنا ذريته
 بالنبوة والكتاب وولد
 الطيب وكان فيهم الانبياء
 والكتب (وأنتباه
 آخر في الدنيا) أكرمناه
 بالنبوة والثناء الحسن
 وولد الطيب في الدنيا
 (وانه في الآخرة قلبن
 الصالحين) مع آياته
 المرسلين في الجنة
 (ولو طأ) أرسلنا لو طأ
 الى قومه (اذ قال اقومه
 انكم لتاتون الفاحشة)
 اللواطة (ما سبقكم بها
 من أحد من العالمين)
 يقول لم يعمل قبلكم
 أحد من العالمين عملكم
 الخبيث (انتم لتاتون
 الرجال) اذ بار الرجال
 (وتقطعون السبيل)
 فسدل الولد ويقال
 تقطعون السبيل على
 من سبكم من الغرباء
 (وماتون في ناديبكم
 المنكر) نعم ملون في
 مجالسكم المنكر نحو
 عشر نخصال كانوا
 يعملون في مجالسهم
 مثل الخذف بالبتدق
 والطمس وغير ذلك
 (فما كان جواب قومه)
 فلم يكن جواب قوم لوط

أبيه قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال ألك والدة ماتت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند
 عند رجلها * وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند
 رجلها ثم الثانية ثم الثالثة كمثل ذلك * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشيري في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فأتق الله
 فيهما فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتبر ومجاهد فاذا دعيتك أمك فأتق الله وبرها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومنا على السرير بين والديك تصحك كهما ويضحك كالك أفضل من
 جهادك بالسيف في سبيل الله * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خديجة بنت خزيمة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أوصى امرأته ثلاث مرار وأوصى امرأته أربعين مرة وأوصى امرأته التي يليه وان
 كان عليه منه أذى يؤذي به * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب وأوصيه * وأخرج البيهقي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أفاضها اذ سمعت صوت
 رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من
 هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر كذلك البر قال وكان أمر
 الناس بامه * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة
 سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعلمه يكده على أبيين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله اعلمه يكده على
 صبية صغار فهو في سبيل الله اعلمه يكده على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله * وأخرج البيهقي عن
 أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره يري يدي روفه فليبر والديه
 وليصل رحمه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينام من ولدا بار
 ينظر الى والديه نظرة راحة الا كتب الله له بكل نظرة حجة تروى رواة قالوا وان نظرك كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر
 وأطيب * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى
 والده يعني فسر به كان للولد عنق نسمة قبل يا رسول الله وان نظرت لثلاث عتومتين نظرة قال الله أكبر من ذلك
 * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الى الوالد عبادة والنظر الى السكينة عبادة والنظر الى
 المحصف عبادة والنظر الى أخيك عبادة في الله عبادة * وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كان له ستر من النار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال جابر جلي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذنبت ذنبا عظيما فقول لي
 من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك والدان قال نعم قال فبرها ذن * وأخرج البيهقي
 عن أم عمر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بنا وان عذبت وان
 حرقت وأطع ربك والديك وان أسرك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك
 الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله والبك والخرف فانها مفتاح كل شر وإياك والمعصية فانها تسخط الله لا تازع
 الامر أهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وأنت فيهم فانتف على أهالك من
 طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل * وأخرج أحمد والبخاري في الادب وأبو داود وابن ماجه
 والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي أسيد الساهدي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل
 يا رسول الله هل بقي علي من بر أبي شي بعد موتها أبرها ما قال نعم نخصال أربع الدعاء لها ولا تستغفار لها
 وانفادها - ده ما واكرا م صديقه ما وصله الرحم التي لا رحم لك الامن قبلها ما * وأخرج البخاري في الادب
 ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(الآن قالوا التائب عذاب

الله ان سكنت من الصادقين) مجيء عذاب الله علينا ان لم نؤمن (قال لوط (رب انصرني) أعني بالعذاب (على القوم المفسدين) المشركين (ولما جاءت رسالتنا إبراهيم) ومن معه من الملائكة الى إبراهيم (بالشكري) فبشره بالولد (قالوا) لا إبراهيم (انما هم لكوا) أهل هذه القرية) قريات لوط (ان أهلها كانوا ظالمين) مشركين اجترحوا الهلاك على أنفسهم بعملهم انطبيت (قال) إبراهيم (ان فيها لوطا) كيف تم لكهم باجـ جبريل (قالوا) يعني جبريل ومن معه من الملائكة (نحن أعلم عن فيها لتجنبه وأهله) انتسبه زاعوا ورينشا (الا امرائه) (واعة المناقفة) (كانت من الغابرين) تتخلف مع المتخلفين بالهلال (ولما أن جاءت رسالتنا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سوى عجم) ساءه مجيئهم (وضاق بهم ذروعا) اغتم مجيئهم اغتمما شديدا لمخاف عليهم من عجمي قومه الخبيث (وقالوا) يعني جبريل ومن معه لوط (الضعيف) عاقبا ولا

ان أبو البران يصل الرجل أهل وداً بيه بعد ان بولي الاب * وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال والذي بعث محمد بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أباه فتطفي بذلك نورك * وأخرج الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبابكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوذ قال سمعته يقول الوذ يتوارث والعداوة كذلك * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من أتى ذات رحم * وأخرج البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب فنادى يا محمد لا جنبهما إليك * وأخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان حرج الراهب ففها عالما لعلم ان اجابته ما مة أفضل من عبادته ربه * وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك وأنت في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجبها واذا دعاك أبوك فلا تجبه * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأحقه * وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكافهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم ولا يطهرهم قيل من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه وغبتهن ما والمتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ونوعا لم ينتفع بعلمه * وأخرج الحاكم وصححه وتعبه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق من طريق بكر بن عبد العزيز بن أبي بكر عن أبيه عن جده أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يجعله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه قال ان من السنة ان تقرأ ربعة العالم وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاعة ان يدعو الى جمل والديه باسمه * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجذونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا ائتمنه خان فذللك العقوق * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبرا بويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب براه * وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والديه وهو عاق لهما في دعواهما من بعده ما فيكته الله من البارين * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لموت والديه أو أحدهما وأنه لهما العاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا * وأخرج البيهقي عن الأوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياتهما ثم قضى دينان كان عليهما ما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم يقض دينان كان عليهما ما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقا * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى

عاصي الله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد قال رجل وان ظلمناه قال وان
ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه * واخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان ابي
يبعث على السطح يروح على أمه وعي يوصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرنى ان ليلتي بليلتك * واخرج ابن سعد
واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بان عمي يصلي وبت أعجز رجل أحمى
وما أحب ان ليلتي بليلتك * واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضح خذ على الارض ثم يقول لامة
يا أمه قومي فضعي قدمك على خدي * واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له
أربعة بنين فرض فقال أحدهم امان تعرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء
قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقيل له انت مكان كذا
وكذا فخذ من مائة دينار فقال في نومه أفيها بركة قالوا الا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له خذها فان من بركتها ان
تكتسى منها وتعيش بها فإني فاما أمسى أتى في النوم فقيل له انت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها
بركة قالوا الا فاصبح فذكر ذلك لأمه فقالت له مثل ذلك فإني ان يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة ان انت مكان
كذا وكذا فخذ من دينار فقال أفيها بركة قالوا نعم فذهب فآخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل
حوتين فقال بكم هذان فقال بي دينار فآخذهما منه بالدينار ثم انطلق به مما فاما ادخل بيته شق الحوتين فوجد في
بطن كل واحد منهما مائة درهم والناس مثلها فبعث الملك بدينار ليشترى بهما فلم يوجدا الا عند فباعها بقر ثلثين بغلا
ذهب فلما رآها الملك قال ما تصنع هذه الاباحت فاطلبوا مثلها وان أضعفتهم قال فآؤا فقالوا عند ذلك أخذها عطيتك
ضعف ما أعطيتك قال أو تبيعون قالوا نعم فاعطاهم أخذتها بضعف ما أخذوا الاولى * واخرج عبد الرزاق في
المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فباعوه وأسلموا فقال ما فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا ان كناها في أهلها قال فأنها قد غفر لها قالوا نعم
يا رسول الله قال ببرها والدينها قال كانت لها أم عجوز كبيرة فباعهاهم النذران العدو يريد أن يغير عليكم الليلة
فارتحلوا ليحرقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تختمل اليه فعمدت الى أمها فجعلت تجملها على ظهرها فاذا أعبت
وضعتها ثم الصقت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجل أمها من الرضا حتى نجت * واخرج البيهقي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل
شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى
على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عماله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه يغنيها فهو في سبيل الله تعالى
* واخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها
قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه * واخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غيره ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقص منار
الارض * واخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفو عن نساء الناس
تعف نساءكم وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ومن أتاه أخوه منتصلا فقبل ذلك منه صحقا كان أو مبطلا فان لم
يفعل لم يرد على الخوض * واخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا برأ آباءكم * واخرج أحمد والحاكم
وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدها حرت من الشرك ولكنك الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواي قال اذا نالك قال لا
قال فار جسع فاستأذنتهم فان اذا نالك فجاهدوا ولا يبرهما * واخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه
ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا ربهم نامرني قال بان لا تشرك بي شيئا قال وجم قال وتبر
والدتك قال وجم قال بوالدتك قال وجم قال بوالدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يزيد في العمر والبر
بالوالدة ينبت الاصل * واخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأيت موسى عليه السلام
رجلا عند العرش فغبطه بكانه فسأل عنه فقالوا تخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

تحمزن) لامرنا من
الهالك (انما نجوك) من
قومك (وأهلك) ابنتك
(الامرأتك) المناذقة
(كانت من الغابرين)
تختلف مع المتخلفين
بالهالك (انما تزولون على
أهل هذه القرية) يعني
قريبات لوط (رجزا)
عذابا (من السماء)
بالجارة (بما كانوا
يقسقون) يكفرون
ويعصون (ولقد تركنا
منها) تركناها يعني
قريبات لوط (آية) علامة
(بيننا لقوم يعقلون)
بصدقون ويعلمون
ما فعل بهم فلا يقتدون
بهم (والى مدين)
وأرسلنا الى مدين
(أخاهم) بنهم (شعبيا)
فقال يا قوم اعبدوا الله
وحسدوا الله (وارجوا
اليوم الآخري) خافوا
يوم القيامة (ولا تعشوا
في الارض مفسدين)
لا تعسوا في الارض
بالفساد والمعاصي
(فكذبوه) بالرسالة
(فآخذتهم الرجفة)
الزلزلة بالعباد
(فاصبحوا في دارهم)
فصاروا في جمعهم
(جائعين) مبتسين
لا يتحركون (وعادا)
أهل كنانة قوم هود
(وعمود) أهل كنانة قوم
صالح (وقد تبين لكم)
بأهل مكة (من
مساكنهم) من خراب

وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ
 السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرُوهُ
 إِنِ الْمَبْذُورِينَ كَانُوا
 أَعْدَاءَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ
 الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا
 وَأَمَّا تَعْرِضُ عَنْهُمْ
 انْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ
 تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ
 قَوْلًا مَيْسُورًا
 مَنَازِلَهُمْ مَا فَعَلْ بِهِمْ
 (وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
 أَعْمَالَهُمْ) فِي الشَّرْكِ
 وَحَالِهِمْ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ
 (فَصَدَّهُمْ) فَصَرَفَهُمْ
 بِذَلِكَ (عَنِ السَّبِيلِ)
 عَنِ الْحَسَنِ وَالْهَدَى
 (وَكَانُوا مَسْتَهْزِئِينَ)
 كَانُوا يَرْتَابُونَ فِيهِمْ عَلَى
 السُّبْحِ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى
 الْحَقِّ (وَقَارُونَ) أَهْلُ كِتَابٍ
 قَارُونَ (وَفِرْعَوْنُ
 وَهَامَانَ) وَزَيْرُ فِرْعَوْنَ
 (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى
 بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْأَمْرِ وَالنُّهْيِ
 وَالْعَلَامَاتِ (فَاسْتَكْبَرُوا
 فِي الْأَرْضِ) عَنِ الْإِيمَانِ
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِالآيَاتِ (وَمَا
 كَانُوا سَابِقِينَ) فَاتَّبَعُوا
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (فَسَكَلُوا)
 فَسَكَلَ قَوْمُ (أَخَذْنَا
 بِذُنُبِهِ) فِي الشَّرْكِ (فِيهِمْ
 مِنْ أَرْضِنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا)
 بِحِجَارَةٍ وَهِيَ قَوْمُ لُوطَ
 (وَمِنْهُمْ) مَنْ أَخَذَتْهُ
 الصَّيْحَةُ بِالْعَذَابِ وَهُمْ
 قَوْمُ شَعِيبَ وَصَالِحَ (وَمِنْهُمْ
 مَنْ خَسَفْنَا لَهُ الْأَرْضَ)
 غَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَهُوَ
 قَارُونَ وَمِنْهُمْ (وَمِنْهُمْ)

يشي بالخبيثه ولا يعق والديه قال أي رب وبن يعق والديه قال يستب له ما حتى يسبها * وأخرج أحمد
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا أتاه فقال ان امرأتى بنت عمي واني أحبها
 وان والدي تامر بن أن أطلقها فقال لا آمرك ان تطلقها ولا آمرك ان تعصى والدك ولكن أحسدك حديتنا
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان الوالدة أو سبط باب من أبواب الجنة فان شئت فامسك وان
 شئت فدع * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا لام ثلث البر واللاب الثلث * وأخرج أحمد وابن
 ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مد من حجر ولا مكذب
 بقدر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يجزي
 من الجهاد * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت
 من أهالك ومالك ما أدت حقهما * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن علي بن أبي طالب قال اذا مات
 الأفياء وراحت الارواح فاطلبوا الخواج الى الله فانها ساعة الأوابين وقرأ فانه كان للأوابين غفورا * وأخرج
 هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله فانه كان للأوابين غفورا قال الأواب الذي يذنب ثم يستغفر
 ثم يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر * وأخرج هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله انه كان
 للأوابين غفورا قال الأواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها * قوله تعالى (وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ)
 الآيات * أخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وَأَنَّ
 ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ قال أمره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما
 تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال اذا سألوك وليس عندك شيء انتظرت و زمان الله فقل لهم قول ميسورا
 يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رحمه الله والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ الآية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم
 المسكين وتحسن الى ابن السبيل * وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال لو حل من أهل
 الشام أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت في بني اسرائيل وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ قال وانكم للقرابة الذي أمر
 الله ان يؤتى حقه قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من بني عبد
 المطلب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا صادفوا عنده شيئا أعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت لم
 يقل لهم نعم ولا لا والقر بن قري بن عبد المطلب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
 في قوله وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفهم حقه ان كان يسيرا وان لم يكن عندك
 فقل لهم قول ميسورا وقل لهم الخير * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ الآية قال بدأ فامر به باوجب الحقوق ودله على أفضل الاعمال اذا كان
 عنده شيء فقال وَأَنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما
 تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قول ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان
 شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطى شيئا ولا تبسطها كل البسط تعطى ما عندك فتقدم او ما يلومك
 من ياتيك بعد ولا تجد عندك شيئا محسورا قال قد حسرتك من قد أعطيت * وأخرج البخاري في الادب عن كليب
 ابن منبجة رضي الله عنه قال قال جدي يا رسول الله من أبر قال أمك وأباك وأختك وأخالك ومولاك الذي يلي ذلك
 حق واجب ورحم موصولة * وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب
 الايمان عن المقدم بن معدى كبر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم
 بامهاتكم ثم يوصيكم بائسكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب * وأخرج البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال ما أنفق الرجل نفقة على نفسه وأهله بحسب الا أجره الله فيها وابدأ بمن تعول فان كان فضل فالاقرب
 الاقرب وان كان فضل فنال * وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا أنسابكم تصالوا أرحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت

وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها الله هداه
 بصلمته ان كان وصلها وعليه بقطعة ان كان قطعها * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله
 عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل موسر وان لي اموا وابا واختا واوا حوا وعمما وعممة وخالا وخالة فابهم اولي بصلي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك وابالك واخنتك واخالك وادناك ادناك * واخرج احمد والحاكم والبيهقي
 عن ابي ربيعة التيمي روى في الباب قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العلياء املك وابالك
 واخنتك واخالك ثم ادناك ادناك * واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقب والبيهقي عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يهمل للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم
 منذ خلقهم بغضاقيل يا رسول الله وبم ذلك قال بصلتهم ارحامهم * واخرج البيهقي وابن عدي وابن لال في مكارم
 الاخلاق وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا
 توصلوا احرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل * واخرج البيهقي وابن جرير والحراني
 في مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الطاعة
 ثواب صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فخار قنتهم واهلهم ويكثر عددهم اذا وصلوا الرحم وان اهل
 المعصية عقابا البغي واليمين الفاحشة تذهب المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلائع * واخرج ابن ابي شيبة عن
 ثعلبة بن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يد المعطي العلياء يد السائل
 السئلي وابدأ بمن تعول املك وابالك واخنتك واخالك وادناك فادناك * واخرج البزار وابوي يعلى وابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فادك * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وآت
 ذا القربى حقه اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدكا * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي وبن يبدأ فآتزل الله وآت ذا القربى حقه
 والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدأ بذى القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذروا
 يقول الله عز وجل ولا تعطوا مالكم كاهن فقد بعد بعير شئ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع راعنك فلا تعطى
 احدا ولا تتسماهاكل اليسر فها ان يعطى الاماين له وقال له واما تعرض عنهم يقول تسك عن عطائهم فقل
 لهم قول لا يسوراي يعني قول لا معروفا لعله ان يكون عسى ان يكون * واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان
 رجلا قال يا رسول الله اني ذومال كثير وذراهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف أنفق وكيف اصنع قال تخرج
 الزكاة المفرة وضعة فانها مطهرة تطهر لك وتصل اقرارك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقل
 لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا قال حسبي يا رسول الله * واخرج الفرير يابي
 وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
 وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولا تبذروا قال التبذروا انفاق المال
 في غير حقه * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان
 التبذير النفقة في غير حقه * واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
 شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه
 * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تبذروا يقول لا تعطوا مالكم كله * واخرج ابن
 ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده
 وما جاوزال الكفاف فهو التبذير * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 ما أنفقت على نفسي ان واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلانك وما أنفقت ربا عو سعة فذلك حظ
 الشيطان * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من مزينة
 يستخيمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما اجدكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا

من انا - ورقنا) في البحر
 وهو فرعون وقومه
 (وما كان الله ليظلمهم)
 باه - الاكهم (ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون)
 بالكفر والشرك
 وتكذيب الرسل (مثل
 الذين اتخذوا) عبدوا
 (من دون الله اولياء)
 اربابا من الاوثان (مثل
 العنكبوت اتخذت بيتا)
 مسكنا (وان اوهن
 البيوت) اضعف البيوت
 (بيت العنكبوت)
 يقول ان بيت العنكبوت
 لا يقيا من حر ولا برد
 كذلك الالهة لا تنفع
 من عبدها في الدنيا ولا
 في الآخرة (لو كانوا
 يعلمون) هذا المثل
 ولكن لا يعلمون ولا
 يصدقون بذلك ان
 الله يعلم ما يدعون
 ما يعبدون (من دونه
 من شئ) من الاوثان
 انهم لا تتفهم في الدنيا
 ولا في الآخرة (وهو
 العزيز) بالنعم مقان
 بعدها (الحكيم) حكم
 ان لا يعبد غيره (وتلك
 الامثال) هذه الامثال
 (انضربها) نبيها للناس
 وما يعقلها) يعني امثال
 القرآن (الاعمالون)
 بالله الموحدون (خلق
 الله السموات والارض
 بالحق) للحق لا لباطل
 (ان في ذلك) فيما ذكرته
 من الامثال (لاية)
 لعمرة (للمؤمنين) لعمرة

ان ربك يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر انه كان
بعباده خبير بصيرا ولا
تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقهم
واياكم ان قتلتهم كان
خطا كبيرا ولا تقر بوا
الزنا انه كان فاحشة
وساء سيلا

يقول هكذا انزلنا اليك
جبريل بالسكائب تقرأ
عليهم ما فيه من الامر
والنهي والامثال فالذين
آتيناهم السكائب
اعطيناهم علم التوراة
عبد الله بن سلام
واصحابه (يؤمنون به)
محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (ومن هؤلاء)
من أهل مكة (من يؤمن
به) محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وما
يجحدبآياتنا) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (الا الكافرون)
كعب وأصحابه وأبو
جهل وأصحابه (وما كنت
تتلو) تقرأ (من قبله)
من قبل القرآن (من
كتاب ولا تخطفه) لا تسكتبه
(بمنك اذا) لو كنت
قارئا أو كاتباً (لارتاب
المبطلون) لشك اليهود
والنصارى والمشركون
لان في كتابهم انك أمي
لا تقرأ ولا تسكتب (بل
هو) يعني نعتك وصفتك
(آيات بينات) علامات
مبينات (في صدورهم)

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضى الله عنه قال يقال حسن
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف * وأخرج البيهقي عن مطرف رضى الله عنه قال خير الامور
أوسطها * وأخرج الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة
والتوؤد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد البسارين * وأخرج أحمد في الزهد عن يونس بن عبيد
رضى الله عنه قال كان يقال التوؤد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقى
عنت نصف الموتة * قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزقه ولا يؤده
أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظر الهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم أسر واقتل بعضهم
بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضى الله عنه في قوله ان
ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له أفقره
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضى الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يبسط له هذا
مكرا به ويقدر له هذا نظرا له * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فعناه يقال * قوله
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقتلوا
أولادكم خشية املاق أى خشية الفاقة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك
وأخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلتهم كان خطا كبيرا أى انما كبيرا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله خشية املاق قال مخافة
الفاقة والفقر * وأخرج الطبري عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن اذريق قال له اخبرني عن قوله
خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
واني على الاملاق يا قوم ما جد * اعتدلا ضيفا في الشواء المطهيا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله خطأ قال خطيئة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن بن رضى الله عنه انه قرأ خطأ كبيرا هموزة من قبل الخطا والصواب * وأخرج أحمد وابو يعلى عن أنس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصابعه الاربع * وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات مؤمنن وريحهن ويكفلهن وجبت له الجنة ألبتة
قبل يارسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو أختان
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراق بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقه الأدللك على أعظم الصدقة قال بلى يارسول الله قال ان ابنتك
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك * قوله تعالى (ولا تقر بوا الزنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضى الله عنه في قوله ولا تقر بوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور
* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء
سيلا الامن تاب فان الله كان غفورا رحيم - فذ كر لعمر رضى الله عنه فأتاه فسأله فقال أخذتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وائس لك عمل الا الصفيق بالبيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقر بوا
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ينزى العبد
حين ينزى وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ولا يغسل حين يغسل وهو مؤمن قبل يارسول الله والله ان كنا نرى انه ياتي ذلك وهو مؤمن فقال

ولا تقتلوا النفس التي
 حرم الله الا بالحق ومن
 قتل مظلوما فقد جعلنا
 لوليه سلطانا فلا يسرف
 في القتل انه كان منصورا
 الذين اوتوا العلم اعطوا
 العلم بالتوراة ويقال بل
 هو يعنى القرآن آيات
 بينات مبينات بالحلال
 والحرام والامر والنهي
 في صدور الذين اوتوا
 العلم اعطوا العلم بالقرآن
 وما يحسد باياتنا
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (الفاظا لولون)
 الكافرون اليهود
 والنصارى والمشركون
 وقالوا وقالت اليهود
 والنصارى والمشركون
 لولا انزل عليه هـ لا
 انزل على محمد آيات
 علامات من ربه كما
 انزل على موسى وعيسى
 قل لهم يا محمد انما
 الآيات عند الله انما
 العلامات من عند الله
 تجيء وانما ناذير
 رسول يخوف (مبين)
 بلغته تعالى ومنها اول
 يكلمهم اهل مكة يا محمد
 آية لنبوتك انا انزلنا
 عليك الكتاب جبريل
 بالقرآن يتلى يقرأ
 عليهم بالامر والنهي
 واختبار الامم ان في
 ذلك في الذي انزلت
 اليك جبريل به يعنى
 القرآن (رحمة) من
 العذاب ان آمن به

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه * واخرج ابن ابي
 شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو
 مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات
 شرف يرفعه المؤمنون اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن * واخرج ابوداود والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة فاذا
 انقاع منها رجوع اليه الايمان * واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نور فزنى
 فارقه الايمان فن لام نفسه فراجع راجعه الايمان * واخرج البيهقي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سر يال يسر به الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر بال الايمان
 فان تاب ودعا لله * واخرج البيهقي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وسأله عن قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فان يكون الايمان منه قال ابوهريرة رضي الله عنه يكون
 هكذا عليه وقال بكفه فوق رأسه فان تاب ونزع رجوع اليه * واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه كان يسمى عبيد بن اسامة الغريب عكرمة وسيمع وكريه وقال لهم تزوجوا فان العبد
 اذا زنى نزع منه نور الايمان ردا لله عليه بعد ايامه * واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فرجكم لا تزفوا الا لمن حفظ الله له فرجه دخل الجنة
 * واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
 الزنا والربا في قرية فقد احولوا بانفسهم كتاب الله * واخرج الطبراني والحاكم وابن عدى والبيهقي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر * واخرج الحاكم وصححه عن بريدة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعت قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في
 قوم قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر * واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن
 الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من
 نطفة توضعها رجل في رحم لا يحل له * واخرج احمد عن ابن عمر ومن العاصي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا باسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرب
 * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نور
 الايمان منه ان شاء رده وان شاء منعه * واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
 حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع عنه قبحه فان تاب
 تاب الله عليه * واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماع والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاههم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملاك كذاب
 وعائل مستكبر * واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
 * واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تر كت على امتي بعدى
 فتنة اضر على الرجال من النساء * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا
 من قبل النساء وهو كائن كفر من بقي من قبل النساء * واخرج ابن ابي شيبة عن ابيان بن عثمان رضي الله عنه
 قال تعرف الزناة بنين فر وجهن يوم القيامة * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال بلغني ان اكثر
 ذنوب اهل النار النساء * قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الصحاح رضي الله
 عنه في قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الآية قال كان هذا بكثرة النبي صلى الله عليه وسلم بها وهو اول
 شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من اهل مكة يفتلون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ولا تعلم في الارض سرها انك ان تخترق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جحيم ماوما مدحورا أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذمن الملائكة انا اناسكم لتقولون قولاً عظيماً ما وقع صدقنا في هذا القرآن ليدكرن وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان مع الله الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً



تعملون بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر (يا عبادي الذين آمنوا) بحمدك صلى الله عليه وسلم وانقرآن يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وصحابهم (ان ارضي) ارض المدينة (واسعة) آمنة فاجروا اليها (فايأى فاعبدون) فاطيعون (كل نفس) منقوسة (ذائقة الموت) تذوق الموت (ثم الينا ترجعون) بعد الموت فيجزىكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وأوفوا الكيل اذا كتمت يعني لغيركم وزنوا بالقسط المستقيم يعني الميزان وباعه الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن تاويلاً عاقبة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن تاويلاً يعني خير ثواباً وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس رضى الله عنهما كان يقول يامعشر الموالي انكم وليتم أمرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا تخافة الله الا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال القسطاس العدل بالرومية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل * وأخرج ابن المنذر عن النخعي رضى الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وزنوا بالقسطاس قال بالحد يد والله أعلم * قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحد بما ليس لك به علم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الخنفير رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم نزلت هذه الآية لم يكن فيها حدانما كان يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى نزلت هذه آية الفرية يتجدد ثمانين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً يقول سمعته وبصره يشهد عليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقبل سمعت ولم تسمع ولا تقبل رأيت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله كل أولئك كان عنه مسؤولاً قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعت ويقال للعين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك * وأخرج الفريابي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كل أولئك كان عنه مسؤولاً قال يوم القيامة يقال أكذاك كان أم لا * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعا رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها يرىء كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال * وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في الصحيح عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ما كايحمي له يوم القيامة من نار جهنم ومن قدام مؤمن بشئ ير يدشينه حبسه الله على جسده جهنم حتى يخرج مما قال * قوله تعالى (ولا تعلم في الارض سرها) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تعلم في الارض سرها قال لا تعلم في الارض سرها فان ذلك لا يبلغ بل الجبال ولأن تخترق الارض بطخرك وكبرك * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع عن ٧ حبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلاً يخاطر في مشيه فقال ان للشيطان اخوانا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال اياكم والخطر فان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده * قوله تعالى (كل ذلك) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيتم عنها كل سيئة * قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك ربك) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مدحوراً قال مطروداً * قوله تعالى (أفأصفاكم ربكم) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة انا ناساً قالت اليهود الملائكة بنات الخلق وفي قوله قل لو كان مع الله الهة الاية يقول لو كان مع الله الهة اذ العرفوا فضله ومزيتته عليهم

فابتغوا ما يقربهم اليه انهم لم يسبحوا كما يقولون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه في قوله اذا
 لا تبغوا الى ذى العرش سبيلا قال على ابن نيزك لولا ذلك * قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن
 فيهن) * أخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي حاتم والغازي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 عبد الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل
 عليه السلام عن عينه وميكائيل عليه السلام عن يساره وفطاربه حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت
 تسبحوا في السموات العلى مع تسبيح كبير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشقة لذى العاوى بما لا سبحان
 العلى الا على سبحانه وتعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغني ان تسبيح سماء الدنيا سبحان
 ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا به والخامسة
 سبحان محي الموتى وهو على كل شى قد بروا السادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات
 السبع والارضين السبع عزه وقارا * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع عزرة فقال أظت السماء وحق لها ان تظن قالوا وما الايطا قال
 تناقضت السماء ويحدها ان تنفض والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهه ملك ساجد يسبح
 الله بحمده * وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبيحه
 السموات السبع والارض بالثناء * قوله تعالى (وان من شى الا يسبح بحمده ولو كن لا تعلمون تسبيحهم)
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الا أخبركم بشى أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يا بني أمرتك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق
 وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شى الا يسبح بحمده * وأخرج أحمد وابن مردويه عن
 ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا حضرته الوفاة قال لابنه أمر كما سبحان
 الله وبحمده فانها صلاة كل شى وبها يرزق كل شى * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضربه بجناحه سجود وهو ركوعه ثم تلا
 هذه الآية وان من شى الا يسبح بحمده ولو كن لا تعلمون تسبيحهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى
 الله عنهما ما قال ينادى مناد من السماء ذكر والله يذكركم فلا يسبحها أول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تضر فوا وجوه الدواب فان كل شى يسبح بحمده * وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضى الله عنه قال لا تظلموا
 وجوه الدواب فان كل شى يسبح بحمده * وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه صر على قوم وهم وتوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبواها سائلا ودعواها سائلا ولا تتخذوها
 كراسى لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مراكبوها يخبرون راكبهاوا كثر ذكر الله منه * وأخرج ابن مردويه
 عن عمرو بن عيسى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقل الشمس فيبقى شى من خلق الله
 تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بنى آدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله
 عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا يسبح ما خلق الله من شى قال الله تعالى وان من شى الا يسبح بحمده * وأخرج
 ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبح * وأخرج البخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيامن الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فاحسب الله اليه من أجل نملة واحدة
 احرقت أمة من الامم تسبح * وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال نسي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيها تسبيح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
 عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وان من شى الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه
 والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاعسني اذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضى الله عنه قال

تسبح له السموات السبع
 والارض ومن فيهن وان
 من شى الا يسبح بحمده
 ولو كن لا تعلمون
 تسبيحهم
 بما عملكم (والذين آمنوا)
 بحمد صلى الله عليه وسلم
 والقـرآن (وعملوا
 الصالحات) الطامات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (انبؤا أنهم من الجنة)
 لغفرانهم في الجنة (غرفا)
 على (تجرى من تحتها)
 من تحت شجرها
 وما كنها (الانهار)
 أنهار الخمر والماء والعسل
 واللبـن (خالدين فيها)
 مقميين في الجنة (نعم)
 أجر العاملين (ثواب
 العاملين (الذين صبروا)
 على أمر الله والمرادى
 (وعلى ربهم يتوكلون)
 لا على غيره فلما أمرهم
 الله بالهجرة الى المدينة
 قالوا ليس لنا بها أهدام
 يؤوننا ويطلب منا
 ويسقينا فقال (وكأن)
 وكم (من دابة لا تحمل
 رزقها) لغدالا النملة
 فانها تجمع اسنة الله
 رزقها) من تحمل ومن
 لا تحمل (واياكم)
 يا معشر المؤمنين (وهو
 السبيح) لمقاتلكم من
 رزقنا (الهاميم) بارزاقكم
 يعلم من أين رزقكم
 (ولئن سألتهم) بغنى كفار
 مكة (من خلق السموات
 والارض وسخر) ذلك

(الشمس والقمر
 ليقولن) كفار مكة
 (الله) خلق وسخر وذل
 (فأنى يؤفكون) فن
 أين يكذبون على الله
 (الله يبسط الرزق لمن
 يشاء من عباده) يوسع
 المال على من يشاء من
 عباده وهو مكر منه
 (ويقدر له) يقتر على
 من يشاء وهو نظر منه
 (ان الله بكل شئ)
 من البسط والتقدير
 (علم) وثنى سالتهم
 يعنى كفار مكة (من نزل
 من السماء ماء) مطرا
 (فاحيي به) بالمطر
 (الارض من بعدهم)
 تمطها ويوسها
 (ليقولن) كفار مكة
 (الله) نزل ذلك (قلى
 الحمد لله) الشكر لله على
 ذلك (بل أكثرهم)
 كلهم (لا يعقلون)
 لا يعلمون ولا يصدقون
 بذلك (وما هذه الحياة
 الدنيا) ما فى الحياة الدنيا
 من الزهرة والنعيم (الا
 لهو) فرح (واعجب)
 باطل لا يبقى (وان الدار
 الآخرة) يعنى الجنة
 (لهى الحيوان) الحياة
 لا يموت أهاها (لو كانوا
 يعلمون) يصدقون (ولكن
 لا يعلمون ولا يصدقون
 بذلك) فاذا ركبوا فى
 الفلك) فى السفينة
 يعنى كفار مكة (دعوا
 الله) بالنجاة (لخاصين له
 الدين) مفردين له الدعوة

الزرع يسبح وثوابه للذى زرع * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كل شئ يسبح بحمده الا
 الجار والمكاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن نفيل قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح
 والشجرة تسبح * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وروان بن أبي حاتم عن عكرمة بن نفيل رضى الله عنه قال لا يعين
 أحدكم دابة ولا ثوبه فان كل شئ يسبح بحمده * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطيب عن أبي
 صالح رضى الله عنه قال ذكر لنا ان صرير الباب تسبحه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضى
 الله عنه قال صوت البحر تسبحه وأما وجه صلته * وأخرج ابن أبي حاتم عن الخبي رضى الله عنه قال الطعام
 تسبح * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال أتى أبو بكر
 الصديق رضى الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة
 الا بما ضيعت من التسبيح * وأخرج ابن راهويه فى مسنده من طريق الزهري رضى الله عنه قال أتى أبو بكر
 الصديق رضى الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد
 ولا عضدت عضة ولا قطعت وشجة الا بقوله التسبيح * وأخرج أبو نعيم فى الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد ولا شئ من شئ الا بتسبيحه التسبيح * وأخرج
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من طير فى السماء ولا سمك فى الماء حتى
 يدع ما افترض الله عليه من التسبيح * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما أخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح * وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يصطاد شئ من الطير والحيوان الا بما يضيع من تسبيح الله * وأخرج ابن عساکر من طريق
 يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صيد طير فى بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح * وأخرج
 العقيلي فى الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال الهائم
 كلها وخشايش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والذواب كلها وغير ذلك آجالها فى التسبيح
 فاذا انقضت تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت منها شئ * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال ما من شئ فى أصله الا ان يموت الا وهو
 يسبح بحمده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال ما من شئ فى أصله الا ان يموت الا وهو
 لن يموت الا وهو يسبح بحمده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال
 بعضهم هذه المائدة تسبح الا ان فقال الحسن كلا انما ذالك كل شئ على أصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابراهيم قال الطعام تسبح * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصمى قال لا تقتلوا
 الضفادع فان أرواحهم تسبح * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب الامعان عن
 أنس بن مالك رضى الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحد الممدوح خالقه أفضل مما مدحه وان ملكا نزل
 وهو قاعد فى المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود اذهبهم الى ما صوتت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا
 الضفدع يمدح بمدحه لم يمدحه بهاد اود عليه السلام فقال له الملك كيف ترى يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال
 ماذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي جعلنى نبيا انى لم يمدحه
 بهذا * وأخرج البيهقى فى شعب الامعان عن صدقة بن يسار رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام فى محرابه
 فابصر درة صغيرة فذكر فى خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود أتعجبك نفسك لاننا
 على قدر ما آتانا الله اذ كررته وأشكره منك على ما آتانا الله قال الله وان من شئ الا يسبح بحمده * وأخرج
 ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال هذه الآية فى التوراة كقدر ألف آية وان من شئ الا يسبح بحمده قال فى
 التوراة تسبح له الجبال ويسبح له الشجر ويسبح له كذا ويسبح له كذا * وأخرج أحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن
 شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى النوايح فى كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى
 البحر فقال أيتها البحر انى هارب قال من الطالب الذى لا ينأى طلبه قال فاجعنى قطرة من مائك أو دابة من مائك أو

تربت من تربتك أو صخره من صخرتك قال أجم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه ارجع من حيث
جئت فانه ليس مني شيء الا يارز ينظر الله عز وجل اليه وقد أحصاه وعدده عددا فاستأستطيع ذلك ثم انطلق حتى
أتى الجبل فقال أجم الجبل اجعاني حجرا من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخره من صخرتك أو شيئا مما في جوفك
فقال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء الا يراه الله وينظر اليه قد أحصاه
وعده عددا فاستأستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الارض يعني الرمل فقال أيها الرمل اجعني تربة من تربتك
أو صخره من صخرتك أو شيئا مما في جوفك فارحى الله اليه أجبه فقال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى
طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عليك لقمسين لرغبة أو لرهبه فعمل أيهما أخذ ذلك ركب لم يسأل وخرج فأتى
البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك قد سبحت في ساعة ليس يذكرك الله
فيها عسيرك وانى في سبعين ألف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدس * وأخرج أحمد وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا
فنادته ضفدعة يا داود كنت أدأب منك قد أعطيت اغفاء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي
موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحا من هذه الدودة الجراء * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا نبي به الحائط سبح * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت
تغصان البيت أو من الحشب والجـ در فهو تسبيح * وأخرج أبو الشيخ عن خزيمة رضي الله عنه قال كان أبو
الدرداء يطبخ قدر افوقت على وجهها فجعلت تسبح * وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف
رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سحبت معه آنية بيده * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما نعى
عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت * وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما نعى الله عليكم
من تسبيح خلقه ما تقاررت * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال
كل شيء في الروح يسبح * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة
الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده * وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها نحو يفا بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس معنا ماء فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما عفا في ماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين
أصابعه ثم قال حتى على الطهور والمبارك والبركة من الله فشر بنامه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه
وهو يشرب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه
وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل * وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام
فريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونفسه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصة من
هذا الرجل فاذا ناهامنه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام
يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا فقال لانها لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب
ردها فردها * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله
عنه وسمع عصفير يعحن قال تدري ما يقبلن قلت لا قال يسحن ربه عز وجل ويسأن قوت لومهن * وأخرج
الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصفير يعحن فقال أندرون ما تقول
هذه العصفير فقلنا لا قال اما انى ما أقول اننا علم الغيب والكنى سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطير اذا أصبحت سحرت ربه او سألته قوت لومها وان هذه تسبح ربه
وتسأله قوت لومها * وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي أما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح
انقطع تسبيحه * قوله تعالى (انه كان حليما غفورا) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يجلس كسبه بعضهم على بعض غفورا لهم اذا اتوا

فلما تباههم) من البحر
(الى البحر) الى القرار
(اذا هم يشركون) بالله
الاونان (ليكفر وارجا
آتيناهم) حتى يكفروا
بما أعطيناهم من النعيم
(وليتنبهوا) يعيشوا في
كفرهم (فسوف
يعلمون) ماذا يفعل بهم
عند نزول العذاب بهم
(أولم يروا) كفار مكة
(أنا جعلنا حرمنا آمنا)
من ان يهاج فيه
(ويتخطف الناس)
يطرد ويذهب الناس
(من حولهم) يطردهم
ويذهب بهم عدوهم
فلا يدخل عليهم في الحرم
(أفبالباطل يؤمنون)
أفبالشيطان والاصنام
يصدقون (وبنعمه الله)
التي أعطاهم في الحرم
ويوحدا نية الله (يكفرون
ومن أظلم) أعنى وأجرا
على الله (من افترى)
اخلق (على الله كذبا)
فجعل له ولدا وشريكا
(أو كذب بالحق) أو
كذب بحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (لما
جاءه) حين جاءه محمد
صلى الله عليه وسلم
بالقرآن (أليس في
جهنم مثوى) منزل
(للكافرين) لابي جهنم
وأصحابه (والذين جاهدوا
فينا) في طاعتنا قال ابن
عباس في قول الله

وَقَالُوا أَنزَلْنَا كِتَابَنَا
 وَرَفَاتَنَا نُسَلِّبُهُمْ
 حِقَابًا جَدِيدًا قُلْ كُونُوا
 حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا
 مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
 فَسَيَقُولُونَ مِمَّا بَعَدْنَا
 قُلْ الَّذِي فَطَرَكُمْ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ
 إِلَيْكُمْ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ
 مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا

ويقال قسم أقسم به
 (غلبت الروم) قهرت
 الروم وهم أهل الكتاب
 عليهم فارس وهم
 الجوس عبدة النيران
 (في أدنى الأرض) مما
 يلي فارس فاعتم بذلك
 المؤمنون ومربك
 المشركون وقالوا نحن
 نغلب على أهل الأيمان
 كغلب أهل فارس على
 الروم حتى ذكر الله
 غلبهم (وهم) يعني أهل
 الروم (من بعد غلبهم)
 غلبته فارس عليهم
 (سيفلون) على فارس
 (في بضع سنين) عند
 رأس سبع سنين وكان
 قد بايع بذلك أبو بكر
 الصديق أبي بن خلف
 الجعفي على عشرة من
 الأبل (لله الأمر) النصر
 والدولة لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (من قبل)
 من قبل غلبة فارس على
 الروم (ومن بعد) من
 بعد غلبة فارس على الروم
 ويقال من قبل من قبل

يفقهوه وأن ينتفعوا به أطاعوا الشيطان فاستخوذوا منهم * أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وأذ قرأت القرآن
 الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال
 بغض الناسكم به لئلا يسموه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموه وما يأسرهم به من الاستغفار
 والتوبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال الشياطين * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر
 محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كثره وفان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
 دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتقول قريش فرارافانزل الله وإذا
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 إذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة
 ومن معني دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبلا قال نجر جاحر جهنم من الأمثال التي ضرب بها الوليد بن
 المغيرة وأصحابه * وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا
 سفيان والآنس بن شريق خرجوا ليلا يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ
 كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمع منهم
 الطريق فتلاوه وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلوراكم بعض سفهائكم لا وقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى
 إذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فاجتمع منهم الطريق
 فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا
 يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمع منهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود
 فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الاخنس أتى باسفا في بيته فقال لأخبرني عن رأيك فيما سمعت من
 محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها سمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال
 الاخنس وأنا الذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا
 سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف فأطعموا فأطعمونا وجعلوا فاعلمنا وأعطوا فاعطينا حتى إذا تجأنا
 على الركب وكنا كفرسى رهان قالوا من انبأ بآية الوحي من السماء فني نترك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدق
 فقام عنده الاخنس وتركه والله أعلم بقوله تعالى (وقالوا أنزلا كنعظما) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفاتا قال غبارا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل ككونوا حجارة أو حديدا
 قال ما شئتم فكونوا فسيب عبدكم الله كما كنتم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أو نلقاهم بما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم
 موتى لأحييتكم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه أنه
 * وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أو خلقا مما يكبر في
 صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكونوا الموت إن استطعتم فإن الموت سموت
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسيبغضون اليك رؤسهم
 قال يحركون رؤسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى فسيبغضون اليك رؤسهم قال يحركون رؤسهم استهزا برسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يترغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وبكم اعلم بكم ان يشاء ربكم وان يشاء يعذبكم وما ارسلنا عليكم من كذبا ووربك اعلم عن في السموات والارض ما قد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينادود زورا



غلبة الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الامر العلم والقدرة والمشية من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال كان الله اسرا من قبل المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل الخالقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد الخالقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين وما لكا من بعد المملوكين كقوله تعالى مالك يوم الدين قبل يوم الدين (ويومئذ) يوم غلبة الروم على فارس وفضرة النبي صلى الله عليه وسلم على أهل مكة وكان ذلك يوم يدرو يقال يوم الحديبه (يفرح

اتنعض لي يوم الفجار وقد ترى * نحيولا عامها كالا سود ضواريا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون مني هو قال الاعادة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يوم يدعوكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس رضي الله عنهما في قوله فتستجيبون بحمده قال بامرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فتستجيبون بحمده قال يترجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده أي بهم فتهو طاعته وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في الدنيا انحقرت الاعمال في أنفسهم وقت حين عاينوا يوم القيامة * وأخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على أهل لاله الا الله وحشة عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كأنني باهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفذون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج الطحاوي في التاريخ عن موسى بن هرون الجسالي قال حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الخافي حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على أهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في باهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني * قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقال لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لاله الا الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وقال لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعقوب عن السيئة * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وقال لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له بركم الله يغفر الله لك * قوله تعالى (ان الشيطان يترغ بينهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ترغ الشيطان تحريشه * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشين أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعلى الشيطان يترغ في يده فبقع في حفرة من نار * قوله تعالى (ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عاده فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوتة ان تعاديه بطاعة الله * قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشاء ربكم وان يشاء يعذبكم فتقووا على الشرك كما أنتم * قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلًا وكرم موسى تسكينا وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله ووجهه وآتى سليمان ما كاعظم الا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر له صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تاخر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلام الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآتينادود زورا قال كنا نحدث انه دعاء علمه داود وتحميد أو تعجيد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزور ثناء على الله ودعاء وتسبيح * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زورا لداود ثلاثة أحرف طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم ياتر بما سار الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من ضمير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق

الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا تزال فيها الماء
يفضل ثمرها في زمان الشمار ولا تزال خضراء في غير زمان الشمار * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنا دائم الدهر مقعد كرسى للقضاء
* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي
وجلالتي أنه من أهان لي وليا فقد دبار زني بالخمار به وما ترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه
يكفر الموت ولا بد له منه - وأنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاي لعبدى
ملا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيت به قبل أن يسألني واستجبت له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بحاجته التي ترفق
به من نفسي - قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من اعتصم بي وإن كاذبه السموات من
فيهن والأرضون من فيهن فاني أجمع له من بين ذلك شجر جاو من لم يعتصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء
وأحسب فيه من تحت قدميه الأرض فأجعله في الهواء ثم أكاه إلى نفسه * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة يناجر به وساعة يحاسب
فيها نفسه - وساعة يفرض فيها إلى أخوانه الذين يخبرونه ويعوبونه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتحلى بين نفسه وبين
لذاتها فيمياحمل ويحمل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون
عارفا بزمانه حافظا للسان مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد أعباد أو مرمة لعاش
أولادة في غير محرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد بن الربيع رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال
له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى * وأخرج أحمد عن أيوب الفلاس طيبي رضي الله عنه
قال مكتوب في من أمر داود عليه السلام لا تدري لمن أعقره قال لمن يارب قال للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك
مغاصه - له ذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور بطالت الأمانة والرجل مع صاحبه بسفتين مختلفتين بهلك الله عز وجل كل ذي شفتين
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناقق تحترق المدينة * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الأئمة ولم يجالس الخطائين ولم يفتي فيهم - المستهزئين
ولا يكن همهم سنة الله عز وجل وإياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط توتى ثمرتها في حينها
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عملها بأسرى ليس ذلك مثل عمل المناققين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المناقق يحترق المسكين * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطرا يا داود هل تدري أي المؤمنين
أحب إلى أن أطيح حياته الذي إذا قال لاله الا الله اقشع جرده وانى أكره لذلك الموت كأنك كره الولاية ولدها
ولا بد له منه انى اريدان أسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلاه ورخاها شدة فيها عدد ولا يالوهم خبالا يجرى
منهم مجرى الدم من أجل ذلك علمات أولياي إلى الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود
مكتوب انى أن الله لاله الا أن الله لاله الا أن الله لاله الا أن الله لاله الا أن الله لاله الا أن الله لاله الا أن الله لاله
وايعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوكة عليهم نعمة لا تشغلوا أنفسهم بسبب الملوكة ولا تتوبوا اليهم فوبوا إلى
أعطف قلوبهم عليهم * قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين * أخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يعلكون
كشفت الضر عنكم ولا تحزوا ولا قال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم نفر من الجن وتمسك الانسيون
بعبادتهم - فأنزل الله أوائل الذين يدعون يتبعون إلى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن

قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يعلكون
كشفت الضر عنكم
ولا تحزوا ولا أولئك
الذين يدعون يتبعون
إلى ربهم الوسيلة
أجمعهم
أقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه إن
عذاب ربك كان محذورا
المؤمنون بنصر الله
محمد صلى الله عليه وسلم
على أعدائه وبدولة
الروم على فارس (ينصر
من يشاء) الله يعزى
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو العزيز) بالانقمة
من أبي جهل وأصحابه
يوم بدر (الرحيم)
بالمؤمنين محمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
(وعسى الله) بالنصرة
والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم (لا يخلف الله
وعده) لنبية بالنصرة
والدولة (ولكن أكثر
الناس) أهل مكة
(لا يعلمون) أن الله
لا يخلف وعده لنبية
(يعاون) أهل مكة
(ظاهر من الحياة الدنيا)
من معاملة الدنيا من
الكسب والتجارة
والشراء والبيع والحساب
من واحد إلى ألف وما
يحتاجون في الشئ
والصيف (وههم عن
الآخرة) عن أمر الآخرة
(هم غافلون) جاهلون
بما تباركون لهم بها (أجمعهم)

وان من قرية الاثخن
مهلكوا قبل يوم
القيامة اومعذبوها
عذابا شديدا كان ذلك
في الكتاب مسطورا وما
منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون
واآتيناهم بالناقة مبصرة
فظلموا بها وما نرسل
بالآيات الا نتحوا بها واذا
قلنا لك ان ربك احاط
بالناس

لم يتفكروا كفار مكة
(في انفسهم) فيما بينهم
(ما خلق الله السموات
والارض وما بينهما) من
الخلق والعجائب (الا
بالحق) للحق والاصر
والنبي للباطل (واجل
بسمي) لوقت معلوم
يقضى فيه (وان كثيرا
من الناس) يعني كفار
مكة (بإلقاء رجمهم)
بالبعث بعد الموت
(الكافرون) الجاحدون
(اولم يسيرا) يسافروا
كفار مكة (في الارض
فينظروا) فيتفكروا
(كيف كان عاقبة) جزاء
(الذين من قبلهم) عند
تسكينهم الرسل (كانوا
اشد منهم قوة) بالبدن
(واتاروا الارض)
اشد لها طلبا وابعاد
ذهبا في السفر والتجارة
ويقال اتاروا الارض
بحرقها وقلموها للزراعة
والغرس أكثر ما حوت
أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضى الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم
بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهم في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة ويسمجونهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يعلمون كشف الضر
عنكم قال عيسى وأمه وعزير * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر * وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ
له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال أقرب
من الله ثم قرأ يتبعون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب * قوله تعالى (وان من قرية) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الاثخن مهلكوها قبل يوم القيامة قال
مهلكوها اومعذبوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا * وأخرج ابن جرير من طريق
سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنادق والباقي قرية أذن الله في هلاكها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ * قوله تعالى
(وما منعنا ان نرسل بالآيات) الآية * أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضعفاء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل أهل مكة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تتأني
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا أهلكتهم واأهلكتهم من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم
فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون * وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع انار بك ان يجعل لنا الصفا ذهابا ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا
نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهابا فن كفر
منهم بعد ذلك عذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فحمت لهم باب التوبة والرجة قال باب التوبة
والرجة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جئنا بآية كجاءهم صالح والنيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم
وان عصيتهم هلكنم فقالوا لا نريدها * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان
ما نقول حقا يهلكنا ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهابا فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألتك قومك ولكن
ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل
بالآيات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهلكتها أفهم يؤمنون * وأخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون قال رجعتكم آيات الامة
قال اتالوا رسالنا بالآيات فكذبتم بها أصحابكم ما أصحابكم من قبلكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا في قوله وآتيناهم بالناقة مبصرة قال آية
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا
نتحوا يقال الموت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتحوا يقال الموت الذر يسع * وأخرج ابن أبي داود
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتحوا يقال الموت من ذلك * وأخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتحوا يقال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم
بعبثون أو يذكرون أو يرجعون ذكركم ان الكوفة رجعت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال
يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوا * قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس) * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال

عنه لمن الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك أحاط بالناس قال
 قهـم في قبضته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان
 ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو ما نهكهم وعاصمك حتى تبلغ رسالتك * قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي
 أريناك الا فتنة للناس) * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم * وأخرج سعيد
 ابن منصور عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال ما أرى في طريقه الى بيت المقدس
 * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أسرى به أصبح يحدث نفر من قريش وهم يستهزؤن به فبالغوا منه آية توصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب
 به أناس فانزل الله فيهم ارنده وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هو ما رأى في بيت المقدس ليلة أسرى به * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس يقول آراء من الآيات والعبر في مسيرته الى بيت المقدس
 ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسيرة أنكر واذلك وكذبوا به
 وعجبوا منه وقالوا أتجددنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة * وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نواقرده فسأعه ذلك فما استجمع ضاحكا
 حتى مات وأقول الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأقول الله في ذلك وما
 جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن
 مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت بنى أمية على منابر الارض وسيتكفونكم فجدونهم
 أو باب سوه واهـ ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لذلك فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس
 * وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم
 فقيل مالك يا رسول الله فقال اني أريت في المنام كان بنى أمية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهم فانها
 دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى أمية على
 المنابر فسأعه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا أعطوها نقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة
 للناس يعني بلاء الناس * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم وان بن الحكم سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بين وجدك انكم الشجرة الملعونة في القرآن * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرى انه دخل مكة وهو وأصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال ناس قد رد
 وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فتمتم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم
 تخوفهاهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي تخوفكم بها محمد قالوا الا قال مجوة يثرب بالذي بدوا لله لئن
 استمكننا منهن لنترقهن اترقا فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن لا آية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة

وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس
 والشجرة الملعونة في القرآن وتخوفهم فما
 يزيدهم الا طغيانا كبيرا
 بقوا فيها (أكثر مما
 عمروها) أكثر مما بقي
 فيها أهل مكة (وجاءتهم
 رسالهم بالبينات)
 بالامم والنهي والعلامات
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم
 الله تعالى (فما كان
 الله ليظلمهم) باهلا كه
 اياهم (ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون)
 بالكفر والشرك
 وتكذيب الرسل (ثم
 كان عاقبة) جزاء (الذين
 أساؤا) أشركوا بالله
 (الاسوأ) النار في
 الآخرة (ان كذبوا)
 بان كذبوا (بآيات الله)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وكانوا بما
 آيات الله يستهزؤن)
 يستخرون (الله يبيد
 الخلق) من النطفة (ثم
 يعيده) يوم القيامة (ثم
 اليه ترجعون) تردون
 في الآخرة فيجزئكم
 بما عملتم (ويوم تقوم
 الساعة) وهو يوم
 القيامة (يئس الجرمون)
 يئس المشركون من
 كل خير (ولم يكن لهم)
 لعبدة الاوثان (من
 شركائهم) من آلهتهم
 (شفعاء) أحد يشفع
 لهم من عند الله

اسجدوا لادم فسجدوا
 الا ابليس قال ا اسجد
 لمن خاققت طينسا قال
 ا رأيتك هذا الذي كرمت
 على لئن اخرجتني انا يوم
 القيامة لا احسنكن
 ذريته الا قليلا قال
 اذهب فن تبعت منهم
 فان جهنم جزاؤكم جزله
 موفورا واستقر زمن
 استطعت منهم بصوتك
 واجلب عليهم بخيلك
 ورجلك وشاركهم في
 الاموال والاولاد وعرسهم
 وما يعدهم الشيطان
 الا عروا ان عبادي
 ليس لك عليهم سلطان
 وكفى بربك وكيلاربكم
 الذي يرحمكم الفلك
 في البحر لتبتغوا من
 فضله انه كان بكم رحيم
 واذا مسك الضر في البحر
 ضل من تدعون الا اياه
 فلما نجحتمكم الى البر
 اعرضتم وكان الانسان
 كفورا افامنتم ان
 يخسف بكم جانب البر
 او يرسل عليكم حاصبا
 ثم لا تجدوا لكم وكيلا
 ام امنتتم ان يعيدكم فيه
 نارا تحرقون فيرسل عليكم
 قاصفا من الريح فيغيركم
 بما كفرتم ثم لا تجدوا
 لكم عينايه تبعا

الزقوم خوذوا بها قال ا فوجهل ا يخوفني ابن ابي كيثة بشجرة الزقوم ثم دعا بمرور فيسفل يقول وقوفى فانزل الله
 تعالى طلعها كأنه رؤوس الشياطين وانزل الله وتخوفهم فسايزيدهم الاطغا يا انا كبيرا * واخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة المعونة قال المعونة لان طلعها كأنه رؤوس الشياطين وهم الامونون
 * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتخوفهم قال ا فوجهل بشجرة
 الزقوم فسايزيدهم قال ما يزيد ابا جهل الاطغا يا انا كبيرا * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الايات * اخرج ابن
 ابي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا اناري وهذا
 طين في كان بدء الذنوب الكبر * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق
 من تراب ومن طين خلق ضمه في انا وفي خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لا تحسنكن ذريته الا قليلا فصدق طنه
 عليهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحسنكن قال
 لا ستولين * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تحسنكن ذريته قال لا تحسبهم
 * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا تحسنكن ذريته يقول لا ضامنهم * واخرج
 ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خزاعه موفورا قال واقرأ
 * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم خزاعه موفورا يقول يوفور
 عن ذابها للكافر فلا يدخونهم منها شيء * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله واستقر زمن استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعاء الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال
 كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قلنا من اولادهم واقرانهم
 الحرام * واخرج الفريرابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في
 معصية الله وكل مال أخذ بغير حق وكل ولد زنا * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستقر زمن استطعت منهم بصوتك قال استنزل من
 استطعت منهم بالغنم والمزامير والهوى والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وياش في معاصي
 الله وشاركهم في الاموال قال كل مال أخذ بغير بطاعة الله تعالى وانفق في غير حق والاولاد اولاد الزنا * واخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا
 يحرمون من انعلمهم والاولاد اولاد الزنا * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال
 مشاركتهم في الاموال ان جعلوا الخيرة والسائبة والوصيلة لتغير الله ومشاركتهم اياهم في الاولاد وهو اعيد
 الحارث وعبد شمس * واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني
 واخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا اسيطع لابعه الا انك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم
 بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد * واخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عسما عن ثابت
 رضي الله عنه قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة وسلطاني قال صدروهم
 مساكن لك قال رب زدني قال لا تولد ادم وولد الا اولادك عشرة قال رب زدني قال تحسبهم بجرى الدم قال
 رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشاكا آدم عليه السلام ابليس الى
 ربه قال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضار سلطته على وآمالا اطيعه الا انك قال لا تولد لك
 ولد الا وكنت به ماكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احب
 عن احد من ولدك النوبة ما لم يغرغر والله اعلم * قوله تعالى (ان عبادي) الاية * اخرج ابن ابي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم
 ان يذنبوا واذنبا الا اغفر لهم * قوله تعالى (ربكم الذي يرحمكم) الايات * اخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرحمكم قال يرحمكم عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجي الحكم الفلك قال يسيرها في البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحبها قال نزلت في المشركين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يرسل عليكم حاصبا قال مطر الجارة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو يرسل عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم ولا أي منعة ولا ناصر أم أمئتم ان نعيدكم فيه ناره أخرى أي مرة أخرى في البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصبا قال الریح قال التي تغرق * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال القاصف والعاصف في البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا قال نصيرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال نارا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا قال لا يتبعنا أحد بشئ من ذلك * قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) الآية * وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله من بني آدم يوم القيامة قبيل يارسول الله ولا الملائكة المقربون قال ولا الملائكة الملائكة يجيرون بمنزلة الشمس والقمر وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفوا وقال هو الصحيح * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال المؤمن أكرم على الله من ملائكته * وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يارب أعطيت بني آدم الدنيا ما يكون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكل جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لأجعل صالح ذرية فمن خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله * وأخرج ابن عساکر من طريق عروة بن رويم قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم يا كاون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لأجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عروة بن رويم مرسل * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كرموه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر ونفخت فيه من روحي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال جعلناهم يا كاون بأيديهم وسائر الخلق يا كاون بافواههم * وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كسير من خلقتهم تفضيلا اعافاه الله من ذلك البلاء كما كنا ما كان * وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات سبع عافناختار العلي منها فاسكنها من شاء من خلقتهم ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش بنو هاشم واخترني من بني هاشم فانما من خيار الاختيار * قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس بما هم) * وأخرج ابن أبي

ولقد كرمنا بني آدم
وجعلناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا
يوم ندعو كل اناس
بما هم فيه فنأوفي كتابه
بمهمه فاولئك يقرون
بكتابهم ولا يظلمون
فتيلا ومن كان في هذه
أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا
مشركين (و يوم تقوم
الساعة) وهو يوم
القيامة (يوم ننادي
بمشركون) فربق في
الجنة فربق في السعير
(فاما الذين آمنوا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(فهم في روضة) في الجنة
(يحبرون) ينعمون
ويكسرون بالخف
(وأما الذين كفروا)
بالله (وكذبوا باياتنا)
بحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (واقباء الآخرة)
بالموت بعد الموت
(فاولئك في العذاب)
في النار (محضرون)
معدبون (فسبحان الله)
فضوا لله (حين نسون)
صلاة المغرب والعشاء
(وحين تصبحون) صلاة
الفجر (وله الجسد في
السموات والارض)
شكروا والطاعة على

وان كادوا ليفتنونك

عن الذي أوحينا إليك لتفكرى علينا فغيره وإذا لا تتخذوك خيلًا ولولا أن بثناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا إذا لاذت بك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا



أهل السموات والارض (وعشيا) وهي صلاة العصر (وحين تظهرون) وهي صلاة الظهر (يخرج الحي من الميت) النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة (ويخرج الميت من الحى) النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل (ويحى الارض بعد موتها) بعد قحطها ويحييها (وكذلك تخضر جوت) يقول هكذا يحيون وتخضر جوت من القبور (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته ونبوته وسوله (أن خلقكم من تراب) من آدم (وآدم من تراب وأنتم أولاده) ثم إذا أنتم بشر) نسمة (تتشمرون) تتعبدون على وجه الارض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن خلقكم

شبهة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال امام هدى وامام ضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب فى تاريخه عن أنس رضى الله عنه فى قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال بنبيهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال بنكتاب أعمالهم * وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال يدعى كل قوم بأمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبينهم * وأخرج الترمذى وحسنه والبخارى وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله يوم ندعو كل اناس بأمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله فى جسمه ستين ذواعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلأأ فينطق الى أصحابه فيروونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا بارك لنا فى هذا حتى يأتهم فيقول ابشر والسكندر جل منكم مثل هذا وأما الكافر فيسود وجهه ويمدله فى جسمه ستين ذراعا على صورة آدم و يلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتهم فيقولون رب بنا آخره فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا * وأخرج الفريرى وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فقال ابن عباس رضى الله عنهم لم تصب المسئلة اقرأ ما قبلها ربكم الذى فرج لكم الفلك فى البحر حتى بلغو فذلناهم على كثير من خلقنا تافضا فقال ابن عباس رضى الله عنهم ما فى هذا النعيم الذى قدر أى وعين فهو فى أمر الآخرة التى تروم تعان أعمى وأضل سبيلا * وأخرج ابن أبي حاتم وابوالشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهم ما ومن كان فى الدنيا أعمى عما يرى من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له فى الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول أبعدهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عمى عن قدرة الله فى الدنيا فهو فى الآخرة أعمى * وأخرج ابوالشيخ فى العظمة عن قتادة فى الآية قال من عمى عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضل سبيلا * قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) الآية * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان أمة من خلف وأباجه من هشام ورجالا من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم آلهم فتناولوا فدخل معك فى دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستد عليه فراق قوموه وحبب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا * وأخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن بإذان عن جابر ابن عبد الله مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم آلهم فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لونه لم والله يعلم منى خلفه فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطف يقول له المشركون استلم آلهم حتى لا تضرك فكأديف عمل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن نفيير رضى الله عنه ان قرأ بشا أو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت أرسلت الينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لئلا يكون نحن أصحابك فركن اليهم فاحسب الله اليه وان كادوا ليفتنونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقر أعاهم - ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أقرأ أيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان كلمتين تلك القران بقى العلى وان شفاعة من لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك الآية فما زال يدعوهم ما هو ما حتى أتوا الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نبيما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أجلبنا سنة حتى نهدي لآلهتنا فاذا قبضنا الذى به هدى لآلهتنا أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم أن يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله

وان كادوا يستفزونك
من الارض يخسروك
منها واذا لا يلبثون
خدا فلن الاقليات
من قد أرسلنا قبلك من
رسلنا ولا نجد لسنتنا
تحويلا أقسم الصلاة
لدولك الشمس الى غسق
الليل

اتفسكم أزواجا آدميا
منكم (تسكنوا اليها)
ليسكن الرجل الى زوجته
(وجعل بينكم) بين
المرأة والزوج (مودة)
حبة للمرأة على الزوج
(ورجة) للرجل على
المرأة أي على زوجته
ويقال مودة للصغير
على الكبير وورجة
لل كبير على الصغير ان
في ذلك) فيما ذكرت
(آيات) لعلامات وعبرا
(لقوم يتفكرون)
فما خلق الله (ومن
آياته) من علامات
وحدانيته وقدرته
(خالق السموات
والارض واختلاف
ألوانكم) لغاتكم
العريضة والفاوية
وغير ذلك (وألوانكم)
واختلاف ألوان
صوركم الاحمر والاسود
وغير ذلك (ان في ذلك)
فما ذكرت من
الاختلاف (آيات)
لعلامات (للعالمين)
الجن والانس (ومن
آياته) من علامات

ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة * وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر * وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله
وضعف الممات قال عذاب القبر * قوله تعالى (وان كادوا يستفزونك) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون
الشام فسالنا والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الآية * وأخرج ابن جرير
عن حمر بن عمار رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان
هذه ليست بأرض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق
بالشام فان الشام أرض المشرك وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا
فغزا غزوة تبوك لا يريد الا لشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة
وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامر به بالرجوع الى المدينة وقال فيها تحيالك وفيها ما أتاك
وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي رسالة فقال ما تار مني أن أسأل قال قال رب
أذخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لسانك سلطانا نصيرا فهو لآية من آياته في رجوعه من
تبوك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا
ليستفزونك من الارض قال هم أهل مكة بأخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله
تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكتهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة
والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واذا لا يلبثون خالفك الا قليلا قال يعني بالاقليل يوم بالاقليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا
بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غايمة عشر شهرا * قوله تعالى (أقم الصلاة لدولك
الشمس الى غسق الليل) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه بن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لدولك
الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوك كهاغر وجه * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدولك الشمس قال لزال الشمس * وأخرج البرزوا وأبو الشيخ
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها * وأخرج عبد
الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها بعد نصف النهار * وأخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوك كهازوالها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لدولك الشمس قال اذا فاءت الشمس * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام لدولك الشمس حين زالت فصلي بي الظهر * وأخرج ابن
جرير عن أبي برة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا
أقم الصلاة لدولك الشمس * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت
أقود مولاي قيس بن لسان فيقول لي ادلك الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر * وأخرج ابن مردويه عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس * وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل
يدوالليل * وأخرج ابن انبار في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى

وقرآن الفجران قرآن
 الفجر كان مشهودا ومن
 الليل فتهجد به نافلة لك
 وحده انيته وقدرته
 (منامكم) بيتوتسكم
 بالليل والنهار
 وابتغوا لكم من فضله
 من رزقه بالنهار (ان
 في ذلك) فيما ذكرت
 من الليل والنهار
 (الآيات) لعالمات
 وعبر (القوم يسعون)
 ويطيعون (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وقدرته (يريك البرق)
 من السماء (خوفا)
 للمسافر من المطر ان
 يبلى ثيابه (وطمهها)
 للمقيم في المطر ان يسيق
 حروبه (وينزل من
 السماء ماء) مطرا
 (فيحيي به) بالمطر
 (الارض بعد موتها)
 بعد قحطها ويوسئها
 (ان في ذلك) فيما ذكرت
 من المطر (الآيات)
 لعالمات وعبر (لقوم
 يعقلون) بصدقون انه
 من الله (ومن آياته)
 من علامات وحدانيته
 وقدرته (ان تقوم
 السماء) ان تكون
 السماء (والارض باسمه)
 باذنه (ثم اذا دعاكم)
 يعني الله يوم القيامة على
 لسان اسرافيل (دعوة
 من الارض) من القبور
 (اذا اتمت قبورهم)
 من القبور (وله) عيسى

فالتحجب يداها وهي لاهية * حتى اذا جنح الاطلال في الغسق

* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال دلوك الشمس حين ترمح وغسق الليل غرب الشمس * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضى الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل غربت الشمس والله سبحانه أعلم * قوله تعالى (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن * وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة الليل والملائكة النهار تجتمع فيها * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أتوهر برضى الله عنه أقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * وأخرج سعيد بن منصور ورواي جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يتدارك الحرسان من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن أبيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أسندوا ظهورهم الى القبلة فقال نحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فانها تين الركتين صلاة الملائكة * قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عاتمة والاسود رضى الله عنهما قال التهجيد بعد نومة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة التور والسؤال وقيام الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فباعل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهى نوافل له وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل اعماهى للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه مثله * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لا تكون نافلة الا ليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة رضى الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلا لك * وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضى الله عنه انه قال اذا تواص الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا والرائان قام يصلى كانت له فضيلة قيل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم

عسى أن يبعثك ربك

مقام محمودا

بصيرتكم في الدنيا والآخرة

(من في السموات

والارض كل له قانتون)

مطيعون غير الكفار

(وهو الذي يبدأ الخلق

من النطفة ثم يعيده)

بجيبه يوم القيامة وهو

أهون عليه) هـ ين

عليه اعادته كابدائه

(وله المنزل الاعلى في

السموات والارض)

يقوله الصفة العليا

بالتدرة على أهل

السموات والارض

(وهو العزيز في ملكه

وسلطانه الحكيم) في

أمره وقضائه (ضرب

لكم بين لكم يامهشر

الكفار (مثلا) شهبا

(من أنفسكم) آدميا

مثلكم (هل لكم مما

ملكتم أعمالكم) من

عبيدكم وأمائكم (من

شركاء فبما رزقناكم

فبما أعطيناكم من

المال والأهل والولد

(فانتم) وعبيدكم

وأماؤكم (فيه) فيما

رزقناكم (سواء) شرك

(تخافونهم) تخافون

لانفسكم (تكفونكم

انفسكم) كرامة آبائكم

وأبنائكم واخوانكم

اذالم تؤذوا وحقوقهم في

المسيرات قالوا لا قال

أفترضون لي ما لاترضون

لانفسكم تشير كون

عبيدكم في ملككم ولا

كيف يكون له نافلة وهو يسعي في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة * قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا) * أخرجه سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع به لأمي * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال مقام الشفاعة * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الأرض يوم القيامة من الأديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم ادعى أول الناس فانحسرت ثم يؤذن لي فاقول يا رب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن عيسى الرجن والله ما آجبر بل قط قبلها انك أرسلته الى وجهه بر بل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أي رب عبادك عبدك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعونهم الراعي وينظفهم البصر حفاة عراة كما خلقوا اقباما لا يتكلم نفس الا باذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك واليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود * وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتسد نوحى يباغ العرق نصف الاذن فيميتهم كذلك استغاثوا بآدم عليه السلام فيقول استصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضئ الله بين الخلائق فيمشي حتى ياخذ بحلقه باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقام محمودا يحمدوه أهل الجحيم كلهم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا جئ بكم حفاة عراة لا فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام فيقول اكسوا خليلي فيؤتى بوطي بن يضاوين فيلبسهما ثم يعقد مسند العرش ثم أوتى بكسوة فالبسها فاقوم عن عيسى مقام الايقوم * وأحد في غبطتي به الاقربون والاشحرون ثم يفتح لهم من الكوكب والحوض * وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما المقام المحمود الذي ذكر لك قال ان يبعث الله الناس يوم القيامة عراة فلا كهيتكم يوم ولدتم هالههم الفزع الا كهرو وكاهم الكبر العظيم وبلغ الرشح أنفواهم وبلغهم الجهد والشدة فاكون أول مدعى وأول معطى ثم يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسى ثوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكبرسي ثم أقوم عن عيسى العرش فسامن الخلائق قائم غديرى فاتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلس على السرير * وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

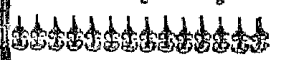
وقل رب ادخاني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا



تشركون عبدكم فيما رزقناكم (كذلك) هكذا (افصل الآيات) تبين علامات وحدانيتي وقدرتي (لقوم يعقلون) يصدقون بامثال القرآن (بل اتبع الذين ظاهروا) كفر واليهود والنصارى والمشركون (أهواءهم) أي ما هم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك (بغير علم) بلا علم ولا حجة (من يهدي) من يرشده الى دين الله (من أفضل الله) عن دينه (وما لهم) لليهود والنصارى والمشركين (من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (فأقم وجهك) نفسك وعملك (للدين حنيفا) مسلما يقول أخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام (فطرة الله) دين الله (التي فطر الناس عليها) التي خلق الناس عليها في بطون أمهاتهم ويقال اتبع يوم الميثاق (لاتبدل تخلق الله) لاتبدل الذين الله (ذلك) هو (الدين القويم) الحق المستقيم (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (الايهاون) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أناس يدعون يوم القيامة ولا نفرو بي سوى لواء الحمد ولا نفرو ما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا نفرو فيفزع الناس ثلاث فزعان فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انى اذيت ذنبا أهملت منه الى الارض ولكن اتوا فحافيا تون فحافيا يقول انى دعوت على أهل الارض دعوة فاهما كواوا كن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اتوا موسى فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول انى قتلت نفسك او لكن اتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول انى عبدت من دون الله ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتونى فانطلق معهم فانحد بحلقته باب الجنة فانفقتها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتخون لى ويقولون مرحبا فاحرسا جدا فيلهمنى الله عز وجل من التناع والحمد والمجد فيقال ارفع رأسك صلى تعظرا شفيع تشفع وقل بسمع لقولك فهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من أهل الايمان والقبلة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه ذكر حديث الجهنمين فقيل له ما هذا الذى تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد أخرجته وكما أرادوا ان يخرجوا منها أعيانهم فيها فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذى الذى يخرج الله به من يخرج * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ياذن الله تعالى فى الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفا يشفع لا يشفع أحد بعده أكثر من شفع وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يبعثنى المقام المحمود الذى وعدنى * واخرج البخارى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة * واخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضى الله عنه قال يقال له سل تعطه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول أمى مرتين أو ثلاثا فقال سلمان رضى الله عنه يشفع فى كل من فى قلبه مثقال حبة حسنة من ايمان أو مثقال شعيرة من ايمان أو مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان رضى الله عنه فذلك المقام المحمود * واخرج الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه فيخط كبا يخط الرجل الجريد من تضايقه * واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلس بينه وبين جبريل عليه السلام ويشفع لامة فذلك المقام المحمود * واخرج الديلمي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسى معه على السرير * واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدانيا أو ملكا نبييا أو مالا جبريل عليه السلام ان تواضع فاختر ان يكون عبدا نبييا فاعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه اول من تنشق عنه الارض واول شافع فكان أهل العلم يرون انه المقام المحمود * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسى معه على عرشه * قوله تعالى (وقل رب ادخاني مدخل صدق) الآية * واخرج أحمد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معنى الدلائل والاضياء فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عكة ثم أمر بالهجرة فانزل الله تعالى وقول رب ادخاني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا * واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقول رب ادخاني مدخل صدق الآية قال أخرج الله من مكة

أوحينا اليك ثم لا تجر
لك به علينا وكذا الأروحة
من وبت ان فضله كان
عليك كبيرا



(منه) من الله (رحمة)
نعمة (اذا فرىق منهم)
يعنى الكفار (برهم
يشركون) يعدلون به
الاصنام (ليكفروا) حتى
يكفروا (بما آتيناهم)
أعطيناهم من النعمة
(فتمتعوا) فعبشوا يا أهل
مكة في الدنيا (فسوف
تعلمون) ماذا يفعل
بكم في الآخرة (أم أنزلنا)
هل أنزلنا (عليهم) على
أهل مكة (سلطانا)
كتابا فيه العذر والبرهان
من السماء (فهو يتكلم)
يشهد وينطق (بما
كانوا به) بالله (يشركون)
يعدلون ان الله أمرهم
بذلك (واذا أذقنا الناس)
أصابتنا كفار مكة
(رحمة) نعمة (فرحوا
بها) أى أعجبوا بما غير
شاكربن بها (وان تصبهم
سبية) شدة ضيق وقحط
ومرض (بما قدمت)
بمعامات (أيديهم) في
الشرك (اذا هم يقظون)
يبأسون من رحمة الله غير
صابرين بها (أولم يروا)
يخبروا في الكتاب
كفار مكة (أن الله
يسيطر الرزق) يوسع
المال (لم يشاء) على
من يشاء وهو مكرمه

البحر مداد ال. كما ستر في نغد البحر قبل ان تنفذ كما سترى ولو جئنا بعشله مدادا * وأخرج ابن مردويه من
طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن قول عليه في شيء فلم يجز المهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك
به ذاق جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فأنزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل ال الآية * وأخرج ابن
جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة والبهيق في الاسماء
والصفات عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة له كما يطير مع الملائكة الى يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له
عشرة آلاف جناح جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الروح أمر
من أمر الله وخلق من خلق الله وصوره هم على صور بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال سئل ابن
عباس رضى الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قال الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا ترى يدوا عليها
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد
الله بن بريدة رضى الله عنه قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد
ابن زباد انه باعها من رجلين اختلفا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أرى يدها أهل
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضى الله عنه فسأله فقال
أستتقر سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أرى يدها أهل الكتاب * وأخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك
* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض سكك المدينة إذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح ويبيده عسيب نخل فاعلم عليه ورفع
رأسه الى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح الى قوله قل لا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم
الحكم قيل ان له حجة * وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضى الله عنه قال الروح خلق مع
الملائكة لا يراه الملائكة كالأثرون أنتم الملائكة والروح حروف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فاللائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والكر وبيون
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكر وبيون تسعة أجزاء * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار
قال نزلت بمكة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما ساءجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أخبار يهود
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا انك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفبعينا أم قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلوا أنا
أوتينا التوراة وفيها بيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم
به انتم تعلمتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة أفلام الى قوله ان الله سميع بصير * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعنى اليهود * قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) الآية * أخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سبحانه الله تعالى قال هذا للملك ولست ملكاً أنا محمد بن عبد الله فقالوا ان لا ندعوك باسمك قال فانما أبو القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد خبا بالملك خبيراً فقال سبحانه الله انما يفعل هذا بالسكاهن والسكاهن والمتسكهن والسكاهنة في النار فقال له أحددهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفة من حصا فأخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقالن نشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأ أو الصافات صفا حتى انتهى الى قوله فاتبعه شهاب تاقيب فانه لساكن ما ينهض منه عرق وان دموعه لنسبته الى حخته فقالوا له انما نزلك تبكي أمن خوف الذي بعثك لئلا تبكي قال بل من خوف الذي بعثني اني اني انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأوا لئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير نوح قيل كيف يرفع وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة ولا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارتفاع فتصبحون وايس فيكم منه شيء ثم قرأوا لئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس من على القرآن في ليلة واحدة ولا يترك آية في مصحف أحد الارتفاع * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القرآن ليلة الا فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شيء * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يما في صدور الناس قال يعدي عليه لا يرفع من صدورهم فيصيحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيئا ثم يعفون في الشعر * وأخرج الحاكم وصحبه والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما هي ايام ولا صدق ولا ناسا ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية وتبني الشيخ الكبير والعجوز يقولون اذكر كنا اياه ناعلى هذه السكاهة لاله الا الله فنحن نقولها * وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب و يقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيبتون ليلته فيصيحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسأ حتى يقول القائل منهم انما سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله الا الله * وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطاء رضي الله عنه قال يسرى على القرآن في ليلة فية يوم المصاحف يدرس في ساعاتهم فلا يقرءون على شيء فيرفعون الى مصاحفهم فلا يقرءون عليهم فيخرج بعضهم الى بعض فيلتمون فيخبر بعضهم بعضا بما قد لقوا * وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النخل يقول أتلى ولا يعمل بي * وأخرج محمد بن نصر عن الميث بن سعد رضي الله عنه قال انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن * وأخرج الديلمي في مسنده الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطبعوني مادمت بين أظهركم فاذا ذهبت فعلمكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سبأني على الناس زمان يسرى على القرآن في ليلة فبينسخ من القلوب والمصاحف * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يسرى على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى في الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل والزبور فينتزع من قلوب الرجال فيصيحون في الصلاة فلا يدرون ما هم فيه * * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسرى على كتاب الله ليلاً فيصيح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه آية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكرو القرآن * وأخرج ابن مردويه

(ويقتل) يقتل على من يشاء وهو نظر منه (ان في ذلك) فيما ذكرت من البسط والتقتير (لايات) اعلامات وعبر (لقوم يؤمنون) يؤمنون صلى الله عليه وسلم والقسر ان (فاتت ذا القربى) فاعطيا بمحمد ذا القربى في الرحم (حقه) صلته (والسكين) أعطى المسكين الكسوة والطعام (وابن السبيل) أكرم الضيف النازل بك ثلاثة أيام فافوق ذلك فهو صدقة معروف (ذلك) الذي ذكرت من الصلاة والعطية والاكرام (خير ثواب وكرامة في الآخرة) الذين يريدون وجه الله يعطيهم (وأولئك هم المفلحون) الناجون من العنقا والعباب (وما آتيتهم) أعطيتهم (من ربا) من عطية (ليربو في أموال الناس) اتكثروا أموالكم بأموال الناس يقولون ليعطوا أكثر وأفضل مما تعطون (فلا يربو عند الله) فلا يكثر عند الله بالتضييف ولا يقبلها فانهم ليست لله (وما آتيتهم) أعطيتهم (من زكاة) من صدقة لى المساكين (يريدون) بذلك (وجه الله) فاولئك هم المضعفون) فاولئك هم الذين أضعت

قل لئن اجتمعت الانس

والجن على أن ياتوا بعث
هذا القرآن لا ياتون
بمثل ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وانهد
صرفنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل فابي
أكثر الناس الا كفورا
وقالوا لن نؤمن لك حتى
تغير لساننا من الارض
ينبعوا وتكون لك الجنة
من نخيل وعنق فتغير
الانهار خلالها فتغيرا
أو تسقط السماء كما
رؤيت علينا كسفا أو
تاتي بالله والملائكة
قبلا أو يكون لك بيت
من زخرف أو ترقي في
السماء ولن نؤمن لوقيل
حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه قل سبحان ربي
هل كنت الا بشر رسول
وما منع الناس أن
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا أن قالوا أبعث الله
بشرا رسولا فلو كان في
الارض ملائكة يمشون
مطامنين لنزلنا عليهم
من السماء ما لكارسولا
قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم انه كان يعباده
خبيرا بصيرا ومن يهدي
الله فهو المهتد ومن
يضل فان تجداهم
أولياء من دونه

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ما قالوا لخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب
التي بلغني انكم تكذبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلالا يترك في قلب ولا ورق منه
حرف الا ذهب به فقبل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أتبع في قلبه لا اله الا الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف
الليل يحيى عجل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا ثلثا بالذهب الآية * قوله تعالى (قل لئن اجتمعت
الآية * أخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحبان ونعيمان بن أمي وجميزي بن عمر وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي
جئت به حق من عند الله فانا لانراه متناحقا كما تتناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله
قالوا انا نجيتك بمثل ما ناتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير
رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقولون يوت الجن وأعانهم الانس فتظاهروا
لم ياتوا بعث هذا القرآن * قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك) الآية * أخرجه ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبسفيا بن حرب ورجلان من بني
عبد الدار وأبا الخثرى أخا بني أسد والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأباهل بن هشام
وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونيهم او منبها بنى الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب
الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكاهوه وخصاموه حتى تعذر واقبسه فبعثوا
اليه ان أشرف قومه قد اجتمعوا اليك ليكلموك فجاههم رسول الله صلى الله عليه وسلم سر يعاوهو وظن انهم قد
بدلهم في أمره بده وكان عايمهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عندهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا
اليك انعم - نذكر واننا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك ان قد شئت الا باعوت
الدين وسفقت الاحلام وشئت الا الهة وفزقت الجماعة فابق من قبيل الاوقد جثته فيمابيننا وبينك فان كنت
انما جئت بهذا الحديث تطلب بالاجتماعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطلب
الشرف فينا سؤدناك علينا وان كنت تريدنا كاملا سكتناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك وتبنا تراه
قد غاب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فر بما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب حتى نبرئك
منه أو نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مائة ولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم
ولا فينكم ولا المالك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأتزل على كتابا وأمر في أن كون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالتي وبعثت اليكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر
لاسر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس أحد
من الناس أضييق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فاسأل ربك ان يبعثك بما بعثك به فليس يرعنا هذه الجمال
التي قد ضيقت علينا وليدسط لنا بلادنا ولا يجير فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضى من آبائنا
وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صادقا فانسأ لهم عما تقول حق هو أم باطل فان صنعت
ما سألتك وصدقتك صدقتك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا
والآخرة وان تردوه علي أصبر لاسر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخر لنفسك فاسأل ربك
أن يبعث ملكا يصدقنا بقولنا ويراجعنا عنك ونسأله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة
ويغيبنا عنهم انزالك لتبغني فانك تقوم بالاسواق وتلمس المعاش كما تلمسه حتى تعرف منزلتك من ربك ان
كنت رسولا كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا با الذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا
واكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لاسر الله
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء ففعل فانان نؤمن لك الا ان تفعل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بك ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نجلس معك ونسالك عما
سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتم قدم اليك ويعلم ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذ لم نقبل
منك ما جئتنا به فقم يد باغنا انه انما يعلمك هـ ذارجل بالقيامة يقال له الرحمن وانا والله لانؤمن بالرحمن ابد فقد
أعذرنا الذين يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نعلمك كذا أو تهاكنا أو قال قائلهم لن نؤمن بالله حتى تأتي بالله
والملائكة قبلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمور واليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك
ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما آرم لك أبدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترى فيه وانا أنظر
حتى تأتيها وتأتي معك بشيخة من مشور ومعلم أو بعسة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعلت ذلك
لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله
حتى بنا سفن المسافات مما كان طمع فيب من قومه حين دعوه ولا أرى من متابعتهم اياه وأنزل عليه فيما قال له عبد
الله بن أبي أمية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشر ارسولا وأنزل عليه في قولهم لن نؤمن بالرحمن كذلك أرسالك في
أمة قد خلقت الآية وأنزل عليه فيما له قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من
آبائهم من الموتى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال الآية * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في أحي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تجبر لنا من الارض ينبوعا أي ببلادنا هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تجبر لنا من الارض ينبوعا قال عيوننا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عيوننا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
الينبوع هو الذي يجري من العين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك
جنة من نخيل وعنب يقول ضيعة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تسقط السماء
كازحمت علينا كسفا قال قطعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله
والملائكة قبلا قال عيانا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف
قال من ذهب * وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري
في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم أكن أحسن ما لزخرف حتى سمعته في قراءة عبد الله
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها * قوله تعالى
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية * وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم
والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يشبههم على وجوههم * وأخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الآية الذين يحشرون على وجوههم
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يحشرون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أرجلهم ليس قادر على أن
يشبههم على وجوههم * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على
أرجلهم قادر أن يشبههم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك * وأخرج أحمد والنسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم
القيامة على وجوههم عيا وبكوا وصما فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

ونحشرهم يوم القيامة
على وجوههم عيا وبكوا
وصما ما واهم جهنم
كلما خبت زناهم سعيرا
ذلك جزاؤه - م بانهم
كفروا باياتنا وقالوا ان هذا
كنا عظما ورفانا أننا
لبعوثون خلقا جديدا
أولم يروا أن الله الذي
خلق السموات والارض
قادر على أن يخلق مثلهم
وجعل لهم أجلا لا ريب
فيه فإي الظالمون الا
كفورا

في بطون أمهاتكم
ثم أخرجكم وفيكم
الروح (ثم رزقكم)
الطيبات الرزق الى الموت
(ثم يعيتكم) عند انقضاء
مدتكم (ثم يحيبكم)
للبعث بعد الموت (هل
من شركائكم) من
آلهتكم يا أهل مكة
(من يفعل من ذلكم
من شيء) من يقدر ان
يفعل من ذلك شيئا
(سبحانه) تزد نفسه عن
الولد والشريك (وتعالى)
ارتفع وتبرا (عيا)
يشركون) به من الاوثان
(ظهر الفساد) تبين
العصية (في البر) من
قتل قابيل أخاه هابيل
(والبحر) من جلد ادا
الازدي (بما كسبت
أيدي الناس) بقتل
قابيل هابيل وبغصب
جلد ادا عن الناس في
البحر ويقال طهر

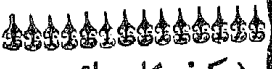
قل لو أنتم تعلمون
 خزائن رحمة ربي اذا
 لامسكنم خشية الانفاق
 وكان الانسان قتورا
 ولقد آتينا موسى تسع
 آيات بينات فاسئل بني
 اسرائيل اذ جاءهم فقال
 له فرعون اني لاطنك
 يا موسى مسحورا قال
 لقد علمت ما اتزل هؤلاء
 الارب السموات والارض
 بصائر وانى لاطنك
 يا فرعون مشورا فاراد
 أن يستقرهم من الارض
 فاغرقناهم معه جميعا
 وقتلنا من بعده ابني
 اسرائيل اسكنوا الارض
 فاذا جاء وعد الآخرة
 جئنا بكم الغيظ وبالحق
 أنزلناه وبالحق نزل وما
 أرسلناك الا مبشرا ونذيرا
 الفساد بموت البهائم
 والقحط والجذوبة
 ونقص الثمرات والنبات
 في البر في السهل والجبل
 والبادية والمفازة والبحر
 في الريف والقري
 والعمران بما كسبت
 أيدي الناس بمعصية
 الناس (أي يذيقهم)
 لكي يصيبهم (بعض
 الذي عملوا) ببعض
 الذي عملوا من المعاصي
 (لعلهم يرجعون)
 لكي يرجعوا عن
 ذنوبهم فيكشف عنهم
 (قل) يا محمد لاهل مكة
 (سبروا) سافروا (في
 الأرض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة أفعال فوج طاعين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة
 على وجوههم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن
 حيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا
 ونهني بيده نحو الشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما قال لا يرون
 شيئا يسمرهم وبك قال لا ينطقون بحجة ووصها قال لا يسعون شيئا يسمرهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجر ابنة عمه فان
 من ورائه طال بالحدوث او قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوامهم جهنم كما اخبت زديناهم سعيرا * وأخرج
 البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدنيا خضرة حلاوة من
 اكتسب فيها ما لا من غير حله وأنفق في غير حله أحله دار الهوان ورب مقبوض في مال الله ورسوله النار يوم
 القيامة يقول الله كما اخبت زديناهم سعيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله ما أوامهم جهنم يعني انهم وقودها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي بن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله كما اخبت قال سكنت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله كما اخبت زديناهم سعيرا قال كما اطعمت أسعرت وأوقدت * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما اخبت
 زديناهم سعيرا قال كما أحرقتهم سعير بهم حطبها فاذا أحرقتهم فلم يبق منهم شيء صارت حراة تتوهج فذلك خبؤها
 فاذا ابدلوا الخلق اجدوا عودتهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 كما اخبت زديناهم سعيرا يقول كما احرقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليدوقوا العذاب * وأخرج الطبري عن
 ابن عباس رضي الله عنه ما نافع بن الأزرق قال له أخيه بنى عن قوله كما اخبت قال الخب الذي يطلم امرأة
 ويشعل أخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 وتخبو النار عن أدنى أذاهم * وأضرمها اذا تبردوا سعيرا

* وأخرج ابن الانباري عن أبي صالح في قوله كما اخبت قال معناه كما اخبت * قوله تعالى (قل لو أنتم تعلمون)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله خزائن رحمة ربي قال الرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي
 الله عنه في قوله اذا لامسكنم خشية الانفاق قال اذن ما أطعمتم أحدا شيئا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال الفقير وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان
 الانسان قتورا قال بخيلا مسكنا * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) الآيات * أخرج عبد الرزاق
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
 آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص
 من الثمرات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسع آيات بينات
 قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم * وأخرج الطبري وسعيد بن منصور
 وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي معاني الدلائل عن صفوان بن عسال أن
 يهوديين قال أحدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي نسأله فآتيناه فسه الأده عن قول الله واقعد آتينا موسى تسع
 آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركون بالله شيئا ولا تزولوا تعنتوا النفس التي حرم الله الا بالحق
 ولا تشرقوا ولا تسهروا ولا تمسوا بيري عالي ذي ساطع فيقتله ولا تاكوا الرابوا لا تقذوا محصنة او قال ولا
 تفر وامن الزحف شك شعبة وعلمكم بايم وندنا خاصة ان لا تعتدوا في السبت فقبل ايديه ورجليه وقالنا نشهد انك نبي
 قال فسمعنا ان تسلمنا قال ان داود دعا الله ان لا يزال في ذريته نبي وانما تخاف ان أسلمنا ان تقبلنا اليه ورد * وأخرج

وقرأ نافرقتاه لثمة - رأه

على الناس على مكث
وزلناه تزيلا ذل آمنوا
به أولاً تؤمنوا ان الذين
أوتوا العلم من قبله اذا
يتلى عليهم هم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون
سبحان ربنا ان كان
وعاد ربنا لملفوعا
ويخرون للاذقان يسكون
ويزيدهم خشوعا



(كيف كان عاقبة)
جزاء (الذين من قبل)
من قبلهم كيف أهلكهم
الله عند تكذيبهم - م
الرسول (كان أكثرهم)
كاهن (مشركين) بالله
(فاقم وجهك) نفسك
وعمالك (للدين القيم)
يقول أخلص دينك
وعمالك الله وكن على دين
الحق المستقيم (من
قبل أن تأتي يوم) وهو
يوم القيامة (لا مرد له)
لا مانع له (من الله) من
عذاب الله (يومئذ) يوم
القيامة (يصدعون)
يتخسرون فريق في
الجنة وفريق في السعير
(من كفر) بالله (فعليه
كفره) عقوبة كفره
خلود النار (ومن عمل
صالحا) في الايمان
(فلانفسهم يهدون)
يفرشون ويجمعون
الثواب والكرامة في
الجنة (ليجزي الذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى وانى لاظنك يا فرعون
مثبورا قال نخالفاو قال الانبياء أكرم من أن تلعن اوتسب * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بنى اسرائيل يقول
سال موسى فرعون بنى اسرائيل ان أرسلهم معى قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا أنى كما كتبوا وقال قل
* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضى الله عنه انه كان يقرأ القدر علمت يعنى بالرفع قال
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قرأ القدر علمت بالنصب يعنى فرعون ثم تلا وجدواهم واستيقنتها أنفسهم * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما مشبورا قال ملعونا * وأخرج ابن جرير من
طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما مشبورا * وأخرج الشيرازي في الالعاب وابن مردويه من طريق
ميون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما مشبورا قال قليل العقل * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع
ابن الأزرق قال له اخبرني عن قوله مشبورا قال ملعونا يحبوسا عن الخ - يرقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النبو * مومن مال ميلة مشبورا

* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما الغيبة قال جميعا * قوله تعالى (وقرآنا
فرقتاه) الآية * أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قرأ وقرآ نافرقتاه مثقلة قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة
فكان المشركون اذا أحدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق النخعي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من
عند الله من اللوح المحفوظ الى السفارة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجتمته السفارة على جبريل عشرين
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو أنزلناه عليك
جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن
عباس انه قرأها مثقلة يقول أنزل آية آية * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضى الله عنه قال تعلموا
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات * وأخرج
ابن عساکر من طريق أبي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضى الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالعدة
وخمس آيات بالعشى ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ وقرآ نافرقتاه مخففا يعنى بيناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضى الله عنهما وقرآ نافرقتاه قال فصاناه على مكث بامدي يخرون للاذقان يقول للوجوه * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في ترسل * وأخرج ابن الضريس عن قتادة
في قوله وقرآ نافرقتاه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك * وأخرج ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن رضى الله عنه قال كان
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة
وعشرا بالمدينة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان الذين أوتوا العلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله من قبله من
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى

قل ادعوا الله أو ادعوا
 الرحمن أي ائتمروا فله
 الاسماء الحسنى ولا
 تجهر بصلاتك ولا تخافت
 بها وابتغ بين ذلك سبيلا
 الصالحات الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (من فضله) من ثوابه
 وكرامته في الجنة (أنه
 لا يحب الكافرين)
 لا يرضى دينهم (ومن
 آياته) من علامات
 وحدانيته وقدرته (أن
 يرسل الرياح مبشرات)
 تخلفه بالمطر (وليديقم)
 لسي يصيبكم (من
 رحمته) نعمته (والتجري
 الفلك) السفن
 (بأسره) يشيئته في
 البحر (وليتبعوا من
 فضله) لسي تطالبوا
 لو كويكم السفن من
 فضله من رزقه (واعلمكم
 تشكرون) لسي
 تشكر وانعمته (ولقد
 أرسلنا) بعثنا (من
 قبلك) يا محمد (رسلا إلى
 قومهم فجاؤهم
 بالبينات) بالأمور والنهي
 والعلامات فلم يؤمنوا
 (فانتقمنا) بالعذاب
 (من الذين أحرموا)
 أشركوا (وكان حقا
 علينا) واجبا علينا
 (نصر المؤمنين) مع
 الرسل بحسانتهم وهلاك
 أعدائهم (الله الذي
 يرسل الرياح فتسير
 بها) فترفع بها ما

عليهم قال كنا بهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي
 قال إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه خلاق أن قد أوتي من العلم ما لا ينفعه لأن الله نعت أهل العلم فقال ويخرون
 للأذقان يكون * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حازم أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل
 وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل أما نزلت أعمال بني آدم كلها إلا البكاء فان الله يطغى بالدمعة
 نوراً من نيران جهنم * وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
 عبد أدبني في أمة من الأمم لانتجى الله تلك الأمة من النار ببعاء ذلك العبد وما من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة
 فانها تطفئ بجور من النار وما أغرورقت عين بما تم من خشية الله الأحرم الله جسدها على النار وإن فاضت على
 خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال باعنا داود عليه السلام قال
 الهسي ما جزء من فاضت عيناه من خشية الله قال جزأه أن أومنه يوم الفرع الأكبر * قوله تعالى (قل ادعوا الله)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر
 بالدعاء فعلى يقول يا الله يا الرحمن فسمعه أهل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات
 يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا الرحمن فقال المشركون انظروا إلى هذا الصابي ينهانا ان ندعوا الهين وهو يدعو
 الهين فانزل الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم الخفي قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرت في يده حديدة فسأله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن
 فانزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية * وأخرج ابن جرير عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهمجد
 بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لصاحبه انظروا ما قال ابن
 أبي كبشة يزعم الليلة الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحن فنزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية
 * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق نهشل بن سعيد عن الخمال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ائتمروا فله الاسماء الحسنى إلى آخر
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أمان من السرقة وإن رجلاً من المهاجرين من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت ووجهه والرجل ليس بناثم حتى
 انتهى إلى الباب فوجد الباب مردوداً فوضع السكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فدخل صاحب الدار ثم قال اني
 أحصنت بيتي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أي ائتمروا فله الاسماء الحسنى والله أعلم
 * قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية * أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والصابري والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف فكان إذا صلى بصاحبه رفع صوته
 بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاءه فقال الله انبيءه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
 بصلاتك أي بقراءة تلك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت به عن أصحاب الخلال تسمعونهم القرآن حتى
 ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخفافة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قاله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جهر بالقرآن وهو يصلي
 تفرقوا عنه وأبوا أن يستمعوا منه فكان الرجل إذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينالو
 وهو يصلي استترق السمع دونهم فرقامتهم فأتى أنهم قد عرفوا أنه يسمع ذهب خشية إذا هم فلم يستمع فان
 خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قراءته شيئاً فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
 فيتفرقوا عنه لئلا تخافتهم فلا تسمع من أراد أن يسمعهم ممن يستترق ذلك لعله يترعى إلى بعض ما يستمع فبنتفع
 به وابتغ بين ذلك سبيلا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجهر بالقراءة بمكة فيؤذي فانزل الله ولا تجهر بصلاتك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله

عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقرعته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر
بصلاتك الا تيه * واخرج ابوداود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا صلى المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذا كررت بك في نفسك الا تيه * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته
* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا اله اليامة فانزل الله ولا تجهر
بصلاتك * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة اله اليامة ثم عارضوه بالكاء والتصديع والصفير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الا تيه
* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بكثرة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها لانخفاض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين
التخافت والجهر طريقا لا جهر اشديدا ولا تخف حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ترك هذاك * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الاعمان عن محمد بن سيرين
قال نبت ان ابا بكر رضى الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضى الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضى الله
عنه لم تصنع هـ ذا قال انا جرير وقد علم حاجتي وقيل لعمر رضى الله عنه لم تصنع هذا قال اطرد الشيطان وارقط
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضى الله عنه ارفع شيئا وقيل لعمر رضى الله عنه
اخفض شيئا * واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال كان ابو بكر رضى الله عنه اذا صلى من
الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضى الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضى الله عنه يا ابا بكر لو رفعت
من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضى الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فانتبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بامره هـ ما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الا تيه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال
يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضى الله عنه اخفض من صوتك شيئا * واخرج سعيد بن منصور وابن
ابى شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابوداود في الناسخ والبخاري والنحاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عائشة رضى الله عنها قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء * واخرج ابن
جرير والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت هـ هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك
قال نزلت في المسئلة والدعاء * واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء واذا المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
* واخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها انما نزلت في الدعاء لان رفع صوتك في دعائك فذلك كذونك فتسمع منك فتغير بها * واخرج ابن ابي شيبة
وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا * واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا البر والولد فانزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك * واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن

ثقالا بالمطر (فيستطه في
السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا) قطعا
ان شاء (فترى الودق)
يعنى المطر (يخرج من
خلاله) من خلال
السحاب (فاذا اصاب
به) بالمطر (من يشاء)
من يريد (من عباده) في
الارض (اذ اهدم
يستبشرون) بالمطر
(وان كانوا) وقد كانوا
(من قبل ان ينزل
عليهم من قبله) من قبل
المطر (المبلسين) آيسين
من المطر (فانظر)
يا محمد (الى آثار رحمة
الله) قدام المطر وبعد
المطر (كيف يحيي
الارض بعد موتها) بعد
قحطها ويؤسستها (ان
ذلك) الذي يحيي الارض
بعد موتها (لحي الموتى)
للبعث (وهو على كل
شيء) من الحياة والموت
والبعث للخلق (قد ير
ولئن ارسلنا ريحا
حارة او باردة على الزرع
(فسراؤه) الزرع
(مصفرا) متغيرا بعد
خضرته (لظاوا) لاصوا
(من بعده) من بعد
صفرته (يكفرون) بالله
وينعمته يقولون
على الكفر بالله وينعمته
(فانك لا تسمع النوني)
لا تسمع النوني من كانه
ميت (ولا تسمع الصم)
المصامم (الدعاء)
دعوتك الى الحق

وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيرا * (سورة الكهف حكيمة وهي مائة واحد عشر آية) *

والهدى (الذاولوا) اعرضوا (مدبرين) عن الحق والهدى (وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم) الى الهدى (ان تسمع) ما تسمع دعوتك (الامن يؤمن بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (فهم مسلمون) مخلصون له بالعبادة والتوحيد (الله الذي خلقكم من ضعف) من طائفة ضعيفة (ثم جعل من بعد ضعف قوة) رجلا شابا قويا (ثم جعل من بعد قوة ضعفا) هروما (وشيبة) شطبا بعد شباب (يخلق ما يشاء) يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال (وهو العليم) خفاقه (القدبر) عليهم يتحول (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يقسم المجرمون) يخافون المشركون بالله (ما لبثوا) في القبور (غير ساعة) غير قدر ساعة (كذلك) كما كانوا يكذبون في الآخرة (كانوا يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تصلي سراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس * وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصليها سرايا ولا تدعها حياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كالأجهر ولا تخافت بها قال لا تجعلها كالأجهر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزین رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر ولا تخافت بصوتك ولا تعال به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اصبح اذ نسيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير الامور واسطها والحسنة بين ثلثة السنين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي قلابة قال خير الامور واسطها * قوله تعالى (وقل الحمد لله) الايتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا اوقات العرب لا شريك لك الا شريكا هو لك تاتك معه وما ملك وقال الصابون والمجوس لولا اولياء الله لاذل فانزل الله هذه الآية وقال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم يتبع نصرا أحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا * وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كلها * وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي في يده فأتى علي رجلا رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمت كلمات تذهب عنك السقم والضر قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال هميم فقال لم أزل أقول الكلمات التي علمتني * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيق في الاسماء والصفات عن اسمعيل بن أبي فديك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما كرتني أمر الاتمئل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهل هذه الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهلها والكبير * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بني هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بني عبد المطاب علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وأخبره ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده * وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعتك فقولي الحمد لله اسكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ماشاء الله فقضى سمع الله بن دعائيس من الله المجلأ ولأولادها الله ملجأ توكلت على ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضره * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوارة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل تلا لتجعل مع الله الها آخر والله أعلم

(سورة الكهف) *

* وأخرج النحاس في ناخيته وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود

الدنيا) وقال الذين أوتوا

العلم والایمان) أكرموا
 بالعلم والایمان (لقد
 لبستم) في القبور (في
 كتاب الله) بكتاب الله
 وهم الملائكة ويقال
 هم النبيون ويقال هم
 المخلصون في ایمانهم - هم
 يقولون للكفار (الى
 يوم البعث) الى يوم
 يبعثون من القبور
 (فهذا يوم البعث) يوم
 القيامة (واكنسكم
 كنتم) في الدنيا
 (لا تعلمون) ذلك ولا
 تصدقون (فيومئذ)
 وهو يوم القيامة
 (لا ينفع الذين ظلموا)
 أشركوا (معذرتهم)
 اعتذارهم من ذنب
 (ولا هم يستعجبون)
 ولا هم يرجعون عن
 سبته ولا هم يردون الى
 الدنيا (ولقد ضربنا)
 بينا (للناس في هذا
 القرآن من كل مثل)
 من كل وجه (ولئن جهنم
 باية) من السماء كما
 طلبوا (ليقولن الذين
 كفروا) كفار مكة (ان
 أنتم) ما أنتم بامعشر
 المؤمنين (الامبطلون)
 كاذبون (كذلك)
 هكذا (يطبع الله) يختم
 الله (على قلوب الذين
 لا يعلمون) توحيد الله
 ولا يصدقون به (فاصبر)
 يا محمد (ان وعد الله)
 بالنصرة والدولة لك
 وبه لا تكفهم (حق)

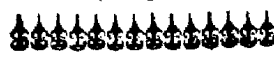
والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج أحمد ومسلم
 والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر
 الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج أبو عبيد - ودوا بن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها وتيم
 سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم
 وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العالية قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت
 تنفر فينظر فاذا ضيابة أو صحابة قد غشيتهم فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت
 للقرآن * وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ
 البارحة سورة الكهف فجاءني شيء حتى غطى في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تلك السكينة جاءت حين تلون
 القرآن * وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من
 أول الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والرويانى عن ثوبان عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال * وأخرج ابن
 مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات
 عندما معه عصم من فتنة الدجال ومن قرأها تخمعت عند رقاؤه كان له نور من لدن قرنه الى قدمه يوم القيامة * وأخرج
 ابن مردويه والضياع في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو
 معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
 السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياع عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره
 * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما
 أنزلت كانت له نور يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاعه من النور ما بين الجنتين * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور
 والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في
 يوم الجمعة أضاعه من النور ما بينه وبين البيت العتيق * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل * وأخرج
 أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كلها كانت له
 نورا ما بين الارض الى السماء * وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت نحره قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له
 ما بين الجنتين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بسورة ملاءم
 عظمتها ما بين السماء والارض ولا كتابها من الاجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة
 الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاواخر منها عند نومه بعثته الله الى الليل شاء قالوا الى يا رسول الله قال
 سورة أصحاب الكهف * وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم
 جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة ويبلغ نورها البيت العتيق * وأخرج ابن الضريس عن
 أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى * وأخرج البيهقي في شعب
 الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها
 وبين النار * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ
 فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة * وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب الایمان عن أم موسى قالت

سكان صدق (ولا يستظنون) لا يستترلك
 عن الايمان يوم القيامة
 (الذين لا يوقنون)
 لا يصدقون وهم اهل
 مكة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها القمآن وهي
 كاهما مكة آياتها أربع
 وثلاثون وكلامها
 سبعمائة وثمان
 وأربعون وحروفها
 ألفان وبنائة وعشرة
 أحرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 * وبأسماءه عن ابن
 عباس في قوله تعالى (الم)
 يقول أنا لله أعلم ويقال
 قسم أقسم به (تلك
 آيات الكتاب الحكيم)
 ان هذه السورة آيات
 القرآن المبين للحلال
 والحرام والامر والنهي
 (هدى) من الضلالة
 (ورحمة) من العذاب
 (للمحسنين) المخلصين
 الموحدين (الذين يعقون
 الصلاة) يتنون الصلوات
 الخمس بوضوءها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 في موافقتها (ويؤتون
 الزكاة) يعطون زكاة
 أموالهم (وهم بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت هم
 (الواقنون) يصدقون
 (أولئك على هدى) على
 بيان وكرامة (من ربهم)
 وأولئك هم المفلحون
 الناجسون من السخط
 والعذاب (ومن الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحيه حيثما دار من نساءه في كل
 ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضى الله عنه قرأ في الفجر بالكهف * وأخرج ابن
 سعد عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف * وأخرج
 الديلمي في مستند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا
 من الملائكة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
 قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد
 وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول فعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخر حاجتي
 أتيا المدينة فسألوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل
 النور اذ قد جئناكم بالخبر ونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل
 فالرجل متقول ذروا فيه وأياكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب
 وسلوه عن رجل طواف باخ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه
 نبي فاتبعوه والافهم متقول فا قبل النضر وعقبته حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما
 بينكم وبين محمد قد امرنا أخبار يهود ان نسأله عن أمور فآخبروهم بها فآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا محمد أخبرنا فسالوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم غدا بما سألتهم عنه ولم يستثن
 فأنصرقوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يتحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل
 حتى أرحف اهل مكة واخترت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء
 جبريل من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها ما تنبه اياه على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من امر الفتية
 والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح الآية * وأخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي
 الصغير عن السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبته بن ابي معيط والنضر بن
 الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم تجد نعتهم وصفته
 ومبعثهم في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حتى فاتبعوه ولسكن سلوه عن ثلاث خصال فانه
 يخبركم بمخلصين ولا يخبركم بالثلاثة ان كان نبيا فانا قد سألنا من سبى الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي
 فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا عن ذى
 القرنين الذى كان باخ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال أخبركم
 بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يأت به لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سأله فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول
 ان شاء الله قال ولا تقولان لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله ثم أخبره بخبر ذى القرنين وخبر الروح وأصحاب
 الكهف ثم أرسل إلى قريش فاتوه فاخبرهم عن حديث ذى القرنين وقال لهم الروح من أمرى يقول من علم
 ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالث قالوا ساحران تظاهروا معا وياعنون التوراة والفرقان
 وقالوا اننا بكل كافرين وخذتمهم بحديث أصحاب الكهف * وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال دخلنا دار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوما فسكان أكثر خطبته ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا
 الا حذر أمته وانى آخر الانبياء وأنتم آخر الامم وهو وحار فيكم لاحالة فان يخرج وأنا بين أظهركم فانا حجاج كل
 مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ يحجج نفسه والله خليفى على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق
 والشام وعاث عينا وعاث شمالا يعباد الله ائبوا فانه يبدأ يقول أنا نبي بعدي وانه مكتوب بين عينيه كافر
 يقرؤه كل مؤمن فن لقيه منكم فليقتل في وجهه وليقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس
 من بنى آدم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعد ذلك ولا يساط على نفس غيرها وان من فتنته ان معه خمسة وثلاثون
 جنس تو جنته نار فن ابتلى بناره فليغمض عينيه وليستن بالله تكون عليه برد او سلاما كما كانت النار بردا وسلاما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنزل
 على عبده الكتاب ولم
 يجعل له عوجا قويا لينذر
 بأسا شديدا من لده
 ويبشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات أن
 لهم أجرا حسنا ما كثر
 فيه أبدا وينذر الذين
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم
 به من علم ولا آيات هم
 كبرت كلمة تخرج من
 أفواههم إن يقولون
 إلا كذبا فذلك بائع
 نفسك على آثارهم إن
 لم يؤمنوا بهذا الحديث
 أسفا فاناجعلنا ما على
 الأرض زينة فاناجعلنا
 لهم أحسن مما عملوا
 فجاءلون ما عملوا بصعدا
 حرزا أم حسبت أن
 أصحاب الكهف والرقيم
 كانوا من آياتنا عجا



وهو نصر بن الحرث
 (من يشتري له والحديث)
 أباطيل الحديث
 وكتب الاساطير
 والشهس والتجوم
 والحساب والغناء ويقال
 هو الشرك بالله (ايضل)
 بذلك (عن سبيل الله)
 عن دين الله وطاعته
 (بغير علم) بلا علم ولا حجة
 (ويتخذها هزوا)
 مخرية (أو تلك لهم
 عذاب مهين) شديد
 (وإذا تتلى) تقرأ (عليه)
 آياتنا بالأمم والنهي
 (ولي مستكبرا) رجس

على ابراهيم وان أيامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كجمعة ويوم كالايام وآخر أيامه كالسراب يصبح
 الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل ان يباغ باجم الاخر قالوا وكيف نصلى يا رسول الله في تلك الايام القصار قال
 تقدرون فيها كما تقدرون في الايام الطوال والله أعلم * قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي
 أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قويا قال انزل الكتاب عدلا قويا لم يجعل له عوجا قويا * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتأخير أنزل
 على عبده الكتاب قويا لم يجعل له عوجا * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قويا قال مستقيما * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأسا شديدا قال عذابا شديدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 من لده أي من عنده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
 لهم أجر حسنا يعني الجنة في قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى * قوله تعالى (فاعلك
 بائع نفسك) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل
 ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والماص بن وائل والاسود بن المطلب وأبو الجحترى في نفر من
 قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليهم ما يرى من خلاف قومه ما يباهون انكارهم ما جاء به من النصيحة
 فاحزنه حزنا شديدا فاقر الله فاعلك بائع نفسك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
 فاعلك بائع نفسك قال قاتل نفسك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاعلك بائع نفسك
 يقول قاتل نفسك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاعلك بائع
 نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا به - ذا الحديث قال القرآن أسفا قال حزنان لم يؤمنوا * وأخرج عبد الرزق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال جزء * وأخرج عبد الرزق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله فاعلك بائع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا قال حزنا عابهم - من نهي الله نبيه ان
 يأسف على الناس في ذنوبهم * * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
 عن قوله فاعلك بائع نفسك ما البائع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة
 اعلك يوما ففقدت مزارها * على بعده يوما فانفسك بائع

* قوله تعالى (اناجعلنا ما على الأرض) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله اناجعلنا ما على الأرض زينة ها قال ما عليها من شئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في
 قوله اناجعلنا ما على الأرض زينة لها قال الرجال * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس في قوله اناجعلنا ما على الأرض زينة لها قال الرجال * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن ابن
 عباس في قوله اناجعلنا ما على الأرض زينة لها قال العلماء زينة الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
 اناجعلنا ما على الأرض زينة لها قال هم الرجال العباد العمالاته بالطاعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لنبأهم أنهم أحسن
 مما عملوا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليلوكم أيكم أحسن - فلا أروع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبأهم أنهم أحسن مما عملوا قال لئلا ينزلهم الله أسفا * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الحسن في قوله لنبأهم أنهم أحسن مما عملوا قال أشدهم للدينار كما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
 الثوري في قوله لنبأهم أنهم أحسن مما عملوا قال زهدهم في الدنيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا
 لجاءلون ما عملنا بصعدا حرزا قال هلاك كل شئ عابها ويبيد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله صعيدا حرزا قال الصعيد التراب والجزر التي ليس فيها أزرع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
 في قوله حرزا قال يعني بالجزر الحراب والله أعلم * قوله تعالى (أم حسبت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
 قال الكهف هو غار في الوادي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال الرقيم الكتاب

بها (كانت لم يسعها)
 لم يعها (كان في آذنيه)
 وقرا صعبا (فبشره)
 يا محمد (بعذاب اليم)
 وجيع يوم بدر فقتل
 يوم بدر صبيرا (ان الذين آمنوا)
 بحمد عليته
 السلام والقرآن (وعملوا الصالحات)
 الفاعلات
 فيما بينهم وبين ربهم
 لهم جنات النعيم
 لا يغنى عنها (خالدين فيها)
 مقببين فيها
 لا يعنون ولا يخربون
 منها (وعبد الله) المؤمنين بالجنة (حقا)
 صدقا (وهو العزيز)
 في ملكه و سلطانه (الحكيم)
 في أمره وقضائه (خالق) الله (السموات بغير عمد ترونها)
 بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها (والتقى في الارض)
 خالق للارض (رواسي) الجبال الثوابت أو تاد لها (أن تعبدكم)
 لتسبي لا تعبدكم (وبت فيها) خالق وبسط في الارض (من كل دابة)
 فيها الروح (وأقرننا من السماء ماء) مطرا (فأنبينا فيها)
 في الارض (من كل زوج) لون (كريم) حسن (هذا خلق الله)
 هذا المخلوق أنا خلقته (فار وفي ما ذا خلق الذين من دونه)
 من دون الله يعني الاوتان (بل الظالمون)

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واددوت فلسه طين قريب من ايلة
 * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكن كتاب أم بنيان * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماء وهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب
 انهم هللكوا في زمان كذا وكذا في ملك يربوس ثم ضرب بها في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج
 قرأها فذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والزهري في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية
 التي خرجوا منها * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعا غسلين وحنانا والواو والرقيم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم
 حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيناك من العلم والسنة والكتاب أفضل من
 شان أصحاب الكهف والرقيم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف
 والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا بهم أم عجب آياتنا ليسوا بعجبا قال لبسوا بعجبا آياتنا كانوا من
 رضى الله عنهم في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال لبسوا بعجبا آياتنا كانوا من
 أبناء الملوك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صيا رفة * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
 عن أصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصدع عليهم فقال قائل منهم
 تذكر وأيكم عمل حسنة لعل الله ان يرخصنا فقال أحدهم نعم قد عملت حسنة مرة فانه كان لي عمال أستاجرهم في
 عمل كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته بقدر ما بقى من النهار وبشطر
 أصحابه الذين يعملون بقيمة نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كما فرأيت من الحق ان لا أنقصه شيئا مما استاجرته عليه
 أصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطى بي ولم يعمل الا نصف نهاره فقامت له اني لا أنقصك شيئا من شرايك
 وانما هو مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجره فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مر بي
 بعد ذلك بقرفا شتر يتله فيلا من البقر حتى بلغ ماشاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانما لا اعرفه
 فقال لي اني عندك حقا فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقامت له نعم اياك ابني فعرضت عليه ما قد اخرج الله له من ذلك
 الفصيل من البقر فقامت له هذا حقا من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق على اعطى حتى فقلت
 والله ما تسخر منك ان هذا حقا فذمته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا وانى فعلت ذلك لو جهل فانرج
 عن هذا الحجر فاصدع حتى رأوا الضوء وابصر واوقال الا تسخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل فاصاب
 الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسه ان فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله
 فابيت عابها وقت لا والله ما هو دون نفسك فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فابيت عابها وقت لا والله ما هو دون
 نفسك فابت على فذكرت ذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغن عيالك فلما رأيت ذلك سمعت بنفسها فلما هممت
 بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم الخفة في الرخا فاعطيتهما ما استغنيت هي
 وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك لو جهل فانرج عن هذا الحجر فاصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا
 الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكانت لي غنم فكانت
 أرهاها واختلف فيهما بين غنمي وبين أبوي أطعمهما ما أو شبعهما وأرجع الی غنمي فلما كان ذات يوم أصابني
 غيب شديد فحسبني فلم أرجع الا مؤخر فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الى أبوي
 اسقيتهم ما فوجدهم ما قد ناما فشق على أن أوقفها فما وشدق على أن أترك غنمي فلم أبرح جالسا وحلي على يدي

حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم
 وخرجوا الى اهلهم راجعين * وأخرج أحمد وابن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر
 فيما سلف من الناس انطأوا برنادون لاهلهم فاخذتهم السم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجر فحساف حتى
 ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعدا الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل
 يا وثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحلب لهم في انانهم فأتتهما
 فاذا وجدتهما قد نبتت على رؤوسهما كراهة ان أردستهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان
 كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخسافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال انما في اللهم ان كنت تعلم
 اني استأجرت أجير اعلى عمل يعملها فاتاني بطالب أجره وأغضبنا فزبرته فانطلق وترك أجره فمعت ومثرت حتى
 كان منه كل المال فاتاني بطالب أجره فدفعته اليه ذلك كما هو لو شئت لم أعطه الا أجره الا قول اللهم ان كنت تعلم اني
 انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخسافة عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبته
 امرأه ففعل لها جعلا فلما قدر عليهم باو فر لها بنفسها وسلم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء
 رحمتك وخسافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا مع اتيق عمشون * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
 المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما اثنان يتغريمن كان قباكم يمشون اذا صاحهم مطر فاروا
 الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهو لا ينجبكم الا اصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد
 اصدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وانى عمدت
 الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشريت منه بقرا وانى اأتى بطالب أجره فقالت له اعمد الى تلك البقر
 فسوقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقالت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم
 اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الاسخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان
 شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فحقت وقد قدوا أهلي وعيالي يتضاغون
 من الجوع فكنت لأسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفهما وكرهت أن أدهما فبستكنا بشربتهما
 فلم أرل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى
 نظر والى السماء فقال الاسخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى وانى واودتها عن نفسها
 فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيته بها فاذ فعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما عدت بين
 رجلها قالت اتق الله ولا تغضب انما لا يحقه فعمت وتركتم المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
 خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا * وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مائة * قوله تعالى
 (اذأوى الفتية الى الكهف) * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غزى ونامع
 معاوية غزوة المضيق نحو الروم فرزنا بالكهف الذى فيه أصحاب الكهف الذى ذكر الله في القرآن فقال
 معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرونا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم منع الله ذلك عن هو خبير منك
 فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعبا فقال معاوية لا أنتهى حتى أعلم عليهم فبعثت رجلا فقال
 اذهب واذا دنوا الكهف فانظر واذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن
 عباس فانما يحدث عنهم فقال انهم كانوا في جماعة مائة من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء
 الفتية في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير معاد فجعل بعضهم يقول لبعض
 أين تريدون أين تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا فاخذوا
 العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شئ والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا
 وبنار ب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فعدوا فجاء اهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا فرجع أمرهم
 الى الملك فقال ليكون هؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري أين ذهبوا في غير حيانة ولا شئ يعرف
 فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف

اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا
 المشركون (في ضلال مبين) في خطابين (ولقد آتينا اعطينا لقمان الحكمة) العلم والغهم واصابة القول والفعل (أن اشكر لله) بالتوحيد والطاعة (ومن يشكر نعمته) بالتوحيد والطاعة (فانما يشكر) بالتوحيد والطاعة (لنفسه) التواب (ومن كفر) نعمته (فان الله غنى) عن شكره (حيد) في فعاله (واذ قال لقمان لابنه) سلام (وهو يعظه) ينهاه عن الشر (ويامر به بالخير) (بابي) لا تشرك بالله ان الشرك) بالله (ظلم عظيم) لذنب عظيم (عقوبته عند الله) (ووصينا الانسان) سعد بن أبي وقاص (بوالديه) برأيهما (حلتهم أمه) في بطنها (وهنا على وهن) ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها فكان أشد عليها (وفصاله) فطامه (في عامين) في سنتين (أن اشكر لي) بالتوحيد والطاعة (ولو لا ذلك)

بالتربية (الى المصير)

مصيرك ومصير والديك
 (وان جاهدك) امر الله
 وأرادك (على أن
 تشركني ما ليس لك به
 علم) انه شر بي والنايه
 علم انه ليس بشريكي
 (فلا تطعهما) في
 الشرك (وصاحبهما
 في الدين معروف) بالبر
 والاحسان (واتبع
 سبيل من أتى بالدين
 من أقبل الى والى طاعتي
 وهو محمد عليه السلام
 (ثم الى مرجعكم)
 و مرجع أوليكم
 (فاني لكم) أخيركم
 (بما كنتم تعملون) من
 الخير والشر ثم مرجع
 الى كلام لقمان (يا بني
 انها) يعني الحسنه
 ويقال الرزق (ان تلك
 متقال حبة) وزن حبة
 (من خردل فتسكن في
 صخرة) التي تحت
 الأرضين (أو في
 السموات) أو فوق
 السموات (أو في الأرض)
 أو في بطن الأرض (يات
 بها الله) الى صاحبها
 حيثما يكون (ان الله
 لطيف) باستخراجها
 (خبير) بمكانها (يا بني
 أقم الصلاة) أهم الصلاة
 (وأمر بالمعروف)
 بالتوحيد والاحسان
 (وانه عن المنكر) عن
 الشرك والقبيح من
 لقول والاعمال (واصبر
 على ما أصابك) فيها

والرقيم والرقيم هو اللوح الذي كتبوا فانا لقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فلوان الشمس
 تسلم عليهم لاحرقهم ولولا أنهم يقابون لا كانتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك
 ذهب وجاء ملك آخر فبعث الله وتولت تلك الاوثان وعذل في الناس فبعثهم الله لسانا يريد فقال فائل منهم كم ابتم
 فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم أكثر من ذلك فقال كيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا
 هلكوا فابعدوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فقرأى شارة أنسكروها ورأى بيانا أنسكروهم ثم دنا الى خبز ففرحوا به
 بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الربع يعني ولد الشاة فانسكروها بالدرهم فقال لمن أين لك هذا الدرهم لقد
 وجدت كثيرا تدلني عليه أو لا دفعنيك الى الأمير فقال أو تخوفني بالأمير وأتى الدهقان الأمير قال من أبوك قال فلان
 فلم يعرفه فقال من الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم من الناس فرجع الى عالمهم فسأله فاحبيرة فقال على بالووح
 فغنى عنه فسمي أصحابه فلانا وافر لا نأوهم مكة وتون في اللوح فقال للناس ان الله قد دللكم على اخوانكم وانطلقوا
 وركبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تتجمعوا
 فيفرعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وتاب عليكم فقالوا اتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم
 يدروا أين ذهب وعسى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا اتخذنا عليهم مسجدا فاتخذوا
 عليهم مسجدا فجعلوا يصاون عليهم ويستغفرون لهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله
 عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء مملوك رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى
 الكهف فضرب الله على صمخاتهم فلبثوا دهر اطوي بلا حتى هلكت أمهم وجاءت أمه مسلمة وكان أسكنهم مسلما
 واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يبعث الروح وأما الجسد فتناكاه
 الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فليس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أى
 رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري
 لهم طعاما فدخل السوق فلما نظر جعل يبكي لوجوه يعرف الطرق ورأى الايمان ظاهرا
 بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها
 حسبت انه قال كأنهم بأحفاف الربيع يعنى الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا
 فلان فلم يزل ذلك بينهم حتى رفته الى الملك فنأدى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان
 الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملكهم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا الى أصحابي فركب
 الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصر وهو أبصرهم
 ضرب على آذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شيء غير انهم الأرواح فيها فقال
 الملك هذه آية بعثها الله لكم فقرأ ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فربا بالكهف فاذا في عظامه رجل هذه عظام
 أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم أكثر من ثلثمائة سنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظاما أهل مدينتهم وأهل مدينتهم حتى جوفاجعة واوراه
 المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو أشبههم انى لاجد في نفسي شيئا ما أظن أحد يجده قالوا ما تجد قال أجد
 في نفسي انى رب السموات والارض فقاموا جميعا فقرأوا بشارب السموات والارض ان ندعومن دونه الها
 لقد قلنا اذا شططنا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما نذكر الله في القرآن فاجعوا أن يدخلوا الكهف وعلى
 مدينتهم اذ ذلك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله فوجدوا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليبساع
 لهم طعاما فلما خرج اذا هم يحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية أمس فسمع كلاما من كلام
 المسلمين يذكر الله وكان الناس قد أسلموا بدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه أحط بالطريق فجعل ينظر الى
 مدينته التي خرج منها الى مدينتين وجاهها أسماؤها فاسوس وايدوس وشاموس فيقول ما أخطأ الطريق
 هذه أسوس وايدوس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمده حتى جاء السوق فوضع ووقفة في يد رجل
 فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فباله وقال لعل ههنا من الفتية الذين خرجوا

على عهد وقوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماء وهم وأنسابهم فسألهم فاجبروه فسأل الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان يدلهم على أصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا أتيتم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضا وجعل يوهي بعضهم بعضا بينهم فلما دنوا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما تواعد ذلك مستة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياء وقال لأدفنهم اذا فاقنوني بصندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال أردت أن تجعلاني صندوق من ذهب فلما فعل ودعاني كهفنا فن التراب خلقنا واليه نعود فتر كهفهم في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال جاعر جل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على باج أصم لا يدخلها أحد الا سجد له فكره ان يدخل فاتي حماما فكان فيه قر يباعن تلك المدينة وكان يعمل فيه بواجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعاقبه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعبره الحوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكدأ فاستحيا فذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم يثبت حتى دخل ودخات معه المرأة فباتا في الحمام جمعاقا تافيه فأتى الملك فقبل له قتل ابنتك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهو رب من كان يصحبه فسموا الفتية قاتلتهن واخرجوا من المدينة فربوا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى أراهم الليل الى الكهف فدخاوا فيه فقالوا نبيث ههنا الالهة حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه يبتغونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل ارب فلم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل ألسنت قاتت لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم عو نواعطشوا وجوعوا ففعل ثم صبروا زمانا ثم ان راعى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فحجت هذا الكف وأدخات غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغمه فادخاها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا أحدهم يورق ليشتري لهم طعاما فلكا ما أتى باب مدينتهم لا يرى أحد من ورقتهم شيئا الا استنكرها حتى جاعر جلا فقال بعني بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحمت وأصحابي أمس فاتي الليل ثم أصبحنا فإرساوني قال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فاتي لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشتري لهم طعاما قال وأين أصحابك قال في الكهف فانطلق معي حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما أروه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فلما ادوا وان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصحاب الكهف أهوان المهدي * وأخرج الزجاجي في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فقدروهم فغيروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزائنه وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم والله أعلم * قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله فضر بنا على آذانهم يقول أرقدناهم ثم بعناهم لنعلم اي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اي الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لما لبثوا * وأما اقل عدد * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم اي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا يقول ما كان لو أحد من القريين علم لا كفارهم ولا مؤمنهم * قوله تعالى (نحن نقصن) الآيتين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

فضر بنا على آذانهم
 في الكهف سنين
 عددا ثم بعناهم
 لنعلم اي الحزبين
 أحصى لما لبثوا أمدا
 نحن نقص عليك نبأهم
 بالحق انهم قتيبة آمنوا
 برحمتهم ووردناهم هدى
 ووربطنا على قلوبهم
 اذ قاموا فقتلوا وبنار
 السموات والارض ان
 ندعو من دونه الها
 لقد قلنا اذا شططوا ولآء
 قومنا اتخذوا من دونه
 آلهة اولياتون عليهم
 بساطان بين فن أطم
 من افترى على الله كذبا
 (ان ذلك) يعنى الامر
 بالمعروف والنهى عن
 المنكر ويقال الصبر
 (من عزم الامور) من
 حزم الامور وخير الامور
 (ولا تصعروا ذلك للناس)
 لا تعرض وجهك من
 الناس تكبرا واتعظا
 عليهم ويقال لا تتعصر
 فقراء المسلمين (ولا تمش
 في الارض مرفحا)
 بالنكبر وانجلياء (ان
 الله لا يحب كل مختال)
 في مشيته (نفور) بنعم
 الله (واقصد في مشيك)
 تواضع فيها (واخفض
 من صوتك) وانخفض
 صوتك ولا تكن سليطا
 (ان أنكر الاصوات)
 يقول اقبح وأشر الاصوات
 (اصوت الجبر لم تروا)
 ألم تخبروا في القرآن

واذا اعتزلوه وهم وما
يعبدون الا الله فاووالى
الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من
أمركم مرفقا وترى
الشمس اذا طاعت
تزارع عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال
وهي في جفوة منه ذلك
من آيات الله من يهد
الله فهو المهتد ومن يضل
فان يجده ولا يمرشدا
وتحسبهم أيقاظا وهم
رقود ونقابهم ذات اليمين
وذات الشمال وكابهم
باسط ذراعيه بالوصيدلو
اطاعت عليهم لوليت
منهم فرارا ولما نت منهم
وعبا وكذلك بعثناهم
لننساه لو ابينهم قال قائل
منهم كم لبثتم قالوا لبثنا
يوما أو بعض يوم قالوا
ربكم أعلم بما لبثتم
فابعثوا أحدكم بورقكم
هذه الى المدينة فانظر
أيهما أزركى طعاما
فإياكم برزق منه
وليتلاف ولا يشعروا
بكم أحد انهم ان
بفاهر واعليكم برجوعكم
أو يعيدوكم في ملتهم
وان تفلحوا اذا ابدا

ان الله سخر لكم ذلك
لكم (مافى السموات)
من الشمس والقمر
والنجوم والسحاب والمطر
(وما فى الارض) من
الشجر والدواب (وأسبح

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا أوتى العلم عالم الا وهو
شاب وقرأ قالوا سمعنا نقيذ كرههم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لفتاه وانهم فتية آمنوا بربهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هدى قال اخلاصا * وأخرج ابن ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وربطنا على قلوبهم قال بالايمن وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
لقد قلنا اذا شططا قال جورا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول * قوله
تعالى (واذا اعتزلوه هم) الآية * أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتيمة يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى فاعتزلت الفتيمة
عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه واذا اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله فاووالى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويهيئ لكم
من أمركم مرفقا يقول غداء * قوله تعالى (وترى الشمس) الايات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله تزارع تامل وفي قوله تقرضهم قال تدرهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في جفوة منه قال المكان الداخل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله وهم في جفوة منه قال يعنى بالفجوة الخلوقة من الارض ويعنى بالخلوة الناحية من الارض * وأخرج ابن
المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في جفوة منه قال في ناحية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم أيقاظا
وهم رقود يقول في رقبتهم الاولى ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا النقيب في رقبتهم الاولى كانوا
يقابون في كل عام مرة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات
الشمال قال ستة أشهر على ذى الجنب وستة أشهر على ذى الجنب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله ونقابهم قال في التسع سنين ليس فيما سواه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله ونقابهم ذات اليمين وذات الشمال قال كنى لانا كل الارض لحومهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله وكابهم قال اسم كابهم قطعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كلب أصحاب الكهف
قطعهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من أهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال اعمر الله ما كان
أسدا واسكنه كان كلبا أخرجه جوابه من بيوتهم يقال له قطعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواع قال كان
كلب أصحاب الكهف اصفر * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد
وكان لايتهم بكذب قال رأيت كلب أصحاب الكهف أحر كأنه كساء انجاني * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق
جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كلب أصحاب الكهف صغيرا زيدا يعنى صيفيا باسا - طاذراعيه به فناء باب
الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في قوله وكابهم باسط
ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق
ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكابهم باسط
بالوصيد قال مسك عليهم باب الكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال كان لى
صاحب مات شديد النفس فرج بجانب كهفهم فقال لانتهى حتى أنظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرأوا طلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولما نت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره وكان يخبر
الناس بعد يقول عدتهم سبعة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أزركى
طعاما قال أحل ذبيحة وكانوا يذبحون لاطواغيت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أزركى

طعما ما يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير * قوله تعالى (وكذلك أعتزنا عليهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك أعتزنا عليهم - قال الاملاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب أسماءهم في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالخرقة فقرأها فاذا فيها أسماءهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فقال الملك لا تتخذن عندهم هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فإلا عبدن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لننخذن عليهم مسجدا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة فكتب في أعلاها ابنة الاراكنة ابنة ادها قين * قوله تعالى (سيعولون ثلاثة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله سيعولون ثلاثة قال اليهودي يقولون خمسة قال النصارى * وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق عن قتادة في قوله رجبا بالغيب قال قذا فالظن * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله ما يعامهم الا قليل قال نامن القليل كانوا سبعة * وأخرج عبد الرزاق والغريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ما يعامهم - الا قليل قال نامن القليل كانوا سبعة * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعامهم الا قليل قال نامن القليل مكسلا منيا وتملحا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومصر طوس وينبونس ودردنوس وكفناشطهواس ومنظفواسيسوس وهو الراعي والسكب اسمه قطمير دون الكردى وفوق القبطى الاطم فوق القبطى قال أبو عبد الرحمن بلغني ان من كتب هذه الاسماء في شئ وطرحه في حريق سكن الحريق * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شئ في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك ما قصصت عليك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا قال يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال يقول لا تسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما قد أخبرناك من أمرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال حسبك ما قصصنا عليك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال اليهود والله أعلم * قوله تعالى (ولا تقولن لشيئ انى فاعل) الآية * أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قريشا اجتمعت فقالوا يا محمد قدر رغبت عن ديننا ودين آباءنا فما هذا الدين الذي جئت به قال هذا دين جئت به من الرحمن انالانعرف الرحمن الارجن اليمامة يعنون مسيلة الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبيع فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آباءنا ويزعم أن الذى جاء به من الرحمن فلما لانعرف الرحمن اليمامة وهو أمين لا يخون وفى لا يغدر صدوق لا يكذب وهو فى حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها بشاء نساله عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا الوصفه وزمانه الذى يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح فان يكن الذى آتا كربه من الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رجن اليمامة فينقطع فلما أتى ذلك قريشا أتى الظاهر فى أنفسها فقالوا يا محمد قدر رغبت عن ديننا ودين آباءنا فسد ثناعتنا عن أصحاب الكهف وذى القرنين والروح قال ائتوني غدا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم أنه قال سألوني عن أشياء لم يكن عندي بها علم فاجيب حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتنا فيه كلب ولا صورة وكان فى البيت جرو كلب وخرات ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذا ذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لا قرب من هذا رشا من علم الذى سألتهمونى عنه أن يأتى قبل غد ونزل ما ذكر من أصحاب الكهف ونزل ويسألونك عن الروح الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضى له أن يعون ليلة فأنزل الله ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أربعين ليلة * وأخرج

وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها الذين غلبوا على أمرهم بنينا نار بهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا سبعة وثلاثون رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجبا بالغيب ويقولون سبعة وثلاثون ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذا ذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لا قرب من هذا رشا

عليكم) وأتم عليه السلام (نعمه ظاهرة) بالتحديد (وباطنية) بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسنة نالتك و باطنية ما لا يعلم الناس من سيئاتك ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدينانير وغير ذلك و باطنية من النباتات والثمار والأمطار والمياه وغير ذلك ويقال ظاهرة ما كرمك بها و باطنية ما حفظك عنها (ومن الناس) وهو نصير

سنين وازدادوا تسعاقل
 الله أعلم بما لبثوا له غيب
 السموات والارض
 أبصر به وأسمع ما لهم
 من دونه من ولي ولا
 يشرك في حكمه أحدا
 واتل ما أوحى اليك من
 كتاب ربك لا تبدل
 لك كتابه ولن تجد من
 دونه ملتحدا واصلبر
 نفسك مع الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجههم ولا تعد
 عيناك عنهم تريد زينة
 الحياة الدنيا ولا تطع
 من أغفلنا قلبه عن
 ذكرنا واتبع هواه
 وكان أمره فرطا

الطرح (من يجادل في
 الله) يخاهم في دين الله
 (بغير علم) بلا علم (ولا
 هدى) ولا حجة (ولا
 كتاب منير) مبين بما
 يقول (واذا قيل لهم)
 لا تكفروا مكة (اتبعوا
 ما أنزل الله) على نبيه من
 القرآن اقرضوا وعملوا
 بما فيه (قالوا بل نتبع
 ما وجدنا عليه آباءنا)
 من الدين والسنة (أولو
 كان الشيطان يدعوهم)
 يدعو آباءهم (الى
 عذاب السعير) الى
 الكفر والشرك وما
 يجب به عذاب السعير
 فهم يعتقدون بهم (ومن
 يسلم وجهه الى الله)
 من يخاف دينه وعمله

سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان
 يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ واذ كرر بك اذا نسيت قال اذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال اذا نسيت أن تقول اشئ ائى أفعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل
 اذا ذكرت ان شاء الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالقة في قوله واذ كرر بك اذا نسيت قال
 تستثنى اذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسى أن يستثنى قال له ثنياه الى شهر
 وقرأ واذ كرر بك اذا نسيت * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين
 فله الثنيا حلف ناقة قال وكان طاوس يقول اما دام في مجلسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال يستثنى مادام
 في كلامه * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ كرر بك اذا نسيت قال اذا
 نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامن لاحدنا ان يستثنى الا في
 صلته يمينه * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلاحث على صاحبه واذا كان غير
 موصول فهو حائث * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حائث هو وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود علمهما السلام
 لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأتهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
 فطاف فلم تلد منهن الا امرأة واحدة تصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان
 شاء الله لم يحنث وكان درر كالحاجته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان
 عن عكرمة في قوله واذ كرر بك اذا نسيت قال اذا غضبت * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في
 قوله واذ كرر بك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله * وأخرج البيهقي من طريق العنبر بن سليمان قال سمعت
 أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسي الانسان أن يقول ان شاء الله
 فتوسم من ذلك أن يقول عسى أن يهدى ربي لا قرب من هذا وشاء * قوله تعالى (ولبشوا في كهفهم) الآية
 * أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عقال قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ لبشوا في كهفهم ثلاثمائة
 سنين منونة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليضمر الآية يرى أنها كذلك
 فهو يابعد ما بين السماء والارض ثم تلا لبشوا في كهفهم الآية ثم قال كم ابث العوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين
 قال لو كانوا لبشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبشوا واسكنه حتى معالة العوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجما
 بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون لبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقال لبشوا في كهفهم الآية يعني
 انها قاله الناس ألا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبشوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبشوا
 في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبشوا * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة
 قيل يا رسول الله اياما أم شهورا أم سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن
 الضحاك عن ابن عباس موصولا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلثة مائة سنين وازدادوا
 تسعا يول عدد ما لبشوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى والله أعلم بالصواب
 والحمد لله وحده * قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله ما تحدا قال ملجأ * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
 أخبرني عن قوله وان تجد من دونه ملتحدا اما المتحد قال المدخل في الارض قال فيه خصيب الضمري
 بالهف نفسى والهف غير محذو * على وما عن قضاء الله المتحد

* وأخرج ابن مردويه وأبو يعين في الحلية والبيهقي في شعب الاعمى عن سلمان قال جاءت الملائكة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والاقربح بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن هؤلاء وأرأح جبابهم يغنون سلمان وأبذرو فقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصفوف جاسناك أو حادثناك وأخذنا عنك فانزل الله واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك الى قوله أعتسدا للظالمين ناراً يمددهم بالنار * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا تسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد بذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني ان أصبر بنفسي مع رجال من أمي معكم الحيا والممات * وأخرج عبد بن جريد عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعي شن خوص فوضع مرفقه في صدري فقال نخ حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد انما بعنا كثير من أمرنا هذا وضرباؤه ان ترى لي قد ماوسوا اذا فلو نبتهم اذا دخلنا علىك فاذا خرجنا أذنت لهم اذا شئت فلما خرج أنزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان أمره قرطابا وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن مهدي بن حنيفة قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آيانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي نخرج يلائسهم فوجدوا ما يدكرون الله فيهم نأثر الرأس وجاف الجلود وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرني ان أصبر بنفسي معهم * وأخرج البراء عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت ان أصبر بنفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من أصحابه منهم عبد الله ابن رواحة يذكرونهم بالله فلما رأى عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أنت أحق فقال أما انكم الملائكة الذين أمرني الله ان أصبر بنفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكروا أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انكم للملائكة الذين أمرني الله ان أصبر بنفسي معهم ثم تلاوا واصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتكم جلسهم من الملائكة ان سجوا الله سبحانه وان جدوا الله جدوده وان كبروا الله كبره وانه يصعدون الى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان عبادك سجواك فسبحنا وكبروك فكبرنا ووجدك ذكرك فمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم اني قد غطرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقيهم جلسهم * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاص فلان أقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان أعتق أربع رقاب * وأخرج أبو يعين في ابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرت ان أصبر بنفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسبون * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فسكفوا فقال ما كنتم تقولون قائلنا ذكر الله قال فاني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان أشاركم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمي من أمرت ان أصبر بنفسي معهم * وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من السماء ان قوموا مغفوروا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مشاهير * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده في قوله واصبر نفسك

له (وهو محسن) موحد
 مخلص (فقد استمسك)
 فقد أخذ (بالعروة)
 بلاه الا الله (الوثيق)
 الوثيقة التي لا انفصام لها (والى الله عاقبة الامور) ترجع عواقب الامور في الآخرة التي يكونون عليها (ومن كفر) بالله من قريش (فلا آمن غيرهم) فلا يحزنك (يا محمد) كفره (هلا كفي كفره) الينا مرجعهم (بعد الموت) فخيرهم (فما عملوا) في الدنيا (كفرهم) ان الله علم بذات الصدور (عما في القلوب من الخير والشر) فخيرهم (قليل) يسيرا في الدنيا (ثم نظروهم) نصيرهم (ويقال لخبثهم) الى عذاب غليظ (شديد) لو نأعدون (ولئن سألتهم) يا محمد (من خلق السموات والارض ليقولن) كفار مكة خلقهما (الله) الله الشكر لله فاشكروه (بل أكثرهم) كلهم (لا يعلمون) توحيد الله ولا يشكرون نعمه (الله ما في السموات) من الخلق (والارض) ان الله هو الغني (عن خلقه) (الحمد) المحمود في فعاله (ولو ان ما في الارض من شجرة

أفلام) تجري اقلاما

وقال الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا نعبدنا ولا الظالمين نأوا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعا



(والبحر يمد) يعطيه الممدد (من بعده) من بعد ما صيرت (سبعة أبحر) مداد افسكتب بها كلام الله وعلم الله (مانقذت كلمات الله) كلام الله وعلم الله ويقال ندب سير الله (ان الله عز بز) في ملكه وسلطانه (حكيم) في أمره وقضائه (ما خلقكم) على الله اذ خلقكم (ولا بعثكم) اذ بعثكم (الا كنفس واحدة) الاجتزلة نفس واحدة (ان الله سميع) لمقاتلكم كيف يبغثنا (بصير) بعثكم (الم تر) ألم تخبر في القرآن (أن الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات (و يولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (وسخر الشمس) ذال الشمس (والقمر كل يجري الى أجل مسمى) الى وقت معلوم في تنازل مبروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخياط في هذه الآية قال هم الذين يقرؤون القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الفضال عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقریب مسانيد أهل مكة فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبته من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذ انحن آتيناك فاتخرج هذا وضرباه من عندك لا يؤذونا فاذا اخرجنا فاننا وهم أعلم فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو وساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه وتخلي عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفرق الدنيا حتى أراي أقواما من امتي أمرني ان أصبر بنفسى معهم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال هم أهل اندك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك ان الآية قال لا تطردهم عن الذكرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جعفر في الآية قال أمر ان يصبر نفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام * وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال المفاضلة في الحلال والحرام * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيها واجعل لهم مجلسا معك لا يجامعهم فيه فنزلت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان أمرهم فرطاً قال ضياء * قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن * وأخرج حنيس في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله الايمان آمن ومن شاء الله الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذاتهم يدو وعبد * وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان سجادة كان يقول فليس بمجزي وعبد من الله * قوله تعالى (انا نعبدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حائط من نار * وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرادق النار أربعة حدر كافة كل حدر منها أربعون سنة * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا نارا أحاط بهم سرادقها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار * قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كالمزيت فاذا قرب اليه

ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات انا لانضبح
أحر من أحسن عملا
أولئك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الأنهار
يحبون فيها من أساور
من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس
واستبرق



اهما (وأن الله بما
تعاملون) من الخبير
والشمر (خبير بذلك)
اتقوا لتعلموا وتقرؤا
(بان الله هو الحق) بان
عبادته هو الحق (وأن
ما يدعون) يعبدون
(من دونه) من دون الله
(الباطل) هو الباطل
(وأن الله هو العلي) أعلى
كل شيء (الكبير) أكبر
كل شيء (ألم تر) ألم تحب
(أن الغلظ) السفن
(تجري في البحر) بجمعة
الله) بجمعة الله (ليرىكم
من آياته) من عجائبه
(ان في ذلك) فيما
ذكرت (لايات)
العلامات وعبرات
(لكل صبار) على
الطاعة (شكور) بنعم
الله (واذا غشيتهم) ركبتهم
(موج) غمر (كالظلال)
في الارتفاع كالسحاب
فوقهم (دعوا الله) فخلصين
له الدين) مؤسرين له
بالدعوة (فلما تحاهم)
من البحر (الى البر) الى
القرار (فمنهم) من
الكفار (مقتصد)

سحبات فروة وجهه فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل يقول أسود كهكر
الزيت * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس
عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت * وأخرج هذا دود عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله
كالمهل قال كدردي الزيت * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل دودي الزيت
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك في قوله كالمهل قال دودي الزيت * وأخرج هذا دود عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال
هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير أن شراب أهل النار أشد حرمانا وهذا
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القبيح والدم أسود كهكر الزيت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهى سوداء وأهلها سود * وأخرج ابن المنذر عن
خصيف قال المهل الخناس اذا أذيت فهو أشد حرمانا النار * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي بن فضال قال المهل
قال مثل الفضة اذا أذيت * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حرا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجتمعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال
منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال عليهما مرتقا تفقون على الجيم حين يشربون
ولا يرتفاق هو المتكا * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري
قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة قاله عنها فانها عند من لا يضيع معها ثم تلاها
لا تضيع أحرم من أحسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها انصب عينيك * قوله تعالى (يحلون فيها من أساور من
ذهب) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل الجنة طلع فبذت
أساوره اطمس ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلية بحولية
أهل الدنيا جاعلها الله في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي الخفا في الجنة ملكا لو شئت ان أسميه
لسميته يصوغ حللي أهل الجنة من يوم خلق الى أن تقوم الساعة ولو أن حلما منها أخرج لرد شعاع
الشمس وان لاهل الجنة أ كاليل من دولوان اكليل من دولوان اكليل من دولوان من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب
الشمس بضوء القمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون اسورة من ذهب
ولو لو وفضة هي أخف عليهم من كل شيء انما هي نور * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب
قال الأساور المسك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تبلغ الحلية من أن من حيث يباغ الوضوء * وأخرج النسائي والحاكم عن عتبة بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمنع أهله الحلية والحريرو ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحررها فلا تلبسوها في الدنيا * قوله
تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) * أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبراز
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر و قال قال رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تتخلق
أم نسجاً تتسبح قال بل يشق عنها ثمر الجنة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه * وأخرج البيهقي عن
أبي الخير مرتدين عبد الله قال في الجنة شجرة تثبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديقاج الغليظ وهو بلغة العجم استبرق * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديقاج الغليظ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال الاستبرق الغليظ من الديقاج * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد
من أهل الجنة بالسكسوة فتعجبه فيقول لقد رأيت الجنان فما رأيت مثل هذه السكسوة قط فيقول الرسول

متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتبتهما واضرب لهما مثالا رجلين جاءنا لاجدهما جنتين من اعناب ووجدناهما يتخيل وجعلنا بينهما زراعا فكانتا الجنة اثبت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرا دخلا لهما نهرا وكان له ثمرة فقال لصاحبه وهو يحاوره انما اكثر منك مالا وعز نفر اودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة وتائن وددت الى ربى لاجدن خيرا منهما منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نفاث ثم سواك رجلا ان هو الله ربي ولا اسرك ربي احد اولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انما اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك

بالقول والفعل فيكون الذين مما كان قبل ذلك (وما يجحد باياتنا) محمد عليه السلام والقرآن (الاكل خنثار) غدار (كفور) كافر بالله وبنعمته (يا ايها الناس) يا اهل مكة (اتقوا ربكم)

الذي جاء بالكسوة ان ريك يا صر ان تهي لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال لوان ثوبان ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا الصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم * واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن عامر قال ان الرجل من اهل الجنة يلبس الخلة من حلال اهل الجنة فيضعها بين اصبغيه فما يرى منها شيئا وانه يلبسها فيتعفر حتى تغطي قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبان اذناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس سبعة اوثاب ما يسمع عنقه * واخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة * قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) * اخرج ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يترك المتكاه مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه وولدت عينه * واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يشكئ في الجنة سبعين سنة عنه من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازوج له لم يكن يراهم من قبل ذلك فيعلمن قد ان لك ان تجعل لنا منك نصيبا * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاراتك السر في جوف الخيال عليها الفرس منضود في السماء فرسخ * واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الخلية فان كان سريرا بغير سجدة لم يكن اريكة وان كانت سجدة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة * واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على الارائك قال السرير عليها الخيال * واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الاراتك من اولاد وياقوت * واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن الحسن رضي الله عنه قال لم تكن ندرى ما الاراتك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن فاختبرنا ان الاراتك عندهم الخلية اذا كان فيها سرير * واخرج عبد بن حميد عن ابي رجاء قال سئل الحسن رضي الله عنه عن الاراتك فقال هي الخيال اهل اليمن يقولون اريكة فلان * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الاراتك فقال هي الخيال على السرير * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الاراتك الخيال فيها السرير * قوله تعالى (واضرب لهما مثالا) الايات * اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله جعلنا لاجدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد ودار واحد وكان بينهما منبر ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يليها * واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمرو والشيباني قال نهر ابي فرطس نهر الجنة قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة * واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لم تنقص كل شجرة الجنة اطعم * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وفجرنا دخلا لهما نهر ايقول وسطهما * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان له عمر يقول مال * واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قرأها ابن عباس وكان له عمر بالضم يعني انواع المال * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة * واخرج ابن ابي حاتم عن بشر بن عبيد انه كان قرأ وكان له ثمر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الطاهية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي يزيد المدني انه كان يقرؤها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور ونعمته به * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبيده هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة وتائن ثم وددت الى ربى لاجدن خيرا منهما منقلبا * قوله تعالى (لكننا هو الله ربي) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اسرك به شيئا * قوله تعالى (ولو لا اذ دخلت جنتك) * اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عروة انه كان اذا راى من ماله

شياء يجبهه أو تدخل حائطاً من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لما لك لم تقول هذا قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت علي باب وهب بن منبه مكتوباً ما شاء الله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل ما شاء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن ادهم قال ما سال رجل مسألة أن تجع من أن يقول ما شاء الله * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فإعطاه عليه فقال ما شاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها لها الآن فاوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الخواص * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا ادلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عباد ان أبا ذرعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يتخذه قال نخرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني برجله وقال ألا ادلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة في أهله أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيئا من ماله فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبداً وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك الآية وأخرجه البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً * وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فإراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون قلت لابي هريرة رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانهم في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله * وأخرج ابن منبه في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلاً يقول ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من السماء فقلت ما أنت وخببر السماء قال اني كنت مع كسرى فارساني في بعض أمورهم فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم والأعمال كتبت فرضيت بذلك فصارت جالسي بحادثي وأحادثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع واللاية نوبتي قلت فهل لك ان أختبى معك قال نعم فتمياتم اتاني فقال خذ معك فتي واياك أن تتركها فتهلك فاحذت بعرقته فخرجت حتى لمست السماء فاذا قاتل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلي فاذا أنا به يدخل بعد أيام فقلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب ذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته

أطعموا ربكم وانخشوا
 يوماً عذاب يوم لا يجزي
 لا يغنى (والدع عن ولده
 ولا مولود هو جاز) مغن
 (عن والده شيئاً) من
 عذاب الله (ان وعد الله)
 البعث بعد الموت (حق)
 كأن صدق (فلا تغرنكم
 الحياة الدنيا) مافي الدنيا
 من الزهرة والنعيم (ولا
 يغرنكم بالله الغرور)
 للشيطان ويقال الا باطيل
 ان قرأت بضم الغين
 (ان الله عنده علم
 الساعة) علم قيام
 الساعة وهو مخزون
 عن العباد (و ينزل
 الغيث) المطر يعلم نزول
 الغيث وهو مخزون عن
 العباد (و يعلم مافي
 الارحام) من الولد ذكر
 أو أنثى تمام أو غيره شقي
 أو سعيد وهو مخزون
 عن العباد (وما تدري
 نفس ماذا تكسب غداً)
 من الحسب والشر وهو
 مخزون عن العباد (وما
 تدري نفس باي أرض
 تموت) باي قدم تؤخذ
 وهو مخزون عن العباد
 (ان الله علم) بخلقه
 (خبير) بأعمالهم وبما
 يصيبهم من النفع والضرر
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها المسجدة
 وهي كهامكية آياتها
 تسع وعشرون وكلها
 ثلاثمائة وثلاثون كلمة
 وحروفها ألف وخمسمائة
 وخمسة عشر) *

السماء فتصيح صعبا
 زلقا أو يصيح ماؤها
 غورا فان تستطيع له
 طابا وأحيط بشمره
 فاصح يقاب كفيه على
 ما أنفق فيها وهي
 خاوية على عروشها
 ويقول يا ليتني لم أشرك
 بربي أحدا ولم تكن له
 فئة ينصرونه من دون
 الله وما كان منتصرا
 هنالك الولاية لله الحق
 هو خير ثوابا وخير عقبا
 واضرب له - م مثل
 الحياة الدنيا كماء أنزلناه
 من السماء فاختلط به
 نبات الأرض فأصبح
 هشيما تذروه الرياح
 وكان الله على كل شيء
 مقدر المالم ولبنون
 زينب الحياة الدنيا
 والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا
 وخير أملا



(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسم الله - نادى عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (الم) يقول أنا الله أعلم
 ويقال قسم أقسم به
 (تنزيل الكتاب) ان
 هذا الكتاب تكليم من
 الله (لا ريب فيه) لاشك
 فيه انه (من رب العالمين
 أم يقولون) بل يقولون
 كفار مكة (افتراه)
 الخلق محمد القرآن من
 تلقاه نفسه (بل هو
 الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا * وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سالم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي تزجرهم الملائكة
 للشياطين حين يدترقون السمع ما شاء الله * وأخرج أبو يعين في الخلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من
 الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أسرها اللهم * وأخرج ابن مردويه
 والخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل أن
 تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا
 قوة لنا على ترك المعصية الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
 قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمنع ما تكره الا بعون الله * قوله تعالى (و يرسل عليها حسب ما من السماء)
 الآيات * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسين العذاب * وأخرج الطستي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب ما من السماء قال نار قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم * شأيب من الحسينان شهب

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب ما من السماء قال نار * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصيح صعبا زلقا قال مثل الجزر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب ما من السماء قال عذابا فتصيح صعبا زلقا أي قد حصد ما فيها
 فلم يترك فيها شيء أو يصيح دهاغورا أي ذاهبا قد غارت في الأرض وأحيط بشمره فاصح يقاب كفيه قال يصيح
 على ما أنفق فيها ما لها على ما فاتة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا زلقا قال
 الصعب الالمس والزلق الذي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنة بين فاهما كت فاصح يقاب كفيه
 يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفلها أعلاها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
 أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال
 عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله ولم تكن له فئة أي جندي يعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي متمنعا * قوله تعالى (هنالك الولاية لله
 الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى * قوله تعالى (فأصبح هشيما
 تذروه الرياح) * أخرج الحاكم وصححه عن صهيب بن سفيان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقر به بر بدنه ولها الأقال
 حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلمن ورب الأرضين السبع وما أظلمن ورب الشياطين وما أضلمن
 ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هذه القرية وخير أهلها وانعوذ بك من شرها وشر ما فيها * قوله تعالى
 (المال والبنون زينب الحياة الدنيا) * أخرج ابن أبي حاتم والخطيب عن سليمان التوري قال كان يقال
 انما سمى المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها سادت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه
 مات له ابن يقال له يحيى فلما انزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني أن
 أحته - به وكان أمس من زينب الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طالب قال المال والبنون حرت الدنيا والعامل الصالح حرت الآخرة وقد يجتمعها الله لا قوام * قوله تعالى
 (والباقيات الصالحات خير) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قبل وما هن يارسل الله قال التكبيرة والتكبير والتسبيح
 والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات
 * وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قبل يارسول الله آمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من ياتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات محسنات وهن
 الباقيات الصالحات * وأخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات
 الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 نفسي بيده ان فأتى يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتتناثر الذوب عن فأتلها كما يتناثر الورق
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها * وأخرج ابن
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شيء أحب الى الله من
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تكثر على لا يضرك باي من بدأت * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدوان تجاهدوه فلا تجزوا
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله فان من المقدمات وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا
 قوة الا بالله فان من يحسن يوم القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطلكم الليل فلم تقوموه ومحجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم
 تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فان من الباقيات
 الصالحات * وأخرج الطبراني عن سعد بن جبادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت وعاني قل هو الله
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافر وزعلمي هؤلاء الكامات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال
 هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج البخاري في
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله وصلى الله على
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات
 الصالحات التي تبي لاهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن
 ابى وقاص فسكت سكتة فقال لقد فات في سكتي هذه خير مما سكتي في النبل والفرات فلنا له وما فات قال قلت سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتثليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النخل يذكرن بصاحبهن أو لا يجب

(من وبت) قول به
 جبريل عليك (لتنذر)
 به لسي تحووف بالقرآن
 (قوما) يعنى قريشا
 (ما أتاهم من نذير من
 قبلك) لم يأتهم رسول
 تحووف قبلا لئلا يحسد
 (لعلمهم به تدون) من
 الضلالة (الله الذي
 خلق السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق
 والمجائب (في ستة
 أيام) من أيام أول الدنيا
 طول كل يوم ألف سنة
 مما تدون من سنين
 الدنيا أول يوم منها يوم
 الاحد وأخروم منها
 يوم الجمعة (ثم استوى
 على العرش) وكان الله
 على العرش قبل ان
 خلقها (ما لكم)
 يا أهل مكة (من دونه)
 من دون الله (من ولي)
 من قريش ينطقكم (ولا
 شفيع) يشفع لكم من
 عذاب الله (أفلا
 تتذكرون) تتعظون
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر
 الامر من السماء الى
 الارض) يبعث الملائكة
 بالوحي والتنزيل والمصيبة
 (ثم يرج اليه) يصعد
 اليه يعنى الملائكة (في
 يوم كان مقداره) مقدار
 صعوده على غير الملائكة
 (ألف سنة مما تعدون)
 من سنين الدنيا (ذلك)
 المدبر (عالم الغيب)
 ما تاب عن العباد وما
 يكون (والشهادة)

ويوم نسير الجبال وتري
 الارض بارزة وحشرناهم
 فلم نغادرهم - ثم أحدا
 وعرضوا على ربك صفا
 لقد جئتكم مؤنا كما
 خلقناكم أول مرة بل
 زعمتم أن لن نجعل لكم
 موعدا ورضع الكتاب
 فتري المجرمين مشفقين
 مما فيه ويقولون
 يا ويلتنا مال هذا
 الكتاب لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة الا أحصاها
 ووجدوا مما عملوا حاضرا
 ولا يظلم ربك أحدا واذ
 قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم فسجدوا الا
 ابليس كان من الجسن
 ففسق عن أمر ربه
 أفنتخذونه وذريته
 أولياء من دوني وهم
 لكم عدو وبئس للظالمين
 بدلا

ما علمه العباد وما كان
 (العزير) بالقيمة من
 الكفار (الرحيم)
 بالمؤمنين (الذي أحسن
 كل شيء خلقه) أحكم
 خلق كل شيء (وبدأ
 خلق الانسان) يعني
 آدم (من طين) أخذ
 من أديم الارض (ثم
 جعل نسله) ذريته (من
 سلالة) من نطفة (من
 ماء مهين) من نطفة
 ضعيفة من ماء الرجل
 والمرأة (ثم سواه) جمع
 خلقه في بطن أمه (ونفخ
 فيه من روحه) جعل

أحدكم ان لا يزال عند الرحمن شيء يذكرك به وأخرج ابى شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكركم انه لا يستطيع ان يأخذ من القرآن شيئا وسأله شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كليات اذا قالهن العبد رضعهن ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا عرج علي ملا من الملائكة الا صلوا عليهم وعلى قائلهن حتى توضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله امرته عن السوء * وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصرى قال رأى رجلا في المنام ان مناديا نادى في السماء ايها الناس خذوا سلاح فزعمكم فعدم الناس وأخذوا السلاح حتى ان الرجل ليجي يوما معه عصا فنادى مناد من السماء ليس هـ هذا سلاح فزعمكم فقال رجل من الارض ما سلاح فزعمنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي من ان أقصد مدق بعدد هادنا نبر * وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي من ان أحجل علي عدتها من خيل يارساها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ويحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله به عشرين حسنة وسحاهنه بها عشرين سيئة ومن قال لاله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة وسحاهنه بها عشرين سيئة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهب السيئات الصلوات الخمس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات فقال كل ما أرى يديه وجهه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من جزاء المتمركين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أملا قال ان كل عامل أملا يؤمله وان المؤمن من خير الناس أملا * قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتري الارض بارزة قال لا عم - ران فيها ولا علامة * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتري الارض بارزة قال ليس عليها بناء ولا شجر * قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) * أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين وأسرع الحاكمين احضروا بحجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون بحاسبون باملائكتي أقيموا عبادي صفا وفاعلى أطراف أنامل أقدامهم للحساب * قوله تعالى (ووضع الكتاب) الآية * أخرج البراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين في العمل الصالح ودواوين في الذنوب ودواوين فيه النعم من الله عليه * وأخرج الطبراني عن سعد بن جندة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا ففر من الارض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا من وجد عودا فليأت به ومن وجد عظما أو شيئا فليأت به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم آتروا هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليأت الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه * وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ليتكم تذكروا الذنوب فان لها من الله طابعا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم تهرأ بالمؤمنين والكبيرة التهمة بذلك * وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتمى القوم كما تشتمون كالتسمعون الاحساء ولم يشتمك أحد ظمافا كما وظمقرات من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسمت يوم كذا وكذا * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة واليهي في شعب الايمان

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض
 فعصى فسخط الله عليه فمسخته الله شيطانا جسيما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الابليس كان من
 الجن قال كان خازن الجنان فسمي بالجن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال
 اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان خازنا على
 الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحر من بحر الردم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل
 المغرب وسماطان الارض وكان مما سوت نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء
 فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم
 استخرج الله كبره عند السجود فاعنه الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمى بالجنان لانه كان
 خازنا على الجن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الابليس كان من الجن
 قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان
 على خزنة السماء الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال
 ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاهل الجن كما أن آدم أصل الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الحسن قال قاتل الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن الانباري في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من
 الملائكة لم يزالوا يصوغون حلى أهل الجنة حتى تقوم الساعة * وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في
 قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
 شهاب في قوله الابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وأدم من الانس وهو أبوهم
 وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا * وأخرج ابن جرير
 عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسمي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد
 معها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة
 فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الابليس كان من
 الجن قال أجن من طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
 الملائكة فخرج لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته * وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان
 ابليس رئيس سماء الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر به
 قال في السجود لآدم * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك اعرس
 ما سمعت به * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته
 قال ولدا ابليس خمسة ثبر والاعور وزنبور ومسوط وداسم فسوط صاحب الخبز والاعور وداسم لا أدري
 ما يفعلان والثبر صاحب المصائب وزنبور الذي يفرق بين الناس ويصير الرجل عيوب أهله * وأخرج ابن أبي
 الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زنبور وداسم وثبر
 ومسوط والاعور فأما الاعور فصاحب الزنا وأما ثبر فصاحب المصائب وأما مسوط فصاحب أخبار الكذب
 بالقياس الى أقوام الناس ولا يحدون لها أصلا وأما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته ولم يسلم دخل معه
 واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه وأما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل
 سوق بين السماء والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتتخذونه وذريته قال هم أولاده
 يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات
 ورسلها وولك وبالبعث

الروح فيه (وجعل لكم
 السمع) خلق لكم
 السمع لكي تسمعوا به
 الحق والهدى
 (والابصار) لكي
 تبصروا بها الحق
 والهدى (والافئدة)
 يعني القلوب لكي
 تفقهوا بها الحق والهدى
 (قلوبا ما تشكرون)
 شكركم بما صنع اليكم
 قلوبا (وقالوا) يعني أبا
 جهل وأصحابه (أئذا
 ضللنا) هاكنا (في
 الارض) بعد الموت
 (أئنالفي خلق جديد)
 نجدد بعد الموت هـذا
 ما لا يكون (بل هم بالقاء
 ربهم) بالبعث بعد
 الموت (كافرون)
 جاحدون (رقل لهم)
 يا محمد (يتوفاكم)
 يقبض أرواحكم (مالك
 الموت الذي ركل بكم)
 يقبض أرواحكم (ثم
 الى ربكم ترجعون) في
 الآخرة (ولو ترى اذ
 المجرمون) المشركون
 (ناكسور رؤسهم)
 مطأطؤ رؤسهم (عند
 ربهم) يوم القيامة
 (ربنا) يقولون يا ربنا
 (أبصرنا) علمنا ما لم نعلم
 (وسمعنا) أيقنا بما لم
 نكن به موقنين
 (فارجعنا) حتى نؤمن
 بك (نعمل صالحا)
 خالصا (اناموقنون)
 مقررون بك وبكاتبك
 ورسلك وبالبعث

ما أشهدكم - مخلق
 السموات والارض ولا
 خلق أنفسهم وما كنت
 متخذ المضلين عضدا
 ويوم يقول نادوا شركائي
 الذين زعمتم فدعوهم فلم
 يستجيبوا لهم وجعلنا
 بينهم موقفا ورأى
 المجرمون النار فظنوا
 أنهم موافقوها ولم
 يجدوا عنها مصرفا
 ولقد صرفنا في هذا
 القرآن للناس من كل
 مثل وكان الانسان
 أكثر شيا جادا وامنع
 الناس أن يؤمنوا إذ
 جاءهم الهدى
 ويستغفروا ربهم الا
 أن تأتيهم سنة الاولين
 أو يأتهم العذاب قبلا
 وما ترسل المرسلين الا
 مبشرين ومنذرين
 ويجادل الذين كفروا
 بالباطل ليدحضوا به
 الحق واتخذوا آياتي
 وما أنذر واهزوا ومن
 أظلم من ذلك بايات
 ربه فاعرض عنها ونسى
 ما قدمت يده فاجعلنا
 على قلوبهم أكمة أن
 يفقهوه وفي آذانهم
 وقرا وان تدعهم الى
 الهدى فلن يهتدوا اذا
 أبدا وربك الغفور ذو
 الرحمة لو يؤخذهم بما
 كسبوا لعجل لهم العذاب
 بل لهم موعد لن يجدوا
 من دونه موثقا وتلك
 القرى أهلكتناهم لما

وذر يشتمن ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعه ومضمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله بشس لظننا من بدلا قال بشس حاسنا السب سدلو لبعادة ربه - م اذا أطاعوا ابايس لعنه الله تعالى * قوله تعالى
 (ما أشهدكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدكم - م خلق السموات والارض ولاخلق
 أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا وما كنت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا
 قال ولا اتخذتم عضدا على شئ عضدوني عليه فاعانوني * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ
 المضلين عضدا قال أعوانا * قوله تعالى (وجعلنا بينهم موقفا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق
 علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موقفا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
 في قوله موقفا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موقفا قال وادفي جهنم
 * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن أنس
 في قوله وجعلنا بينهم موقفا قال وادفي جهنم من فجع قدم * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم
 والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موقفا قال هو وادعيت في النار فرق الله بين أهل
 الهدى والضلالة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبيهقي قال الموقف الذي ذكر الله وادفي النار
 بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
 في قوله موقفا قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافظيه حيا أمثال البغال الدهم فاذا نارت اليهم لتأخذهم
 استغاثوا بالافتحام في النار منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان في النار أربعة أودية يعذب الله بها
 أهلها غليظ وموقف وأنام ونغي * قوله تعالى (ورأى المجرمون النار) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا أنهم موافقوها قال علموا * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن
 حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب
 الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر يرى جهنم ويظن انها واقعته من
 مسيرة سبعين سنة والله أعلم * قوله تعالى (وكان الانسان أكثر شيا جادا) * أخرج البخاري ومسلم وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطقه وفاطمة ليل فقال ألا تصليان فقالت
 يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا بعبادتنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شئ من يومئذ
 يضرب نفسه ويقول وكان الانسان أكثر شيا جادا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الانسان
 أكثر شيا جادا قال الجدل الخصومة خصومة القوم لا نبياتهم ورددهم عليهم ما جاؤ به وكل شئ في القرآن من ذكر
 الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخصهم من دينهم يردون عليهم ما جاؤ به والله أعلم * قوله تعالى (وامنع
 الناس ان يؤمنوا) آيات * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الان تأتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه قرأ أو يأتهم العذاب قبلا قال قبائل * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو يأتهم العذاب قبلا قال وفاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 انه قرأ أو يأتهم العذاب قبلا أي عيانا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبلا قال جهارا * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله أو يأتهم العذاب قبلا قال مقابلهم فينظرون اليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله ونسى ما قدمت يده أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 بما كسبوا يقول بما فعلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال ملجأ
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال مجو زاو في قوله
 وجعلنا المهلكهم موعدا قال أجلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بن عزوان أسنده في قوله وتلك القرى
 أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا المهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصى ثم أخرها حتى جاء أجلها ثم

ظلموا وجمعنا لهم موعدا واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبنا فلما بلغنا مجمع بينهما نسيا أحوثهما فالتخذ
سبيله في البحر سر با فلما احاو وقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أريت اذ أو بنا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما
أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبنا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على (٢٢٩) آثارهما قصصا فوجد اعبدا من عبادة

أرسلها * قوله تعالى (واذ قال موسى لفتاه) الآية * أخرج ابن عساكر من طريق ابن سمعان عن مجاهد
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذا قال موسى لفتاه لا أبرح يقول لأنفان ولا أزال حتى أبلغ مجمع
البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضي حقبنا يقول أو أمضي حقبنا بل بلغنا مجمع بينهما ما يقول بين
البحرين نسي احوثهما ما يقول ذهب منهما وأخطاهما وكان حوثا ليحماهما يحملانه فوثب من المكمل الى
الماء فكان سبيله في البحر سر با فأنسى الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله
في البحر عجبنا يقول موسى عجب من أثر الخوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا نبغ قول موسى فذلك حيث
أخبرت اني أجد الخضر حيث يفارقني الخوت فارتدا على آثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع أثر الخوت
في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجد اعبدا من عبادة يقول فوجدنا خضرا آتيناهم رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر وكان من شأنهما ما قص الله
في كتابه * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى
صاحب الخضر ليس موسى صاحب بنى اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فاستل أي الناس أعلم فقال أنا عجب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا اجمع البحر من هو أعلم منك قال موسى يارب كيف لي به قال
ناخذ منك حوثا نجعلها في مكمل فيشما افقدت الخوت فهو ثم فاخذ حوثا فجعلها في مكمل ثم انطلق وانطلق معه
فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا وسهما فأنما واضطرب الخوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سر با وأمسك الله عن الخوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن
يخبره بالخوت فانطلقا بقية يومهما وليتهما ما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ولم يجده موسى النصب حتى جاوز المكمل الذي أمره الله به فقال له فتاه أريت اذ أو بنا الى
الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبنا قال فكان الخوت سر با
والموسى ولفته عجبنا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال سفيان بن عيينة ان تلك الصخرة
عند عابدين الحياض ولا يصيب ماؤها الا عابدين الا عابدين قال وكان الخوت قد أكل منه فاسقط عليه الماء عابدين قال فرجعا
يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام
قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى اني اعلم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وانت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان
شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكر فانطلقا
عشيان على ساحل البحر فرتبهم سفينة فكمروهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فلما لوه بغير نول فاسار كبا في
السفينة فلم يفجأه الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدم فقال له موسى قوم جلونا بغير نول عدت الى
سفينةهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا فقال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر اعلى وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا
العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عابدين على الساحل اذا بصرا الخضر غلاما يلعب مع

فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذا فرافقني وبينك سائلك بتاويل ما لم تستطيع عليه صبرا أما
السفينة فكانت اسما كين يعملون في البحر فارتدت أن أعينها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهما رجلا عاقبا فنزلنا ماء على ابويهما وكان بينهما ولد فاباؤا الخضر فقال يا بني انك
لهم أو كان ابوهما صابرا فاردنا أن يبدلهما رجلا عاقبا فنزلنا ماء على ابويهما وكان بينهما ولد فاباؤا الخضر فقال يا بني انك

فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذا فرافقني وبينك سائلك بتاويل ما لم تستطيع عليه صبرا أما
السفينة فكانت اسما كين يعملون في البحر فارتدت أن أعينها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
أن يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهما رجلا عاقبا فنزلنا ماء على ابويهما وكان بينهما ولد فاباؤا الخضر فقال يا بني انك
لهم أو كان ابوهما صابرا فاردنا أن يبدلهما رجلا عاقبا فنزلنا ماء على ابويهما وكان بينهما ولد فاباؤا الخضر فقال يا بني انك

بعد الموت (ولو شئنا
لا تبنا) لاعيانا كل
نفس هداها تقواها
(ولكن حق القول)
وجوب القول (مسي
لا ملائ جهنم من
الجنة والناس) من كفار
الجن والانس (أجمعين)
لولا ذلك لا كرمت كل
نفس بالمعرفة والتوحيد
(فدوقوا بما نسيتم)
تم كتم الاقرار والعمل
(لعمركم) باقائه لومكم
(هذا انا نسيتكم)
تم كتمكم في النار
(وذوقوا عذاب الخلد)
الدائم (بما كنتم
تعملون) في الكفر
(انما يؤمن) يصرف
(باياتنا) بحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(الذين اذا ذكروا بها)
دعوا الى الصلوات
التي بالاذان والاقامة
(خروا سجدا) اتواواضه
(وسجوا بحمدهم)
صلوا يا مردم (وهم
لا يستكبرون)
لا يتفاهون عن الايمان
بحمد عليه السلام
والقرآن والصلوات
التي في الجماعة نزلت
هذه الآية في شأن
المتناقضين وكانوا لا يتون
الصلوة الا كسالى
متناقضين (تجبا في
جنوبهم) تتقلب
جنوبهم (عن المضاجع)
عن الفراش بعد النوم
نائل لصلوة التطوع

الغلمان فاخذوا خضر رأسه بيده فاقتاعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسك كية بغير نفس لقد جئت شياً
نكراً قال ألم أقل لك انك ان تستماع معي صبراً قال وهذه أشد من الاولى قال ان سألته عن شيء بعد هذا فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلمت حتى اذا أتيا أهل قرية استطاعا أهلها قابرا أن يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد أن ينقض قال ماثل فاخذ الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم أتيناهاهم فلم يطعموهما ولم
يضيفوهما ولو شئت لاتخذت عليه أجراً فقال هـ اذا فرق بيني وبينك سأبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبیر
وكان ابن عباس يقرأ وكان أمهم الكاخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أماً الغلام فكان كاذراً وكان
أبواه مؤمنين وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من
طريق آخر عن سعيد بن جبیر قال اننا لعند ابن عباس في بيته اذا قال سألوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك
بالسكوت فزجل قاص يقول له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس يوماً حتى اذا فاضت العميون ودرقت القلوب وولى
فأدركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا يقرب الله عليه اذ لم ير العلم الى الله تعالى في قلب
بلى قال أي رب فابن قال بجمع البحر من قال أي رب اجعل لي علماً أعلم به ذلك قال خذ حوتاً متاحت ينفتح فيه
الروح فاخذ حوتاً فجعله في مكنت فقال لفتاه لا اكذلك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كشت كثيراً قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان سرى ان تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقطه حتى اذا استيقظ نسي أن
يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه حرية البحر حتى كان أثره في حجر قال موسى اقدلني ما من
سفرنا هـ اذا نصبنا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعوا فوجدوا خضراً على طرفه فاستخضروا على كبد البحر مسجبي
بشوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشا نك قال جئت لتعلمني مما علمت رشداً قال أما
يكفيلك ان التوراة بيدنا وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علماً لا ينبغي ان تعلموا ان لك علماً لا ينبغي لي ان أعلمه
فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما أخذ الطائر منقاره من البحر حتى اذا ركبا
في السفينة وجداهما برصغارا يحمل أهل الساحل الى أهل هـ هذا الساحل الآخر ففرقوه فقالوا عبد الله الصالح
لانك مله باجر نقر قهاو وتد فيها وتدا قال موسى آخرتها تتغرق أهلها بالقد جئت شياً امرأ قال ألم أقل لك ان
تستطيع معي صبراً كانت الاولى نسيه انا والوسطى والثالثة عمداً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى
عمراً فانطلمت حتى اذا القيا غلاماً فقتله ووجد غلاماً بالعميون فاخذ غلاماً كافراً طريراً فافاض به ثم ذبحه بالسكين
فقال اقتاتت نفسك كية تعلم عمل الخنث قال ابن عباس قرأهاز كية كية مسلة كقولك غلاماً كية فانطلقا
فوجد جدارا يريد أن ينقض فاقامه بيده هكذا وورفع يده فاستنقاهم قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال أجراً
تاكله وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون مددين نددوا الغلام المقتول اسمه يزعمون
جيسور ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذ هي مرت به ان يدعها العيبها فاذا جاوز وألصقها فانتفخوا
بها وهم من يقول سدوها بالقرار وكان أبواه مؤمنين وكان كافر انفسين ان برهقهما طغيانا وكفرا أي يحملهما
حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبذلهم ارجح ما خيرا منهز كاه وأقرب رحماهما به أرحم منهم بما بالاول
الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما أبدا لبارية * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه
آخر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس وكنا عند فقوال القوم ان نوحا الشاخي يزعم ان الذي ذهب يطاب العلم ليس
بموسى بنى اسرائيل فكان ابن عباس متسكفاً فاستوى جالساً فقال كذب نوح حدثني أبي بن كعب انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولانه عمل واستحيوا وأخذته دما من صاحبه فقال له ان
سألته عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني لراي من صاحبه بحبها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبياً
من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى أخى عاد ثم قال ان موسى بيناهو يخطب

قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان
 تزود حوتاً ما لحافاً فسدته فهو حيث تنفسه فترود حوتاً ما لحافاً فاطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المسكان الذي
 أمر به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فالتفت سبيله
 في البحر سر باقال فتاه اذا جاءني الله حدرته فانساه الشيطان فالتفتا فاصابهما ما يصيب المسافر من التعب
 والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا عذراً نأخذ انما لك ولقينا من سفرنا هذا انصبا قال فتاه يا بني الله
 أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان أحسدك وما أنسانيه الا الشيطان فالتفت سبيله في البحر سر با
 قال ذلك ما كنا نبغي فرجعنا على آثاره ما قصصا بقصص الاثر حتى انتهينا الى الصخرة فطاف فاذا هو برجل
 مسجى شوب فسلم عليه فرفع رأسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى بن اسرائيل قال فما
 لك قال أخبرت ان عندك علماء فاردت ان أصحبك قال انك ان تستطيع معي صبراً قال سبحان ان شاء الله صابراً
 ولا أعصى لك أمراً قال كيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلا تسألني عن
 شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة نتفخرا من كان فيهما وتكلم لغيرها فقال له
 موسى تخرفها لتغرق أهالها لقد جئت شيماً امراً قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما
 نسيت ولا ترهقني من أمري عسرنا فاطلقا حتى اذا اتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في
 الغلمان أحسن ولا أطف منه فاخذوه فقتله فنظر موسى عند ذلك وقال أقبلت نفساً اكية بغير نفس لقد جئت
 شيئاً كبراً قال ألم أقل لك انك ان تستطيع معي صبراً فخذته دمامة من صاحبه واستخيا فقال ان سألته عن شيء
 بعدي فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى أتيا أهل قرية وقد أصاب موسى جهد شديد فلم
 يضيفوهما فوجدا فيهما جداراً يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى بما نزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه أجراً
 قال هذا فراق بيني وبينك ساينك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبراً فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال حدثني أما
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليهم اذأها متخرقة
 تركها ورفعهما أهلها باعاعته من خشب فالتلعجوا به او أما الغلام فانه كان طبع كافر او كان قد ألقى
 عليه حبة من أتويه ولو عصياه شيالاً رقهها طغياناً وكذراً فارد ان يبدلها ما خيرا منه فأكاه وأقر برحما
 فوقع أبوه على أمه فعلقت خيرا منه فأكاه وأقر برحما أو أما الجدار فكان لغانين يتيمين الى آخر الآية ويخرج
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحاً
 برع عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني
 أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان موسى بن اسرائيل سأل به فقال أي رب ان كان في عبادك
 احد اعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو اعلم منك فذنت له مكانه فاذهب في اقبه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه
 حوت ملج قد قيل اذا احب هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه
 ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانسى الى الصخرة وتولى ذلك الماء مع الحياة من شرب منه خاد
 ولا يقاربه شيء ميت الاحي فلما تروا موسى الحوت الماعجى فالتفت سبيله في البحر سر با فانطلقا فلما جاوا قال موسى
 لفتاه آتنا عذراً نأخذ انما لك ولقينا من سفرنا هذا انصبا قال الفتى وذكر أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما
 انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا
 اليها فاذا رجل ملتف في كسائه فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى
 جئتك لتعلمي مما علمت رشداً قال انك ان تستطيع معي صبراً وكان رجلاً يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً أي ان ما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم قال سبحان
 ان شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
 ذكراً فانطلقا عشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة
 وثيقة لم يمر بهما من السفن شيء أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسألا أهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما

(يدعون ربهم) يعبدون
 ربهم بالصلاة الحسن
 ويقال ترفع جنوبهم
 من الغرائش حتى يصالوا
 صلاة العشاء الأخيرة
 ويقال ترفع جنوبهم
 عن الغرائش بعد النوم
 بالليل صلاة التطوع
 (خوفا) منه ومن عذابه
 (وطمعا) اليه والى
 رحته (ومما رزقناهم)
 أعطيناهم من المال
 (ينفقون) يتصدقون
 به (فلا تعلم نفس) فليس
 تعلم أنفسهم (ما أخفى
 لهم) ما أعد لهم وما رزق
 لهم وما ذكر لهم (من
 قرة أعين) من طيبة
 النفس والثواب والكرامة
 في الجنة (جزاء بما
 كانوا يعملون) في الدنيا
 من الخيرات (أفئن كان
 مؤمناً) مصداقاً في إيمانه
 وهو على بن أبي طالب
 (كمن كان فاسقاً) منافقاً
 في إيمانه وهو الوليد بن
 عقبة بن أبي معيط
 (لا يستون) في الدنيا
 بالطاعة وفي الآخرة
 بالثواب والكرامة
 عند الله وكان بينهما
 كلام وتنازع حتى قال
 علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه يا فاسق ثم بين
 مستقرهما بعد الموت
 فقال (أما الذين آمنوا)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الحسرات
 فيما بينهم وبين ربهم

فألهم جنات لماوى
 نزلا منزلوا بالهم في
 اذ نخرة (بما كانوا
 يعملون) في الدنيا من
 الخيرات (وأما الذين
 فسقوا) نافقوا في
 اعمالهم (فأولاهم)
 فصيرهم (النار كما
 أرادوا أن يخسروا
 منها) من النار (أعيدوا)
 وذا (فيها) في النار
 مقام الحديد (وقيل
 لهم) قالت لهم الزبانية
 (ذوقوا عذاب النار
 الذي كنتم به) في الدنيا
 (تسكبون) انه لا يكون
 (ولنذيقهم) لنصيبهم
 يعني كطارمكة (من
 العذاب الادنى) من
 عذاب الدنيا بالخط
 والجذوبة والجوع
 والقنصل وغير ذلك
 ويقال عذاب الغمر
 (دون العذاب الاكبر)
 قبل عذاب النار يخوفهم
 بذلك (لعلهم يرجعون)
 عن كفرهم فيتوبوا
 (ومن أظلم) ليس أحد
 أعنى وأظلم (من ذكر)
 وعظ (بآيات ربه)
 تولت في المناقذين
 المستهزئين بالقرآن (ثم
 أعرض عنها) جاحدا
 بها (أما من المجرمين)
 من المشركين (منتقمون)
 بالعذاب (واعدا تبنا)
 أعطينا (موسى الكتاب)
 التوراة بجله واحدة
 (فلا تسكن) يا محمد (في
 مربة) في شسك (من

اطمانا فيها ولجت بهم مامع أهلها أخرج منقاراه ومطرقه ثم عمد الى ناحية فتمتها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها ثم
 أخذ لوصافه فطبعه عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأى أمرا فذفع به آخرتها الخرق أهلها لقد جئت شيئا
 امرا قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تاخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من
 أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام
 أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجرا فضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا
 فظم على الصبر عليه صبي صغير قتله لاذنبله قال أقنلت نفسا كية بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم
 أقول لك انك ان تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد
 عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعموا أهلها فأبوا أن يضيغوهما فوجدهما جدارا يريدان
 ينقض فهدمه ثم دعده بينهما فخرج موسى محمرا به يصنع من الشكايك وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لا تخلف
 عليه أجزأي قداما استطعمناهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيغونا ثم قعدت تعمل في غير صنعة ولو شئت
 لا أعطيت عليه أجزأي عمالك قال هذا فرق بيني وبينك سائبك بتاويل مالم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت
 لساكنين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قرأه أبي بن كعب
 كل سفينة صالحة وطمعنا فيها المرء وما عاقبنا من حين رآى العيب الذي صنعت بها وأما الغلام فكان أبواه
 مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهم آية من آياتنا فوجدهما ميتا فلما جاءك الجدار
 فكان الغلام بين يميني في المدينة وكان تحته كوز لهم ما وكان أبوهما صا الحفار اذ رأوا ان يبنا أشد هما
 ويستخرجا كثرهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل مالم تستطع عليه صبرا
 فكان ابن عباس يقول ما كان الكثرة العلي * وأخرج ابن عساکر من وجوه آخرة عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبي اسراييل فلبلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان أحد الم يوت من العلم
 ما أوتى وعلم الله الذي حدث فنبه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتته من العلم مالم أو تلك قال
 فادلني عليه حتى أتعلم منه قال يدللك عليه بعض رادك فقال له انما يوشع لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
 أمضى حقيبا قال فكان فيما تزوداه حوت ملوح وكانا يصيبان منه عند العشاء والغداء فلما انتهيا الى الصخرة على
 ساحل البحر وضع فتاه المكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل
 وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذا نصبا فذكر الفتى قال رأيت
 اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما نسانيه الا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيلا في البحر عجايبا فذكر
 موسى ما كان عهد اليه ان يدللك عليه بعض رادك قال ذلك ما كنا نفي أي هذه حاجتنا فارتدنا على آثارهما قصصا
 يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعلت فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت
 عثبان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر العرب فوجد عبدان من عبادنا آتياها رجعة من عندنا وعلمناه من
 لدنا عليا قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت وشداقته قال نعم قال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف
 تصبر على مالم تحط به صبرا قال مستحدي ان شاء الله صبرا ولا أعصى للأمر اقل ان اتبعني فلا تسألني عن شيء
 حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة خرقها قال آخرتها
 لتغرق أهلها الى قوله فانطلقا حتى اذ القيا غلاما على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهده الى أجودهم وأصحبهم
 فقتله قال أقنلت نفسا كية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك ان تستطيع معي صبرا قال ابن
 عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخى نبي الله موسى عند ذلك فقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعموا أهلها الى قوله سائبك بتاويل مالم
 تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لساكنين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل
 سفينة غصبا قال وهي في قرأه أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فأردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك
 فاذا جاوزوا الملك رجعوا فأنهوا ما فهموا به وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين الى قوله ذلك تاويل مالم تستطع

عليه صبرا قال فساء طائر هذه الجر فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال
لا أدري قال هذا يقول داعلكم الذي تعلمان في علم الله الا كما أنقص بمقتاري من جميع ما في هذا البحر * وأخرج
الرويانى وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بنى
اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس أحد من الناس أعلم منه فارحى الله اليه انى قد علمت ما حدثت به نفسك فان من
عبادى رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فانه فتعلم منه واءلم ان الآية الدالة لك على مكانه زادك الذي
ترد به فايما فقدته فهما لك مكانه ثم خرج موسى وقتاه قد جلا حوت واما لحافى مكمل وخرجا عيشيان لا يجردان لغوا با
ولا عننا حتى انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس قناه فشرب منها فوثب الحوت
من المكمل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذالك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سر بافاغلق حتى
لحق موسى فلما لحقه أدركه العبياء فجلس وقال الفتاه آتنا ساعدا عانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الحوت
فقال انى نسيت الحوت الآية يعنى نسي موسى اتخذ سبيله في البحر عجباً قال ذلك ما كنا نبقى الى قصصا فانتهيا الى
الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم صعروا فاذا على ظهر هار جبل متلف بكسائه ناعم فسلم عليه موسى فرفع
رأسه فقال انى السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بنى اسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عنى قال انى
أمرت بك قال فقال الخضر انك ان تستطيع معى صبرا قال سجدت في ان شاء الله صبرا الآية قال فان انتهيت فلا
تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فخر جامع عيشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبو اى سفينة
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه منقرق بها السفينة
قال أخرقتها لخرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذنى الآية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية فورا جدا
صبيانا يباعون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم والطغفهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا
زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لثام وهم مهاجرون
فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ماؤلا فصحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال له موسى قد ترى جهدا وناو حاجتنا لو سألتهم عليه أجرا اعطوك فنتعشى به قال هذا افرق بينى وبينك قال فاخذ
موسى بثوبه فقال أئتدك الصخرة الا أخبرتنى عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر الآية خوفها الا عيها فلم تؤخذ فاصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه
مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهما رجما خيرا منه زكاة وأقرب رجما أو أما الجدار فكان
لغلامين يتيمن في المدينة الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال لما ظهر
موسى وقومه على مصر أنزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله وذكرهم بآيات الله فخطب قومه فذكر
ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكرهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله
في الارض وقال كلم الله موسى نبيكم تكليما واصطفا انى لنفسه وأنزل على حجة منه وانا لكم من كل شئ سائلوه
فنبئكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من
بنى اسرائيل فهل على الارض أعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك
أن اضع على بلى على ساحل البحر جعل أعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يريه اياه فوحي
الله اليه ان ائت البحر فانك تجد على ساحل البحر حوتاً فاذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الحوت
وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذى تطاب فلما اطال صعوده موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت قال رأيت
اذا ورنسا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى اقدر رأيت الحوت حين
اتخذ سبيله في البحر سر بافاجب ذلك موسى فر جمع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب فى
البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بهما عنه الماعو يتبع الحوت وجعل الحوت لا يس شيئا من البحر
الا يس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت الى خيزيرة من جزائر البحر فأتى الخضر
بهما وسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام وانى يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له

لقاته من لقاه موسى
ليه أسرى بك الى بيت
المقدس (وجعلناه)
يعنى كتاب موسى (هدى
لبنى اسرائيل) من
الضلالة (وجعلنا منهم)
من بنى اسرائيل (أمة)
قادة بالخير (هم يدون
بامرنا) يدعون الخلق
الى أمرنا (المصبروا)
حين صبروا على الايمان
والطاعة (وكانوا
بآياتنا) محمد عليه
السلام والقصر آن
(يوفنون) بصدقون فى
كتابهم (ان ربك يا محمد
هو يفضل) يعضى
(بينهم) بين الكافر
والمؤمن ويقال بين بنى
اسرائيل (يوم القياسمة
فيما كانوا فيه) فى الدين
(تختلفون) بخالفون
(أولم يبدلهم) أولم
يبين لكفار مكة) كم
أهلكنا من قبلهم
بالعذاب (من القرون)
الماضية (عشون فى
مسكنهم) فى منازلهم
منزل قوم شعيب وصالح
وهود (ان فى ذلك)
فيما فعلنا بهم (لايات)
لعلامات وعبرات لمن
يعرهم (أفلا يسمعون)
أفلا يطيعون من فعل
بهم ذلك (أولم يروا)
يعلموا كفار مكة) أنا
نسوق الماء الى الارض
البحر (المساء التى
لانبات فيها) فنخرج به
بالمطر (زرعا) نباتا

(تأكل منه) من العشب
 (أنعامهم وأنفسهم)
 من الحبوب والثمار
 والبقول (أفلا يصرون)
 أفلا يعلمون أنه من الله
 (ويقولون) يعني بني
 خزيمه وبني كنانة (متى
 هذا الفتح) فتح مكة
 (ان كنتم صادقين) ان
 يفتح لكم يسخرون
 بذلك على المؤمنين (قل)
 يا محمد لبني خزيمه وكنانة
 (يوم الفتح) فتح مكة
 (لا يفتح الذين كفروا)
 بني خزيمه (ايماهم)
 من القتل (ولا هم
 ينظرون) يؤجرون
 من القتل (فأعرض
 عنهم) عن بني خزيمه
 ولا تستغل بهم (وانتظر)
 هلاكهم يوم فتح مكة
 (انهم منتظرون)
 هلاكهم فاهلكهم الله
 يوم فتح مكة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الاحزاب وهي
 كلها مدنية آياتها ثلاثة
 وتسعون وكلها ألف
 ومائتان واثنان وعشرون
 وحروفها خمسة آلاف
 وسبعمائة) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمناؤه عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (يا أيها النبي اتق الله)
 يقول الخش الله في نهض
 العهد قبل أجله (ولا
 تطع الكافرين) من
 أهل مكة آيا سفیان
 ابن حرب وعكرمة بن

الخضر أصحاب بني اسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعاني مما علمت وشدا قال انك لن
 تستطيع معي صبيرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلق به وقال له
 لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساکر من طريق هرون بن عنتره عن أبيه عن ابن عباس قال سأل موسى ربه فقال
 رب أي عبدك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبدك أقضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع
 الهوى قال فأي عبدك أعلم قال الذي يتبعني علم الناس الى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه الى هدى أو ترده عن
 ردى قال وقد كان حدث موسى نفسه انه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فإين هو قيل له
 عند الخضر التي عندها العين فخرج موسى يطالبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الخضر فسلم كل
 واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تعجبني قال انك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتي فلا
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فإساره في البحر حتى انتهى الى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر
 ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لوسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمنقاره من الماء
 قال ما أقل ما رزأ قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذو كرت تمام الحديث في
 خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في
 السفينة وفي الغلام لله عز وجل * وأخرج الدارقطني في الافراد وابن عساکر من طريق مقاتل بن سليمان عن
 الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الخضر ابن آدم اصلبه ونسئله في أجهه حتى يكذب الدجال * وأخرج
 البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى
 الخضر لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي تم تمز من خلفه خضراء * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر خضر لانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء * وأخرج
 سعيد بن منصور وروان المنذروا ابن أبي حاتم وابن عساکر عن مجاهد قال انما سمى الخضر لانه اذا صلى الخضر ما حوله
 * وأخرج ابن عساکر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال
 يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادفوني بارض
 الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض
 زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافث ان يذهبوا بجسده الى المغارة الذي أمرهم
 ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا تأيس بهم اولادهم تدي اطريق وليكن كف حتى يعظم الناس ويكثر واقفال
 لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسدا آدم حتى كان الخضر عليه السلام
 هو الذي تولى دفنه فانجز الله له ما وعده فهو يحيا ماشاء الله ان يحيا * وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب
 ان الخضر عليه السلام أمر ومية وأبوه فارسي * وأخرج الحسكاه وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لما اتى موسى الخضر جاء طير فاقى منقاره في الماء فقال الخضر لوسى تدرى ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال
 يقول ما علمت وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبراز
 وحسنه وابن المنذروا ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحته كنز
 لهما قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن مردويه والبراز عن أبي ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمن بحجبت لمن
 أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم فعلت وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لاله الا الله سبحانه رسول الله
 * وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في
 كتابه وكان تحته كنز لهما من حجر منقور رافيه بسم الله الرحمن الرحيم بحجبت لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجبت لمن
 يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهلها كيف يطامئن اليه لاله الا الله سبحانه
 رسول الله * وأخرج الطبراني في معجم الخضر وابن عساکر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان

تحتة كثرلها قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب المن يعرف الموت كيف يفرح وعجب المن يعرف النار كيف يخشك وعجب المن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجب المن أيقن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجب المن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله وكان تحتة كثرلها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت ان يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب ان يؤمن بالموت كيف يفرح عجب ان تترك في تغلب الليل والنهار ويؤمن بخاتم ما خلا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحتة كثرلها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان صحفا عابها * وأخرج البيهقي في شعب اليعمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحتة كثرلها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجب المن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجب المن يذكر ان النار حق كيف يخشك وعجب المن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجب المن يرى الدنيا وتصرقها باهلها ما لا بعد حال كيف يطمئن اليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوه ما صالحا قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وكان أبوه ما صالحا قال حفظ الصلاح لا يبهما وما ذكر عنهما ما صلاحا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والذرية حوله فصار لولده في ستمائة من الله وعافية * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وأهل ذرية حوله فصار لولده في حفظ الله ما دام فيه * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن المنكدر موقوفا * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول ألسنتي بنى اسرائيل فقد أوتيت من العلم ما لا تكفي به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك ان تستطيع معي صبرا فبينما هو يخاطبها اذ جاءه عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم * وأخرج المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله مجمع البحرين قال افر بريمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجسة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال السكر والرمان حيث يصبان في البحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما اجتمع بينهما ما قال بين البحرين انفسيا حوتها قال أضلاره في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجب ما قال موسى يعجب من أثار الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا على آثارها ما قصصا قال اتباع موسى وقتناه أثار الحوت حيث يشق البحر راجعين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسيما حوتها ما قال كان مملوحا مشقوق البطن * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر ما قال أتره يابس في البحر كأنه في حجر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان الحوت دخل منه صارا منجبا كالكرة حتى جرع اليه موسى فرأى أمساكه قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارها ما قصصا أى يقصان آثارها حتى انتهى الى مدخل الحوت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتخذ سبيله في البحر ما قال جاءه فرأى جناحيه في الطين حين وقع في الماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله فاتخذ سبيله في البحر ما قال دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى

أب جهل وأب الاعور
الاسلمى (والمنافقين)
من أهل المدينة عبد
الله بن أبي ابن سلول
ومعتب بن قشير وجد
ابن قيس فيما يبرونك
من المعصية (ان الله كان
علما) بمقاتلتهم وادبهم
قتلك (حكيميا) حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم
عن نقض العهد
(واتبع) يا محمد (ما وحي
اليسلم من ربك) اعلم
بما تؤمر بالقرآن (ان
الله كان بما تعملون)
من وفاء العهد ونقضه
(خبيرا) وتوكل على الله
(وكفى بالله وكيلا)
كفلا بما وعدك من
النصرة والدولة ويقال
حظفا منهم (ما جعل
الله لرجل من قلوبين في
جوفه) في صدره نزلت
في أبي معمر جميل بن
أسد كان يقال له ذو قلبين
من حفظ حديثه (وما
جعل أرواحكم الا لأبى
تظاهاون منهن) باليمن
(أمهاتكم) كماهااتكم
في الحرام نزلت في أوس
ابن الصامت أثنى عبادة
ابن الصامت وامرأته
نحوه (وما جعل
أدعياءكم) الذين تبنيتم
في العيون والنصرة
(أبناءكم) كإبنائكم
من النسب (ذلكم
تولكم بافواهكم)
بالسنةكم فيما بينكم
(والله يقول الحق)

يمين الحنفي (وهو جدي
السييل) يدل الى
الصواب (ادعوهم
لا بائهم) انسبوهم الى
آبائهم (هو أفسط) هو
أفضل وأصوب وأعدل
(عند الله) في النسبة
(فان لم تعلموا آباءهم)
نسبة آباءهم (فانحوا انكم
في الدين) فادعوهم باسم
انحوا انكم في الدين عبد
الله وعبد الرحمن وعبد
الرحيم وعبد الرزاق
(ومو اليكم) وباسم
مو اليكم (وايس عليكم
جناح) ماتم (فيا أخطام
به) من النسبة (ولكن
ما تعددت) به عقدت به
(قلوبكم) بالقرب به ان
تسبوهم الى غير آباءهم
يوأخذكم الله بذلك
(وكان الله غفورا) فيما
مضى (رحيما) فيما
يكون نزات هذه الآية
في شأن زيد بن حارثة
وكان قد تبناه النبي صلى
الله عليه وسلم وكانوا
يقولون زيد بن محمد
فنهاهم الله عن ذلك
ودلهم الى الصواب فقال
(النبي أولى بالمؤمنين)
أحسب بحفظ أولاد
المؤمنين (من أنفسهم)
من بعد موتهم لقول
النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وترك كلابا
أو دينا فعلى أو مالا
قلوبتمه (وأزواجه)
أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي بطحاء يابسة في البر بعد ما كل منه دهر اطوي بلا وهو
زاده ثم أحياه الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت وخلصه
وتغدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لفتاه أتناعدنا لقد آتينا من سفرنا هذا نصبا * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكر له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال أتى الحوت
على عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب ثلاث العين رد الله اليه وجهه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
فارتد على آثارهم قصصا قال عوده معا على يد مناهج * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجد عبد من عباده
قال لقيار جلا على ايقاله خضر * وأخرج ابن عساکر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت ليلة أسرى بي رائحة طيبة فقالت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها
وكان بعد ذلك ان الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان عمره براهب في صومعته فيطامع عليه الراهب فيعلمه
الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلم أحد ان أباه وزوجه امرأة فعلمها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد او كان
لا يقرب النساء ثم زوجته أخرى فعلمها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد ثم طلقها فافقت عليه أحدهما
وكتبت الأخرى فخرج هاربا حتى أتى خيرة في البحر فرأى جلات فافشى عليه أحدهما وكتبت الأخرى فقبل له ومن
رأه معك قال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج السكتم عليه المرأة
الماشطة فبينما هي تمسك ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية أباها فارسل
الى المرأة وابنيها وزوجه فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا أحبيننا منك ان أنت
تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيب منها
وقددخلت الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما
حوله وكانت ثيابه خضرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناها رحمة من عندنا قال اعطيناها الهدى
والنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى
يغطى قدميه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معها في ماء الكرفر فرسخ
في فرسخ * وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالبياء
* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا احرأ يقول منكرا * وأخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس وليكنها من معاصي الكلام * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العباس ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا
لأهراة العين الامن أراد الله أن يريه آياه فلم يره من القوم الا موسى ولوراة القوم لحساوا بينه وبين خوق السفينة
وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يريدون أن يموت الفجأة من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد
العزيز في قوله اقبيا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل
الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا زكية قال تائبة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ آيات نفسا زكية قال سعيد
ز كية مساة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نفسا زكية قال لم
تبلغ الخطايا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية انه كان يقرأ زكية ويقول تائبة * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الحسن في قوله نفسا زكية قال تائبة يعني صبيها يبلغ * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا احرأ قال المنكر أنكرا من العجب * وأخرج أحمد عن عطية قال كتب
نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن
فاقتلهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن جرير قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول

كلمة هاتم في الحرمة
 (وأولوا الارحام) ذو
 القرابة في النسب
 (بعضهم أولى) أحق
 (بعض) بالميراث (في
 كتاب الله) هكذا مكتوب
 في اللوح المحفوظ ويقال
 في التوراة ويقال في
 القرآن (من المؤمنين
 والمهاجرين الآن تفعلوا
 الى اوليائكم) في الدين
 أو اصدقاتكم (معروفا)
 وصية من الثالث (كان
 ذلك) الميراث للقرابة
 والوصية للاولياء (في
 الكتاب مسطورا) في
 اللوح المحفوظ مكتوبا
 ويقال في التوراة
 مكتوبا بعمل به بنو
 اسرائيل (واذ أخذنا
 من النبيين ميثاقهم)
 اقرارهم على عهدهم
 أن يبلغ بعضهم بعضا
 (ومنك) أوله أخذنا
 منك أن تبلغ قومك
 خبر لرسول والكتب
 قبلك وتامرهم أن
 يؤمنوا به (ومن نوح)
 وأخذنا من نوح
 (ابراهيم) وأخذنا من
 ابراهيم (وموسى)
 وأخذنا من موسى
 (وعيسى بن مريم)
 وأخذنا من عيسى بن
 مريم (وأخذنا منهم
 ميثاقا عظيما) وثبتان
 يبلغ الرسالة الاول الآخر
 وان يصدق الآخر الاول
 وأن يامر واقومهم ان
 يؤمنوا به (ليسأل)

في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال زيدانا كذبت كتاب ابن عباس بسدي الى تجدة انك كذبت
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كذبت تعلم من الوليد ما علم ذلك
 العالم من ذلك الوليد قتله ول كذبت لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي مليكة قال سئل ابن عباس عن الوليد في الجنة قال حسبك ما اختصم فيه موسى
 والخضر * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرهبك أبويه طغيانا
 وكفرا * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كفرا * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرهبك أبويه طغيانا وكفرا * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله عليه وسلم قرآن سالتك عن شيء بعد ما هموزتين * وأخرج أبو داود
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرآن لذي عذراء ثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا أهل قرية قال
 كانت القرية تسمى باحروان وكان أهلها ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا لابله وهي أبعد
 أرض الله من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي
 ابرقة قال وحدثنى رجل انها انطاكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة * وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما
 قال كانوا أهل قرية ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط * وأخرج
 ابن الانباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجدوا جادا يريدان
 ينقض فهدمه ثم قعد بينيه * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاقامه قال
 رفع الجدار بيده فاستقام * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لخذت عليه
 أحرا * وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ لو شئت لخذت عليه أحرا مخففة * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة برحم الله موسى وددنا أنه
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجعت الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا من
 خبره وليكن قال ان سالتك عن شيء بعد ما فلا تصاحبني * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة
 صالحة غصبا * وأخرج ابن الأنباري عن أبي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة غصبا قال وكان لا يأخذ
 الا خيبار السفن * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل
 سفينة صالحة غصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
 * وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما
 الغلام فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام
 فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله يخافون بك ان يرهقها طغيانا وكفرا * وأخرج ابن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال نخشينا أن يحكمهما حبه
على ان يتابعاه على دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف في الآية قال لوبقي كان فيه يوم رهما واستصالحهما
* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير أنا لعلم أنهم ما قد فرحوا به يوم ولد
وخزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهما فرضى رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه
لنفسه وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضاءه لك فيما تحب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله
خير امنهزكاة قال اسلاما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خير امنهزكاة قال
ديننا وأقر بربنا قال مودة فابدل الجارية بولدت نبييا * وأخرج ابن المنذر عن طريق بسطام بن جليل عن عمر بن
يوسف في الآية قال أبدلها محاربه بمكان الغلام وولدت نبيين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وكان تحته كثرها ما قال كان الكثر لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء
وأحلت لنا فلا تجبن للرجل يقول ما شان الكثر أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء
ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن
أبي حاتم عن خيشمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من
بعدهم ولا خيشمة وكان أبوهم اصالحا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعبد الصالح
القبيل من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق شيبة عن سليمان بن سليمان بن سلمة قال مكتوب في النوراة
ان الله يحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله يهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون * وأخرج أحمد في
الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعت رضيت واذا عصيت
باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واعنت وبعنتي تبلغ السابع من الولد * وأخرج أحمد عن وهب
قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاي فان رضاي يدرك في الامة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبدا مرامضى لامر الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الريبيع بن أنس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد احونا فالتخذه اذ زاد
وسار احتى انتهيا الى الصخرة التي أرادها فقها جريح فاشتبه عليه المكان ونسي ما عليه الحوت ثم ذهب اذ سار احتى
اشتهيا الطعام فقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفقي موسى أرايت
اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انساها الا الشيطان أن اذ كره قال فسرعنا عن ابن عباس انه حدث
عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا ربه فساله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل
يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك
اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصعبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه
تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اذ لك بان أحدهم لو رأى شيئا
لم يكن رآه فقط ولم يكن شهدهما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما أبي عليه موسى الا ان يصعبه قال فان اتبعته فلا
تسالني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان سمعت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك فهم قيام ينظرون اذمرت
سفينة ذاهمة الى ايلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هل ينالنا فاجلونا في سفينة تمكم وان أصحاب السفينة قالوا
لصاحبهم ان اتري رجلا في مكان مخوف انما يكون هو لاء لصوصا فلا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا
على وجوههم النور لاجانهم فقال الخضر يك حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينةك فلك لكل رجل منا الضعف
فحملهم فساروا حتى اذا اشار فواعلى الارض وقد أمر صاحب القرية بان أبصر تم كل سفينة صالحة ليس بها عيب
فأتوني بها وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر وهانقرقها فنسب فيها الماء وان موسى امتلا غضبا
قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في
البحر فقال أردت هلاكهم فعملت انك أول هالك فجعل موسى كما أراد غضبا استقر البحر وكما سكن كان البحر

المبلغين عن تبليغهم -
والوفيين عن وفائهم -
والمؤمنين عن إيمانهم
(وأعد للكافرين)
بالكتب والرسول (عذابا
أليما) وجميعا في النار
يخصص وجمعها الى
قلوبهم (يا أيها الذين
آمنوا اذكروا نعمته
الله احفظوا نعمته الله
منة الله (عليكم) يدفع
العدو عنكم بالريح
ريح الصبا والملائكة
(اذ جاءكم جنود)
جوع الكفار (فارسلنا)
فسلطانا (عليهم ريحا)
ريح الصبا (وجنودا)
صفا من الملائكة (لم
تروها) يعني الملائكة
(وكان الله بما تعملون)
من الخندق وغيره
(صيرا اذ جاؤكم)
كفار مكة (من فوقكم)
من فوق الوادي طلحة
ابن خويلد الاسدي
وأصحابه (ومن أسفل
منكم) من أسفل الوادي
أبو الاعور الاسلمي
وأصحابه وأبو سفيان
وأصحابه (واذ أغمت
الابصار) مالت ابصار
المنافقين في الخندق
عن موضعها (وبلغت
القلوب) قلوب المنافقين
(الخنابر) انتفخت عند
الخنابر من الخوف
الرثة (وتظنون بالله
الظنونا) وظننتهم بالله
نابغتهم المنافقين أن

كالدهر وان يوشع بن نون قال اوسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر
 أقبل عليه قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الخلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
 ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خصبوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر أقبل على
 صاحب السفينة فقال انما أردت انما الذي هو خذ يراك فخذوا رأيه في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم
 خرجوا حتى انتهوا الى غلام شاب عهد الى الخضر ان أقتله فعقله قال أقتلت نفسك انما كنت تفتن نفسك الى قوله قال لو
 شئت لا اتخذت عليه أجرا وان خضر أقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما
 الغلام فكان أبواه مؤمنين فكان لا يغضب أحدا الادعاء عليه وعلى أبيه فظهر الله أبو به ان يدعو عليهم أحد
 وأيدلهم ما كان الغلام آخر خير منهم وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الجدار فكان لعلامين يقيمين في المدينة وكان
 تحته كنز لهم ما قسمنا ان ذلك الكنز كان علما فورا ذلك العلم * وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمار
 عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر
 من حديث الفقي قال شرب الفقي من الماء فخذ فاحذه العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فانما التوجه به الى
 يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف * وأخرج ابن أبي
 حاتم وابن عساکر عن يوسف بن اسباط قال ابغى ان الخضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم
 لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به ويا ابغى ان موسى قال للخضر ادع علي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته * وأخرج
 أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر اوسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك
 من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان وابن عساکر عن
 أبي عبد الله أظنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا
 كن بشاشا ولا تكن غصبا نا ارجع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك
 يا ابن عمران * وأخرج ابن عساکر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان للناس يعذبون في الدنيا على قدر
 همومهم - مخرج * وأخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب
 البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية * وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة
 من الانبياء أحياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر
 وأما صاحب به فانه في البر * وأخرج الخطيب وابن عساکر عن علي بن أبي طالب قال بينما أنا أطوف اذا أنا برجل
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين
 اذ فتى برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعدد الكلام قال وسمعت قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده
 وكان هو الخضر لا يقولهن عبد در الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق
 الشجر * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر ركب في نفر
 من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني في ذلوه في البحر يا ما وليا لي ثم صعد
 فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر فقال استقباني ملك من الملائكة
 فقال لي أيها الآدمي الخطاء الى أين ومن أين فعلت اني أردت ان أنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى
 رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثمانمائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بقرية قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باساعة
 فتبتلي * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بيننا هودات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق
 على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك
 بوجه الله ما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي
 شيء أعطيكه الا ان تأخذني فتبيعي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما

الله لا ينصر نبيه (هنالك)
 عند ذلك الخسوف
 (ابتلى المؤمنون) اختبر
 المؤمنون بالبلاء (وزلزلوا
 زلا لا شديدا) أجهدوا
 جهدا شديدا وحركوا
 تحريكاً شديداً (واذ
 يقول المنافسون)
 عبد الله بن أبي بن سلول
 وأصحابه (والذين في
 قلوبهم مرض) شك
 ونفاق معتب بن قشير
 وأصحابه (ما وعدنا الله
 ورسوله) من فتح
 المدائن وحجى الكفار
 (الغرور) باطلا (واذ
 قالت طائفة منهم) من
 بني حارثة بن الحسرت
 لاصحابهم في الخندق
 (يا أهل يثرب) يعنون
 يا أهل المدينة (لامقام
 لكم) لامكان لكم في
 الخندق عند القتال
 (فارجعوا) الى المدينة
 (وبستادن فريق منهم)
 من المنافقين بني حارثة
 (الذي) صلى الله عليه
 وسلم بالرجوع الى
 المدينة (يقولون) ائذنت
 لنسائناي الله بالرجوع
 الى المدينة (ان بيوتنا
 عورة) خالية من الرجال
 تخاف عليها سرق
 السراق (وما هي بعورة)
 بخالية (ان يريدون)
 ما يريدون بذلك (الا
 فرارا) من القتل (ولو
 دخلت عليهم) على
 المنافقين بالمدينة (من
 أقطارها) من نواحيها

القرنين قل ساتوا عليكم منه ذكرا



(ثم سئلوا الفتنه) دعوا الى الشرك (لا توها) لا جاوبوها سريعا (وما تلبثوا بها) وما كنوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم (الايسير) قليلا (واقدم كانوا عاهداوا الله من قبل) من قبل الخندق يوم الاحزاب (لا يولون الا ذابار) منهن من من المشركين (وكان عهد الله) ناقض عهد الله (مسؤلا) يوم القيامة عن نقضه (قل) يا محمد ابني حارثة (ان ينفهمك الفسار ان فررت من الموت أو القتل واذا لاتتعون) لاتعيشون في الدنيا (الاقليلا) يسيرا (قل) يا محمد ابني حارثة (من ذا الذي يعصمكم) ينعصمكم (من الله) من عذاب الله (ان أراد بكم سوا) عذابا بالقتل (أو أراد بكم رحمة) عافية من القتل (ولا يجدون لهم لبدني حارثة) من دون الله (من عذاب الله) (وليا) حافظا يحفظهم من عذاب الله (ولا نصيرا) مانعا عنهم من عذاب الله (قد يعلم الله المعوقين) المانعين بالرجوع الى الخندق (منكم) يعني المنافقين (والقائلين لاخوانهم)

اني لا أخيبك بوجهي تعالى فقد مره الى السوق فباعه بار بعماثة درهم فمكثت عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما اتبعني التماس خير عندى فاوصني بعمل قال أكره ان أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس أشق على قال فقم فانقل هذه الحجاره وكان لا يذمها دون ستمه نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجاره في ساعه فقال احسنت وأجأت وأطقت ما لم أرك تطيقه ثم عرض للرجل سفره فقال انى احسنتك أمينا فاحافني في أهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال انى أكره ان أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من الابن النبي حتى أقدم عليك فر الرجل لسنه فر جمع وقد شيد بناءه فقال أسألك بوجه الله ما سيد لك وما أمرك فقال سألني بوجه الله ووجهه الله أو رغبني في العبودية أنا انظر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة ولم يكن عندى شيء أعطيه فسألني بوجه الله فاسكنته من نفسي فباعني فاخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سايله وهو يتقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له ولا عظم ليتقصع فقال الرجل آمنت بالله شقت عليك يا نبي الله لم أعلم فقال لا بأس أحسنت وأتقت فقال الرجل بابي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو اخبرك فاخلى سبيلك فقال احب أن تخلى سبيلي أعبد ربى نغلى سبيله فقال الخضر الجدل الذي أو رغبني في العبودية ثم نجاني منها * وأخرج البيهقي في الشعب عن الخراج بن فرافصة أن رجلا كان يتباعه عند عبد الله ابن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فيبينهما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما - فما قال للذي يكثر الحلف ما يا عبد الله اتق الله ولا تكتر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لسايعنيك قال ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما أراد أن ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان بان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعلك ولا يـكـن في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات بوجهك الله فقال الرجل ما يقدر الله من أمرى يكن فاعاد من عليه حتى حفظهن ثم شهنه حتى وضع احدى وجليه في المسجد فادرى أرض لفظته أو سماء اقتلته قال كانهم يرونه الخضر أو الياس عليه السلام * وأخرج الخارث بن أبي اسامة في مسنده بسندواه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وما جوج ويحجان ويعتران كل عام ويشربان من زمزم شرية تكفيهما الى قابل * وأخرج ابن عساکر عن ابن أبي وراذ قال الياس ر الخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شرية تكفيهما الى مثلهما من قابل * وأخرج العقيلي والداوقطني في الافراد وابن عساکر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا يصرف السوا الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرقة ومن الشياطين والسايطان والحية والعقرب * وقوله تعالى (ويستأونك عن ذي القرنين) * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انما ندكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكركهم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء نفر جو افرحين وقد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهم ولأه الايات ويستأونك عن ذي القرنين قل ساتوا عليكم منه ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شعيب قال دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤه فقالوا يا أبا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا انقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سرى عنه فتلا ويستأونك عن ذي القرنين الآية فسا ذكر السدي قالوا آتاك خبره يا أبا القاسم حسبت * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري أتبع كان اعيننا أم لا وما أدري أذو القرنين كان نيا أم لا وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا * وأخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال

سئل علي عن ذي القرنين اني هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا صرح الله فنصحه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه من طريق ابي الطيب ان ابن الكواء سأل علي بن أبي طالب عن ذي القرنين اني ما كان قال لم يكن نبيا ولا مالا وكان لكن كان عبدا صالحا أحب الله فاحبه ونصحه فنصحه بعنه الله الى قومه فضر يوه على قرنه فسات ثم أحياه الله لجهادهم ثم بعنه الى قومه فضر يوه على قرنه الاخر فسات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان فيكم مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذا القرنين نبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض بالاحسان * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب * وأخرج ابن عبد الحكم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عمرانه سمع رجلا ينادي بني اذا القرنين فقال له عمر رضي الله عنه ها اتمم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكم وأسماء الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله الى الارض وآناه من كل شيء سيبا * وأخرج الشيرازي في الاقطاب عن جبير بن نفير ان أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الارض بالاسباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب ذوا القرنين بلغ السدين وكان نذيرا ولم اسمع بحق انه كان نبيا * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورد قال قلت لعلي بن أبي طالب ذوا القرنين ما كان قرناه قال اعلمك تحسب ان قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا فبعثه الله الى أناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل فضر بقرنيه الايسر فسات ثم بعثه الله فاحياه ثم بعثه الى ناس فقام رجل فضر بقرنيه الايمن فسات فسماه الله ذا القرنين * وأخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذوا القرنين لشجبتين شجبهما على قرنيه في الله وكان أسود * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك انه كان في رأسه قرنان كالظالمين متحرران فلبس العمامة من أجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوا القرنين العمامة فقال لكاتبه هذا أمر لم يطالع عليه مخاق غيرك فان سمعت به من أحد فتلنك فخرج الكاتب من الحمام فاخذته كهيفة الموت فأتى الصخر فوضع فيه بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله من كفته قضبتين فربحهما راع فاعجب بهما ففطعاهما واتخذهما من رافسكان اذا من خرج من القضبتين الا ان للملك قرنين فانشر ذلك في المدينة فارسل ذوا القرنين الى الكاتب فقال لتصدقني أولا فتلنك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذوا القرنين هذا أمر أراد الله ان يبديه فوضع العمامة عن رأسه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالبواب معهم مصاحف فقالوا لمن يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال مالي ولهم سأولوني عمالا أدري انما ناعبد الا علم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوؤا فانيته بوضوء فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فادخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم انحبرتكم بما شئتم تسألوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان أقول قالوا بلى فاحبرنا قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا ففسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم خرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملك انظر انك الارض كلها والذى ترى يحيط بها هو البحر وانما أراد ان يرى ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها ففسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم ففسار

لاصحابهم المنافقين
(هلم الينا) بالمدينة
وكان هؤلاء عبد الله بن
أبي وجدة بن قيس
ومعتب بن قشير (ولا
ياتون الباس) القتال
عبد الله بن أبي وصاحبه
(الاقليل) رياء وسبعة
(أشحة عليكم) أشفة
عليكم فالوالد ويقال
بخلا بالشفقة عليكم (فاذا
جاء الخوف) خوف
العدو (وأيتهم) يا محمد
المنافقين في الخندق
(ينظرون اليك تدور
أعينهم) تنقلب أعينهم
في الجفون (كالذي
يغشى عليه من الموت)
كمن هو في غشيان الموت
ونزعته (فاذا ذهب
الخوف) خوف العدو
(سلقوك) طعنوك وعابوك
(بالسنة حداد) ذرية
سليطة (أشحة على
الخير) بخيلة بالشفقة
في سبيل الله (أولئك)
أهل هذه الصفحة (لم
يؤمنوا) لم يصدقوا في
إيمانهم (فاحبط الله
أعمالهم) فابطل الله
بسيئاتهم حسناتهم
(وكان ذلك) ابطال
حسناتهم (على الله
يسيرا) هينا (يحسبون
الاحزاب) يظن عبس
الله بن أبي وأصحابه ان
كفار مكة (لم يذهبوا)
بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا
أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

بات الاحزاب) كفار مكة
 (بودوا) يعني عبدالله
 ابن ابي واصحابه
 (لو أنهم يادون في
 الاعراب) خارجون
 من المدينة من خوفهم
 وجبنهم (يسألون) في
 المدينة (عن أنبيائكم)
 عن أخباركم في الخندق
 (ولو كانوا فيكم) معكم في
 الخندق (ماقاتوا الا
 قليلا) رياء وسمعة لقد
 كان اسمك في رسول الله
 أسوة حسنة) سنة
 حسنة توافق اداء صالح
 بالجلوس معه في الخندق
 (لمن كان يرجو - والله)
 يرجو كرامة الله وثوابه
 ويقال يخاف الله (واليوم
 الآخر) ويخاف
 عذاب الآخرة (وذكر
 الله كثيرا) باللسان
 والقلب ثم ذكر نعت
 المؤمنين الخالصين فقال
 (ولما رأى المؤمنون)
 الخاضعون (الاحزاب)
 كفار مكة أبا سفيان
 وأصحابه (قلوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله)
 لعدة الايام (وصدق الله
 ورسوله) في الميعاد
 وكان قد وعدهم النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يأتي
 الاحزاب تسعا أو عشرة
 يعني الى عشرة أيام (وما
 زادهم) برؤية الكفار
 (الايمان) يقين بقول
 الله تعالى وقول رسوله
 (وتسليما) تسليما

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يتراق عنهما كل شيء فبنى
 السد ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما رجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم
 فوجد أمة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من القرانيق يقاتلون القوم القصار
 ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى الى البحر الدائر بالارض فقالوا نشهدان
 امره هكذا كما ذكرت وانما نجد هكذا في كتابنا * يا أخرج ابن عساكر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار
 ان ذا القرنين كان رجلا طوافا قاما فلما وقفا على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر
 وكان صاحب لواته الاكبر مالك أي الملك قال هذا اثر آدمين أرى موضع السكين والقدمين وهذه القرحة
 وأرى هذه الأشجار حوله فأعنته يا سبيل منها ما أعجزت لها الشاة فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم
 أي الملك الا ترى الورقة المعلقة من الخلة الكبيرة قال بلى قال فهسي تخبرك بشان هذا الموضوع وكان الخضر يقرأ كل
 كتاب فقال أيها الملك أرى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أو صيكم ذريتي وبناتي
 ان تحذروا عدي ووعدي وكم ابليس الذي كان يلين كلامه وخبو أميته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا
 والقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الارض وهذا اثرى وهذه الأشجار
 من دموع عيني فعلى في هذه التربة أتت التوبة فذمت يوم من قبل أن تندموا وبادر وامن قبل أن يبادر بكم
 وقد دموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذوالقرنين فمسخ موضع جلوس آدم فاذا هو ثم انزل وما تميل ثم أحصى
 الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يا بسطة وهي تبكي دما أحر
 فقال ذوالقرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي
 قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع * وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع
 * وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب عن عبيد بن يعلى قال انما سمى ذا القرنين لانه كان
 له قرنان صغيران توارى بهما العمامة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
 وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمى ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل
 الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر
 ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا وانه انما أعطى ما أعطى باربع خصال
 كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد * وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس
 ابن عيينة قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر يطوق فيهما * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن أبي العالبيه قال انما سمى ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج ابن عبد الحكم
 في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمى ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
 مطلعها * وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من
 طريق ابن اسحق عن يسوق أحاديث الاعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما نوارثوا من علمه ان ذا القرنين
 كان رجلا صالحا من أهل مصر اسمه سرزبان سرزبان يوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح * وأخرج أبو الشيخ
 وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاها * وأخرج الشيرازي في الاقواب
 عن قتادة قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له عقيصتان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من
 سؤاس الروم ومن أمرهم فخير بين ذلال السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها * وأخرج ابن
 اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم
 الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه
 الاسكندر وانما سمى ذا القرنين ان صفحتي رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا
 القرنين اني باعك الى أمم الارض منهم أمتان بينهما طول الارض كلها ومنهم أمتان بينهما عرض الارض كلها
 في وسط الارض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فالما للثان بينهما طول الارض فامة عندهم مغرب الشمس
 يقال

لامرأته وأمر الرسول
 (من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) ونذره ويقال قضى أجله وهو حزة بن عبد المطالب عم النبي صلى عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء إلى الموت (وما بدلوا) غير والعهد (بتديلا) تغيير بالنقض (لجزى الله الصادقين صدقهم) الوافين بوفائهم (ويعذب المنافقين ان شاء) ان ما تواعلى النفاق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (ان الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباسه فبيان وأصحابه (بعضهم) بعضهم (لم ينالوا) خبرا لم يصيبوا سرورا ولا غنمة ولا دولة (وكفى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالربح والملائكة (وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عزيزا) بنعمته الكافر من (وأزل) الذين ظاهروهم (أعانوا) كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الأشرف وحبي بن أخطب وأصحابه

يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند ما علمها يقال لها منسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الايمن يقال لها اويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تاويل فاما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين يا الهى أنت قد تدبنتى لاسر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاخبرنى عن هذه الامم التي تبعتنى اليها باى قوة أكارهم و باى جمع أكارهم و باى حيلة أكايدهم و باى انسان أنا طاعتهم وكيف لي بان أكارهم و باى سمع أعى قولهم و باى بصر أنفذهم و باى حجة أخاهمهم و باى قلب أعقل عنهم و باى حكمة أدبر أمرهم و باى قسط أعدل بينهم و باى حلم أصابهم و باى معرفة أفصل بينهم و باى علم أتقن أمرهم و باى بدأ سطاو عليهم و باى رجل أطوهم و باى طائفة أخصهم و باى جنود أقاتلهم و باى رفق أستألفهم و انه ليس عندي يا الهى شئ مما ذكرت يقرب لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وأنت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحمله الا طاقته ولا يعنته الا يقد جهاد بل برأفها و برحها فقل له الله عز وجل انى ساطو قلبك ما جعلت لك أسرح لك صدرك فمتسع لك شئ واشرح لك فهمك فتنفقه كل شئ وابسط لك لسانك فتنطق بكل شئ وافتح لك سمعك فتسمع كل شئ وأمد لك بصرك فتنفذ كل شئ وأدبر لك أمرك فستقن كل شئ وأحصرك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب عنك شئ وأشد نظرك فلا يهدك شئ وأشد لك ركبك فلا يغلبك شئ وأشد لك قلبك فلا يبرعك شئ وأشد لك عقلك فلا يهولك شئ وأبسط لك يديك فيسطوان فوق كل شئ وألبسك الهيبة فلا يبرعك شئ وأسخر لك النور والظلمة فاجعلها جنودا من جنودك يهديك النور من امامك وتحوطك الظلمة من ورائك فلما قبل له ذلك انطلق يؤم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جمعوا عدد الايصه به الا الله تعالى وقوة باسالا يطيقها الا الله والسنة بخلافه وأمو راشتبهه واهوا عمشته ووقلوا بامتفرقة فلما رأى ذلك كارههم بالظلمة وضرب حولهم ثلاثة عساكر منها وأحاطت بهم من كل جانب وحاشد هم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور وردداهم الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في أعواهم وأنفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فاجوافها وتحيرها فلما أشفقوا انهم اكوا فيها عجم واليه بصوت واحد فكشف عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فخدم من أهل المغرب أعماع طيمة فجعلهم جنودا واحدا ثم انطلق بهم يتقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور من امامهم يقوده ويده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الأرض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورأيه ونظره وانتهى سماره فلا يخطئ اذا اتهم واذ اعلم عمالاته فانطاق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر أو مضاخنة بنى ستمنا من ألواح صغار أمثال البغال فظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتعها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكر به حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وخدمها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلها ثم كرم قبل في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي بحمال هاويل وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فاما بلغها عمل فيها وخدمها كعمله فيما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وياجوج وماجوج فاما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهة من الانس وهم أشباه البهائم وهم يا كاون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها اسباع ويا كاون خشاش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق الله في الأرض ويايس الله خلق ينمو وجماعهم في العام الواحد ولا يزداد كثر يادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم كثرة على ما يرى من نساءهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملون الأرض ويملون أهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاورناهم ورأيناها من الاونحن تتوقعهم وننظر ان يطالع البناء أوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك نرجاع على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنتي فيه ربي خير فاعينوني بقوة أجعل

(من عيالهم) من
 قسورهم وحصونهم
 (وقذف) وجعل (في
 قلوبهم الرعب) الخوف
 من محمد صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه وكانوا قبل
 ذلك لا يخافون ويقاتلون
 (فريقا يقتلون) يقول
 تقتلون فريقا منهم
 وهم المعتزلة (وتاسرون
 فريقا) منهم وهم
 الذراري والنساء
 (وأورثكم) أترككم
 (أرضهم) قسورهم
 (وديارهم) منازلهم
 (وأموالهم) جعل
 أموالهم غنيمة لكم
 (وأرضها) أرض خيبر
 (لم تأووها) لم تملكوها
 بعد استيوائكم
 (وكان الله على كل شيء
 مسن الفتح والنصرة
 قد يرأبأبها النبي) يعني
 محمد عليه السلام (قل
 لا زواجك) لتسائلك
 (ان كنتن تودن الحياة
 الدنيا) مافي الحياة الدنيا
 (وزينتها) زهرتها
 (فتعالين آمنعنكم)
 (فتمتعوا بالطلاق) (وأسرحكن)
 أطلقكن (سرا)
 (جيدا) طلاقا حسنا
 بالسنة (وان كنتن تودن
 الله ورسوله) طاعة
 الله وطاعة رسوله
 (والدار الآخرة) يعني
 الجنة (فان الله أعد
 للمحسنات) الصالحات
 (منسكن أجرا عظيما)
 ثوابا وافرأ في الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدروا الى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم واعلم علمهم وأقديس ما بين جبابهم ثم
 انطلق يومهم حتى دفع اليهم وتوسعا بلادهم فاذا هم على مقدار واحد أنشأهم وذكروهم مباح طول الواحد منهم
 مثل نصف الرجل المربع من مالهم مخالب في مواضع الاظفار من أيدينا ولهم أنياب وأضراس كاضراس السباع
 وأنيابها وأحنالك كاحنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرة من الابل او كضم الفحل المسن او
 الفرس القوي وهم صلب عامي - ممن الشجر في أجسادهم ما يوار بهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم
 واكل واحد منهم أذنان عظيمة من احداهما وبرقة طهرها وبطنها والاخرى زغبه طهرها وبطنها تسعانه
 اذا لبسهما لبس احدهما ويفترش الاخرى ويصيف في احدهما ويشد في الاخرى وليس منهم ذكرو ولا أنثى
 الا وقد عرف أجله الذي يموت فيه وهو منقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف
 ولد ولا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وبهياله وهم يزقون التنين في زمان
 الربيع ويستطرونه اذا تحينوه كما يستطرون الغيث الحينه فيقتنون منه كل سنة نواحد فيما كونه عامهم كله الى
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا انصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى أثره عليهم فقدرت
 عامهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا أخطاهم هزلوا واخذوا وجفأت منهم الذكور واحالت الاناث وتبين
 اثر ذلك عامي - ثم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعرون عوى الذئب وينسافدون حيشما التقوا ويسافدون الهائم ثم
 لما عين ذلك منهم ذوا القرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقام ما بينهما وهي في منقاع أرض الترك جمالي
 الشمس فوجد بعد ما بينهما ما تنقر سخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ السماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرقه بزبر
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه يرد محبر من صفرة النحاس وخبرته وسواد
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم نطاق عمدا الى جماعة الانس والجن فيبينها هو يسير اذ فرغ الى أمة صالحه يمدون
 بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسمة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراجون حالهم
 واحدة وكلتهم واحدة وأخلاقهم مشبهة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم متوالية وسيرتهم مستوية وقبورهم
 بأبواب بيوتهم وليس على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمرا وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا مملوك ولا
 أشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستهون ولا يقتلون ولا يمحطون ولا يجر دون ولا تصيبهم
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما رأى
 ذلك ذوا القرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم - ما خبروني ايها القوم خبركم في قدي قد أحصيت الارض كلها برها
 وبحرها وشرقتها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاخذ برونى خبركم قالوا نعم سلنا عما تريد قال
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا بعد فعلنا ذلك لاناسي الموت ولا يخرج ذكرو من قلوبنا قال فما
 بال بيوتكم ليس ايها أبواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا
 ليس فينا مظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما
 بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انامتوا صلوان
 متراجون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلجون قالوا من قبل الفقه قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون
 ولا تستهون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائنا بما العزم وسنا أنفسنا بالحلم قال فما بال كلنكم واحد ذو وطير يقتكم
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتخادع فلا يغتاب بعضنا بعضا قال فما خبروني من أين تشابهت قلوبكم
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فترع الله بذلك النحل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا
 فقير قالوا من قبل اننا تقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غلب قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما
 بالكم جعلتكم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا تعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتمحطون قالوا لا
 لانغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا للبلاء منذ كنا وأحببنا وحرصنا عليه
 فعريننا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لاننا نكل على غير الله ولا نعمل بانواع النجوم قال

حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقرائهم ويعفون
عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصان أرحامهم
و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم أصلاً لهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يربحون عن
أثمهم ولا يستنكفون عن أفاريهم فاصلى الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقا عليه أن يحاط بهم
في تركهم فقال لهم ذوالقرنين لو كنت مقيماً لآقت فيكم ولا كنتي لم اومر بالاقامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له
زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذوالقرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر لتزداد شكرا
وعبادته قال مالي بذلك علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فخرج زرافيل إلى السماء فلبث ما شاء الله أن
يأبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فما حدثت ان الله عينا في ظلمة هي أشد بياضا من اللبن وأحلى من
الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذوالقرنين علماء الارض اليه
فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها أي الملك قال لي
بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا
خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى
يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذوالقرنين من موضعه الذي كان فيه اثني عشر سنة حتى انتهى إلى مطلع
الشمس عسكروا وجمع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا اننا نعيذك بالله ان تسلك مسل كما
يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا اننا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فاننا لانمن
ان ينفتق علينا بأمير يكون فيه فساد الارض قال لا بد ان أسلكها قالوا فشانك فسألهم أي الدواب أبصر قالوا
الجيل قال فأي الجليل أبصر قالوا الاناث أبصر قالوا الابكار فانتقي ستمة آلاف فرس انثى بكر ثم
انتخب من عسكرك ستة آلاف رجل فدفع الي كل رجل منهم فرسا ولى الخضر منها على أني فارس ثم جعله على
مقدمته ثم قال سر امي فقال له الخضر أي الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع اليه
خزرة حجر فقال اذا تفرق الناس فارمهم هذه الخزرة فقامت حتى نضى ملك وتصوت حتى تجتمع اليك أهل الضلال
واستخاف على الناس خذيفة وأمره ان يقيم في عسكرك اثني عشر سنة فان هو ورجع الى ذلك والأمر الناس
ان يتفرقوا في بلادهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا ناه ذوالقرنين رحل من منزله ونزل ذوالقرنين
في منزل الخضر الذي كان فيه فيبيننا الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخزرة من يده فاذا هي
على شفيرة العين والعين في واد فاضاعه ما حول البئر فنزل الخضر وترع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم
خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخزرة وركب وخالفه ذوالقرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فساروا في
تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تسكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهينة ضباب حتى خرجوا
الى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكروا ثم نزل الناس ثم ركب ذوالقرنين وحسده فسار حتى
انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بهموود على حافى القصر واذا طائر مذموم بانفه
سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قرييب من الخطاف فقال له الطائر من أنت قال أنا ذوالقرنين قال له
الطائر يا ذا القرنين أما كذا ما وراءك حتى تناولت الظلمة أنبئني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثير بنيان من
الجص والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطائر حتى سد ثلث ما بين الخاطئين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل قال
هل كثرت المعارف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلث ما بين الخاطئين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل قال
هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الخاطئين واجت ذوالقرنين منه فرفق قال له
الطائر يا ذا القرنين لا تخف أنبئني قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس
الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم ثلثاه قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل قال هل ترك الناس المسكوبة قال لا
فانضم الطائر حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك الدرجة فاصعد هانك ستلقى من تساله ويخبرك

(بانساء النبي من يات
منسكنا بفا حشمة صيفة)
بونا طاهرة بالشهود
(يضاعف لها العذاب
ضعفين) بالجالد والرجم
(وكان ذلك) العذاب
(على الله يسيرا) هينا
(ومن يعنت) يطع
(منسكنا لله ورسوله
وتعمل صالحا) خالصا
فيما بينها وبين ربها
(نؤمها) نعظها (أجرها)
(مرتين) ضعفين
(وأعتدنا لها رزقا
كرما) ثوابا حسنا في
الجنة (بانساء النبي
لستن كاحد من النساء)
لستن كسائر النساء
بالمعصية والطاعة
والثواب والعقاب (ان
اتقيت) ان أطعت الله
و رسوله (فلا تخضعن
بالقول) فلا ترفقن
بالقول وتلين الكلام
مع الغريب (فيطمع
الذي في قلبه مرض)
شهوة الزنا (وقلن قولا
محرورا) صححها بلارية
(وقسن في بيوتكن)
استقرن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت
وليكن عليكن الوقار) ولا
تخرجن تبرز الجاهلية
(الاولى) ولا تزين زينته
الكفار في الشباب الرقاق
الملونة (وأقن الصلاة)
أتمن الصلوات الخس
(وآتين الزكاة) اعطين
زكاة أموالكن (وأطعن
الله ورسوله) ف

المعروف (الغابريه)
الله (بذلك) ليسذهب
عنكم (الرجس) الاثم
(أهل البيت) يا أهل
بيت النبوة (ويأهركم
تطهرا) من الذنوب
(واذكرن) واحققن
(مايتلى) مايقرا عليك
(في بيوتكن من آيات الله)
القرآن (والحكمة)
الامر والنهي والحلال
والحرام (ان الله كان
لطيفا) عالما بما في قلوبهم
(خبيرا) باعمالهن
ويقال لطيفا اذ امر
النبي عليه السلام أن
يطلقهن خبيراً بصلاحهن
ثم نزلت في قول أم سلمة
زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ونسبته بنت
سكعب الأنصارية
فقرأها ما يارسل الله
فأمرى الله يذكركم النساء
في شيء من الخير انما
ذكر الرجال فنزلت ان
المسلمين) الموحدين من
الرجال (والمسلمات)
الموحدات من النساء
(والمؤمنين) المقرين
من الرجال (والمؤمنات)
المقدرات من النساء
(والقانتين) المطيعين
من الرجال (والقانتات)
المطيعات من النساء
(والصادقين) في ايمانهم
من الرجال (والصادقات)
في ايمانهم من النساء
(والصابرين) على
بأمر الله والمرآزي من
الرجال (والصائرات)

فسار حتى انتهى الى درجته من جهة فصعد علمها فاذا هو بسطح محدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص
ببصره الى السماء واضع يده على فيه تقدم رجلا واخر آخرى فسلم عليه ذوا القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من
أنت قال أنا ذوا القرنين قال يا ذوا القرنين أما كئيل ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال
أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واواخت أخرى ووضعت الصور على في وأنا شاخص ببصرى الى السماء
أنظرا أمرى ثم تناول حجر افدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذوا القرنين حتى
أتى عسكره فنزل وجمع اليه العلماء فدسهم بحديث القصر وحديث العمود والظير وما قاله وما رد عليه وحديث
صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتاويل ما جئت به فاحسب روى عن هذا الحجر ما هو
وأى شيء أراد بهذا قال فدعا الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة
الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجر آخر فرجح به ثم وضع مائة حجر فرجح بها حتى وضع ألف حجر فرجح بها فقال ذوا
القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر فاعد بحاله لا يتسكك فقال له يا خضر هل عندك في هذا
الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله
ابتلاك بي وابتلاك بك فقال له ذوا القرنين ما أولك الا قد فطرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان
ذلك قال فأتيتي فاحذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجر ارا أخذ
قبضة من تراب فوضعهما مع الحجر ثم رفع الميزان فرجح الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء
سبحان الله وبنواضعناه مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال له فقال له
ذوا القرنين أخبرني بتاويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت
الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يلا عيناك الا التراب قال صدقت ووصل ذوا القرنين فرجع في الظلمة
راجعا فعملوا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك
خيلنا قال من أخذ منة ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتوكت طائفة فلما رزوا به الى الضوء نظروا فاذا هو
الزبرجد فندم الا سخدان لا يكون اذاد وندم التارك أن لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رحم الله
أخي ذوا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا أما انه لو خرج منها راعيا لمسا ترك منها حجر الأخرجه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رحم الله أخي ذوا القرنين لو ظفر بالزبرجد في مبداه ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان
راغبيا في الدنيا ولو سكته ظفر به وهو زاهد في الدنيا لأحاطه فيها * وأخرج ابن اسحق والقرطبي وابن أبي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن
ذوا القرنين فقال كان عبدا أحب الله فأحبب وناصح الله فناصحه فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى
الاسلام فضر بوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فوسله الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
فضر بوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فسخره له السحاب وخبره فيه فاختر صعبه على ذلوله وصعبه
الذي لا يحطه وبسطه له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سواه فبذل باغ مشارق الارض ومغاربها
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ذوا القرنين لما باغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه
ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يحج أحد قبلك ولا يحج أحد بعدك فاجابه ذوا القرنين
وأين انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذوا القرنين ما ينبغي فقال ينبغي اليقين فقال ذوا القرنين اللهم
ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وفرغت منه فلا تحدث نفسك
انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خالعه فبهده ثم قال له ذوا القرنين ما هذا الجبل قال هذا
الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال
كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزلزل قريته يحرك منه عرقا ثم ان الملك تأوله عنقودا من عنق وقال له حبة ترويك
وحبة تشبهك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء البنيان الذي أراد الله فقالوا له

انا مكنا له في الارض

واتيناه من كل شئ

سببا فاتبع سببا

على ما امر الله والمرامى

من النساء (والخاشعين)

المتواضعين من الرجال

(والخاشعات) المتواضعات

من النساء (والمصدقين)

باموالهم من الرجال

(والمصدقات) باموالهن

من النساء (والصالحين)

من الرجال (والصالحات)

من النساء (والحافظين

فروجهم) عن الفجور

من الرجال (والحافظات)

فروجهن من النساء

(والذاكرين الله كثيرا)

باللسان والقالب ويقال

بالصلوات الخمس من

الرجال (والذاكرات)

من النساء (اعدايته

لهم) للرجال والنساء

(مغفرة) لذنوبهم في

الدينا (واجر اعظيما)

قوابلوا في الجنة (وما

كان المؤمن) زيد (ولا

مؤمنة) زينب (اذا

قضى الله ورسوله امرا)

تزوجا بينهما (ان

تكون لهم) الخيرة

الاختيار (من امرهم)

خلاف ما اختار الله

ورسوله لهما (ومن

بعض الله ورسوله)

فيما امره (فقد ضل

ضلالا ميينا) فقد اخطأ

خطا بيذا عن امر الله

(واذ تقول الذي انعم

الله عليه) بالاسلام

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم دمارا قال عكرم قرظي الله عنه
هم منسبان وناسن ونازل ورا حبل وقال ابو سعيد رضى الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج
وما جوج * واخرج الحاكم عن معاوية قرظي الله عنه قال ملك الارض اربعة سايان وذو القرنين ورجل من
اهل حلوان ورجل آخر فقبل له الخضر قال لا * واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة تمازب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل
المدائن فينظر من عورته وقبل ان يقتل اهلها فاخبرت بذلك بلقيس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصو رها بصورته
في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فساءها رسولها في
صورته فجعلت احدي صورته تلبسها والاخرى على باب الاساطون فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا
عرضتهم واحدا واحدا فخرجت جون حتى جاء ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدنتها ثم جلس مع المساكين
الى طعامها فقررت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين
حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها لم اجلستيني
وانما انا مسكين قالت لا انت ذو القرنين هـ ذه صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تسكت لي امانا
بملكى او اضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا فلم ينج احد منه فقهرها * واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال ملك ذو القرنين ثني عشرة سنة * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله
ابن ابي جعفر رضى الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره فمرو بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسمهم جلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا مارأيت في شئ من
مسيرى قال وما هو فوصفه ما رأى منهم قالوا ما هذه القبور وعلى ابوابنا فان جعلنا هاهنا وعظما اقلوا بنا تخطر على
قلب احدنا الدنيا فخرج فيرى القبور و يرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي واما
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليسه هو اما قولك
رجال كلكم ليس معكم نساء فامررى لقد خالفت من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشئ الا شغل به
فجعلنا نساءنا وذريتنا في قبره فمروا اذا اراد الرجل من اهل ما يريد الرجل اناهما فكان معها اللبنة واللبنتين
ثم يرجع الى ما ههنا الا نحاوا ناههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشئ افضل مما اعظمتهم به انفسكم ساني ما شئت
قال من انت قال انا ذو القرنين قال ما اسألك وانت لا تملك لي شيئا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شئ سببا قال
لا تقدر على ان تاتيني بما يقدرولى ولا تصرف عني ما قدرولى * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان
مخادنتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ويحاذثك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى يتبل او
يطبخ الحديد يلبس ادمه وينقل الحجاره من رؤس الجبال ايسر من مخادنتك من لا يعقل * قوله تعالى
(انا مكنا له في الارض) الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
واتيناه من كل شئ سببا قال علما * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
فاتبع سببا قال المنزل * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واتيناه من كل شئ سببا قال علما
من ذلك تعليم الالسنه كان لا يعرف قوما الا كما هم بلسانهم * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال رضى
الله عنده ان معاوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالشيا قال له كعب
رضى الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال واتيناه من كل شئ سببا * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتيناه من كل شئ سببا قال منازل الارض واعلامها * واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال منزل لاوطرفان المشرق الى المغرب * واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال هـ ذلان الظريق كما قال فرعون له امان ابنى
صرح الى ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى

نحسنى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حنثة ووجد عند هاتوما فلنا باذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا
 يعنى زيدا (واخرجت عليه) بالعتق (امسك عليك زوجك) ولا تمالقها (واتق الله) وانحس الله ولا تتحل سبيلها (وتخسفي في نفسك) تسرفي نفسك حبهات تزويجها (مالله مبدية) مظهره في القرآن (وتخسفي الناس) تسخفي من الناس من ذلك (والله احق ان تخشاه) ان تسخفي منه (فلما قضى زيد منها وطرا) حاجة يقول اذا خرجت من عديتها من زيد (زوجنا كها الكبيلا يكون على المؤمنين بعدك) (خرج) ماتم في ازوج ادعيائهم في تزويج نساء من تبوهم (اذا قضوا من وطرا) حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن (وكان امر الله) تزويج زينب عسدا صلى الله عليه وسلم (مفعولا) كاتنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا كاتنا (ما كان على النبي من حرج) من ماتم وضيق (فيما فرض الله) فيما رخص الله

وقرأ وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال * قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية * اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وروان بن جبر وروان المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمان بن ابي حاتم ابن عباس رضى الله عنه - ما ذكره ان معاوية بن ابي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس رضى الله عنه ما قلت معاوية رضى الله عنه ما نقرأها الا حنة فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرأه فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضى الله عنه ما قلت معاوية في بيتي نزل القرآن فارس الى كعب فقال له امن بتجدد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضى الله عنه سل اهل العريبة فانهم اعلم بما انا فاني اجده الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين وأشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاتم رضى الله عنه لو انى عندك كما ايدتلك الكلام ترداديه بصيرة في حنة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نأتى قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كالمه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما * ملكا ندين له الملوك وتحسد فاتي المشارق والمغارب يتسنى * اسباب ملك من حكيم مرشد فرائى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خاب وناط حرد

فقال ابن عباس ما الخيل قلت الطين بكلامهم قال فالتا ناط قلت الحماة قال فالتا الحمر مدقات الاسود فدعا ابن عباس رضى الله عنه - ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل * واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي بن كعب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حنة * واخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حنة * واخرج الحافظ عبد الغنى بن سعيد رضى الله عنه في البصاح الاشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقرأني ابي بن كعب رضى الله عنه كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حنة تحطفة * واخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقرأها في عين حنة ثم قرأها ذات حنة * واخرج سعيد بن منصور وروان المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ في عين حنة قال كعب رضى الله عنه ما سمعت احدا يقرأها كما هي في كتاب الله - ير ابن عباس فانما تجد هيا في التوراة تغرب في حنة سوداء * واخرج سعيد بن منصور وروان المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خالفت عمر بن العاص عند معاوية في حنة وحامية قرأتها في عين حنة فقال عمر وحامية فسالنا كعبا فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وروان بن ابي حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأت في عين حامية فقلت له ما نقرأها في عين حنة فاسأل معاوية الى كعب فقال امن بتجدد الشمس في التوراة تغرب قال اما العربية فلا علم لي بها واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين * واخرج سعيد بن منصور وعن طلحة بن عبيد الله انه كان يقرأ في عين حامية * واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حاتم عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة * واخرج احمد وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وقال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزلت عنهما من امر الله لا حوت ما على الارض * واخرج ابن ابي شيبة وروان المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنت ردي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال اشدرى امن تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة * واخرج سعيد بن منصور عن ابي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغذها العين الى المشرق * واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جريح في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة اثنا عشر ألف باب لولا اصوات اهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تجب * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي صالح قال كان يقال لولا لفظ اهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع * واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا اصوات الصائغ لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

رسول الله) ولكن
 كان محمد رسول الله
 (وخاتم النبيين) ختم الله
 به النبيين قبله فلا يكون
 نبي بعده (وكان الله
 بكل شيء) من قواكم
 وفعالكم (عليها يا أيها
 الذين آمنوا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (اذكروا الله
 ذكرا كبيرا) باللسان
 والقاب عند المعصية
 والطاعة (وسجدوا بكرة
 وأصيلا) صلواته غدوة
 وعشيا (هو الذي صلى
 عليكم) يغفر لكم
 (وملائكته) يستغفرون
 لكم (يختر حكيم من
 الظلمات الى النور)
 وقد أخرجكم من
 الكفر الى الايمان
 (وكان بالمؤمنين رحيما)
 رفقا (تحييتهم) تحية
 المؤمنين (يوم يلقونه)
 يلقون الله (سلام) من
 الله وتسلم عليهم
 الملائكة عند أبواب
 الجنة (وأعد لهم أجرا
 كريما) ثوابا حسنا في
 الجنة (يا أيها النبي)
 يعني محمدا عليه السلام
 (انا أرسلناك شاهدا)
 على أمتك بالبلاغ
 (ومبشرا) بالجنة لمن
 آمن بالله (ونذيرا) من
 النار لمن كفر به (وداعيا
 الى الله) الى دين الله
 وطاعته (بآذنه) بأمره
 (وسراجا منيرا) مضيئا
 يقتدى به فلما نزل قوله

وخالف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذنب من ذات الحسام الى مغرب الشمس وشمر مافي الطير الذنب
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر
 الناس في اقليم واحد * وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الجعفي اني قال سألت عبدا لله بن عمرو عن يا جوج
 وما جوج أم من آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم الا الله تاريل وتاريس ومنسك * وأخرج
 ابن جرير عن عبدا لله بن عمرو قال يا جوج وما جوج لهم أنهار يلقون ماشاوا وساء عيجامعون ماشاوا وشجر
 يلقعون ماشاوا ولا يموت رجل الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية
 قال يا جوج وما جوج أمتان في كل أمة أربعمائة ألف أمة لا تشبه واحدة منهنم الاخرى ولا يموت الرجل منهم
 حتى ينظر في مائة عين من ولده * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق يا جوج وما جوج ثلاثة
 أصناف صنف أجسامهم كالارز وصنف أزرعة طول وأربعة أذرع عرض وصنف يفترشون آذانهم
 وياتخفون بالآخرى يا كلون مشائم نسائم * وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة
 أثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو آدم وبنو آدم ثلاثة أثلاث ثلثان يا جوج وما جوج وثلث سائر الناس والناس
 بعد ثلاثة أثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والمجم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 قال يا جوج وما جوج ثلثان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الاترك
 * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من يا جوج
 وما جوج لكنهم خرجوا يغيبون على الناس فاعذوا القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الارض
 * وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان يا جوج وما جوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه
 الاخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الاملوكي قال ان الله ذرأ الجهم ثم يا جوج وما جوج لم يكن فيهم
 صديق قط ولا يكون أبدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن عبدا لله بن سلام قال مامات رجل من يا جوج
 وما جوج الا ترك ألف ذرية لصابه فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يا جوج وما جوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج من ولد آدم ولوا أسوا لافسدوا على الناس معاشهم ولا يموت رجل
 منهم الا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم تاريل وتاريس ومنسك * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يا جوج وما جوج وجزء واحد سائر
 الناس * وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يا جوج وما جوج لهم نساء عيجامعون ماشاوا وشجر يلقعون ماشاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته
 ألفا فصاعدا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يا جوج وما جوج فقال يا جوج أمة وما جوج أمة كل أمة باربعمائة ألف أمة
 لا يموت أحد منهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل قد حل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة
 أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرة ومان ذراع في السماء قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش اذنيه ويلتخف
 بالآخرى لا يرون بغيره ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكوه ومن مات منهم أكوه مقدمتهم بالشام وساقتهم
 بشر يون أنهم المشرق وبحيرة طبرية * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلية أسرى بي الى يا جوج وما جوج فعدت معهم
 الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد ابليس * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن أبي بكر الأنسي ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سديا جوج وما جوج قال نعمته لي قال كالبرد
 المحبر طريفة سوداء وطريفة حراء قال قد رأيت * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن

حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه
غدا ولا يستثنى فاذا أصبحوا وجدوه قد رجع كما كان فاذا أراد الله بخر وجههم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا
فستفتحونه ان شاء الله ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحفرونه ويخربون على الناس
فيستقون المياه ويختصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون
قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء قسوا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفاني أعناقهم فيها لكون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن ونبطر وتشكر وشكر من لحومهم * وأخرج
البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول
الله أم لك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت طبث * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين * قوله تعالى (مفسدون في الارض)
الآيات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن جبيب الارجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض
قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فهل نجعل لك خرجا قال أجزا عظيما * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع
الناس فهو السد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكى فيهم ربي خير قال الذي أعطاني ربي هو خير من
الذي تبذلون لي من الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أجعل بينكم وبينهم ردم ما قال هو كاشد
الجباب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد * وأخرج الطاسني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال أخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تأطى عليهم حين شد حميمها * زبر الحديد والنجارة شاجر

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم الخبي انه كان يقرأ بين الصدفين بفتحين قال يعني بين الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن
انه كان يقرأ بين الصدفين بضمهين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين
الصدفين قال رأس الجبلين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطر قال
النحاس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطر قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله آتوني افرغ عليه قطر قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطر قال
نحاسا يلزم بعضه ببعض * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهره قال ما
ستطاعوا أن يرتعوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله فما استطاعوا أن يظهره يقول ان
يعاوه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهره قال
من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فما استطاعوا أن يظهره
دكاء قال جعله طر يعا كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهره دكاء قال لا
أدرى الجبلين يعني به أم ما بينهما * وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء ممدودا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خلف السد لا عوت الرجل
منهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يعدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع
غدا ونفخه فيصيحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدا
يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فاذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون ترجع غدا فنفخه

فهل تجعل لك
خرجاً على أن تجعل
بيننا وبينهم سداً قال
ما مكى فيهم ربي خير
فأعينوني بقوة أجعل
بينكم وبينهم ردماً
آتوني زبر الحديد حتى
اذا سارى بين الصدفين
قال انفخوا حتى اذا
جعل ناراً قال آتوني
أفرغ عليه قطراً فما
استطاعوا أن يظهره
وما استطاعوا له نقباً
قال هذا رحمة من ربي
فاذا جاء وعد ربي جعله
دكاء وكان وعد ربي حقاً
انافخنا لك فتحاً مميماً
ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبتك وما تأخر
قال المؤمنون هنيئاً
لنا يارسول الله بالمغفرة
فإننا عند الله فقال
الله (وبشر يا محمد
المؤمنين بان لهم من
الله فضلاً كبيراً) فوايا
عظما في الجنة ثم
رجع الى أول السورة
فقال (ولا تطع) يا محمد
(الكافرين) من أهل
مكة وأصحابه
(والنافقين) من أهل
المدينة عبد الله بن أبي
وأصحابه (ودع أذاهم)
ولا تقبلهم يا محمد (وتوكل
على الله) ثق بالله (وكفى
بالله وكيلاً) كفيلاً
فها هو ذلك من النصرة
و يقال حفيظاً (يا أيها

الذين آمنوا إذا نزلت عليهم
 أي إذا تزوجتم (المؤمنات)
 ولم تسموا وهو رهن
 ثم طلقتموهن من قبل
 ان تسموهن (تسموهن)
 فسألكم عابهن من
 عدة تعتدونها بالشهود
 أو الحيف (فتعوهن)
 متعة الطلاق درعا
 ونجارا ولمحة أدنى شيء
 (وسرحوهن سراحا
 جبلا) طلقوهن طلاقا
 حسنا بغير أذى (بأبها
 النبي أنا أحد اللواتك
 أزواجك اللاتي آتيت)
 أعطيت (أجورهن)
 مهرهن (وما ملكت
 منكم) مارية القبطية
 (تسأف الله عليكن)
 مما فح الله عليكم (وبنات
 عليك) وأحل لك تزويج
 بنات عليك (وبنات
 عماتك) من بنات عبد
 المطلب (وبنات خالك
 وبنات خالاتك) من
 بنات منافع بن زهرة
 (اللاتي هاجرن معك)
 من مكة إلى المدينة
 (وامرأة ومئة) مصدقة
 بتوجيه الله وهي أم
 شريك بنت جابر العامرية
 (ان وهبت نفسها)
 مهرها (لنبي ان أراد
 النبي أن يشتمكها)
 ان يتزوج بها بغير
 مهرها (خالصة لك)
 خصوصية للزوج خاصة
 لك (من دون المؤمنين)
 قد علمنا ما فرضا عليهم
 ما أحلنا لهم أو حينا

فيصجون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصجون وهو مثل قشر البيض
 فيقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد
 ذلك أفواجا أي أتون على النهر مثل نهر كرم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجي الفوج منهم
 حتى ينتهوا إليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربك جعله ذكوا ذلك التراب وكان وعد
 ربي حقا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج
 ينقرون السد بمنافقهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه غدا ففرع عنه فيرجعون اليه وقد عاد كما كان
 فيرجعون فهم كذلك واذا بلغ الامر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون نأت ان شاء الله غدا فنفرغ منه فيأثونه وهو
 كما هو فيخرقونه فيخرجون فيأتي أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتي أو سطهم عليها فيلجسون
 ما كان فيها من الطين ويأتي آخرهم عابها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع
 مخضبة بالماء فيقولون تهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم
 لا طائفة لنا بهم ولا يدفا كفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف فيأخذ ذهم في أفتانهم فيقتلهم
 حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرافشقة تلبسهم إلى البحر ويرسل الله اليهم السماء أر بعين
 يوما فينبت الارض حتى ان الرمان تشبع أهل البيت * وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج
 وما جوج التي تفتح لهم أربعة وعشرون ذراعا تحفها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تحفها أسنة رماحهم
 * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو وقال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثلاثمائة من المسلمين
 في قصر بالشام يشتد عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون
 الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم إلى البحر ثم يخضب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل
 البيت * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو وقال يا جوج وما جوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة
 ويمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل الا ترك الفانم ذر يتفصه اعداؤهم بعددهم ثلاثة
 أمم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاريل وناسك ومنتك * وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحقرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا
 فستخرقونه غدا قال فيعيد الله كاشدما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه
 غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيسبون المياه وينفر
 الناس منهم ويرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالماء فيقولون تهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء
 تسوة وعلوا فبعث الله عليهم نغفا في أفتانهم فيها كهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتطار
 وتشكر شكر من لحومهم * وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما أعلم بجماع الدجال منه مع من ان أحدهما نار تاج في عين من رآه واذا تحمرا أبيض فان أدركه أحد منكم
 فليغمض ويشرب من الذي يراه نارافانه ماء بارد واياكم والا تخوفانه الفتنة واعلموا انه مكتوب بين عينيه كافر
 يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه مسوحة عابها ظفرا انه يطلع من آخر امره على بطن الاردن على
 نذبة فيقرب وكل أحد يؤمن بالله وليوم الاخر بطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويزم ثلثا ويبقى ثلث
 ويحين عابهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا انكم في مرضات ربكم من كان
 عنده فضل طعام فليغديه على أخيه وصلوا حتى ينفجر الفجر ويحلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون
 نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذوب وسط الله عليهم
 من المسلمين فيقتلهم حتى ان الشجر والحجر لا ينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يومودي فاقوله فيقتلهم الله
 وينصر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينهاهم كذلك أخرج الله يا جوج
 وما جوج فيشرب أولهم البحيرة ويجي آخرهم وقد انتشفوه ولا يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد
 كان ههنا أثر ما فيجي عنبي الله وأصحابه وراعه حتى يدخلوا مدينته من مداخل فلسطين يقال لها الهال فيقولون ظهرنا

على من في الارض فتعالوا فقاتلوا من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذيهم المسلمون فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحاً فتذوقهم في البحر أجمعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفل المسلم من الملاحم دمشق ومقفلهم من الدجال بيت المقدس ومقفلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم * قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ذلك حين يخرجون على الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور وعلى أثر ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق هارون بن عثرة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال الجن والانس يموج بعضهم في بعض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عثرة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال إذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قالوا لا علم لهم بهذا الأمر فيظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول ما من حميص فبينما هو كذلك إذ عرض له طريق كأنه شواطئ فأخذ عليه هو وذريته فبينما هو كذلك إذ هجم على النار فرج إليه خازن من خزان النار فقال يا بليس ألم تكن لك المنزلة عند ربك ألم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله افترض على عبادة لعبده عبادة لم يعبد أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يا ربك ان تدخل النار فينتكأ عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيعذبهم في النار فترجزهم زفرة لا يبقى ملك مقرّب ولا نبي مرسل الا جنار الكتب * قوله تعالى (الذين كانت أعينهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً قال كانوا عما عن الحق فلا يبصرونه سمعاً عنه فلا يبصرونه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون سمعاً قال لا يعقلون سمعاً والله أعلم * قوله تعالى (أخسب الذين كفروا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أخسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائه قال طن كفرة بني آدم أن يتخذوا الملائكة من دون أوليائه * وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه قرأ أخسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائه قال أبو عبيد بن جزم السنين وضم الباء * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ أخسب الذين كفروا يقول أخسب بهم ذلك * قوله تعالى (قل هل ينبتكم بالانحسر من أعمالا) الآية * أخرج عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الغاسقين * وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن مصعب قال قلت لأبي قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا الحرورية هم قال لا ولا كنهم أصحاب الصوامع والحرورية قوم زاعغوا فإزاغ الله قلوبهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وسأله ابن السكواة فقال من هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا قال جفرة قريش * وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبتكم بالانحسر من أعمالا قال لا لأن الخوارج منهم * قوله تعالى (فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً) * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا وزن عند الله جناح بعوضة وقال

وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً وعرضناهم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً أخسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون أوليائه انما اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل ينبتكم بالانحسر من أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولعاقبته فخطت أعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

عالمهم على المؤمنين (في أزواجهم) الاربع بغير زنا (وما ملكت أيمانهم) بغير عدد (لكيلا يكون عليكم حرج) ما تم وضيق في تزويج ما أحل الله لك (وكان الله غفوراً) لما كان منك (رحيماً) فيها رخص لك (ترجي) تنزل (من تشاء منهن) من بنات عمك وبنات خالته ولا تزوج بها (وتؤوي اليك) تضم اليك (من تشاء) فتزوج بها (ومن ابتغيت) اخترت

٨ يبايض بالاصل

ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس نزلا
 بالنزوح (من عزات)
 تركت (فلا جناح
 عليك) فلا حرج عليك
 ويقال فيها وجه آخر
 ترجى توقف من تشاء
 منهم من نسائك ولا
 تاتها وتووي اليك تضم
 اليك من تشاء وتاتها
 ومن ابتغيت اخترت
 بالاتيان اليها من عزات
 عن الاتيان اليها فلا
 جناح فلا حرج عليك
 ولا ما أم عليك (ذلك)
 التوسع والخصعة (أدنى)
 أي أخرى (أن تقرر
 أعينهم) تطيب أنفسهم
 ان علم ان ذلك التوسع
 من الله (ولا يحزن)
 بخافة الطلاق (ويرضين
 بما آتيتن) أعطيتن
 من قسمة البدن (كاهن)
 مقدم ومؤخر (والله
 يعلم ما في قلوبكم) من
 الرضا والسخط (وكان
 الله عليا) بصلاحيكم
 وصلاحيهن (حليما)
 فيما بين لكم وتجاوز
 عنكم (لا يحل لك النساء)
 تزوج النساء (من
 بعد) من بعد هذه الصفة
 ويقال من بعد نسائك
 التسع وكانت عنده تسع
 نسوة عائشة بنت أبي
 بكر وحفصة بنت عمر
 زين الخياط وزينب
 بنت جحش الاسدي وأم

أقروا ان شتمتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليونتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك
 وتعالى جناح بعوضة اقرؤا ان شتمتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب
 قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة وآها وجهها حسنة وأطيبه ريحها فيقوم بجانب
 صاحبها فكما جاءه روع هدر وعه وسكنه وبسه ما له فيقول له خذك الله خير من صاحبك فإنا أحسن
 صورتك وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالمسا ركبتك في الدنيا أما علمك ان علمك كان حسنا
 فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحى طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان
 وهو اعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالما اطعمت نهاره وأسهرت ليله فشغفني فيه فيوضع تاج
 الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يارب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى
 الخلد بيمينه والنعمة بشماله فيقول يارب ان كل تاجر قد دخل على أهله من تجارتهم فيشغف في أقاربه واذا كان
 كافرا مثل له عم له في أقيع صورته وآها أنته فكما جاءه روع وزاده وعافيقول فيحك الله من صاحب فإنا أقيع
 صورتك وما أتيت ريحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أما علمك ان علمك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا
 فترى ريحى منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالمسا ركبتني في الدنيا فيركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا* وأخرج ابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله
 جناح بعوضة ثم تلافلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا* وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة
 وزنا قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة
 ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ليس لهم وزن* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس نزلا)* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها مسرة الجنة وان أهل
 الفردوس يسمعون أطيب العرش* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا سألتم الله الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار
 الجنة* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن
 مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين
 السماء والارض والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة فاذا سألتم
 الله فاسألوه الفردوس* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ
 ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
 وأعلاها الفردوس وعاليها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألت الله فاسألوه
 الفردوس* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الجنة الفردوس هي روضة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها* وأخرج البخاري عن ابن عباس بن
 سارية اذا سألت الله فاسألوه الفردوس فانه أعلى الجنة* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة وجنة
 عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيب العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس* وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيار
 الأنهار والأثمار* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بسنتان بالرومية* وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فرداس* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله
 ابن الحارث ان ابن عباس سأل كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعقاب بالنسر يمانية* وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس* وأخرج النجاشي في جزء التراجم عن

عليه وسلم غدوة وعشية
 فيجلسون وينتظرون
 حين الطعام حتى يأكلوا
 ثم يتكلمون مع نساء
 النبي عليه السلام فاعتم
 بذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم واستحيان
 فامرهم بالخروج
 وبيناهم عن الدخول
 فنهاهم الله عن ذلك
 فقال يا أيها الذين آمنوا
 لا تدخلوا بيوت النبي
 بغير إذن النسبي إلى
 طعام غير ناظرين إناه
 نخبه وحينه (الآن
 يؤذن لكم) بالدخول
 إلى طعام غير ناظرين
 إناه (نخبه وحينه) ولكن
 إذا دعيتهم فادخلوا فإذا
 طعمتمهم (أكلتم
 فانتشروا) فأنخرجوا
 (ولا مستأنسين
 الحديث) ولا تجلسوا
 مستأنسين الحديث مع
 أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم (إن ذلكم)
 الدخول والجلوس
 والحديث مع أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (كان يؤذى النبي)
 صلى الله عليه وسلم
 (فيستحي منكم) أن
 يأمركم بالخروج
 وبيناهم عن الدخول
 (والله لا يستحي من
 الحق) من إن يأمركم
 بالخروج وبيناهم
 عن الدخول (وإذا
 سألتموهن) كلمتهن
 يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
 شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك
 ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان بر جواقعا ربه الآية * وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه
 عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك
 بي من أشرك بي شيئا فإن عمله قليله وكثيره أشرك بيكة الذي أشرك به أنا عنه غني * وأخرج البراء بن مننده
 والبيهقي وابن عساکر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
 رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلا هذه الآية فن كان بر جواقعا ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى يا رسول
 الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتهم من رباليربوفى أموال الناس فلا يربو عند الله فمن عمل رياء لم يكتب له
 ولا عليه * وأخرج أحمد والحاكم والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان رجل * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
 والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية
 قالت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما أنتم فلا يعبدون شمساً ولا قرأ ولا حجر ولا وثناً ولا كن تراؤن الناس
 بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه
 ويواقع شهوته * وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنى ربه منه وهو الذي أشرك * وأخرج
 أحمد والبيهقي عن محمود بن لميدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
 قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذا حزى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين
 كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدونهم عندكم خراء * وأخرج البزار والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحيفة مخطومة فيقول الله القوا هذا
 واقبلوا هـ إذا فتقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه إلا خيراً فيقول إن عمله كان لغير وجهي ولا أقبل اليوم
 من العمل إلا ما أريد به وجهي * وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك فمن أشرك معي أحدا فهو شريكه يأتى بها
 الناس إخلاصاً والأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خاص له ولا تقبلوا هـ بذاته وللرحم فإنه للرحم
 وليس لله منه شيء * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وأنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو
 قال يا عبد الله إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وإن قاتلت مرتانياً كان على أي حال قاتلت أو
 قاتلت بعثك الله على تلك الحال * وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويانى وابن حبان والطبراني والحاكم
 وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزاته إلا
 عملاً فله ما نوى * وأخرج الحاكم عن يعلى بن منه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعنى في سراياه فبعثني
 ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له أرحس قال ما أبخارح معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الآت
 حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أبخارح إليه أرحس اليه أرحس اليه أرحس اليه أرحس اليه أرحس اليه أرحس اليه أرحس اليه
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها إياه فأنه أحظه من غزاته * وأخرج أبو دار ود والنسائي والطبراني بسند جيد
 عن أبي امامة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرى برك جـ لا غزى إليهم إلا جـ والذ كرماله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال
 إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وانبغي به وجهه * وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغى به وجهه الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم (متافاً)
 كلاماً لا بد لكم منه
 (فاسألوهن) فكموهن
 (من وراء حجاب) من
 خاف الستر (ذلكم)
 الذي ذكرت (أظهر
 لقلوبكم وقلوبهن) من
 الريبة (وما كان لكم
 أن تؤذوا رسول الله)
 بالدخول عليه بغير إذنه
 والحديث مع أزواجه
 (ولا أن تنكحوا)
 تزوجوا أزواجهن
 بعده) من بعده مونه
 (أبدأ) تواتر هذه الآية
 في طلحة بن عبد الله أراد
 أن يتزوج بعائشة بعد
 موت النبي عليه السلام
 (ان ذلكم) الذي قلتم
 وتعدتم من تزويج
 أزواجه بعده مونه
 (كان عند الله عظيماً)
 ذنباً عند الله عظيماً في
 العقوبة (ان تبداوا
 شيئاً) تظهروا شيئاً من
 ذلك (أو تخفوه) تسروه
 (فان الله كان بكل شيء)
 من الامرار والابداء
 (عليها) يؤاخذكم به
 (لا جناح عليهن) على
 أزواج النبي عليه السلام
 وأزواج المؤمنين (في
 آياتهن) في دخول
 آياتهن عليهن وكلام
 آياتهن معهن (ولا
 أبناهن ولا أخواتهن
 ولا أبناء أخواتهن)
 (أبناء أخواتهن) من
 كلا الوجهين (ولا
 نسائهن) نساء أهل

من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها الا رياء وسبعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة في موقف
 رياء وسبعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرائي
 يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن أبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا اياكم وشرك السراثر قالوا وما شرك السراثر قال ان يقوم أحدكم يريد صلواته جاهداً لينظر الناس اليه
 فذلك شرك السراثر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا
 مثلها والافانهاهي استهانة يستهين بها ربه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة مثله * وأخرج البيهقي عن عمرو
 ابن عيسى قال اذا كان يوم القيامة جى بالدينافىم يزنهما ما كان لله وما كان لغير الله روى به في نار جهنم
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها
 الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من ديب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من ديب النمل قال يا رسول الله قال
 قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 والبيهقي في شعب الایمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالدينافىم بالدينافىم ميز وما كان لله فيميز ثم يقول
 القواسم اترها في النار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب
 الابرار الاخفياء الاتقياء الذين ان غالوا لم يشفقوا وان حضر والم يدعوا ولم يعرفوا اقبلو بهم مصابيح الدجاج جوف
 من كل غيراء مظامة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء
 على العمل أشد من العمل ان الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا
 يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب له علانية ويخفى تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى
 يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيمحمى من العلانية ويكتتب رياء فاتق الله امره وصدق دينه
 فان الرياء شرك * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن أوليائي عندي
 منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عباد قربه في السر وكان عامضاني الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته
 وقل تراثة وقلت بوا كيه * وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع رياء الله به يوم القيامة توضع به * وأخرج البيهقي عن عمر ابن النضر قال بلغني
 ان في جهنم واديان عود ذمته جهنم كل يوم أربعين مرة أعد ذلك للمرائين من القراء * وأخرج البيهقي عن أبي
 هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من جب الحزن قبل من يسكنه قال المرائون
 بأعمالهم * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل
 عملاً أراد به غيري فانا منه بريء * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتقوا الشرك الا صغراً قالوا وما الشرك الا صغراً قال الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا الى الذين
 كنتم تراؤن في الدنيا انظر اهل تصديون عندهم جزاء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا
 ينتغي به وجهه الله يضمحل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عمته * وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن
 خثيم قال ما لم يرد به وجهه الله عز وجل يضمحل * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي
 رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم بسورة ملاء عظمت ما بين السماء والارض شيعها
 سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها
 وأعطى نوراً يبلغ السماء وروفي من فتنه الدجال ومن قرأ الخس آيات من خاتمها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ
 وبعث من أي الليل شاء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان انه تلا هذه الآية فن
 كان يرجو ان يقرأ به الآية قال انها آخر آية نزلت من القرآن * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال

* (سورة مريم مكة)
وهي ثمان وتسعون
آية *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
كهيعص ذكروا
ربك عبده زكريا
دينه ولا يحل لاسلمة أن
تجرد عند يهودية
أو نصرانية أو مجوسية
(ولما ملكت أمهاتهن)
الاماء دون العبيد
(واتقين الله) في دخول
هؤلاء عليه كن وكلامه كن
معهم (ان الله كان على
كل شيء) من أعمالكم
شهد ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه
بالتعاضد (وساوا تسليما)
لا سرا (ان الذين يؤذون
الله ورسوله) بالفرية
عليه ما نزلت هذه الآية
في اليهود والنصارى
(اعنهم الله) عذبهم الله
(في الدنيا) بالقتل
والاجلاء (والآخرة)
في النار (وأعد لهم عذابا
مهيئا) مهانون به (والذين
يؤذون المؤمنين) يعني
صفوان (والمؤمنات)
يعني عائشة بالفرية
(بغير ما كتبوا) يعني
ما كان منهم ذلك فقد
احتملوا (قالوا) مهنتا
وانما كذبا (بيننا)
بيننا يقال نزلت هذه
الآية في حق زناة بالمدينة
كانوا يؤذون بذلك
المؤمنين والمؤمنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الاخاتعة سورة الكهف اكفتمهم * وأخرج ابن راهويه والبخاري
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة فمخ كان يرجو لقاءه به الآية كان له نور من عند ابن مكة حشوه للملائكة * وأخرج ابن
الضرياس عن أبي البرداء قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرينه الى قدمه والله أعلم
بالصواب * (سورة مريم عليهم السلام) *
* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت نزلت سورة مريم بمكة * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم
الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي ابنة جارية فقال والله لا أتوات
علي سورة مريم سمها مريم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النخاشي قال بلغني
ابن أبي طالب هل معك مساجد به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من
كهيعص فبني النخاشي حتى أدخل حليته وبكت أساقفة حتى أخذوا ما حفظهم حين سمعوا ما أتى عليهم ثم
قال النخاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مورق العجلي
قال سألت خاتم ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن
عمر يقرأ في الظهر بكهيعص * وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما حاور رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فاتفقوا الى العمير آتاه بريدة بن الحصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن
جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة لما نزل صدر من سورة مريم * وأخرج ابن سعد عن
أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة
الفجر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية توبيل للمظففين * قوله تعالى (كهيعص)
* أخرج الغرياني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين
عزير صادق وفي لفظ كاف بدل كبير * وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في
التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهام من هاد ويا من حكيم وعين من علم وصادق من صادق * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع المكاف من الملائكة والهاء من الله والياء
والعين من العزيز والصاد من المصور * وأخرج ابن مردويه عن السكاكي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي
صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي
وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحزم ويس وأشبهه هذا هو اسم
الله الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق * وأخرج
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال المكاف من الملائكة والهاء من الله والعين من العزيز والصاد
من الصاد * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال المكاف مفتاح اسمه كافي
والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن يجبر ولا يجاور عليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن وأنه أعلم * قوله تعالى (ذكروا ربكم عند ذكركم)
* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكروا ربكم عند ذكركم بانقل يقول لما دخل عليها
ذكر بالحرايب وجددها فاذا كفة الشتاء في الصيف فا كفة الصيف في الشتاء فقال ذكروا ربكم عند ذكركم * وأخرج
أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ذكر يا نجارا

اذ نادى ربه ندا خفيا
قال رب انى وهن العظام
منى واشتعل الرأس
شيبا ولم اكن بدعا لك
رب شقيا وانى خفت
المواوى من ورائى وكانت
اسرائى عاقرا فذهب لى
من لدنك وليا يرثى
ورث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا
يا زكرا يا انا نبشرك
بغلام اسمى يحيى لم نجعل
له من قبل سميا قال رب
انى يكون لى غلام وكانت
اسرائى عاقرا وقد
بلغت من الكبر عتيا
قال كذلك قال ربك هو
على هين وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا



فنهاهم الله عن ذلك
فانتهوا (يا أيها النبي قل
لاز واجبك) لئلا تكون
(و بناتك) بمعنى بنات
انبي صلى الله عليه وسلم
(ونساء المؤمنين يدين
عليهن) ريخين عليهن
على نعورهن وجيوبهن
(من جلابيبهن) من
جلابيبهن وهى المقنعة
والرداء (ذلك) الذى
ذكرت من أمر الجلابيب
(أدنى) أخرى (أن
يعرفن) بالخراثر (فلا
يؤذبن) فلا يؤذونهن
الزناة (وكان الله غفورا)
بما كان منهن (رحما)
فيما يكون منهن (ان لم
ينتهن المنافقون) عبد الله
ابن أبى وأصحابه عن

* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال إن زكريا بن دان أبابحسبى كان من أبناء الانبياء
الذين كانوا يكتبون الوحي بيت المقدس * قوله تعالى (اذ نادى ربه ندا خفيا) * وأخرج ابن المنذر عن ابن
جرير في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد رياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى ربه ندا
خفيا أى بقلبه سر اقال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال كان آخر انبياء بنى اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب انى وهن العظام منى الى
قوله خفت المواوى من ورائى وهم العصبه يرثى و يرث نبوة آل يعقوب فداده الملائكة وهو جبريل ان الله
يشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله
انما هو من الشيطان يسخر بك فتسلك وقال انى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغتى الكبر واسرائى
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا * قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآيه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهن العظام منى يقول ضعف * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد في
قوله وهن العظام منى قال تحول العظام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم
اكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودنى الاجابة فيما مضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم
اكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطنى * قوله تعالى (وانى خفت المواوى من ورائى) الآيتين
* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت
المواوى بنقلها يعنى بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت المواوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وانى خفت المواوى من ورائى قال الورثة وهم عصبه الرجل * وأخرج ابن شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانى خفت المواوى من ورائى قال العصبه من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان
زكريا من ذرية يعقوب وفى الغطاء أوب * وأخرج المقرئ عن ابن عباس قال كان زكريا بالولده فسأل ربه فقال
رب هب لى من لدنك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب قال يرثى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال قال يرثى ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله أحمر زكريا ما كان عليه من ورثة ورحم الله لوطا ان كان لياوى الى
ركن شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يرثى ويرث من آل يعقوب يقول يرث نبوتى ونبوة آل
يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح بن فضال في قوله ويرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ويرث من آل يعقوب قال السنه والعلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت المواوى من ورائى مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها يرثى ويرث من
آل يعقوب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ يرثى ويرث من آل يعقوب * وأخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ يرثى من آل يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يارب
هب لى ابنا فولده ابن خريج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان أخذتموه سايما فابعثوا اليه رجلا اسود فلما رآه علم انه قتل
فى وجهه وان قتلتموه فابعثوا الى رجلا اعرف الشرفى وجهه فقتلوه وبعثوا اليه رجلا اسود فلما رآه علم انه قتل
فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على فقال انك لم تستمن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب
رضيا * قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى فقال زكريا يا رب انى يكون لى غلام وأخبره بكبر سنه وعلة زوجته
فانحذ جبريل عودا يابس فجعله بين كفى زكريا فقال ادرجه بين كسبك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورفقين يقطر
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورد من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن اسرائى تلك العاقر
غلاما * وأخرج المقرئ عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله * وأخرج عبد الرزاق وأحمد بن الزهد وعبد بن حميد عن
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله * وأخرج أحمد بن الزهد عن عكرمة مثله * وأخرج

قال رب اجعل لي آية قال
آيتك ألا تكلم الناس
ثلاث ليال سويًا فخرج
على قومه من المحراب
فاوحى اليهم أن سجوا
بكرة وعشيا يا يحيى خذ
الكتاب بقوة وآتينا
الحكم صيبا



المكر والخيانة (والذين
في قلوبهم مرض)
سهوة الزنا وهم الزناة
(والمرجفون في
المدينة) العالبون
عيوب المؤمنين في
المدينة وهم المولدة
(لنفر ينكحهم)
لنسلطنك عليهم ثم
لا يجاورونك فيها
لا يسكنون معك في
المدينة (أقليلًا) يسيرا
(ملعونين) مقتولين
(أي بما هتفوا) وجدوا
(أخذوا وقتلوا) تقتيلا
سنة الله هكذا كان
عذاب الله في الدنيا
(في الذين خلوا) مضوا
(من قبل) من قبلهم
من المنافقين لما كانوا
الغيبين والمؤمنين أمر
الله أنبياءهم أن يقتلواهم
(وان تحذروا سنة الله)
لعذاب الله (تبدلا)
تغيرا فلما نزلت هذه
الآية فهم فانتهاوا عن
ذلك (تسلط الناس)
أهل مكة (عن الساعة)
عن قيام الساعة (قل)
يا محمد (انما علمها) علم
قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله ولدا * وأخرج أحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا * وأخرج
أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبهها
* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء مثله * وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الزرقى أنه لما ولد أتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وقال لا سمينه اسمًا لم يسم به قط يا يحيى بن زكريا فسمه يحيى * وأخرج سعيد بن
منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لأدري
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء
والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال أخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر
عتيا العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولابيه * ذر من كان في الزمان عتيا

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحو ل العظم
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول
هرما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاع الولد فيما يرى في نفسه
لأولاده فيه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة * وأخرج الرازي عن ابن عباس في الإسناد عن وهب
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم
أنه قرأ عتيا رفع العين * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأها عتيا وصليبا ~~كسر العين~~ والصاد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عتيق أنه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين * قوله تعالى
(قال رب اجعل لي آية) الآيتين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي
آية قال أعطني آية أنك قد استجبت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويًا قال ختم على لسانه وهو
صحيح سوى ليس من مرض فلم يتكلم ثلاثة أيام * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أن لا تكلم الناس
ثلاث ليال سويًا قال اعتقل لسانه من غير مرض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث
ليال سويًا قال من غير خرس * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والنخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله ثلاث ليال سويًا قال صححوا لا يمنعوا الكلام مرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدًا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحكم فارحي
اليهم قال كتب لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاوحى اليهم قال
فاشار زكريا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاعطى اليهم أن سجوا قال
أشار اليهم إشارة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فاعطى اليهم قال أو ما اليهم * وأخرج ابن
أبي حاتم والحاكم وصححه ابن عباس في قوله فاوحى اليهم أن سجوا قال صلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فارحي
اليهم أن سجوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة العجور وعشيا صلاة الصبر * قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)
الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة
قال سجود وآتينا الحكم صيبا قال اليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب بقوة يقول
اعمل بما فيه من فرائضه * وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت أبا بكر عن قوله وآتينا الحكم صيبا
قال اللب * وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتينا
الحكم صيبا قال أعطى اليهم والعبادة وهو ابن سبع سنين * وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي

وحنانا من لناور كاة
وكان تقيا ورا بوالديه
ولم يكن جبارا عصيا
وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يعث
حيا



يدريك) ولم تدر (لعل
الساعة تكون قريبا)
سريعا (ان الله لعن)
عذب (الكافرين)
كفار مكة يوم بدر (وأعد
لهم سعيرا) نار اوقردا
(خالدين فيها) في النار
(أبدا) لا يموتون ولا
يخرجون منها (لا يجردون
وليا) حافظا يحفظهم
من عذاب الله (ولا
نصيرا) مانعا عنهم من
عذاب الله (يوم تقاب)
تجر (وجوههم في
النار يقولون) يعني
القدوة والسقاة (يا ليتنا
أطعنا الله) بالاعمال
(وأطعنا الرسولا)
بالاجابة (وقالوا) يعني
السقاة (ربنا) ياربنا
(انا أظعننا ساداتنا)
رؤساءنا (وكبراءنا)
أشرافنا وعظماؤنا
(فاضلونا السبيلا) نصر فونا
عن الدين (ربنا) يقولون
ياربنا (آتهم) أعطهم
يعني الرؤساء (ضعفين
من العذاب) مما علمنا
(والعظيم لعنا كبيرا)
عذبهم عذابا كبيرا
(يا أيها الذين آمنوا)
لا تكونوا في ابداء محمد
صلى الله عليه وسلم

حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والخرازمي وابن عساکر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان
قالوا يحيى بن زكريا اذهب بنا لعب قال ما لعب خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الي يحيى بن زكريا فقال ما اللعب خلقت قال فانزل
الله وآتيناه الحكم صبيا وأخرج ابن عساکر عن معاذ بن جبل مرفوعا * وأخرج الحما كفي تاريخه من
طريق سهل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلمان ليحيى بن
زكريا اذهب بنا لعب فقال يحيى ما اللعب خلقت اذهب وانصلي فهو قول الله وآتيناه الحكم صبيا * وأخرج ابن
سردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
قبل ان يحتمل فقد اوتى الحكم صبيا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا * قوله تعالى (وحنانا من لدنا)
الآيات * أخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والزجاجي في اماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا
قال لا أدري ما هو الا اني أظنه تعطف الله على خلقه بالوجه * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن
عباس عن قوله وحنانا فلم يجز فيه شيئا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمت من عندنا * وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
عن قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد البكري
وهو يقول

ابا منذرافيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشم أهون من بعض

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطف من ربه عليه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
وحنانا من لدنا قال الرحمة * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا لا يملك عطاءها
أحد غيرنا * وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد الجهنفي في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحبب * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن
عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعص ولم يهجم بها * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم لم آمن أحد يلقى الله يوم القيامة الا اذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اذنب يحيى بن زكريا قط ولا هم بامرأة * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس
في قوله ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعاه به
دعاء خفيا في الليل لا يسمع أحد اذ يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل
الرأس شيئا يهمني في غلب البياض السواد ولم أكن بدعا تكثر ب شيئا أي لم أعدك قط تخيبتني فيما ضي فخيتني
فيما بقي فكالم أفتق بدعائي فيما مضى فكذلك لا أشقني فيما بقي عودتني الاجابة من نفسي واني خفت الموالى
من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبية ان ترثني ذهب لي من لدنك وابعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث
محرابي وعصاي وبنس العربان وقلي الذي أكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيا
يعني مرضيا عندك وا كيا با العمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فيمنها قائم بصلي في
المحراب حيث يذبح القر بان اذا هو برجل عليه البياض حيا به وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يشرك بك بسلام
اسم يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم يجعل له من قبل اسميا لم يجعل لزكريا من
قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولد ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء
الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول اليها من سارة الى حي فسماها يحيى فقال رب اني يكون لي غلام

(كالذين اذوا موسى)
 قالوا انه ادر (فبرأه الله)
 مما قالوا وكان عند الله
 وجهها له القدر والمنزلة
 (يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله) أطيعوا الله
 فيما أمركم (وقولوا
 قولا سديدا) عدلا لا اله
 الا الله (يصلح لكم
 أعمالكم) يقبل أعمالكم
 بالتوحيد (ويغفر لكم
 ذنوبكم) بالتوحيد
 (ومن يطع الله) فيما
 أمره (ورسوله) فيما
 أمره (فقد فاز فوزا
 عظيما) فقد فاز بالجنة
 ونجاة من النار نجاة
 وافرة (انا عرضنا الامانة)
 الطاعة والعبادة (على
 السموات) على أهل
 السموات (والارض
 والجبال) على وجه
 الاختيار والتخصيص
 (فابى أن يحملها)
 بالشواب والعقاب
 (وأشفقن منها) خفن
 منها من حملها (وحملها
 الانسان) آدم بالشواب
 والعقاب (انه كان
 ظالما) يحملها ويقال
 يأكله من الشجرة
 (جهولا) بعاقبتها فلما
 نزلت بشري المؤمنين
 يا افضل قال المنافقون
 ومالنا يا رسول الله فنزل
 (ليعذب الله المنافقين)
 ويقال قبل آدم الامانة
 لعذب الله المنافقين
 التي يعذب الله المنافقين
 بين الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خافت انم الاتداد قال كذلك قال بل يازكر ياهو على هين وقد خافتك من قبل ان أهبط لك
 يحيى ولم تك شيئا أو كذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أتاه فقال يازكر يادعاؤك كان
 خفيما فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من بل قال رب
 اجعل لي آية حتى أعرف ان هذه البشرية منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني يحكيان غير
 خمس فاضت زوجته فلما طهرت طاف عامها فاستحمت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبيح والصلوة أطلق
 الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال
 اني يكون لي ولد نفاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من الحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي
 فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فويله يحيى على ما بشره الله
 نبيا تقيما صالحا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتياه الحكيم يعني
 الغهم صبيا صمد غير او ذلك انه مر على صبية آتراه بالعبودية على شاطئ نهر بطيز وبماء فقالوا يحيى تعال حتى
 نالعب فقال سبحان الله اولعاب خلعنا وحنانا يعني ورحمة منا وطفافوز كاة يعني وصديقة على زكريا وكان تقيما
 يعني مطهر امه وعائلته وبر ابوالديه كان لا يعصم ما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني
 عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا * وأخرج ابن أبي حاتم من
 طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بن اعين ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة
 وكان جلهما جيعا معا فبلغني ان أم يحيى قالت لمريم اني أرى ما في بطني يسجد لسان في بطنك قال مالك أرى ذلك
 لتفضيل الله عيسى لان الله جمع له يحيى الموت ويبرئ الاكمنة والابص ولم يكن ليحيى عيشة الا عشب الارض وان
 كان ليبي من خشية الله حتى لو كان على خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذني وجهه مجرى * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني في الاقراد أبو نصر السجزي في الابانة والطبراني عن
 ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الانبياء فذكرنا نوحا وطول عبادته
 وذكرونا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما تذاكرون بينكم فذكرونا فقال أما انه لا ينبغي ان يكون أحد منكم يذكريا أما سمعتم الله كيف
 وصفه في القرآن يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيما لم يعمل سيئة قط ولم يهيم بها * وأخرج ابن عساکر
 عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضائل الانبياء فقال قائل موسى
 كاهه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أين الشهيد ابن الشهيد يلبس البر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا * وأخرج أحمد والحاكم
 الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من
 ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطئ قط ولم يعمل بها * وأخرج ابن أبي حاتم
 والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب الا
 ما كان من يحيى بن زكريا * وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة * وأخرج
 ابن عساکر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء عن ولدي ينبغي له ان يقول أنا
 أفضل من يحيى بن زكريا لم يخطئ في صدره خطيئة ولم يهيم بها * وأخرج ابن عساکر عن علي بن أبي طلحة رفته
 قال ما رأيت كس في النساء من جنسين ينبغي له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يخطئ في صدره
 خطيئة ولم يهيم بها * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيان فقال يحيى لعيسى استغفر لي أنت خير مني فقال له عيسى بل أنت خير مني
 سلم الله عليك وسلت أنا على نفسي فعرف والله فضلها * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم
 والضياع عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بني

من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)

من النساء بتر كههم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (ويتوب

الله) لكي يتوب الله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

المخلصات من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب منهم

(رحيما) بالمؤمنين

* (ومن السورة التي

يذكر فيها سب اوهي

كلها مكتبة آياتها أربع

وخمسون آية وكلها

ثمانمائة وثلاثة وثمانون

كلمة وحرورها ألف

وخمسمائة واثنا عشر

حرفا) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمناؤه عن ابن

عباس في قوله تعالى

(الجد لله) يقول الشكر

لله وهو أن صنع الى

خلقه فمدوه (الذي له

مافي السموات) من

الخلق (ومافي الارض)

من الخلق (وله الجد

المنة في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أمره

وقضائه أمر أن لا يعبد

انطالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا * وأخرج الحاكم من طريق سمرقون عن كعب قال كان يحيى لا يقرب
النساء ولا يشتمهن وكان شابا حسن الوجه بين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقربن الحاجبين
وقيق الصوت كثير العبادة قوي في الطاعة * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر عن أبي بن كعب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة * وأخرج
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره لقد ذكركم لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية
* وأخرج ابي حنيفة بن بشر وابن عساكر من طريقه انا أبو يعقوب الكوفي عن عمر بن ميمون عن أبيه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن
قتلك كيف كان ولم تقتل بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان
كما قال الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبعه امرأة ملك بنى اسرائيل وكانت بغية فارسات اليه
وعصمه الله وامتنع يحيى وأبي عاينها وأجعت على قتل يحيى ولهم عبد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان
يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعبد فقامت امرأته فشيعة وكان بها معجبا ولم تكن تساله فيما مضى فلما
ان شيعته قال الملك سألني فإنا سألني شيئا ألا أعطيتك قالت أر يدوم يحيى بن زكريا قال لها سألني غيرة قالت هو
ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه أصلى فذبح في طست وجعل رأسه ودمه
المها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإبلغ من صبرك قال ما انفتحت من صلاتي فلما جعل رأسه اليها ووضع بين يديها
فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا بالزكريا
فتعالوا حتى نغضب الله لئلا نقتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقنوا في فناء في النذر ففهرت منهم وابلست امامهم
يدلهم على ذلك ان تخوفت ان لا تجزهم عرضت لي شجرة فنادتني فقالت الى اني وانصدت لي فدخلت فيها وجاء
ابليس حتى أخذ بطرف رداءي والتأمت الشجرة وبقى طرف رداءي خارجا من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال
ابليس أمارأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف رداءه دخل به الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس
شقوه بالمنشار شقا قال فشقت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يازكريا هل وجدت له مسا
أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله وحى فيها * وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا
هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فوحي الله
يا زكريا امان تكف عن أنينك أو قلب الارض ومن عاينها فسكت حتى قطع نصفين * وأخرج أحمد في الزهد
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس
الخلواني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبي
من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لاحرقه ولقد كانت الاموع اتخذت مجرى في وجهه * وأخرج ابن عساكر
عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يادينار يا عبد العبيدو يا عبد الاحرار
* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا
يقولون في الاخير فوحي الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا لي فكيف أجعله لك * وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب
وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر لي يحيى بن زكريا يفرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له
يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بنى آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا فال فهل تصيب مني شيئا قال
ربما شبعت فقتلتك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لاجرم لا أشبع أبدا * وأخرج ابن عساكر من
طريق علي بن زيد بن جسدان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته
فورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان
يعملون باسم الانبياء فقال له لا تزوجها فأنه يغني فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقبلن يحيى أو يخرجن من ملكه
فعمدت الى ابنتها فاصيبتها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيد عوك ويجلسن في بحره ويقول

والنساء والاموات

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما صر فهم عنه الا قبل ربك فانتبذت من
أهلها ما كانا شرفا قال خرجت منهم مكانا شرفا فاذوا قبل مطلع الشمس * وأخرج ابن عساكر من طريق
داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفضة اذ دخل عليها رجل
غير من نفسيت أن يكون دخل عليها ليعتالها فقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال نعم انما رسول
ربك لاهب للرجال ما زكيا قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم ألبس ثيابا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل
يردد ذلك عليهم ويقول اني يكون لي غلام وتعلمها جبريل فنفتح في جيب درعها ونض عنها واستمر بهما حياها
فقالت ان خرجت نحو المغرب فاقوم يصعدون نحو المغرب ولكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت
نحو المشرق فبينما هي تمشي اذ جاءها الخاض فنظرت هل تجد شيئا تستبر به فلم تر الا جذع نخلة فقالت استبر بهذا
الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت حرك كل شيء يعبد من دون الله في
مشارك الارض ومغاربها اسجد للوجهه وفضع اليه فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره واتي المشرق فلم ير شيئا ينكره
وجعل لا يصبر فاتي المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته
واذا بالملأى كة قد أحرقوا بها وبانها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال لهم فقال أي شيء هذا الذي حدث
فكلمته الملائكة فقالتوا اني ولد بغير ذكرك قال أما والله لا ضلن به أكثر العالين أضل اليهود وكفروا به وأضل
النصارى فقالوا هو ابن الله قال وزاد ما ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك سر يا قال ابليس ما جات أنثى الابعلى
ولا وضعت الابعلى كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعت عنه * وأخرج الحاكم وصححه
وابهني في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود
رضي الله عنهم ما قالوا خرجت مريم الى جانب الحجر ابيض أصابها فلما طهرت ذاهي برجل معها فتمثل لها بشرا
ذفرعت وقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها الجلباب فاخذ بكفها فنطخ في جيب درعها
وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة فصعد درعا فحمت فاتتها أخبتها امرأة ذكر يابله تزورها فلما فتحت لها
الباب التزمتها فقالت امرأة ذكر يا مريم أشعرت أني حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أني حبلى فقالت امرأة
ذكر يا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله فولدت امرأة ذكر يا يحيى
ولما بلغ أن تضع مريم نحو جنت الى جانب الحجر ابيض فاجاءها الخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا الآية
فناداها جبريل من تحتها ان لا تخزي فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها
على الكلام أشارت الى عيسى فتمكهم فقال اني عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الاخر
لوجهه * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن النخلة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهم ما في قوله واذا كرفي الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشرق العرب اذا انتبذت
يعني خرجت من أهلها ما كانا شرفا قال كانت خرجت من بيت المقدس محيا الى المشرق فانتبذت من دونهم حياها
وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكرامة ويشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من الحوض فتشرفت وجعات
بينها وبين قومها حياها يعني جبلا فكان الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل
فتمثل لها بشرا في صورة آدميين سوي يا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه بعد اقطاط حين انضمر شاربه فلما نظرت
اليه قائما بين يديها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك أنها شبهت بشاب كان يراها وتمشى معها يقال
له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت اني أعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انما رسول ربك لاهب للرجال ما زكيا
يعني لله مطيعا من غير بشر قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زواج لم ألبس ثيابا مومسة قال جبريل
كذلك يعني هكذا قال ربك هو على هين يعني خلقه من غير بشر ولتجعل آية للناس يعني عبرة للناس هذا المؤمن
خاصة ووجهة من صدق بانه رسول الله وكان أمرا مقضيا يعني كأنما أن يكون من غير بشر قد ناجى جبريل فنفتح في جيبها
فدخلت النفخة فجوفها فاحتمت كما تحمل النساء في الرحم والمشيبة ورضعتها كرضع النساء فاصابها العطش فاجرى

عليه السلام والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الحبيرات فيهما بينهم
وبين ربهم (أولئك لهم
مغفرة) لذنوبهم في
الدنيا (ورزق كريم)
ثواب حسن في الجنة
(والذين سعوا) كذبوا
(في آياتنا) بآياتنا
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (معاذين)
ليسوا بقائمين من
عذابنا (أولئك لهم
عذاب من رجز أليم)
عذاب وجميع (وروي)
الذي يرى (الذين أنفوا
العلم) اعطوا العلم
بالتوراة عبد الله بن
سلام وأصحابه (الذي
أنزل اليك من ربك هو
الحق) يعني القرآن
(ويهدى الى صراط
العزيز) يدل الى دين
العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به (الجيد) لمن
وحده (وقال الذين
كفروا) كفار مكة أبو
سفيان وأصحابه للفسفة
(هل ندلكم على رجل
ينبئكم) يخبركم (اذا
نزلتم في الارض
كل حمق) كل
مفرق الجسد والعظم
هذا محمد بنهم (انكم
لفي خلق جديد)
فمنالروح بعد الموت
(أقترى) اختلق محمد
(على الله كذبا أم به
جنة) جنون قال الله
نعمالي (بسل النبي

لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت (في
 العذاب) في الآخرة
 (والضلال) الخيلاء
 (البعيد) عن الحق
 والهدى في الدنيا
 (أولم يروا) كفار مكة
 (إلى ما بين أيديهم)
 فوقهم ونحتهم من
 السماء والارض (وما
 خلفهم) فوقهم ونحتهم
 (من السماء والارض
 ان نشأ نخسف) نغر
 (هم الارض) في الارض
 (أو نسقط عليهم كسفنا)
 قطعنا (من السماء)
 فنزلنا بهم (ان في ذلك)
 فيما ذكرناه - م من
 السماء والارض (لا آية)
 لهجرة (الكل عبد
 منيب) مقبل الى الله
 والى طاعته (ولقد
 آتينا) أعطينا (داود
 منافضلا) ملكا ونبوة
 (يا جبيل) وقائنا يا جبيل
 (أولي معه) سبجي مع
 داود (والطير) ومخزنا
 له الطير (وألنا) لئلا له
 الحديد) يعمل به
 ما يشاء كما يعمل بالطين
 (أن عمل سابعات)
 الدروع الواسعات
 (وقدر في السرد) قدر
 المسار في الحاق لاندقق
 المسار في مورفيه
 ويخرج منه ولا تعاطه
 فيخرمه (وإعملوا الصالحا)
 خالصا (إني عاتم لولون)
 من الخير واشتر (بصير)
 عالم (ولسأله ان الريح)

الله لها جدول من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرى الجدول وحل الجذع من ساعته وطباجنيا
 فناداهما من تحتها جبريل هزى اليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد بيست منذ دهر طوي
 فاحياها الله اهاوجات فذلك قوله تساقط عليك رطبا جنيا يعني طريا بغيره فكل من الرطب واشرب من
 الجدول وقرى عيننا بولدك فقالت فبكيت بي اذا سألتني من أين هذا قال اهاج جبريل فاما ترين بعني فاذا رأيت من
 البشر اهدا فاعتنك في أمرك فقول اني نذرت للرحن صوما يعني صمتا في أمر عيسى فلن أكلم اليوم انسيا في أمره
 حتى يكون هو الذي يعبر عنى وعن نفسه قال فقعدوا مريم من محرابهم فاسألو يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح
 محرابها مع زكريا فطابوا زكريا ونحو الباب وابست فيه فاتهموه فاخذوه ونحوه فقال رجل اني رأيتها في موضع
 كذا فخرجوا في طلبهم فسمعوا صوت عتيق في رأس الجذع الذي مريم من تحتها فأنطلقوا اليه فذلك قول الله فأتت
 به قومها تحمله قال ابن عباس سأرت بأن قومها ذرا أقبلوا اليها احتملت الولد اليهم - م حتى تلقته - م به فذلك قوله
 فأتت به قومها تحمله أى لا تخافين بيه ولا تهمة فلما نظروا اليه اشق أبوها مدرعته وجعل التراب على رأسه
 واخوته ارألزكريا بقا الواليا مريم لقد دجبت شيئا فربيعا عنى عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما
 كانت أمك بغيا يعني رائبة فأتى آتيت هذا الامر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحن صوما أن لا أكلمكم في أمره فانه سيعبر عنى فيكون لكم آية
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في الهدى صديبا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق فانطقه الله فعبر عن أمه وكان
 عبرة لهم فقال انى عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال انى أشهد
 انك عبد الله ورسوله لاصديق قول الله ومصدقها بكامة عن الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبيا اليكم
 وجعلني مباركا أينما كنت قال ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة اتى جعلها الله
 لعيسى انه كان معلمه ودايته ما تو جسه وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبر الوالدني فلا أعقها قال ابن
 عباس حين قال وبر الوالدني قال زكريا يا الله أكبر فاخذوه فضمه الى صدره فعلموا والله خلق من غير بشر ولم يجعلني
 جبارا شقيا يعني متعظما فما كالأدم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت وأبعث حيا يقول الله ذلك عيسى بن
 مريم قول الحق الذي فيه عترت من يعنى بشكون بقوله لاهود ثم أسسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبالغ الناس
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضى الله عنه قال قالت مريم كنت اذا خلوت حردنى
 عيسى وكفى وهو في بطنى واذا كنت مع الناس سجع في بطنى وكبروا ما أسمع * وأخرج عبد الرزاق والفرى ابى وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حين حملت وضعت * وأخرج ابن عساکر عن
 الحسن رضى الله عنه قال بلغنى ان مريم حملت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها * وأخرج ابن عساکر
 من طريق بكر مقرر رضى الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولودا ثمانية أشهر
 الامات ان سب مريم بعيسى * وأخرج الحماكم عن زيد العمى قال ولد لعيسى يوم عاشوراء * وأخرج عبد
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها
 فمكثت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فاقرب اليه فأكهنة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل
 عليها زكريا مرة ففقرت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
 من يشاء بغير حساب هنالك دعاء زكريا به الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صححنا فخرج على
 قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذا رجل قائم بين
 يديها قد هتكت الحجب فلما أن رآته قالت انى أعوذ بالرحن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرته قالت ان الله يرزق
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك انهب لك غلاما زكيا الى قوله وكان أمرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل
 فحملت حتى اذا أنزلت رجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيت فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم أحد واخذها الخاض الى جذع
 النخلة فتسابدت الى النخلة قالت يا ربنى مت قبل هذا وكنت نسياما نسيبا قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال

فناداهامن تحتهاألا
تجزني قد جعل ربك
تحتك سر يا

نذقه من عذاب
السعير) الوضوء في
النار ويقال كان
يضرهم ملك بهم ومن
نار (يعملون له ما يشاء
من محاريب) يعني
المساجد (وتماثيل)
صور الملائكة والنبين
والعباد لكي ينظروا
اليهم الناس فيعبدوا
رجم على مثالهم
(وجفان كالجواب)
قصاص كالجواب كجواب
الابل لا تحرك (وقدور
راسيات) نباتات عظام
لا ترفع باكل منها ألف
رجل (اعلموا آل داود)
يعني سليمان (شكرا)
دائما بما أنعمت عليكم
يقول اعلموا علا خيرا
حتى تؤموا بذلك شكر
ما أنعمت عليكم (وقابل
من عبادة الشكور)
من يؤدى شكر الشكور
(فلما قضينا عليه) على
سليمان (الموت) كان
سليمان ميتا قائما في
محرابه سنة (ماداهم على
موته) موت سليمان
(الادابة الارض)
الارض (تاكل منسأته)
عصاه ويقال عذبه
(فلما نحر) وقع سليمان
(تبينت الجن) تبين
للانس ان الجن لا يعلمون
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياما نسيما قال حبيضة * وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله
وكنت نسياما نسيما قال حبيضة مائة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وكنت نسياما نسيما قال تقول لأعرف ولا أدري من أنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياما نسيما قال هو السعوط والله تعالى أعلم بالصواب * قوله تعالى (فناداهامن تحتها)
* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ في خطبها من تحتها * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتته به
قومها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداه هو جبريل * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر
ابن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهامن تحتها قال ملك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله فناداهامن تحتها قال جبريل من أسفل الوادي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله فناداهامن تحتها قال عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن فناداهامن تحتها قال هو عيسى * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي جلت في
جوفها دخل من فيها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش انه قرأ فناداهامن تحتها * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهامن تحتها أي الملك من تحت النخلة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهامن تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن
قرأ بالخفض فهو جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سر يا قال نبيا وهو عيسى
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سأني محمد بن عبد بن جعفر ما يقول
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاجبر قتادة عنى فأنما نزل
القرآن بلغته الله الرجل السرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه
أي سرى اسرى منه قبل فالذين يقولون السرى البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا
يكون النهر تحتها * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر اخرجه الله لها الشرب منه * وأخرج الطبراني
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال
النهر * وأخرج عبد الرزاق والغريابي وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

سلم ترادى منه أزورا * اذا يعج في السرى هر هرا

* وأخرج ابن الانباري في الوقف والاطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
سهل الخليفة ما جددونائل * مثل السرى عمده الانهار
* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
وابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلاهذه الآية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن
الجبري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسريادان كان لكسر عما فقال حميدا بأبا سعيد انه الجدول فقال
لم نزل تعجبه بما استنك ولكن غلبت عليك الامراء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى المساء
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر بالسر يانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد

ابن جبير في قوله سر يا قال نهر بالقبطية * وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جعل ربك
تحتك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا أبا سعيد
ان العرب تسمى الجدول السرى فقال صدقت * قوله تعالى (وهزي اليك) الايتين * أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن البراء انه قرأ يساقط عليك بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ يساقط عليك بالياء يعني الجذع
* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك بطبا جنيا بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ تساقط مثقلة بالياء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايبي انه قرأ تساقط عليك رطبا
مثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تسقط عليك رطبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
رطبا جنيا قال طريا * وأخرج الخطيب في نالي التلخيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال
بغيره * وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت
مريم الى جذع ليس له رأس فابت الله له رأسا وأنت فيه رطبا وبسر او مدبا ومو زافلم اهزت النخلة سقط عليها
من جميع ما فيها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أثبتت لريم نخلة تعلق بها كاتعلق
المرأة عند الولادة * وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكرموا عمتكم النخلة فانها
خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تفتح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة تولدت تحتها مريم بنت
عمران * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا خلقت النخلة
قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاستها التمر خرج
ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه
* وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيئا لنفسه اخير من الرطب لامر مريم به * وأخرج عبد بن
حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس لنفسه اخير من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس
لنفسه عندى دواء مثل الرطب ولا للهرىض مثل العسل * وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب
قصر الى عمر بن الخطاب ان رسلا أتتني من قبلك فزعمت ان قلبكم شجرة قائمة بخليقة لشي من الخير يخرج
مثل أذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم يتبع
وتنضج فتكون كاطيب فالزوج أكل ثم تبيس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسلتي صدقتي
فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلت قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي التي أنتها الله
على مريم حين نفست بعيسى * قوله تعالى (فاما ترى من البشر) الاية * وأخرج ابن مردويه وابن المنذر
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله انى نذرت للرحمن صوما قال صمتا * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله
* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس
ابن مالك انه كان يقرأ انى نذرت للرحمن صوما صمتا * وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قرأها انى نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس الا ان جلت فوضعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في قوله انى نذرت للرحمن صوما قال كان من بنى اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام
الا من ذكر انه * وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عندا من مسعود فجاءه رجلان فسلم أحدهما
ولم يسلم الاخر ثم جلسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لايامكم اليوم انسيما فقال عبد الله بنس

تساقط عليك رطبا
جنيا فسكلى واشربى
وقرى عينا فاما ترى
من البشر أحد افقولى
انى نذرت للرحمن صوما
فلن أكلم اليوم انسيما
يعلمون الغيب ما يشاؤنى
العذاب المهين) الشديد
من العمل بالسخره
وكان قبل ذلك نطن
الانس ان الجن يعلمون
الغيب فتبين لهم بعد
ذلك انهم لا يعلمون (القد
كان اسبا) لاهل سبا
قصرية من اليمن (في
مساكنهم) في منازلهم
(آية) علامة (جناتان)
بستانان (عن يمين) عين
الطريق (وشمال)
شمال الطريق وكان
ثلاث عشرة قرية يتحوى
اليمن بعث الله اليهم
ثلاثة عشر نبيا فقال
لهم الانبياء (كلوا من
رزق ربكم) من فضل
ربكم من الثمار والنعيم
(واشكروا له)
بالتوحيد (باردة طيبة)
هذه باردة طيبة ليست
بسخنة (ورب غفور)
لمن آمن به وتاب
(فاعرضوا) عن الايمان
واجابة الرسل ولم
يشكروا بذلك (فارسانا)
سلطانا (عابهم سبيل
العرم) سبيل الوادى
فاهلك ما كان لهم من
البساتين والبيوت

فانت به قومها تحمله
 قالوا يا مريم لقد جئت
 شيئا فريا يا أخت هرون
 ما كان أبوك امرأ سوء
 وما كانت أمك بغيا
 فاشتارت اليه قالوا كيف
 نسكهم من كان في المهد
 صبيا قال انى عبد الله
 آتاني الكتاب وجهاني
 نبيا وجعلني مباركا
 أين ما كنت وأوصاني
 بالصلاة والزكاة ما دمت
 حيا وبرا بوالدي ولم
 يجعاني جبارا شقيا
 والسلام على يوم ولدت
 ويوم أموت ويوم أبعث
 حيا



والنعيم وغير ذلك والعزم
 وادى اليمن يقال له
 وادى الشجر وكان فيه
 مسناة يجسسون الماء
 فى الوادى بذلك وكان
 لها ثلاثة أبواب بعضها
 أسفل من بعض فهدم
 الله تلك المسناة وأهلكهم
 بذلك الماء (وبدلتناهم
 بجنةهم) للذين هلكنا
 (جنتين ذواتى أكل
 تحيط) ثم نخط أراك
 (وأثل) طرفاه (وشئ
 من سدر قليل) من شجر
 قليل الثمر كثير الشوك
 (ذلك خير ينأهم) أى
 الذى أصابهم عقوبة
 لهم عاقبتناهم (بما
 كفروا) بالله وبنعمته
 (وهل نجازى) نعماف
 (الالكفور) الكافر
 بالله وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرها اذا سئلت وكافوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج
 الا زنا فتكلموا وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك * وأخرج ابن الانبارى عن الشعبي قال فى قراءة أبي بن
 كعب انى تذرت للرجل من صومنا * قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية * أخرج سعيد بن منصور
 وابن عساکر عن ابن عباس فى قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أن بعين يوم بعد ما تعالت من نفاسها * وأخرج
 ابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها * وأخرج
 عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن قتادة فى قوله لقد جئت شيئا فريا قال عظيمها * وأخرج ابن أبى حاتم عن
 سعيد بن عبد العزيز قال كان فى زمان بنى اسرائيل فى بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت
 أتوها به فاشربت منها فان كانت برية لم تضرها والامات فلما جئت مريم أتوها به اعلى بغلة فعمرت به افدعت الله
 ان يعقم رجها فعمم من يومئذ فلما أتتها شربت منها فلم ترد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يفتح بها المرأة مؤمنة
 فغارت العين * قوله تعالى (يا أخت هارون) * أخرج ابن أبى شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذى
 والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن المغيرة بن شعبه
 قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل نجران فقالوا أرايت ماتت هارون يا أخت هارون وموسى قبل
 عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أخبرتهم انهم كانوا يسمون
 بالانبياء واصالحين قباهم * وأخرج الخطيب وابن عساکر عن مجاهد فى قوله يا أخت هارون الآية قال كانت
 من أهل بيت يعرفون بالصالح ولا يعرفون بالفساد فى الناس وفى الناس من يعرف بالصالح ويتوالدون به
 وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصححا بحبيبا فى عشييرته وليس به رعون أخى موسى
 ولكن هارون أخذ كرنا لانه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بنى اسرائيل كلهم يسمون هارون
 * وأخرج ابن أبى حاتم عن سليمان فى قوله يا أخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها * وأخرج ابن أبى حاتم
 عن ابن سيرين قال نبت ان كعبا قال ان قوله يا أخت هارون ليس به رعون أخى موسى فقالت له عائشة كذبت
 فقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافانى أجد بينهما ستمائة سنة فسكت
 * وأخرج ابن أبى حاتم عن علي بن أبى طلحة فى قوله يا أخت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران لانها كانت
 من سبطه كقولك يا أبا الانصار * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال كانت من سبط هارون فقيل لها يا أخت
 هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بنى ليث يا أخا بنى فلان * وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن
 جبير فى قوله يا أخت هارون قال كان هارون من قوم سوع زمانة فتسبوا اليهم * وأخرج ابن أبى حاتم عن أبى بكر بن
 عياش قال فى قراءة أبي قالوا يا ذا المهد * قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله
 فاشارت اليه ان كلوه * وأخرج ابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله فاشارت اليه قال أمرتهم بكلامه وفى قوله فى المهد
 قال فى الحجر * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر
 ليرموا فاشارت اليه فتكلم فتركوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربة قال ابراهيم المربة
 المربعة * وأخرج ابن أبى شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة صاحب جريج
 وعيسى وصاحب الحبشية * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم فى المهد اربعة عيسى وصاحب
 يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون * قوله تعالى (قال انى عبد الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق
 وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن عكرمة فى قوله قال انى عبد الله آتاني الكتاب الآية قال
 قضى فيما قضى ان أكون كذلك * وأخرج ابن أبى حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه فى
 بطن أمه فذلك قوله انى عبد الله آتاني الكتاب * وأخرج الانبجلى فى مجمعها وأبو نعيم فى الحلية وابن لال فى مكارم
 الاخلاق وابن مردويه وابن الجارنى تاريخه عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه
 السلام وجهانى مباركا أينما كنت قال جعلنى نفاعا للناس أين اتجهت * وأخرج ابن عساکر عن ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجهانى مباركا أينما كنت قال معلما ومؤدبا * وأخرج عبد الله بن أحمد

في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أي بما كنت قال معلمي الخبير * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل ذبا حتى الخوف في البحر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هادي مهديا * وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني مباركا قال نفا عالا نامس * وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن ابوالدني أي ليس لي اب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عصيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل على الغضب * وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا لا تجد جبارا ثم قرأ بربنا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد يوم يموت ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام على الآتية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صياحه تكلم ثلاث مرات حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم محمد ابتمحمد لم تسمع الآذان بمنه حيث أنطقه فلما قال اللهم أنت القريب في غلوك المنعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلياني النور وتشمع بك البناء الرفيع في المتباعدات التي جلبت حنسدس الظلم بنورك أنت الذي أشرفت بضع نورك دج الظلام والالآت بعظمتك أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخاق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ * قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي في مائة من بنو اسرائيل فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم علمهم فاشتوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو والله هبط الى الارض فاحي من احيى رآ مات من أمات ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخول فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى اله وأمهاله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهم المسابون فكان اكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا وظاهر على المسلمين فذلك قول الله ويعقوبون الذين يأمرون بالقسطن من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم انشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله لا يطعم الطعام قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصهم المسلمون فانسل القوم فذكر انان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فاتزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب * قوله تعالى (أسمعهم وأبصر) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اسمعهم وأبصر يقول الكفار يومئذ اسمع شئ وأبصره وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله اسمعهم وأبصر قال اسمع قوم وأبصر قوم يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم في قوله اسمعهم وأبصر يوم ياتوننا قال والله ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم ينفعهم البصر * قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجتمع بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم قدر آه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاهم قدر آه فيؤمر

ذلك عيسى بن مريم
 قول الحق الذي فيه
 يتخزون ما كان الله أن
 يتخذ من ولد سبحانه اذا
 قضى أمرا فانما يقول له
 كن فيكون وان الله ربي
 وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فاختلف
 الاحزاب من بينهم فويل
 للذين كفروا من مشهد
 يوم عظيم أسمعهم
 وأبصرهم ياتوننا لکن
 الظالمون اليوم في ضلال
 مبين وانذرهم يوم
 الحسرة اذ قضى الامر
 وهم في غفلة وهم
 لا يؤمنون انما نحن نرت
 الارض ومن عليها والينا
 يرجعون

بينهم) بين أهل سبأ
 (وبين) أهل القرى
 التي باركنا فيها) بالماء
 ولشجر يعني الأردن
 وفلسطين (قرى ظاهرة)
 متصلة معاينة (وقد رنا
 فيها) يعني القرى
 (السيرة) على قدر المقييل
 والمبيت (سيرة فيها)
 سافروا فيها راسيا
 وأياما آمنين) من
 الجسوع والعطش
 واللصوص فقال لهم
 الانبياء بعد ذلك اشكروا
 نعمة ربكم اثلا ياخذها
 منكم كما أخذ النعمة
 الاولى (فقالوا ربنا)
 يا ربنا (باعديبين
 أسفارنا) مسيرنا
 (وظلموا أنفسهم)

بواذكر في الكتاب
 ابراهيم انه كان
 صديقا نبيا ذك
 لا يعبدا لا
 يسمع ولا يبصر ولا يعنى
 عنك شيئا يا ابي انى قد
 جاءني من العلم ما لم ياتك
 فاتبعتني اهدك صراطا
 سوي يا ابي لا تعبد
 الشيطان ان الشيطان
 كان للرحمن عصيا يا ابي
 انى اخاف ان عسك
 عذاب من الرحمن
 فتكون للشيطان وليا
 قال اراغب انت عن
 آلهتى يا ابراهيم لئن لم
 تنته لارجنك واهجرني
 مليا قال سلام عليك
 ساستغفر لك ربى انه
 كان بى حنيا واعتزلكم
 وما تدعون من دون الله
 وادعوا ربى عسى الا
 اكون بدعا عربى شقيا
 فلما اءتزلهم وما
 يعبدون من دون الله
 وهبنا له اسحق ويعقوب
 وكلا جعلنا نبيا ووهبنا
 لهم من رحمتنا وجعلنا
 لهم لسان صدق عليا
 واذا ذكر في الكتاب
 موسى انه كان مخلصا
 وكان رسولا نبيا
 ونادى نساء من جانب
 الطور الايمن وقرناه
 نجيا ووهبنا له من رحمتنا
 احاهرون نبيا
 بالكفر والشرك وتركوا
 شكر ذلك (جعلناهم
 احاديث) ابن يعدهم

به فيذبح فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وأشار بيده وقال اهل الدنيا في غفلة * وأخرج النسائي وابن
 ابي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال
 ينادى اهل الجنة فيشرفون وينادى اهل النار فيشرفون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء
 بالموت في صورة كبش أملح فيقال هذا الموت فيقرب ويذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود
 ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيمس أهسل النار من الموت فيما يوجوه
 فتأخذهم الحسرة من أجل انخلود في النار * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في
 قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة وأهل النار النار ياتي الموت في صورة كبش
 أملح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا اهل الجنة هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا ولا يبقى أحد
 في عاين ولا في أسفل درجة من الجنة لا انظر اليه ثم ينادى يا اهل النار هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا
 فلا يبقى أحد في صحاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم الا انظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل
 الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرح حلو كان أحد ميتا من
 فرحة ماتوا ويشق اهل النار شهقة لو كان أحد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
 يقول اذا ذبح الموت * وأخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس يوم الحسرة هو من أسماء يوم القيامة
 وقرأ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز بن زانه كتب
 الى عامله بالسكوفية ا ما بعد فان الله كتب على خاتمه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال فيما أنزل في كتابه
 الصادق الذي أنزله بعلمه وأشهد ملائكته على خلقه انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون * قوله تعالى
 (واذا ذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذك قال لا يعبدا لا يسمع ولا يبصر ولا يعنى عنك شيئا يا ابي انى قد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا بما سمى ابراهيم ابا ي ابي لا يسميه باسمه * قوله
 تعالى (قال اراغب انت) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لاشتمك
 واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال
 اجتنبتني سالما قبل ان يصيدك منى عقوبة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله * وأخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
 اخبرني عن قوله واهجرني مليا قال طويلا قال فيه الملهل
 وتصعدت سم الجبال لموته * وبكت عليه المرات مليا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان بى حنيا قال لطيفا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بى حنيا قال عوده الاجابة * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول ووهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن * قوله تعالى (واذا ذكر
 في الكتاب موسى) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبى وحده الذى تسكهم وينزل عليه ولا
 يرسل ولنظا بن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا يرسل يوحى الى أحدهم ولا يرسل الى أحدهم والرسول الانبياء الذين
 يوحى اليهم ويرسلون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال
 جانب الجبل الايمن وقر بناه نجيا قال نجابا صدقه * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالقة في قوله وقر بناه نجيا قال
 قر به حتى سمع صرير القلم * وأخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة وقر بناه نجيا قال

أدنى حتى سمع صرير القلم في الألواح وهو يكتب التوراه ويأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبير وقر بنه نجيبا قال أردفه جبيريل حتى سمع صرير القلم والنوراة تكتب له * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي وقر بنه نجيبا قال ادخل في السماء منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة واليه في في
 الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقر بنه نجيبا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب
 حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة فسأل موسى يقرب حتى كان بين يديه
 حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انى أنظر إليك * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة في المصنف
 وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقر بنه نجيبا
 حتى سمع صرير القلم يكتب في اللوح * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى
 نجيبا بطور سيناء قال يا موسى اذا خلقت لك قلبا شاكر او اسنانا ذكرا ووجه تعين على الخير فلم تخزن عنك من الخير
 شيئا ومن اخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا
 له من رحمتنا أخاه هرون نبيا قال كان هرون أكبر من موسى ولكن انما وهب له نبوته * قوله تعالى (واذ كرفي
 الكتاب اسمعيل) * أخرج الحاكم من طريق سمرقنة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق
 الوعد وكان رجلا فيسده حدة بمجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار
 لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم صغير
 العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الاصابع بار الخلق قوى شديد عنف على الكفار وكان يامر
 أهله باصلاة والزكاة وكانت زكاته القربات الى الله من أموالهم وكان لا يبعد أحدا شيئا الا أنجزه فسمي الله صادق
 الوعد * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير انه كان صادق الوعد قال لم يعدر به عدة قط الا أنفذها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سفیان الثوري قال باغى ان اسمعيل وصاحبه أتيا قرية فقال له صاحبه اما أن اجلس وتدخل
 فتشترى طعاما زادنا واما أن ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل أنت وانا اجلس أنت تارك فدخل
 ثم نسي فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فر به الرجل فقال له أنت ههنا حتى الساعة قال قلت لك
 لا أبرح حتى تجي فقال تعالى واذا كرفي الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد * وأخرج ابن جرير عن سهل بن
 سعد قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا ان يأتيه فاعوسى الرجل فظل به اسمعيل ويات حتى جاء الرجل من
 الغد فقال ما وجدت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم أكن لا برح حتى تأتيني ولذلك كان صادق الوعد * وأخرج
 مسلم عن واثقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
 كذاته * وأخرج ابو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد الخلائق يوم القيامة
 في اثني عشر نبيهم ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب * وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
 قال أول من نطق بالعربية ووضح الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم
 الوصول حتى فرق بينه وولده اسمعيل * وأخرج ابن سعد عن عقب بن بشير انه سأل محمد بن علي من أول من تكلم
 بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال العبرانية
 * وأخرج ابن سعد عن الواقدى عن غير واحد من أهل العلم ان اسمعيل ألهم من يوم ولد اسنان العرب وولد
 ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم * وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كل العرب من ولد اسمعيل * وأخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال قبر أم اسمعيل تحت
 الميزاب بين الركن والبيت * قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب ادريس) الآية * أخرج الحاكم عن سمرة قال
 كان ادريس أبيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه
 أعظم من الاخرى وكانت في صدره نسكة بيضاء من غير رص فلما رأى الله من أهل الارض ما رأى من جورهم
 واعتدائهم في أمر الله رفعه الله الى السماء السادسة فحيث يقولون رفعناه مكانا عليا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس أقدم من نوح بعثه الله الى قوم قاصمهم الله أن يقولوا الا اله الا الله ويعملوا

واذكر في الكتاب
 اسمعيل انه كان صادق
 الوعد وكان رسولا نبيا
 وكان يامر أهله بالصلاة
 والزكاة وكان عنده به
 مرضيا واذا كرفي الكتاب
 ادريس انه كان صديقا
 نبيا ورفعناه مكانا عليا
 (ومرقتاهم) فرقتاهم
 في البلدان (كل ممزق)
 مفرق وأهانتاهم
 كل مهالك (ان في ذلك)
 فيما فعلنا بهم (لايات)
 لعلامات وعبرات
 (لكل صبار) على
 الطاعة (شكور) بنعم
 الله (واقصدق عليهم
 ابليس ظنه) قوله أي
 ظن بهم فلذا وافق ظنه
 قوله (فاتبعوه في الكفر
 الاقر بقا من المؤمنين)
 حجة المؤمنين ويقال
 فاتبعوه بالعصية الا
 فر يقاطعة ثقة من المؤمنين
 وهم سبعون الفا الذين
 يدخلون الجنة بلا
 حساب ولا عذاب (وما
 كانه) لابليس (عليهم)
 على بنى آدم (من
 سلطان) من مقدرة
 ونفاذ امر (الانعلم) الا
 بقدر ما ترى وغير (من
 يؤمن بالآخرة) من
 علمت في القدم ان يؤمن
 بالبعث بعد الموت (ومن
 هو منها) من قيام الساعة
 في شك (ربك) (وربك)
 يا محمد (على كل شيء)
 من أعمالهم (حفظ)

عليه (قل) يا محمد
 لكفار مكة بنى ملج
 ادعو الذين زعمتم
 عبدتم (من دون الله)
 حتى يحببوكم وكانوا
 يعبدون الجن ويطنون
 انهم الملائكة قال الله
 لهم (لا يعكسون)
 لا يهدرون ان ينفعوكم
 (منقذ ذرة) وزن ذرة
 (في السموات) مما في
 السموات (ولا في الارض)
 ولا مما في الارض (وما
 لهم) للملائكة (فيهما)
 في خالق السموات
 والارض (من شرك)
 من شرك مع الله (وماله)
 لله (منهم) من الملائكة
 (من ظهير) من عون
 في خلق السموات
 والارض (ولا تنفع
 الشفاعة) ولا تشفع
 الملائكة (عنده) يوم
 القيام (الامن اذن له)
 بالشفاعة ثم ذكر ضعف
 الملائكة حيث كلف
 الله جبريل بالوحي الى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 فسمعت الملائكة كلام
 الرب تبارك وتعالى
 فخرؤا مغشياً عليهم من
 هيبة كلام الله فكانوا
 كذلك (حتى اذا فرغ)
 كسط وجلى (عن
 قلوبهم) الخوف حين
 اتحد عليهم جبريل
 فرفعوا رؤسهم (قالوا)
 يعني الملائكة لجبريل
 ومن معه من الملائكة
 (ماذا قالوا)

بمشاء فاولوا فاهل كهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال كان ادريس خياطا
 وكان لا يغرز الا قال سبحان الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض احد افضل منه فاستأذنت ملك من
 الملائكة فبه فقال يارب ائذن لي فاهبط على ادريس فاذن له فأتى ادريس فسلم عليه وقال اني جئت لك لاجدتك فقال
 كيف تجدني وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذلك اخي من الملائكة
 فقال هل يستطيع ان ينسئني عند الموت قال امان ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن سا كما لك فيرفق بك عند
 الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال
 له الملائكة ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تسكمني في ادريس وقد سحى اسمه من العجيفة ولم يبق من اجسده الا
 نصف طرفه عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال سألت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيارفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه
 فحبب الملك الذي كان يصعد عليه فاستأذنت ربه قال يارب ائذن لي آتي عبدك هذا فاقروره فاذن له فترجل قال
 يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا
 قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال فلا تشفع الي ملك الموت فيؤخر من اجسلي لازداد شكر او عبادة قال
 الملك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطلب لنفسه فعمله الملائكة على جناحه فصعد به الى السماء
 فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستأذنت
 ربي عليه فلما ابشرته بذلك سألتني لا تشفع له اليك لتؤخره من اجله ليزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس
 فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمجاه فمات مكانه واخرج ابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها واخرج الترمذي
 وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعهما مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال لما خرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعهما مكانا عليا قال في السماء الرابعة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
 رضى الله عنه والربيع بن ميثم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية
 قال رفع ادريس كرفع عيسى ولم يمض * واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
 ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمرو بن غفرة برفع الخديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 ادريس كان نبيا تقيما زكيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير واربعه ايام يسبح في الارض
 ويعبد الله محمدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك
 الموت احب في الله فانا حين خرج للسماحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاخذني في صحبتك فقال له ادريس وهو
 لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو ان يقوى بي الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من
 آخر النهار مر براعى غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انا الاندوسى حيث غسي فاولاخذنا جفرا من هذه الغنم
 فافطارنا عليه ا فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعونى الى احد ذم ليس انما من حيث غسي ياتي الله برزق فاما
 امسى انا والله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة
 ما اشتهى فكل ادريس وقاما جمعا الى الصلاة فتمتر ادريس وكل ومن ونهس وملك الموت لا يغتر ولا حل ولا ينس
 فحجب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني فصغرت عنده عبادة عند ما راي منه ثم
 اصبحا فساها فلما كان آخر النهار مر اجد بقة غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطن من هذا
 الغنم لانا لاندوسى حيث غسي فقال ادريس ألم اهلك عن هذا وانت غسي ياتينا الله برزق فلما امسى انا
 الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال ملك الموت هلم فكل فقال لا والذي اكرمك بالنبوة يا نبي الله لا اشتهى
 فحجب ثم قاما الى الصلاة فتمتر ادريس ايضا وكل ومن وملك الموت لا يكل ولا يغتر ولا ينس فقال له عند ذلك
 ادريس لا والذي نفسي بيده ما انت من نبي آدم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل است من نبي آدم فقال له ادريس

فمن أنت قال أنا ملك الموت فقال له ادر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في بامر ما ناظرتك ولكني أحببتك
في الله وحببتك له فقال له ادر يس يا ملك الموت المسمى ثلاثة أيام بلياليها يسلم قبض روح أحد من الملائق قال بلى
والذي أكرمك بالنبوة يابني الله اني معك لمن حين زيارتي واني أقبض نفس من أمرت قبض نفسه في مشارق
الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة الماء بين يدي الرجل يديه ليتناول منها ما شاء فقال له ادر يس
يا ملك الموت أسألك بالذي أحببتني له وفيه الأفضيل لي حاجة أسألكها فقال له ملك الموت سئلي ما أحببت يابني الله
فقال أحب أن تديقني الموت وتفرق بيني وحي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد إلى ربي وحي فقال له ملك الموت
عليه السلام ما أقدر على ذلك إلا أن استأذن فيعزبني فقال له ادر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فخرج ملك
الموت إلى ربه فأذن له فقبض نفسه وفرق بين روجه وجسده فامه اسقط ادر يس عليه السلام ميتا والله اليه
روحه ووطنه يسمع وجهه وهو يقول يابني الله ما كنت أريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك
الموت يابني الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع ثم
قال يا ملك الموت أريد منك حاجة أخرى قال وما هي قال ترييني النار حتى انظر في الجنة منها فقال له ملك الموت
وما لك والنار ان لا ترجوا لآثارها ولا تكون من أهلها قال بلى أو بذلك ليكون أشد لعبي وخوفي منها فانطلق
إلى باب من أبواب جهنم فننادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائصهم قالوا أمرت
فيما بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناظر تكم وان كان نبي الله ادر يس عليه السلام سأبني أن تجرود المحققين النار
فتحتوا له قدر ثقب الخيط فاصابه من حرها واولهها وزفرها ما صامع فقال له ملك الموت أغلقه واغلقه فامسح ملك
الموت وجهه وهو يقول يابني الله ما كنت أحب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك الموت يابني
الله كيف رأيت قال يا ملك الموت كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع فقال له يا ملك الموت
قد بعيت لي حاجة أخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال ترييني الجنة فقال له ملك الموت عليه السلام يابني الله
ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقبلك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني أحب ان انظر إليها
ولعل ذلك ان يكون أشد اشوق وحرصني وطايي فذهب به إلى باب من أبواب الجنة فننادى بعض خزنتها فاجابوه
فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائصهم وقالوا أمرت فينا بشئ فقال لو أمرت فيكم بشئ ما ناظر تكم
وان كان نبي الله ادر يس عليه السلام سال أن ينظر في الجنة فافتحوا فلما فتح أصابه من بردها وطيبها
وريحانها ما أخذت قبليه فقال يا ملك الموت اني أحب ان ادخل الجنة فاكل أكمام ثمارها واشرب شريرة من
ما فيها فاهل ذلك ان يكون أشد لطلبتي وحرصتي فقال ادخل فادخل فاكل من ثمارها واشرب من ما فيها
فقال له ملك الموت اخرج يابني الله قد أصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن بساق
شجرة من شجر الجنة وقال ما أنا بخارج منها ان شئت ان أحاطت خاتمتك فأوحى الله إلى ملك الموت فاضميه
انحصومه فقال له ملك الموت ما الذي تخاف مني به يابني الله فقال ادر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد
ذقت الموت الذي كتب الله علي خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد
وردتها فأردها مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها
بخارجين أفأخرج من شئ ساقه الله إلى فأوحى الله إلى ملك الموت خصمك عبدي ادر يس وعزتي ورجالي أن في
سابق علي قبل أن أخلقه انه لاموت عليه الامواتة التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل
الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فقد عيا ملك الموت فقد خصمك وانه اخصمك بحجة قوية فلما
قرر ادر يس في الجنة وأقرمه الله دخولها قبل الخلائق بحسب الملائكة التي ربههم فقالوا ربنا خلقنا قبل ادر يس
بكذا وكذا ألف سنة ولم نعلمك طرفه عين وانما خلقك ادر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فأوحى الله
اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم اجسادي وتسبيحي وذكري وجعلت فيكم الذنوب التي لم أجعل لكم لذة في مطعم ولا
مشرب ولا في شئ سواها ووقوتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمخارم
وانه اجتنب ذلك كله من أجل وآثره اى على هواه ورضاه وحبتي على رضاه وحبته فمن أراد منكم أن يدخل

يا جبريل (قالوا) يعني
جبريل ومن معه من
الملائكة (الحق)
القرآن (وهو العلي)
أعلى كل شئ (الكبير)
أكبر كل شئ (قل) يا محمد
لكفار مكة (من يرضوكم
من السموات) بالاطر
(والارض) بالنبات
فان اجابوا وقالوا الله
ولا (قل الله) يرضوكم
(وانا اواباكم) يا اهل
مكة (اعلى هدى اوفى
ضلال مبين) في رزق
الله سواه ويقال وانا
معشر المؤمنين لعلي
هدى اواباكم يا اهل
مكة في ضلال مبين في
كفر وخطابين مقدم
ومؤخر في الكلام
(قل) لهم يا محمد
(لا تستنوني عما حرمنا)
اذنبنا (ولانستل عما
تعملون) في كفرهم ثم
نسخ بعد ذلك الآية
السيف (قل يجمع
بيننا وبينكم يوم القيامة
ثم يفتح) يقضى بيننا
بالحق (بالعدل) وهو
الفتاح (القاضي) لغة
عنان (العليم) بالحكم
(قل) يا محمد لاهل مكة
(أروني الذين أحقتم)
(به) أشركتم به (شركاء)
آلهة ما ذاخلقوا ثم قال
الله (كلا) حق المخلوقوا
شيا (بل هو الله) خالق
ذلك (العزير) بالنعمة
لن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه أمران

لا يعبد غيره (وما
 أرسلناك يا محمد (الا
 كافة) بجماعة (للناس)
 الانس والجن (بشيرا)
 بالجنة لمن آمن بالله
 (ونذرا) من النار لمن
 كفر به (ولكن أكثر
 الناس) أهل مكة
 (لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (ويقولون)
 كفار مكة (متى هذا
 الوعد) يا محمد الذي تعدنا
 (ان كنتم صادقين) ان
 كنت من الصادقين ان
 تبعث بعد الموت (قل)
 لهم يا محمد (لكم معاد
 يوم) ميقات يوم يوم
 القيامة (لا تستأخرون
 عنه ساعة) بعد الاجل
 (ولا تستقدمون) قبل
 الاجل ساعة (وقال
 الذين كفروا) كفار
 مكة أبو جهل بن هشام
 وأصحابه (ان نؤمن
 به - ذا القرآن) الذي
 يقرأ علينا محمد عليه
 السلام (ولا بالذي بين
 يديه) قبله من التوراة
 والإنجيل والزبور
 وسائر الكتب (ولو ترى)
 يا محمد (اذ الظالمون)
 المشركون أوجهل
 وأصحابه (موقوفون)
 محبوسون (عند ربهم)
 يوم القيامة (يرجع
 بعضهم الى بعض القول)
 يجب بعضهم بعضا
 ويرد بعضهم بعضا
 ويلعن بعضهم بعضا
 (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان عمل مثل ادريس أدخله
 مدخل ادريس وان غير أو بدل استوجب مدخل النظمين فقالت الملايكة كثيرا ما نطلب ثوابا ولا تصيبنا بعقاب
 وضربنا كما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت رب ثلاثين الملايكة هاروت وماروت ومالك آخر رضوا به
 فادعى الله اليهم أما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعكم الحذر فاني أنذركم اعلموا ان أكبر الكبائر عندي
 أربع فساختم سواها غفرته لكم وان عملتموها لم أغفر لكم قالوا وما هي قال أنت لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا
 دما ولا تشربوا خمر ولا تأخروا ما هبطوا الى الارض على ذلك فكأنوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس
 يقبضون أربعة أيام في سببنا حتى يموتوا ثلاثين يوما يعلمون الناس الخير ويعدونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى
 ابتلاههم الله بالزهر وهو كانت من أجل النساء فلما نظروا اليه افتنوا به المأزاد الله وسابق عليهم في علمهم
 خذلان الله اياهم ففسدوا ما تقدم اليهم فسلوا هو انفسها قالت لهم نعم ولكن لي زوج لا أقدر على ما تريدون مني الا
 ان تقتلوه وأكون لكم فقال بعضهم لبعض اننا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا نطأ بحجر ما لو كان نفع هذا مع هذا ثم
 نتوب من هذا كاه فلما أحسن الثالث بالفتنة عهدها من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت
 لما كتب عليهم ما فسد على زوجها فقتلاه فلما أرادها فاقالت لي صنيعة عبيد وانا أكره عصيته وخلافه فان
 أردتها فاجده الله سجدة واحدة فدعته ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا
 نطأ بحرا ولا نكنا نفعه ثم نتوب من جميعه فسجدوا لذلك الصنم فلما أرادها فاقالت لها ما قد بقيت لي حاجة أخرى فلا
 وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الابه قالوا وما هو قالت الخمر فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما
 لصاحبه اننا قد أمرنا ان لا نشر بخر فقال الآخر اننا قد أمرنا ان لا نسفك دما ولا نطأ بحرا ما لو كنا نفعه ثم نتوب
 من جميعه فشر بالخمر فلما أرادها فاقالت قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هي قالت تعلم اني الكلام الذي تعرجان به
 الى السماء فعلمها الابه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتليها بالاب
 به عرجت الى السماء فغلقت أبواب السماء ونهم ما وقيل لهم ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعنا من دخول السماء
 وعلمنا ثم ما قد افتنوا وابتليها الى الله بالدعاء والتضرع والابتهال فادعى الله اليهم ما حل عليك ما سخطي ووجبت فيما
 تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتما مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما هرتما اليه من معصيتي
 وخلاف أمري فاخترت ان شئت ما عذاب الدنيا وان شئت ما عذاب الآخرة فعلم ان عذاب الدنيا وان طال فقصيره
 الى زوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاخترت عذاب الدنيا فها ما يابل معاقبين منكوسين مقرنين
 الى يوم القيامة وخرج ابن أبي حاتم من طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا
 لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال أمتي فارني كيف الموت قال له ملك الموت
 سبحان الله يا ادريس انما يعرف أهل السموات والارض من الموت وتساءلني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان
 أراه فلما ألتح عليه قال له ادريس انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال رب ان
 عبدك سأني ان أراه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادريس انما يعرف الخلق من الموت قال
 فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله اليه روحه
 فكث ما شاء الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فأنظر اليها قال له يا ادريس انما أنا عبد مملوك مثلك ليس الي
 من الامر شيء فالتح عليه فقال له ملك الموت يارب ان عبدك ادريس قد ألتح على فساءلني ان أدخله الجنة فبها هو قد
 قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادريس ما لا أعلم انا
 فاجتمه له ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت أخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا
 موتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير حين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد سمع ما يقول عبدك
 ادريس قال الله له صدق عبدى هو أعلم منك فأخرج منها ودعها فيها فقال الله ورفعهما مكانا عليا وخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله وذكري في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعهما مكانا عليا قال كان ادريس اول
 نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل في فرع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملايكة أحبه فسأل الله

ان ياذن له فيا تبه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا ايها الملك اخرجني كبقى من اجلى لعلى اجتهد الله في العمل قال يا ادر يس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد الله في العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع فامر به فعمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السماء السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت اين تريد قال اقبض نفس ادر يس قال واين امرت ان تقبض نفسه قال في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادر يس فاذا هو برجله يخفقان قد مات فوضعه في السماء السادسة * قوله تعالى (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم امامن ذرية ادم فادر يس ونوح وامامن حمل مع نوح فابراهيم واما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وامامن ذرية اسراييل فموسى وهارون و زكريا ويحيى وعيسى * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجتنبية اقال خلعنا * واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذا كرفى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذا كرفى الكتاب اسمعيل الآية واذا كرفى الكتاب ادر يس الآية حتى بلغ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بايام الله واثم على من انفى الله عليه * واخرج ابن ابي الدنيا في البكاء وان حرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فابن البكاء * قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله خلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى * واخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله في السماء * واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف واصعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح امة محمد ينزوا بعضهم الى بعض في الازفة زمانة * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله اصعوا الصلاة يقول تركوا الصلاة * واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف اصعوا الصلاة قال ليس اصعوا تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركه ولو كان اصعوا اذ لم يصلها وقتها * واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم في قوله اصعوا الصلاة قال صلواها غير وقتها * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن القاسم بن مخيمرة في قوله اصعوا الصلاة قال اخروا الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها ككفر * واخرج ابن ابي حاتم والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله اصعوا الصلاة قال لم يكن اصعوا تركها ولو كان اصعوا المواقيت * واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابين للقهوات تباعين للشهوات لعانين للكعبات وقادين عن العتبات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلا هذه الآية خلف من بعدهم خلف اصعوا الصلاة واتبعوا الشهوات * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن الاشبته عن قال اوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعلمة بشهوات الدنيا عنى محجوبة * واخرج البيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا واخو فرآنا عمر بن الخطاب واحدا ينظر الى صاحبه فقال اني لاشئ ان تكونوا من الخلف الذين قال الله فيهم خلف من بعدهم خلف اصعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا * واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاه هذه الآية خلف من بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد سنين سنة اصعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدون تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاخر * واخرج احمد والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امة اهل الكتاب واهل الين قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما اهل الين قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة انها كانت ترسل بالصدق لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منسار يري باولا يبر برة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسراييل ومن هدينا واجتنبنا اذا تنلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا خلف من بعدهم خلف اصعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
 فهر واوهم السافلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (لولا انتم لكانا مؤمنين) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (الذين استضعفوا) قهروا وهم السافلة (انحن صددناكم) صرفناكم (عن الهدى) عن الایمان (بعد اذ جاءكم) تجذبه (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل محي محمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) قهروا وهم السافلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الایمان وهم القادة (بل مكر الليل والنهار) قولكم ايانا بالليل والنهار (اذ تاسروننا) اذا امرتمونا (ان تكفروا بالله) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وتجعل له)

فسوف يلقون فيها الآ
 من تاب وآمن وعمل
 صالحا فأولئك يَدْخُلُونَ
 الجنة ولا يُظالمون شيئا
 جنات عدن التي وعد
 الرحمن عباده بالغيب
 انه كان وعدة ما أتيا
 لا يسمعون فيها لغوا
 الا سلاما ولهم رزقهم
 فيها بكرة وعشيا تلك
 الجنة التي نورث من
 عبادنا من كان تقيا
 وما ننزل الا بالمراد
 له ما بين أيدينا وما
 نخلفنا وما بين ذلك وما
 كان ربك نسياب
 السموات والأرض وما
 بينهما قاطعا عبدوه واسطبر
 لعبادته

تدأ اذا اعد الاواشي كال
 (فوسروا) انخسوا
 (المدامة) القادة من
 السكينة ويقال اظهر
 الندامة القادة والسفلة
 (ما) حين (رأوا العذاب
 وجعلنا الاغلال في
 أعناق الذين كفروا)
 يحمده عليه السلام
 والقمر ان يقول غلت
 أعناقهم الى أعناقهم
 (هل يجوزون) يوم
 القيامة (الاما كانوا
 يعملون) الامما كانوا
 يعملون ويقولون في
 كفرهم (وما أرسلنا في
 قرية) الى أهل قرية
 (من نذير) رسول
 يخوف (الاقال مترقوها)
 جعلنا لهم آياتنا وآياتها

انطلق الذين قال الله تعالى من بعدهم خلف * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرثي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا يرد له راية قبل
 يا رسول الله أمؤمنون هم قال باليمان يقرون * قوله تعالى (فسوف يلقون فيها الآيات * وأخرج ابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وهذا وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن
 مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال النبي نهر أو وادي جهنم من قبح بعيدا القعر خبيث العلم تقذف فيه الذين
 يتبعون الشهوات * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال النبي وادي جهنم بعيد
 القعر من بين الریح * وأخرج ابن جرير والعلبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة من عشرين أو مائة تقذف بهم من سفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم سى
 الى النبي وأيام قات وما نبي وأمام قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في
 كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى آثاما * وأخرج ابن مردويه من طريق يمشل عن النخعي عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي وادي جهنم وادي يسمى غيا يسيل دما وكحافه ومن خلق
 له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال سوء الأمن تاب قال من ذنبه وآمن قال بره وعمل صالحا
 قال بينه وبين الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا * وأخرج
 عبد بن حميد وهذا وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبصرون في قوله ولهم
 رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
 يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد
 بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر ثم
 في نور وأبدوا لهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارضاء الخبز والخلق الا يواب ويعرفون مقدار النهار
 برفع الخبز وفتح الاواب * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبان عن الحسن وأبي قلابة قال
 قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها
 بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور
 يرد العذرة على الراح والراح على العذرة وتأتيهم طرف الهدايا من الله لو اقيمت الصلوات التي كانوا يصلون فيها
 في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن يعقوب بن أبي كعب قال كانت العرب في زمانها انما لها
 كلمة واحدة فمن أصاب أكلتين سمى فلا بالاعمال فانزل الله تعالى يرغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة
 وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم أن يتعدى أن رجل ثم يتعشى قال الله لا هل
 الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 عبادة من عبادة الجنة وكل الجنة عذرات الا أنه يرفى الى وفي الله تعالى فيها راحة من الحور والعين أدناهن التي
 خلقت من زعفران * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الا وله في الجنة منزل وأزواج
 فاذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار وذلك قوله من عبادنا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا * قوله تعالى (وما ننزل الا بالمراد) * وأخرج أحمد
 والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخيريل ما منعك أن تزورنا أكثر
 مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمراد بل الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب

لحمده * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأهم الأبعض إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت علي حتى ظننت أن برئ علي موحدة فقال وما أنتزل إلا بأسر بك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت اليأس أشوق ولكنني مأمور فأوحى الله إلى جبريل أن قل له وما أنتزل إلا بأسر بك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فمشى ذلك إلى خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد وردك أو قال فتنزل جبريل بهذه الآية ما وردك ربك وما قبل قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما أنتزل إلا بأسر بك * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد وثقت حتى ظن المشركون كل ظن فنزات الآية * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال كيف أتيتكم وأنتم لاتقصون أظفاركم ولا تنقون برجمكم ولا تأخذون شواربكم ولا تستامكون وقرأ ما نتزل إلا بأسر بك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فأتاه جبريل وقال يا محمد وما أنتزل إلا بأسر بك له ما بين أيدينا يعني من الدنيا وما خلفنا يعني من الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين * وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك قال ما بين النفتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيما قال قال ما كان ربك نسيما يا محمد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسي شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيما * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله * وأخرج الحاكم عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والخبث والقرع فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عافية * قوله تعالى (هل تعلم له سميا) * أخرج ابن جرير وابن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما هل تعلم له سميا قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا يا محمد هل تعلم لالهك من ولد * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
أما السمي فانت منكم كثير * والمسال مال يغتدي وروح
* قوله تعالى (ويقول الإنسان) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الإنسان الآية قال قالها العاصم بن وائل * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ أسوف أخرج برفع الالف أولاد كرا الإنسان خفيته بنصب الياء ورفع الكاف * قوله تعالى (قوربك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتيا قال عتيا قال فعودا في قوله عتيا قال معصية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتيا قال عتيا * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لأدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا أو جثيا فانه ما جيبا بالضم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أو أكرم بالكرم دون جهنم جائين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه أنه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصلي برفع الصاد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه

هل تعلم له سميا
ويقول الإنسان أنذا
ماتت لسوف أخرج
سميا أولاد كرا الإنسان
أنا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا فصور ربك
لتخسرهم والشياطين
ثم لتخسرهم حول
جهنم جثيا ثم لتزعن
من كل شعبة أيهم أشد
على الرحمن عتيا ثم لتعن
أعلم بالذين هم أولى بها
صليا

أنا بما أرسلنا به
كافرون) جاحدون
(وقالوا) للرسول نحن
أكثر أمم والأولاد
منكم (وما نحن بعبدين)
بديننا هذا مع هذه
الأموال والأولاد وهكذا
قال كفار مكة لمحمد عليه
السلام قال الله (قل) اللهم
يا محمد (إن ربى يسط
الرزق) يوسع المال
(لمن يشاء) على من
يشاء وهو مكرمه
(ويقدرو) يقتر على من
يشاء وهو نظر منه
(ولكن أكره الناس)
أهل مكة (لا يعلمون)
ذلك ولا يصدقون به
(وما أموالكم) كثرة
أموالكم بأهل مكة
(ولأولادكم) كثرة
أولادكم (بأقربكم
عندنا زلفى) قربي
بالدرجات (الأمس
آمن) بالله ولكن إيمان
(آمن بالله) (وهل

وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما
مقتضيا ثم تجزي الذين
اتقوا ونذروا الظالمين فيها
جسبا

صالحا خالصا قوامينه
وبين ربه يقربه الى الله
(فاولئك لهم جزاء
الضعف) في الحسنات
(بما عملوا) في ايمانهم
(وهي في الغرفات) في
الدرجات (آمنون) من
الموت والزوال (والذين
يسعون في آياتنا)
يكذبون باياتنا محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (معاصرين)
ليسوا بها اثنين من
عذابنا (اولئك) في
العذاب) في النار
(محضون) معذبون
(قل) لهم يا محمد ان
ربي ييسر الرزق لمن
يشاء) يوسع المال على
من يشاء (من عباده)
وهو مكرمه (ويقدر
له) يقدره وهو تقاربه
(وما أنفقتم من شيء) في
سبيل الله (فهو يخلفه)
في الدنيا بالمال وفي
الآخرة بالحسنات
(وهو خير الرازقين)
أفضل المخلطين والعطين
(ويوم نحشهم) يعني
بني ملج والملائكة
(جميعا) نقول للملائكة
أهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون) بامرهم
(قالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جسا قال قيسا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ثم انزل عن قال لنبيد ان * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله ثم انزل عن الآية قال انزل عن من كل أهل دين فادتهم وروؤهم في الشر * وأخرج ابن أبي
حاتم عن بكر مة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا * وأخرج هذا وعبد بن حنيفة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي الاحوص ثم انزل عن من كل شعبة الآية قال يبدأ بالأكابر فالأكابر جرما * وأخرج ابن أبي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخر حتى اذا تكاملت العسدة انارهم جميعا ثم يبدى
بالأكابر فالأكابر جرما ثم قرأ فور ذلك الحشر ثم الى قوله عتيا * وأخرج أبو عبد بن حنيفة وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لنزل عن من كل شعبة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرة * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بهم اصليا يقول انهم أولى بالخلافة في جهنم * وأخرج
الحريث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض من الاديوم وزيد
في سعتها كذا وكذا وجميع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وجرهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انثر واعلى
وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون أفكروا بما فرغون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم
تفاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وجرهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض
بضعف جنهم وانسهم فاذا انثر واعلى وجه الارض فزعوا اليهم أهل الارض فيقولون أفكروا بما فرغون من قولهم
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كل قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من
أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الارض بضعف فاذا انثر واعلى أهل الارض يفرع اليهم أهل الارض
فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من
أهل ست سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم حتى صفوف فينادى مناد يستعملون اليوم
من أصحاب الكرم ليقم الجسدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية يستعملون اليوم
من أصحاب الكرم من الذين كانت تخاف جنوهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلهم يسمعون صوتهم
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثالثة يستعملون اليوم من أصحاب الكرم من الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلاق له عينان تبصران واسان
فصيح فيقول اني وكنت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقتهم من الصفوف لقط الطائر حب السمسم فتحبس بهم
في جهنم ثم تخرج ثانية فيقول اني وكنت منكم من آذى الله تعالى ورسوله فتلقتهم من الصفوف لقط الطائر
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فيقول اني وكنت باصحاب التصاوة فتلقتهم من الصفوف لقط الطائر
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة نشرت العصف ووضع الموازين
ودعى الخلائق للحساب * قوله تعالى (وان منكم الا واردها) * أخرج أحمد وعبد بن حنيفة والحكيم الترمذي
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمية قال اختلفنا في الورد
فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم تجزي الله الذين اتقوا فاقبلت جابر بن عبد الله فذكرت
له فقال راهري يا صبي الى أذنيه صفتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا
دخلها فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار حججها من بردهم ثم تجزي الله الذين اتقوا
ونذروا الظالمين فيها جسا * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حنيفة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس الورد يدخل
وقال نافع لا فقر أن حبس اسمكم وما تعبدون من دون الله حبس جهنم انتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ
يقدم قوم يوم القيامة فاوردهم النار أوردوا أم لا ما أناروا فسد دخلها فانظر هل تخرج منها أم لا * وأخرج
عبد بن حنيفة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر ألم تسمع قوله

فأوردتهم النار وبئس الورد المور ودوقوله ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود أنه سئل عن قوله وان منكم الاواردها قال وان منكم الاواردها * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى أحد الا دخلها * وأخرج هناد والطيبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال ووردها الصراط * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصرون عنها باعمالهم فاولهم كل البرق ثم كل ريح ثم كضر الفرس ثم كل اكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعا ووردهم قيامهم حول النار ثم يصرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل العابر ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعمد الرجل حتى ان آخرهم سراجل نور على موضع ارجلهم قديمه يمر متكفيا به الصراط * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر كعمد الرجل والبهايم ثم يمر على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز فيها * وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحكيم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم تعدنا ان نورد النار قال بلى واسكنكم مررتم عاينها وهي حامدة * وأخرج عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد الممر عليها من غير ان يدخلها * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو الممر عليها * وأخرج ابن الأنباري عن أبي نصر في قوله وان منكم الاواردها قال يحملون على الصراط إلى جهنم وهي كأنها من اهل القبيل لهم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك ودعي أصحابي فنجسهم الصراط وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كنا نرى ووردها الا دخولها قال لا ولكن ووردها ان يحاء بجهنم كأنها من اهل القبيل حتى استوت عليها أقدم الخلائق برههم وفاجرهم ناداهم ناد خذي أصحابك وذري أصحابي فنجس بكل ولي لها الهى أعلمهم من الوالد يولد وينجو المؤمنون ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار تسعمائة ألف وكافال * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال وورد المسلمين المور وعلى الجسر بين ظهر يها وورد المشركين ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا لله سلم سلم * وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ووردها * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي سلامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد ود قال الدخول قال لا الورد والدوقوف على شفيرها فقال ويحك أما تقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيد يقدم قوم يوم القيامة فأوردتهم النار أفترله ويحك انما أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يتخصم يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تصيبه ويدها ورجلاها يشهدان عليه بما كان يولها ثم يدعى الرجل وحواله كمثل ذلك ثم يوثق بأهل الاسواق فساهى بقرارها تؤخذ منهم ولادوانق الاحسنات ذات دفع الذاوسيات ذات دفع الى ذات يوثق بالجارية في مقامع من

(سبحانك) زهو الله
(أنت ولينا) ر بنا (من
دوهم) من دون ان
أمرناهم بعبادتنا (بل
كانوا يعبدون الجن
أكثرهم بهم مؤمنون)
مقرون برون انهم
الملائكة (فاليوم) وهو
يوم القيامة (لا يملك)
لا يقدر (بعضكم
لبعض) يعني الملائكة
والجن لكم (نفعا) من
الشفاعة (ولا ضرا)
بدفع العذاب (وتقول
للذين ظلموا) أشركوا
(ذوقوا عذاب النار التي
كنتم بها) في الدنيا
(تكذبون) انها لا تكون
(واذا تتلى عليهم) تقرأ
على كفار مكة (آياتنا)
آيات القرآن (بينات)
مبينات بالحلال والحرام
(قالوا ما هذا) يعنون محمدا
عليه السلام (الارجل
يريدان يصدكم)
بصرفكم (عما كان يعبد
آبائكم) من الآلهة
(وقالوا ما هذا) انذى
يقول محمد عليه السلام
(الا فكل) كسذب
(مفتري) مختلف من
تلتاء نفسه (وقال
الذين كفروا) كفار
مكة (للحق) للقرآن
(ما جاءهم) حين جاءهم
محمد صلى الله عليه وسلم
(ان هذا) ما هذا (الا
سحر مبين) كذب بين
(وما آتيناكم) أعطيناكم
كفارا مسكنا (من كتب

بدرسونها) بقرون فيها
 ما يقولون (وما أرسلنا
 اليهم قبلك) بالحمد (من
 نذير) من رسول مخوف
 لهم الا قالوا له مثل
 ما يقولون لك (وكذب
 الذين من قباهم) من
 قبل قومنا قرىس الرسول
 (وما بلغوا معشار
 ما آتيناهم) يقول
 ما بلغت قرىس عشر من
 كان قبلهم من الكفار
 ويقال ما بلغت أموالهم
 ولا أولادهم وأعمارهم
 وقومهم عشر ما أعطينا
 من كان قبلهم (فكذبوا
 وولى فكيف كان كبير)
 تغييرى عليهم بالعذاب
 حين لم يؤمنوا (قل)
 يا محمد لكفار مكة (انما
 أعظكم بواحدة) بكلمة
 واحدة لاله الا الله وهذا
 كقول الرجل للرجل
 تعال حتى أكلك كلمة
 واحدة ثم يكلمه باكثر
 من ذلك (أن تقوموا
 لله مشى) اثنين اثنين
 (وفردى) واحدا
 واحدا (ثم تنفكروا)
 هل كان محمد صلى الله
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا
 أو كاذبا أو مجنوناً ثم قال
 الله تعالى (ما بصاحبكم)
 ملبسكم (من جنه) من
 جنون (ان هو) ما هو
 يعنى محمد صلى الله عليه
 وسلم (الانذير) رسول
 مخوف (لكم بين يدي
 عذاب شديد) يوم
 القيامة ان لم تؤمنوا

حديده وقصوت عند رب العالمين في قول سوقوهم الى النار فما أدري أيدينا لو لم أؤك قال الله وان منكم الاواردها
 كانت على ربك حتما مفضيا * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أن لي ما على الاوض
 من شيء لا تخديت به من هول المطاع فقال ابن عباس فقاتله والله اني لارجو ان لا تراها الا مقسدا وما قال الله وان
 منكم الاواردها * وأخرج الحاكم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خزيها ومن فقد أظلمها نورك الهسي
 * وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد شهد بدر أو الحديبية قالت حفصة أليس
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعه يقول ثم تنجي الذين اتقوا * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يموت مسلم ثلاثه من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفينان وان منكم الاواردها * وأخرج الطبراني عن
 عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثه من الولد لم
 يباغوا الخنث لم يرد النار الا عا بر سبيل يعنى الخوازيج الصراط * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى
 والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء
 المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم بالنار بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منهم الاواردها
 يعنى الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منهم الاواردها قال
 وهم الظالمه كذلك كنا نقرؤها * وأخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني
 قال لما قرئت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رواحه الى بيته فبكت فبكت المرأة فبكت وجاءت
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت فبعوا يبكون فلما انقطع عنهم قال يا أهلاه ما الذي أبكاكم قالوا الانذير ولد كن
 رأينا لك بكت فبكيتا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبتني فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد
 النار ولم ينبتني اني صادر عنها ذلك الذي أبكاكم * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن
 رواحة الخروج الى أرض مؤتة من الشام أتاه المساون يودعونه فبكي فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية
 لكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مفضيا
 فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معافي الزهد وعبد بن حنبل والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم
 قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أنبتت أني وارد النار ولم أنبأ اني صادر * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك أنك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن * وأخرج ابن المبارك وهناد
 عن أبي مبسر انه أوى الى فراشه فقال باليت أحي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا مبسر ان الله قد هدك الى
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا وارد النار ولم بين لنا اننا صادر عنها * وأخرج ابن المبارك عن
 الحسن قال قال رجل لانيه يا أخى هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال فقيم
 الضحك فبارؤى ضاحكا حتى مات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الخبي حفظ كل مؤمن من النار
 ثم قرأ وان منكم الاواردها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الخبي في الدنيا يحفظ المؤمن من الورود في
 الآخرة * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ردها * وأخرج
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه وعكا
 وأنامعه فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون خطه من النار في الآخرة * وأخرج
 الخطيب في تالى التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتما مفضيا قال

وإذ اتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين كفروا
الذين آمنوا أي الفريسيين
خير مما وأحسن نبيا
وكم أهلنا قبلهم من
قرنهم أحسن أنا
ورئيسا قل من كان في
الضلالة قلبا بمدله
الرجن مدا حتى إذا
رأوا ما وعدون أما
العذاب وما الساعة
فسيعارون من هـ وشه
مكانا وأضعف جنـدا
ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى والباقيات
الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير مردا
أفسر آيت الذي كفر
بآياتنا وقال لا أتين
مالا ولدا أطلع الغيب
أم اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب
ما يقول ونعلمه من
العذاب ماذا

فسما واجبا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حتماهم قضيما
قال قضاة من الله * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والسطي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حتماهم قضيما قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبادك يخطؤون وأنت رب * بكفيلك المنيا والحنوم

* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس أنه قرأ ثم نجيبي الذين اتقوا بضم التاء * وأخرج ابن
الأنباري من طريق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ثم نجيبي الذين اتقوا بفتح التاء * وأخرج ابن الأنباري عن ابن
أبي ليلى أنه كان يقرأ ثم نجيبي الذين اتقوا بفتح التاء ويقول الورد والدخول * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ونذرا للظالمين فيها حيا ووكلا كذلك كان يقرأها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله ونذرا للظالمين فيها حيا قال جثيا على ركبهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال
الجثى شر الجاوس ولا يجلس الرجل جثيا إلا عند كبر نزلت * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جثيا قال على ركبهم * قوله تعالى (وإذ اتلى عليهم) الآيات
* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريسيين خير قال فريسي تقوله لها
ولا صحاب محمد * وأخرج الثوري يابى وسـ عبيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مما قال المنزل وأحسن نديا قال الجساس وفي قوله أحسن أنا قال
المتاع والمال وربنا قال المنظر * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله عز وجل وأحسن نديا قال النسادى الجساس والمنسكة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
الشاعر وهو يقول

يومان يوم مقامات وأندية * ويوم سير إلى الأعداء تاريب

قال أخبرني عن قوله أنا نارا وربنا قال الأناث المتاع والرئ من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت الشاعر وهو يقول

كان على الجول غدا تولوا * من الرئ الكريم من الأناث

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مما قال أحسن نديا قال الجساسهم وفي قوله أنا نارا قال زينة
وربنا قال فيما يرى الناس * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مما قال أحسن نديا قال خير مما كانا
وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنا نارا ربنا قال أكثر أم والأو أحسن صور * قوله تعالى (قل من كان في الضلالة
قلبه مدله) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة
قلبه مدله الرحمن فليدع الله في طغيانه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت
قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فإنه يزيد الله ضلاله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى قال يزيدهم إخلاصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خير مما قال نوابا يعني خير
جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مردا من رجوعهم إلى النار * قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)
آيات * أخرج أحمد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في اللغات وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا لينا وكان لي على العاصي بن
وائل دين فأتيتهم أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تسكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تعوت ثم تبعث
قال فأتيتهم ثم بعثت جثني ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله وياتينا
فردا * وأخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وائل عملا فأتيتهم أتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم
ترجعون إلى مال وولد واني راجع إلى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم أعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كافرا

﴿قل﴾ لهم يا محمد
(ما سألتكم من أجر)
من جعل وموثة (فهو)
لكم ان أجرى ما نوابي
(الاعلى الله وهو على
كل شئ) من أعمالكم
(شهود) عالم (قل) لهم
يا محمد ان ربى يقذف
بالحق بين الحق وبامرا
بالحق (علام الغيوب)
ما غاب عن العباد يعلم
الله ذلك (قل جاء الحق)
ظهر الاسلام وكرم
المسلمون (وما يبدئ
الباطل) ما يخلق

وثرثما يقول ويأتمنا فردا
 واتخذوا من دون الله
 آلهة ليكفروا لهم عزرا
 كلا سيكفرون بعبادتهم
 ويكونون عليهم ضدا
 ألم تر أننا أرسلنا الشياطين
 على الكافرين تؤزهم
 أزا فلا تجعل عليهم ممسا
 نعد لهم عذابا يوم نحشر
 المتقين الى الرحمن وفدا
 الشيطان واذا صنام
 (وما يعبد) يحيى بعد
 الموت (قل) لهم يا محمد
 (ان ضللت) عن الحق
 والهدى (فانما أضل
 على نفسي) يقول عقوبة
 ذلك على نفسي (وان
 اهتديت) الى الحق
 والهسدى (فبى يوحى
 اليربى) اهتديت (انه
 سميع) ان دعاه (قريب)
 بالاجابة من وحده (ولو
 ترى) يا محمد (اذ فرغوا)
 خسف بهم الارض
 وما توا وهو خسف
 البيداء بهم (فلا فوت)
 فلا فوت منهم أحد
 (واتخذوا من مكان
 قريب) من تحت
 اقدامهم وخسف بهم
 الارض (وقالوا) عند
 ما خسف بهم الارض
 (آمنابا) بمحمد عليه
 السلام والقرآن قال
 الله تعالى (وانى لهم
 التناوش) التوبة
 والرجعة (من مكان
 بعيد) بعد الموت (وقد
 يكفروا به) محمد

يطلبون العاصي من ذائل يدين فاقوه يتفاضونه فقال ألسستم تزعمون ان في الجنة تذهبها وفضة توحى بر او من كل
 الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا وولد اولاد وتين مثل كتابكم الذى جسستم به فقال الله
 أفرأيت الذى كفر بآياتنا آيات * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال ألسستم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس يزعم
 ان لكم الجنة ونارا وأموالا وبنين قال بلى قال اذهب فإست بقاضيك الأئمة فانزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا الى
 قوله ويأتينا فردا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول
 ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح فقدمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أم اتخذ
 عند الرحمن عهدا قال لا اله الا الله برحومها والله أعلم * قوله تعالى (وترثها ما يقول) الآية * أخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وترثها ما يقول قال ماله وولده * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وترثها ما يقول قال ماله وولده وذلك الذى قال العاصي بن
 وائل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وترثها ما يقول قال ما عنده
 وهو وقوله لاوتين مالا وولد اولاد فى حرف ابن مسعود روى ثورثا ما عنده ويأتينا فردا الامال له وولده وقوله تعالى (كلا
 سيكفرون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم ثم رفع الكاف قال يعنى
 الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ويكونون
 عليهم ضدا قال أعوانا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ويكونون
 عليهم ضدا قال أو نأخذهم يوم القيامة فى النار تكون عليهم عونا يعنى أو نأخذهم تحاصمهم وتكذبهم يوم القيامة فى
 النار * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ويكونون عليهم
 ضدا قال قرأنا فى النار يا عن بعضهم بعضا ويترأ بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن النخاع رضى الله
 عنه فى قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء * وأخرج ابن الانبارى فى الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
 قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال قال فى حوزة بن عبد المطالب
 وان تكونوا لهم ضدا أنسكن لكم * ضدا بعباءة مثل الليل مكتوم
 * قوله تعالى (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين) الآيتين * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله أنا
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تعو بهم اغواهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما فى قوله تؤزهم أزا قال تعرض المشركين على محمد وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله تؤزهم أزا
 تسليمهم اشلاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تؤزهم
 أزا قال ترجمهم ازعاجا الى معاصى الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على
 الكافرين تؤزهم أزا قال كقولهم ومن يعش عن ذكروا الرحمن نقيض له شيطانا * وأخرج ابن الانبارى فى الوقف
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله تؤزهم أزا قال تؤقدهم وقودا قال فيه الشاعر
 حكيم أمين لا يبنى بجحاة * اذا أزه الاقوام لم تر مرم
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انما نهد لهم عدا يقول أنفاسهم التى يتنفسون فى
 الدنيا فهى معدودة كسنةهم وآجالهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي فى قوله انما نهد لهم عدا
 قال كل شئ حتى النفس * قوله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) * أخرج ابن حورروان المنذر وابن
 أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا * وأخرج ابن حور
 و ابن ابى شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي سعيد رضى الله عنه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على ثياب راحلهم من زمرد وياقوت ومن أى
 لون شاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى

الجنة وأخرج عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال يفدون الى ربهم فيكرمون ويعطون
ويحيون ويشفون * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق واثنين وراغبين وراغبين واثنين على بعير وثلاثة على بعير وأربعة
على بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم النار تعذيبهم حيث قالوا وتيت معهم حيث باتوا * وأخرج ابن مردويه
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال أما والله ما يحشرون على أقدامهم
ولا يساقون سوفا ولا يكتمهم بؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عاها حال الذهب وأزمتها الزبرجد
فيقعدون عاها حتى يقرعوا باب الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن
المازري وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال أما والله ما يحشر الوغد على أرجلهم ولا يساقون سوفا ولا يكتمهم بؤتون بنوق
من فوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عاها حال الذهب وأزمتها الزبرجد نير كيون عليها حتى يطر قوا باب
الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرف عن علي قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت يا رسول الله هل الوغد الا الركب قال النبي صلى
الله عليه وسلم - لم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليهم ارحال الذهب
شرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منهم مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقتهم من ياقوتة جرام على
صفايح الذهب واد اشجرة ينبع من أصلها عينان فاذا نمر بوان احدى العينين فغسل ما في بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبقارهم ولا أشعارهم بعدها أبقارهم يضر بون بالحلقة على الصفحة الملو
سمعت طنين الحاقسة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد قبل فتستخفها بالبلية فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا
رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قيمك وكنت بامرئك فبتبعه ويقتوا ثمه فتستخف الحوراء العجلة
فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبيك وأنا الراضية فلا أسخط أبدا وأنا الناعمة
فلا أباس أبدا وأنا الخالدة فلا أموت أبدا وأنا المقيمة فلا أظعن أبدا فيدخل بيتنا من أساسه الى سقفه مائة ألف
ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حجر وطرائق خضر وطرائق صفر مامنها طريقة تشاكل صاحبها
وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراسا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى فخ ساقها
من وراء الحلال يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار أنهار مطردة أنهار من ماء
غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضررع المشية وأنهار من خمر لذة
لا شارب بين لم يعصرها الرجال باقدا ماها وأنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون الخمل فيستحلى النهار فان شاء
أكل قاعا وان شاء أكل قاعا وان شاء أكل متكئا فيشتمسى الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل
من جنوبها أى لون شاء ثم تطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلوكم الجنة التي أورتتموها بما كنتم
تعملون * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أياما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة عليهم ارحال
الذهب شرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منهم امد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من
احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث أبقارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا
وتجري عايمهم نضرة النعيم فيأتون باب الجنة فاذا حلقتهم من ياقوتة جرام على صفايح الذهب فيضر بون بالحلقة على
الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد قبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خوله ساجدا
فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قيمك وكنت بامرئك فبتبعه ويقتوا ثمه فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر
والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي لا أموت وأنا الناعمة التي لا أباس وأنا
الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتنا من أساسه الى سقفه مائة ألف ذراع بنى على جندل
اللؤلؤ وطرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريرا على كل سرير

صلى الله عليه وسلم
واقرآن (من قبل) من
قيل ما حشفتهم
الارض (ويقذفون
بالغيب) يقولون بالظن
في الدنيا أن لا الجنة ولا
نار (من مكان بعيد)
بعد الموت ويقال
يقذفون بالغيب يسألون
الرجعة الى الدنيا بالظن
من مكان بعيد بعد الموت
(وحيل بينهم) فرق
بينهم (وبين ما يشتهون)
من الرجوع الى الدنيا
(كفعل بأشياءهم)
بأشياءهم وأهل دينهم
(من قبل) من قبلهم
من الكفار (انهم كانوا
في شك مرئيا) ظاهر
الشك بفطر السموات
والارض
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الملائكة
وهي كلها مكية اياتها
خمس وأربعون وكلماتها
مائة وسبع وتسعون
وحروفها ثلاثة آلاف
ومائة وثلاثون حرفا والله
أعلم بأسرار كتابه) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (الحمد لله)
يقول الشكر لله والمنة
لله (فاطر السموات)
خالق السموات (والارض)
جاعل الملائكة) خالق
الملائكة ومكرم الملائكة
(وسلا) بالرسالة يعني
جسبريل وميكائيل
واسرافيل وهما الملائكة

ورد الاملاكون الشفاعة
الامن اتخذ عند الرحمن
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا لقد جئتم شيئا اذًا
تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض
وتخز الجبال هذ أن
دعوا للرحمن ولدا وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ
ولدا ان كل من في
السموات والارض الا
آنى الرحمن عبدا لقد
أحصاهم وعددهم عدا
وكلمهم آت به يوم القيامة
فردا



والرعد والحفظة الى
خلائقه (أولى أجنحة)
ذوى أجنحة يعنى الملائكة
(منى) من له جناحان
يطير بهما (وثلاث)
من له ثلاثة أجنحة
(ورباع) من له أربعة
أجنحة (يزيد في الخلق)
في خلق الملائكة
(ما يشاء) ويقال في
هذه الأجنحة ما يشاء
ويقال في نعمة حسنة
ما يشاء ويقال في صوت
محسن ما يشاء (ان الله
على كل شىء من الزيادة
والنقصان) قدس
ما يفخ الله ما يرسل الله
(للناس من رحمة) من
مطر و رزق وعافسة
(فلا تمسك لها) فلا مانع
لها للرحمة (وما تمسك)
وما مانع (فلا يرسل له)
ما يسلك غيره (من

سبعون حشيشة على كل حشيشة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نوح ساقها من باطن الجبال يقضى
جماعها في مقدار ايلة من لسانيكم هذه الانهار من تحت سم تطرد أنهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه
وأنتهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وأنتهار من خمر لذة لا تشار بين قال لم تعصرها الرجال
بأفداهم وأنتهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستحلى الثمار فان شاء أكل قائما وان شاء
أكل قاعدا وان شاء أكل متكئا ثم تلا واذنية عليهم ظلاله الآية فيسئلى الطعام فيأتيه طيرا أبيض ورجما
قال أنخضر فترفع أجنحتها فياً كل من جنوبها أى الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم
تلكم الجنة التى أوتيتموها بما كنتم تعملون * قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) * أخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء شأ
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء الى النار
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطعة أعناقهم من العطش * وأخرج
ابن المنذر عن أبي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء شأ * وأخرج هناد عن الحسن مثله * قوله تعالى
(لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا اله الا الله وتبرأ من الحول
والقوة ولا يرجوا الا الله * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح فى قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون
يومئذ بعضهم لبعض شفعاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حيان الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد
الاصلاح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله
شيأ أدخل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أدخل على
مؤمن سرور وافقد سرورى ومن سرفى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا من اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تسه النساء الله
لا يخاف الميعاد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود
انه قرأ الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندى عهد فليقوم الامن قال
هذ فى الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك
ان تسكنى الى نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخيروانى لا أتق الا برحمتك فأجعل لى عندك عهدا تؤدبه
الى يوم القيامة انك لا تخاف الميعاد * وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جاء بالصلاة الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوءها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص
منها شيأ جاءه عند الله عهدا ان لا يعذبه ومن جاءه قد انتقص منهن شيأ فليس له عند الله عهدا ان شاء رحمه وان
شاء عذبه * وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
فى دبر كل صلاة بعد ما سلم هو لاء الكلمات كتبه ملك فى ريق نغم يخاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد
من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادى أين أهل اليهود حتى تدفع اليهم والكلمات أن تقول اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك أنت الله
الذى لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمد اعبداك ورسولك فلا تسكنى الى نفسى فانك ان تسكنى الى
نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخيروانى لا أتق الا برحمتك فأجعل رحمتك لى عهدا عندك تؤدبه الى يوم
القيامة انك لا تخاف الميعاد وعن طاوس انه أمر به هذه الكلمات فكتبت فى كنفه * قوله تعالى (وقالوا
اتخذ) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لقد جئتم شيأ اذًا قال تولا
عظيها وفى قوله تكاد السموات يتفطرن منه الآية قال ان الشرك فزع منه السموات والارض والجبال
وجميع الخلائق الا الذلن وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك تجو أن
يعجز الله ذنوب الموحدين وفى قوله وتخز الجبال هذًا قال هذما * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي
شيبه وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابو الشيخ فى العظمة والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان من طريق عون

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مريك اليوم احدى كراته فاذا قال نعم استبشر قال
عون افسس من الزور اذ قيل ولا يسمن الخيره للخير اسمع وقر او قالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات * واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا ناديا أحدهما صاحبه ينسأ به باسمه
فيقول أي فلان هل مريك اذا كر الله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك لكان ما مربي ذا كر الله عز وجل اليوم
* واخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأتكاد السموات ينفطرن باليساء
والنون وتخر الجبال بالنساء * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق
* واخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يشققن من عظمة الله * واخرج
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن باليساء * قوله تعالى (ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف
انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكاء منهم شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف
فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا * واخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم لي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فأنزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال فنزلت في علي * واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب المؤمنين * واخرج الحاكم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقرين
يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين * واخرج عبد الرزاق والفر ياب
وعبد بن جبر وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا * واخرج
هناد عن الضحاك سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في صدور المؤمنين * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر
وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال يحبهم ويحبهم * واخرج عبد بن
جبر والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل اني قد أحببت فلانا
فأحبه في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا أبغض الله عبدا نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادي في أهل السماء ثم ينزل له
البغضاء في أهل الارض * واخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس
مراضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله جبريل ان عبدى فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاني عليه فيقول جبريل
رحمة الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول الذين يلوونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط الى
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا بسخطي ألوان غضبي عليه
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم
يهبط الى الارض * واخرج عبد بن جبر عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض
حتى تكون بدوها من الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيها ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا * واخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المنة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا * واخرج البيهقي في
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن محمَّد سلام عليك أما بعد فان
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه

ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا فاما
يسرناه بالسموات لتبشر
به المتقين
بعده من بعد امساكه
(وهو العزيز) في
امساكه (الحكيم)
فما أرسل (يا أيها
الناس) يا أهل مكة
(اذ كر وانعمت الله)
منه الله (عليكم) بالمطر
والرزق والعافية (هل
من خالق) من اله (غير
الله برزقكم من السماء)
المطر (والارض) النبات
(لا اله الا هو) الذي
برزقكم (فأني توفكون)
من أين تكذبون أن
الالهة ترزقكم (وان
يكذبون) قريش (فقد
كذبت رسل من قبلك)
كذبهم قومهم كما كذبت
قومك قريش (والى
الله ترجع الامور)
عواقب الامور في الآخرة
(يا أيها الناس) يا أهل
مكة (ان وعد الله)
البعث بعد الموت (حق)
كائن (فلا تغرنكم) عن
طاعة الله (الحياة الدنيا)
ما في الحياة الدنيا من
الزهرة والنعيم (ولا
يغرنكم بالله) عن دين
الله (الغرور) الشيطان
ويقال أباطيل الدنيا
ان قرأت بضم الغين
(ان الشيطان لسك
عدو) في الدين والطاعة

وتنذر به قومنا وكلم
 آهنا كسنا قبلهم من قرن
 هل تحس منهم من أحد
 أو تسمع لهم ركزا
 ﴿سورة طه مكية وهي
 مائة وخمس وثلاثون
 آية﴾
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 فاه ما أنزلنا عليك
 القرآن لتشقى إلا تذكرة
 لمن يخشى أتزيلا ممن
 خلق الأرض والسموات
 العلى الرحمن على العرش
 استوى له ما فى السموات
 وما فى الأرض وما بينهما
 (فاتخذوه عدوا) فإذ يره
 ولا تطيعوه فى الدين
 والطاعة (الغياض
 نخوة) أهل دينه وطاعته
 (ليكونوا) ليحتموا
 (من أصحاب السعير)
 مع أصحاب السعير فى
 السعير معه (الذين
 كفروا) بحمد الله
 السلام والقرآن أبو
 جهلى وأصحابه (لهم
 عذاب شديد) غليظ
 (والذين آمنوا) بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم أبو بكر
 الصديق وأصحابه (لهم
 مغفرة) لذنوبهم فى الدنيا
 (وأجر كبير) ثواب
 عظيم فى الجنة (أقرن
 له) حسن له (سوء عمله)
 قبيح عمله (فأرآ حسنا)
 يقاروه وأبو جهلى كين

لله بغضه الى عباده * وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلك عبد
 صيت فان كان صالحا وضع فى الأرض وان كان سيئا وضع فى الأرض * وأخرج أحمد والحكيم الترمذى عن أبي
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفعة من الله والصيد فى السماء فاذا أحب الله عبد الله قال جبريل انى
 أحب فلانا فينادى جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة فى الأرض واذا أبغض عبد الله قال جبريل انى
 أبغض فلانا فابغضه فينادى جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجربى له البغض فى الأرض * قوله تعالى
 (وتنذر به قومنا) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله وتنذر به قومنا قال جبريل * وأخرج سعيد بن
 منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله لدا قال صهما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن الخليل فى قوله لدا قال صهما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة فى قوله قومنا قال جبريل
 بالباطل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومنا قال هسم قرش * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لايسة قميمون * قوله تعالى (وكم أهل كنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير فى قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد * وأخرج عبد حديد عن عاصم انه قرأ أهل تحس
 منهم يرفع الناعور كسر الحاء ورفع السين ولا بدغها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة فى قوله تعالى هل
 تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن فى
 الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ركزا قال صوتا
 * وأخرج الطاسقى فى مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا فقال ساقا قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا متفقد ندى * بنية الصوت ما فى سمعه كذب
 * (وردة طه عليه السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بركة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال
 نزلت سورة طه بركة * وأخرج الداريمى وابن خزيمة فى التوحيد والاعتقاد والضعف والطبرانى فى الاوسط وابن
 عدى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
 قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفى عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طه طه لامة ينزل عليها
 هذا وطه بنى لاجواف تحمل هذا وطه لامة سنة تكلم بهذا * وأخرج الديلمى عن أنس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة
 التى ذكرت فيها الانعام من الذكرا والاول وأعطيت طه والواو اسم من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن
 وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفضل نافله * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤنهم ما فى الجنة * قوله
 تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) * أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحى كان يقوم على صدره قدميه اذا صلى فاتزل الله
 طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدشقى هذا الرجل
 يره فاتزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كى لا ينام فاتزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
 * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع إحدى رجله على الأخرى
 فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال لما أنزل على النبي صلى الله
 عليه وسلم يا أيها المزمى قم الليل الا قليلا قام الليل كما مضى تورمت قدماه فجعل يرفرف جلا ويضع جلا فخطما
 عليه جبريل فقال طه بعنى الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وأتزل فاقروا ما تبسرن من القرآن
 * وأخرج البرز بن سعد عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل

حتى نزل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني ط الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن إذا صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك قال ما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل * وأخرج الحارث بن أبي اسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيار جل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيار جل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طيار جل * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالك قال طه يار جل بالنبطية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال طه يار جل بالنبطية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال طه يار جل بالنبطية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال طه بالنبطية أى طيار جل * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يار جل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال طه يار جل بالنبطية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال طه يار جل بالنبطية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سنان الحبش * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يار جل يا سنان الحبشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت * وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح السور * وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاء من ذى الطول * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عشرة اسماء عند ربى قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية تسجد وأحد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والماسح والعاقب والحاشم وزعم سيف ان أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انها بمعنى ضعر جلت فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا أنزلها جبريل * وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشقى يا عائش * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله فهى لغة اعدك ان قات لكى يار جل لم يلفظ واذا قلت طه التفت اليك * وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد رضى الله عنه قال سمعت الضحالك وقال رجل من بنى مازن بن مالك ما يخفى على شئ من القرآن وكان قارئاً للقرآن شاعراً فقال له الضحالك أنت تقول ذلك أنحبرنى ما طه قال هى من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحالك انما هى بالنبطية يار جل * وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هى مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم فى الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يار جل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله الله شقياً ولكن جعله الله رجماً ونورا وديلاً الى الجنة لا تذكرة لمن يخشى قال ان الله أنزل كتابه وبعث رسوله رجماً رحماً بالعباد ليدكر ذكراً وينشق رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكراً أنزل الله فيه حلاله وحرامه * قوله تعالى (وما تحت الثرى) * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع أرضين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شئ مماثل * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى وما تحت الثرى قال هى الصخرة التى تحت الأرض السابعة وهى صخرة خضراء وهو سبحانه الذى فيه كتاب الكفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا * وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهواء قيل فما تحت الهواء قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق

أكرمناه بالامان والطاعة يعنى أبابكر الصديق وأصحابه (فان الله يضل من يشاء) عن دينه من كان أهلاً لذلك يعنى أباجهل وأصحابه (ويهدى) لدينه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك يعنى أبابكر وأصحابه (فلا تذهب نفسك) فلا تهلك نفسك بالحنن (عليهم حسرات) ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا (ان الله عليهم بما يصنعون) فى كفرهم من المكر والخيانة هلاك محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة (والله الذى أرسل الرياح فتسبب) فتبيح وتوقع (سحاباً فاسقناه) بالمطر (الى باد ميث) الى مكان لانبات فيه (فأحييناه) بالمطر (الأرض بعد موتها) فحطها ويوسسها (كذلك النشور) كذلك تحيون وتخرجون من القبور (من كان يريد العزة) أن يعلم أن العزة والقدرة والمنعة لمن هى (فله العزة) والقدرة والمنعة (جميعاً اليه يصعد الكام الطيب) لا اله الا الله (والعمل الصالح يرفعه) يقبله بالكام الطيب (والذين يكرون

وان تجهر بالقول فانه
 يعلم السر وأخفى الله لاله
 الالهوه الاسماء الحسنى
 وهل انك حديث
 موسى اذ رأى ناراً فقال
 لاهله امكثوا انى آنت
 نار العلى آتكم منها
 بقرىس أو أجد على النار
 هدى فلما آناه نودى
 باموسى انى آ نار بك
 بالله ويقال يصنعون
 فى هلاك محمد صلى الله
 عليه وسلم فى دار الندوة
 أن يعبسوه سبحانه أو
 يخرجوه طرداً أو يقتلوه
 جميعاً (الهم عذاب
 شديد) أشد ما يكون
 (ومكر أو لئك) صنع
 أولئك (هو يبور)
 يفسد وجهك وهو أبو
 جهل وأصحابه ويقال
 نزلت هذه الآية فى
 أهل الربا (والله خلقكم
 من تراب) من آدم وآدم
 من تراب (ثم من نطفة)
 نطفة آباءكم (ثم جعلكم
 أزواجاً) أصنافاً (وما
 تحمّل من آثى) من
 حوامل (ولا تضع)
 لتسام أول غير تمام (الا
 يعلم) يعلم الله وبأذنه
 (وما يعمر من معمر)
 ما يعطى عمر معمر ولا
 عدل فى عمره (ولا ينقص
 من عمره الا فى كتاب)
 مكتوب فى كتاب مبين
 فى اللوح المحفوظ (ان
 ذلك) حفظ ذلك (على
 الله يسير) هين بغير كفاة

* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك إذ عارضنا
 رجل مترجب يعنى طويلاً فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بخطامه واحلته فقال أنت محمد قال نعم قال
 انى أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الارض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد
 ما تحت هذه يعنى الارض قال خلق قال فاستختمهم قال أرض قال فاستختمها قال خلق قال فاستختمهم قال أرض حتى
 انتهى الى السابعة قال فاستختم السابعة قال صخرة قال فاستختم الصخرة قال الحوت قال فاستختم الحوت قال
 الماء قال فاستختم الماء قال الظلمة قال فاستختم الظلمة قال الهواء قال فاستختم الهواء قال الثرى قال فاستختم
 الثرى ففاضت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان فقال انقطع علم الخلقين عند علم الخالق ايها
 السائل ما المسؤول يا علم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئاً
 لعلمت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل
 تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل * قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى)
 * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يعلم
 السر وأخفى قال السر ما أسر به آدم فى نفسه وأخفى ما أخفى عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلم فانه يعلم ذلك
 كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمته
 أنت وأخفى ما قذف الله فى قلبك مما لم تعلمه * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وأبو الشيخ فى العظمة
 والبيهقى بلفظ يعلم ما أسر فى نفسه لك يعلم ما تعمل غدا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله
 يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذى
 تسرون من الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أسر الرجل الى غيره وأخفى من
 ذلك ما أسر فى نفسه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير فى الآية قال السر ما أسر
 وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فى الآية قال السر ما حدث
 به الرجل أهله وأخفى ما تكلمت به فى نفسك * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك فى قوله يعلم السر وأخفى
 قال السر ما أسر رت فى نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن زيد بن أسلم فى
 قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا يعلمه والله أعلم * قوله تعالى (وهل أنالك حديث
 موسى) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله انى آنت ناراً أى أحسست ناراً
 أو أجد على النار هدى قال من يهدينى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله أو أجد على
 النار هدى قال من يهدينى الى الطريق وكانوا شاتين فضلا الطريق * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله
 أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
 مجاهد فى قوله أو أجد على النار هدى قال يهدينى الى الطريق * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله أو أجد على
 النار هدى قال هاد يهدينى الى الماء * وأخرج أحمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب
 ابن منبه قال رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قرب يافا فآذاهو بنار عظيمة تقو رمين ورق شجرة
 خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الاعظم ما وتضرم ما لا تزداد الشجرة على شدة
 الحريق الا الخضرة وحسبنا فوق ينظر لا يدري ما يصنع الا انه قد ظن انها شجرة تحترق وأوقد اليها وقد قذفها
 فاحترقت وانه انما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مياهها وكثافتها وقوةها وعظمت جذوعها ووضع أمرها على هذا
 فوق وهو بطامع أن يسقط منها شئ فيقتبسها فلما طال عليه ذلك أهوى اليها بضغث فى يده وهو يريد ان
 يقتبس من لها فلما فعل ذلك موسى مات نحوه كأنه اتريده فاستأخرو عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه
 ويطامع بها ثم لم يكن شئ باوشد من نحوها فاستأخرو عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه

لا يقبض منها ولا يكتمها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظمها في أو شلت من طرفة عين فلما
 رأى ذلك موسى قال ان لهذه شأن ثم وضع أمرها على انها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت
 ولا من صنعها ولا لم صنعت فوق مختيار الا يدري أيرجع أم يقيم فيبناها وعلى ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا
 هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام ثم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض
 حتى صارت نورا ساطعا عموما بين السماء والارض على ما يشبه مثل شعاع الشمس تسلك دونه الابصار كما انظر اليه
 يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريد على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه
 سمع حينئذ شيا لم يسمع السامعون بالله عظم افلاما بلغ موسى السكر باشتهاد عليه الهول نودي من الشجرة
 فقيـل يا موسى فاجاب سر يعاوما يدري من دعاه وما كان سره اجابته الا استثناها بالانس فقال ليلىك سرا والى
 لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أنا فوقيتك ومعلك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما
 سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فآيقن به فقال **كذلك انت يا الهى** فكلامك اسمع أمر رسولك
 قال بل أنا الذى أكلت فادن مني بجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل فأما فرعدت فرائصه حتى
 اختلف واضطر بت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخرفهو بمنزلة الميت الا ان
 روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها فقال له
 الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال ما صنع بها رلا أحد أعلم منه بذلك قال موسى
 أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولى فيها ما آرب أخرى قد علمتها وكان موسى في العصا ما آرب كان لها شعبتان
 ومجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمجن واذا أراد كسر لواه بالشعبتين وكان يتوكأ عليها بهش
 بها وكان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكمانته ومرجانه ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا
 ارتع في البرية حيث لا طول له ركزها ثم عرض بالوتدين شعبتها وألقى فوقها كساعها فاستظل بها ما كان مرتعا
 وكان اذا ورد ماء يقصر عنه مرشاؤه وصل بها وكان يقا تل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن
 موسى انه يقول ارفضها فالقها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظرا اليه الناظر ون يرى
 يلتمس كانه يبتغي شيا يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالنا ب من أنيابه في أصل
 الشجرة العظيمة فيجتتم أعيناه توقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيسارك وعاد الشعبتان فسامثل
 القايب الواسع فيه أضراس وأنياب لها مريف فلما عين ذلك موسى ولى مدبر اولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى
 انه قد أعجز الحية ثم ذكرر به فوق استحياء منه ثم نودي يا موسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف
 فقال خذها بيمينك ولا تخف سعيدها سير ثم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له
 ملك أرايت يا موسى لو أذن الله بما تحاذرأ كانت المدرعة تغني عنك شيا قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خالقت
 فكشف عن يده ثم وضعها على فم الحية ثم سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هى عصاه التي عهد لها واذا
 يده في موضعها الذى كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه اذن فلم يزل يديه حتى شذظهره بجذع الشجرة
 فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا خضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أقتنك اليوم في مقام لا ينبغي
 لبشر بعدلك أن يقوم مقامك اذا أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالتى
 فانك بعيني وسمعي وان معك يدي وبصرى وانى قد ألبستك جبة من ساطاني لتكامل به القوة فى أمرى فان
 جند عظيم من جنودى بعثت الى خلق ضعيف من خلقي بطر من نعمتى وأمن مكرى وغرته الدنيا حتى يجد حتى
 وأنكر ربي بيتى وعدمى دونى وزعم انه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزى لولا العذرو الخلة التي وضعت بينى وبين خلقى
 لبطشت به بطشة جبار يغضب غضبه السموات والارض والجبال والبخار فان أمرت السماء احصيته وان أمرت
 الارض ابتاعته وان أمرت البخار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنها هان على وسقط من عيني وسمع حلى
 واستغيت بما عندي وحق لى أنى أنا الغنى لاغنى غيرى فبلغت رسالتى وادعته الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى
 وذكره بأياتى وحده نوره نعمتى وباسى واخبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قول لا ينال عمله يذكرا أو

(وبما يستوى البحران)
 العذب والمالح (هذا
 عذب فترات) حلو (سائغ)
 شهى (شراه وهذا ملح
 أجاج) مر مالح زعاق
 لا استطاع شربه (ومن
 كل) من كل البحر ين
 العذب والمالح (تاكون
 لطريا) سمك طريا
 (وتستخر جون) من
 المالح خاصة (حلية)
 زينة اللؤلؤ والجوهر
 تلبسونها وترى الفلك)
 السفن (فيه) فى البحر
 (مواخر) مقبله ومدبرة
 تجيء وتذهب بروج
 واحدة (لقتبغوا)
 لتطلبوا (من فضله)
 من رزقه (واعلمكم
 تشكرون) لكى
 تشكر وانعمته (يولج
 الليل فى النهار) يدخل
 الليل فى النهار فيكون
 النهار أطول من الليل
 بست ساعات (و يولج
 النهار) يدخل النهار
 (فى الليل) فيكون الليل
 أطول من النهار بست
 ساعات (ويختر الشمس
 والقمر) ذلل ضوء
 الشمس والقمر لبنى
 آدم (كل) الشمس
 والقمر والليل والنهار
 (يجرى لاجل مسمى)
 الى وقت معلوم فى منازل
 معروفه (ذلكم الله
 ربكم) يفعل ذلك
 لا اله الا الله (له الملك)
 الخزان (والذين يدعون)
 تعبدون (من دونه) من



دون الله (ما يمكن ان يكون من قطمير) لا يقدر ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء الذي يتعلق به النواة مع القمع (ان تدعوهم) يعني الآلهة (لا يسعوا دعاهم) لانهم صم بهم لا يسعون (ولو سعوا ما استجابوا لهم) من بعضهم اياكم (ويوم القيامه يكفرون بشرككم) فتبرأ الآلهة من شرككم وعبادتكم اياهم (ولا يثبتك) بخبرك بهم وباعمالهم (مثل خبير) وهو الله (يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله) الى مغفرته ورحمته وورقه وعافيته في الدنيا والى جنه في الآخرة (والله هو الغني) عما عندكم من الاموال (الخيبيد) المجهود في فعله (ان يشأ يذهبكم) يهلككم ويحتملكم يا اهل مكة (ويات يخفق جديد) خيرامنكم وأطوع لله (وما ذلك) الا هلاك والاتبان (على الله يعزير) بشديد (ولا تزر وازرة وزر اخرى) لا تحمل حاملة حمل اخرى فاعلمها من الذنوب بطبيعة النفس ولكن يحتمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ من نفس بلينب

يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة أسرع عني الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبست من لباس الدنيا فان ناميته يسدي ليس بطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل له أحب وبنك فانه واسع المغفرة فانه قد أهلك أو ربما تأسست في كها أنت مبارزه بالحاربه تشبه وتمثل به وتصسد عبادته عن سبيله وهو يحطرك عليك السماء وينبت لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تقتر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعله وسكته ذواناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانما تسببان بجهاده فاني لو شئت ان آتبه بجنود لا قبل له بها فعات ولسكن لي علم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان القصة القليلة ولا قليل مني تغلب الغنة الكثيره باذني ولا يجبه بكاز بنته ولا ممتع به ولا تمدان الى ذلك أعينك فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وانى لو شئت أن أزينك من الدنيا بنة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان قدرته تجزعن مثل ما أو تيمنا فعات ولسكن أرغب بك عن ذلك وأزويه عنك وكذلك أفعل باولياي وقد غما ما حريت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نعمها ورضاهم كما يذود الراعي الشقيق غنمه عن مواقع الهلكة وانى لا جنبهم شكوها وغنمها كما يجنب الراعي الشقيق ابله عن مباركة الغرة وما ذلك لهما وانهم على ولسكن ليستكموا وانصيبهم من كرامتي سالما وفر الم تكلمه الدنيا ولم يطعمه الهوى واعلم انه لم يترن الى العباد بنة هي أبلغ في ما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سبيلهم في وجودهم من أثر السجود وأولئك هم اولياي حقا فاذا اقيمتهم فاحض لهم جناحتك وذال لهم قلبك واسانك واعلم انه من أهان لي ولبا أو أخافه فقد بارزني بالحاربه وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا أسرع شئ الى نصره أو لبياي فيظن الذي يحار بني أو يعاديني أن يجزني أو يظن الذي يبارزني أن يسيقني أو يفوتني وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخره لا أكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع ساسنها اذا أسلمها على أحد آكلته ولله مدينة أربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رأته الاسد صاحت بصياح الثعالب فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون ففرقه بعضاه وعلبه جبهة من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرأته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا وفرعون عبيد لي فانا ناصره فانحبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلاص الخبر الى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أتاه قال له فرعون أعر فك قال نعم قال ألم تر بك فينا وليد قال فرد اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مابين فخما على الناس فانهم زموها منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قبل بعضهم بعضا وقام فرعون منهمزما حتى دخل البيت فقال موسى اجعل بيننا وبينك اجسلا نقر فيه قال موسى لم أومر بذلك انما أمرت بنحرتك وان أنت لم تخرج الى دخلت عليك فلو حى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أو بعين يوما ففعل قال وكان فرعون لا ياتي الصلاة الا في كل أربعين يوما فاختاف ذلك اليوم أو بعين مرة قال وخرج موسى من المدينة فلما سار بالاسد خضع له باذناهم ساو سارت مع موسى تشبعه ولا تهيج ولا أحد من بني اسرائيل بقوله تعالى (فاخاع نعليك) الآية * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فاخاع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخاهما * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ما بال خلع النعابين في الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت * وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخاع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حمار ميت فاراد ذلك أن يسه القدمي كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فاخاع نعليك قال كانتا من جلد حمار أهلي * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قيل له اخاهما من جلد حمار بر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاخاع نعليك قال كئسي راحسة قدميك الارض الطيبة * وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى ابا موسى الاشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبا موسى

انك بالواد المقدس

طوى رأيا اخبرتك

فاستمع لما يوحى انى أنا

الله الاله الأنا فاعبدنى

وأقم الصلاة لذكري

نفس أخرى ويقال

لا تعذب نفس بغير ذنب

(وان تدع مثقلة) من

الذنوب (الى حملها) من

الذنوب (لا يعمل منه)

م- من الذنوب (شئ ولو

كان ذا قرى) ذا قرابة

منه فى الرحم أباه وأمه

واسمه وابنته (انما تندر)

ينفع اندارك يا محمد

(الذين يخشون ربهم

بالغيب) يعملون لربهم

وان كان الله غائبا عنهم

والله لا يغيب عنه شئ

(وأقاموا الصلاة) أتوا

الصلوات الخس (ومن

تركى) وحدو وأصلح

وتصدق ماله فى سبيل

الله (فانما يستركى)

يوجدو يصلح وبتصدق

(لنفسه) يكون له ثواب

ذلك (والى الله المصير)

المرجع فى الآخرة (وما

يستوى الاعمى والبصير)

الكافر والمؤمن (ولا

الظلمات ولا النور)

يعنى الكفر والايمان

(ولا الظل ولا الحرور)

يعنى الجنة والنار (وما

يستوى الاحياء ولا

الأموات) يعنى المؤمنين

والكافر من فى الطاعة

والكرامة (ان الله

يستمع) يفهم (من يشاء

رضى الله عنه تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم منا واعلم قال لايل تقدم أنت فانما أتيناك فى منزلتك فتقدم أبو موسى رضى الله عنه فاعلم نعلمه فلما صلى قال له ابن مسعود رضى الله عنه لم خلعت نعليك بألواذ المقدس أنت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الخفين والنعلين * قوله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انك بالوادى المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال الطاهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله بالوادى المقدس قال وادى بلسطين قدس مرتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بالواد المقدس طوى يعنى الارض المقدسة وذلك انه مر بواديهما ليللا فطوى يقال طويت وادى كذا وكذا والطاوى من اللبس وارتفع الى أعلى الوادى وذلك نبى الله موسى عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عمير طوى بغير نون وادى بيله زعم انه طوى بالبركة مرتين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طوى قال طوا الوادى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير رضى الله عنه فى قوله طوى قال طوا الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادى هـ ذاقول سعيد بن جبيرة قال وكان مجاهد رضى الله عنه يقول طوى اسم الوادى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء وينون فيها * قوله تعالى (انى أنا الله الاله الا أنا فاعبدنى) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة انى أنا الله الاله الا أنا لا اعذب من قالها * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال خرج عمر متقلدا بابسيف فلقيه رجل من بنى زهرة فقال له أين تغدو يا عمر قال أريدان أقتل محمدا قال وكيف تامن بنى هاشم وبنى زهرة فقال له عمر ما أراك الا قد صبوت وتركت دينك قال أفلا ذلك على العجب ان أختك وختك قد صبوا وتركا دينك فشى عمر زائرا حتى أتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر تورى فى البيت فدخل عليه ما فقال ما هذه الهينة التى سمعتم عندكم وكانوا يقرؤن ما فقال ما هذا حديثنا تحسدنا به قال فاعلم كما قد صبوتما فقال له خنته يا عمران كان الحق فى غير دينك فوثب عمر على خنته فوطئه وطأ شديد الخافت أخته لندفعه عن زوجها فنفخها فنفخه بيده فدمى وجهها فقال عمر أعطونى الكتاب الذى هو عندكم فاقرؤه فقالت أخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرا طه حتى انتهى الى انى أنا الله الاله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكري فقال عمر دلونى على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى أرجوان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل بيته الخبيس اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر وبن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انى أنا الله الاله الا أنا فاعبدنى من جاء منكم بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل حصنى أمن عذابى * قوله تعالى (وأقم الصلاة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكرك ربه * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم فى قوله أقم الصلاة لذكري قال حين تذكر * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري * وأخرج الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أسرى ليله حتى أدركه الكرى أنا فعرس ثم قال يا بلال اكلاما لآل بيته قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبلا الخبير فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضرب بينهم الشمس وكان أولهم استيقظا النبى صلى الله عليه

أخفيها الخزي كل نفس
 بما تسعى فلا يصدنك عنها
 من لا يؤمن بها واتبع
 هواه فنردى ومات له
 بينك ياموسى قال هى
 عصاى أتو كوا عابسا
 وأهش ماعلى غمى روى
 فيها ما روى آخرى قال
 ألقها ياموسى فالتقى
 فذاهى حيث تسعى قال
 خذها ولا تخف
 سعيدها سيرتها الأولى
 واضمهم يدك الى جناحك
 تخرج بيضاء من غير
 سوء آية أخرى لريك
 من آياتنا الكبرى
 اذهب الى فرعون انه
 فاقى

من كان أهلا للآية (وما
 أنت بصريح) ففهم (عن
 في القبور) من كانه
 ميت في القبور (ان
 أنت) ما أنت يا محمد (الا
 نذير) رسول وخوف
 بالقرآن (انما أرسلناك
 يا محمد) بالقرآن
 (بشيرا) بالجنة لمن آمن
 بالله (ونذيرا) من النار
 لمن كفر به (وان من
 أمة) ما من أمة (الا
 خلا) مضى (فيها نذير)
 رسول وخوف (وان
 يكذبون) قريش يا محمد
 (فقد كذب الذين من
 قبلهم) من قبلي قومي
 قريش رسالهم (جاءتهم
 رسالهم بالبينات) بالامر
 والهي والعلامات

وسمى فقال أي بلال فقال بلال يا بنى أنت يا رسول الله أحبذ بنفسى الذى أخذت بنفسك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اقتادوا ثم اتاخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تكلم ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا
 ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يعترضها لذكري * وأخرج الطبراني وابن مردويه
 عن عباد بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو
 غربت ما كفارتها قال يتعرب الى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا
 ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت صلاة
 العتمة حتى أصبحت فعدت الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري * وأخرج عبد بن
 سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 الشعبي وابراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قالوا صلها اذا ذكرتها واذا نسيتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم
 قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري
 قال اذا ذكرتها نساها في أى ساعة كنت * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا سادها من الارض والداه من الرمل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يكاؤنا قال بلال أنا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم
 تفعلون كذلك لمن نام أو نسي * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بصير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمرنا أن نقرأ الله اليكم أو واحكم فن نام عن الصلاة أو
 نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها اذا استيقنا * قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية كاد أخفيها يقول لا أظهر عليها أحد اغمى * وأخرج سعيد
 بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية
 أ كاد أخفيها قال كاد أخفيها من نفسي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله أ كاد أخفيها قال من نفسي * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قرأ أ كاد أخفيها من نفسي يقول لانم لا تخفي من نفس الله أبدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
 قال ليس من أهل السموات والارض أحد الا قد أخفي الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود أ كاد أخفيها
 من نفسي يقول اكنه من الخلاق حتى لو استعانت ان اكنه من نفسي لنعلت * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة أ كاد أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد
 أخفيها الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله أ كاد
 أخفيها قال يخفيها من نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه قال أ كاد
 أخفيها من نفسي بنصب الالف وحذف الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر
 دأت شهرين ثم شهرادميكا * ماد ميكن يخفيان عميرا
 * وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه أ كاد أخفيها من نفسي فكيف
 أظهرها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الخزي كل نفس بما تسعى قال
 لتعلى ثواب ما تعمل * قوله تعالى (واتبع هواه فنردى ومات له) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما سمى هوى لانه هوى بصاحبه الى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أعطى اباها ما ملك من الملائكة كذا توجه الى مدين فكانت تضى له بالليل ويضرب بها
 الارض فيخرج له الثبات ويمس بها على غنمها وورق الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هى
 عصاى أتو كوا عابسا قال اذا مشى مع غنمه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله
 عنه في قوله وأهش ماعلى غنمى قال أضرب به الشجر فيساقط منه الورق على غنمى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن جرير بن ميمون في قوله وأهش ماعلى غنمى قال الهش ان يجبط الى جبل بعصاه الشجر فيساقط الورق

قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري
 واحلل عقدة من لساني
 يفقهوا قولي واجعل لي
 وزيرا من أهلي هرون
 أخي أشد به أوزري
 وأشركه في أمري كي
 نسجلك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا
 بصيرا قال قد أوتيت
 سؤلتي يا موسى ولقد
 مننا عليك مرة أخرى
 اذ أوجينا الى أمك
 ما لوى أن اذ ذبه في
 التابوت فاذ ذبه في اليم
 فليقلد اليم بالساحل
 ياخذ عدوتي وعدوله
 وألقيت عليك محبة مني

(وبالزبر) يخبر كتب
 الأولين (وبالكتاب
 المنير) المبين بالخلال
 والحرام (ثم أخذت)
 عاقبت (الذين كفروا)
 بالكتب والرسل (فكيف
 كان نكير) انظر يا محمد
 كيف كان تغييرى عليهم
 بالعباد حين لم يؤمنوا
 (ألم تر) ألم تعلم (ان الله
 أنزل من السماء ماء)
 مطرا (فأخرجنا به)
 بالمطر (ثمرات نخيلنا
 وألوانها) أجناسها الخلو
 والخامس وغير ذلك
 (ومن الجبال جدد)
 طرق (بيض وحمر
 مختلف ألوانها) كالوان
 الثمار (وغرابيب
 سود) جبال سود شديدة
 السوداء (ومن الناس)

وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصابين الشبهتين ثم يحرك كها حتى يسقط الورق وانحطبا
 أن يحبط حتى يسقط الورق * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن
 ثم يحركه حتى يسقط ورقة وغيره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يحبط * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن
 المنذر عن قتادة في قوله وأهش به على غنمهى قال انحطبها لشجر ولق فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولق فيها ما رب أخرى قال حوائج
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما رب أخرى
 قال حاجات ومنافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى
 أحمل عابها المزود والسقاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولق فيها ما رب أخرى قال كانت تضى ماله
 بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فالقها فاذا هي حية تسعى ولم تكن
 قبل ذلك حية فبرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فعزل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى
 مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك من الآمنين
 فاخذها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما سئعها سيرتها الاولى قال حالتها
 الاولى * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سئعها سيرتها الاولى قال هيبتها
 الاولى واضعهم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير برص * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن بن زكريا رضى الله عنه قال أخرجهما كأنهما صباح فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى
 لتريك من آياتنا الكبرى * قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات * أخرجه ابن مردويه والخطيب وابن
 عساکر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأزم ثيبر وهو يقول أشرق ثيبر أشرق
 ثيبر اللهم انى أسألك بما أسألك أخى موسى أن تشرح لى صدري وأن تيسر لى أمري وان تحل عقدة من لساني
 يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى أشد به أوزري وأشركه في أمري كي نسجلك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا بصيرا * وأخرج السلفي في الطيوريات بسند رواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت
 واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى أشد به أوزري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على جبل ثم دعاه به
 وقال اللهم أشد أوزري يا أخى على فاجابه الى ذلك * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبيرة رضى الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بعجمة بجمرة ناز أدخلها في فيه عن امرأاة فرعون
 تدرا به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بالحية وهو لا يعقل قال هذا عدوتي فقالت امرأة انه لا يعقل
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى قال كان أكبر من موسى
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أوزري قال ظهرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد في قوله أشد به أوزري يقول أشد به أوزري وقوتى به فان لى به قوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
 قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعته حين نبي موسى عليهما السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن
 عائشة سمعت رجلا يقول انى لا درى أى أخ فى الدنيا كان أنشع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق
 والله * وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق يتكلم فى تؤده و يقول بعلم وحلم وكان أطول
 من موسى طولاً وأكبرهما فى السن وأكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما الواحوا وكان موسى جعداً
 آدم طوالاً كانه من رجال شبنو ولم يعف الله نبي الا وقد كان عليه شامة النبوة فى يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى
 الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه * وأخرج عبد بن حديد عن عاصم بن أبى النجود أنه قرأ فى
 نسجلك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى فى كهن * وأخرج عبد بن حديد عن
 الاعشى انه كان يجزم هذه السكافات كلها * قوله تعالى (فاذ ذبه فى اليم) * أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي
 رضى الله عنه فى قوله فاذ ذبه فى اليم قال هو النيل * قوله تعالى (والقيت عليك محبة منى) * أخرجه

ولتصنع على عيسى
اذغشى أختك فتقول
هل أدلكم على من
يكفله فرجعناك الى
أمك كي تقر عينها
ولا تحزن وقتلت نفسها
فتجيبناك من الغم وقتناك
فتونا

كذلك مختلف ألوانه
(والدواب) كذلك
مختلف ألوانه (والانعام)
كذلك (مختلف ألوانه)
أجناسه مقدم ومؤخر
(المايخشي الله من
عباده العلماء) يقول
انما العلماء يخشون الله
من عباده (ان الله
عزيز) في ما
وسلطانه (غفور) ان
أمن به (ان الذين يتلون)
يقرون (كتاب الله)
القرآن أولئك هم أصحابه
(وأقوام الصلاة) أتوا
الصلاة الخس
(وأنتقوا) تصدقوا
(أما وزقناهم) أعطيناهم
من الاموال (سرا) فيما
بينهم وبين الله
(وعلاية) فيما بينهم
وبين الناس (رجون
تجاوة) يعني الجنة ان
تجوز ان تمشي لولن
تفسد (ليوفيقهم) الله
(أجورهم) ثوابهم في
الجنة (ويزيدهم من
فضله) بفضله من واحدة
الى عشرة (انه غفور)
لذوهم - م العظيمة
(سكور) لا يعلمهم

عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه
محبة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني
قال حينئذ الى عبادي * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حينئذ نظرت
آسية وجه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرعة عين لي ولك لا تقتلهوه * وأخرج الحاكم
الترمذي عن أبي رجاء في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحمة والحلاوة * وأخرج ابن عساکر عن قتادة في
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا أحبه * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه فلقاه الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه
ويدعون له فيخجل ابن عمر فاذا انصرف فواعنه أقبل على فقال ان الناس يحبون حتى لو كنت أعطيتهم الذهب
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني * قوله تعالى (ولتصنع على عيني) * أخرج ابن
أبي حاتم عن ابي نعيم رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابي عمران الجوني رضى الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله * وأخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذى على عيني * وأخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في الآية يقول أنت بعيسى اذ جعلت أمك في التابوت ثم في البحر واذغشى أختك * قوله تعالى
(وقتل نفسا فنجيناك من الغم وقتناك فتونا) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسها
فنجيناك من الغم * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فنجيناك من
الغم قال من قتل النفس وقتناك فتونا قال أخلصناك أخلصنا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتناك
فتونا قال اختبرناك اختبارا * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله وقتناك فتونا قال بلاء القارون في التابوت
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم حروجهما ثانيا فترقب * وأخرج ابن أبي عمير عن ابن جبير رضى
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتناك فتونا فاسألت عن الفتون ما هو
فتنا قال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها هدي ثا طويلا فاما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من
حديث الفتون فقال تداكر فرعون وجاساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعله
في ذريته أنبياء وملاكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فانتهم واواجعوا أمرهم
على ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل فلا يجدون مولود الا ذبحوه ففعلوا فاما اوان الكبار
عوتون بأجالهم وان الصغار يذبحون قالوا اوشك ان يغنى بنو اسرائيل فتصير واتباشر والاعمال والخدمة
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما كل مولود ذكر فنقل أبناؤهم ودعوا عاما لا تقبلوا منهم أحدا في شب الصغار مكان
من يموت من الكبار فانهم لن يكثر واقفون مكارمهم اياكم ولن يفتوا بمن تقبلون فحذوا جون اليهم فاجعوا
أمرهم على ذلك فعملت أم موسى جهرون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت عا لانية آمنه حتى اذا كان في
قابل حملت موسى فوقع في قلم الهيم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير لما غسل عليه في بطن أمه ما يراد
به فلوحي الله الهسا ان لا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاءوا به من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فذات ما أمرت به حتى اذا توارى عنها ابناها أماها الشيطان وقالت في
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقى الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به
الماء حتى أرفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فرأينه فاخذته فهم من ان يتحنن الباب فقال بعضهم لبعض

السيرة يشكر اليسير
 ويجزي الجزيل (والذي
 أوحينا اليك) أنزلنا
 جبرائيل عليك به (من
 الكتاب) يعني القرآن
 (هو الحق) الصدق
 (مصداقا) موافقا
 بالنسبة وحيدو بعض
 الشرائع (المابين يديه)
 من الكتاب (ان الله
 بعباده لطيف) بمن يؤمن
 ومن لا يؤمن (بصير)
 باعمالهم (ثم) من بعد
 ما أنزلنا جبريل بالقرآن
 على محمد صلى الله عليه
 وسلم (أوردنا الكتاب)
 أكرمنا بحفظ القرآن
 وكتابته وقرآته (الذين
 اصطفيانا) اخترنا (من
 عبادنا) من بين عبادنا
 بالايمان وهم أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم (فمنهم
 ظالم لنفسه) بالكافر
 لا ينجوا الا بالشفاعة أو
 بالمغفرة أو بانجاز لوعده
 (ومنهم مقصد) وهو
 من استوت حسناته
 وسيئاته بحساب
 حسابا يسيرا ثم ينجو
 (ومنهم سابق) بالغ
 بالخيرات) في الدنيا
 ومقرب الى الجنة عدن
 في الآخرة (باذن الله)
 بتوفيق الله وكرامته
 (ذلك) الاصطفاء
 والسابقة (هو الفضل
 الكبير) المن العظيم
 من الله عليهم ثم بين
 مستقرهم فقال (جنات
 عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المال اوانا ان فتحنه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا في غمنا من حيث لم يحركن منه شيئا حتى دفعناه اليها
 فلما افتحت رأت فيه الغلام فالتق عليها محبة لم تلو منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر
 كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبايحون بامر الله أقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه
 وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبايح ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه
 منه فان وهبه لي فقد أحسنتم وأجلمتم وان أمر بذبجه لم أملك فلما أتته به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه
 قال فرعون ليكون لك وامالي فلاحاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان
 يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حوه ذلك فارسلت الى من
 حولها من كل امرأة لها ابن تختاره لظنرا فكلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل تديها حتى أشدقت امرأة
 فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحترق اذ ذلك فاصرت به فخرج الى السوق وجمع الناس رجوان تجده له ظنرا
 ياخذ منها فلم يفعل وأضحت أم موسى والهافة ان لا تختمه قصي أثره واطلبه هسل تسمعه عين له ذكر أحي أم قد
 أكلته لدواب ونسيت لذي كان وعد الله فصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصير
 الانسان الى شيء بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين أعياهم الظواهر أنا أدلكم على أهل
 بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فكلوا وما يدركن ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك
 من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليهم رغبتهم في جانب الملك رجاء شدة فتركوها فانطلقت
 الى أمه فاخذ بها الخبر فاهت فلما وضعتها في حجرها تراتي تديها فقصه حتى امتلأ جنبها ما يوانطلق البشري الى
 امرأة فرعون يبشر ونها ان قد وجدنا لابنك ظنرا فارسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها مكثي
 عندي ارضعي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيئا فقط قالت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت
 نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا ألوته غير افعلت والا فاني غير تاركه بيتي وولدي فذكرت أم
 موسى ما كان الله عز وجل وعدا فتاشرت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده
 فرجعت بابنها من لومها فانته الله نياتنا حسنا وحفظه ما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم يجتمعون في
 ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منسذ كان فيهم فلما تزعزع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد
 ان تربي ابني فوعدها بما ترضى ورها فبسه به فقالت نزلنا جوارها وقهارتها لا يبقى منكم اليوم واحد
 الا استقبل ابني بديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عامها فلما دخل عليها كبرته ونحلته وفرحت به
 وأعجبها ونحلته أمه لاسن أثرها عليه ثم قالت لا تطلق به الى فرعون فاني نحلته وليكبر منه فلما دخلت به عليه
 وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الانرى الى ما وعد الله
 ابراهيم انه يراك ويصرحك ويعاولك فارسل الى الذبايح ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلا ابتلى
 به وأوبده فتونا فجاءت امرأة فرعون تسمى الى فرعون فقالت ما بالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا
 ترينه يزعم انه سيصرعني ويعاوني قالت له اجعل بيني وبينك أمر اعرف فيه الخلق انت بجمرتين ولؤلؤتين
 فقرر بين اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم
 ان أحد الايثر الجرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجرتين
 فانترعهما منه مخافة ان يجرق بدينه فقال للمرأة لا يذبح وصرفه الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ امره فيه
 فلما باع أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخاص الى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخره
 حتى امتنعوا كل الامتناع فيبشما هو عشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان أحدهما من بني اسرائيل
 والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم
 منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع من أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطاع
 موسى من ذلك على ما لم يطاع غيره عليه فوكر موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد الا الله وموسى

داره والجنان حوله
 (يدخلونها يحلون فيها)
 يلبسون في الجنة (من
 أساور) أساور (من
 ذهب ولؤلؤا) هذا
 تحلية النساء وحليته
 الرجال من الذهب
 (ولباسهم فيها) في الجنة
 (حور وقالوا) أهل
 الجنة في الجنة (الجنة)
 الشكر والمنته الله الذي
 أذهب عنا الحزن
 حزن الموت والزوال
 وأهوال يوم القيامة
 ويقال حزن مخاطرة
 الدنيا (ان ربنا الغفور)
 لا ذنوب العظيمة
 (شكور) للاعمال
 ايسيرة (الذي أحلنا)
 أزلنا (دار المقامة) يعني
 الجنة (من فضله) بفضل
 لا طعن فيها (لا يمينا)
 لا بصينا (فيها) في الجنة
 (نصب) تعب وعناء
 (ولا يمينا) لا بصينا
 (فيها) في الجنة (الغوب)
 اعياء (والذين كفروا)
 كذبوا بوجهه صلى الله
 عليه وسلم والقرآن أبو
 جهل وأصحابه (لهم نار
 جهنم) في الآخرة
 (لا يقضى عليهم) لا
 يكون عليهم قضاء الموت
 (فيموتوا) فيستريحوا
 (ولا يخفف) لا يموت
 ولا يرفعه ولا يرفع (عنه)
 من عذابها) طرفه عين
 (كذلك) هكذا
 (نحزي) في الآخرة
 (كل كفور) كافر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي فغفر له وأوضح في المدينة خائفاً يترقب الاخبار فاتي فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلاً من آل
 فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال انتوني به ومن شهد عليه فان الملائك ان كان صفوه مع قوم لا يستقيم له
 ان يقيد بغير بينة ولا نبت فاطلبوا علم ذلك أخذ لكم بحقه كما فدينما هم بطوفون فلا يجدون بينة ولا نبت بالذاموسى
 من الغد قدر أرى ذلك الاسرائيلي يقائل فرعونياً آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعونى فصادف موسى قد ندم
 على ما كان من وكزه الذي وأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي
 الى موسى حين قاله ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه أراد
 وانما أراد الفرعونى فقال يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس وانما قال ذلك تخافة ان يكون اياه أراد
 موسى ليقته فينتار كالفانطق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول أريد ان تقتلني
 كما قتلت نفسك بالامس فارسل فرعون الذباحين لي يقتلوا موسى فاخذوا موسى فاخذوا فرعون فى الطريق الا عظم عشون على
 هينتهم يطالبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم وجاء رجل من شبعة موسى من أقصى المدينة فاخذوا موسى فقام
 قريباً حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جيبير فرجع موسى متوجها نحو مدين لم يبق
 بلاه مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن ظنه به فانه قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ولما ورد ماء
 مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدودان يعنى فلم تسعيا غنمهما قال ما خطبك
 معتراتين لا تسقيان مع الناس فالتابست لنا واهل القوم وانما ننظر فضول حياضهم فسقى لهم ما فعل
 يعرف فى الدلو ماء كثر يراحتى كانت اول الرعاة فراعنا فصرقتنا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة
 فاستظل بها وقال رب انى لمسا أنزلت الى من خبير فقير فاستنكر أبو الجاريتين سر عتصود رهما بغنمهما حذلا
 بطاننا قال ان اسكنا اليوم لساننا قد نبتنا بما صنع موسى فامر احداهما ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلفه قال لا تخف
 نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولست افي ما كنته قالت ابنته يا ابي استأجره ان
 خير من استأجرنا القوي الامين فعملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امانته قالت أم قوته فإرايت منه
 حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى فى ذلك السقى منه حين سقى لنا واما انته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما
 علم انى امر أقصوب رأسه ولم يرفع ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لى امش خلفى وانعق لى
 الطريق فلم يقل هذا الا وهو أمين فسرى عن ابيها وصدقها وظن به الذى قالت فقال هل لك ان أتكلمك احدى
 ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان أتممت عشرين عنديك وما أريد ان أشق عليك ففعل وكانت على
 موسى ثماني حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فغضى الله عدته فاتمها عشر اقال سعيد فأسألتى رجل من أهل
 النصرانية من علمائهم هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا أعلم فقلت ابن عباس فذكرت له
 الذى قال النصرانى فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى لينتقص منها وتعلم ان الله تعالى كان
 قاضيا عن موسى عدته التى وعد فانه قضى عشر فاخبرت النصرانى فقال الذى أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت
 أجل وأولى فلما سار موسى باهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك فى القرآن وأمر العاصو يده فشقك الى ربه
 ما يخوف من آل فرعون فى القنيل وعقد لسانه فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان
 يعينه باخيهارون ليكون له رداً ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤاله فخل عقدة من لسانه وأوحى
 الى هارون وأمره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعاصو لى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقتابا بابه حينما
 لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فالا انار سولار بك فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذى قص الله فى
 القرآن قال فسأتريد ان ذكره القنيل فاعتذر بما قد سمعت قال أريد ان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى
 عليه ذلك وقال انت يا اية ان كنت من الصادقين فالى عصاه ففجرت حبة عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون
 فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقنم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من
 جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم أعادها الى كنه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملائكة فإراى فقالوا له ان
 ساحران

ساحران يريدان أن يخترجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطر يقتكم المثللي يعنون ملائكتهم الذي هم فيه
والعيش فاقوا على موسى ان يعطوه شيئا مما يطلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب
بسحرهم بسحرهما فارسل فرعون في المدائن حائس من فحشر له كل ساحر متعلم فلما أتوا فرعون قالوا لهم يعمل هذا
الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا افلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر
ما يعمل به فسا أحرنا ان غابنا قال لهم انتم أفاربي وخاصي واناصاع بكم كل شيء أحببتم فتواعدوا اليوم الزينة وان
يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون
والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فانحضر هذا الامر
وتدبح السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم ما قالوا يا موسى لقد نرى بسحرهم
امان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوافلوا بحبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون ان نحن الغالبون فرأى
موسى من سحرهم ما أو جس منه خيفة فاوحى الله اليه ان ألق عصاك فلما ألقها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها
فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت جردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقفت عصا ولا حبالا
الا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر الم تنافع من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله
عز وجل فآمنوا بالله وبما جاء به موسى ونسبوا الى الله عز وجل مما كنا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك
الموطن واشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة
تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن انها تبذل شفقة على فرعون واشياعه وانما
كان خزنها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لواء فرعون الكاذبة كلما جاءه آية وعدها ان يرسل معه
بنو اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقومه فخرجهم ليلا فلما أصبح
فرعون ورأى انهم قد مضوا ابعت في المدينة وحولها حائس من قبيحهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى البحر اذا
ضرب بك عبيد موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم اتفق بعد على من بقي من قوم فرعون
وأشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفق الى البحر وله قصيف شخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير
عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى ان المذركون فافعل ما أمر بك به بل فانك لم تكذب ولم تكذب
قال وعدي ربي اذا انشبت الى البحر ان ينفر لي حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العاصف ضرب البحر حين دنأ وأائل
حين دفرعون من أواخر جنده موسى فانفرك البحر كما أمره الله وكاد موسى فاما اجاز أصحاب موسى كلهم ودخل
أصحاب فرعون كلهم النقي البحر عليهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال أصحاب موسى ان المذركون
اننا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نمان هلا كما فدعا ربه فخرج جسده له بيده من البحر حتى استيقنوا ثم مروا
بعد ذلك على قوم يعكزون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء
متبرما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قدر أيتهم من العبر ما يكفيكم وسيعتم به فضى حتى أتاهم منزل ثم قال لهم
أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما أتى ربه
واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فصامه من ليلته ونهاره من كره ان يكلم ربه ويرجع فصرح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فضعه فقال له ربه حين آتاهم فطرت وهو أعلم بالذي كان قال يارب اني كرهت ان أكلك الا
وفي طيب الزيج قال او ما علمت يا موسى ان ربي فم الصائم أطيب عندي من ربي المسلك ارجع حتى تصوم عشرة
أيام ثم اثنتي ففعل موسى الذي أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون
خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعوارلكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان
تحتسبوا اما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعا ستودعتموها أوعار ية واسنارى أدا عشي من ذلك اليهم ولا ر
بمسكبه ففخر حفر قوامر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أوحلية بان يدفتموه في الحفرة ثم أوقد عليه النا
فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبد دون البقر ليس من بني اسرائيل جار لهم
فاحتمل مع بني اسرائيل حين احتسبوا ففضى له ان رأى أثر الفرس فقبض منه قبضة فرجها هارون فقال له هارون

بأنه وينعمته (وهـم)
يعنى الكفار
(بصـطـرـخون فيها)
يستغيثون فيها في النار
ويدعون ويتضرعون
ويقولون (ربنا) ياربنا
(أخـرجنا) من النار
ردنا الى الدنيا نؤمن
بك (اعـمـل صالحا)
خالصا في الايمان (غير
الذي كنا نعمل) في
الشرك فيقول الله لهم
(أولم نعلمكم) نهللكم
يا معشر الكفار في
الدنيا (ما يتذ كرفيه)
بقدر ما يتعظفه (من
تذ كـر) من أراد ان
يتعظ ويؤمن (وجاءكم
النذر) محمد بالقرآن
وخوفكم من هذا
اليوم فسلم تؤمنوا به
(فذوقوا) عذاب النار
(فـالـظالمين) الكافرين
(من نصير) مانع من
عذاب الله (ان الله عالم
غيب السموات والارض)
غيب ما يكون في
السموات والارض علم
الله لوردوا الى الدنيا
لعادوا الى ما نهوا عنه
(انه علم بذات الصدور)
بمافي القلوب من الخير
والشر (هو الذي
جعلكم) يا أمم محمد صلى
الله عليه وسلم (خلاف
في الارض) سكان
الارض بعد هلاك الامم
الماضية (فن كفر) بالله
(فعليه كفره) عقوبة
كفره (ولا يربوا)

الكافرين كفرهم)
 بحمد عليه السلام
 والقرآن (عندوهم)
 يوم القيامة الامتقنا
 بغضا (ولا يزيد الكافرين
 كفرهم) في الدنيا (الا
 نحساراً) غمنا في الآخرة
 (قل) يا محمد لاهل مكة
 (أرايستم شركاءكم)
 آلهمكم (الذين تدعون)
 تعبدون (من دون الله
 أروني ماذا خلقوا من
 الارض) مما في الارض
 (أم لهم شركاء) مع الله
 (في السموات) في خلق
 السموات (أم آتيناهم)
 أعطيناهم يعني كفار
 مكة (كتاباً فهم على
 يدقمنه) على بيان من
 الكتاب أن لا يعذبوا
 (بل ان يعد الظالمون)
 ما يقول المشركون يعني
 في الدنيا (بعضهم بعضاً)
 يعني الرؤساء للسفلة
 (الاعرورا) باطلافي
 الآخرة (ان الله عسى)
 يخفف (السموات والأرض
 أن تزولا) لسي لا تزولا
 عن مكانهما مقالة اليهود
 والنصارى حيث قالوا
 عز بر ابن الله والمسبح
 ابن الله (ولئن زلنا)
 ولور الناعن أمكنتهما
 (ان أمسكوهما) ما
 أمسكوهما (من
 أحد) (أحد) (من
 بعده) بعد أمساكه
 غيره (انه كان حليماً)
 عن مقالة اليهود
 والنصارى (غفورا)

ياسامري الاتلق ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال عذبه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز
 بكم البحر فلا أقيم الشيء الا ان تدعو الله اذا أقيمتان يكون ما أريد قال فالتساها وودع الله هارون فقال أريدان
 يكون بجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من مناع لحماس أو حديد أو حلي فصار بجلا جوف ليس فيه روح له خوار
 فقال ابن عباس والله كان له ما صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك
 فتفرق بنو اسرائيل فرقا فالت فرقة ياسامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هـ ذار بكم راكن موسى أخطأ
 الطريق فقالوا لا تكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان يترك بنا لم يكن ضياعنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن
 ربنا فانه يتبع قول موسى وقال فرقة هـ ذان عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأثر بفرقة
 في قلوبهم سم التصديق بما قال السامري في الجبل واعلموا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم اتماقتنم به
 وان بكم الرحمن وايس هكذا قالوا فبال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا فهذه أربعون ليلة فقال سفاهاؤهم
 أخطأ به فهو يطلبو يتبعه فلما كام الله موسى وقال ما قاله وأخبر به بما اتى قومه من بعده فرجع الى قومه
 غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وأتى الاواح وأخذ برأس أخيه بجرة اليمة من الغضب غير انه عذر أخاه
 واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول ووظفنت
 وعجيت عليكم فخذوها كذلك سؤلت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماسم الى قوله في اليم نسفا
 ولو كان الهالم بخاص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغبط الذين كاث رأيتهم رأى هارون فقالوا يا موسى
 سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعم لها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير
 اختيار بنو اسرائيل ومن لم يشرك في الجمل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستجاب موسى
 عليه السلام من قومه ورفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل
 السفهاء الآية ومنهم من قد اطاع الله منه على ما أشرب قلبه الجبل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض
 فقال رجعت وسعت كل شيء فأسأ كتبهم الذين يقولون الى قوله والانجيل فقال رب سألك التوبة لقومي فقلت ان
 رجحت كتبهم القوم غير قومي فليتك آخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتكم
 ان يقبل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين
 كان خفي على موسى وهارون وما اطاع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بما فعلوا ما أسروا به فغفر الله للقاتل
 والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الاواح بعد ما سكته الغضب وأمرهم بالذي
 أمره الله ان يبلغهم من الوظائف فتعلمت عليهم وأبو ان يعر واجه حتى تق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم
 حتى خافوا ان يقع عليهم فاحذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض والكتاب الذي أخذوه
 بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبار من
 خالقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم أمر العجيبين عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين لا طاقة لنا
 اليوم بهم م ولاندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فاندوا اخوان قال رجلان من الجبارين آمننا بموسى فخرجنا اليه
 فقال نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم
 فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانسكم فالجون ويقول اناس انهم ما من قوم موسى وزعم سعيدهم انهم ما من
 الجبارين آمننا بموسى يقول من الذين يخافون أنهم الله عليهم ما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا
 يا موسى انان ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فاعضوا موسى فدعا عليهم
 فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لاسأ رأى فيهم من العصية واساعتهم حتى كان يومئذ دعا عليهم فاستجاب
 الله وسماهم كما سماهم موسى فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض يصحون كل يوم فيسيرون
 ليس لهم قرار ثم ظلال عليهم في التيه بالغمام وأزل عليهم المن والساوى وجعل لهم ثيابا لتبلى ولا تشيخو وجعل
 بين ظهرانيهم حرا مربعا وأمر موسى فضر به بعضاه فالتعجرت منها اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون
 واعلم كل سبط عنهم التي بشر بون منها لا يرتحلون بها من مرحلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان

فلبثت سنين في اهل

مدين ثم جئت على قدر
ياموهي واصطنعتك
لنفسى اذهب انت
واخولك باياتي ولا تنيا
في ذكرى اذهب الى
فرعون انه طغى فقولا
له قولنا لعلنا نذكر
او يخشى قال ربنا اننا
نخاف ان يفرط علينا
او ان يطغى قال لا تخافا
اننى معكما اسمع وارى
فاتساه فقولا انار سولا
ربك فارسا معنا بنى
اسرائيل ولا تعذبهم قد
جئناك باية من ربك
والسلام على من اتبع
الهدى انا قد اوحى
اليك ان العذاب على
من كذب وتولى قال
فن ربك يا موسى



لمن تاب منهم (واقسموا
بالله يعنى كفار مكة
قبل محيى محمد صلى الله
عليه وسلم (جهنم
أيمانهم) جهنم
بالله (لئن جاءهم نذير)
رسول يخوف (ليكونن
أهدى) أسرع اجابة
وأصوب ديننا (من
احدى الامم) من اليهود
والنصارى (فلما جاءهم
نذير) محمد صلى الله عليه
وسلم بالقرآن (ما زادهم
الانفورا) تباعدوا منه
(استكبارا في الارض)
للاعراض عن الايمان
بمحمد عليه السلام
والقرآن (ومكر السيئ)

منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن
أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر
القتيل وقال إنما أفشى عليه الاسرائيلي فأنشد ابن عباس بيده فانطاق به الى سعد بن مالك الزهري فقال أرايت
لوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفشى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني
قال أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره * قوله تعالى (فلبثت سنين في
الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبثت سنين في
أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال الميعات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا في ذكرى قال لا تضعفنا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله * وأخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنيا في ذكرى قال ولا تضعفنا عن امرى قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت واننى * أبغى الفسكاله بكل سبيل

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنيا قال لا تبطأ * وأخرج ابن أبي
حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا قولنا قال كنه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فقولا قولنا قال كنيه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري
فقولا قولنا قال كنيه يا بأمرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا قولنا قال اعذرا اليه
وقولا ان للثرب اولاد مع اعداؤنا بين يديك جنه ونارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشي
انه تلا هذه الآية فقولا قولنا فقال يا من يتحبب الي من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلنا نذكر قال هل يتذكر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله اننا نخاف ان يفرط علينا قال يجعل أو ان يطغى قال يعتمدى * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اننا نخاف ان يفرط علينا أو ان يطغى قال عقوبة منه * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جرير في قوله قال لا تخافا اننى معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وأرى ما يجاوبك به فالوحي الى
اليكافتحوا به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بن سعد بن حماد عن ابن مسعود قال ساءت الله موسى الى فرعون
قال رب أى شئ أقول قال قل أهبنا شرها قال لا اعش نفسير ذلك الخى قبل كل شئ والخي بعد كل شئ * وأخرج
أحمد في الزهد عن ابن عباس قال ساءت الله موسى الى فرعون قال لا يغرنك اباسه الذي ألهمته فان ناصيته
بيدى فلا ينطق ولا يطارف الا باذنى ولا يغرنك ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان أزينك
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن ذلك لفلعلت وليس ذلك له وانك على ولسكنى ألبستك
نصيبك من الكرامة على ان لا تنقصك الدنيا شئ أو انى لا ذود أولياى عن الدنيا كذود الراعى ابله عن مبارك
الغيرة وانى لا جنبهم كيجنب الراعى ابله عن مراتع الهاككة أريدان أنور بذلك صدورهم وأظهر بذلك قلوبهم
في سببهم الذين يعرفون به وأمرهم الذي يفخرون به واعلم انه من أخاف لى وليا فقد بارزنى وأنا الناثر لا ولياى
يوم القيامة * قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) * أخرج عبد الرزاق في المصنف والخيارى ومسلم
وابن مردويه من طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى
* قوله تعالى (انا قد اوحى اليك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحى اليك العذاب

قال ربنا الذي أعطى كل

شيء خلقه ثم هدى قال
فما بال القرون الاولى
قال علمها عند ربي في
كتاب لا يضل ربي ولا
ينسى الذي جعل لكم
الارض مهديا وسلك
لكم فيها سبلها واول
من السماء ماء فاحررنا
به ازر واجامن نبات شي
كواوارعوا انعامكم ان
في ذلك لايات لاولي
النبى منها خلقناكم
وفيهما نعبدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى
ولقد اريناه آياتنا
كلها فكذبوا وبى قال
اجئنا لتخرجنا من
ارضنا بسكرنا يا موسى
فلما تبينا لك بسكرنا
فاجعل بيننا وبينك
موعدا لا تخلفه نحن ولا
انت مكانا سوى

في هلاك محمد عليه
السلام (ولا يحق)
لا يجب ولا يحيط (المكر)
السي (القول القبيح)
والعمل القبيح (الا
باهل) الاعلى اهل
(فهل ينظرون) فهل
ينتظرون قومك ان
كذبوا (الاسنة الاقرب)
عذاب الاولين قبلهم
عند تكذيبهم الرسل
(فلن تجد لسنة الله
لتعذاب الله (تبديلا)
تغيرا (ولن تجد لسنة
الله) لعذاب الله
(تغيرا) الى غير

علي من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله قوله تعالى (قال ربنا الذي أعطى كل شيء
خلقته ثم هدى) * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الذي
اعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء روحه ثم هدى قال هداها لتسبحه ومطعمه ومشر به ومسكنه * واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعطى كل شيء خلقه يقول مثله اعطى الانسان انسانا والجمادى حجارة والشاة
شاة ثم هدى الى الجماع * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن في قوله
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال اعطى كل شيء ما يصلح له ثم هدى به * واخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها واولها
ايامه يجعل خلق الناس تخلق البهائم ولا تخلق البهائم تخلق الناس وليكن خلق كل شيء فقدره تقديرا * واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه قال اعطى كل ذى خلق ما يصلح
من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء
ما ينبغي له من النكاح وهما كل شيء على ذلك ليس منها شيء علمنا شيأ في فعله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى
قال هدى كل شيء الى رزقه والى رزقه * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء
خلقته قال اعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لم يمشه * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه في قوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال لم ترالى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي هذا منه
* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف ياتي الذك
الانثى * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما بهتت عليا البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله بها وياتي
الذكر الانثى وتمتدى لمعايشها وتخاف الموت * قوله تعالى (قال فما بال القرون الاولى) * اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون * واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
جديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شي
واحد * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى
ما فيه * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الملح قال الناس يعيرون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند
ربي في كتاب * واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكر الكتاب
وسأله عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير بخبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب
* قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض) الايتين * اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاحررنا
به ازر واجاي يقول اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازر واج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء
تنبته الارض ازر واج * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من
نبات شتى قال يختلف وفي قوله لاولى النسي قال لاولى التبي * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله لاولى النسي قال لذوى الجنا والعقل * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولى النسي
قال لاولى الورع * واخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه في قوله لاولى النسي قال الذين ينتهون عما نهوا عنه
* قوله تعالى (منها خلقناكم) الآية * اخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملك
ينطلق فيأخذ من تراب المدكان الذي يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب ومن النطقة وذلك قوله منها
خلقناكم وفيها نعبدكم * واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
بسم الله وفي سبيل الله وعلى ما روى رسول الله * واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله
تارة اخرى قال مرة اخرى * قوله تعالى (مكانا سوى) * اخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفها بينهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه في

قوله مكانا سوى قال نه لما بيني وبينك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال
عبدللا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس سوا فيه
لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مسدودا * وحين يرى * قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة)
الآية * أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موعدهم يوم
الزينة قال يوم عاشوراء * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم الزينة أدرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعني
يوم عاشوراء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال
هو يوم عيد كان لهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو
عيدهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال موعدهم يوم
الزينة قال يوم السوق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد
يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وان يحشم الناس ضحى قال يحشمون لذلك الميعاد الذي واعدوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم
انه قرأ وان يحشم الناس ضحى بالتمام وان يحشم الناس أنت قال فرعون يحشم قومه * قوله تعالى (قال لهم
موسى وياكم لا تفتروا) الآيات * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وياكم لا تفتروا
بما يفترونكم المثلثي قالوا أولو العقل والشرف والاسنان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وكيع في الغرور
عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله وياكم لا تفتروا المثلثي قال باشرافكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وياكم لا تفتروا المثلثي قال يذهب بايديكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعمل قال من غلب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قول تاهت ما صنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية تا كل حبالهم وما صنعوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن جندب بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتم الساحر
فاقتلوه ثم قرأوا لا يطلع الساحر حيث أتى قال لا يمان حيث وجد * قوله تعالى (قالوا ان نؤثرك) الآية * أخرجه عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن مهران سحر فرعون كانوا سماعا فقالوا الفرعون ان يكونا هذان
ساحرين فانا نعلمهم فانه لا أسحر منا وان كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم ان خروا سجدا أراهم الله في
سجودهم منا لهم التي اليها يصيرون فعندما قالوا ان نؤثرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وأبى
* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا وأهل النار وأهل الجنة وثواب أهلها ما فقالوا
لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال
أخذ فرعون أربعين غلاما من بني اسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالعموم وقال علموهم تعليما لا يعلمهم أحد في
الارض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا آمننا بما بلغنا ففررنا خطانا انا وما أكرهتنا عليه من السحر
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وأبى قال خير منك ان أطيع
وأبى ملك عذابا ان عصي * قوله تعالى (انه من يأتي به حجرا) * أخرجه مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية انه من يأتي به حجرا فان له
جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أهلها الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا
يحيون وأما الذين ليسوا بأهلها فان النار تبتهم اما تم يقوم الشعاع فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على غير
يقال له الحياة أو الحيوان فينبئون كما ينبت القمام في حبل السبل والله أعلم * قوله تعالى (قالوا لئلا نسأل الله
العلی) * أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم يسأل الدرجات العلى
من تكهن أو استقسم أو رده من سفره طيرة * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلا لاجنحة الى سلطات في مبلغ بر أو مدفع مكر أو دفعه الله في الدرجات

الله كذبا فينبهتكم
بعذاب وقد خاب من
افتري فتنازعوا أمرهم
بينهم وأسروا النجوى
قالوا ان هذان لساحران
يريدان أن يخرجاك
من أرضك بسحرهما
ويذهبا بطر يقتكما المثلثي
فاجعوا كيدكم ثم أتوا
صفا وقد أفلح اليوم من
استعمل قالوا يا موسى
اما أنت تلسق واما أن
نكون أول من ألقى قاله
بل ألقوا فاذا حبالهم
وعصمهم نخيل اليه من
سحرهم أمهاتسعي
فارحس في نطسه
خيفة موسى قلنا لا تخف
انك أنت الاعلى وألق
ما في يمينك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا
كيد ساحر ولا يطلع
الساحر حيث أتى فالتقى
السحرة سجدا قالوا
أمنابر هرون وموسى
قال آمنتم له قبل ان
أذن لكم انه لكبيركم
الذي علمكم السحر
فلا قطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف
ولا صلبنكم في جذوع
النخل ولتعلمن أينا أشد
عذابا وأبى قالوا ان نؤثرك
على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا فاقض
ما أنت قاض انما تقضى
هذه الحياة الدنيا انا آمننا
بربنا ليعفر لنا خطايانا
وما أكرهتنا عليه من

السحر والله خير وأبى انه من يأتي به حجرا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأتيه مؤمنا فويل الصالحين فاولئك لهم الدرجات العلى

بجنانة عدن تجرى من تحتها الانهار خالد بن فيها وذلك جزء من تركي ولقد اوحى الي موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طر يقافى البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشيه من اليم ما غشيهما واصل فرعون قومه وما هدى يابنى اسرائيل قد

أتجيناكم من عدوكم
وواعدناكم جانب
الطور والاعسن ونزلنا
عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا
وا فيه فيجعل عليكم غضبي
ومن بحال عليه غضبي
فقد هوى وانى لغفار
لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى وما
أعجلك عن قومك يا موسى
قال هم اولاء على ائرى
وعلمت انك رب لترضى
قال فانا قد فتنا قومك
من بعدك واصلهم
السامرى فخرج
موسى الى قومه مغضبا
أسفا قال يا قوم ألم يعدكم
ربكم وعدا حسنا أفطال
عليكم العهد أم أردتم
أن يحل عليكم غضب
من ربكم فاخلفتم
موعدى قالوا ما آتانا
معدك بمسكنا ولمكننا
جملنا أو زارا من زينة
القوم فقد ذنبا فكذلك
أتى السامرى فخرج
لهم عجلا جسدا له خوار
فقالوا هذا الهكم واله
موسى ففسى أفلا يرون
الآبرجع اليهم قولا
ولا يخافونهم ضرا ولا نفعا
ولقد قال لهم هرون
من قبل يا قوم انما اتقتم

* وأخرج ابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل خلقا الجنة فيعطهم
حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فمفضلناهم
عائنا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبهعون وينظمون حين تروون ويقومون حين تنامون
ويستخصون حين تختصون * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمير قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده
أرفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدى فى الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك * وأخرج أبو داود
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الدرجات العلى ليراهم من
تحتهم كاترون السكوك الدررى فى أفق السماء وان أبابكر وعمر منهم وانعماء قوله تعالى (واقدأوحينا) الآيات
* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فى قوله فاضرب لهم طر يقافى البحر يبسا
قال يبسا ليس فيه ماء ولا طين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله طر يقافى البحر
يبسا قال يبسا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد
هنا فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر غرقا ولا وحلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى
قوله لا تخاف دركا قال بن آل فرعون ولا تخشى من البحر غرقا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله فغشيهما
من اليم قال البحر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه أن
يأخذ به غير حله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم فى قوله فيجعل عليكم غضبي قال فينزل عليكم
غضبي وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ من بحال عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جابر فى قوله ومن يحال عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فقد هوى قال شق * وأخرج ابن أبي حاتم عن سق بن
ماتع ان فى جهنم قصر ابرى الكافر من أعلاه فيهوى فى جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال لذلك قوله ومن يحال
عليه غضبي فقد هوى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانى لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن
قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك * وأخرج سعيد بن منصور والفرىابى عن ابن
عباس فى قوله وانى لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فهم يابينه وبينه ثم اهتدى علم
ان عمله ثوابا يجزى عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة
والجماعة * وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقى فى الشعب من طر يق عمرو بن ميمون عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل موسى الى ربه فقال الله وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على
أئرى وعلمت انك رب لترضى قال فرأى فى ظل العرش رجلا فعباه فقال من هذا يارب قال لأحدك حديثه
لكن سأحدثك بثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والده ولا عشى بالنجم
* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى أن
يكلمه مخرج للوقت الذى وعده فبينما هو يتناجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اسمع خلفى صوتا قال لعل
قومك ضلوا قال الهى من أضاهم قال السامرى قال كيف أضاهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهى
هذا السامرى صاغ لهم العجل فن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال أنابا موسى قال فبعزتك ما أضل قوصى
أحد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكمة لا ينبغي حكيم ان يكون أحكم منك * وأخرج ابن جري فى تهذيبه عن
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه أربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد اتقنوا من بعدك
قال يارب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وعلت بهم قال يا موسى انهم
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يارب فن جعل فيه الروح قال أنا قال فانت يارب أضلتهم قال يا موسى يارب أس

به وان ربكم الرحمن فاتبعونى وأطعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال ياهرون النبيين
ما منعك ان رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أف عصيت أمرى قال يابن أم لا تأخذ بالحيسى ولا برأى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم
تربى قولى قال فما خطبك يا سامرى قال بصيرت عالم بعمر واه ففقت قضيته من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذهب

الذين يرون يا ابا الحكم اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرتهم لهم * وأخرج الفرغاني وعبد بن حديد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والحاكوه صححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجمل موسى الى ربه عند السامري فجمع ما قدر عليه من حلي
 بني اسرائيل فضر به عجله لئلا يلقى القبض في جوفه فاذا هو بجمل جسده خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله
 موسى فقال لهم هرون يا قوم ألم يعد لكم بكم وعد احسن فاما ان رجع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثرا لسول فنبذتم او كذلك سولت لي نفسي فعمد
 موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبردهم وهو على شطرن فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعبد ذلك
 العجل الا اصفه فر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما تو بننا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
 الرجل يقتل اباؤه واخاه وابنه لا يسلك من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فواضح الله الى موسى سرهم فابرعوا
 أيديهم فقد غطرت لمن قتل وتبت على من بقي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقل له جبريل
 على فرس أنثى فامار آها الحصان هجم خلفه و عرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلفه في غار
 وأطبعته عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لهنا وفي الاخرى عملا في الاخرى سمنا فلم يزل
 يغذوه حتى نشا فاما عينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع
 السامري انك لا تلتقيها على شئ فقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز
 موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه مهران اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع
 سبيل المتفسدين ومضى موسى ابوعبد به وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأمروا منسه
 فاحرقوه لتنتزل النار فأتا كل ما جمعه وقال السامري بالقبضة فهكذا فقد ذفها فيه وقال كن عجل جسده له
 خوار فصار عجل جسده له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله
 موسى فمكفوا على العجل يعبدونه فقال هرون يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى
 قالوا لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان السامري رجلا من أهل ماجر ما وكان من قوم يعبدون البقر فكان
 يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فاما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم
 قد جعلتم أوزار من زينة القوم آل فرعون ومناجاة حليما فظهر وامنها فانها جس وأوقد لهم نار فقال
 اذفوا ما معكم من ذلك فمكفوا ياتون بمسامعهم فيعذفون فيها ورأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ترابا
 من أثر حافره ثم أقبل الى النار فقال لهرون يا بني الله التي ما في بدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به
 غيره من ذلك الحلي والامتع فقد ذفها فقال كن عجل جسده له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله
 موسى فمكفوا عليه وأحبوه حبالم يحبوا له شيا فقط يقول الله فتنسى أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني
 السامري أن لا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع
 في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن
 فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين
 مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع مطيعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما بضر ولا
 ينفع فقال هرون اللهم اعط ما سألت على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني أسألك ان يخور فخار
 فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤسهم * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حليما من القبط فخر جوا به معهم فقال لهم هرون قد ذهب موسى الى
 السماء اجعوا هذا الحلي حتى يحسبى موسى فيقضى فيه ما قضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضة فتول
 عجل جسده له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فتنسى قال ان موسى ذهب يطالب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا

(أولم يسيرا) يسافروا
 كطار مكة (في الارض
 فينظروا) يتفكروا
 ويعتبروا) كيف كان
 عاقبة) جزء (الذين من
 قبلهم) عند تكذيبهم
 الرسل) وكانوا أشد منهم
 قوة) بالبدن والمسال
 (وما كان الله ليحجزه)
 لبقوته (من شئ) أحد
 (في السموات ولا في
 الارض) من الخلق
 (انه كان عليما) بخلقه
 (قد برا) عليهم
 (ولو يؤاخذ الله الناس)
 الجن والانس (بما
 كسبوا) بجمل ذنوبهم
 (ما ترك على ظهورها)
 على وجه الارض (من
 دابة) من الجن والانس
 خاصة أحدا (واسكن
 يؤخروهم) يؤجلهم (الى
 أجل مسمى) الى وقت
 معلوم (فاذ جاء أجلهم)
 وقت هلاكهم (فان الله
 كان بعباده بصيرا) من
 جهلكم ومن يخبر
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها يس وهى
 كلها مكية آياتها اثنتان
 وتسعون آية وكلها
 سبع مائة وتسع وعشرون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 حرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمناده عن ابن
 عباس في قول الباري
 جل ذكره (يس) يقول
 يا انسان بلغنا السر يانية
 (والقرآن الحكيم انك)

يا محمد (من المرسلين)
ويقال قسم أقسم
بالسما والسين والقرآن
الحكيم وأقسم بالقرآن
الحكيم بالحلال والحرام
والامر والنهي انك
يا محمد من المرسلين
ولهذا كان القسم
(على صراط مستقيم)
ثابت على دين قائم
برضاه وهو الاسلام
(تنزيل العزيز) يقول
القرآن تكليم العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به
(الرحيم) لمن آمن به
(المتنور) الخوف بالقرآن
(قوما) يعني قريشا
(مانذر) كما أنذر
(آباؤهم) ويقال لم
ينذرا آباهم قبلك رسول
(فهم غافلون) عن أمر
الاشوة جاحدون بها
(لقد حق القول) لقد
وجب القول بالسخط
والعذاب (على أكثرهم)
على أهل مكة أي جهل
وأصحابه (فهم لا يؤمنون)
في علم الله ولا يريدون
أن يؤمنوا فلم يؤمنوا
وقتلوا يوم بدر على
الكفر (انا جعلنا في
أعناقهم) في أعناقهم
(أغصالا) من حديد
(فهي) مغالوة مردودة
(الى الأذقان) الى العنق
(فهم مقصعون)
مغالوبون ويقال جعلنا
أعناقهم الى الأذقان
حين أودوا ان يرجوا
الشيء على الله عليه وسلم

* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ان جبريل لما نزل فصعد بموسى الى
السماء بصربه السامري من بين الناس فقبض قبضة من أثر النرس وجعل جبريل موسى خلفه حتى اذا دناس
باب السماء معدو كتب الله الاواح وهو يسبح صريرا الاقلام في الاواح فلما أخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل
موسى فاخذ العجل فأحرقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السامري من أهل
كرمان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انطلق موسى الى ربه فساكنه فلما كلفه قال له ما أحلك
عن قومك يا موسى قال هم أولاء على اثرى رجعت اليك رب لترضى قال فانفذت قوماك من بعدك وأضلهم
السامري فلما أخبره خبرهم قال يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل رأيت الروح من نطفها فيه
قال الرب انا قال يارب فانت اذا أضلتهم ثم رجعت موسى الى قومه غضبان أسفا قال حين ينال يا قوم ألم يعد لكم
وعدا حسنا الى قوله ما أخلصناموعدك بما كنا يقولون بطاقتنا وما كنا نسألنا أروار من زينتنا القوم يقول من حلى
القبط فقد فتنناها فكذلك التي السامري فأخرج لهم عجل جسد له خوارف كقوا عليه يعبدونه وكان يخور ويثني
فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به يقول ابنايتهم بالجل قال فما خطبك يا سامري ما بالك الى قوله وانظر الى الهان
الذي ظلت عليك ما كفا لخرقته قال فاخذته فذبحته ثم خرقه بالمبرد يعني سحقه ثم ذراه في اليم فلم يبق ثم يجرى
يومئذ الا وقع فيه منه شيء ثم قال لهم موسى اشر بوا منه ففسر بوا فن كان يجبهه خرج على شاربيه الذهب فسد ذلك
حين يقول واشر بوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال فلما سقط في أيدي بني اسرائيل حين جاء موسى ورأوا أنهم قد
ضلوا قالوا ان لم يرجعنا ربنا يغفر لنا لكون من الخاسرين فابى الله أن يقبل توبة بني اسرائيل الا بالحال التي
كرهوا انهم كرهوا ان يعاقبواهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فاجتهد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيف فكان من قتل من الفريقين
شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلك
بنو اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل منهم كان شهيدا ومن بقي
كان مكفرا عنه فذلك قوله تعالى فتاب عليهم انه هو التواب الرحيم ثم ان الله تعالى أمر موسى أن ياتيهم في ناس من
بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذر وامن
عبادة العجل فاما أولئك قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهره فانك قد كذبت فاننا نراه فاخذتهم الصاعقة فاستوا
فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبني اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم رب لو شئت
أهلكتهم من قبل واياي أنهم لما فعلوا السفهاء منا فاحسب الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل
فذلك حين يقول موسى ان هي الا فتنتك فصل بهم من تشاء الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفضال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخافتم موعدى يقول عهدي وفي
قوله ما أخلصناموعدك بما كنا يقولون انما كنا نسألنا أروار قال انما الامن زينتنا القوم وهي الحلى الذي
استعاروه من آل فرعون فخذفناها قال فالتفتيناها فكذلك أتى السامري قال كذلك صنع فأخرج لهم عجل
جسد له خوارف قال حفيف الريح فيه فهو خوارف والعجل ولدا البقرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تهاكنا قال ناسرنا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما أخلصناموعدك بما كنا يقولون بطاقتنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله بما كنا يقولون انما كنا نسألنا * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر عن يحيى انه قرأ بمكة وكنا وسلكنا واحد
* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله هذا الهكم واله موسى ففسى قال نسي موسى
ان يذكر لكم ان هذا الههم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ففسى قال
هم يقولونه قومه أخطأ الرب العجل أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قال العجل ولا عايت لهم ضرا قال ضلالة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قال باهارون ما منعتك ان ترايتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال أمره موسى أن يضل ولا يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه أن ينسكركم

الجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امرى كذلك ايضا: **أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي** قوله **اني خشيت**
ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم * **وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة**
رضي الله عنه في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة قبلكم * **وأخرج**
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي وما انا صانع وقائل قال وقال ابن عباس رضي الله
عنه ما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي * **وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فساخط بك يا سامري**
قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بما لم يبصر وا به يعني فرس جبريل * **وأخرج عبد**
ابن حميد عن عاصم انه قرأ بما لم يبصر وا به بالياء ورفع الصاد * **وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم**
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فقبضتم قال بنو
السامري على حياية بنى اسرائيل فانقلبتم عيالا * **وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت**
قبضة من اثر الرسول قال قبض السامري قبضة من اثر الفرس فصره في ثوبه * **وأخرج سعيد بن منصور**
وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأوها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف
الاصابع * **وأخرج عبد بن حميد عن أبي الاشهب قال كان الحسن يقرأوها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف**
اصابعه وكان أبو جاه يقرأوها فقبضت قبضة بالصاد هكذا بجميع افعيه * **وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال**
القبضة مثل الكف والقبضة باطراف الاصابع * **وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فقبضت قبضة بالصاد**
على معنى القبض * **وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول**
لامساس قال عقوبته وان لك موعدا ان تخلفه قال ان تخلفه عن ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال ائتت لخرقته عاكفا قال بالنار ثم لنفسه في اليم نسفا قال لندرنه في
البحر * **وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ لخرقته خفيفة يقول ان الذهب والنفضة لا يجرقان بالنار**
يسجل بالبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا * **وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءات لندرنه ثم**
لخرقته خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم * **وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خبيص الازدي انه قرأ لخرقته بنصب**
النون وخفض الراء وخففها * **وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر** * **وأخرج ابن أبي حاتم عن علي**
قال اليم النهر * **قوله نعمالي (انما الهكم الله) الآيات** * **أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما**
يقول ملا * **وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن** * **وأخرج عبد بن**
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال انما * **وأخرج ابن المنذر وابن أبي**
حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة جلا يقول بنس ماجه لواء * **وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي**
قوله وساء لهم يوم القيامة جلا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان يقطع فالتان وصلت لم تفهم وليس بها
خفاء ساء لهم جلا خالد بن فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قال حمل السوء ولوئى صاحبه النار قال وانما هي وساء لهم
مقצועة وساء بعد هاء لهم * **وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال رأيت قوله ونحشر المجرمين**
يومئذ زرقا واخرى عميا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا * **وأخرج ابن المنذر وابن**
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون * **وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر**
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله اذ يقول امثلهم طريفة قال اهلهم في نفسه * **وأخرج ابن أبي حاتم عن**
قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريفة قال أعد لهم من الكفار ان لبئتم أي في الدنيا الا لو مالما تقاصرت في أنفسهم
*** قوله تعالى (ويستلونك عن الجبال)** * **أخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك**
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويستلونك عن الجبال الآية * **وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في**
قوله فيذرها قاعا قال مستويا مفضفا قال لانبات فيها لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا أمثا قال رابية * **وأخرج الطستي**
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا مفضفا قال القاع الاماس
والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انا سمعت الشاعر وهو يقول

فان لك في الحين وة ان
تقول لامساس وان
للموعدا ان تخلفه
وانظر الى الهك الذي
ظلت عليه عاكفا لخرقته
ثم لنفسه في اليم نسفا
انما الهكم الله الذي
لاله الا هو وسع كل شيء
علما كذلك نقص عليك
من انباء ما قد سبق وقد
آتيناك من لدنا ذكرا
من أعرض عنه فانه
يحمل يوم القيامة وزرا
خالد بن فيه وساء لهم يوم
القيامة جلا يوم يتفخ
في الصور ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا
يتخافتون بينهم ان لبئتم
الاعشى نحن أعلم بما
يقولون اذ يقول امثلهم
طريفة ان لبئتم الا لو
ويستلونك عن الجبال
فقل بنسها ربي نسفا
فيذرها قاعا مفضفا
لا ترى فيها عوجا ولا أمثا
يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له وخشعت
الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا يومئذ
لا تنفع الشفاعة الا من
أذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون
به علما

بالحجارة وهو في الصلاة
فهم مقصعون مغلولون
من كل خير محرومون
(وجعلنا من بين
أيديهم) من أمر الاخرة

وعنت الوجه وللحي
القيوم وقد خاب من
جل ظلما ومن يعمل
من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما وكذلك
أترناه - قرآننا ربنا
وصرفنا فيه من الوعيد
لهم يتقون

سدا غطاء ومن
خافهم من أمر الدنيا
سدا غطاء
فاغشيناهم أغشينا
أبصار قلوبهم فهم
لا يبصرون الحق
والهدى ويقال
وجعلنا من بين أيديهم
سدا ستر بحيث أرادوا
أن يرجوا النبي صلى
الله عليه وسلم بالجاراة
وهو في الصلاة فلم يبصروا
النبي عليه السلام ومن
خلفهم سدا ستر حتى
لا يبصروا أصحابه
فاغشيناهم أغشينا
أبصارهم فهم لا يبصرون
النبي فيؤذوه وسواء
عليهم على بني مخزوم
أبي جهل وأصحابه
أأنذرتهم خوفاً
بالقرآن أم لم تنذرهم
لم تخوفهم لا يؤمنون
لا يريدون أن يؤمنوا
وقتلوا يوم بدر على
الكفر وتزل من قوله أنا
جعلنا في أعناقهم
أغلالاً إلى ههنا في شان
أبي جهل والوليد
وأصحابه ما أعما

ماومة شهاباً لو قد فوجها * شماريخ من رضوى اذا عاصف صفا

* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله فاعاصف صفا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا
قال كان ابن عباس يقول هي الأرض المسماة التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض * وأخرج عبد بن حميد عن
سجده في قوله فاعاصف صفا قال مستوي لا ترى فيها عوجا وقال خنفسا ولا أمنا قال ارتفاعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صفا قال القاع الأرض والعصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا
ولا أمنا قال أكمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميل ولا أمنا قال الامت الأثر
مثل الشراك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط
* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا * وأخرج ابن الأباري في الوقف عن ابن
عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الامت الشئ الشاخص
من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لحة من رأس عكرشة * في كافر مابه امت ولا شرف

* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في ظامعة تطوى السماء وتثاثر
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يميلون عنه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا
ههنا قال الصوت الخفي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا ههنا قال صوت
وطء الاقدام * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا ههنا قال صوت الاقدام * وأخرج عبد بن حميد عن
ابن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا ههنا قال صوت الاقدام * وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن
عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند الشعبي فرت علينا بل قد كان عليه اخص فطرحته فسمعت صوت أخفاها فقال
هكذا الهمس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا ههنا قال هو
خفص الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه
في قوله الا ههنا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم * قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنهما * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال
استأسرت صاروا أسارى كاهم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبيه وعنت الوجوه قال خضعت * وأخرج
الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبتك عليك كل عان بكر به * وآل نصي من مقل وذى وفر

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت
الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيلك وركبتك واطراف قدميك في السجود * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان زاد
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا يخاف ظما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيراد في سيئاته ولا يهضم من حسناته * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزد عليه أكثر من ذنوبه

أويحدث لهم ذكرا
 فتعالى الله الملك الحق
 ولا تعجل بالقرآن من
 قبل أن يقضى اليك
 وحده وقل رب زدني
 علما ولقد عهدنا إلى
 آدم من قبل فنسي ولم
 نجد له عزما

ولا هضمنا قال ان ينتقص من حسنة شيئا * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله ولا هضمنا قال غصبا * قوله تعالى (أويحدث لهم ذكرا) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أويحدث لهم ذكرا قال القرآن ذكر اقال جدا
 وورعا * قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما) * أخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أنزل عليه خبر يزل بالقرآن أن تعجب نفسه في
 حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان يصعد خبر يزل ولم يحفظه فنسي ما علمه فقال الله ولا تعجل بالقرآن من قبل
 ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تعجل حتى ينينها لك * وأخرج الفرابي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امرأته فقامت الى النبي صلى الله عليه وسلم
 تطالب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لم بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
 اليك وحيه وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تعجل بالقرآن قال لا تعجل على أحد حتى تنهه لك
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تنهه
 * وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما والحمد لله على كل حال * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
 عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وافتها ويقيننا وعلما * قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل
 فنسي) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير
 وابن منده في التوسيد والحاكم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمى الانسان لانه عهدنا اليه فنسي
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لو ان أحلام بني آدم
 جعلت من ذنوب حياق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة أخرى لكانت حياق حياقهم ثم قال الله
 ولم نجد له عزما قال حنظلة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال
 الله فنسي ولم نجد له عزما * وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقد عهدنا إلى
 آدم قال ان لا يقرب الشجرة * وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم نجد له
 عزما قال حنظلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنسي قال
 فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكن
 تسوء كم قال كان رجال من المهاجرين في انسابهم شي فقالوا يوما والله لو دنا ان الله أنزل قرآنا في نسبنا فانزل الله
 ما قرأت ثم قال ان صاحبكم هذا يعني علي بن أبي طالب ان وفي زهدنا كفى أخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت
 يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام
 صحبته فقال ولا في بنت أبي جهل وهو يريد ان يخاطبها على فاطمة قالت قال الله في مهصية آدم عليه السلام ولم نجد
 له عزما وصاحبنا لم يعزم على اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن
 نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بامر الله فاذا نبيه عليها رجوع وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه
 يرد بجرمكم فيغوص فيها حتى يبلغ قعرها فقد ظن بجزا * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
 عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طينحة كطينحة القمر
 فاذا تعشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجلت ذكرا نسي * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس
 رضي الله عنه قال لا تاكوا باسمائكم ولا تشربوا باسمائكم فان آدم أكل بشماله فنسي فاوردت ذلك التسمية ان

تنذر) يقول ينفع
 اندارك يا محمد بالقرآن
 (من اتبع الذكر)
 يعني القرآن وعمل به
 مثل أبي بكر وأصحابه
 (وخشى الرحمن بالغيث)
 عمل للرحمن وان كان
 لا يراه (فبشره بغفرة)
 لذنوبه في الدنيا (وأجر
 كريم) ثواب حسن في
 الجنة (انا نحن نحيي
 الموتى) للبعث ونكتب
 ما قدموا نحفظ عليهم
 ما أسلفوا من الخير
 والشر (وأنا نرههم)
 ما نركوا من سنة صالحة
 فعمل بها بعد موتهم
 أو سنة سيئة فعمل بها
 بعد موتهم (وكل شي)
 من أعمالهم (أحصيناهم
 في امام ميين) كتبتهم
 في الاسوح المحفوظ
 (واضرب لهم) بين
 لاهل مكة (مثلا) مثل
 (أصحاب القرية) صفة
 أهل النطاكة كيف
 أهلكتناهم (اذ جاءها
 المرسلون) يعني جاء
 اليهم رسول عيسى
 تبعون الصفا فلم يؤمنوا
 به وكذبوه (اذ أرسلنا

اعبدوا آدم فسجدوا
 الا ابليس ابي فقلنا
 يا آدم ان هذا عدوك
 ولزوجك فلا يختر جنك
 من الجنة فتشقى ان لك
 ألا تحوع فيها ولا
 تعري وأنت لا تطعمها
 ولا تضحي فوسوس اليه
 الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة الخلد
 وملاك لا يبلى فاكل منها
 فبنت لهما سواتهما
 وطفا فحفظت عليهما
 من ورق الجنة وعصى
 آدم ربه فغوى ثم اجتباه
 ربه فتاب عليه وهدى
 قال اهبطا منها جميعا
 بعضكم لبعض عدو
 فاما يا تنكم منى هدى

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية بن قيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما قال حفظنا لما أمر به
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما قال صبرا * وأخرج
 ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالين لوزنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد قال
 لم يكن آدم من أولي العزم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما
 ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء لأن الله قد وضع عن المؤمنين التسيان والخطأ ولكن آدم ترك ما قدم اليه من
 أكل الشجرة * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 الحسن بن علي بن فضال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما
 فاصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لأنهم دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا
 وعلى أولادهما كقوله يا أيها النبي اذا طلقتم وبأيم النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله لكم تحله أيمانكم
 قد سخاوا في المعنى معهما كما كان النبي وحده * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية
 وابن عساکر عن سعيد بن جبير رضي الله عنهما قال ان آدم عليه السلام اهبط الى الارض استقبه ثور أبلق
 فقيل له اعمل عليه جعل عسعج العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يختر جنك من الجنة فتشقى ثم نادى
 حواء أحواء أنت عملت في هذا فليس أحد من بني آدم يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من قبل آدم
 عليه السلام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك لا تطعمها
 ولا تضحي قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تطعمها قال
 لا تعطش ولا تضحي قال لا يصيبك فيها حر * وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله
 عن قوله وانك لا تطعمها فإيهما ولا تضحي قال لا تعرق فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت الشاعر يقول

رأت ٧ شمساً اذا الشمس عارضت * فتضحي وأما بالعشاء فتعصر

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن مهران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله من أجله ولم نجد له عزما
 لا يصيبك حر الشمس * قوله تعالى (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) * أخرج
 أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب
 في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنهما قال لما أسكن الله آدم
 الجنة وزوجته ونهاه عن الشجرة قرأ في غصونها مشعبة بعضها على بعض وكان لها ثمرات كالملائكة تتلذذهم
 وهي الثمرة التي نهي الله آدم عنها وزوجته فلما أراد ابليس ان يستزلها دخل الجنة وكانت الحية لها أربع
 قوائم كأنها بجنينة من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة
 التي نهي الله آدم وزوجته عنها فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها
 وأحسن لونها فاخذت حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب
 طعمها وأحسن لونها فاكل منها آدم فبنت لهما سواهما ثم ما فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه ان أنت
 قال ها أنا ذا يارب قال ألا تخرج قال أستحي منك يارب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء غررت عبدي
 فانك لا تعلمين حلالا اجلت كرها فاذا أردت ان تضحي ما في بطنك أشرفت على الموت مرارا وقال للحيات الذي
 دخل الملعون في جوفك حتى غرعبدي انت ملعونة لعنة تحوّل قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب
 انت عدو بني آدم وهم أعداؤك ايما القيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيث ما قيلك أحد منهم شرخ وأسك
 قيل لو هب وهل كانت الملائكة ما كل قال يفعل الله ما يشاء * وأخرج الحكيم الترمذي عن عاقبة قال افتلوا
 الحيات كلها الا الجان الذي كأنه سيل فانه جنها ولا يضمر أحدكم كافر اقبل أو مسلما * قوله تعالى (وعصى آدم ربه
 فغوى) * أخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي عبد الله المغربي قال تفكر إبراهيم عليه السلام في شأن آدم قال

المهم) فأرسلنا إليهم
 (الذين) رسولين سمعان
 وثومان (فكذبوهما
 فعززنا بثبأت)
 ففوقناهما بشعرون
 حيث صدقهما على
 تبليغ رسالتيهما
 (فقالوا انا اليكم رسالون
 قالوا ما أنتم الا بشر
 آدمي (ملائكة انزل
 الرجن من سئ) من
 كتاب ولا رسول (ان
 أنتم) ما أنتم (الا
 تكذبون) على الله
 (قلوا) يعني الرسل
 (ربنا يعلم) يشهد انا
 اليكم رسالون وما علينا
 الا البلاغ) التبليغ
 عن الله (المبين) لغة

يارب خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملأت أفواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فأوحى الله إليه يا إبراهيم أما علمت أن مخالفتك الحبيب على الحبيب شديدة * قوله تعالى (فن اتبع هداى) الآية * أخرج الطبراني والخطيب في المنفق والمفترق وابن مردويه عن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فن اتبع هداى * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة في الدنيا ووفاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله يقول فن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى * وأخرج الفريرى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى في شعب الإيمان من طرق عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو يشقى في الآخرة ثم قرأ فن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة * قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى في كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه ولفظ ابن أبي حاتم عن ضمة القبر * وأخرج البيهقى عن أبي سعيد الخدرى قال إن المعيشة الضنك أن يسلم عليه تسعة وتسعون تبتينا تنهشه في القبر * وأخرج البزار وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإن له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله أنه يسلم عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فإن له معيشة ضنكا قال عذاب القبر * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذى وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في قبره في روضة خضراء ورحبه قبره سبعين ذراعاً ورضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما أنزلت فإن له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلم عليه تسعة وتسعون تبتينا هل تدرون ما التبتين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعون رأساً يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والبيهقى في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال إذا حدثتكم بحديث أنبأكم به تصديق ذلك من كتاب الله أن المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيشبهه الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم لم فيوسع له في قبره وروح له فيه ثم قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا مات الكافر أجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ من أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه في النار * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا فى مارق * ضنك نواحيه شديد المقدم

* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقى عن ابن مسعود مثله * وأخرج عبد بن حميد والبيهقى عن أبي صالح والربيع مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك خصم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادى قل أو كثر لا يطيعني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضنك في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة إذا وسع الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقاً نار جهنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك

فن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونعشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قاله كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى



تعلمونها (قالوا) للرسول (أنا طبرنا بكم) نشاء منا بكم (لئن لم تنتهوا) عن مقاتلكم (لنرجنكم) لنقتلنكم (ولمسنكم) يصيبنكم (مناعذاب آلسم) وجيع وهو القتل (قالوا) يعنى الرسول (طائر كم) شدتكم وشؤمكم (معكم) من الله بفعلكم (أئن ذكرتم) أنشاءتم بان ذكرونا كم وخوفناكم بالله (بل أنتم قوم مسرفون) مشركون بالله (وجاء من أقصى المدينة) من وسط المدينة (رجل) وهو حبيب النجار (يسعى) يسرع فى المشى حيث سمع بالرسول (قال) يا قوم اتبعوا المرسلين) بالايان بالله (اتبعوا من لايسألكم أجراً) جمعلا ولا مالا على الايمان بالله (وهم مهتدون) وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا ومن

وكذلك تجزى

من أسرف ولم يؤمن
بآيات ربه وعذاب
الآخرة أشد وأبى أفلم
يهد لهم كم أهلكنا
قبلهم من القرون
عشون في مساكنهم ان
في ذلك لآيات لاولى
النهي ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما
وأجل مسمى فأصبر
على ما يقولون وسبح
محمد ربك قبل طواع
الشمس وقبل غروبها
ومن آتاء الليل فسبح
وأطراف النهار لعلك
ترضى ولا تمدن عينيك
الى مامنة غابها أزواج
منهم زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه وروى ربك
خير وأبى

ديننا ودخلت في دين
هدونا فاعل لهم (ومالى
لأعبد الذى فطرنى)
تعالى (واليه ترجعون)
بعد الموت (أأخذ)
أعبد (من دونه) من
دون الله باصركم (آلهة)
أصنامنا (ان يردن
الرحمن بضر) ان يصيبني
الرحمن بشدة عذاب
(لا تغن عنى شفاعتهم
شيأ) ليس لهم شفاعة
من عذاب الله (ولا
يتقذون) لا يجيرون
من عذاب الله يعنى
الآلهة (انى اذا ان
عبدت دون الله شيأ لاني
مسلال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك كقال يحول الله رزقنا في الحرام فلا يطعمه الاخر اما حتى يموت فيه عذبه عليه * وأخرج
عبد بن جندب وابن أبي حاتم عن الخدك في قوله معيشة ضنك كقال العمل السيئ والرزق الخبيث * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك كقال في النار شوك ووزوم وغسلان والضرب يسع وليس في القبر ولا في الدنيا
معيشة ما المعيشة والحياة الا في الآخرة * وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك كاضيقه تضيق عليه فبوره
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك كقال وزفا ونحشره يوم
القيامة أعمى قال عن الحجة قال رب لم تحشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك آياتنا فمنسيتها
وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى
قال ليس له حجة * وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة
أعمى قال عني عليه كل شئ الاجهت وفي لفظ قال لا يبصر الا النار * وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم تحشرتنى
أعمى قال لا حجت له * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله آياتنا فمنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم * قوله تعالى (وكذلك تجزى من أسرف) الآية * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك تجزى من أسرف قال من أشرك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله أفلم يهد لهم قال ألم نبين لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهد لهم قال أفلم نبين لهم
كم أهلكنا قبلهم من القرون عشون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلك من الأمم وفي قوله ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال عبد من مقدم الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان
لزاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذوا لكاننا
أخرناهم الى يوم بدر وهو الزوم وتفسر بها لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما
ولكنه تقدم وتأخير في الكلام * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى الحكمة التي سبقت
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله لكان لزاما قال موتا * قوله تعالى (وسبح بحمده قبل طواع الشمس وقبل غروبها) * وأخرج
عبد الرزاق والقرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمده قبل طواع
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وسبح بحمده قبل طواع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن
آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن
عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمده قبل طواع الشمس وقبل غروبها قال قبل طواع
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمده قبل
طواع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طواع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمده قبل طواع الشمس وقبل غروبها * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمار بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار أحد صلى قبل
طواع الشمس وقبل غروبها * وأخرج الحناكم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ
على العصر من قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طواع الشمس وقبل غروبها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن زبدي في قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن انه
قرأ لعلك ترضى برفع التاء * قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرانطي في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي

رافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلح له فارسلني الى رجل من اليهود ان بعنا أو أسلفنا دقة قال الى هلال رجب فقال لا الابرهن فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال أما والله اني لامين في السماء أمين في الارض ولو أسلفني أو باعني لاديت اليه اذهب بدرعي الحسد فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أو اجامناهم كانه يعزبه عن الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزبه لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتق الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا انفتحتهم فيه قال ابنتاهم في ورزقك خير وأبقي بقول رزق الجنة * وأخرج المرهبي في فضل العلم عن زياد بن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزقك خير وأبقي بقول رزق الجنة * وأخرج المرهبي في فضل العلم عن زياد بن أبي حاتم عن السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه * وأخرج المرهبي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طاب العلم أطلت عليه الملائكة ويورثه في معيشته ولم ينقص من رزقه وكان عليه مبارك * قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وأمر أهلك بالصلاة قال قومك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله لانستلك رزقا قال لانستلكك الطالب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان اذا دخل على أهل الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فاذار جمع الى أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمة من ربك * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت وأمر أهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي على باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمة من ربك الله انما يريد الله ليجعلكم اليتيم ويظهر لكم تطهيرا * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعو الى الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن معمر بن رزق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهلك بالصلاة الآية * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة وتلا وأمر أهلك بالصلاة الآية * وأخرج مالك والبيهقي عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله أن يصلي حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال قال لنا أبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينته الدنيا وزهرتها فإت أهله وليأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليهم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أو اجامناهم وفرأى آلنا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والعاقبة للمتقوي قال هي الجنة والله أعلم * قوله تعالى (وقالوا لا يا نبينا) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتتهم بينة ما في الصحف الاولى قال التوراة والانجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول رب لم يأتي كتاب ولا رسول وقرأ هذه الآية ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقلوا ربنا لولا أرسلنا رسولا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) *

* أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنوا اسرائيل والكهف ومرموم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلامي * وأخرج ابن مردويه

وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانستلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوي وقالوا لولاياتنا يا نبي من ربه أولم تأتتهم بينة ما في الصحف الاولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقلوا ربنا لولا أرسلنا رسولا لفتنناهم ما ياتنا من قبل أن نزل وننخزي كل من استبرص فتربصوا فستعملون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

(سورة الانبياء مكية وهي مائة واحد عشر آية) *

بين ثم قال لهم (اني آمنتم بربكم فاسمعون) فاطيعون بالايمان ويقال قال هذا للرسول اني آمنتم بربكم فاسمعون فاشهدوا لي اني عبد الله فاخذوه وقتلوه وصلبوه ووطؤوه بارجلهم حتى خرجت قصبة من دبره (قيل ادخل الجنة) فوجه الجنة وقيل لروحه ادخل الجنة (قال) روحه بعد ما دخل الجنة (ياليت قومي يعلمون) يدرون ويصدقون (بما غفرت لي) وبالذي غفرت لي ربي به يعني التوحيد (وجعلني من المكرمين) في الجنة بالثواب بشهادة النبي لا اله الا الله (وما

لعلمكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لساوا والعذاب وعابونوه لم يكن لهم هجيري الاقوالهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما آترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا نبيهم فاسل الله عليهم بختنصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا حامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرينان يقال لاحداهما حضور وللآخرى فلانة فبطر واترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما آترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالتقى الله في قلب بختنصر ان يغزوهم فجهز اليهم جيشا فقاتلوهم فجهزوا جيشه ثم رجعوا منهم من اليه فجهز اليهم جيشا آخرأ كشف من الاول فجهز موهم أيضا فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلوه فجهزهم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا مناديا يقول لا ترمضوا وارجعوا الى ما آترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا ل نار ان النبي فقتلوا بالسيف فهسى التي قال الله وكم قصصنا من قريه الى قوله حامدين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصاد حامدين قال تكمود النار اذا طفت * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول خلواتيا بهم على عوراتهم * فهم بافنية البيوت نخود

* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبين يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا * قوله تعالى (لو أردنا ان نتخذلها) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله والولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو أردنا ان نتخذلها الآية يقول لو أردت ان اتخذولدا لاتخذت من الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو أردنا ان نتخذلها وقال النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الله بلسان الين المرأة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال الله بلسان الين المرأة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخنفي في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال النساء لاتخذنا من لدنا قال من الحور العين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو أردنا ان نتخذلها قال لعبا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لاتخذنا من لدنا قال من عندنا كنا قاعلين اي ما كنا قاعلين يقول وما خلقنا الجنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا للاحسابا وكل شئ في القرآن ان فهو انكار * قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقصون من العباداة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألتنا كل وتشرب وتبجي عوتدب وتتكام وأنت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم تسبيحا * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم سم أجواف * قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

حامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لا عبين لو أردنا ان نتخذلها هو الاتخذنا من لدنا ان كنا قاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستحسرون عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عاصفون

أتر لنا على قوميه هلاكهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جنس من السماء) بملائكة من السماء (وما تكلمنا اليهم) ما أرسلنا اليهم الرسل من بعد قوله (ان كانت) ما كانت (الاصححة واحدة) من جبريل أخذ جبريل بعصافتي الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم خامدون) ميتون لا يفتحون (يا حسرة) أي حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة بما لم يؤمنوا (ما ياتهم) لم ياتهم (من)

لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون أم اتخذوا من دونه آلهة قل ها تورا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لاله الا أنا فاعبدون



رسول رسول (الالا كانوا به يستهزئون) بهزؤون ويستخرون به وأخذوا هؤلاء الرسل وقتلواهم ودسواهم في بئر (الم يروا) ألم يخبر كفار مكة (كم أهلكنا قبلهم من القرون) من الامم الخالية (انهم اليهم لا يرجعون) الى يوم القيامة (وان كل لنا) ما كل الا (جميع) يقول القرون كلها - م جميع (الدينا) عندنا (مخضرون) للحساب والميم ههنا صلة (وآية لهم) عبرة وعلمة لاهل مكة (الارض المينة) بالنبات (أحييناها) بالمطر (وأخر جنانها) أنبتنا فيها (حببا) الحبوب كلها (فمنه) ما يكون وجعلنا فيها في الارض (جنات) بساتين (من نخيل وأعناب) يعني المكروم (وخرنا) بهتقنا (فيها) في الارض (من العيون) الانهار (ليأكلوا من ثمره) من

مجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتي من الارض يقول يحيون - م من قبورهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعني مما اتخذوا من الجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهم ما آلهة الا الله قال لو كان معهم آلهة الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه الهتان * قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال بعبادته وهم يسئلون قال عن أعمالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسئل عما يفعل وهو - م يسئلون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه والخالق مسؤولون عن أعمالهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من القدرة وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب اني انا الله لا اله الا أنا قدرت ان اخرج يد الشر فتلوي ان قدرت على يد الخير ويسرته له وويل ان قدرت على يد الشر ويسرته له اني انا الله لا اله الا أنا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فويل لمن قال كيف وكيف * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير فيما يناجى ربه يارب تخلق خاتما تضل من تشاء وتمتد من تشاء فقال له يا عزير اعرض هذا فاعاد فقيل له لتعرض عن هذا والاحوتك من النبوة اني لا أسئل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند أن عزير سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء * وأخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فانتهمى موسى فلما بعث الله عزير وأنزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فانتهمى حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فابت نفسه حتى سأل أيضا فقال أنتستطيع ان تصرصره من الشمس قال لا قال أنتستطيع ان تجي بمكيال من ربح قال لا قال أنتستطيع ان تجي بمقيال من نور قال لا قال أنتستطيع ان تجي بمقيال من نور قال لا قال فهكذا ان لا تقدر على الذي سألت اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا ان أجوا اسمك من الانبياء فلانك كرفهم فمعى اسمهم من الانبياء فليس يدكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكبر والابرض ويحيى الموتي قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدى ورسولى وكلمتى أقيمك الى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فكنيت لمن لم تنته لافان بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تسكفوه * قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل ها تورا برهانكم يقول ها تورا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معي يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول فيه ذكر أعمال الامم السابقة وما صنع الله بهم والى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لاله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالاخلاص

وجعلنا فيها فجأجا
سبلا لعالمهم يتدون
وجعلنا السماء سقفا
مخفوظا وهم عن آياتها
معرضون وهو الذي
خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل في
ذلك يسبحون وما جعلنا
البشر من قبلك الخالدون
أفأنت متفهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت

ويقال تجرى ليلا ونهارا
لا مستقر لها (ذلك
تقدير العزيز) تدبير
العزيز بالنقمة ان
لا يؤمن به (العلميم)
بجناحه وتدبيرهم (والقمر
قد رناه منازل) جعلنا
له منازل كما نزل الشمس
يزيد وينقص (حتى
عاد) يصير (كاعرجون
القديم) كالعذق
المقوس اليابس اذا حال
عليه الحول (لا الشمس
ينبغي لها) يصلح لها
(ان تدرك القمر) ان
قطعت في سلطان القمر
فذهب ضوءه (ولا
الليل سابق النهار) ولا
الليل يطالع في سلطان
النهار فذهب ضوءه
(وكل الشمس والقمر
والنجوم) في ذلك
يسبحون) في دوران
يدورون وفي جسارة
يجرون (وآية لهم)
عبرة وعلمة لاهل مكة
(انا جئناذر يتهم) في

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء * قوله تعالى (وجعلنا فيها فجأجا)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجأجا سبلا قال بين
الجمال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجأجا أي اعلاما سبلا أي طرقا * قوله
تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفوعا وهم عن آياتها معرضون
قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء * قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) * أخرج ابن
أبي حاتم عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار
* قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلكة كفلانة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء
كالدور والفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله كل في ذلك قال هو فلك السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس
والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون
قال يجرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو ذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلانة
المغزل قال هو مثل حسابان قال فلايدو والمغزل الابا فلكة ولا تدور الفلكة الابا بالمغزل ولا يدور الرحي الا
بالحسابان ولايدو والحسابان الابا الرحي كذلك النجوم والشمس والقمر لايدمن الابا ولايدوم الابن قال
والحسابان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسابان في الرحي كالفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة
حديدة الرحي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك
السماء كما رأيت * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزل قال كالدور الفلكة في المغزل * وأخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون * قوله تعالى (وما جعلنا
البشر من قبلك الخالدون) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما نعى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه
قال يا رب فن لا متي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا آية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فاعاد دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويبيكي
ويقول يا بني وأمي طبت حيا وطبت ميئا فلما أخرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقبل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت
النبي صلى الله عليه وسلم فرقعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الا فأنتم متفهم الخالدون
قال ثم أتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي
تعبدون فان محمد اقدم من ان كن الهكم الذي في السموات الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل أفأنت مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم حتى نحتم الاية ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم

وأخذت المناقبة الكاتبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانت على وجوهنا أعظيمة فكشفت
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه
 وسلم وقدمات فقبله وقال وانيباه واخيلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا ابشر من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت
 وانهم ميتون * قوله تعالى (ونبأكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللال الكاشي في السنة
 عن ابن عباس في قوله ونبأكم بالشر والخيرة فتنه قال بنديكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم * قوله تعالى (واذراك الذين كفروا) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدثان
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذاني بنى عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنسكرون أن يكون
 لبي عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا
 حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حية فنزلت هذه الآية واذا رآك الذين كفروا
 ان يتخذونك الازهروا الآية * قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 جريد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفي في آدم الروح ما دفن رأسه فغطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة برحمتك
 الله فذهب لينفض قبل أن تور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال أول ما نفي فيه الروح نفي في رأسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق الانسان من
 عجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما
 أحرى الروح في عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير قال نفي الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى
 الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فحركه فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجل ولا والله أعلم * قوله
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الآية * أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سيكاه الله يوم القيامة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم
 له فيقول ألم اراك ما لا تقول بل فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقول بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليستق أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكاهمة
 طيبة * قوله تعالى (قل من يكأؤكم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكأؤكم
 قال يحركونكم وفي قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا
 يصحبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكأؤكم قال يحفظكم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يعاونون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة
 تمنعهم من دوننا لا يسمعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله يخبروني
 قوله أفلا يرون ان اتى الارض نقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من
 قائله أرضا أرضا وقوما قوما وقوله أفهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما
 أنذركم بالوحى اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه
 ولا ينفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله وان من مستهم نفيهم يقول ان أصحابهم عقوبة * قوله تعالى
 (ونضع الموازين) الآية * أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله انى يملوكين يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى
 وأضربهم وأشعثهم فكيف أنامهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما تناولك وعصوك وكذبوك

ونبأكم بالشر والخيرة
 فتنه واليهما ترجعون
 واذا رآك الذين كفروا
 ان يتخذونك الازهروا
 أهذا الذى يذكر
 آلهتم وهم يذكرون
 الرحمن هم كافرين
 خلق الانسان من عجل
 سار يكأؤى فإسلا
 تستعجلون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين لو يعلم الذين
 كفروا حين لا يكفون
 عن وجوههم النار ولا
 عن ظهورهم ولا هم
 ينصرون بل تاتتهم بغتة
 فتتهمهم فلا يستطيعون
 ردّها ولا هم ينظرون
 ولقد استهزئ برسول من
 قبلك ففاق بالذين
 سخروا منهم ما كانوا به
 يستهزئون قل من يكأؤكم
 بالليل والنهار من
 الرحمن بل هم عن ذكر
 ربهم معرضون أم لهم
 آلهة تمنعهم من دوننا
 لا يسمعون نصر
 أنفسهم ولا هم منا
 يصحبون بل متعاضدوا
 وآبأهم حتى طال عليهم
 العمر أفلا يرون ان اتى
 الارض نقصها من
 أطرافها أفهم الغالبون
 قل انما أنذركم بالوحى
 ولا يسمع الصم الدعاء
 اذا ما يندرون ولئن
 مستهم نفيهم من عذاب
 ربك ليقولن يا ويلنا اننا
 كنا ظالمين ونضع الموازين

القسط ليوم القيامة
 فلا تظلم نفس شيئا وان
 كان مثقال حبة من خردل
 آتيناها وكفى بنا حاسبين
 ولقد آتينا موسى وهرون
 الفرقان وضياء وذكرا
 للمتقين الذين يخشون
 ربهم بالغيب وهم من
 الساعة مشفقون
 وهذا ذكر مبارك
 انزلناه اذ انتم لم
 تعلمون ولقد آتينا ابراهيم رشده
 من قبل وكناهه عالمين اذ
 قال لبيبه وقومه ما هذه
 التماثيل التي انتم لها
 عاكفون قالوا وجدنا
 آباءنا لها عابدين قال
 لقد كنتم اتم واثابواكم
 في ضلال مبين قالوا
 اجئتنا بالحق ام انت
 من اللاحقين قال بل
 ربكم رب السموات
 والارض الذي فطرهن
 وانا على ذلكم من
 الشاهدين

الآباء والذرية (في
 الغلث) في سفينة نوح
 (المشجور) الموقرة
 ويقال المجهرة المملوءة
 التي فرغ من جهازها
 التي لم يبق لها الارفعها
 (وخلقنا لهم من مثله)
 من مثل سفينة نوح
 (ما يكبون) من
 الزواريق والابل (وان
 تشا نغرقهم) في البحر
 (فلا صريح لهم) فلا
 مغيث لهم من الغرق
 (ولا هم ينقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا
 لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبيكو ويهتف فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امانتكم كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
 حبة من خردل آتيناها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجدني ولاهم شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك
 انهم احرار * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل
 يا رسول الله كيف توى في رقية منا ضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من
 ذنوبهم اخذوا منكم قال افرأيت بنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كرم اياهم فان كان اذا كرم اياهم اكثر اعطوا
 منكم قال افرأيت يا رسول الله ولدي اضر بهم قال انك لاتتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ووجوعون
 وتسكسوي ويعرون * واخرج الحكيم عن زيد بن اسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال
 ان كان ذلك في كنهه والاقيد منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله
 فانما عاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم لانكم لاتتهمون على اولادكم * واخرج الحكيم عن
 زياد بن ابي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما وان لي اغضب فاعرم واشتم واضرب فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبتكم فان كانت سوا ذلك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فاعطاه
 شي يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي اشهدك يا رسول الله ان مما لي احرارا انا
 لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال حسنتي له قال فحسبت ماذا لم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الاية
 * واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان
 فيحجرون عنده اشدا للجدل * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الاية قال هو
 كقوله والوزن يومئذ الحق * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه
 كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها بمدا الف قال جازيناها * واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن
 ابي الجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها على معنى جنبناها لا يمد آتيناها * واخرج ابن ابي حاتم
 عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين * قوله تعالى (ولقد
 آتينا موسى) الاية * اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى
 وهرون الفرقان وضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جدجعوا
 لكم الاية * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون
 الفرقان وضياء قال انزعهوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله * واخرج عبد بن حميد عن
 ابي صالح ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة * واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا
 موسى وهارون الفرقان قال الفرقان التوراة حلالها وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل * واخرج
 ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاه الله موسى وهارون
 فرق بينهما ما بين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر * قوله تعالى (الذين
 يخشون ربهم بالغيب) * اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لا اجمع على عبدي خوفا ولا اجمع له امنين فن خافني في الدنيا امنتم في الآخرة
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك انزلناه اى هذا القرآن
 * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا انزلنا
 من السماء ماء وهذا ذكر مبارك والله اعلم * قوله تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده) الايات * اخرج ابن
 ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال
 هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام * واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا ابراهيم
 رشده يقول آتينا هدها * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي اتم لها عاكفون قال عابدون

وثالله لا كيدن

أصنامكم بعد أن تولوا
 مدبرين فجعلهم جذاذا
 الاكبر لهم لعلهم
 اليه يرجعون قالوا من
 فعل هذا يا آلهتنا
 انه لمن الظالمين قالوا
 سمعنا قتي يذكرهم
 يقال له ابراهيم قالوا
 فاتوا به على أعين الناس
 لعلهم يشهدون قالوا
 أنت فعلت هذا يا آلهتنا
 يا ابراهيم قال بل فعله
 كبيرهم هذا فاسألوهم
 ان كانوا ينطقون
 فرجعوا الى أنفسهم
 فقالوا انتم الظالمون
 ثم نكسوا على رؤسهم
 لعلهم يعلمون
 ينطقون قال أفتعبدون
 من دون الله ما لا ينفعكم
 شيئا ولا يضركم أف
 لكم وما تعبدون من
 دون الله أفلا تعقلون
 قالوا حق قوه وانصروا
 آلهتكم ان كنتم فاعلين
 قلنا يا نار كوني بردا
 وسلاما على ابراهيم
 وأرادوا به كيدا
 فجعلناهم الاخسرين
 يجارون من الغرق
 (الارحمة منا) نعمة منا
 تنجيهم من الغرق
 (ومتساء) أجلا (الى
 حين) الى وقت موتهم
 وهلاكهم (واذا قيل
 لهم) لاهل مكة قال لهم
 النبي صلى الله عليه
 وسلم (اتقوا ما بين

وفي قوله قالوا وجدنا آباءنا هم اعابدن اى على دين وانما تبعوه وهم على ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن شيبه وعبد بن حميد
 وابن ابي الدنيا في ذم الملاحى وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم
 يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطغى اخيره من ان
 عساه * وأخرج ابن عساکر عن علي قال لا يسلم على اصحاب الزردشير والشطرنج * قوله تعالى (وثالله لا كيدن
 أصنامكم) الآيات * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا
 يا ابراهيم الا تخرج معنا قال انى سقيم وقد كان بالامس قال تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه
 ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعما مما انطلق الى آلهتهم ففر به اليهم فقال ألا تاكون فكسرها
 الاكبرهم ثم بط في يده الذى كسره به آلهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذا هم بآلهتهم قد كسرت
 واذا اكبرهم فى يده الذى كسره به الاصنام قالوا من فعل هذا بآلهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لا كيدن
 اصنامكم سمعنا قتي يذكرهم فإدلهم عند ذلك ابراهيم * وأخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 عن مجاهد في قوله وثالله لا كيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه الى عيدهم فابى وقال انى سقيم
 فسمع منه وعنده أصنامهم جل منهم استأخرو وهو الذى قال سمعنا قتي يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم
 الفاس التي اهلك بها أصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذى ترك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
 أن ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها فى جبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه
 المشكوك يدور بيدها فاعرجل يشترى فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال أسجد له قال له ابراهيم
 أنت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير أن يسجد لك كبير فعند هذا قالوا سمعنا قتي يذكرهم يقال له ابراهيم
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وثالله لا كيدن اصنامكم قال ترى أنه قال ذلك من
 حديث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعوا الاكبر اللهم يقول الاكبر آلهتهم وأنفسها وأعظمها فى أنفسهم
 لعلهم اليه يرجعون قال كأيدهم بذلك لعلهم يتذكرون أو يبصرون وفي قوله قالوا فاتوا به على أعين الناس
 لعلهم يشهدون قال كرهوا أن يأخذوه بغير بينة وفي قوله أنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم
 الظالمون قال وهذه هى الخصلة التي كأيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غيرة سوء فقالوا لعلهم
 علمت ما هؤلاء ينطقون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال خطاما
 * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
 قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم * وأخرج أبو دارود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم فى شيء قط الا فى ثلاث كلهن فى الله قوله انى سقيم ولم
 يكن سقيما وقوله اسارة أختى وقوله بل فعله كبيرهم هذا * وأخرج أبو يعلى عن أبي سعيدان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا أيها الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما منها كذبة الا ما حل به عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها
 أختى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى أنفسهم قال نظر بعضهم الى بعض
 * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير يذم نكسوا على رؤسهم قال فى الراى * وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي
 مالك في قوله أف يعنى الردى عن الكلام * قوله تعالى (قالوا حق قوه) الآيات * أخرج ابن جرير عن
 مجاهد قال تلاوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال أندري يا مجاهد من الذى أشار بتخريق ابراهيم بالنار
 قلت لا قال رجل من أعراب فارس يعنى الاكراد * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم
 عليه السلام ما جمع وألقى فى النار جعل خازن المطر يقول متى امر بالمطر فارسله فكان أمر الله أسرع قال
 الله كوني بردا وسلاما لىبق فى الارض نار الا طفئت * وأخرج أحمد والطبرانى وأبو يعلى وابن ابي حاتم عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين ألقى فى النار لم تكن فى الارض دابة الا تلعث عن النار
 غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله * وأخرج ابن مردويه عن أم

أيديكم) من أمر الآخرة
 فأمنوا بها واعملوا لها
 (وما خلفكم) من أمر
 الدنيا فلا تغفروا بها
 ويزهوها (لعلكم
 ترجون) أي ترجوا
 في الآخرة فلا تعذبوا
 (وماتاتهم) كفار مكة
 (من آية) من علامة
 (من آيات) علامات
 (رجم) مثل اشتقاق
 القمر وكسوف الشمس
 ومحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (الا كانوا
 عنها) بها (معرضين)
 مكذبين (واذا قيل لهم)
 لا هـل مكة قال لهم
 فقراء المؤمنين
 (أنفقوا) تصدقوا على
 الفقراء (مما رزقكم
 الله) أعطاكم الله (قال
 الذين كفروا) كفار
 مكة (الذين آمنوا)
 الفقراء المؤمنين (انضم)
 أن تصدق (من لويشاه
 الله) على من لويشاه
 الله (أطعمه) رزقه (ان
 أنتم) ما أنتم بأمم عشر
 المؤمنين ويقال قال
 لهم المؤمنون ان أنتم
 ما أنتم (الايضال
 مبين) في خطابين ويقال
 نزلت هذه الآية في
 زنادقة قريش (ويقولون)
 كفار مكة (متى هذا
 الموعد) الذي تعدنا
 يا محمد (ان كنتم صادقين)
 ان كنتم من الصادقين
 ان نبعت بعد الموت
 (عائظون) ما يتظنون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الاوزاع وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفي
 النار عن ابراهيم وكانت الوزع تنفخ عليه ونهسي عن قتل هذا وأمر بقتل هـذا أخرجه وابن المنذر أيضا
 أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسبوا الضفدع فان صوته
 تسبج وتقديس وتكبير ان المهائم استأذنت وجم في أن تطفي النار عن ابراهيم فاذا الضفدع فترا كت عليه
 فابذلها الله بحر النار برد الماء * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه وانخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وان في الأرض واحد عبدك * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها ابراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم
 الوكيل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرقت النار من ابراهيم الا وناقه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرتنا انا ابراهيم ألقى في النار فكان فيها الما نحسين واما أربع
 قال ما كنت أياها وليا لي قط أطيب عيشا اذ كنت فيها ووددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها
 * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان
 خليلك ابراهيم رجا أن يؤذنه فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
 فلم يبق في الأرض نار الا طفئت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون
 نفس الله به الأرض فهو يتجلجل فيها لي يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها * وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال لو لم يتبع بردها سلامات ابراهيم من بردها فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا طفئت ظنت انها هي تعني
 * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا
 وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم
 في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجا أن يؤذنه فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على
 ابراهيم فلم يبق في الأرض يومئذ نار الا بردت * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر
 ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخبيثة ففعلت يارب خليلك ياق في النار
 فاذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وانا الهة ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعشوه
 والافدعوه قال وجاء ملك القطر قال يارب خليلك ياق في النار فاذن لي ان أطفئ عنه يا قطر قال هو خليلي ليس لي
 في الأرض خليل غيره وانا الهة ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والافدعه قال فلما ألقى في النار دعا
 نسا ما يوهل فقال لله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت
 يومئذ كراما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض
 يومئذ بنا ولا أحرقت النار يومئذ شيئا الا وناق ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا أطاعت عنه النار الا الوزع
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن النخاع قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار سمع عنه العرق * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى ابراهيم في النار فعد فيها فراسوا الى ملكهم فاه ينظر متعجبا فطارت منها شرارة
 فوقعت على ابراهيم رجليه فاشتعل كأنه اشتعل الصوفة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج ابراهيم من النار
 يعرق لم تحرق النار الا وناقه فاحذوا شيخنا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحرق * وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن
 صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يحمرون له الخشب
 فجعلت المرأة العجوز تحمل على ظهرها فيقال لها أن تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكرك الله فاعلم ان اذهب
 به لي طرح في النار قال اني ذاهب الى رب سيدي فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابولو ط وكان عه ان النار لم تحرق من اجل قرابته مني فارسل الله عنق من النار فاحرقته
 * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى

ونجيناها ولوطا الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين
وهي بناه اسحق
ويعد قوب نافله وكلا
جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يمدون
بامرنا وارجينا اليهم
فعل الخيرات واقام
الصاوة وايتساء الزكوة
وكافوا لنا عبدن ولوطا
آتيناه حنكا وعلما
ونجيناها من القرية التي
كانت تعمل الخبائث
انهم كانوا قوم سوء
فاستغين وادخلناهم في
رحمتنا من الصالحين
ونوحا نادى من قبل
فاستجيناها فنجيناها واهله
من الكرب العظيم
ونصرناه من القوم
الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين
قومك بالعذاب اذ
كذبوك (الاصححة
واحدة) وهي النسخة
الاولى (تأخذهم وهم
يخصمون) يتنازعون
في السوق (فلا
يستطيعون توصية)
وصية ويقال كلاما
(والى اهلهم يرجعون)
من السوق ويقال ولا
الى اهلهم يرجعون
يحبرون الجواب (ونفخ
في الصور) وهي نسخة
البعث (فاذا هم من
الاجداث) من القبور
(الاربعون ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه * وأخرج الفر يابى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما
لقتله البرد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شئ قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه الطبق
وهو في النار وجدته يرشع جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم * وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبالي قال
ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين * وأخرج ابن جرير عن معتمر بن
سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلتي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال
أما ليك فلا * وأخرج ابن جرير عن أرقم ان ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لاله الا
أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا أشريك لك * وأخرج ابن جرير عن أبي العالمة في قوله قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولاه قال وسلاما ساكن البرد اشد عليه من الحر * وأخرج ابن
جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا جعلناهم الاخسر من قال القوا شيخا في النار منهم لان يصيبوا نجاته
كما نجى ابراهيم فاحترق * قوله تعالى (ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) * أخرج ابن أبي شيبة
عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله
الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بييت المقدس به مط
من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج ابن عباس عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور
الانبياء الفا قبر وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملأهم * وأخرج الحاكم وحكيه عن ابن
عباس قال لوط كان ابن اخى ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثي
وأخرج من النار ولسانه يومئذ مسر يانى فلما عبر الفرات من حران غمر الله لسانه فقلب عبرا نيا حيث عبر الفرات
وبعث تمر ودي في نحو أثره وقال لاندعوا احدائكم بالسر يانية الاجتهوني به فلقوا ابراهيم يتسكلم بالعبرانية
فتر كود ولم يعرفوا لغته * وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبها
وأهله فبلغ ذلك ابراهيم فأقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثا وثلاثين سنة فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معقور
فبعى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان أول من عبي الحرب هكذا فاقبلوا فاهزمهم ابراهيم واستنقذ لوطا وأهله
* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالمة ونجيناها يعنى ابراهيم ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي
الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعنى من أصل الصخرة التي في بيت
المقدس به مط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
عساکر عن قتادة رضي الله عنه ونجيناها ولوطا قال كانا بارض العراق فانجيا الى أرض الشام وكان يقال الشام
عماد دار الهجرة وما نقص من الارض يزيد في الشام وما نقص من الشام يزيد في فلسطين وكان يقال هي أرض
المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وبعث الله في ذلك شيخ الضلالة لادجال * وأخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه
في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهبنا له
اسحق قال ولداو يعقوب نافله قال ابن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهبنا له اسحق قال أعطاهو يعقوب نافله قال عطية * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن السكاكي في الآية قال دعنا بالحق فاستجيب له وزيد يعقوب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الحكم قال النادلة ابن الابن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وجعلناهم ائمة يمدون الآية قال جعلهم ائمة يقتدى بهم في أمر الله * قوله تعالى (ولوطا آتيناه حنكا
وعلما ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الآية * أخرج ابن عساکر عن أبي امامة الباهلي
قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العجب الجسم وورحي البنسقد والمكاع والخلف في الانداء وتسيبها
الشعر وفرقة العلك واسبال الازار وخيس الاقبية واتيان الرجال والمداومة على الشرب وستز يده هذه الامة
عليها * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق

وداود وسليمان اذ نعتك
في الحرب اذ نفشت فيه
غنم القوم وكنا لحكمهم
شاهدين فقه - جناها
سليمان



يخرجون (قالوا) بعد
ما خرجوا من القبور
يعني الكفار (ياويلنا
من بعثنا) من نهار من
مرقدنا) من منامنا
فيقول بعضهم لبعض
(هذا ما وعد الرحمن) في
الدينياو يقال تقول
لهم الملائكة يعني
الجنة هذا ما وعد
الرحمن على السنة الرسل
في الدنيا (وصدق
المرسلون) بالبعث بعد
الموت (ان كانت
ما كانت (الا صيحة
واحدة) نلفحة واحدة
وهي نلفحة البعث فاذا
هم جميع لدينا) عندنا
(محضرون) للحساب
(قال يوم) وهو يوم
القيامة (لا تظلم نفس
شيئا) لا ينقص من
حسنت أحد ولا يزداد
على سيئات أحد (ولا
يجزون) في الآخرة
(الاما كنتم تعملون)
وتقولون في الدين ان
اصحاب الجنة) أهل الجنة
(اليوم) وهو يوم
القيامة (في شغل)
عائيه أهل النار
(فكهنون) معجبون
ياقتضاهم الابكار
ويقال يعمون ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والخذف وحل ازار القبايع ومضع العلك * وأخرج اسحق بن
يسر والخطيب وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عماتها
قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها أمي بخسلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورؤيتهم بالجلاهق والخذف واعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
أمي بخلة اتيان النساء بعضهم بعضا * وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط قد فقدت الا ثلاثا حتى نعال السيف وقص الأظفار وكشف العورة
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وأدخلناه في رحمتنا قال في الاسلام * قوله تعالى (وداود
وسليمان) الآية * أخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ايشاب بن عويد بن عابر بن وليهم وذا بن بعقوب
وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب * وأخرج ابن جرير عن مرة رضي الله عنه في قوله اذ يحكم في الحرب
قال كان الحرب تبتا فنفتت فبها لافا فاختصموا فيه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فر واعلى سليمان
فذكره واذللكه فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هو لاء على حرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فنزلت
ففيها سليمان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله وداود وسليمان اذ يحكم في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم قال كرم قد أنبتت عنقايه فافسدته الغنم
فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغبر هذا ياني الله قال وما ذلك قال تدفع الكرم الى صاحب
الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت
الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرم انفتت فيه غنم القوم
فلم تدع فيه ورقة ولا عنة قودا من غنم الا كانه فاقوا داود فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد سبق
له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاه أهل الكرم فيكون لهم لينةا وصرفها ونفعها ويعطى أهل
الغنم الكرم فيعمرونه ويصلحونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل
الكرم كرمهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم
شاهدين يقول كنا لساحكنا شاهدين وذلك ان رجلين دخلا على داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب
غنم فقال صاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حرمي فلم تبق من حرمي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك
فقضى بذلك داود وصاحب الغنم سليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال ياني الله
ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يخفى على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله
من صاحب الغنم ان يتفمع من أولادها وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرب فان الغنم لها نسل كل عام
فقال داود قد أصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية
قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرب وعظامهم وعوارضها وبحرث
لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئة يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها وياخذون غنمهم * وأخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في الآية قال النفس بالليل والهمل بالنهار ذكر لنا أن غنم القوم وقعت في زرع ايلاف فرغ
ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولا يمكن له نسلها ورسلها وعوارضها وجزاؤها
حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفعت الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعها قال الله
ففهمناها سليمان * وأخرج ابن جرير عن قتادة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حرم قوم فقضى داود ان
ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر بقضاء داود قال لا ولكن خذوا الغنم ولاكم ما خرج من رسلها
وأولادها وأصوافها الى الحول * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنه ما قال كانت امرأة غابدة من بني اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جبلتان وقد
تبتل المرأة لزيد الرجال فقالت احدي الجاريتين للاخري قد طال علينا هذا البلاء أما هذ فلا تريد الى حال

ولا نزال بشر ما كنا لها اولاءا فاضعناها فخرجت فصرنا الى الرجال فاتى ماء البيض فاتىها وهى ساجدة فكشفتنا
 عنها ثم او تضحكتا في دبرها ماء البيض وصرختا التمساقديعت وكان من رضى فيهم حسده الرجم فرقت الى داود
 وماء البيض في ثيابهما فاراد رجها فقال سليمان اتنوا بنار فانه ان كان ماء الرجل تفرق وان كان ماء البيض
 اجتمع فاتى بنار فوضعهما عليه فاجتمع فدروا عن الرجم فعطف داود على سليمان فاحببه ثم كان بعد ذلك اصحاب
 الحرب واصحاب الشياخ فقضى داود عليه السلام بالغنم لاصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب
 فقال سليمان كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت امرهم اغضبت بينهم بغير هذا الغضاء فقبل داود عليه
 السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعا فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرب هذا العام
 فيكون لهم اولادها وسلالها واولادها وبناتها وبناتها وبناتها وبناتها وبناتها وبناتها وبناتها وبناتها
 عليه اخذ هؤلاء الحرب ودفعوا اليه هؤلاء الغنم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 ففشت قال رعت * واخرج الطبرستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله نفشت قال
 النفس الرعى بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفس الوجيفا * وبعد طول الحزن الصريفا

* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي شيبة واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وداود وابن ماجه
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محبصان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فيه
 فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشى
 بالليل ضامن على اهلها * واخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ناقة البراء بن عازب رضى الله
 عنه دخلت حائطا القوم فافسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على اهل الحائط حفاظ حائطهم
 بالنهار وعلى اهل المواشى حفظ مواشيتهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الاية ثم قال نفشت لبيلا
 * واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه انه قرأ فادهمناها سليمان * واخرج ابن جرير عن الحسن رضى
 الله عنه قال كان الحكم يماضى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه * واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا رجل يبطأ جرة بغلي منها ما عناه فقال ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه وما حرمه يارسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة
 سهم فاحذروا ان لا يصيب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة * قوله تعالى (وكلا آتينا حكما
 وعلما) * اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بينما امرأتان معهما لبنان لهما جاء الذئب فاخذ احد البنين فتحا كالى داود فقضى به لاسكرى فخر جتا
 فدعاها سليمان فقال اتوا الاسكين اشقته بينهما فقالت الصغرى رحلت الله هو ابنها لاشقته فقضى به للصغرى
 * واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهم قال ان امرأة حسناء من بنى اسرائيل راودها عن نفسها
 اربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت
 من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان
 مثله فانتصبا كما وتزأرا بربعة منهم بزي اولئك واخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا
 فقال سليمان فرقوا بينهم فسأله اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فدفعه واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال
 اسمر وقال الآخر اعشى وقال الآخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحسب ذلك داود فاستدعى من فوزه باولئك
 الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلوا عليه فامر بقتلهم * واخرج احمد في الزهد عن ابن ابي
 نجيج قال قال سليمان عليه السلام اوتينا ما اوتى الناس ولم يوتوا وعلما ما علم الناس ولم يعلموا اقم يجد شيئا افضل
 من ثلاث كليات الحلم في الغضب والرضا والصدق في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية * واخرج
 احمد عن يحيى بن ابي كبير قال قال سليمان عليه السلام لا ياتى ابالك وغضب الملك الظالم فان غضبه
 كغضب ملك الموت * واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خبيثة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينة

بالانص (هم وآز واجهم)
 حائلهم (في ظلال)
 في ظل الشجر (على
 الارائك) على السرفى
 الجبال (متكئون)
 جالسون (لهم فيها)
 الجنة (فاكهة) ألوان
 الفواكه (ولهم
 ما يدعون) ما يسألون
 ويشتهون (سلام قولاً)
 يسألون عليهم سلاماً
 (من ربهم وامتازوا
 اليوم) يقول الله لهم
 تفسروا اليوم (أجراً
 المجرمون) المشركون
 فيرضهم الله من المؤمنين
 ويقول لهم (ألم أعهد
 اليكم) ألم أقدم اليكم في
 الكتاب مع الرسول
 (يا بني آدم أن لا تعبدوا
 الشيطان) لا تطيعوا
 الشيطان (انه اسمك
 عدو مبين) ظاهر
 العداوة (وأن اعبدوني)
 وحدوني (هذا) التوحيد
 الذى أمرتكم (صراط
 مستقيم) دين حق
 مستقيم (ولقد اضل)
 الشيطان (منكم) يا بني
 آدم (جبلا) خلقا
 (كثيرا) قبلكم (أفلم
 تكونوا تعقلون) تعلمون
 ما صنع بهم فلا تقنطروا
 بهم (هذه جهنم التى
 كنتم توعدون) فى الدنيا
 (اصولها) ادخلوها
 (اليوم بما كنتم
 تكفرون) تجعدهون

ويخرج نافع داود الجبال
يسجن والفجر وكنا فاعلين
وعلمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من باسكم
فهل أنتم شاكرون
واسلميمان الريح عاصفة
تجرى بأمره إلى الأرض
التي باركنا فيها وكننا بكل
شيء عالمين ومن الشياطين
من يعوصون له
ويعلمون عملا دون
ذلك وكننا لهم حافظين
بما بالكتاب والرسول
(اليوم) وهو يوم
القيامة (فختم على
أفواههم) تمنع ألسنتهم
عن الكلام بعد
ما أنكروا (وتكلمنا
أيديهم) بما بطشوا بها
(وتشهد أرجلهم) بما
مشوا بها وتشهد
جوارحهم (عما كانوا
يكسبون) يعملون
من الشر (ولو نشاء
لطمسنا على أعينهم)
للقآما أعين ضلالتهم
(فاستبقوا الصراط)
قاصروا الطريق
(قاني يبصرون) من
أعين يبصرون ولم نقتأ
عين ضلالتهم (ولو
نشاء لمسخناهم) قرده
ونخازر (على مكانهم)
في منازلهم في ديارهم
(فما استطاعوا مضيا)
ذهابا ولا رجعا (ولا
يزجعون) في ديارهم
إلى الحلال الأول (ومن
يعمره) قوله في العمرة

وشديناه فوق جده فاهيكفي منه أدناه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني
لا تكثر الغيرة على أهلك فترمي بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة يابني إن من الحياء صنعة وأومنه وقار يابني إن أحببت
أن تعيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوتد بين الخجر من وكما تدخل الحية بين الخجر من كذلك تدخل
الخطيئة بين اليبعين * وأخرج أحمد بن مالك بن دينار قال بلغنا أن سليمان قال لابنه أمش وراء الأسد ولا تمس وراء
امرأة * وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني إن من سوء العيش نقلا من بيت إلى بيت وقال
لابنه عليك بخشية الله فأنه غلبت كل شيء * وأخرج أحمد بن بكر بن عبد الله بن داود عليه السلام قال لابنه
سليمان أي شيء أورد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء أنس
وأني شيء أو حش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأبرد شيء عفو الله عن عباده وعفوا العباد بعضهم عن بعض
وأني شيء الروح تكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء البعير وأكثر شيء الشاة
وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة * وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال
سليمان لابنه لا تقطن أمر حتى تؤامر مرثدا فإذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أفتح الخطيئة مع
المسكنة وأفتح الضلالة بعد الهدى وأفتح من ذلك رجل كان عبدا فترك عبادة ربه * وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال
قال سليمان عليه السلام عجبنا لك كيف يتخلص بخلاف بانهار وينام بالليل * وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير
قال قال سليمان لابنه يابني أياك والتميمة فأنها كحد السيف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر من
طريق حماد بن سلمة عن جده الطويل أن يأس من معاوية لما استعصى أمه الحسن فرآه خرا ينفق يابني أيا من فقال
ما يبكيك فقال يا أبا عبد الله بلغني أن الغضاة ثلاثه رجل اجتمع فاختما فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار
ورجل اجتمع فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله من نبأ داود ما ردد ذلك ثم قرأ داود وسليمان
إذا يحكم في الحرب حتى بلغ وكلا أتينا حكما وعلما فأتى علي سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكام ثلاثة إن
لا يشتر وانما قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض الآية
وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشترن وابتا ياتي غنا قليلا * قوله تعالى (ويختر نافع داود الجبال)
الآيتين * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
قتادة في قوله ويختر نافع داود الجبال يسجن والطير قال يصلين مع داود إذا ضل وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت
صفاة فأول من مدها وحلقها داود عليه السلام * وأخرج عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي
دروع الحديد لخصنكم من باسكم قال من رجع السلاح فيكم * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لخصنكم
بالنون * وأخرج الفرغاني عن سليمان بن حيان قال كان داود إذا وجد فتره أمر الجبال فسبحت حتى يشفق
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين
سنة فقال آدم أي رب زدني عمرى أربعين سنة فآكل لا آدم ألف سنة وأكل داود مائة سنة * وأخرج ابن أبي
شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم
السبت فخا فعمدت الطير عليه نطاله * قوله تعالى (وسليمان الريح) * أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة الف كرسى ثم يجي أشرف الناس فيجلسون مما يليه
ثم يجي أشرف الجن فيجلسون مما يلي أشرف الانس ثم يدعو الطير فتنظلمهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة
شهر في الغداة الواحدة * وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا أن سليمان عليه السلام كان عسكريه مائة
فربح خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير
وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعه
فأمر الريح فسارت به فأوحى الله إليه اني أريد في ملكك ان لا يتكلم أحد بشيء إلا جاءت الريح فاخذت بذلك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان بن داود العظيم ثم يامر
بغراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعو بغراشه من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

وأيوب اذ نادى ربه
أنى مسنى الضر وأنت
أرحم الراحمين فاستجبنا
له فمكشفا ما به من ضر
وآتيناه أهله ومثلهم
معهم ورحمة من عندنا
وذكري للعابدين
واسماعيل وادريس



(نسكسه) نخططه (في الخلق) في الخلق الاول حتى صار كانه طفل لالحى له ولا أسنان ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل (أفلا يعقلون) أفلا يصدقون بذلك (وما علمناه الشعر) يعنى محمد صلى الله عليه وسلم (وما ينبغى له) ما يصلح له الشعر (ان هو) ماهو يعنى القرآن (الاذكر) عظة (وقرآن مبين) مبين بالحلال والحرام والامر والنهي (لينذر) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (من كان حيا) من كان له عقل (ويحق القول) يجب القول بالسخط والعذاب (على الكافرين) كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن (أولم يروا) أولم يتخبروا (أنا تخلقنا لهم) لاهل مكة (مما علمت أيدينا) مما خلقناهم بقدرتنا (بكن فكان) أنعاما لهم (لهامالكون) ضابطون (مالم يكون عليهم) وذلكناها لهم (تخبرناها) لهم

فترفع به كل شرف ذون السماء فهو يطايط رأسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكر الماسي علم من صغر ما هو وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زويد قال كان لسليمان مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الفيت مركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد أظلمهم من الجيوش والجنود * وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله وسليمان الريح عاصفة قال الريح الشديدة تجرى بامر الله الى الارض التي باركتنا فيها قال أرض الشام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسليمان الريح الآتية قال روت الله سليمان داود فورثة نبوته ومملكه وزاده على ذلك انه يسخره الريح والشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ وسليمان الريح يقول يسخرنا له الريح * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء * وأخرج الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعرضها على فعرضها عليه بسم الله شجينة قرنية ملحمة بحر فقطاق قال هذه موافق أخذها سليمان على الهوام ولا أرى بها بأسا * وأخرج الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنو اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمان * قوله تعالى (وأيوب) الآية * وأخرج الحاكم من طريق حمزة عن كعب قال كان ايوب بن موص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصيرا عنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطى الاوامل ويكسوهم جاهدا انا صلاته * وأخرج الحاكم عن وهب قال أيوب بن موص بن رزاح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل * وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال أول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسمعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم نونس ثم أيوب * وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أيوب أعبدا أهل زمانه وأكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسى العسارى وكان ابليس قد أعياه أسرا أيوب لقوته فلا يقدر عليه وكان عبدا موصوما * وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريفة قوم أيوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة نحو الله ساجدا ثم طلب حاجته قبل فسا كان ماله قال كان له ثلاثة آلاف فدان مع كل فدان عبد مع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اثنان وأربعمائة شاة ولم يبت ليلة له الا وضيف وراءه ولم ياكل طعامه الا ومعهم مسكين * وأخرج البيهقي في الشعب عن سليمان الثوري قال ما أصاب ابليس من أيوب في مرضه الا الانين * وأخرج ابن عساکر عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله لا يوب تدرى ما حرمك الى حتى ابتليت فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كاهنتين * وأخرج ابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وبنه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله * وأخرج ابن عساکر عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه أيوب انه دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبارة وذكر بعض ما كان يظلمه الناس فكلموه فابلغوا في كلامه رفق أيوب في كلامه مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبادى من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء * وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس الخولاني قال اجذب الشام فكتب فرعون الى أيوب أن هلم اليانا لك عندنا مائة فاقبل بخيله وما شئت وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يغضب غضبة ويغضب غضبه أهل السموات والارض والجبمال والحيار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى أيوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء قال فديني قال أسله لك قال لا أبالي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله أيوب بندهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شئ أحسن الذي ذكره والحمد لله رب العالمين ثم قال اجذبك رب الذي أحسنت الى قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها اذ لك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شئ لا يعلم عدوى ابليس الذي وصفت الى حسدنى فلقى ابليس من هذا شيئا منكرا

(فمن اراد ان يجمع) منها
 ما ركبون (ومنها
 يا تكون) ومن لحومها
 يا تكون (واهم) يعنى
 لاهل مكة (فيها) في
 الانعام (منافع) في جاهها
 وكسبها (ومشارب)
 من ابايها (أفلا
 يشكرون) من فعل
 جـمـ ذلك فيؤمنوا به
 (واتخذوا) عبدا وكفار
 مكة (من دون الله آلهة)
 أصناما (لعلهم
 ينصرون) يعنون من
 عذاب الله (لا يستطيعون
 نصرهم) لا يستطيع
 الا آلهة منع عذاب الله
 عنهم (وهم) يعنى كفار
 مكة (لهم) بالباطل
 الاصنام (جند محضرون)
 كالعباد قيام بين أيديهم
 (فلا يحزنك قوله) هم
 تكذيبهم يا محمد (انا
 تعلم ما يسرون) من
 المكر والخيانة (وما
 يعانون) من العداوة
 (أولم ير الانسان) أولم
 يعلم أي بن تخاف (انا
 خلقناه من نطفة) منتنة
 ضعيفة (فاذا هو خصيم)
 رجل جديل بالباطل
 (مبين) فظاهر الجدل
 (وضرب لنا مثلا) وصف
 لنا مثلا بالعظام (ونسى
 خلقه) تولد ذكر خلقه
 الاول (قال من يحيى
 العظام وهي رميم)
 تواب بالية (قل) له يا محمد
 (يحييها الذي أنشأها)
 خلقها (أول مرة) من

* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد بن الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن
 عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لا يوب اخوان في الآتوماتم يستطيعان يدنو من من ربحه فقاما من بعيد فقال
 أحدهما للآخر لو كان الله علم من أيوب خيرا ما ابتلاه بهذا الجزع أيوب من قولهم اخذوا من شئ قنا مثله
 قال اللهم ان كنت تعلم اني لم أبت ليلة قط شعرا أو انا علم مكان جائع فصدقني فصدقني من السماء وهما يسبحان
 ثم حوسا جدا وقال اللهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فصار رفع رأسه حتى كشف الله عنه * وأخرج ابن
 عساكر عن الحسن قال ضرب أيوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهب الاهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى
 قدذف في بعض من اهل بني اسرائيل فسايعلم أيوب دعا الله يوما أن يكشف ما به ليس الاصبرا واحتسابا حتى مر به
 رجلا فقال احدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أيوب فشق عليه فقال رب مسنى
 الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجيبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال
 وآتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أيوب ان أهالك لك في الجنة فان شئت آتيناك بهم وان
 شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتركهم لي في الجنة قال فتركو الله في الجنة وعوض مثلهم في
 الدنيا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال اني أدخرهم في
 الآخرة واعطيت مثلهم في الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية
 وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أوتي باهل غير أهله فقال ابن مسعود بل أوتي بأعيانهم ومثلهم معهم * وأخرج ابن
 المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا واسكنهم غير ما عناه فآناه أهله ومثلهم معهم
 في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياهم بأعيانهم وزاد اليهم
 مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحيانا الله أهله بأعيانهم
 وزاد الله مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم * وأخرج احمد بن الزهد عن الحسن
 قال ما كان بقي من أيوب عليه السلام الا عيناه وقلبه واسنانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناساة
 سبع سنين وأياما * وأخرج احمد بن حنبل عن نوف البكالي قال مر نوفر من بني اسرائيل باليوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا
 بذنوب عظيم أصابه فسمعها أيوب فعند ذلك قال مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو * وأخرج
 ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أيوب مطر وحاملي كناساة سبع سنين وأشهر اما نسأل الله ان يكشف ما به وما
 على وجه الارض خلق أكرم من أيوب فيرعون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا
 فعند ذلك دعا * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بايوب الا كلمة انما يخرج منه مثل ثدى النساء ثم
 يتفقا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لما مسه الضر
 أنساه الله الدعاء ان يدعو فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الا رغبة وحسن
 ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء ويستره له كان قبل ذلك يقول تبارك
 وتعالى لا ينبغي لعبدي أيوب ان يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد أهله
 ومثلهم معهم واثني عليه فقال انا وجدنا صابرا نعم العبد انه آواب * وأخرج ابن جرير عن ليث قال أرسل مجاهد
 رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يسأله عن قول الله لا يوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال فيسئل له ان أهالك لك في
 الآخرة فان شئت عجزناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناهم في الدنيا فقال يكونون في
 الآخرة وأوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال أصاب * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في
 قوله راحة من عندنا وكرى للعابدين وقوله راحة منا وكرى لاولى الالباب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر
 ما أصاب أيوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أيوب
 على كناساة بنى اسرائيل سبع سنين وأشهر تختلف فيه الدواب * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أيوب آناه

الظنفة (وهو بكل خلق)

بخلق كل شيء (ع-م-يم)
 الذي جعل لكم من
 الشجر الاخضر نارا
 غير العذاب (فاذا أنتم)
 بأهل مكة (منه)
 توفدون) تفسدون
 منه النار (أوليس الذي
 خلق السموات والارض
 بقادر على أن يخلق)
 يحيى (مثلهم يلى) قادر
 على ذلك (وهو الخلاق)
 الباعث (العليم انما
 أمره) في البعث (اذا
 أراد شيئاً) اذا أراد أن
 يكون البعث فيه يكون
 البعث (أن يقول له كن
 فيكون) فيسبب الساعة
 (نسخان) ترونه نفسه
 (الذي يبدوها يكون
 كل شيء) خزان كل شيء
 وخلق كل شيء (والله
 ترجعون) بعد الموت
 فيجزىكم بأعمالكم
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الصفات وهي
 كهامكيسة آياتها مائة
 واحد عشر وعشرون
 وكتابتها ثمان مائة وستون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 وثمانمائة وتسعة
 وعشرون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمائه عن ابن عباس
 في قوله تعالى (والصفات
 صفات) أقسم الله بالملائكة
 الذين في اسماء صفوا
 كصفوف المؤمنين
 في الصلاة (فالزجران
 زجران) أقسم بالملائكة

الله تعالى ما لو ولد أو وسع عليه فله من الشياه البقر والغنم والابل وان عدوا لله بائس قيل له هل تقدر ان تفتن
 أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيامن مال وولد فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف
 يطاعني ويعصيتك فسلط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب
 وهو يصلي متشبهاً برأعي الغنم فيقول يا أيوب تصلى لي بك ماترك الله لك من ماشيتك شيئاً من الغنم الا حرقها
 بالنيران وكنت ناحية فميت لا خبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعظمت وأنت أخذت مهابتي شيء أجهدك على
 حسن بلائك فلا يقدر منه على شيء مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك
 وبرد عليه أيوب على ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ماترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل
 الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يمساكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى
 الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغني حب المال بالانهار ويشغني حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا أن أفرغ
 سعي لك وبصري وليلى ونم اري بالذكر والجد والتقديس والتهميل فينصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئاً
 مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال يا بئس ان أيوب قد علم انك سترد عليه ماله وولده وانك
 سلطني على جسده فان أصابه الضر فبأطاعني وعصاك ولم يطعني على جسده فان نادى فنفخ فيه نفخة اقرح من لدن قرنه
 الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناية عن اسرئيل فلم يبق له مال ولا اولاد ولا صديق
 ولا أحد يقربه غير رحمة صبرت عليه تصدق عليه وتأتيه بطعام وتحمد الله معه اذا جده وأيوب على ذلك لا يفتر من
 ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصلوة بر على ما ابتلاه الله فصرخ ابايس صرخة جمع فيها جنوده من أقطار
 الارضين جزعاً من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أحزنك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي
 سألت ربي ان يسلمني على ماله وولده فلم ادع له مالا ولا اولاد فلم يزد بذلك الا صبراً وثناء على الله تعالى وتحميداً له
 ثم ساطت على جسده فتر كنهه فتر حة سائلة على كناية عن اسرئيل لا تقربه لا امرأته فقد افتضحت بر في فاستغنت
 بكم لتعينوني علي فقالوا له أين مكرتك أين علمك الذي أهلكت به من مضي قال بطل ذلك كله في أيوب فاشير واعي
 قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أتيتهم قال من قبل امرأته قالوا فاشأ لك يا بوب من قبل
 امرأته فانه لا يستطيع ان يعصها وليس أحد يقربه غيرها قال أصابتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتمثل
 لها في صورته جل فقال أين بعلا يا أمة الله قالت ها هو ذاك يحك قر ووجهه يتردد لدودي في جسده فلما سمعها طمع
 ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكرها
 بجل أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبداً فصرخت فلما صرخت علم ان قد جرعت
 فاتاها بسخلة فقال ايديج هذا الي أيوب ويرأب فاعت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى بعد بلك بالارجل أين
 المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولتك الحسن الذي يلي وتلد فيه الدواب اذ يج هذه السخلة واسترح
 قال أيوب أما لك عدوايته فنفخ فيك فوجد فيك رفقاً فاجتهدت بلك أرايت ما تبكين عليه مما تذكركين مما كنا
 فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكم متعنا قالت ثمانين سنة قال فكم ابتلانا الله بهذا
 البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر اقال ويملك والله ما عدت ولا انصرت بلك الا صرحت حتى تكون في
 هذا البلاء الذي ابتلانا به ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة والله لئن شئنا في الله لاجلدنك مائة جلد حتى
 أمرتيني ان أذبح لغير الله طعمك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئاً مما تاتي به بعد اذ قلت لي هذا
 فاعز بى عنى فلا أراك فطرداها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه
 فباء با غلبة تور فضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته وايس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومسه به رجلان وهو على
 تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد لرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا
 حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من هذه الكلمة فقال رب مسنى الضر ثم رد ذلك الى الله فقال
 وأنت أرحم الرحين فقيل له اركض بر جلك هذا مغتسل بارد فركض بر جله فنبعت عين ماء فاعتسل منها فم
 يبق من دائه شيء طاهر الا سقط فاذهب الله كل ألم وكل سقم عاد اليه شبابه وجماله أحسن ما كان ثم ضرب بر جله

الذين بزجرون الصحاب
ويؤاقدونه (فالتاليات
ذكرا) اقسام بالملائكة
قرعة الصحاب ويقال
اقسم بقرعة القرآن
(ان الهكم لواحد) بلا
ولد ولا شريك ولهذا
كان القسم ان الهكم
ياهل مكة واحد بلا
ولد ولا شريك (رب
السموات والارض)
خالق السموات والارض
(وما بينهما) من الخلائق
والعمايق (ورب
المشرق) مشرق الشتاء
والصيف (اناز بنا السماء
الدينا) الاولى (برينة
السكواكب) يقول
زيت بالسكواكب
(وحفظا) يقول حفظا
بالنجوم (من كل شيطان
مارد) ثم رد شديد
(لايسمعون) انبي
لايسمعوا (الى الملائكة
الاعلى) الى كلام
الملائكة يعنى الحفظ
فيما يكون بينهم
(ويقدفون من كل جانب)
يرون من كل ناحية
يصعدون اليها (دحورا)
يدحرون عن السماء
واسماع كلام الملائكة
(واهم عذاب واصب)
دائم بالنجوم ويقال في
النار (الامن خطف
الخطفة) الامن اخناس
تجلسة واستمع استماعا
ان كلام الملائكة
(فاتبعه شهاب ناقب)
يلحقه نجم مضى يحرقه

فنبعت عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الاخرج فقام صكيحا وكسي حلة يفعل يلتفت فلا يرى شيئا مما
كان له من اهل ومال الاوقد اضعفه الله له حتى ذكر لنا ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره حواد من ذهب
فجعل يرضه بيده فاوحى اليه المعبا اوب الم اغنك عن هذا قال بلي واكنه ابر كنتك فن يشبع منها فخرج حتى جلس
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله اذ عسه عوت جوعا او يضيع فناكله
السباع لارجع اليه فرجعت فلا كفاة ترى ولا تلك الحلال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فعملت تطوف
حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين اوب وهابت صاحب الحلة ان تازيه فتسأل عنه فارسل اليها اوب
ندعاها فقال ما تريد من بأمه الله فبكت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة فلا ادري اضعاع ام
ما فعل قال لها اوب بما كان منك فبكت وقالت بعلى فهل رأيتاه فقال وهل تعرفينه اذ ارايتاه فمات وهل يخفى على
احد رواه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان أشبه به خالق الله بك اذ كان صكيحا قال فاني اوب الذي
امر تبنى ان اذبح للشيطان وانى اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فرد على ما ترمى ثم ان الله رجه الصبرها
معها على البلاء فامرته تخفية فاعنه ان ياخذ جماعه من الشجر فيضربهم اضر به واحدة تخفية فاعنه ان ياخذ جماعه
* واخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب اوب
الجلذام وليكنه اصابه اشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقا * واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسده اوب في اخذها الى مكانها ويقول كل من رزق الله * واخرج
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأته اوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة
ما ان بعثت قرني برغيف فاطعمتك وانما جل جباب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفا في النعماء
سبعين عاما فخن في البلاء سبع سنين * واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن
طلحة بن مصرف قال قال ابايس ما اصب من اوب شيا فاقط افرح به الا اني كنت اذا سمعت اتيته علمت اني
اوجعته * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان اول من اصابه الجدري اوب عليه السلام
* واخرج ابن ابي الدنيا ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوب ايت به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الارجلين من
اخوانه كانا من اخص اخوانه كانوا يغدون اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب
اوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فكشف عنه ما به فلما جاء الى اوب لم
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال اوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتباعدا ان يذكر ان
الله فارجع الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج ل حاجته فاذا نضى حاجته امسكت
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عاها فاوحى الله الى اوب في مكانه ان اركض برحلك هذا فمغتسل
بارد وشراب فاستبطاته فاتته فاقبل عليه اقد اذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رآته قالت اى
بارك الله فيك هل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذ كان صكيحا قال فاني انا هو قال
وكان له اندران اندر للقمح واندر للثب غير فبعث الله سبحانه فلما كانت احدها على اندر القمح افرغت فيه
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر الثب غير الورق حتى فاض * واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
طريق جويبر عن الضحالك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ما كما فقال يا اوب
ربك يقول السلام بصبرك على البلاء فاخرج الى اندرك فبعث الله سبحانه حراء فهبطت عليه بجراد الذهب
والملائق قائم بجمعه فكانت الجراد تذهب فتيه بها حتى يردها في اندره قال الملك يا اوب اوما تشبع من الداخل
حتى تشبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركاتي واست أشبع منها * واخرج احمد والخارقي والبيهقي
في الاسماع والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا اوب يغتسل عرنا انا وعليه حراد من
ذهب فجعل اوب يحثي في ثوبه فناداه به يا اوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلي وعزتك ولكن لاغنى لي

وذا الكفل من

الصابرين وأدخلناهم
في رحمنا انهم من
الصالحين



(فاستغفروهم) صل أهل

مكة (أهم أشدنا حقا)

بعنا (أمن خلقتنا)

قبلهم من الملائكة

وسائر الخلق (انا

خلقتناهم من طين) من

آدم وآدم من طين

(لاذب) لاصق (بل

عجبت) يا حجة من

تكذيبهم اياك

(ويستخرون) بك

وبكاتبك (واذاذكروا)

وعظوا بالقـسرآن

(لايدكرون) لايتعظون

(وادارأوا) أهل مكة

(آية) علامتهم

انشقاق القمر وكسوف

الشمس (يستسخرون)

بهنون بها (وقالوا ان

هذا ما هذا الذي آتانا

به حجة عليه السلام) الا

نحمر مبین) كذب بين

(أؤذامتنا وكنا) صرنا

(ترباوعظاما) بالية

(أئنالمبعوثون) لمبعوثون

بعد الموت قل لهم يا محمد

نعم قالوا (أوآباؤنا

الاولون) الاقدمون

مثلنا (قل نعم وأنتم)

وهـم (داخرون)

صاغرون ذليلون) فانما

هي زجوة واحدة) نفخة

واحدة وهي نفخة البعث

(فاذاهم) قيام من القبور

(ينظرون) ماذا يورثون

عن بركتك * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عافى الله أيوب أمطار عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه بيده ويجمعه في ثوبه فقيل له يا أيوب اما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورحمتك * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويرين عن الضحاك عن ابن عباس
ان أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنيفة وعلى ذلك مات وتغير وابعده ذلك وغير وادى
ابراهيم كما غيره من كان قبلهم * وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أيوب اثنا وتسعين سنة وأوصى عند موته
الى ابنه حرمل وقد بعث الله بعده بشر بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقبها بالشام عمره حتى مات ابن خمس
وسبعين سنة وان بشر أوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا * وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله
الجلدي قال كان أيوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان رأى حسنة طافها
وان رأى سيئة أذاعها * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغنى
والمرض والعبد المملوك فيقول للغنى مامنك من عبادتي فيقول يارب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى
بسلامة عليه السلام في ما كره فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك أن
عبده ثم يؤتى بالمرض فيقول مامنك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأيوب في ضرة فيقول انت
كنت أشد ضررا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك أن عبده ثم يؤتى بالمملوك فيقول مامنك من
عبادتي فيقول يارب جعلت على أربابك كوني فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه أن عبده والله أعلم * قوله تعالى (وذا الكفل) * أخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبى تكفل
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقومهم له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفل * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عابهم في حياتي حتى أنظر
كيف يعمل لجمع الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام
رجل تزدر به العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم
وقال مثلها في اليوم الاخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين
عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني وياه فاتاه في صورة شيخ كبير فغير فانه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومه فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم قال ففتح الباب فجعل
يكثر عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظالمون وفيه ابوابي ونعواوا جعل يطول عليه حتى حضره وقت
الروح وذهبت القائلة وقال اذ ارحت فانتني آخذ ذلك بحقل فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يبعثه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح الى بيته
جاء فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا دعيت فانتني قال انهم
أحببت قال قوم اذ ارحت فانتني ففاته القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النعاس فلما كان تلك الساعة جاء
فقال له الرجل ما وراءك قال اني قد آتيت أمس فذكرت له أمرى فقال لا والله لقد أمرنا أن لا يدع أحدا يقربه
فلما آتاه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستبقه الرجل
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلى والله لم توث فانظر من أين آتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا
رجل معه في البيت فعر فدفع له عدو الله قال نعم أعيتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بما سرفوني به * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان فاضل بن ابي اسرائيل فحضره الموت فقال
من يقوم مقامى على ان لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان ليله جيعا صلى ثم يصبح صائما فيقضى
بين الناس وله ساعة يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند موته فقال له أصحابه مالك قال انسان مسكين له على
رجل حق قد غلبني عليه فقالوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال
مالك قال انسان مسكين لى على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد آتيت اليه فذهب ثم جاء من

فقلن أنت لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات أن
لا اله الا أنت سبحانك انى
كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجينا من
السخم وكذلك نجى
المؤمنين



به (وقالوا) اذا قاموا
من القبور (ياويلنا
هذا يوم الدين) يوم
الحساب فنقول لهم
اللائكة (هذا يوم
الفصل) يوم القضاء
بينكم وبين المؤمنين
(الذي كنتم به) في الدنيا
(تكذبون) انه لا يكون
قول الله للملائكة
(احشروا الذين ظلموا)
اشركوا (وازواجهم)
قرناءهم وضرباعهم من
الجن والانس والشياطين
(وما كانوا يعبدون
من دون الله) من
الاصنام (فاهدوهم)
فاذهبوا بهم (الى صراط
البحيم) الى وسط النار
يقول الله للملائكة
(وقفوههم) اجلسوهم
على النار (انهم مسئولون)
عن هذا القول (مالكم
لا تناصرون) لا تخشعون
من عذاب الله ولا تنع
بعضكم بعضا ويقال
انهم مسئولون عن تركهم
لاله الا الله (بل هم
اليوم) وهو يوم القيامة
(مستسلمون) استسلم
العابد والمعبود لله وعلوا

الغد فقال مالا قال ذهب اليه فلم يرفع بكلاما رأسا قال اذهب اليه أنت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال
له أصحابه اخرج فعمل الله بك تجي كل يوم حين ينام لا تدع ينام فمسل يصبح من أجل أنى انسان مسكين لو كنت
غنيا فسمع أيضا قال مالك قال ذهب اليه فصرخ حتى أوجع معك فهو ممسك بيده فلما رآه ذهب
معه نثر يده منه فذهب ففر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء من معه أيكم يكمل لي أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا
يغضب ويكون عبي في درجتي ويكون بهدى في مقامي قال شاب من القوم أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا ثم أعاد
فقال الشاب أنا ثم أعاد فقال الشاب أنا فلما مات قام بعدة في مقامه فاتاه ابليس بعد ما قال يغضبه يستعديه فقال
لرجل اذهب معه فإخبره انه لم ير شيئا ثم أتاه فارسل معه آخر فإخبره انه لم ير شيئا ثم أتاه فقام معه فاخذ
بيده فانقلت منه فسمي ذا الكفل لانه كفل أن لا يغضب * وأخرج ابن سعد النقاش في كتاب القضاء عن
ابن عباس قال كان نبي جمع أمته فقيل أيكم يتكفل لي بالقضاء بين أمتي على ان لا يغضب فقام قتي فقال أنا
يا رسول الله ثم عاد فقال القتي أنا ثم قال لهم الثالثة أيكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب فقال
القتي أنا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار ثم رجس ثم راح الناس فاتاه
الشيطان نصف النهار وهو قائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه فقال ان كفاك رده ولم يرفع به رأسا نبتين وثلاثا
فانخذ الى رجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك تزعج عيه من يده ثم فرقه فسمي ذا الكفل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن حجر برة الا كبرانه بلغه انه كان ملكا من ملوك بني اسرائيل عني في ملكه فلما حضرته الوفاة
أناه رؤسهم فقالوا استخلف علينا من كان نزع اليه فجمع اليه رؤسهم فقال من رجل تكفل لي بثلاث وأوابه
ملكى فلم يتكلم الا قتي بن القوم قال أنا قال اجلس ثم قالها ثانيا فسمي يتكلم احدا الا القتي قال تكفل لي بثلاث
وأوابك ملكى قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد تصوم النهار فلا تفتطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك
ما سئلتك كان مكانه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدر فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في
صوره رجل فاتاه وتحنين مقيله فقال أعدنى على رجل ظلمنى فارسل معه رسولا فجعل يطوفه وذو الكفل
ينظره حتى فاتته مرقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسوله فاخبره فراح للناس فحس لهم فقال الشيطان اعلمه
يرقد الليل ولم يصم اليوم فلما أمسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم أتاه الغد وقد تحنن مقيله فقال أعدنى على
صاحبى فارسل معه وانتظره وتباطأ حتى فات ذو الكفل رقدته ثم أتاه الرسول فاخبره فراح ولم يتم فقال الشيطان
الليلة يرقد فأمسى يصلى صلاته كما كان يصلى ثم أتاه فقال قد صنعت به ما صنعت لعله يغضب قال أعدنى على
صاحبى فقال ألم أرسل معك رسولا قال بلى ولكن لم أجده فقال له ذو الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق
فضاف به ثم قال له أتدرى من أنا قال لا قال أنا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بما سفردت ان تدع بعضه وان الله قد
عصمك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري رضى
الله عنه قال ما كان ذو الكفل بنى ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلى كل يوم مائة صلاة فتوفى فتكفل
له ذو الكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مائة صلاة فسمي ذا الكفل * وأخرج ابن شيبه وأحمد والترمذى
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى في شعب اليمان من طريق سعيد مولى
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله
فاتته امرأة فاعطاهما ستين دينار على أن يطأها فلما تقدم منها مقعدا الى رجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما
بيك أكرهتك قالت لا ولكنك عمل ما علمته وط ما علمت عليه الا الحاجة فقال تغفلين أنت هذا وما فعلته اذهبي
فهى لك وقال والله لا أصحى الله بعدها أيدفات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر لك الكفل وأخبره
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذو الكفل * قوله تعالى (وذا النون) الايتين * أخرج ابن
جرير والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا ولغضب على قومه فظان
أن لن نقدر عليه يقول ان ان نعضى عليه عقوبة ولا بلاء فيها صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته أخذ

النون اياه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
قال مغاضبا القومه * واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تسكون انبياء جميعا يكون عليهم واحد
فكان يوحي الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسى فلان الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك
النبي * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والسنن عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه * واخرج احمد في الزهد وعبد بن جيد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ ذهب مغاضبا قال اذ لم يقبل ان نقدر عليه فكان له سلف من
عمل صالح فلم يدعه الله فبه ادركه * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه بذلك * واخرج
ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ان لن نقضى عليه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحك في قوله فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان الله ان يقضى عليه عقوبة ولا بلاغ في غضبه الذي غضب على
قومه وفراق اياهم * واخرج عبد بن جيد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت يونس بسذبه الى قرار
الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي حابه فناداه * واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضي
الله عنه في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر
وظلمة بطن الحوت ان لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معسر وفي
ارض غريبة * واخرج ابن جرير عن قتادة والسكبي فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن نقضى عليه
العقوبة * واخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادى في الظلمات قال
ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت * واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقيادة
مثله * واخرج اجد في الزهد عن سعيد بن جبيرة مثله * واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج
بعد الشدة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة
بطن الحوت وظلمة لبحر * واخرج ابن جرير عن سالم بن ابي الجعد قال اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تضمر له لحما
ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر * واخرج
ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لادولته سبحانك اني كنت من الظالمين * واخرج الزبير
ابن بكار في الموفقيات من طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معاوية قال له يوما
قد ضربتني امواج القرآن البارحة في آيتين لم اعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وانه يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استياس لرسل وطنوا انهم قد
كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن ان لن تبلى خطيئته ان يقدر
الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه واما الآية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان
قومهم ووطنوا ان من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاغ عليهم ولم تستبس الرسل
من نصر الله ولم يظنوا انهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرحت عنى يا ابن عباس فرج الله عنك * واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم فقسوا
ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شئ فنجعلها مع اولادنا هل الله ان يرجعهم فاحرجوا
النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجائبها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه
امامهم واقبل العذاب فلما راوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورجت الابل وفصلانها واخارت البقر
وعجائبها ووثقت الغنم وسخالها فرجهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ
ذهب مغاضبا فضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال اجلوني معكم فماتوا فخرج الجمل فابوا ان يقبلوه
منه فقال اذ اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني
تجوا قالوا بل نسكت نجوا قال فساهموني يعني قاروني فساهموا ثلاثا فوقع عليه القرعة فوحي الى سمكة

ان الحق لله (واقبل
بعضهم على بعض)
الانس على الشياطين
والسفلة على القادة
(يتساءلون) يتلاومون
ويتخاضمون (قالوا)
يعني الانس للشياطين
(انكم كنتم تأتوننا عن
اليمن) تغووننا عن
الدين (قالوا) يعني
الشياطين للانسان (بل
لم تكونوا مؤمنين) بالله
(وما كان لنا عليكم من
سلطان) من عذوبة
نأخذكم بها (بل كنتم
قوما طاغين) كافرين
بالله (حق علينا) فوجب
عائنا (قول ربنا) بالسخط
والعذاب (ان الذين
العذاب في النار
(فاغويننا) كمن أضلناكم
عن الدين (انا كنا
غافلين) ضالين عن الدين
(فانهم يومئذ) يوم
القيامة (في العذاب
مشركون) العابد
والمعبود (انا كذلك)
هكذا (نعمل بالمجرمين)
المشركين (انهم كانوا اذا
قيل لهم) في الدنيا قولوا
(لا اله الا الله يستكبرون)
يتعاطون عن ذلك
(ويقولون اننا اتناركوا
آلهتنا) عبادة آلهتنا
(لشاعر مجنون) يخلق
يعنون مجدا صلى الله
عليه وسلم (بل جاء) محمد
عليه السلام (بالحق)
بالقرآن والتوحيد
(وصدق المرسلين)

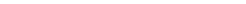
وزكر يا ذنادي ربه
رب لا تدرى فردا وانت
خير الوارثين فاستجبنا له
ووهبنا له يحيى واصلحنا
له زوجته آمنم - م كانوا
يسارعون في الخيرات
ويبدعون نمارا غبارا رهبيا
وكانوا اناسا حسين

و بتصديق المرسلين قبله
(انكم) يا أهل مكة
(لذائقسوا العذاب
الاليم) الوجيع في النار
(وما تجزون) في
الآخرة (الاما كنتم
تعملون) في الدنيا في
الكفر والشرك (الا
عباد الله المخلصين)
المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين
بالعبادة والتوحيد ان
قسرأت بخفض اللام
(اولئك لهم رزق معلوم)
طعام معروف على قدر
غدوة وعشية في الدنيا
وليس ثم بكرة ولا عشية
(فواكه) لهم - م ألوان
الفواكه (وهم مكرمون)
بالتحف (في جنات
النعيم) لا يفنى نعيمها
(على سرر متقابلين)
متواجهين في الزيادة
(يطاف عليهم) في
الخدمة (بكاس) بخمر
(من معين) من خمر
طاهرة (بيضاء)
شهوة (للشاربين لاذيها)
ليس في شربها (غول)
وجع البطن وذهاب
العقل ولا أذى ولا آثم

يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شق البحار حتى تاخذى يونس فايس يونس الشارز فاولكن بعنك له سبحن فلا
تخدشى له جلد اولانكسرى له عنلما فجاءت حتى استقبات السفينة فقارعوه الثالثة فوعدت عليه ما القرعنا فاقحم
الماء فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر * واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال اما التقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقعه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض
فهججه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاخرجته حتى اقعته على الارض بلا شعرة
ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تغله وياكل من تحتها من حشرات الارض فيبينها ونام تحتها اذ
تساقط ورقها تدبست فشد كذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يديست ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون
يعذبون * واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن أنس رفعه ان يونس حين بداله ان
يدعو الله بالسكومات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة
تحت بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب
ومن هو قال ذلك عبدي يونس قالوا عبدي الذي لم يرل يرفع له عمل متقبلي ودعوة مجابة قال نعم قالوا
يا رب افلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراء فانبت الله عليه
العقطينة * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حيدر ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى الله عنه
مرفوعا ليس لعبد ان يقول أنا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات * واخرج أحمد والترمذي والنسائي
والحاكيم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدعهم اسم الله به في شئ قط الا استجاب له * واخرج ابن جرير عن سعد
رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة
يونس بن متى قات يارسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين اذا دعوا بها
ألم تسمع قول الله وكذلك نجى المؤمنين فهو شرط من الله من دعاه * واخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفرغ للاذنياء لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين نادى بها يونس في ظلمة بطن الحوت * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين * واخرج الحاكم
عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادرككم على اسم الله الاعظم دعاه يونس لا اله
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاعلم دعاه في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطى أجر شهيد
وان برأ برأ مغفورا له * واخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا ثنية كذا وكذا قال كفى انظر الى يونس على ناقته خطاهم اليك وعليه جبة
من صوف وهو يقول ليك اللهم امين * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر والبخاري ومسلم وأبو داود وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من
يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتبه به * واخرج عبد بن حيدر والبخاري والنسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم أنا خير من يونس بن متى
* واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى والله أعلم * قوله تعالى (و ذكر يا ذنادي ربه) الآيتين * اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في لسان امرأة ذكر ياطول
فاصلحه الله * واخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبخاري في مساوي الاخلاق وابن
عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصلحنا له زوجته قال كان في خلقها سوء وفي اسمها طول وهو البذاء فاصلح

والتي أحصنت فرجها

فنفخنا فها من ر وسنا
 وجعلناها وابنها آية
 للعالمين ان هذه أمتمكم
 أمة واحدة وأنا ربكم
 فاعبدون واتقوا
 أمرهم بينهم كل الينا
 واجعون فن يعمل من
 الصالحات وهو مؤمن
 فلا كفران لسعيه وأنا
 له كاتبون وحرام على
 قرية أهلكنها أنهم
 لا يرجعون حتى اذا
 فتحت يا جوج وما جوج
 وهم من كل حدب ينسلون



(ولا هم عنها ينزفون)
 ينفذون ويقال ولا هم
 منها يسكرون ولا
 يتصدع رؤسهم
 (وعندهم) في الجنة
 (قاصرات الطرف) جوار
 غاضات العين عن غير
 أزواجهن فانهات
 بأزواجهن لا يبغين
 بهم بدلا (عين) عظام
 الاعين حسان الوجوه
 (كأنهن) في الصفاة
 (بيض مكثون) قدكن
 من الحر والبرد فاقبل
 بعضهم على بعض
 يتساعلون) يتحدثون
 (قال قائل منهم) من
 أهل الجنة وهو يهودا
 المؤمن (انى كان لى
 قرين) صاحب يقال له
 أبو قطرس وهو أخوه
 (يقول أنسل لمن
 المصدقين أنذمتا أو كونا)
 صرنا (ترايا وعظاما) بالية

الله ذلك منها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحناله زوجته
 قال كان في خلقها شيء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله
 وأصلحناله زوجته قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله وأصلحناله
 زوجته قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحناله زوجته قال وهبنا له
 ولدانها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحناله زوجته قال كانت عاقرا
 فجعلها الله ولو أو وهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال ادلاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن جرير في قوله ويدعون نار غيا ورهبيا قال رغبا طمعا وخوفا وايس ينبغي لاحدهما ان يفارق الاخر
 * وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعون نار غيا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعون نار غيا ورهبيا قال دام خوفهم بهم فلم يفارق خوفه قلوبهم
 ان تولت بهم رغبة تخافوا ان يكون ذلك استدراجا من الله لهم وان تولت بهم رهبة تخافوا ان يكون الله عز وجل
 قد أمر باخذهم منهم لبعض ما سلف منهم * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعون نار غيا ورهبيا قال رهبيا كذا وبسط كفيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو
 له أهل وان تخاطوا الرغبة بالرغبة فان الله أنى على ذكر يا أهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات
 ويدعون نار غيا ورهبيا وكانوا لنا خاشعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله
 * قوله تعالى (والتي أحصنت فرجها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب في مصر الى
 معاوية يسلام عليك أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله عليه وأكرم أمته عليه فكتب اليه أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله
 فقالت أمأ أكرم عباده عليه فما قدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها وأما أكرم أمته عليه فمريم بنت عمران التي
 أحصنت فرجها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل قال نفخ في فرجها * قوله تعالى (ان هذه أمتمكم) الآيات * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتمكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا واحدا * وأخرج ابن
 جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتمكم أمة واحدة أى
 دينكم دين واحد وكم واحد والشريعة مختلفة * وأخرج عبد بن حميد عن السكبي ان هذه أمتمكم أمة واحدة
 قال اسنانكم لسان واحد * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله وتقطعوا أمرهم بينهم قال قطعوا اختلافوا في
 الدين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال
 ان صبيانا هنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ
 وحرم على قرية بالالف * وأخرج القرطبي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرم على
 قرية أهلها كما قال وجب اهلا كما قال دمرنا أهلهم لا يرجعون قال الى الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية
 أهلها كما قال لا يرجعون كما قال أم يروا أهلها كما قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * وأخرج عبد بن
 حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ
 هذا الحرف وحرم على قرية فقيل له عبيد أي شيء حرم قال يحرم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب
 على قرية أهلها كما قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة وحرم قال وجب بالحيشة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرم على قرية أي وجب عليها
 ان اذاها كت لا ترجع الى دنياها * قوله تعالى (حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج) الآية * وأخرج عبد
 ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت خفيفة يا جوج وما جوج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

وشمالا يعباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثت في الارض قال أر بعون يوم ما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة
وسائر الايام كما يامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أتكفينا في مصلاته يوم وليله قال لا أقدر والله قدره
قلنا يا رسول الله ما سر اعني في الارض قال كان في يث يشته به الريح فيمر بالحى فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر
السماء فتطهر والارض فتبت وتروح عليهم سارحتهم وهى أطول ما كان دروا أمده خواصر وأشبعه ضروعا
و يمر بالحى فيدعوهم فيردون دايه قوله فتنبه أموالهم فيصبحون ثميلين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر
بالخرية فيقول لها اخرجي كنوزك فتنبهه كنوزها كعاسيب النخل وبامر رجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف
فيقطعها خرتين رمية الغرض ثم يدعو فيقبل اليه فيبسمهم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة
لبيضاء شمر في دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ماكين فينبهه فيدر كه فيقتله عند باب الدشمر فيبيناهم
كذلك أوحى الله الى عيسى بن مريم انى قد أخرجت عبادا من عبادى لا يدان لك بقمتاهم فخر زعبادى الى الطور
فيبعث الله ياجوج وماجوج كما قال الله وهم من كل حذب ينسلون فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا
فيرقابهم فيصبحون موتى كوت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه الى الارض فيجدون نثر ريحهم فيرغب عيسى
وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ورسل الله مطرا الا يكن
منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فتغسل الارض حتى تتركها رافعة ويقال للارض انبتي ثم تلك فيوم ثم ذبا كل النفر
من الرمانه وتستظنون بقهذهها ويبارك في الرسل حتى ان اللعنة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللعنة من
البعرة تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فيبيناهم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تكف آباطهم فتقبض
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهاججون تهاج الجرح وعلهم تقوم الساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال ذكر ان انان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجت فرس عند خروجهم ما ركب فاولها حتى تقوم الساعة * وأخرج
ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج
من فعر عدن تسوق الناس الى المحشر تقبل معهم اذا قالوا وتببت معهم اذا بائوا والدخان والذابة وياجوج
وماجوج قال حذيفة قت يارسول الله ما ياجوج وماجوج قال ياجوج وماجوج أم كل أمة أو بعامة ألف أمة
لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطوف بين يديه من صلوه وهم ولد آدم فيسيرون الى خراب الدنيا ويكون
مقدمتهم بالشام وساقتهم باعراق فيمرون بأخبار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى يأتوا بيت
المقدس فيقولون قد قلنا أهل الدنيا قاتلوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء وترجع نسايتهم مخضبة
بالدم فيقولون قد قلنا من في السماء وعيسى والمساون يجبل طور سينين فيوحى الله الى عيسى ان احرز عبادى
بالطور وما يلى ايلة ثم ان عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف
تدخل في مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم ويامر الله السماء
فتطرح كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم وتنتهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود وهم من كل
حذب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتبلغ في آسماعهم ومناخرهم ثم فيقولون منهاقتنن الارض
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم * وأخرج ابن جرير من طريق عطية قال قال أبو سعيد عبيد بن جراح ياجوج
وماجوج فلا يتركون أحد الا قتلوه الا أهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربونها فيمر المار فيقول كأنه كان ههنا
ماء فبعث الله عليهم النغف حتى يكسر أعناقهم فيصيروا خبالا فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء الله فيرسلون
رجلا ينظرو بشرط عليهم ان وجدهم أحياه ان يرفعوه فيجدهم قد هلكوا فينزل الله ماء من السماء فيذيب
هم في البحر فتطهر الارض منهم ويغرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمراها كما كانت تخرج في
زمن ياجوج وماجوج * وأخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ياجوج وماجوج فمروا حتى يسمع
الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا نجى عندنا نخرج فيعيد الله كما كان فيجيئون غدا فيجفرون حتى
يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا نجى فخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله

مؤمن وهو يوم
والآخر كافر وهو أبو
قطر وس ثم يقول الله
(مثل هذا) الخلود والنعيم
(فابعمل العملون)
فليبادر المبادرون في
العمل الصالح ويقال
فليبادل المبادلون بالنفقة
في سبيل الله ويقال
فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة (أذلك)
الذي ذكرت لاهل الجنة
من الطعام والشراب
(خبر نزلا) طعاما وشربا
وثوابا للمؤمنين (أم
شجرة الزقوم) لابي جهل
وأصحابه (انا جعلناها)
ذكرناها (فتنة) بليّة
(الظالمين) لابي جهل
وأصحابه حيث قالوا
الزقوم هو التمر والزبد
(انها شجرة تخرج)
تنبت (في أصل الجحيم)
في وسط النار (طلعها)
ثم رها (كأنه رؤس
الشياطين) رؤس الحيات
أمثال الشياطين يكون
نحو الهم (فانهم) يعنى
أهل مكة وسائر الكفار
(لا تكون منها) من
الزقوم (فقالون منها)
من الزقوم (البعلون ثم
ان لهم عليها) من الزقوم
(لشوبا) لخطا من جيم
من ماء حار قد انثى
حره (ثم ان مرجعهم)
منعابهم (لالى الجحيم) الى
وسط النار (انهم ألغوا)
وجدوا آباءهم في
الدنيا (ضالين) عني

واقرب الوعد الحق
 فاذا هي شاحسة ابصار
 الذين كفروا باو يلناقد
 كنا في غفلة من هذا بل
 كنا ظالمين انكم وما
 تعبدون من دون الله
 حسب جهنم انتم لها
 واردون لو كان هؤلاء
 آلهة ما وردوها وكل
 ذمها خالدون اهـ م فيها
 زفير وهم فيها لا يسمعون
 ان الذين سبق لهم
 من الحسنى اولئك عنها
 مبعدون لا يسمعون
 حسيها وهم فيها اشتت
 انفسهم خالدون
 لا يحزنهم الفزع
 الاكبر وتلقاهم
 الملائكة هـ ذا يومكم
 الذي كنتم توعدون

الحق والهدى (فهم)
 على آناهم (على دينهم)
 (بهرعون) يسرعون
 ويمشون ويعملون
 بعملهم (واقضيل
 قبلهم) قبل قومك يا محمد
 (أكثر الاقران) من الامم
 الماضية (واقدر اسما
 فيهم) اليهم (المنذرين)
 وسلا مخوفين لهم فلم
 يؤمنوا بهم فاهلك كنههم
 (فانظر) يا محمد كيف
 كان عاقبة جزاء
 (المنذرين) ان انذرهم
 الرسل فلم يؤمنوا كيف
 اهلكناهم ثم استثنى
 (الاعباد الله الخالصين)
 المعصومين من الكفر
 والشرك ويقال الخالصين
 بالعبادة والنجس جديان

تعالى كما كان فيجفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قمر فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسان رجل منهم
 يقول نحبي مغدا فخرج ان شاء الله فيجرون من الغد فيجدونه كما تركوه فيجرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى
 بالبحيرة يشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا امرأة ماءو يفر
 الناس منهم ولا يقوم لهم شيء و يرمون بسهامهم الى السماء فترجع نخسبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض
 وأهل السماء فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فاكنناهم بما شئت فيرسل
 الله عليهم دودا يقال له النغف فتقر من رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فتأخذهم بما قيرها فتلقبهم في البحر
 ويبعث الله تعالى عذبا يقال لها الحياة تطهر الارض منهم وينبتها حتى ان الرمانه لا يشبع منها السكن قيل وما
 السكن يا كعب قال أهل البيت قال فيدينا الناس كذلك اذا أتاهم الصراج ان ذال السويقتين أتى البيت بریده
 فبعث عيسى طائفة سبع مائة أو بين السبع مائة والثمان مائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا
 عمانية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاح من الناس فيتسافدون كما تتسافد البهائم فتمثل الساعة
 كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظرها متى تضع * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
 ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عنده رأس المائة أمر قال ففتح يا جوج وما جوج وهم كما قال
 الله من كل حدب ينسلون فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتي آخرهم فيمرفيقول
 قد كان ههنا امرأة فيقتصدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض أحد
 الا قد ذبحناه هلموا نرى من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في
 الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعوا عليهم فيبعث الله في
 آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى اتت الارض من جبهتهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا
 نخشى ان نموت من نبت جبهتهم فيدعوا الله فيرسل عليهم وابالمن السماء فيجعلهم سبيلا فيقتلهم في البحر
 * وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج ما جوج وما جوج لم يركبه
 حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن هذا بيت وليعتمر بعد خروج ما جوج وما جوج * قوله تعالى
 (واقرب الوعد الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقرب الوعد الحق قال اقرب يوم القيامة * وأخرج
 عن الربيع واقرب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة * قوله تعالى (انكم ما تعبدون) الايمان * أخرج
 الفر يابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من
 طرق عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله فترأت ان الذين سبق لهم من الحسنى اولئك عنها
 مبعدون عيسى وعزبروا الملائكة * وأخرج ابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال
 جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم وما تعبدون
 من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبير قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزبرو عيسى
 ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير
 أم هو ما ضربوه لان الاجدلاب لهم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبق لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون
 * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا انتم الالهة
 فقال ابن الزبير انما خصم لكم محمد الدعوى فقل يا محمد هذا شيء لا الهنا خاصة أم لكل من عبد من
 دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسنت تزعم
 يا محمد ان عيسى عبد صالح وأن عزبروا عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بل قال فهذه النصارى تعبد عيسى
 وهذه اليهود تعبد عزبروا وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضح أهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبق لهم من

الحسنى عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال وهو الصحيح * وأخرج البراء بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسختم ان الذين سبقتم الله من الملائكة اولئك عنهما بعدون بمعنى عيسى
ومن كان معه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك انكم وما تعبدون من دون الله يعنى الآلهة ومن يعبدها
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حصب جهنم قال وقودها * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما حصب جهنم قال شجر جهنم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجبية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه حصب جهنم قال يقذفون
فيها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله حصب جهنم قال حطبها قال فى بعض القراءة حطب
جهنم من قراءة عائشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب
بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله حصب جهنم بالضاد * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا فى صفة النار والطبرانى والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال اذا بقى فى النار من يخادفها جعلوا فى توابعها من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك
التوابع فى توابعها من حديد ثم قذفوا فى أسفل الجحيم فبارى أحدهم انه يعذب فى النار غيره ثم قرأ ابن مسعود
رضى الله عنه لهم فيها لغير وهم فيها لا يسمعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين سبقتم الله من الملائكة وعزير * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق أصبغ عن علي فى قوله ان الذين سبقتم الله من الملائكة قال كل شئ يعبد من دون الله فى النار الا
الشمس والقمر وعيسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقتم الله من الملائكة
قال أولئك أولياء الله يمشون على الصراط ما هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى
الكفار فيها حيا يسا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان عليا قرأ ان الذين
سبقتم الله من الملائكة اولئك عنهما بعدون فقال أنام منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزيير منهم وطحمة منهم وسعد
وعبد الرحمن منهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي فى قوله لا يسمعون
حسيسها قال حيات على الصراط تسمعهم فاذا سمعهم قالوا حس حس * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس * وأخرج ابن
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقتم الله من الملائكة قال السعادة * وأخرج ابن شبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقتم الله من الملائكة
عثمان وأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يسمعون حسيسها يقول لا يسمعون
أهل الجنة حسيس أهل النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوتها * وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قال فى سورة
الانبياء انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال
ان الذين سبقتم الله من الملائكة اولئك عنهما بعدون فقد عرفت الملائكة من دون الله وعزير وعيسى
* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقتم الله من الملائكة
عنهما بعدون يعنى من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعنى من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التى هى مع يعبدها فى النار * وأخرج ابن
أبي الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس فى قوله لا يجزئهم الغزع الا كبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها * وأخرج

ق- رأت تخفض اللام
فانهم لم يكذبوهم ولم
نمهلكهم (ولقد نادانا
نوح دعانا نوح على
قومه رب لا تنزل على
الارض من الكافرين
ديارا الى آخر الآية فلنعم
المجيبون) بهلاك قومه
(وتنجيناه وأهله) ومن
آمن به (من الكافرين
العظيم) يعنى الغرق
(وجعلنا ذريته هم
الباقيين) الى يوم القيامة
وكان له ثلاثة بنين سام
وحام وياث فاما سام
فهو أبو العرب ومن فى
خزائرهم وأما حام فهو
أبو الحبش والبربر
والسندو وأما ياث فهو
أبو سائر الناس (وتركنا
عليه) على نوح ثناء
حسنا (فى الآخرة)
فى الباقيين بعد (سلام
على نوح) سلامة وسعادة
من على نوح (فى العالمين)
من بين العالمين فى زمانه
(انما كذلك) هكذا
(تجزى المحسنين)
بالقول والفعل بالثناء
الحسن والنجاة (ان من
عبادنا المؤمنين) المصدقين
(ثم أغرقنا الآخرة)
الباقيين بعده (وان من
شيئته) من شيعة نوح
ويقال من شيعة محمد
عليه السلام (لأبراهيم)
يقول إبراهيم كان على
دين نوح ومنها جده محمد
عليه السلام كان على
دين إبراهيم ومنها جده
(أذعأربه) يقول

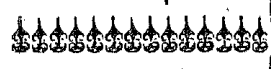
يوم نفاوى السماء كطى
السجل للكتب كما بدأنا
أول خلق نعيده وعدا
علمنا اننا كنا فاعلمين
ولقد كتبنا فى الزبور
من بعد الذكركرآن
الارض برضا عبادى
الصالحون ان فى هذا
ابلاغ القوم عابدين



أقبل ابراهيم الى طاعة
ربه (بقلب سليم) خالص
من كل عيب (اذ قال
لابيه) آزر (وقومه)
عبدة الاوثان (ماذا
تعبدون) من دون الله
قالوا نعبد اصدانما قال
لهم ابراهيم (أتفكروا
آلهة) بالكذب آلهة
(دون الله تريدون)
تعبدون (فما طنكم
رب العالمين) ماذا
يفعل بكم اذا عبدتم غيره
(فانظر نظرة فى النجوم)
الى النجوم ويقال فتفكر
فمكرة فى نفسه (فتقال
انى سقيم) مريض
مطعون لى يتركوه
(فتولوا عنه مديون)
فاعرضوا عنه ذاهبين الى
عيدهم وتركوه (فراغ)
فاقبل ابراهيم (الى
آلهتهم فقال) لهم (ألا
تأكلون) مما علىكم
من العسل فلم يجيبوه
فقال لهم (مالكم
لا تنطقون) لا يجيبون
(فراغ عليهم) فاقبل
عليهم (ضربا باليمين)
بالفأس ويقال برميته
(فاقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر يعنى النفخة الاخيرة * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النار اذا اطبقت
على أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم يعنى
على الكفار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال انصراف العبد حين يؤمر
به الى النار * وأخرج ابن جرير فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الموت
* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر
من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع * وأخرج الطبرانى عن أبي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بشر المدجنين فى الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج الطبرانى
فى الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله فى ظل الله يوم لا ظل الا
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج أحمد والترمذى وحسنه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث على كتمان المسلم لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيامة رجل أم قومارهم به
راضون ورجل كان يؤذنى فى كل يوم ووليلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
فى قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم فى الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم
فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله هذا يومكم
الذى كنتم تعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة * قوله تعالى (يوم نفاوى السماء كطى السجل للكتب)
* أخرج عبد بن حميد عن علي فى قوله كطى السجل قال ملك * وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل
اسم ملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر فى قوله يوم نفاوى السماء كطى السجل قال السجل
ملك فاذا صدق بالاسم تغفروا قال كتبوا نورا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقى قال
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن فى أم الكتاب فنظر نظرة لم
تسكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى انى جاعل فى الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال ذلك استنطالة على الملائكة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدى قال السجل ملك وكل بالصحف فاذا مات دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعها الى يوم القيامة * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن جاهد فى الآية قال السجل الصحيفة * وأخرج أبو داود والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن منبته فى المعرفة وابن مردويه والبيهقى فى سننه وصححه عن
ابن عباس قال السجل كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن عدى وابن عساكر عن ابن
عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نفاوى السماء كطى السجل
للكتب * وأخرج النسائى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو
الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله كطى السجل
للكتب قال كطى الصحيفة على الكتاب * قوله تعالى (كما بدأنا أول خلق نعيده) * أخرج ابن جرير عن ابن
عباس فى قوله كما بدأنا أول خلق نعيده يقول ذلك كل شئ كما كان أول مرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله كما بدأنا أول خلق نعيده قال عراة حفاة غرلا * وأخرج ابن جرير
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بحوز من بنى عاصم فقال من هذه العجوز يا عائشة
فقلت احدى خالاتى فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال
ان الله تعالى ينشئهن خاقنا غير خلقهن ثم قال تحشرون حفاة عراة غافقات حاشى لله من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا اننا كنا فاعلمين فاؤل من يكسى ابراهيم
خليل الرحمن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه واسنانه
السريانية عراة غرلا كاولوا * قوله تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور) الايتين * اخرج ابن أبي حاتم عن

وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين قل انما يوحى
الى آتينا الهكم اله واحد
فهل أنتم مسلمون



عبد هم (يزنون) يسرعون
وعشون (قال) لهم
ابراهيم (أتعبه) دون
ما تختون) بأيديكم من
العبدان والحجارة والله
خالقكم) وتتركون
عبادة الله الذي خالقكم
(وماته) ملون) وخلق
نحتكم ومنحوتكم
(قالوا) بنو اله بنينا
أترنا (فالقوه) فاطرحوه
(في الخسيم) في النار
(ذأرادوا به كيدا) حرقا
بالنار (فجعلناهم
الاسفلين) من الاسفلين
في النار ويقال من
الاسفلين بالعقوبة
(وقال) ابراهيم لوط
(اني ذاهب الى ربي)
مقبس الى طاعة ربي
(سهيدين) سهرشدي
وينجيني منهم ربي ثم
قال (وبه لي من
الصالحين) ولدا من
المرسلين (فبشرناه
بغلام) بولد (حليم) عليم
في صغره حليم في كبره
(فلما بلغ معه السعي)
العمل لله بالطاعة
ويقال المشي معه الى
الجبل (قال) ابراهيم
لابنه اسمع لرب يقول
اسمع (يا بني اني ارى
في المنام) أمرت في المنام
(اني أذبحك فانظر ماذا
يرى) تشيرون تشيرون قال

ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض قال أرض الجنة * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كقولنا في القرآن من بعد التوراة
والارض أرض الجنة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كقولنا
التوراة وفيه في الزبور الكتاب من بعد التوراة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتاب
من بعد ذلك كقولنا في التوراة * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة
والانجيل والقرآن والذكري الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السماء والارض والارض الجنة
* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة
والانجيل والقرآن من بعد ذلك كقولنا في السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الآية قال الزبور الكتاب والذكري أم الكتاب عند الله الارض الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
الآية قال الزبور الكتاب التي آتت على الانبياء والذكري أم الكتاب الذي يكتب في الاشياء قبل ذلك * وأخرج
الفرابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله
سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والارض أن يورث أمة محمد الارض ويدخلهم الجنة
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة يرثها الذين يصلون
الصلوات الخمس في الجماعات * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك كقولنا في زبور داود من بعد ذلك كقولنا في التوراة ان الارض
يرثها قال الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
الآية قال كتب الله في زبور داود بهد التوراة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي
الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء قال الجنة مبتدؤها في الارض ثم تذهب درجها علوا
والنار مبتدؤها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدرى أحدهما ذلك السور وقرأ باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قوله العذاب قال ودرجها تذهب سفلا في الارض ودرج الجنة تذهب علوا في السموات * وأخرج ابن جرير
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين
حتى يكون البعث * وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم قال الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جرير في قوله ان في هذ البلاغ قال كل ذلك يقال ان في هذ السورة وفي هذ القرآن لبلاغا
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هذ البلاغ القوم عابدين قال ان في هذ المنفعة وعلم القوم عابدين
ذلك البلاغ * وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هذ البلاغ القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه
وسلم * وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله ان في هذ البلاغ القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات
الخمس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي هريرة ان في هذ البلاغ القوم عابدين قال في الصلوات الخمس
شغلا للعبادة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ هذه الآية لبلاغا القوم
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في
هذ البلاغ القوم عابدين قال الصلوات الخمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقوم عابدين قال
الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة * وأخرج عن قتادة رضي الله عنه لقوم عابدين قال عالمين
* قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي

فان تولوا فقل اذنتكم على

سواء وان أدري أقرب
أم بعيد ما توقعدون أنه
يعلم الجهر من القول
و يعلم ما تكتمون وان
أدري لعله فتنته لكم
ومتاع الى حين قال رب
احكم بالحق درينا
الرحمن المستعان على
ما تصفون
* (سورة الحج مدنية
وهي سبع وسبعون
آية) *

يا أبا تامل ما تؤمر
من الذبح (ستجد في ان
شأن الله من الصابرين)
على الذبح (فل أسلمنا)
اتفقا وسلمنا لامر الله
(وتله للجبين) كبه
لوجهه هو يقال جنبه
(وناديه أن بالاراهيم
قد صدقت الرؤيا)
فدوقيت ما أمرت في
المنام (انا كذلك) هكذا
(نجزي المحسنين)
بالقول والفعل (ان
هذا هو البلاء المبين)
الاختيارين (وقد نناه
بذبح عظيم) بلبس
سجين (وتوكتنا عليه)
على ابراهيم شاء حسنا
(في الآخون) في الباقيين
بعده (سلام) مناسعة
وسلامه (على ابراهيم
كذلك) هكذا (نجزي
المحسنين) بالنساء
الحسن والتجافر انه يعنى
ابراهيم (من عبادنا
المؤمنين) المصدقين في
آياتهم (ويشركنا بالصق

في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن بمثل الرحمة في الدنيا
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي عما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسج والحسف والقسوف
* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعانا وانما
بعثت رحمة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي للفقيرين * وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أعمار رجل من أمي سببته سبقة في غضبي أو لعنته لعنة فانما أثار جمل من ولد آدم أغضب كما
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليه صلاة يوم القيامة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تمن قرابا شيئا أتوا اليك فقال لم أبعث لعانا انما بعثت رحمة قول الله وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين * قوله تعالى (فان تولوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله على سواء
قال على مهل * قوله تعالى (وان أدري) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضى
الله عنه قال لما أمرني بالذي صلى الله عليه وسلم قال ل الله وان أدري لعله فتنته لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضى الله عنه
الامر الى معاوية فقال له معاوية قم فذكركم محمد الله وأني عليه تم قال ان هذا الامر تركه معاوية نارا فاصلاح
المسلمين وحقق دما تم وان أدري لعله فتنته لكم ومتاع الى حين ثم استغفر وزل * وأخرج البيهقي عن الزهري
قال تصاب الحسن رضى الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هداناكم باؤننا وحقق دما تم يا خروا وان
لهذا الامر مدة والدين ادول وان الله تعالى قال اني به وان أدري أقرب ام بعيد ما توقعدون الى قوله ومتاع الى
حين * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال ان من الحين في القرآن ما لا يدري ما هو وقوله تعالى متاع الى
حين الدهر كما وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كما وقوله توئبى أكفها كل حين باذن ربها قال هي
الخلة من حين تشر الى ان تصرم وقوله ليس يحتمل حتى حين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان
أدري لعله فتنته لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لذتكم * قوله تعالى (قل رب احكم
بالحق) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق وان كان
انما يستجلى بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت
الانبياء تقول ربنا افقح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاقحين فامر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق أى
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا اتى العدو قال
رب احكم بالحق واقمه اعلم

* (سورة الحج مدنية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج
عسبار سبع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم * وأخرج أحمد وأبو داود
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننهم عن ابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على
سائر القرآن بسجدة بن قال نعم فمن لم يسجد هكاهنا فلا يقرأهما * وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة بن * وأخرج سعد بن
منصور وابن أبي شيبة والاحمد بن محمد بن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد بسجدة بن في الحج قال ان هذه
السورة فضلت على سائر السور بسجدة بن * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انهما سجدتا في الحج
سجدة بن * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العافية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة بن * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد



نبيا من الصالحين من المرسلين (وباركناهما) بالشعاع والحسن والذرية الطيبة (وعلى اسحق ومن ذريتهما) ذرية ابراهيم واسحق (محسن) موحد (وظالم لنفسه) بالكفر (مبين) ظاهر الكفر (ولقد مننا على موسى وهرون) بالنبوة والاسلام (ونجيناهما وقومهما) من آمن بهما (من الكرب العظيم) من الغرق (ونصراهم) على فرعون وقومه (فكانوا هم الغالبين) القاهرين بالجنة (وآتيناهما) أعطيناهما (الكتاب) وهو التوراة (المستبين) المبين بالحلال والحرام (وهديناهما الصراط المستقيم) ثبتناهما على الدين الحق المستقيم (وتركنا عليهما) على موسى وهرون ثنائنا حيننا (في الآخرين) الباقيين بعدهما (سلام) منا سعادته وسلامته على موسى وهرون (انا كذلك) هكذا (شعري)

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريبان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد أتزلت عليه هذه وهو في سفر فقال أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعث بعث النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فانها المسلمون يبعثون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاروا بسددوا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جارية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان تمت والا أكلت من المنافقين ومما نسككم الا كمل الرقة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو أن تكونوا نوار بسع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا نوارت أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين أم لا * وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ان عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حشوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقول الله تعالى في يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول أي رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فتعجب القوم حتى ما أبدوا بضا حكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملواوا وابتشروا فوالذي نفسي محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج زمن مات من بني آدم ومن بني ابلح فسمي عن القوم بعض الذي يجدون قال اعملواوا وابتشروا فوالذي نفسي محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحوه الا أنه زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار وانكم بين ظهري خليقتين لا يعادها أحد من أهل الارض الاكثر تاه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتكمل العدة من المنافقين * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسيره فرفع صوته حتى ناب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله لا آدم يا آدم تم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابتشروا فوالذي نفسي محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وان معكم خليقتين ما كانتا في شيء قبل الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن علك من كفره الانس والجن * وأخرج البرزالي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيتين وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم تم فابعث بعث النار فيقول يارب من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا شطرا أهل الجنة ثم قال اعملواوا وابتشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الاسم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وانما أمي حزم من ألف جزء * وأخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله

وترى الارض هامدة

فاذا أنزلنا عليه الماء

اهتزت وربت وأنبتت

من كل زوج بهيج

عبد الله الخالصين

في العبادات والتوحيد فانهم

ليسوا كذلك (وتركنا

عليه) على الياسين

حسننا (في الآخريين)

في الباقيين بعده (سلام)

مناسعة وسلامة (على

آل ياسين) على آل محمد

عليه السلام فان قرأت

على الياسين تقول سلام

مناسعة وسلامة على

الياسين وهو ادر يس

النبى (انا كذلك) هكذا

(محمدي المحسنين)

بالقول والنعل والثناء

الحسن (انه من عبادنا

المؤمنين) المصدقين

(وان لوطا لمن المرسلين)

الى قوميه (اذ نجيناها

وأهلها) بنبيه زاعورا

وريشا (أجمعين الاعجوزا

في الغابرين) الامراته

المنافقة تخلفت مع

المتخلفين بالهلاك (ثم

دسنا الآخريين) أهاسكنا

من بقى بعد لوط وبنبيه

(وانكم) بأهل مكة

(لتمرون عليهم) على

قريات لوط سدوم

وعورا وصبور وادونا

(مصحبين) بالهزار

(وبالليل أفلا تعقلون)

أفلا تصدقون ما فعل بهم

فلا تقموا بهم (وان

يونس لمن المرسلين) الى

قوميه (اذ أيق) خرج

ذلك ثم يرسل اليه الملائك فينفض فيه الروح ويومر باربع كليات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله الا الله غيره ان أحدكم لم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم لم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها * وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظاما كذلك فاذا أراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته أجله أم صحیح أم سقيم فيكتب ذلك كله * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الارحام بكفه فقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب اذكر أم أنثى أشقى أم سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وبأى أرض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رزقك فتقول الله فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أرحامها ثم كل في رزقها وتطأ في أثرها حتى اذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة أو غير مخلقة فان قال غير مخلقة تجهد الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فاصف هذه النطفة اذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقى أم سعيد فيقال له انطلق الى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فيسئله فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أى رب نطفة أى رب علقة أى رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أى رب شقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه * وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلقها وبعث الله اليها ملكا فصورها وخلقها وبعث الله اليها ملكا فصورها وخلقها وعظمها ثم قال يا رب اذكر أم أنثى فيقضى ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه ويقتضى ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيفة في يده فلا يزيد على أمره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ما استقر في الرحم باربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقى أو سعيد فيكتبان فيقول أى رب اذكر أم أنثى فيكتبان فيكتب عماله وانره وأجله ووزقه ثم تطوى الصفة فلا يزال فيها ولا ينقص * وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال الخلق ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة السقط * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مخلقة وغير مخلقة قال تامه وغير تامه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالية قال غير مخلقة السقط * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع كانت نسمة مخلقة واذا قدم فيها قبل ذلك فهي غير مخلقة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال اقامته في الرحم حتى يخرج * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد تاما ليس بسقط * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لنبين لكم انكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك * قوله تعالى (وترى الارض هامدة) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة أى غير هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقول نفرق

ذلك بان الله هو الحق
 وأنه يحيى الموتى وأنه
 على كل شيء قدير وأن
 الساعة آتية لا ريب
 فيها وأن الله يبعث من
 في القبور ومن الناس
 من يجادل في الله بغير
 علم ولا هدى ولا كتاب
 منير ثاني عطفه ليضل
 عن سبيل الله في الدنيا
 آخري ونذيقه يوم القيامة
 عذاب الحر بقر ذلك بما
 قدمت يدك وأن الله
 ليس بظالم للعبيد ومن
 الناس من يعبد الله على
 حرف فان أصابه خير
 اطمان به وان أصابته
 فتنة انقلب على وجهه
 يحسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين
 يدعون من دون الله مالا
 يضره ومالا ينفعه ذلك
 هو الضلال العبيد يدعون
 لمن ضره أكثر بامن
 نفسه لبئس المولى
 لبئس العشير ان الله
 يدخل الذين آمنوا و عملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الأنهار ان الله
 يفعل ما يريد



من عند قومه ويقال
 فر من قومه (الى الفلك
 المشكون) الى السفينة
 الموقرة المجهزة (فساهم)
 فقارع في السفينة
 (فكان من المدحفين)
 من الموقر وعين ذاهبي
 الحجة فالتقى نفسه في الماء
 (فالتقمه الخوت)
 السمكة (وهو سليمان)

الغيث في سجنها وروها و أنبتت من كل زوج بهيج أي حسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 زوج بهيج قال حسن * قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق) الآيتين * أخرجه ابن عبد الله بن احمد
 في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
 في القبور دخل الجنة * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسليمة يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالناهار الجدي والسكاتب والشهيد اكتبنا باسم الله الرحمن الرحيم أشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وأشهد ان الدين كلوصف والكتاب كما انزل واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور * وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه من قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان الله
 هو الحق المبين وأنه يحيى ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 صرف الله عنه سوء * قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة
 رضى الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد * قوله تعالى (ثاني عطفه)
 * أخرجه عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثاني عطفه
 قال هو المهرض من العطفة انما ينظر في جانب واحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى
 الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوى رأسه معرضا موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثاني عطفه قال لاوى عنقه * وأخرج
 ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ثاني عطفه قال يعرض عن الحق في الدنيا آخري قال قتل يوم بدر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثاني عطفه أنزلت في النضر بن الحارث * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال
 لا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله يعرض عن ذكرى
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله يعرض عن ذكرى
 * قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحر بقر) * أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال
 بلغني ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة * قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)
 الآيات * أخرجه البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما ومن الناس من
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت خياله قال هذا دين صالح وان لم
 تلد امرأته ولم تتخ خياله قال هذا دين سوء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون فاذا رجعوا الى بلادهم فان
 وجدوا عام غضب و عام خصب و عام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدب و عام
 ولاد سوء و عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في الآية قال كان أحدكم اذا قدم المدينة وهي أرض
 و بيعة فان صحبها حسبه ونجت فرسه مهر احسنها ولدت غلاما رضى به واطمان اليه وقال ما أصبت منذ كنت
 على ديني هذا الا خيرا وان أصابه و جع المدينة وتولدت امرأته جارية وتاخوت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال
 والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شر او ذلك الهنته * وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن أبي
 سعيد رضى الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فقتلوا بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال قلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم أصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي وماتت لذي فقال
 يا أيها ودي الاسلام يسلك الرمال كما تسلك النار حيث الحديد والذهب والفضة ونزلت ومن الناس من يعبد الله على
 حرف * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضى الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفي قوله فان أصابه خبير قال رواء
 وعافية اطمان به قال استقر وان أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال رواد على وجهه كافر

من كان يظن ان لن ينصره

الله في الدنيا والاخرة
فلم يجد بسبب الى السماء
ثم ليقطع فلينظر هل
يذهب كيد ما يغيظ
وكذلك اترانا آيات بينات
وان الله يهدي من
يريد ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس
والذين اشرکوا ان الله
يفصل بينهم يوم القيامة
ان الله على كل شئ شهيد

الذي

يلوم نفسه بما فر من
قومه (فلولانه كان من
المسحوقين) من المصلين
من قبل ذلك (لايت في
بطنه) مكث في بطن
السمكة (الي يوم
يبعثون) من القبور
(فبذناه) طرحناه
(بالعراء) الصحراء على
وجه الارض (وهو
- قديم) مريض صار
يدنه كبدن الطفل
(واثبتنا عليه شجرة من
يقطين) من قرح وكل
شئ لا يقوم على ساق
فهو اليقطين (وارسلناه
الي مائة الف او يزيدون)
بل يزيدون عشرين
الفاً (فآمنوا) به
(فنعناهم) فاجلناهم
(الي حين) الي وقت
الموت بلا عذاب
(فاستفتحهم) سل اهل
مكة بنى ملح (الربك
البنات) الاناث (ولهم
البنون) الذكور قالوا
نعم فقال لهم النبي صلى

* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مع جوفان مع جسمه وتتابع عليه الصدقة وولدت امرأته غلاماً وأوتجت فرسه مهر اقال والله انعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسدى وولدى وان - فم به جسمه واحتسبت عليه الصدقة وأزقت فرسه واصابته الحماجة وولدت امرأته الحماجة قال والله لبش الدين دين محمد هذا والله ما زلت أعرف النقصان في جسدى وأهلى وولدى وملى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك فان أصابه خير اطمان به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصبا وسالوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول تول ما كان عليه من الحق فانه كرم معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح واهلها يسخطها ولها مرضى وهي همه وسدمه وطلبتة ونيتته ثم أفضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اذ ذلك هو الخسران المبين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله مالا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقر بامن نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته اياه في الدنيا لبش المولى يقول الصنم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبش المولى وبش العشير قال صاحب * قوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله) الآية * أخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمد في الدنيا والآخرة فلم يجد بسبب قال فليربط حبله الى السماء قال الى السماء بينه السقف ثم ليقطع قال ثم يخرق به حتى يموت * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فلم يجد بسبب الى السماء فلما أخذ حبله ليربطه في السماء بينه السقف ثم ليقطع به فلينظر هل يذهب كيد ما يغيظ قال فلينظر هل ينفعه ذلك أو ياتيه رزق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فلم يجد بسبب الى السماء قال بحبل بيته ثم ليقطع ثم يخرق به فلينظر هل يذهب كيد ذلك ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله نبيمو يكابده هذا الامر ليقطعه عنه فلينظر ذلك من أصله من حيث ياتي فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله ان قدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد فليجعل حبله في السماء بينه فليخرق به فلينظر هل يغيظ ذلك الانفسه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فلم يجد بسبب الى السماء - السماء البيت فليخرق فلينظر ما يرد ذلك في يده * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين اشرکوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاء بينهم فحسب الجنة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عذرت ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئية نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله الى نبيه ليكذب قوالهم قل هو الله أحد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً واتزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس

ألم تر أن الله يستجيب له
 من في السموات ومن في
 الارض والشمس والقمر
 والنجوم والجبال والشجر
 والدراب وكثير من
 الناس وكثير حق عامه
 العذاب ومن بين الله
 فساه من مكرم ان الله
 يفعل ما يشاء هذان
 خصمان اختصموا في
 ربهم فالذين كفروا
 قطعت لهم ثياب من
 نار يصب من فوق
 رؤسهم الحميم يصهر به
 ماني بطونهم والجلود
 ولهم مقامع من حديد
 كلما أرادوا أن يخرجوا
 منها من غم أعيدوا فيها
 وذوقوا عذاب الحريق
 ان الله يدخل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 يكون فيها من أساور
 من ذهب ولؤلؤا

الله عليه وسلم أتروضون
 لله ما لا ترضون لانفسكم
 (أم خلقنا من التراب
 انما) كما تقولون (وهم
 شاهدون) حاضر
 (الانهم) بل انهم (من
 انفسكم) من تكذيبهم
 (يقولون ولد الله) حيث
 قالوا الملائكة بنات الله
 (وانهم الكاذبون) في
 مقالتهم (أصطفى البنات)
 اختار الاناث (على
 البنين) على الذكور
 (مالكم كيف تتكلمون)
 يتسمات قسوة لانفسكم
 ترضون لله ما لا ترضون

أصحاب الاضنام والمشركون نصارى العرب * قوله تعالى (ألم تر ان الله يستجيب له) الآية * اخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ألم تر ان الله يستجيب له من في السموات الآية قال مجاهد
 ظل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجود ظله وهو كاره
 * واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال سجود كل شئ فيسه وسجود الجبال فيسها * واخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العباس رضى
 الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذنه فيأخذ ذات
 اليمين حتى يرجع الى معلمه * واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال اذا فاء التي علم يبق شئ من دابة
 ولا طائر الا خرت له ساجدا * واخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت
 ويبيى فاذا هو طائوس فقال عجبت من بكائي فأتى نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبيى من خشية الله
 ولا ذنب له * واخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال سررت رجل على عبد الله بن عمرو وهو
 ساجد في الحجر وهو يبكي فقال أتعجب ان أبكى من خشية الله وهذا القمر يبكى من خشية الله * واخرج ابن أبي
 حاتم عن طائوس رضى الله عنه في الآية قال لم يستمن من هؤلاء أحدا حتى اذا جاء ابن آدم استناب فقال وكثير
 من الناس قال والذي أحق بالشكر هو أكثرهم * قوله تعالى (ان الله يفعل ما يشاء) * اخرج ابن أبي حاتم
 واللاسكاني في السنة والخامس في ورائده عن علي بن ابي طالب قال ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله
 خافك الله لما يشاء أو لما شئت قال بل لما يشاء قال فيم رضك اذا شاء أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء
 أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لو قلت غير ذلك
 لضربت الذي فيه عيناك بالسيف * قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) * اخرج سعيد بن
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضى الله عنه انه كان يقسم قسمه ان هذه الآية هذان خصمان
 اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثين الذين تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن
 عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضى الله عنه
 أنا أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي
 وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضى الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
 في الخصومة يوم القيامة قال قيس بينهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر وعلي وحمزة
 وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارز علي
 وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا عنكم قال أنا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا ا
 كفاء
 كرام فقال علي ادعوك الى الله والى رسوله فقال عتبة لهم لا مبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة
 فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العباس قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقموا هذا الرجل فإنه ان يكن صادقا فانتهم أسعد الناس
 بصدقه وان يكن كاذبا فانتهم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم اننا
 الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فقالوا ابعث الينا كفاء فانقاتهم فوثب غلظة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم
 فقال عتبة تكلموا عنكم ان تكلموا كفاء فانقاتنا كما قال حمزة أنا حمزة بن عبد المطلب أنا اسد الله وأسدر سوله
 فقال عتبة كفاء كريم فقال علي أنا علي بن أبي طالب فقال كفاء كريم فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقال
 عتبة كفاء كريم فاخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة الوليد فاما حمزة
 فاجاز علي شيبة وأما علي فاخذوا من بني فاقام فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاقصبت رجلاه قال فرجع هؤلاء وقتل

لا نفسكم (أفلا تذكرون)

أفلا تتعظون بما تقولون
 (أم لكم) يا أهل مكة
 (سلطان مبین) كتاب
 بین فیسه ان الملائكة
 بنات الله (فانوا بكتابكم
 ان كنتم صادقين) ان
 الملائكة بنات الله
 (وجعلوا) كتاب مكة
 بنو ملج (بينه وبين
 الجنة نسبا) بين الله
 وبين الملائكة نسبا
 حيث قالوا الملائكة
 بنات الله ويقال تولد
 في الزنادقة حيث قالوا
 ابليس لعنه الله مع الله
 شريك الله خالق الخير
 وابليس خالق الشر
 (واقعد علت الجنة)
 الملائكة (انهم) يعنى
 كفار مكة بنى ملج
 (لمضرون) معذرون
 في النار (سبحان الله)
 تزه نفسه (عما يصفون)
 عما يقولون من الكذب
 (الاعباد الله المخلصين)
 في العبادة والتوحيد
 فانهم لا يكذبون على الله
 ويقال انهم لمضرون
 لم يذنبوا الاعباد الله
 المخلصين المعصومين من
 الكفر والشرك
 والفواحش (فانكم)
 يا أهل مكة (وما
 تعبدون) من دون الله
 (ما أنتم عليه) على
 عبادته (بفتاتين)
 بمضلين (الامن هو صالح
 الجحيم) داخل النار
 معكم وهو ابليس ويقال
 الامن قد رقت عليه انيه

هو لاء فنادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم قتلا نافي الجنة
 وقتلا كم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد
 قال تولد هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار في عتبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى صراط
 المستقيم في علي بن أبي طالب وحزوة وعبيد بن الحارث * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصمهما في البعث * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم * وأخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين
 نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا ونينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بمحمد وآمننا بنبيكم وما أتول
 الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونينا ثم كتموه وكفرت به حسدا فكان ذلك خصومتهم في ربهم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نينا قبل
 نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كلها ونينا خاتم الانبياء
 فتحن أولى بالله منكم فافلح الله أهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
 عذاب الخزيق * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار
 اختصمنا فقال النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الذين
 كفروا قطع لهم ثياب من نار قال الكافر قطع له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطع لهم ثياب من نار من نحاس وايس
 من الآنية شئى اذا حنى اشتد بأحمر منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الجحيم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله
 يصهر به مافي بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تثار جلودهم حتى يقوم كل عضو بحمائه * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطع لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا * وأخرج أبو نعيم في
 الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير اللهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا اللهم * وأخرج
 عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو
 نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة قال تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الجحيم ليصب على رؤسهم فينفذ الجحمة حتى يخلص الى جوفه فيساق ما في جوفه حتى يخرق من قدمه وهو الصهر ثم
 يعاد كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال ياتيه الملك ليحتمل الاناء بكفتين من حرارته فاذا
 ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقعته معه فيضرب به اراسه فيلدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصلى الى
 جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار النار استغاثوا بشجرة الزقوم فكلوا منها فاختمت
 جلود وجوههم فلوات مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم بهم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
 فيعاطون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به مافي بطونهم يشون وأمعاؤهم تساقط
 وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حمائه يدعون بالويل والثبور * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود قال يشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم
 مقامع من حديد قال يضر بون بمقامع كل عضو على حمائه * وأخرج ابن المنذر والطيبري والطبري في مسأله عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يذاب مافي بطونهم اذا شر بوا الجحيم قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظل عثانه * في شيطل ككعب به تستردد
 وظل مرثيا الشمس تصهره * حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا
 وقال

ولباسهم فيها حرير
وههدوا الى الطيب
من القول وههدوا
الى صراط الجسدان
الذين كثر واوبصدون
عن سبيل الله والمسجد
الحرام الذي جعلناه
للناس سواء العاكف
فيه والباد

داخل النار معكم (وما
مننا) قال جبريل عليه
السلام وما منا (الاله
مقام معلوم) معروف
في السماء (وانا نحن
الصافون) في الصلاة
(وانا نحن المسبحون)
المصلون (وان كانوا)
وقد كان اهل مكة
(ليقولون) قبل عجيء
محمد صلى الله عليه وسلم
اليهم (لوان عندنا ذكرا
من الاولين) رسول
مثل رسول الاولين كما
كان للاوليين (لكنا
عباد الله الخالصين)
الموحدين (فكفروا
به) محمد عليه السلام
والقرآن حين جاءهم
(فسوف يعلمون) ماذا
يفعل بهم عند الموت وفي
القبور يوم القيامة
(ولقد سبقت) وجبت
(كلنا) بالنصرة والدولة
(نعبدنا) المرسلين انهم
لهم المنصورون) بالحنة
والعذر (وان جندنا)
الرسول والمؤمنين (لهم
الغالبون) بالحنة والعدد
الى يوم القيامة (فتولى)
لأعرض يا محمد (عنهم)

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا جا
والجلود مع البطون * وأخرج عبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ما في
بطونهم قال يذاب اذابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
يصهر به قال يذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال مطارف * وأخرج ابن
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا ذكر النار فان حرها شديدا وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد
* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد ووضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أقولوه من الارض ولو
ضرب الجبل بمقامع من حديد لنتفت ثم عاد كما كان * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء
لها با ولا جهرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر
الغازي انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فبكى وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية
ان أهل النار في النار لا يتنفسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طمعت في
الخروج لان الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها * قوله تعالى (ولباسهم فيها
حرير) * أخرج البخاري وسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في
الآخرة * وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في
الآخرة * وأخرج ابن جرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل الجنة * وأخرج ابن
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لبس الحر يرفى
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال
ولباسهم فيها حرير * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لبس الحر يرفى الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه * قوله تعالى (وههدوا
الى الطيب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدهوا الى الطيب قال
ألهموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدهوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله
مولانا ولا مولانا ائسناكم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهدهوا الى الطيب من القول قال
القرآن وهدهوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وهدهوا
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدهوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي
قوله وهدهوا الى الطيب من القول قال لاله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد السكك
الى الطيب * قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) * أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم
كاه هو المسجد الحرام * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه
سواء * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعنى
شراوا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من عنكف به من
الآفاق قال هـم في منازل مكة سواء فينبغي لأهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا ما ناسكهم * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قال سواء في تعظيم البلد وتحريمه * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب
الاعسان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكف من أهل
الآفاق * وأخرج عبد بن حميد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة عتكف بك مكة قال لا أنت معتكف

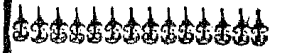
ما أتت قال الله سوا العاكف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بكفة
سواء ليس أحد أحق بالمنزل من أحد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ
من أجور بيوت مكة بما ياكل في بطنه نارا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء انه كان يكره ان تباع
بيوت مكة أو تكري * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة * وأخرج عبد بن حميد عن
ابن عمر ان عمر بن موسى ان تعلق أبواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون
فسماطهم في الدور * وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المروة تأمير المؤمنين اقطعني
مكنا التي وله بقي فاعرض عنه عمر وقال هو حرم الله سوا العاكف فيه والباد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
بيوت مكة لا تحل اجارتها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز نزل على الناس
بكفة فنهاهم عن كراء بيوت مكة ودورها * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم قال من أكل شيا من كراء مكة فأنسا
ياكل نارا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال كان عمر يمنع أهل مكة ان يجعلوا لها أبوابا حتى ينزل الحاج في
عرصات الدور * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال لم يكن للدور بكفة أبواب كان أهل مصر وأهل
العراق يأتون فيدخلون دور مكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سوا العاكف فيه والباد قال
البادي الذي يجي عن الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته * وأخرج ابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله
تعالى سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم والذي رحل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع باعها * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى باع
مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى أسكن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال
يا أهل مكة لا تتخذوا الدور كم أبوابا ينزل البادي حيث شاء * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من أكل كراء بيوت مكة أكل نارا * قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) الآية * وأخرج الفرابي
وسعيد بن منصور وروان راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبرز وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رفته في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال وان رجلا
هم فيه بالحاد وهو بعدن أبين لاذقه الله تعالى عذابا ألما * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن
مسعود في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة فلم يعملها في سوى البيت لم يكتب
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما
مهاجري والآخري من الانصار فافتخر وفي الانساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام
وهرب الى مكة فنزلت فيه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعني من جلا الى الحرم بالحاد يعني يميل عن
الاسلام * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله (ومن يرد فيه بالحاد) الآية
قال من جلا الى الحرم ليشرك فيه عذبه الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم
قال هو ان يعبد فيه غير الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني ان تستحل من الحرم
ما حرم الله عليك من لسان أو قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم
* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت في قوله (ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحسرون والطعام بكفة
* وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن امية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتسكار الطعام في الحرم الحاد فيه * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب أليم
عن كفار مكة (حتى
حين) الى وقت هلاكهم
يوم بدر (وأبصرهم)
أعلمهم عذاب الله
(فسوف يبصرون)
يعلمون ماذا يفعل بهم
(أفبعذابنا يستعجلون)
أقبل عذابنا يستعجلون
قبل أجله (فاذا نزل
بساحتهم) بقربهم
(فساءصباح المنذرين)
فبئس الصباح لمن
أنذرتهم الرسل فلم يؤمنوا
(وتول) أعرض عنهم
يا محمد (حتى حين) الى
وقت هلاكهم يوم بدر
(وأبصر) اعلم (فسوف
يبصرون) يعلمون ماذا
يفعل بهم (سبحان ربك)
توه نفسه عن الولد
والشريك (رب العزة)
المنعة والقدوة (عسا
يصفون) يقولون من
الكذب (وسلام) منا
سلامة (على المرسلين)
بمبلغهم الرسالة (والجد
لله) الشكر والوحدانية
لله بنجاة الرسل وهلاك
قومهم (رب العالمين)
سيد الانس والجن
* (ومن السورة التي
يذكر فيها ص وهي
كلها بكية آياتها ست
وثمانون آية وكلماتها
سبع مائة واثنان
وثلاثون كلمة وحروفها
ثلاثة آلاف وستة
وستون حرفا) *

واذنوا لآل ابراهيم مكان
 البيت أن لا تشرك في
 شيا وطهر بيتي للطائفين
 والقائمين والركع السجود
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأمرنا من ابن عباس
 في قوله تعالى (ص)
 يقول ص والقرآن أي
 كرر والقرآن حتى تعلموا
 الايمان من الكفر والسنة
 من البدعة والحق من
 الباطل والصدق من
 الكذب والحلال من
 الحرام والخير من الشر
 ويقال ص صد عن
 الهدى أي صرف أهل
 مكة عن الحق والهدى
 ويقال أبو جهل ويقال
 ص صادق في قوله
 ويقال ص اسم من
 أسماء الله صادق ويقال
 قسم أقسم به (والقرآن)
 أقسم بالقرآن (ذي
 الذكر) ذي الشرف
 والبيان شرف من آمن
 به وبيان الاولين
 والآخرين (بل الذين
 كفروا) كفار مكة (في
 عزة) حية وتكبر
 (وشقاق) خلاف
 وعداوة ولهذا كان
 المقسم عليه (كم أهلكنا
 من قبلهم) من قبل
 قريش (من قرن) من
 الامم الخالية (فنادوا
 ولات حسين مناص)
 فنادتهم الملائكة عند
 هلاكهم ولات حنين
 مناص أي ليس بحنين
 جله ولا فرار ففرقوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسار الطعام بمكة الحاد بظلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
 حاتم عن ابن عمر قال يبيع الطعام بمكة الحاد * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول احتسار الطعام بمكة الحاد * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان
 أحدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم واذا أراد أن يعاتبه أهله عاتبهم في
 الذي في الحل فقيل له فقال كذا حدثت ان من الاحاد فيه ان يقول الرجل كلا والله وبلى والله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فساذوقه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد * وأخرج الخليل بن أحمد وصححه عن ابن عباس قال أقبل
 تباع بر يد الكعبة حتى اذا كان بكر اع الغميم بعث الله تعالى عليه من يحال يكاد القائم يقوم الابعث فتعويذ يذهب
 القائم بقعد فصرع وقامت عليه ولقوا منها عناء ودايع حبريه فسألها ما هذا الذي بعثت علي قالوا أو تو منا قال
 انتم آمنون قالوا فأنك تريد بيتنا عن الله من أراد ان يذهب هذا عنى فلات تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك
 ثم تدخل فتطوف به فلا تهج أحدا من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الریح عنى قال نعم فتجر دثم لبي
 فادبرت الریح كقطع الليل المظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
 من عذاب أليم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان اعمأ أحد أراد به ما أراد أصحاب القبل
 فجعل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استخلاله من قبل أهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في
 المقام اما أحدهما فكان كتابه بسم الله والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والنمر ومن دخله
 كان آمنة لا يحله إلا أهله قال لولان أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخذت مني ان
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحل منه الذي يستحل قال أجد مكتوب في الكتاب الاول عبد الله يستحل
 به الحرم وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
 عمر بن الخطاب قال كل واحد منهما ما استقار به الا حاجا أو معتبرا أو حاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير
 فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسبب لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن آيين حدث نفسه
 بان يهدى في البيت والاحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فبات قبل أن يصل الى ذلك اذا فعل الله من عذاب
 أليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل لهم
 بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة
 أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى علاج
 من أهل الكوفة فزعموا انها الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم بذنب فيؤاخذ الله
 بشئ حتى يعمل الامن هم بالبيت العتيق شرافانه من هم به شر عمل الله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الحجاج
 في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر وبعرة فممنزله في الحل ومسجده في الحرم فقالت له لم تفعل هذا قال
 لان العمل فيه أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم * قوله تعالى (واذنوا لنا) الآية * أخرج ابو الشيخ وابن عدي
 وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذر مكان البيت فلم يحجه
 هود ولا صالح حتى نوأه الله لآبراهيم * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن طريق حارثة بن مضرب عن علي بن
 أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت
 مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن علي ظلي أو علي قدرى ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج

وأذن في الناس بالحج
يا توك رجا وعلى كل
ضامر يائنين من كل فج
عميق



ربيعه وأبي بن خلف
البحي وأوجه ل من
هشام (أن أمشوا) قال
لهم أوجهل أن أمشوا
إلى آلهتكم (واصبروا
على آلهتكم) اثبتوا
على عبادة آلهتكم
(ان هذا الشيء) يعنون
محمد عليه السلام
(يراد) أن يهلك ويقال
ان هذا الذي يقول محمد
عليه السلام اشئ
يراد يكون باهل الارض
(ما سمعنا بهذا) الذي
يقول محمد عليه السلام
(في الملة الآخرة) في
الملة اليهودية والنصرانية
يعنون لم نسمع من
اليهود ولا النصارى ان
الاله واحد (ان هذا)
ما هذا الذي يقول محمد
عليه السلام (الا
اختلاف) اختلافه محمد
صلى الله عليه وسلم من
تلقاه نفسه (أأترل
عليه الذكركم من بيننا)
أخص بالنبوة والكتاب
من بيننا (بل هم)
كفار مكة (في شك من
ذكري) من كلني
ونبوة نبي (بل لما
ينذروا عذاب) لم يذوقوا
عذابي فن ذلك يكذبون
على (أم عندهم خزائن
وحصونك العسرين

ستة وعشرون ذراعا فلت هل بقي من حجارة ناه ابراهيم شي قال حشى به البيت الا حجر بن ماريان الحجر * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبيل
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد أحل فيه المنطق فن نطق
فلا ينطق الا بخير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين قال
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون
* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال رب قد
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبايع صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعهم من بين السماء والارض الا ترى انهم يحيون من أقصى الارض
يلبثون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى ابراهيم البيت أوحى الله
اليه أن أذن في الناس بالحج فقال لأن ربكم قد اتخذ بيوتا وأمركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجرا و
شجرا وأكمة أو تراب أو شئ فقالوا البيك اللهم لبيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله ابراهيم
أن ينادى في الناس بالحج صعد أباقيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم
فاجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم
الساعة لان كان أجاب ابراهيم يومئذ * وأخرج الديلمي بسند واه عن علي رفعه لما نادى ابراهيم بالحج ابي الخلق
فن لبي تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبي مرتين حج حجتين ومن زاد فحساب ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة تلبية اللهم
لبيك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة واذن في الناس بالحج قال وقرت في كل ذكر وأنى * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت أوحى الله اليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ بيوتا فحجوه فلم يسمعه حينئذ من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب
ولا جبل ولا ماء ولا شئ الا قال البيك اللهم لبيك * وأخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ
الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن عمير قال لما أمر ابراهيم عليه السلام بدعاء الناس الى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجيب لبيك لبيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طلحة ان الله أوحى الى ابراهيم عليه السلام ان أذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله
بأمركم بالحج فاجابه من كان تحت لوف في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن
كان في البحور فقالوا البيك اللهم لبيك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل ل ابراهيم واذن في الناس
بالحج قال كيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا الي ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا البيك اللهم بنا لبيك
لبيك اللهم بنا لبيك فن أجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ
ابراهيم ولسميع من بناء البيت أمر ابراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق
والمغرب يا أيها الناس أجيئوا الي ربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا البيك قال فأتى الحج البيت اليوم من
أجاب ابراهيم يومئذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم بالحج قال يا أيها الناس أجيئوا ربكم
فلي كل رطب ويابس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما
أمر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت سمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس
أجيئوا ربكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال ابراهيم
كيف أقول قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسأل الله من جبل ولا شجرة ولا شئ من المطيعين له الا ينادى

الوهاب) يقول آبايديهم
النبوة والسكتة فيعطون
من شأوه وهو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن
الوهاب وهب النبوة
والكتاب لمحمد صلى الله
عليه وسلم (أم لهم)
الهم (ملك السموات
والارض) مقدرة على
السموات والارض (وما
بينهما) من الخلق
والجائب (فلا يرتقوا)
فليسعدوا (في الاسباب)
في أبواب السموات ان
كانت لهم مقدرة ذلك
فلينظروا انزل عليه
النبوة والكتاب أم لا
(جند) هم جنود
(ما هنالك) عند
ما أرادوا قتل النبي
صلى الله عليه وسلم يوم
بدر (مهزوم) مقتول
مغلوب فقتلوا يوم بدر
(من الاحزاب) من
الكفار كمنار مكة
(كذبت قبلهم) قبل
قومك يا محمد (قوم نوح)
نوحا وعاذ) قوم هود
هودا (و فرعون) موسى
(ذوالاوتاد) صاحب
الملك الثابت ويقال
صاحب العذاب بالاوتاد
وانما سمي ذأوتاد لانه
كان اذا غضب على أحد
وتده باربعة اوتاد
(ومود) قوم صالح صالحا
(وقوم لوط) لوطا
(وأصحاب الايكة)
الغبيضة وهم قوم شعيب
كذبا شعيبا (أولئك

لبين اللهم لبينك فصارت التلمية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تناول به المقام حتى كان كاطول
جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت الجور السبع وقالوا لبينك اطعمنا لبينك أجبتنا فكل من حج الى يوم
القيامة ممن استجاب له يومئذ * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لاراهيم اذن في الناس بالحج قال يارب
كيف أقول قال قل لبينك اللهم لبينك فكان ابراهيم أول من لبى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمع جميع أهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه
فجعل الله في اثر قدميه آية في الصخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا
فقال يا أيها الناس أجيئوا بكم فاسمع من كان حيا في اصلاب الرجال * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وحجر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
الاعيان عن ابن عباس قال اما ابراهيم ان يؤذن في الناس فواضعته له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال
يا أيها الناس اجيئوا بكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم ابا قبيس فقال الله أكبر الله
أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها
الناس أجيئوا بكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان
آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر ان يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
يا توك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل يأتين من كل فج عميق قال بعيد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن
محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شئ الا اني لم أكن يحججت راجلا لاني سمعت الله
يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شئ عافاني الا اني لم أجد ماشيا
حتى أدر كني الكبر اسمع الله تعالى يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيان * وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى
يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة
مائة ألف حسنة * وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضياع في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الراكب بكل خطوة تحطوها راحلته سبعين حسنة وللماشى بكل
قدم سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قبل يارسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة
* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح
ركاب الحجاج وتعتنق المشاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا قال على
أرجلهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن
مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يترددون فانزل الله تروءوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل
الله يا توك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد وخص لهم في الركوب والمخبر * وأخرج الطسقي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العناء وسدوا الفجاج * باجساد عاد لها آيات

* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطى حتى تضمر
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق
بعيد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه

ليش - هدا ومنافع لهم
 ويذكر واسم الله في
 أيام معلومات على
 ما رزقهم من بركة الانعام
 فكوا ومنها وأطعموا
 البائس الفقير
 (الاحزاب) الكفار ان
 كل الاكاذب الرسل
 يقول كل هؤلاء كذبوا
 الرسل كما كذبك فريش
 (لحق عقاب) فوجبت
 عليهم عقوبتي (وما
 ينظرون هؤلاء) قومك ان
 كذبوك (الصحيفة واحدة)
 لا تتنهي وهي نفخة البعث
 (مالها من فوق) من
 نظرة ولا رجعة (وقالوا)
 يعني كفار مكة حين
 ذكر الله في كتابه فاما
 من أدنى كتابه بيمينه
 وأما من أدنى كتابه
 بشماله (ربنا) ياربنا
 (عجل لنا قسطنا) يعنون
 كتابنا أي صحيفة أعمالنا
 (قبل يوم الحساب)
 حتى نعلم ما فيها
 (اصبر) يا محمد (على
 ما يقولون) من التكذيب
 (واذكروا عبدنا داود)
 يقول اذكروا لهم خبر
 عبدنا داود (ذا الايد)
 ذا القوة بالعبادة (انه
 آوآب) مطيع لله مقبل
 الى طاعة الله (انا خسرنا)
 ذلانا (الجبال معه
 يسبحن) معه (بالعشى
 والاشراق) غدوة
 وعشية (والطبر)
 ويخسرنا له الطير

من كل فح عميق قال كان بعيد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد
 الرزاق في المصنف عن عبد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مراكبا يريدون البيت فقال من أنتم
 فأجابهم أحدتهم سنة قال عبد الله المسلمون فقال من أين جئتم قال من الفج العميق قال ابن ترمذ قال البيت
 العتيق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمرة فقال عمر رضي الله عنه من أميركم فأشار الى شيخ منهم فقال
 عمر بل أنت أميرهم لحدثهم - سنا الذي أجابه * قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) * أخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم -
 ماذا ذكر الله منافع الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ليشهدوا منافع لهم
 قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة ففروضان المتعز وجل وأما منافع الدنيا فباصبيون
 من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
 ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الآخرة والتجارة في الدنيا * قوله تعالى (ويذكر واسم الله) * أخرج ابن أبي
 حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما ينخرون من البدن * وأخرج عبد بن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيتك فقل بسم الله والله
 أكبر اللهم هذا منك ولك عن فلان ثم كل واظم كما أمرك الله الجار والاقرب فالاقرب * قوله تعالى (في أيام
 معلومات) * أخرج أبو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الايام
 المعلومات أيام العشر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال
 الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في أيام معلومات
 يعني أيام التشرى * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في أيام معلومات يعني أيام التشرى بقى على
 ما رزقهم من بركة الانعام يعني البدن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الايام
 المعلومات والمعدودات هي جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم
 النحر * وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج عبد
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله في أيام معلومات قال قبل يوم التروية ويوم يوم
 التروية ويوم عرفة * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء وسجادة رضي الله عنهما قال الايام المعلومات أيام العشر
 * وأخرج عن سعيد بن جبيرة والحسن رضي الله عنهما * قوله تعالى (فكوا ومنها) الآية * أخرج عبد
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون
 لا ياكلون من ذبايح نسائكم فانزل الله فكوا ومنها وأطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين في شاة أكل
 ومن شاء لم يأكل * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي
 رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتهم فاصطادوا * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء فكوا ومنها
 وأطعموا قال اذا ذبحتم فاهدوا وكوا وأطعموا وأولوا الحوم الاضاحى عندكم * وأخرج عبد بن جرير عن أبي
 صالح الحنفي رضي الله عنه فكوا ومنها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحى * وأخرج عبد بن جرير عن
 عطاء رضي الله عنه قال ان شاء أكل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله فكوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث به معه كل ثلثا وصدق بالثلث واهد
 لا آلت عتبة لثنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور
 بضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول
 فكوا ومنها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن * وأخرج الطستي عن ابن
 عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من
 شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة وهو يقول
 بغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب

ثم اجتمعوا بينهم وليوفوا
تذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق



(محشورة) مجموعة (كل
له) الطبر والجبيل
(أرب) الله مطيع
(وشددنا ملكه)
بالخرس وكان بحر
كل ليلة صحابه ثلاثة
وثلاثون ألف رجل
(وأتيناه) وأعطيناه
(الحكمة) النبوة
(وفصل الخطاب)
القضاء كان لا يتعمق في
الكلام عند القضاء
يقضى بالبينه واليمين
البينه على الطالب
واليمين على المطوب
(وهل أتاك) ما أتاك
أتاك يا محمد (نبا الخصم)
خبر الخصم خصم داود
(اذ تسوروا الحراب)
نزوا عليه من فوق
الحراب (اذ دخلوا على
داود ففر عنهم) داود
(قالوا) يعني المسكين
الذين دخلوا على داود
(لا تخف خصمان)
نحن خصمان (بقي)
نطاول وظلم (بعضنا على
بعض) فاحكم بيننا
بالحق) بالعدل (ولا
تشطط) لا تل ولا تجر
(واهدنا الى سواء
الصراف) دلنا الى
الصواب (ان هذا اخي)
له تسع وتسعون نجمة)
امرأة (ولي نجسة)
امرأة (واحدة فقالي

* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة ومجاهد قالوا البائس الذي عد كفيه الى الناس يسأل * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطرب الذي عليه البؤس والفقير الضعيف * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال مما سواه * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير * قوله تعالى (ثم ليقتضوا أنفسهم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال التفت المناسك كلها * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفت قضاء
النسك كله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في التفت حلق الرأس والاخذ من العارضين وتفت الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقتضوا أنفسهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس
ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا تذورهم قال يعني نحر ما تذروا من البدن * وأخرج عبد بن
جرير عن عكرمة رضي الله عنه ثم ليقتضوا أنفسهم قال التفت كل شيء احرموا منه وليوفوا تذورهم قال هو الحج
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقتضوا
تفتهم قال حلق الرأس والعانة وتفت الابط وقص الشارب والظفار ورمي الجمار وقص الحيسة وليوفوا
تذورهم قال نذر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة وتفت الابط واخذ من
الشارب وتقليم الاظفار * وأخرج عبد بن جرير عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وليوفوا تذورهم مثقلة بحزم اللام
وليطوفوا بحزم اللام مثقلة * قوله تعالى (وليطوفوا بالبیت العتيق) * أخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر * وأخرج
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت العتيق لان الله اعنته
من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
البيت العتيق لانه اعنت من الجبابرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق لانه اعنت من الجبابرة لم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في
الارض جبار يدعي انه له * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمي البيت العتيق
لانه لم يرده احد بسوء الا هلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمي
البيت العتيق لانه اعنت من الغرق في زمان نوح * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمي
العتيق لانه اول بيت وضع * وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم امر ابليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة
بالبيت حتى سكن غضبه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اولت هذه
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس انه قرأ
سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناسك الطواف بالبيت * وأخرج الحاكم وصححه

ذلك ومن يعظم حرمان
الله فهو خير له عند ربه
وأحدث اسم الأنعام إلا
ما يتلى عليكم فاجتنبوا
الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور
حذوا الله غير مشركين
به ومن يشرك بالله
فإنه كمن ارتكب من السماء
فقط فظفها الطير أو تهوى
به الريح في مكان يحيق



أ كلفها) أعطها
(وعزني في الخطاب)
غالب في الكلام وهذا
مثل ضرباه لداود
لكن يفهم ما فعل
ياوربا (قال داود
القد ظلمت بسؤال
نعمتك) ياخذ نعمتك
(إلى نعاجه) مع كثرة
نعاجه (وان كثير من
الخطايا) من التمر كاه

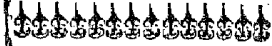
والأخوان (ليبقى) ليظلم
(بعضهم على بعض
إلا الذين آمنوا) بالله
(وعملوا الصالحات)
فيها بينهم وبين ربهم
(وقيل ما هم) مالا
يظلمون فخر جامن
حيث دخلوا (وطن
داود) علم وأيقن بعد
ذلك (أما فتناه) ابتليناه
بالتب الذي كان منه
(فاستغفروا) من
الذنب (وخرا كرها)
ساجدا (وأنا) أقبل
إلى الله بالتوبة والتدابة
(فغفرنا له ذلك) الذنب
(وان الله عز وجل)

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من مقي إلى وجوههم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر
عهدهم بالبيت وخص للحائض * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت
سبع مالا يتسكك فيه إلا يتسكبيرا أو تمليل كان عدل رقبته * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت أسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولادته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت كان عدل رقبته * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ويحيت عنه سيئة
ورفعت له درجة وكان له عدل رقبته * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطر فقال
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد
غفر لكم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف حول البيت أسبوعا لا يغوفه كان عدل رقبته يعتمها * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
طاف بالبيت خمسين أسبوعا يخرج من الذنوب كك يوم ولادته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنوا أحد طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة
شاء من ليل أو نهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل
له فقال انها ليست كسائر البساتين * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه
* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول بلغوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين رب تعني بعمار رقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبه يخبر
* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت
مثل الصلاة الا أنكم تتسكمون فن تتكلم فلا يتكلم الا بخير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن أبي التيمي
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر ذنوبي وخطيئي
وعمدتي واسراني في أمري انك ان لا تغفر لي تم لكفى * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريح قال قالت اعطاء
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهانا عن دخوله ولكن نهاننا
يقول أخذ برني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت
وقال هذه القبلة * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو
قر برا العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقالت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال اني
دخلت الكعبة ووددت اني لم أكن فعلته اني أخاف ان أكون أتعبت أمي من بعدي * وأخرج الحاكم وصححه
عن عائشة انها كانت تقول سبحان الله ما سلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله
واعظما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها * قوله تعالى
(ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمة الحج والعمره وما نهى الله عنه من معاصيه كلها
* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الاما عاصي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عباس بن أبي ربيعة الخنزري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يزال
هذه الامة يتخبر ما عظموا هذه الحرمه حتى تعظمها يعني مكة فاذا ضجوا ذلك هلكوا * قوله تعالى (فاجتنبوا)
الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان

ذلك ومن يعظم شعائر
 الله فانهم امن تقوى
 القلوب لكم فيها منافع
 الى اجل مسمى ثم
 يحلها الى البيت العتيق
 قسري في الدرجات
 (وحسن ما ب) مرجع
 في الآخرة (يادود انا
 جعلناك خليفة في
 الارض) نبيهم كاعلى
 بنى اسرائيل (فاحكم
 بين الناس بالحق)
 بالعدل (ولا تتبع
 الهوى) كما تبعت في
 بتشايح امرأة اوريا
 وكانت بنت عم داود
 (فيضلك عن سبيل الله)
 عن طاعة الله (ان
 الذين يضلون عن سبيل
 الله) عن طاعة الله
 لهم عذاب شديد بما
 نسوا يوم الحساب) بما
 تركوا العمل ليوم
 الحساب (وما خلقنا
 السماء والارض وما
 بينهما) من الخلق
 والعجائب (باطلا)
 عشا جزافا بلا امر ولا
 نهي (ذلك ظن الذين
 كفروا) انكار الذين
 كفروا بالبعث بعد
 الموت (فويل) فشددة
 العذاب (للذين كفروا)
 بالبعث بعد الموت (من
 النار) في النار (أم نجعل
 الذين آمنوا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافراء على الله والتكذيب به * وأخرج أحمد والترمذي وابن
 جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس
 عدت شهادة الزور اشرا كابالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج
 أحمد وعبد بن جيد وابوداود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف
 قائما قال عدت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به
 * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نبئكم بأكبر
 الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعة قوق الوالدين وكان منكنا فاس فقال ألا وقول الزور والاشهادة
 الزور فزال يكررها حتى قلنا ليته سكت * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن
 جرير وابن المنذر والطبراني والخراطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك
 بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد واجتنبوا قول الزور وقال الكذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
 واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيلك لا شريك
 لك الا شر يكاهولك تملكه وما ملك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء الله غير
 مشركين به قال حنفاء الله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الاسلام قال الله
 للمسلمين حجوا الا أن غير مشركين بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم
 مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء الله غير مشركين به * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن
 القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج
 البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء الله غير مشركين به يقول حنفاء غير مشركين به * وأخرج
 ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسابن وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج * وأخرج
 عبد بن جيد عن مجاهد حنفاء قال حجاج * وأخرج عن الضعك مثله * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك
 بالله فكأنما خر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله أن أشرك بالله في بعده من الهدي وهلاكه
 * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان صحيح قال بعيد * قوله
 تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر
 الله قال البدن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن
 يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى أن
 تسمى بدنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله
 قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ظهورها أو بارها أو أشعارها
 وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين يسمى الى البيت العتيق * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب
 عليها اذا احتاج وفي أبارها أو لبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم يحلها الى البيت العتيق قال الى يوم
 النحر تحرمي * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت
 الحرم فقد بلغت محلها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن
 موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر
 الله ورحى الحار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فن يعظماها فانهم تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل
 مسمى قال لكم في كل مشعر من منافع الى أن تحرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه

ولكل أمة جعلنا منسكا
ليذكر والاسم الله على
ما رزقهم من بهيمة
الانعام فالهكاه واحد
فله أسلموا وبشر الخبيثين
الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم والصابرين
على ما أصابهم والمقيمي
الصلوة وممارز قناتهم
ينفقون والبدن جعلنا لها
لكم من شعائر الله



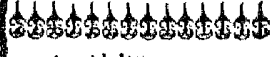
وبين ربهم وهو على بن
أبي طالب وحزوة بن عبد
المطلب وعبيدة بن
الحرف (كالمفسدين)
كالشركين (في الارض)
وهو عبدة وشيعة ابنا
ربيعة والوليد بن عبدة
(أم نجعل المتقين)
الكفر والشرك
والفواحش عابسا
وصاحبه (كالفجار)
كالكلاب عبدة وشيعة
والوليد وهم الذين بارزوا
يوم بدر عليا وجره وعبيدة
فقتل على الوليد بن
عبدة وقتل جرعة عبدة
ابن ربيعة وقتل عبدة
شعبة كتاب (هذا كتاب
(أنزلناه اليك) أنزلنا
جبريل به اليك (مبارك)
فبها المغفرة والرحمة
لمن آمن به (ليسدروا
اياته) لكي يتفكروا
في آياته (وليتذكروا)
لكي يتعظ (أولو
الالباب) ذوو العقول
من الناس (ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمات الله
اجتناب سخط الله واتباع طاعته ذلك شعائر الله * قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا) * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال اهرق الدماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة (ولكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبعا * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعبد الاضحى جعله الله
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبيحة أنثى أو شاة اهلى أذبحها قال لا وليكن قلم أطفارك وقص شاربك واحلق
عانتك ذلك تمام أضحيتك عند الله * وأخرج الحاكم وصححه ووضعه في الذهبية عن أبي هريرة قال نزل جبريل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت عيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضأن
خسير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خير من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خير من السيد
من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (ولكل
أمة جعلنا منسكا) انه مكنته لم يجعل الله الامة قط منسكا غيرها * قوله تعالى (ليذكر والاسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الانعام) * أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكعب بن جراح فذبحه هو بنفسه وقال بسم
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضع من أمتي * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكعب بن جراح في يوم عيد فقال
حين وجههما ووجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسبي
وحبائبي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم لك ولك وعن محمد وأمتي ثم سعى
الله وكبر وذبح * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسبي وحبائبي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكعبين أحمرين قرنين فسمي وكبر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي
الله عنه انه قال اذا ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني * قوله تعالى (فله أسلموا) * أخرجه
ابن أبي حاتم عن مقاتل فله أسلموا يقول فله أخلاصا * قوله تعالى (وبشر الخبيثين) * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وبشر الخبيثين) قال المطمئنين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن جريد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو
ابن أوس (وبشر الخبيثين) قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه (وبشر الخبيثين) قال المتواضعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه (وبشر الخبيثين) قال الوجدين * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال (وبشر الخبيثين) وقال له ما رأيتك الا ذكرت الخبيثين * قوله
تعالى (الذين اذا ذكر الله) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عنده
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصابيات والمقيمي الصلاة يعني اقامتها باداءها استحفظهم الله
فيها * قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) * أخرجه عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرأ (والبدن خفيفة) * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لانعم البدن
الامن الابل والبقر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات الابل والبقر * وأخرج
شعبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال البدنة ذات الابل والبقر * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الا من الابل * وأخرج ابن أبي

شيبه وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البسطن من
الابل والبقر وقال الحكم من الابل * واخرج ابن ابي شيبة عن مسعود بن المسيب قال البسطن البعير والبقرة
* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال البسطن من البقر * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حديد
عن يعقوب الرياحي عن ابيه قال اوصى الى رجل واوصى ببدنة فاني بن عباس رضي الله عنه فقالت له ان رجلا
اوصى الى واوصى الى ببدنة فاهل تجزي عن بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقالت من بني رياح قال ومثي تقني
اقتني بنور رياح البحر الى الابل ٧ وهو صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سميت البسطن من قبيل السمات * قوله تعالى
(لكم فيها خير) * واخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدنة
ان احتاج الى ظهر ركب اولى لمن شرب * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال لكم انما البقر للاسد * واخرج أحمد وعبد بن حديد وابن
ماجه والطيبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه
الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من
الصوف حسنة * واخرج ابن عدي والدارقطني والطيبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق الورق في شيء افضل من نخيرة في يوم عيد * واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم
يوم النحر عملا احب الى الله من هراقته ثم وانها لثاني يوم القيامة بقر ونمسا واطلافها واشعارها وان الدم لم يقع من
الله يمكن قبل ان يقع على الارض فطيبوا به انفسا * واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضعه فلا يقرب من مصانا * واخرج
ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال حج سعي بن المسيب وجمع معه ابن حرملة فاشترى سعي بن كبتا فضحى به واشترى
ابن حرملة بدنة بستة دنانير فخرها فقال له سعي بن كبتا اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاجبت ان اخذ الخبير من حيث داني الله عليه فاجب ذلك ابن المسيب منه وجعل
يحدث بها عنه * واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى
بها بدنة فقبل له اميس معك الا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير * واخرج
قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا ايها الناس ضكوا وطيبوا بها
نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه باضحيتة الى القبلة الا كان دمها وقرنها
وصوفها حسنة محضرات في ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع في الثراب فاحسب ان وقع في حراء الله حتى يوفيه صاحبه
يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لولا ان لا يجزوا كثيرا * واخرج أحمد عن ابي الاسود السلمي عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمها * واخرج ابن ابي شيبة عن
ملاوس قال ما تنفق الناس من نفقة اعظم احرام دم مهران يوم النحر الا رجما محتاجة لصلها * واخرج ابن ابي
شيبه عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركب ركب وان احتاج الى
الصوف اخذ * واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس اسركب الرجل البدنة على غير منقل
قال ولا يحلها على غير جهد * واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال بركب الرجل بدنته بالمعروف
* واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجردوا
ظهرا * واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوا الهدي اذا
احتاجوا اليها * واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال اركبها بدنة قال اركبها اركبها بدنة قال وان كانت
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة أو هدية فقال اركبها فقال اركبها بدنة أو هدية قال وان كانت

انه آواب) مقبل الى الله
والى طاعته (اذ عرض
عليه بالعشي) بعد الظهر
(الصافنات) الخيل
العرب الخواص
(الجناد) السراع ويقال
الصافنات هو الفرس
اذ قام بشلات قوائم
ورفع احدى يديه حتى
يكون على طرف الحافر
(فقال اني احببت حب
الخبر) اخترت المسال
(عن ذكر ربي) على
طاعت ربي (حتى توارت)
الشمس (بالجلب) يجبل
قاف (ردوها على)
ما عرض علي فردوها
(فطفق) عمدا (مسحسا
بالسوق) ضرب سوقهن
(والاعناق) واعناقهن
ويقال فطفق مسحسا
بالسوق والاعناق حتى
توارت بالجاب حتى غابت
الشمس وذهبت منه
صلاة العصر فن اجل
ذلك فعل ما فعل (ولقد
قتنا) ابتلينا (سليمان)
بذهاب ملكه اربعين
نوما بقدمه عبد في بيته
الصنم مكان كل يوم يوما
(وألقينا) اجاسنا
(على كرسه حسدا)
شيطاننا (ثم آواب) ثم
رجع الى ملكه والى
طاعته ورتاب من ذنبه
(قال رب اغفر لي ذنبي)
(وهب لي ملكا لا ينغي)
لا يصلح (لا حسد من)

فاذكروا اسم الله
عليها صواف فاذا
وجبت جنوب افكوا
منها وأطعموا القناع
والعتر كذلك سخرناها
لكم لعلمكم تشكرون



بعدي) ويقال لا يساب
في سابي كما ساب المرة
الاولى (انك أنت الوهاب)
بالمالك والنبوة لمن شئت
(فسخرنا له الريح) بعد
ذلك (نجسرى بامرهم)
بامر الله ويقال بامر
سليمان (رخاء) لينية
(حيث أصاب) أراد
(والشياطين) وسخرنا
له الشياطين (كل بناء
وغواص) في قعر البحر
(وآخرين) من غيرهم
(مقرنين) مصنفين
مسلسلين (في الاصلاد)
في اغلال الحديد وهم
المردة من الشياطين
الذين لا يبغثهم الى عمل
الانقلاب (هذاعطاون) ان
ملكها سليمان ملكناك
على الشياطين (فلمن)
على من شئت من المتمردين
ونخل سبيلهم من الغل
(أو أمسك) احبس في
الغل (بغير حساب) من
غير ان تحاسب وتأثم
بذلك (وان له عندنا
لزاني) قربي في الدرجات
(وسن ما ب) مرجع
في الاسخوة (واذكر
عبدنا) اذكر الكفار
مكة خبر عبدنا (أيوب
اذنادي به) دعاره

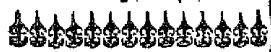
* قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ظبيان قال سألت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها
صواف قال اذا أردت أن تخر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك
* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة احدى يديه او قال صواف كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاه بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة
سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأتبعه كانوا
يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها
اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد
أن ينحرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي البدن شئت * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف * وأخرج ابن
الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما * وأخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة
قوائم قياما معقولة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة من قرأها صواف قال بصف بين يديه او لفظ عبد بن حميد
من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة - يديه او من قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على
أربع والصواف على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الاصلانهم * وأخرج أبو
عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف في البياض منتصبه وقال خالصة
لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها * قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها)
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس فاذا وجبت قال نحر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت
الى الارض * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى
النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان خرس أوست فطغفن يزدلفن اليه باي يتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء
اقتطع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويؤلفه فكلوا منها وأطعموها
هماسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شئ جعلوه لله ثم خص لهم ان ياكلوا من
اهدي والاضاحي وأشباهاه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من الذنر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل
للمساكين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من الذنر ولا من الكفارة ولا مما جعل
للمساكين * قوله تعالى (وأطعموا القناع والمعتر) * أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يمني فتدلا
هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القناع والمعتر وقال الغلام مع هذا القناع الذي يقنع بما آتته * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القناع المتعفف والمعتر السائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القناع
الذي يقنع بما أوتي والمعتر الذي يعترض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القناع الذي يجلس في بيته
* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القناع والمعتر قال القناع

الذي يقنع بما أعطى والمعتر الذي يعترف من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
 على ما كثر بهم حق من يعترفهم * وعند المقلين السماحة والمبذل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال اما القانع فالقانع بما أرسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعترف بك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يعترض ولا يسأل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

لمال المرء يصلحه فيبقي * معافره أعف من القنوع

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتر الذي يتصدى اليك لتطعمه والمظان ابن أبي شيبة والمعتر الذي يعترف بك بريك نفسه ولا يسالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعترف بك ولا يسالك * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل في يديه والمعتر الذي يعترف في يده ما عوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القانع أهل مكة والمعتر سائر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتر المعتز البدن * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بسده اذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبيحتك من جبرائك والمعتر الذي يعترف بنفسه ولا يسالك يعترض لك * وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن أبي بزاة انه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعطى القانع والمعتر قال اقسهما ثلاثة أجزاء قبل ما للقانع قال من كان حولك قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسألك * قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) * أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بالحوم الابل ودمائها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فئح أحق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم يور ويوقد وينقش وهذه حجارة تنصب للمثانة وستون حجرا فساكنوا اذا ذبحوا نضحوا الدم على ما قبل من البيت وشرو اللحم وجعلوا على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فئح أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماؤها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما النفس به وجهه الله تعالى * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولا يكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولتكنكبروا الله على ما هذا كم قال على ذبحها في تلك الايام * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان نضحى بأهين ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان نظهر التكبير وعلمنا السكينة والوقار والله أعلم * قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية * أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدفع بالانف وزرع اليباء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا نطق حفظه دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار * قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبراز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولا يمكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هذا كبر بشر المحسنين ان الله يدفع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير



(أنى مسنى الشيطان) أصابني من تسلطك الشيطان على (بمنصب) تعب وعناء (وعذاب) بلاء ومرض فقال له جبريل يا أيوب (اركض) اضرب (برجلك) على الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبريل (هذا مغسل) اغسل منه فاغسل منه فالتأم ما به ثم قال له اضرب ضربة أخرى فضرب فخرج منها عين أخرى فقال له جبريل (بارد وشراب) أى وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتأم ما في جوفه (وهبناه أهله) الذين أهلناهم (ومثلهم معهم) فى الآخرة ويقال فى الدنيا (رحمتنا) نعمتنا عليه (وذكري) عظة (لاولى الابواب) لذوى العقول من الناس (وخذ بيدك) يا أيوب (ضعنا) قبضة من سبيل

بغير حق الآن يقولوا
 ربنا الله ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض
 لهدمت صوامع وبيع
 وصلوات ومساجد
 يذكر فيها اسم الله كثيرا
 ولينصرن الله من ينصره
 ان الله لقوى عزيز
 الذين ان مكاهم في
 الأرض أقاموا الصلوة
 وآتوا الزكاة وأسروا
 بالمعروف ونهوا عن
 المنكر والله عاقبة الامور
 وان يكذبوا فقد
 كذب قلوبهم قوم نوح
 وعاد وثمود وقوم ابراهيم
 وقوم لوط وأصحاب مدين
 وكذب موسى فامليت
 للكافرين ثم أخذتهم
 فكيف كان نكير
 فيها ما تهنئه (فاضرب
 به) امرأتك ووجه بنت
 يوسف الصديق (ولا
 تحنث) لا تأثم في يمينك
 وكان قبل ذلك حلف
 بالله ان يشفاه الله
 ليجلدنهما مائة جلدة في
 سبب كلام تكلمت به
 لم يرض الله به (انا
 وجدناه صابرا) على
 البلاء (نعم العبد انه
 أقاب) مطيع لله مقبل
 الى طاعة الله (واذ كر
 عبادنا ابراهيم) خليل
 الرحمن (واسحق
 ويعقوب اولى الابدى)
 القوة في العبادة لله
 (والابصار) في الدين

وصحبه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر
 اخرجوا انبيهم فان الله وانما اليه راجعون ليهلكن القوم فخرت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن
 عباس يقرؤها اذن قال أبو بكر فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول آية نزلت في القتال * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون
 مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعتهم كفار قريريش فاذا نزلهم في قتالهم فأنزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 الآية فقاتلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول آية نزلت في القتال حين ابنتي المسلمون بمكة
 وسقط بهم عشايرهم لبعثتهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهر واعلمهم فأنزل الله اذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا الآية وذلك حين اذن الله لسوله بالخروج واذن لهم بالقتال * وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر عن أبي هريرة قال كانت اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد في قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعدما عفي عنهم عشرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم أهل
 مكة حين أخرجوهم من ديارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر
 فقال اتوني برجل قارئ كتاب الله فاتوه بصعصعة من صوحان فكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لك ولا لصحابك ولا لكتنك الى ولا صحابي * قوله تعالى
 (الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين
 أخرجوا من ديارهم أي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبنازلت هذه الآية الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
 والآية بغدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فاقنا الصلاة وآتيننا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا
 عن المنكر فهي لي ولا صحابي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة
 الخضيرى قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقرم والعبزار بن حورلوع عطية
 القرظي ان عليا قال انما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد
 عن الذابعين لهدمت صوامع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولولا دفع الله الناس بغير الالف * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في
 الآية قال دفع المشركون بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع
 وما ذكر معها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع
 التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الضحالك قال صلوات كنائس اليهود يسعون الكنيسة صلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن غاصم
 الجدرى انه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 العباس قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسعونها
 بصلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع
 للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام
 بالطارق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتقطع
 العبادة من المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل مما ذكر

من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قالهم الولاة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال المغرورضة وأمروا بالمعروف بلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال الشرك بالله والله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما صنعوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان منهم من هم من وعان عبادة الشيطان وعبادة الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم * قوله تعالى (فكأن من قرية) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فهى خاوية على عروشها قال قرية ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلها أهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فها كواوتروكوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما وبئر معطلة قال التى تركت لأهل لها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وقصر مشيد قال هو المخصص * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد بالخص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

شاده مرمر او حله * كاسا فلطير في ذراه وكور

* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاء وقصر مشيد قال مخصص * قوله تعالى (أفلم يسروا في الارض) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذن عليين من حديد وعصا تمسح في الارض فاطلب الآت نار والعبر حتى تحفوا النعلان وتنكسر العصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعصى الابصار قال ما هذه الابصار التى فى الرؤس فانها جعلها الله منفعته وبلغته وأما البصر النافع فهو فى القلب ذكر لنا أنها تزلت فى عبد الله بن زائدة يعنى ابن أم مكتوم * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وأبو نصر السجزي فى الابانة والبيهقى فى شعب الايمان والديلمى فى مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته * قوله تعالى (ويستجيبونك بالعذاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ويستجيبونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التى خلق الله فيها السموات والارض * وأخرج ابن المنذر عن بكرمة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كالبين الاوى والعصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جماع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدمضى منها ستة آلاف * وأخرج ابن أبي الدنيا فى الامل عن سعيد بن جبير قال انما الدنيا جمعة من جماع الآخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض فى ستة أيام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة فى اليوم السابع فقدمت الستة الايام وأنتم فى اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت فى شهرها فى أية ساعة ولدت كان تماما * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلاون يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ضمير بن نهار قال قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت وما نصف يوم قال أو مات قرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما

فكأن من قرية
أهل مكناها وهى ظالمه
فهى خاوية على عروشها
وبئر معطلة وقصر مشيد
أفلم يسروا فى الارض
فتكون لهم قلوب
يعتقون بها أو آذان
يسمعون بها فانها لا تعصى
الابصار ولكن تعمى
القلوب التى فى الصدور
ويستجيبونك بالعذاب
وان يخلف الله وعده
وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون
وكأن من قرية أمليت
لها وهى ظالمه ثم أخذتها
والى الصبر

انا أخلصناهم
انخصصناهم بخالصة
ذكرى الدار) يقول
بخالصة ذكر الله وذكر
الآخرة (وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار)
المختارين فى الدنيا
بالنبوة والا سلام
الاخيار عند الله يوم
القيامة (واذ كرا سمعيل
واليسع) ابن عم الياس
(وذا الكفل) الذى
كفل وضمن أشياء لقوم
فوقها ويقال تكفل
لله بشئ فوقاه ويقال
كفيل مائة نبي فكان
يطعمهم حتى نجاهم
الله من القتل وكان
رجلا صالحا ولم يكن نبيا
(وكل) كل هؤلاء (من
الاخيار) عند الله (هذا
ذكر) ذكر الصالحين

فقال (جنات عدن)

معادن الانبياء والصالحين

(مفتحة لهم الابواب)

يوم القيامة (متكئين

فيها) جالسين على

السرر في المجالع

في الجنة (يدعون فيها)

يسألون في الجنة

(بفاكهة) بالوان

الفاكهة (كثيرة وشراب)

والوان الشراب (وعندهم)

في الجنة جوار (قاصرات

الطرف) غاضات العين

قانعات بازوا جهن

(آتراب) مستويات

في السن والميلاد يقول

الله لهم (هذا ما توقعون)

اذ انتم في الدنيا (ايوم

الحساب) يوم القيامة

(ان هذا لوزننا)

اطعامنا ونعيمنا لهم

(ماله من بغداد) من فناء

ولا انقطاع (هذا)

للمؤمنين (وان للطاغين)

للكافرين (لشر ما تب

مرجع في الآخرة جهنم

يصاوبها) يدخاوبها يوم

القيامة (قبس المهاد)

الفراس والقرار لهم

النار (هذا) للكافرين

(فليذوقوه) عذاب

جهنم (حيم) ماء حار قد

انتهى حره (وغساق)

زهر بر يجر قههم كما

تجر قههم النار (واخر

من شكاه) مسن نحو

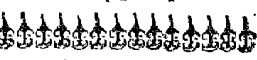
الجم والغساق (أزواج)

ألوان العذاب فيدخلهم

الله النار الاول فالاول

من قبلك من رسول ولانبي الى قوله حكيم * وأخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ومن طريق أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أقرأ أيتها اللات
والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتى الشيطان على اسنانه انهن الغرائيق العلى فانزل الله وما أرسلنا من قبلك
الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات
الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا
انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخفى ألقى الشيطان في أمنيته حتى
بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد * وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما
أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجز لكان لنا نصيبه ولو كان لا يذكر
من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتهم من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أشد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأخرته ضلالتهم فكان يتمي كف أذاهم فلما أنزل الله سورة
والنجم قال أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت
فقال وانهن لهن الغرائيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى فكان ذلك من سجع الشيطان وقتته فوقعت
ها تان الكاهن في قلب كل مشرك بمكة وذلكت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجح الى دينه الاول
ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففشت
تلك الكاهنة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الايات فلما بين الله قضاءه وبراه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا
عليه وأخرج به البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب * وأخرج الطبراني عن عروة ومثله سواء
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ناد من أندية فريش كثيرا أهله فتمي يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فيتفرقون عنه فانزل الله عليه والنجم اذا
هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان
كلمتين تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فتسكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة
وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تسكلم به فلما مضى آناه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكاهنتين اللتين
التى الشيطان عليه قال ما جئتمك به تين الكاهنتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرت على الله وقالت ما لم
يقل فواحي الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا فزال مغمو ما هم موما من شأن الكاهنتين حتى نزلت
وما أرسلنا من قبلك الاية فسرى عنه وطابت نفسه * وأخرج ابن جرير عن الخليل ان النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ثريدها فسمعها أهل مكة وهو يذكر آلهتهم
ففرحوا بذلك ودنوا لسمعوا فالتى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي صلى
الله عليه وسلم كذلك فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخفى ألقى الشيطان في أمنيته حتى
بسنده صحيح عن أبي العالبة قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا في قولك فعدنا معك
فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا اذاروا ناعندك تحدث الناس بذلك فاتواك فقام يصلى فقرأ
والنجم حتى بلغ أقرأ أيتها اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وشفاعتهن ترتضى ومثلهن
لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تخفى ألقى الشيطان في أمنيته حتى
وابن ابي حاتم عن أبي العالبة قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت فريش يا محمد انه يجالسك الفقراء والمساكين

والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا أو ماتوا
لم يردتهم الله رزقا
حسنًا وان الله لهو خير
الرازقين ليدخلنهم
مدخل الارضونه وان
الله له علم حكيم



فكما دخلت امة
لعنت اخطئ التي دخلت
قبليها فيقول الله لا اول
امة دخلت النار (هذا
فوج) جماعة (معتقهم)
داخل (معكم) النار
فيقول اول الامة لا آخر
الامة (لا مرحبا بهم)
لاوسع الله عليهم (انهم
صالحوا النار) داخلوا
النار (قالوا) آخر الامة
(بل انتم لا مرحبا بكم)
لاوسع الله عليكم (انتم
قدمتموه) شرعتموه (لنا)
هذا الدين فاقتدينا بكم
(فبئس القرار) المنزل
لنا ولكم (قالوا) الاول
والآخر (وبئنا ياربنا
من قدم لنا) من شرع
لنا (هذا الدين يعنون
ابليس وسائر الرؤساء
فزدهم عذابا مضاعفا في
النار) مما علمنا (وقالوا
مالنا الاخرى) في النار
(رجالا) يعنون فقراء
المؤمنين (كنا نعددهم من
الاشرار) من السفلة
والفقراء (اتخذناهم
سخريا) سخروناهم في
الدنيا (ام زاعجت) مات
(عنهم الابصار) ابصارنا
فلانواهم (ان ذلك) الذي

ويأتلك الناس من أقطار الارض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
والنجم فلما أتى على هذه الآية أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه وهي
الغرائق العلى شفاعتهن ترجي فيا فرغ من السورة وسجدوا المسلمون والمشركون الا بالاحيعة سعيد بن
العاص فانه أخذ كفان تراب فسجد عليهما وقال قد ان لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين
الذين كانوا بالحبشة ان قر يشاقدا سلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه
ما أتى الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولعن نبيه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نسي فأتى الشيطان على لسانه كلمة فكلام بها وتعلق
بها المشركون عليه فقتل أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه ونسي وان
شفاعتها ترجي وانتم المع الغرائق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد قرأها فدلته بها السنتهم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدحر الله الشيطان ولعن نبيه
حجته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فأتى الشيطان على فيه وأحكم
آياته * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أفرايتم اللات والعزى
ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان في قوله الا اني تلك اذا قسمه ضيزى فأتى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعته ترجي ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فاروح الله
اليه وهو كمن ملأ في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا نهي أتى الشيطان في أميته الى قوله حكيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد ليصلي فيبينها هو يقرأ اذ قال أفرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ترجي حتى اذا بلغ آخر السورة وسجدوا وسجدوا وسجدوا
المشركون لذكروا آلهتهم فلما فرغ رأسه جالوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه
جبريل عرض عليه فقرأ ذين الحرفين فقال جبريل معاذ الله ان أكون أقرأتلك هذا فاشتد عليه فانزل الله
يطيب نطسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا نهي أتى
الشيطان في أميته يقول اذا حدث أتى الشيطان في حديثه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله اذا نهي
بعني بالتمني التلاوة والقراءة أتى الشيطان في أميته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما أتى
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا نهي قال تكلم في
أميته قال كلامه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ليحبل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم هم مرض قال
المنافقون والهاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين أتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال
مما جاءه الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة * وأخرج ابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربيع كن يوم بدر أو
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبش الباشة الكبرى ذلك يوم بدر
ولقد يقنهم من العذاب الاذني دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحالك مثله * قوله تعالى (والذين هاجروا) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا أجرى الله عليه
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن القنابن واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا

ذلك ومن عاقب
 بمثل ما عوقب به ثم نفي
 عليه لينصره الله ان
 الله لعـ فهو غفور ذلك
 بان الله يولج الليل في
 النهار ويولج النهار في
 الليل وأن الله سميع
 بصير ذلك بان الله هو
 الحق وأن ما يدعون
 من دونه هو الباطل
 وأن الله هو العلي الكبير
 ألم تر أن الله أنزل من
 السماء ماء فتصبح
 الارض نخضرة ان الله
 لطيف خبير له مافي
 السموات ومافي الارض
 وان الله هو الغني الحميد
 ألم تر أن الله يحترقكم
 مافي الارض والفلـك
 تجري في البحر باسمه
 ويسـك السماء أن
 تقع على الارض الا
 باذنه ان الله بالناس
 لرؤف رحيم وهو
 الذي أحياكم ثم
 يميتكم ثم يحييكم ان
 الانسان لكفور لسـك
 أمة جعلنا منسكاهم
 ناسكوه فلا ينازعنك
 في الامر وادع الى ربك
 انك اعلى هدى مستقيم
 وان جادلوك فقل الله
 اعلم بما تعملون الله
 يحكم بينكم يوم القيامة
 فيما كنتم فيه تختلفون
 ألم تعلم أن الله يعلم مافي
 السماء والارض ان
 ذلك في كتاب ان ذلك
 على الله يسير ويعبدون

الى قوله حلیم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان
 برودس فر واجبا زتين أحدهما قتيل والآخرة توفي فبال الناس على القتل فقال فضالة مالي أرى الناس مالوا
 مع هذا وتركوها هذا فقالوا هذا لقتيل في سبيل الله فقال والله ما بالي من أي حفرتهم ما بعث اسمعوا كتاب الله
 والذين هاجروا في سبيل الله تم قتلوا أو ماتوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا برضونه
 قال الجنة * قوله تعالى (ذلك ومن عاقب) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليالتين بعيتا من المحرم فاقهوا المشركين فقال المشركون بعضهم
 لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد ناشدوهم وذكرهم بالله أن
 يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادهم وان المشركين بدؤوا قاتلوهم فاستحل
 الصحابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ذلك ومن عاقب
 الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعد الله ان ينصره وهو في القصص
 أيضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان * قوله تعالى
 (وعسك السماء) الآية * أخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهيبة تخاف ان يسطو بك
 فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أخاف وأحد ذرأه ذبانه الذي لا اله الا هو المسك السموات
 السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأشياعه من الجن والانس الهى كن
 لي جار من شرهم جل شأنك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات * قوله تعالى (ان الانسان
 لكفور) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصيبة وينسى النعم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم * قوله تعالى
 (لكل أمة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الميج قال الامه ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا * وأخرج
 أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الامان عن علي بن الحسين لسكلك امة جعلنا منسكاهم ناسكوه
 قال ذبحناهم ذبحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين ميمين
 أمخين أقرنين فاذا ضحى وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ
 ثم أتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منه مما فكتنا
 سنتين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس أحد من بني هاشم يضحي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهم مافي قوله هم ناسكوه يعنى هم ذبحوه فلا ينازعنك في الامر يعنى في أمر الذبايح * وأخرج عبد بن حميد عن
 بكرم رضي الله عنه وسكلك امة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحناهم ذبحوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه منسكاهم ناسكوه قال اهراقه دم الهدى * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه لسكلك امة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحوا حجا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا
 ينازعنك في الامر قول أهل الشرك أما ما ذبح الله بيـه فلا تاكون وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك اعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك
 يعنى في الذبايح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون لنا أعمالنا ولكم
 أعمالكم * قوله تعالى (ألم تعلم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 خلق الله اللوح المحفوظ اميرة مائة عام وقال لا تقم قبل ان يتخاق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال
 على في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه
 وسلم ألم تعلم ان الله يعلم مافي السماء والارض يعنى مافي السموات والسبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب
 يعنى في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارض ان ذلك على الله يسير يعنى هين * وأخرج
 ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيطلع الله على أمي يا ابا من القدر

فقال أدن يا أمين الله والأمين في السماء بسلاط الله على مالك بالحق أمان لك عندي دعوة وقد أخبرتها قال خولي
 يا رسول الله قال حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تعجى وأخى بينه وبين عثمان ثم
 دخل ملحمة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتم أحواري كحواري عيسى بن مريم ثم أخى بينهم ما ثم دعا
 سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تغتلك الفئة الباغية ثم أخى بينهم ما ثم دعا بالرداء وسلمان
 الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب
 الآخر ثم قال الأندلس يا أبا الرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تغتد بهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان
 شرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم ففرك فأخى بينهم ما ثم نظر في وجهه فأجابته فقال ابشر واقرضوا عينا
 فانتم أول من يرد على الحوض وأنتم في أعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي بهدى من
 الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روجي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت باصحابك غيري فان كان
 من سخط على فلك العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أخرجك الا لنفسى فانتم عندي بمنزلة هرون من
 موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أرت منك قال ما ورثت الا نبياء قال وما ورثت الا نبياء قبلك قال كتاب الله وسنة
 نبيه وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتى وأنت أخى ورفيقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 اركعوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال
 انما هي أدب وموعظة * قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) * أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
 ابن عوف قال قال لي عمر السنا كنا نقرأ فبما نقرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله
 قلت بلى فبني هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء بنو الغيرة الوزراء وأخوه البهقي في الدلائل
 عن المسور بن خزيمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله
 عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدخلوا في الاسلام * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق
 جهاده وما ضرب بسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل
 ان يجتهدوا فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يباع فلا يعصى
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن حجاج رضي الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو
 اجتباكم قال استخلصكم * وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله * قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) * أخرج
 ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
 الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن
 عباس أما علمنا في الدين من حرج في ان نسرق أو نزني قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الامر
 الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول
 في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات * وأخرج سعيد
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل عليكم في
 الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر
 وفي أشباهه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيران ابن عباس
 سئل عن الحرج فقال ادعوا الى رجلا من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرجة من الشجر التي ليس
 لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
 في سننه عن طريق عبيد الله بن أبي يزيد ابن عباس سئل عن الحرج فقال هو ما أخذ من هذيل فقال رجل

يا أيها الذين آمنوا اركعوا
 واجهدوا واعدوا واركعوا
 وافعلوا الخير لعلكم
 تفلحون وجاهدوا في
 الله حق جهاده هو
 اجتباكم وما جعل عليكم
 في الدين من حرج
 والعجائب (العزير) هو
 العزير بالنقمة لمن
 لا يؤمن به (الغمار)
 لمن تاب وآمن به (قل)
 يا محمد (هو) يعني القرآن
 (نبا) خبر (عظيم)
 كريم شريف فيه خبر
 الاولين والاخرين
 (أنتم عندهم رضون)
 مكذبون به تاركون له
 (ما كان لي من علم باللا)
 الاعلى) يعني الملائكة
 لولم أكن رسولا (اذ
 بخصموني) اذ يتكلمون
 حين قالوا اجعل لي فيها
 من يفسد فيها الآية
 (ان يوحى) ما يوحى (الى
 الانبياء) انذار رسول
 مخوف (مبين) باعثة
 تعلمونها ثم بين خصومة
 الملائكة فقال اذ كر
 يا محمد لهم (اذ قال) قد
 قال (ربك للملائكة
 اني خالق بشر من
 طين) يعني آدم (فاذا
 سويته) جعلت خلقه
 (ونفخت فيه من روحي)
 جعلت الروح فيه
 (فقعوا له) نفروا له
 (ساجدين) فنجسد
 الملائكة كلهم أجمعون
 (لا ذم) (الا بلين) اسبغوا

مسألة أبيكم ابراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس
فأقيموا الصلوة وآتوا
الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فتم المولى
ونعم النصير

تغظهم عن العجود
لآدم (وكان من
الكافرين) صار من
الكافرين بابائه عن
أمر الله (قال) الله له
(يا ابليس) باخبيث
(مامنعك أن تسجد لما
خلقته بيدي) صورت
بيدي (أستكبرت)
عن السجود لآدم (أم
كنت من العالين) من
المخالفين لأمري (قال)
أنا خير منه خالقني من
نار وخالقته من طين
فالنار تأكل الطين
فلذلك لم أسجد له (قال)
الله (فأخرج منها)
من صورة الملائكة
ويقال من الأرض
(فإنك رجيم) ملعون
مطرد من رحمتي
وكرامتي (وان عليك
لعنتي) عذابي وسخطي
ويقال أجلاه الله الى
خزائر البحر ولا يدخل
فيها الا كهية السارق
وعليه اطمار يروع فيها
(الي يوم الدين) يوم
الحساب (قال) ابليس
(رب) باب (فانظرنى)

أنا ذة ال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج
الضيق لم يجعله ضيقا ولا كنهه جعله واسعا أحل لكم من النساء ثلث وثلاثون باع وما ملكت يمينك وحرم
عليك الميتة والدم ولحم الخنزير * وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب
قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال
علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكفارات حرجا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك * وأخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم
قال ادعوا لي رجلا من بني مدلج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق * وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد
قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقتك
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزبك في أمك يا محمد وبشرني ان أول من يدخل الجنة من
أمي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عامهم حساب ثم أرسل الى ادع عجب وسل تعطى فسألته لرسوله
أو مع علي ربي سؤلي قال ما أرسلني اليك الا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا تفر وغفر لي ما تقدم من ذنبي
وما تأخر وأنا أمشي حيا وأعطاني ان لا تجوع أمي ولا تغلب وأعطاني السكوت فهو خير في الجنة يسيل في حوضي
وأعطاني العز والنصر والرعب يسعي بين يدي أمي شهر وأعطاني أني أول الانبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمي
الغنية وأحل لنا كثيرا من شدة علي من قبلنا لم يجعل علينا من حرج فلم أجدي شكر الا هذه السجدة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس بمسافر ض عليهم فيه الا ساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة
في الدين فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند
الطوف من العدة ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي اياما لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه من
تجار زعن السيئات منه والخطأ وجعل في الوضوء والغسل رخصة اذا لم يجد الماء ان يتيمموا الصلوة وجعل
الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر فمن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم
وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زاد أو حجلا أو حباس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حجلا أو نفقة وجعل
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير برقد ما يرد نفسه لا يموت جوعا في أشبهه
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامم ورخصه من ساقها اليهم * قوله تعالى (ملة أبيكم ابراهيم) الآية
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ملة أبيكم ابراهيم قال دين أبيكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن طريق ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من
قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قناة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد
بأنسكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلكم قبلة فتمهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم قال باعسا لكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الامم بان الرسل قد باعتمهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والامان غير هذه الامة ذكرتهم جميعا ولم يسمع بامة ذكرت بالاسلام
والامان غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الأنزلي الى قوله ربنا
واجعلنا مسلمين لان الآية كلها * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي
والموصل والبخاري وابن خزيمة وابن حبان والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب

فاجابني (الي يوم يبعثون)
 من القبور اراد الخبيث
 ان لا يدوق الموت (قال)
 الله (فانك من المنظرين)
 المؤجلين (الي يوم
 الوقت معلوم) الي
 النسخة الاولى (قال
 فبعزتك) فبنتك
 وقدرتك (لاغوينهم)
 لاضلهم عن دينك
 وطاعتك (اجعين الا
 عبادك منهم) من بني
 آدم (المخلصين)
 المعصومين مني (قال)
 الله (فالحق) يقول
 انا الحق (والحق) يقول
 وبالحق (اقول لاملائك
 جهنم منكم) ومن
 ذريتك (ومن تبعك
 منهم) من بني آدم
 (اجمعين) جميع من
 اطاعتك بالدين (قل)
 يا محمد لاهل مكة
 (ما اسألكم عليه) علي
 التوحيد والقرآن (من)
 اجر) من جعل ورزق
 (وما انا من المتكافين)
 من المختلفين من تلقاء
 نفسي (ان هو) ماهو
 يعني القرآن (الاذكر)
 عظة (للعالمين) للجن
 والانس (واتعلمن نباه)
 خبر القرآن وما فيه من
 الوعد والوعيد (بعد حين)
 بعد الايمان ويقال بعد
 الموت ففهم من علم بعد
 الايمان وهم المؤمنون
 ومنهم من علم بعد الموت
 وهم الكفار ان ما قال
 الله في القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات
 جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها
 المسلمين والمؤمنين عباد الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد
 الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام
 والايمن * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والحق بن راهويه
 في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تسمى الله باسمين سمي بهما
 أمي هو السلام وسمي أمي
 المسلمين وهو المؤمن وسمي
 أمي المؤمنين والله
 تعالى أعلم

* (ثم الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور) *
 * (و يليه الجزء الخامس اوله سورة المؤمنون) *

* فهرست الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

صفحة	
٢	سورة يوسف عليه السلام
٤٢	سورة الرعد
٦٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٩٢	سورة الحجر
١٠٩	سورة النحل
١٣٦	سورة الاسراء
٢٠٨	سورة الكهف
٢٥٨	سورة صريم عليها السلام
٢٨٨	طه عليه السلام
٣١٣	سورة الانبياء عليهم السلام
٣٤٢	سورة الحج

* (٤٢) *

* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بمأمش
الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور *

ص. خطه	
٢	سورة النور
٤٧	سورة الفرقان
٧١	سورة الشعراء
١٠٥	سورة النمل
١٣٨	سورة القصص
١٦٤	سورة العنكبوت
١٨٦	سورة الروم
٢١٠	سورة لقمان
٢٢٣	سورة السجدة
٢٣٤	سورة الاحزاب
٢٦٣	سورة سبأ
٢٨٥	سورة فاطر
٣٠٥	سورة يس
٣٢٩	سورة الصافات
٣٥٢	سورة ص

* (تمت) *